الغدير

في الكتاب والسنة والأدب

تأليف

عبد الحسين أحمد الأميني النجفي

بمناسبة تشكيل معرض كتاب طهران

٥

دار الكتب الإسلامية

تهران - بازار سلطاني

بسم الله الرحمن الرحیم

الغدير

كاتب:

عبدالحسين امینی

نشرت فی الطباعة:

مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الغدير المجلد ۵

اشارة

نوان و نام پديدآور : الغدير فى الكتاب و السنه و الادب: الفهارس الفنيه/ اعداد مركز الغدير للدراسات الاسلاميه
مشخصات نشر : قم: دائره معارف الفقه الاسلامى طبقا لمذهب اهل البيت(ع)، مركز الغدير للدراسات الاسلاميه، ۱۴۲۲ق. = ۲۰۰۲م. = - ۱۳۸۱.
يادداشت : عربى
يادداشت : اين كتاب جلد دوازدهم" الغدير "و فهرست آن مى‌باشد
يادداشت : كتابنامه
موضوع : امينى، عبدالحسين، ۱۳۴۹ - ۱۲۸۱. الغدير فى الكتاب و السنه و الادب -- فهرستها
موضوع : على‌بن ابى‌طالب(ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- اثبات خلافت
شناسه افزوده : موسسه دايره‌المعارف فقه اسلامى. مركز الغدير للدراسات الاسلاميه
رده بندى كنگره : BP۲۲۳/۵۴/الف۸غ۴۰۷۷ ۱۳۸۱
رده بندى ديويى : ۲۹۷/۴۵۲
شماره كتابشناسى ملى : م۸۱-۱۴۴۰۱

المقدمه

الغدير فى الكتاب و السنة و الأدب

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳

الغدير

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴

هوية الكتاب

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۷

بقية شعراء الغدير فى القرن السادس و شعراؤه فى القرن السابع

و هم اثنا عشر شاعراً و اللّه المستعان

و فى هذا الجزء من أهمّ الأبحاث العلميّة الدينيّة

ما لا غنى عنه لكلِّ دينىّ ابتغى الحقّ و ارتاد الحقيقة

و هم: اثنا عشر شاعراً

و اللّه المستعان

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۹

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهمَّ يا من تجلّيت للقلوب بالعظمة، و احتجبت عن الأبصار بالعزَّة، و اقتدرت على الأشياء بالقدرة، فلا الأبصار تثبت لرؤيتك و لا الأوهام تبلغ كنه عظمتك، و لا العقول تدرك غاية قدرتك.

حمـداً لک یا سـبحان علی ما مننت به علینا من النعم الجسـیمهٔ و أسـبغتها، و تفضّـلت بالآلاء الجمَّهٔ، و ألحمت ما أسدیت، و أجبت ما سُئلت، و هی کما تقول:

(وَ آتاکُمْ مِنْ کُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها) «۱».

حمـداً لک یا متعال علی ما طهّرتنا به من دنس الکفر و درن الشـرک، و أوضـحت به لنا سُبُل الهدایهٔ، و مناسک الوصول إلیک، من بعث أفضل رسـلک و أعظم سـفرائک و خاتم أنبیائک صـلی الله علیه و آله و سلم بکتابک العزیز (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ إِذْ بَعَثَ فِیهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِهِ وَ یُزَکِّیهِمْ وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَٔ وَ إِنْ کانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ) «۲».

حمداً لک یا ذا الجلال علی ما أتممت به نعمک، و أکملت به دین نبیّک من ولایهٔ أمیر المؤمنین أخی رسولک، و أبی ذریّته، و سیّد عترته، و خلیفته من بعده، و أنزلت

---

(۱). إبراهیم: ۳۴.

(۲). آل عمران: ۱۶۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۰

فیها القرآن و قلت: (الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً) «۱».

حمداً لک یا عزیز علی ما وفّقتنا له من اتّباع نبیّک المصـطفی صـلی الله علیه و آله و سـلم و خلیفتیه فی أُمّته: کتابک الکریم، و عترته أهل بیته الذین فرضت علینا طاعتهم، و أمرتنا بمودّتهم و جعلتها أجر الرسالهٔ الخاتمهٔ و سـمّیتها بالحسـنهٔ، و قلت: (وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَـنَهًٔ نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَکُورٌ) «۲».

(رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَ

وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی إِنِّی تُبْتُ إِلَیْکَ وَ إِنِّی مِنَ الْمُسْلِمِینَ) «۳»

الأمینی

---

(۱). المائدهٔ: ۳.

(۲). الشوری: ۲۳.

(۳). الأحقاف: ۱۵.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۱

بقیّهٔ شعراء الغدیر فی القرن السادس

اشارهٔ

۱- السیّد محمد الأقساسی

۲- قطب الدین الراوندی

۳- سبط ابن التعاویذی

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۳

۵۳- السیّد محمد الأقساسی

اشارة

المتوفّی (حدود ۵۷۵)
و حقِّ علیٍّ خیرِ من وطئ‌الثری و أفخر مَن بعد النبیِّ قد افتخر
خلیفتُه حقّا و وارثُ علمِهِ‌به شرُفت عدنانُ و افتخرتْ مضرْ
و من قام فی یوم الغدیرِ بعضدِهِ‌نبیُّ الهدی حقّا فسائلْ به عمرْ
و من کسّرَ الأصنامَ لم یخشَ عارَها‌و قد طال ما صلّی لها عصبةٌ أُخرْ
و صهرُ رسولِ اللَّهِ فی ابنتِه التی‌علی فضلِها قد أنزلَ الآی و السورْ
ألیَّة عبدٍ حقَّ من لا یری له‌سوی حبِّهِ یومَ القیامةِ مدَّخرْ
لأحزننی یومَ الوداعِ و سرّنی‌قدومُک بالجلّی من الأمنِ و الظفرْ
عارض الشاعر بهذه الأبیات بیتین لبعض العامّة و هما:
و حقِّ أبی بکر الذی هو خیرُ مَن‌علی الأرضِ بعد المصطفی سیّدِ البشرْ
لقد أحدث التودیعُ عند وداعِنا‌لواعجُه بین الجوانحِ تستعرْ «۱»

الشاعر

محمد بن علیّ بن فخر الدین أبی الحسین «۲» حمزة بن کمال الشرف أبی الحسن

---

(۱). الطلیعة فی شعراء الشیعة: ج ۲ مخطوط. (المؤلف)

(۲). فی کامل ابن الأثیر: ۶/ ۱۳ حوادث سنة ۴۱۵ ه، و البدایة و النهایة: ۱۲/ ۲۳ حوادث سنة ۴۱۵ ه، و النجوم الزاهرة: ۴/ ۲۶۱: أبو الحسن.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۴

محمد بن أبی القاسم الحسن الأدیب ابن أبی جعفر محمد بن علیّ الزاهد ابن محمد الأصغر الأقساسی ابن یحیی بن الحسین ذی العبرة ابن زید الشهید ابن الإمام علیِّ بن الحسین علیهما السلام.

آل الأقساسی:

اشارة

من أرفع البیوت العلویّة، لها أغصانٌ باسقة موصولة بالدوح النبویِّ الیانع، بزغت بهم العراق عصوراً متطاولة، و إن کان منبعث غرسهم الزاکی الکوفة، من قریة کبیرة أو کورة یقال لها: أقساس مالک «۱»، و هم بین عالمٍ مُتبحِّر، و مُحدِّث ثقة، و لغویٍّ متضلّع، و شاعر مُتأنِّق، و أمیر ظافر، و نقیب فاضل. أوّل من عرف بهذه النسبة السیّد محمد الأصغر ابن یحیی، و أولاده تتشعّب عدّة شعب منهم:
بنو جوذاب: و هم أولاد علیّ بن محمد الأصغر.
و بنو الموضح: أولاد أحمد بن محمد الأصغر.
و بنو قرّة العین: أولاد أحمد بن علیّ الزاهد ابن محمد الأصغر.

و بنو صعوة: أولاد أحمد بن محمد بن علیّ الزاهد ابن محمد الأصغر.

و من بنی صعوة طاهر بن أحمد، ذكره السمعانی فی الأنساب «۲» فقال: طاهر بن أحمد بن محمد بن علیّ الأقساسی كان يُلقَّب بصعوة، و كان ديِّناً ثقةً يروی عن أبی علیّ الحسن بن محمد بن سليمان العربی العدوی، عن حراش، عن أنس بن مالک.

و الأقساسيّون هم سلسلة المترجم، جدّه الأعلی أبو القاسم الحسن الأقساسی

---

(۱). معجم البلدان: ۱/ ۳۱۲ [۱/ ۲۳۶] منسوبة إلی مالک بن عبد هند بن نُجَم- بضمّ الأوّل و فتح الثانی- ابن منعة بن برجان ... إلی آخر النسب، و القس: تتبّع الشیء و طلبه، و جمعه: أقساس، فيجوز أن يكون مالک تطلّب هذا الموضع و تتبّع عمارته، فسمّی بذلک. (المؤلف)

(۲). الأنساب: ۱/ ۲۰۰.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۱۵

المعروف بالأديب ابن أبی جعفر محمد، ترجمه ابن عساكر فی تاريخ الشام «۱» (۴/ ۲۴۷)، فقال: إنَّه قدم دمشق، و كان أديباً شاعراً، دخل دمشق فی المحرّم سنة (۳۴۷) و نزل فی الحرمين، و كان شيخاً مهيباً نبيلًا حسن الوجه و الشيبة، بصيراً بالشعر و اللغة، يقول الشعر، من أجود آل أبی طالب حظّا، و أحسنهم خلقاً، و كان يُعرَف بالأقساسی نسبة إلی موضع نحو الكوفة.

و قال ابن الفوطی- كما فی المحكی عن مجمع آدابه-: سافر الكثير، و كان قد تأدّب، و كتب مليحاً، و له جماعةٌ من الأصحاب، قرأت بخطّه إلی ابن نباتة السعدی:

إنَّ العراقَ و لا أغشّکَ ثُلَّةٌقد نامَ راعيها فأينَ الذيبُ

بنيانُها نهبُ الخرابِ و أهلُهاسوطُ العذابِ عليهمُ مصبوبُ

ملكوا وَسامهمُ الدنيّةَ معشرٌلا العقلُ راضَهمُ و لا التهذيبُ

كلُّ الفضائلِ عندهمْ مهجورةٌو الحرُّ فيهم كالسماحِ غريبُ

و كمال الدين- الشرف- أبو الحسن «۲» محمد بن أبی القاسم الحسن المذكور، ولّاه الشريف علم الهدی- المترجم فی شعراء القرن الخامس- نقابة الكوفة و إمارة الحاجّ، فحجَّ بالناس مراراً، و توفّی سنة (۴۱۵) كما فی كتب التاريخ «۳»، و رثاه الشريف المرتضی بقوله «۴»:

---

(۱). تاريخ مدينة دمشق: ۱۳/ ۳۸۲ رقم ۱۴۴۹.

(۲). كنّاه العلم الحجّة السيّد ابن طاووس- فی كتاب اليقين- [ص ۱۵۳ باب ۱۵۵]، بأبی يعلی. (المؤلف)

(۳). منتظم ابن الجوزی: ۸/ ۱۹ [۱۵/ ۱۶۸ رقم ۳۱۳۲]، كامل ابن الأثير: ۹/ ۱۲۷ [۶/ ۱۳ حوادث سنة ۴۱۵ ه]، تاريخ ابن كثير: ۱۲/ ۱۸ [۱۲/ ۲۳ حوادث سنة ۴۱۵ ه] مجالس المؤمنين: ص ۲۱۱ [۱/ ۵۰۶]. (المؤلف)

(۴). توجد القصيدة فی ديوان الشريف المرتضی المخطوط [و فی المطبوع: ۲/ ۱۴۷]، و ذكر منها أبياتاً ابن الجوزی فی المنتظم: ۸/ ۲۰ [۱۵/ ۱۶۸ رقم ۳۱۳۲]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۱۶ عرفتُ و يا ليتنی ما عرفتُفمرُّ الحياةِ لمن قد عرفْ

فها أنا ذا طولَ هذا الزمانِبين الجوی تارةً و الأسفْ

فمن راحلٍ لا إيابٌ لهو ماضٍ و ليس له من خَلَفْ

فلا الدهرُ يُمتعنی بالمقيمِو لا هو يُرجعُ لی من سلفْ

أرونیَ إن كنتمُ تقدرونمن لیسَ یكرعُ كأسَ التلفْ
و من لیس رهناً لداعی الحِمامإذا ما دعا باسمه أو هتفْ
و ما الدهر إلّا الغَرورُ الخدوعُفما ذا الغرامُ به و الكَلَفْ
و ما هو إلّا كلمحِ البُروقِو إلّا هبوبُ خریفٍ عصفْ
و لم أرَ یوماً و إن ساءنی كیومِ حمامِ كمالِ الشرفْ
كأنِّیَ بعدَ فراقٍ لهو قطعٍ لأسبابِ تلك الألفْ
أخو سَفَرٍ شاسعٍ ما لهُمن الزادِ إلّا بقایا لَطَفْ «۱»
و عوّضنی بالرقادِ السهادَو أبدلنی بالضیاءِ السدفْ
فراقٌ و ما بعده ملتقیًو صدٌّ و لیس له منعطفْ
و عاتبت فیك صروفَ الزمانِو من عاتب الدهرَ لم ینتصفْ
و قد خطف الموتُ كلَّ الرجالِو مثلك من بیننا ما خطفْ
و ما كنتَ إلّا أبیَّ الجَنانِعلی الضیمِ محتمیاً بالأَنَفْ
خلیّا من العارِ صِفْرَ الإزارِمدی الدهرِ من دنسٍ أو نَطَفْ
و أذری الدموعَ و یا قلّمایرُدُّ الفوائتَ دمعٌ ذَرَفْ
و من أین ترنو إلیك العیونُو أنت ببَوْغائها فی سجفْ
فَبِنْ ما مُلِلْتَ و كم بائنٍمضی موسعاً من قلیً أو شَنَفْ «۲»
و سُقِّی ضریحك بین القبورِمن البرِّ ماشئته و اللُّطفْ

---

(۱). اللَّطَف: الیسیر من الطعام.

(۲). الشنَف: البغض.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۷ و لا زال من جانبیهِ النسیمُیعاودُهُ و الریاضُ الأُنُفْ
و صیّرك اللَّهُ من قاطنی الجنانِ و سكّانِ تلك الغُرَفْ
تجاورُ آباءَكَ الطاهرینَو یتّبعُ السالفینَ الخلَفْ

قال ابن الأثیر فی الكامل «۱» (۹/ ۱۲۱): حجَّ بالناس أبو الحسن الأقساسی سنة (۴۱۲) فلمّا بلغوا فَیْد «۲» حصرهم العرب، فبذل لهم الناصحی «۳»- أبو محمد قاضی القضاة- خمسة آلاف دینار فلم یقنعوا، و صمّموا العزم علی أخذ الحاجّ، و كان مقدّمهم رجلًا یُقال له حمار بن عُدِی- بضمّ العین- من بنی نبهان، فركب فرسه و علیه درعه و سلاحه و جال جولة یُرهب بها، و كان من سمرقند شابٌّ یوصف بجودة الرمی، فرماه بسهم فقتله و تفرّق أصحابه و سلم الحاجّ، فحجّوا و عادوا سالمین.

و قال «۴» فی (ص ۱۲۷): فی هذه السنة- یعنی (۴۱۵)- عاد الحجّاج من مكّة إلی العراق علی الشام لصعوبة الطریق المعتاد، و كانوا لمّا وصلوا إلی مكّة بذل لهم الظاهر العلوی- صاحب مصر- أموالًا جلیلة، و خِلَعاً نفیسةً، و تكلّف شیئاً كثیراً و أعطی لكلّ رجل فی الصحبة جملةً من المال لیظهر لأهل خراسان ذلك، و كان علی تسییر الحاجّ الشریف أبو الحسن الأقساسی، و علی حجّاج خراسان حسنك- نائب یمین الدولة ابن سبكتكین-، فعظم ما جری علی الخلیفة القادر باللَّه، و عبر حسنك دجلة و سار إلی خراسان، و تهدّد القادر باللَّه ابن الأقساسی فمرض و مات، و رثاه المرتضی و غیره.

---

(۱). الکامل فی التاریخ: ۵/ ۶۵۵.

(۲). فَید: بُلَیْدة فی نصف طریق مکة من الکوفة. معجم البلدان: ۴/ ۲۸۲.

(۳). من بیوتـات نیسـابور العلمیـة، تنتمی إلی ناصـح بن طلحـة بن جعفر بن یحیی، ذکر السـمعانی جمعـاً من رجالهـا فی الأنساب، فی حرف النون [۵/ ۴۴۵]. (المؤلف)

(۴). الکامل فی التاریخ: ۶/ ۱۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۸

لکمال الشرف شرح قصیدة السلامی «۱» التی أوّلها:

سلامٌ علی زمزم و الصـفا ینقل عنه سیّدنا الحجّة السیّد ابن طاووس فی کتاب الیقین، فی الباب الخامس و الخمسین بعد المائة، و الباب الذی بعده «۲».

و قال ابن الجوزی فی المنتظم «۳» (۸/ ۱۹): و لأبی الحسن الأقساسی شعر ملیح، و منه قوله فی غلام اسمه بدر:

یا بدرُ وجهُکَ بدرُو غَنْجُ عینیکَ سحرُ

و ماءُ خدَّیک وردٌو ماءُ ثغرِکَ خمرُ

أُمِرتُ عنک بصبرٍو لیس لی عنک صبرُ

تأمرنی بالتسلّی‌ما لی من الشوقِ أمرُ

و جدُّ المترجَم، فخر الدین أبو الحسین حمزة بن کمال الشرف محمد، ذکره النسّابة العمری فی المجدی «۴» و قال: هو نقیب الکوفة، کان صدیقی، ذا فضلٍ و حلم، و رئاسةٍ و مواساة.

و لفخر الدین هذا أخٌ یُسمّی أبا محمد یحیی، ذکره السمعانی فی الأنساب «۵»،

---

(۱). محمـد بن عبـد اللَّه المخزومی من أولاـد الولیـد بن المغیرة، کـان من مقـدّمی شـعراء العراق ولـد (۳۳۶) و تـوفّی (۳۹۳)، ترجمه الثعالبی [فی یتیمـة الدهر: ۲/ ۴۶۶]، و ابـن الجـوزی فی المنتظم [۱۵/ ۴۱ رقم ۲۹۸۶]، و ابن خلّکـان فی تـاریخه [۴/ ۴۰۳ رقم ۶۶۵]. (المؤلف)

(۲). الیقین: ص ۱۵۳- ۱۵۵ باب ۱۵۵ و ۱۵۶.

(۳). المنتظم: ۱۵/ ۱۶۸ رقم ۳۱۳۲.

(۴). المجدی فی أنساب الطالبیّین: ص ۱۸۰.

(۵). الأنساب: ۱/ ۲۰۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۹

و قال: کان ثقـةً نبیلًا، سـمع أبا عبـد اللَّه محمد بن عبد اللَّه القاضـی الجعفری، روی لنا عنه أبو القاسم إسـماعیل بن أحمد السـمرقندی «۱»، و أبو الفضل محمد بن عمر الأرموی «۲» ببغداد، و أبو البرکات عمر بن إبراهیم الحسنی «۳» بالکوفة ولادته فی شوّال سنة خمس و تسعین و ثلاثمائة، و توفّی سنة نیّف و سبعین و أربعمائة. و ذکره الحموی فی معجم. و کانت البلدان (۱/ ۳۱۲). «۴»

و أمّا شاعرنا- المعنیّ بالترجمـة- فـذکره ابن الأثیر فی کامله «۵» (۱۱/ ۱۷۴) و قال: و فیها- یعنی سـنة ۵۷۵- توفّی محمـد بن علیّ بن حمزة الأقساسی نقیب العلویّین بالکوفة، و کان ینشد کثیراً:

رُبّ قوم فی خلائقهمْ‌غررٌ قد صُیِّروا غُررا

ستَرَ المالُ القبیحَ لهم‌ستری إن زال ما سترا

و له أخوه علم الـدين أبو محمـد الحسن النقيب الطـاهر بن علىّ بن حمزة، وُلِدَ فى الكوفـة و نشأ بها توفّى (۵۹۳)، ذكره ابن كـثير فى البداية و النهاية «۶» (۱۳/ ۱۶) فقال: كان شاعراً مطبقاً، امتدح الخلفاء و الوزراء، و هو من بيت مشهور بالأدب و الرئاسة و المروءة، قدم بغداد فامتدح المقتفى و المستنجد و ابنه المستضىء و ابنه الناصر، فولّاه

---

(۱). كان مكثراً من الحديث، عالى الرواية، ولد بدمشق (۴۵۴) و توفّى (۵۳۶). (المؤلف)

(۲). الأرموى: من أهل أُرميـة، إحدى بلاد آذربايجان، سـكن بغداد و تخرّج عليه كثير من أعلامها، ولد (۴۵۷) و توفّى (۵۴۷) [معجم البلدان: ۱/ ۱۵۹]. (المؤلف)

(۳). مفتى الكوفـة كـان مشاركاً فى العلوم، ولـد سـنة (۴۴۲) و تـوفّى (۵۳۹) و صـلّى عليه ثلاـثون ألفاً، حسـينىّ النسب من ذرّيـة زيد الشهيد. (المؤلف)

(۴). معجم البلدان: ۱/ ۲۳۶،

(۵). الكامل فى التاريخ: ۷/ ۲۸۱ حوادث سنة ۵۷۵ ه.

(۶). البداية و النهاية: ۱۳/ ۲۰ حوادث سنة ۵۹۳ ه.

الناصر النقابة، و كان شيخاً مهيباً جاوز الثمانين، و قد أورد له ابن الساعى قصائد كثيرة منها:

اصبر على كيدِ الزمانِ فما يدومُ على طريقه

سبق القضاءُ فكنْ بهراضٍ و لا تطلبْ حقيقه

كم قد تغلّبَ مرّةًو أراك من سعةٍ و ضيقه

ما زالَ فى أولادِهِيجرى على هذى الطريقه

و ترجمه سيّدنا القاضى المرعشى فى مجالس المؤمنين «۱» (ص ۲۱۱)، و قال الميرزا فى رياض العلماء «۲»: كان من أجلّة السادات و الشرفاء و العلماء و الأدباء و الشعراء بالكوفة، يروى عنه الشيخ علىّ بن علىّ بن نما، و هو من مشايخ أصحابنا.

و لعلم الدين مقرّظاً كتاب الإفصاح عن شرح معانى الصحاح «۳»، كما فى تجارب السلف لابن سنجر (ص ۳۱۰) قوله:

ملكتْ ملكُهُ الفصاحةُ حتىما لَهُ فى اقتنائِها من مُلاحى

و أبانَ البيانَ حتى لقدأخرسَ بالنطقِ كلَّ ذى إفصاحِ

و جلا كلَّ غامضٍ من معانٍحملتْها لنا متونُ الصحاحِ

فى كتابٍ و حقُّه ما رعاهُقبلَهُ ذو هدىً و لا إصلاحِ

و خلف علم الـدين ولـده قطب الـدين أبـا عبـد اللَّه الحسين نقيب نقبـاء العلويّين فى بغـداد، و كـان عالمـاً شـاعراً مطّلعـاً على السِّير و التواريخ، قُلِّد النقابة بعد عزل قوام الدين

---

(۱). مجالس المؤمنين: ۱/ ۵۰۷.

(۲). رياض العلماء: ۱/ ۲۴۷.

(۳). تأليف عون الـدين يحيى بن هبيرة المتوفّى (۵۵۵)، و هو يشـتمل على تسعة عشر كتاباً، راجع تاريخ ابن خلّكان: ۲/ ۳۹۴ [۶/ ۲۳۳ رقم ۸۰۷]. (المؤلف)

أبى علىّ الحسن بن معد- المتوفّى (۶۳۶)- عن النقابة سنة (۶۲۴).

و فى الحوادث الجامعة «۱» (ص ۲۲۰): توفّى فيها- يعنى سنة (۶۴۵)- النقيب قطب الدين أبو عبد اللَّه الحسين بن الحسن بن علىّ المعروف بابن الأقساسى العلوى ببغداد، و كان أديباً فاضلًا يقول شعراً جيّداً، بدرت منه كلمة فى أيّام الخليفة الناصر على وجه التصحيف، و هى (أردنا خليفة جديداً) فبلغت الناصر، فقال: لا يكفى حلقة لكن حلقتين، و أمر بتقييده و حمله إلى الكوفة، فحُملَ و سُجنَ فيها، فلم يزل محبوساً إلى أن استخلف الظاهر سنة (۶۲۳) فأمر بإطلاقه، فلمّا استخلف المستنصر باللَّه (۶۲۴) رفق عليه فقرّبه و أدناه، و رتّبه نقيباً و جعله من ندمائه، و كان ظريفاً خليعاً طيّب الفكاهة حاضر الجواب.

وصل الملك الناصر ناصر الدين داود بن عيسى فى المحرّم سنة (۶۳۳) إلى بغداد و اجتاز بالحلّة السيفيّة و بها الأمير شرف الدين علىّ، ثمّ توجّه منها إلى بغداد، فخرج إلى لقائه النقيب الطاهر قطب الدين أبو عبد اللَّه الحسين ابن الأقساسى، و فى سلخ ربيع الأوّل من السنة المذكورة وصل الأمير ركن الدين إسماعيل- صاحب الموصل- إلى بغداد، و خرج إلى لقائه النقيب الحسين ابن الأقساسى و خادمان من خدم الخليفة.

قصد الخليفة المستنصر باللَّه سنة (۶۳۴) مشهد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام فى ثالث رجب، فلمّا عاد أبرز ثلاثة آلاف دينار إلى أبى عبد اللَّه الحسين ابن الأقساسى- نقيب الطالبيّين- و أمره أن يفرِّقها على العلويّين المقيمين فى مشهد أمير المؤمنين علىّ ابن أبى طالب و الحسين و موسى بن جعفر عليهم السلام «۲».

حضر فى سنة (۶۳۷) «۳» الأمير سليمان بن نظام الملك- متولّى المدرسة

---

(۱). الحوادث الجامعة: ص ۱۱۰ حوادث سنة ۶۴۵ ه.

(۲). الحوادث الجامعة: ص ۷۷- ۷۹ ملخصاً [ص ۵۲ حوادث سنة ۶۳۴ ه]. (المؤلف)

(۳). الحوادث الجامعة: ص ۹۵ [ص ۶۵ حوادث سنة ۶۳۷ ه]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۲

النظاميّة- مجلس أبى الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى بباب بدر، فتاب و تواجد و خرق ثيابه و كشف رأسه، و قام و أشهد الواعظ و الجماعة على أنَّه قد أعتق جميع ما يملكه من رقيق، و وقف أملاكه، و خرج [من] ما يملكه، فكتب إليه النقيب الطاهر أبو عبد اللَّه الحسين ابن الأقساسى أبياتاً طويلة، يقول فيها «۱»:

يا ابن نظام الملك يا خير من تاب و من لاقى به الزهدُ

يا ابن وزير الدولتين الذى يروحُ للمجدِ كما يغدو

يا ابن الذى أنشأ من مالِهِ مدرسةً طالعها سعدُ

قد سرّنى زهدك عن كلّ ما يرغب فيه الحرُّ و العبدُ

بان لك الحقُّ و أبصرتَ ما أعيُننا عن مثلِهِ رُمدُ

و قلت للدنيا إليكِ ارجعى ما عن نزوعى عنك لى بُدُّ

ما لَذَّ لى بعدك حتى استوى فىَّ منكِ الصابُ و الشهدُ

شيمتُكِ الغدر كما شيمتى حسنُ الوفاءِ المحضِ و الودُّ

إلى أن قال:

لا يقصدُ الناسُ إلى دورِهِمْ لكن إلى منزِلِكَ القصدُ

و خدمةُ الناسِ لها حرمةٌ و كان ما تفعلُه يبدو

و الناسُ قد کانوا رقوداً و قدأیقظتَهمْ فانتبه الضدُّ

و قسّمت فیک ظنونُ الوریو کلّهم للقولِ یعتدُّ

فبعضهم قال یدوم الفتیو بعضُهمْ قد قال یرتدُّ

و قد أتی تشرینُ و هو الذیإلیه عینُ العیش تمتدُّ

ما یسکن البیت و قد جاءهإلّا مریضٌ مسَّه الجهدُ

و کلّ ما یفعلُه حیلةٌمنه و نصبٌ ما له حدُّ

(۱). الحوادث الجامعة: ص ۱۲۴ [ص ۶۶ حوادث سنة ۶۳۷ ه]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۳ فقلت لا و اللَّه ما رأیُههذا و لا فیکم له ندُّ

و إنَّما هذا سلیمانُ قدصفا له فی زهدِهِ الوردُ

مثلَ سلیمانَ الذی أُعرضتیوماً علیه الضُّمَّرُ الجُردُ

فعاف أن یُدخِلَها قلبَهُو الهزلُ لا یشبهُه الجدُّ

و یقول فیها:

لیهنکَ الرشدُ إلی کلّ مایضلُّ عنه الجاهلُ الوغدُ

أُسقِطتَ من جیشِ أبی مِرّةٍ «۱»و أکثرُ الناسِ له جُندُ

و قمتَ للَّهِ بما یرتجیبمثلِهِ الجنّةُ و الخُلدُ

فاصبر فما یدرکُ غایاتِ مایطلبُ إلّا الحازمُ الجَلْدُ

و فی سنة (۶۴۳) «۲» تقدّم الخلیفة- المستعصم أبو أحمد عبد اللَّه- بإرسال طیور من الحمام إلی أربع جهات لتصنّف أربعة أصناف؛ منها: مشهد حذیفة بن الیمان بالمدائن، و مشهد العسکری بسُرَّمن‌رأی، و مشهد غنی بالکوفة، و القادسیّة، و أنفذ مع کلّ عدّة من الطیور عدلین و وکیلًا. و کُتب بذلک سجلٌّ شهد فیه العدول علی القاضی بثبوته عنده، و سمّیت هذه الأصناف بالیمانیّات، و العسکریّات، و الغنویّات، و القادسیّات، و نظم النقیب الطاهر قطب الدین الحسین ابن الأقساسی فی ذلک أبیاتاً و عرضها علی الخلیفة، أوّلها:

خلیفةَ اللَّه یا من سیفُ عزمتِهِموکّلٌ بصروفِ الدهرِ یصرفُها

و یقول فیها:

إنَّ الحمامَ التی صنّفتَها شَرُفتْعلی الحمامِ التی من قبلُ نعرفُها

(۱). أبو مرّة: کنیة لإبلیس. (المؤلف)

(۲). الحوادث الجامعة: ص ۲۰۲ [ص ۱۰۱ حوادث سنة ۶۴۳ ه]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۴ و القادسیّاتُ أطیارٌ مقدَّسةٌإذ أنت یا مالکَ الدنیا مصنِّفُها

و بعدها غنویّاتٌ تنال بهاغنی الحیاة و ما یهوی مؤلِّفُها

و العسکریّاتُ أطیارٌ مشرّفةٌو لیس غیرُکَ فی الدنیا یشرّفُها

ثمّ الحَمامُ الیمانیّاتُ ما جُعِلَتْإلّا سیوفاً علی الأعداءِ تُرهِفُها

لا زلت مستعصماً باللَّهِ فی نِعَمٍیُهدی لمجدک أسناها و ألطفُها

ثمّ سأل أن یقبض منها من ید الخلیفة، فأجاب سؤاله و أحضره بین یدیه و قبّضه، فلمّا عاد إلی داره نظم أبیاتاً أوّلها:

إمامَ الهدی أولیتَنی منک أنعُماًرددنَ علیَّ العیشَ فینانَ أخضرا

و أحضرتنی فی حضرة القدسِ ناظراًإلی خیر خلقِ اللَّهِ نفساً و عنصرا

و علّیتَ قدری بالحمامِ و قبضِهامناولةً من کفِّ أبلجَ أزهرا

رفعت بها ذکری و أعلیتَ منصبیفحُزتُ بها عزّا و مجداً علی الوری

حمامٌ إذا خفتُ الحمامَ ذکرتُهافصرتُ بذاک الذکرِ منها معمّرا

و یقول فی آخرها:

قضی اللَّهُ أن یبقی إماماً معظّماًمدی الدهر ما لاح الصباحُ و أسفرا

[فدُمْ یا أمیرَ المؤمنینَ مخلّداًعلی الملکِ منصورَ الجیوشِ مظفّراً

فی المحرّم من سنة (۶۳۰) «۱» قُلِّد العدل مجد الدین أبو القاسم هبة الدین بن المنصوری الخطیب نقابة نقباء العبّاسیّین و الصلاة و الخطابة، و خلع علیه قمیص أطلس بطراز مذهَّباً و درّاعة خاراً أسود، و عمامة ثوب خاراً أسود مُذهَّب بغیر ذؤابة، و طیلسان قصب کحلی، و سیف محلّی بالذهب، و امتطی فرساً بمرکب ذهباً، و قرئ بعض عهده فی دار الوزارة و سلّم إلیه، و رکب فی جماعة إلی دار أنعم علیه بسکناها

---

(۱). الحوادث الجامعة: ص ۳۸ [ص ۲۵- ۲۷ حوادث سنة ۶۳۰ ه]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۵

فی المطبق من دار الخلافة، و أنعم علیه بخمسمائة دینار، و هو من أعیان عدول مدینة السلام، و أفاضل أرباب الطریقة المتکلّمین بلسان أهل الحقیقة، کان یصحب الفقراء دائماً و یأخذ نفسه بالریاضة و السیاحة و الصوم الدائم و التخشّن و التباعد من العالم، و کان الموفّق عبد الغافر ابن الفوطی من جملة تلامذته، فعمل فیه أبیاتاً طویلة، و لمّا انتهی حالها إلی الدیوان أنکر ذلک علیه، و وکّل به أیّاماً و لم یخرج إلّا بشفاعته، و أوّل الأبیات:

نادیتُ شیخی من شدّة الحربِو شیخنا فی الحریر و الذهبِ

فی دستِه جالساً ببسملةٍبین یدیه من قام فی أدبِ

و رکبة منه کنت أعهدهیذمُّ أربابَها علی الرتبِ

و کان أبناؤها لدیه علیسخطٍ من اللَّه شامل الغضبِ

أصابَ فی الرأیِ من دعاک لهاو أنت لمّا أجبت لم تُصِبِ

أوّلُ صوتٍ دعاک عن عرضٍلبّیتَهُ مقبلًا علی السببِ

و یقول فیها:

قد کنتَ ذاک الذی تُظَنُّ بهلو لم تکن مسرعاً إلی الرتبِ

شیخی أین الذی یعلّمنا الزهد و یعتدُّه من القربِ

أین الذی لم یزلْ یُسلِّکناإلی خروج عن کلّ مکتسبِ

أین الذی لم یزلْ یعرِّفنافضلَ التمرّی بالجوعِ و التعبِ

و منها:

أین الذی لم یزلْ یُرغِّبنافی الصوفِ لبساً له و فی الجشِبِ

و أین من غرَّنا بزخرفةٍمتی اعتقدناه زاهدَ العربِ

و أین ذاک التجرید یشعرناأنَّ سواه فی السعی لم یخبِ

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۶ و أین من لم یزل یذمُّ لناالدنیا و قول المحال و الکذبِ

و أین من لم یزل بأَدمعِهِیخدعنا باکیاً علی الخشبِ

و أین من کان فی مواعظِهِیصولُ زجراً عن کلّ مجتنبِ

و یقطعُ القول لا یتمّمهمنغلباً بالسماعِ و الطربِ

و یقسم الغمر أنّه رجلٌلیس له فی الوجودِ من أربِ

لو کانت الأرضُ کلّها ذهباًأعرضَ عنها إعراضَ مکتئبِ

أسفرَ ذاک الناموسُ مختیلّاعن راغبٍ فی التراثِ مُستلبِ

و کان ذاک الصراخُ یزعجُناشکوی فقیرٍ علی الدنا وصبِ

شیخی بعد الذمِّ الصریحِ لماأبیته جئته علی طلبِ

نسیتَ ما قلته علی ورعٍعنّی لما اکتسبت بالدأبِ

ویلٌ له إن یمتْ بخدمتِهِیمتْ کفوراً و لیس بالعجبِ

ما کان مالُ السلطانِ مکتسباًلمسلم سالمٍ من العطبِ «۱»

فکتب النقیب قطب الدین الحسین ابن الأقساسی إلی النقیب مجد الدین المذکور أبیاتاً کالمعتذر عنه و المسلّی له، یقول فی أوّلها:

إنَّ صحابَ النبیّ کلَّهمُغیرَ علیٍّ و آلهِ النُّجبِ

مالوا إلی الملکِ بعد زهدهمُو اضطربوا بعده علی الرتبِ

و کلّهم کان زاهداً ورعاًمشجّعاً فی الکلامِ و الخطبِ

فأُخذ علیه مآخذ فیما یرجع إلی ذکر الصحابهٔ و التابعین، و تصدّی له جماعهٔ و عملوا قصائد فی الردّ علیه، و بالغوا فی التشنیع علیه، حتی إنَّ قوماً استفتوا علیه الفقهاء و نسبوه إلی أنَّه طعن فی الصحابهٔ و التابعین و نسبهم إلی قلّهٔ الدین، فأفت اهم الفقهاء بموجب ما صدرت به الفتیا.

---

(۱). بعد هذا البیت أربعهٔ عشر بیتاً ضربنا عنها صفحاً. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۷

و قال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغهٔ «۱» (۲/ ۴۵): سألت بعض من أثق به من عقلاء شیوخ أهل الکوفهٔ عمّا ذکره الخطیب أبو بکر فی تاریخه (۱/ ۱۳۸) أنَّ قوماً یقولون: إنَّ هذا القبر الذی تزوره الشیعهٔ إلی جانب الغریّ هو قبر المغیرهٔ بن شعبهٔ، فقال: غلطوا فی ذلک، قبر المغیرهٔ و قبر زیاد بالثویّهٔ من أرض الکوفهٔ، و نحن نعرفهما و ننقل ذلک عن آبائنا و أجدادنا، و أنشدنی قول الشاعر یرثی زیاداً، و قد ذکره أبو تمام فی الحماسهٔ:

صلّی الإلهُ علی قبرٍ و طهّرهُعند الثویّهِ یسفی فوقَه المورُ «۲»

زفّت إلیه قریش نعشَ سیّدِهافالحلمُ و الجودُ فیه الیوم مقبورُ

أبا المغیرهِ و الدنیا مفجّعهٌو إنَّ من غرَّتِ الدنیا لمغرورُ

و سألت قطب الدین نقیب الطالبیّین أبا عبد اللَّه الحسین ابن الأقساسی رضی الله عنه عن ذلک فقال: صدق من أخبرک، نحن و أهلها کافّهٔ نعرف مقابر ثقیف إلی الثویّهٔ، و هی إلی الیوم معروفهٔ، و قبر المغیرهٔ فیها؛ إلّا أنَّها لا تُعرف قد ابتلعها السبخ و زبد الأرض و

فورانها فطمست و اختلط بعضها ببعض، ثمّ قال: إن شئت أن تتحقّق أنَّ قبر المغيرة فى مقابر ثقيف فانظر إلى كتاب الأغانى لأبى الفرج علىّ بن الحسين «۳»، و المح ما قاله فى ترجمة المغيرة و أنّه مدفون فى مقابر ثقيف، و يكفيك قول أبى الفرج فإنّه الناقد البصير و الطبيب الخبير. فتصفّحت ترجمة المغيرة فى الكتاب المذكور فوجدت الأمر كما قاله النقيب.

توجد ترجمة قطب الدين الأقساسى فى تاريخ ابن كثير «۴» (۱۳/ ۱۷۳)، قد

---

(۱). شرح نهج البلاغة: ۶/ ۱۲۳ خطبة ۶۹.

(۲). المور: التراب تثيره الريح. (المؤلف)

(۳). الأغانى: ۱۶/ ۱۰۲.

(۴). البداية و النهاية: ۱۳/ ۲۰۲ حوادث سنة ۶۴۵ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۸

أثنى عليه و قال: أورد له ابن الساعى أشعاراً كثيرة رضى الله عنه.

أفرد العلّامة سيّدنا المرعشى فى مجالس المؤمنين «۱» (ص ۲۱۲) ترجمة باسم عزِّ الدين ابن الأقساسى و قال: إنَّه من أشراف الكوفة و نقبائها، كان فاضلًا أديباً، له فى قرض الشعر يدٌ غير قصيرة، روى أنَّ الخليفة المستنصر العبّاسى خرج يوماً إلى زيارة قبر سلمان الفارسى- سلام اللَّه عليه- و معه السيّد المذكور ابن الأقساسى، فقال له الخليفة فى الطريق: إنَّ من الأكاذيب ما يرويه غلاة الشيعة من مجىء علىّ بن أبى طالب عليه السلام من المدينة إلى المدائن لمّا توفّى سلمان، و تغسيله إيّاه و مراجعته فى ليلته إلى المدينة، فأجابه ابن الأقساسى بالبديهة بقوله:

أنكرتَ ليلةَ إذ صارَ الوصىُّ إلى‌أرضِ المدائن لمّا أن لها طلبا

و غسّل الطهرَ سلماناً و عاد إلى‌عراصِ يثربَ و الإصباحُ ما وجبا

و قلتَ ذلك من قولِ الغلاةِ و ماذنبُ الغلاة إذا لم يوردوا كذبا

فآصفُ قبل ردِّ الطرفِ من سبأبعرشِ بلقيسَ وافى يخرقُ الحجبا

فأنت فى آصفٍ لم تغلُ فيه بلى‌فى حيدرٍ أنا غالٍ إنَّ ذا عجبا

إن كان أحمدُ خيرَ المرسلين فذاخيرُ الوصيّين أو كلُّ الحديثِ هبا

هذه الأبيات ذكرها العلّامة السماوى فى الطليعة، و نسبها إلى شاعرنا فى الغدير السيّد محمد الأقساسى؛ و حسب أنَّه هو صاحب المستنصر، ذاهلًا عن تاريخى ولادة المستنصر و وفاة السيّد صاحب الغديريّة، فإنّ السيّد توفّى كما مرَّ سنة (۵۷۵)، و الخليفة المستنصر ولد سنة (۵۸۹) بعد وفاة السيّد بأربع عشرة سنة، و استخلف فيه سنة (۶۲۴).

و جعل العلّامة السيّد الأمين فى أعيان الشيعة فى الجزء الحادى

---

(۱). مجالس المؤمنين: ۱/ ۵۰۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۹

و العشرين «۱» (ص ۲۳۳) ترجمة تحت عنوان أبى محمد عزّ الدين الحسن بن حمزة الأقساسى، و ذكر القصّة و الأبيات له و لم يعلم هو من أين نقله، و الحسن بن حمزة يكون عمّ شاعرنا فيتقدّم على المستنصر بأكثر من صاحب الغديريّة.

و ذكر ابن شهرآشوب فى المناقب «۲» (۱/ ۴۴۹) هذه الأبيات بتغيير يسير و زيادة، و نسبها إلى أبى الفضل التميمى «۳»، و إليك لفظها:

سمعت منّی یسیراً من عجائبِهِو کلَّ أمرِ علیٍّ لم یزلْ عجبا

أدریت فی لیلهٔ سار الوصیُّ إلیأرض المدائن لمّا أن لها طلبا

فألحدَ الطهرَ سلماناً و عاد إلیعراصِ یثربَ و الإصباح ما قربا

کآصفٍ قبلَ ردِّ الطرفِ من سبأبعرشِ بلقیس وافی یخرق الحجبا

فکیف فی آصفَ لم تغلُ أنت بلیبحیدرٍ أنا غالٍ أوردُ الکذبا

إن کان أحمدُ خیرَ المرسلین فذاخیرُ الوصیّین أو کلُّ الحدیث هبا

و قلتَ ما قلتُ من قولِ الغلاةِ فماذنبُ الغلاهٔ إذا قالوا الذی وجبا

فروایهٔ ابن شهرآشوب هذه الأبیات تثبت عدم کونها من نظم السیّد قطب الدین الأقساسی أیضاً، إذ ابن شهرآشوب توفّی سنهٔ (۵۸۸) قبل ولادهٔ المستنصر بسنهٔ، و قبل وفاهٔ السیّد القطب بسبع و خمسین سنهٔ، و لعلّها لأبی الفضل التمیمی أو لغیره من أسلاف آل الأقساسی الأوّلین، و أنشدها قطب الدین للمستنصر.

لفت نظر:

یبلغنی من وراء حجب البغضاء و الإحن تکذیب هذه المکرمهٔ الباهرهٔ لمولانا

---

(۱). أعیان الشیعهٔ: ۵/ ۵۹.

(۲). مناقب آل أبی طالب: ۲/ ۳۳۸.

(۳). أحد شعراء أهل البیت. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۰

أمیر المؤمنین علیه السلام و عزوُها إلی الغلوّ، مستنداً إلی إحالهٔ طیّ هذه المسافهٔ البعیدهٔ فی هذا الوقت الیسیر، و لو عقل المسکین أنَّ هاتیک الإحالهٔ علی فرضها عادیّهٔ لا عقلیّهٔ، و إلّا لما صحَّ حدیث المعراج- و لم یکن إلّا جسمانیّا- المتواتر المعدود من ضروریّات الدین، و لا صحّت قصّهٔ آصف بن برخیا المحکیّهٔ فی القرآن الکریم، و لما تمکّن عفریتٌ من الجنّ من أن یأتی بعرش بلقیس قبل أن یقوم سلیمان من مقامه، و لم یردّه سلیمان و لا الذکر الحکیم، غیر أنَّ سلیمان أراد ذلک بأسرع منه، و شمول القدرهٔ الإلهیّهٔ علی التسییر الحثیث و البطیء شرع سواء، کما أنَّها بالنسبهٔ إلی کلیّهٔ الأمور الصعبهٔ و السهلهٔ کذلک، فقد یکرِّم اللَّه الولیّ المقرَّب بإقداره علی أشیاء لم یقدر علیه من هو دونه، و قد خلق اللَّه الناس أطواراً، فتراهم متفاوتین فی القدرهٔ، فیقوی هذا علی ما لا یقوی علیه ذاک، و لیس لقدرهٔ اللَّه سبحانه حدّ محدود.

و من هنا و هناک اختلفت عادیّات الموجودات فی شئونها و أطوارها، فالمسافهٔ التی یطویها الفارس فی أمد محدود غیر ما یطویه الراجل، و للسیّارات البخاریّهٔ عدوٌ مُربٍ علی الجمیع؛ و إنَّک تستصغر ذلک العدو إذا قسته بالطائرات الجویّهٔ لأنَّک تجدها تطوی فی خمس ساعات مثلًا ما تطویه الناس فی خمسهٔ أشهر.

و هذه طیّارهٔ مستکشفهٔ (بریجیه ۱۹)، تحرّکت من باریس فی صباح (۲۴) أبریل سنهٔ (۱۹۲۴) فوصل فی المساء إلی بخارست بعد أن قطع (۱۲۵۰) میلًا فی (۱۱) ساعهٔ، و فی الیوم التالی أضاف إلیها (۷۷۰) میلًا أخری، و لم تمض علیه خمسهٔ أیّام حتی کان قد وصل إلی الهند، و قطع مسافهٔ قدرها (۳۷۳۰) میلًا؛ و قد وصلت سرعهٔ الطیّارات إلی ما فوق (۱۵۰) میلًا فی الساعهٔ الواحدهٔ؛ و تحارب البعض منها فی ارتفاع بلغ (۲۲۰۰۰) قدم «۱».

---

(۱). بسائط الطیران: ص ۸۲، ۱۱۸. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۱

و من الممکن أن یکشف لنا العلم فی مستقبله ما هو أسرع سیراً من هاتیک کلّها «۱».

إذن فأیّ وازع من أن یکون من عادیّات الولیّ مهما أراد التمکّن من أمثال هذا السیر؟ و ما ذلک علی اللّه بعزیز، علی أنّا لا نساوی مولانا أمیر المؤمنین و من جری مجراه من أئمّهٔ الهدی علیهم السلام بغیرهم من أفراد الرعیّهٔ، و لا بأحدٍ من أولیاء اللّه المقرّبین و لا بأحد من حملهٔ العلم و المکتشفین، فنجوّز فیهم صدور المعجز متی اقتضته المصلحهٔ، بل هو من واجب مقامهم.

و إن تعجب فعجبٌ أنَّ فئهً ممّن ران علی قلوبهم ما کانوا یعملون تحاول دحض هذه المکرمهٔ فی مولانا أمیر المؤمنین، و هم یخضعون لمثلها فی غیره ممّن هو دونه من دون أیّ غمز و نکیر.

۱- روی الحافظ ابن عساکر فی تاریخه «۲» (۴/ ۳۳) عن السرّی بن یحیی قال: کان حبیب بن محمد العجمی البصری یُری یوم الترویهٔ بالبصرهٔ و یوم عرفهٔ بعرفات. ۲-

قال الحافظ ابن کثیر فی تاریخه «۳» (۱۳/ ۹۴): ذکروا أنَّ الشیخ عبد اللّه الیونینی المتوفّی (۶۱۷) کان یحجُّ فی بعض السنین فی الهواء، و قد وقع هذا لطائفهٔ کبیرهٔ من الزهّاد و صالحی العباد، و لم یبلغنا هذا عن أحد من أکابر العلماء، و أوّل من یذکر عنه هذا: حبیب العجمی، و کان من أصحاب الحسن البصری ثمّ من بعده من الصالحین.

---

(۱). و هذا ما حصل بالفعل، فطائرهٔ الکونکورد لنقل المسافرین التی تم اختراعها مؤخراً تضاهی سرعتها سرعهٔ الصوت. فضلًا عن الطائرات الحربیهٔ التی تبلغ سرعهٔ قسم منها أضعاف سرعهٔ الصوت.

(۲). تاریخ مدینهٔ دمشق: ۱۲/ ۵۶ رقم ۱۱۹۳، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۶/ ۱۸۸.

(۳). البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۳/ ۱۱۰ حوادث سنهٔ ۶۱۷ ه.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۲

۳- کان أحمد بن محمد أبو بکر الغسّانی الصیداوی: المتوفّی (۳۷۱) ینام بعد ما صلّی العصر إلی ما قبل صلاهٔ المغرب، فجاءه رجلٌ ذات یوم یزوره بعد العصر فغفل، فتحدّث معه و ترک عادهٔ النوم، فلمّا انصرف سأله الخادم عنه فقال: هذا عریف الأبدال یزورنی فی السنهٔ مرّهٔ. قال: فلم أزل أرصده إلی مثل ذلک الوقت حتی جاء الرجل فوقفت حتی فرغ من حدیثه ثمّ سأله الشیخ: أین ترید؟ فقال: أزور أبا محمد الضریر فی مغار، قال الخادم: فسألته أن یأخذنی معه فقال: باسم اللّه، فمضیت معه، فخرجنا حتی صرنا عند قناطر الماء فأذّن المؤذِّن المغرب، قال: ثم أخذ بیدی و قال: قل: باسم اللّه، قال: فمشینا دون العشر خطیً فإذا نحن عند المغارهٔ- و هی مسیر إلی ما بعد الظهر- قال: فسلّمنا علی الشیخ و صلّینا عنده و تحدّثنا عنده، فلمّا ذهب ثلث اللیل قال لی: تحبُّ أن تجلس هاهنا أو ترجع إلی بیتک؟ فقلتُ: أرجع. فأخذ بیدی و سمّی بباسم اللّه و مشینا نحو العشر خطیً، فإذا نحن علی باب صیدا، فتکلّم بشیء فانفتح الباب و دخلت، ثمّ عاد الباب. تاریخ ابن عساکر «۱» (۱/ ۴۴۳).

۴- کان ببغداد رجلٌ من التجّار قال: إنّی صلّیت یوماً الجمعهٔ، و خرجت فرأیت بشراً الحافی یخرج من المسجد مسرعاً، فقلت فی نفسی: أنظر إلی هذا الرجل الموصوف بالزهد لا- یستقرُّ فی المسجد، ثمّ إنّنی اتّبعته فرأیته تقدّم إلی الخباز و اشتری بدرهم خبزاً فقلت: أنظر إلی الرجل یشتری خبزاً، ثمّ اشتری شواءً بدرهم فازددت علیه غیظاً، ثمّ تقدّم إلی الحلوائی فاشتری فالوذجاً، فقلت: و اللّه لا أترکه حتی یجلس و یأکل، ثمّ إنَّه خرج إلی الصحراء، فقلت: إنّه یرید الخضرهٔ، فما زال یمشی إلی العصر و أنا أمشی خلفه، فدخل قریهً، و فی القریهٔ مسجدٌ و فیه رجلٌ مریض، فجلس عند رأسه و جعل یلقمه، فقمت لأنظر فی القریهٔ و بقیت ساعهٔ ثمّ رجعت، فقلت للعلیل: أین بشر؟ فقال: ذهب إلی بغداد، فقلت: کم بینی و بین

(۱). تاريخ مدينة دمشق: ۵/ ۱۸۶ رقم ۹۷، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۲۲۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۳

بغداد؟ قال: أربعون فرسخاً، فقلت. إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، أيش عملت فى نفسى؟ و ليس معى ما أكترى و لا أقدر على المشى، فقال لى: اجلس حتى يرجع، فجلست إلى الجمعة القابلة، فجاء بشر فى ذلك الوقت و معه شىء، فأعطاه إلى المريض فأكله، فقال له العليل: يا أبا نصر هذا الرجل صحبك من بغداد و بقى عندى منذ الجمعة فردّه إلى موضعه، فنظر إلىَّ كالمغضب و قال: لِمَ صحبتنى؟ فقلت: أخطأت، فقال: قم فامش، فمشيت معه إلى قرب المغرب، فلمّا قربنا قال: أين محلّتك من بغداد؟ فقلت: فى موضع كذا، قال: اذهب و لا تعد. تاريخ ابن عساكر «۱» (۳/ ۲۳۶).

۵- قال الشيخ الجليل أبو الحسن علىّ: كنت يوماً جالساً عند باب خلوة خالى الشيخ أحمد الرفاعى المتوفّى (۵۸۷) رضى الله عنه و ليس فيها غيره، و سمعت عنده حسّا، فنظرت، فإذا عنده رجلٌ ما رأيته قبل، فتحدّثا طويلًا ثمّ خرج الرجل من كوّة فى حائط الخلوة، و مرَّ فى الهواء كالبرق الخاطف، فدخلت على خالى و قلت له: من الرجل؟ فقال: أ وَ رأيته؟ قلت: نعم، قال: هو الرجل الذى يحفظ اللّه به قطر البحر المحيط، و هو أحد الأربعة الخواصّ، إلّا أنّه هجر منذ ثلاث و هو لا يعلم.

فقلت له: يا سيّدى ما سبب هجره؟ قال: إنّه مقيمٌ بجزيرة فى البحر المحيط، و منذ ثلاث ليال أمطرت جزيرته حتى سالت أوديتها؛ فخطر فى نفسه: لو كان هذا المطر فى العمران. ثمّ استغفر اللّه تعالى، فهجر بسبب اعتراضه، فقلت له: أعلمته؟ قال: لا، إنّى استحييت منه، فقلت له: لو أذنتَ لى لأعلمته، فقال: أ وَ تفعل ذلك؟ قلت: نعم، فقال: رنّق، فرنّقت «۲»، ثمّ سمعت صوتاً: يا علىّ ارفع رأسك، فرفعت رأسى من رنقى فإذا أنا بجزيرة فى البحر المحيط، فتحيّرت فى أمرى و قمت أمشى فيها، فإذا ذلك الرجل، فسلّمت عليه و أخبرته، فقال:

(۱). تاريخ مدينة دمشق: ۱۰/ ۲۰۵ رقم ۸۸۱، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۵/ ۱۹۹.

(۲). يقال: رنّق النوم فى عينه إذا خالطها.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۴

ناشدتك اللّه إلّا فعلتَ ما أقول لك، قلت: نعم. قال: ضع خرقتى فى عنقى و اسحبنى على وجهى و نادِ علىَّ: هذا جزاء من تعرّض على اللّه سبحانه.

قال: فوضعت الخرقة فى عنقه و هممت بسحبه، و إذا هاتف يقول: يا علىّ دعه، فقد ضجّت عليه ملائكة السماء باكية عليه و سائلةً فيه، و قد رضى اللّه عنه. قال: فأُغمى علىَّ ساعة ثمّ سرّى عنّى، و إذا أنا بين يدى خالى فى خلوته، و اللّه ما أدرى كيف ذهبت و لا كيف جئت. مرآة الجنان (۳/ ۴۱۱).

۶- حكى الشيخ الصالح غانم بن يعلى التكريتى، قال: سافرت مرّة من اليمن فى البحر المالح، فلمّا توسّطنا بحر الهند و غلب علينا الريح، أخذتنا الأمواج من كلّ جانب، و انكسرت بنا السفينة فنجوت على لوح منها، فألقانى إلى جزيرة فطُفت فيها فلم أر فيها أحداً، و إذا هى كثيرة الخيرات، رأيت فيها مسجداً فدخلته، فإذا فيه أربعة نفر فسلّمت عليهم، فردّوا علىَّ السلام، و سألونى عن قصّتى فأخبرتهم، و جلست عندهم بقيّة يومى ذلك، فرأيت من توجّههم و حسن إقبالهم على اللّه تعالى أمراً عظيما، فلمّا كان وقت العشاء دخل الشيخ حيوة الحرّانى، فقاموا يبادرون إلى السلام عليه، فتقدّم و صلّى بهم العشاء، ثم استرسلوا فى الصلاة إلى طلوع الفجر، فسمعت الشيخ حيوة يناجى و يقول: إلهى لا أجد لى فى سواك مطمعاً ... إلى آخر الدعاء.

ثمّ قال: بكى بكاءً شديداً، و رأيت الأنوار قد حفّت بهم، و أضاء ذلك المكان كإضاءة القمر ليلة البدر، ثمّ خرج الشيخ حيوة من

المسجد و هو یقول:

سیرُ المحبِّ إلی المحبوبِ إعجالُو القلبُ فیه من الأحوالِ بلبالُ

أطوی المحانهٔ من قفر علی قدمٍإلیک یدفعنی سهلٌ و أجبالُ

فقال لی أولئک النفر: اتبع الشیخ، فتبعته، و کانت الأرض برّها و بحرها

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۵

و سهلها و جبلها یطوی تحت أقدامنا طیّا، کنت أسمعه کلّما خطا خطوهٔ یقول: یا ربّ حیوهٔ کن لحیوهٔ؛ و إذا نحن بحرّان فی أسرع وقت، فوافینا الناس یصلّون بها صلاهٔ الصبح. مرآهٔ الجنان (۳/ ۴۲۱).

۷- ذکر محمد بن علیّ الحبّاک- خادم الشیخ جلال الدین السیوطی المتوفّی (۹۱۱)-: أنَّ الشیخ قال له یوماً وقت القیلولهٔ- و هو عند زاویهٔ الشیخ عبد اللَّه الجیوشی- بمصر بالقرافهٔ: أ ترید أن تصلّی العصر بمکّهٔ بشرط أن تکتم ذلک علیَّ حتی أموت؟ قال: فقلت: نعم. قال: فأخذ بیدی و قال: غمّض عینیک فغمضتها، فرحل بی نحو سبع و عشرین خطوهٔ، ثمّ قال لی: افتح عینیک. فإذا نحن بباب المعلّاهٔ، فزرنا أُمّنا خدیجهٔ، و الفضل بن عیاض، و سفیان بن عیینهٔ، و غیرهم و دخلت الحرم فطفنا، و شربنا من ماء زمزم، و جلسنا خلف المقام حتی صلّینا العصر، و طفنا و شربنا من ماء زمزم، ثمّ قال لی: یا فلان لیس العجب من طیّ الأرض لنا، و إنّما العجب من کون أحد من أهل مصر المجاورین لم یعرفنا.

ثمّ قال لی: إن شئت تمضی معی و إن شئت تقیم حتی یأتی الحاجّ. قال: فقلت: أذهب مع سیّدی؛ فمشینا إلی باب المعلّاهٔ، و قال لی: غمّض عینیک فغمضتها، فهرول بی سبع خطوات ثمّ قال لی: افتح عینیک فإذا نحن بالقرب من الجیوشی، فنزلنا إلی سیّدی عمر بن الفارض. شذرات الذهب «۱» (۸/ ۵۰).

۸- ذکر السخاوی فی طبقاته: إنَّ الشیخ معالی سأل الشیخ سلطان بن محمود البعلبکی، المتوفّی (۶۴۱) فقال: یا سیّدی کم مرّهٔ رحت إلی مکّهٔ فی لیلهٔ؟ قال: ثلاث عشرهٔ مرّهٔ، قلت: قال الشیخ عبد اللَّه الیونینی: لو أراد أن لا یصلّی فریضهٔ إلّا فی مکّهٔ لفعل. شذرات الذهب «۲» (۵/ ۲۱۱).

---

(۱). شذرات الذهب: ۱۰/ ۷۷ حوادث سنهٔ ۹۱۱ ه.

(۲). شذرات الذهب: ۷/ ۳۶۵ حوادث سنهٔ ۶۴۱ ه.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۶

۹- ذکر الحافظ ابن الجوزی فی صفهٔ الصفوهٔ «۱» (۴/ ۲۲۸) عن سهل بن عبد اللَّه، قال: لقد رأیت رجلًا یقال له مالک بن القاسم جبلیّ، و قد جاء و یده غمرهٔ «۲»، فقلت له: إنّک قریب عهد بالأکل؟ فقال لی: أستغفر اللَّه فإنّنی منذ أسبوع لم آکل، و لکن: أطعمت والدتی و أسرعت لألحق صلاهٔ الفجر، و بینه و بین الموضع الذی جاء منه سبعمائهٔ فرسخ فهل أنت مؤمن بذلک؟ فقلت: نعم. فقال: الحمد للَّه الذی أرانی مؤمناً موقناً.

۱۰- روی ابن الجوزی فی صفهٔ الصفوهٔ «۳» (۴/ ۲۹۳) عن موسی بن هارون، قال: رأیت الحسن بن الخلیل بن مرّهٔ بعرفات و کلّمته، ثمّ رأیته یطوف بالبیت فقلت: ادع اللَّه لی أن یقبل حجّی. فبکی و دعا لی.

ثمّ أتیت مصر فقلت: إنَّ الحسن کان معنا بمکّهٔ، فقالوا: ما حجَّ العام، و قد کان یبلغنی أنّه یمرّ إلی مکّهٔ فی کلّ لیلهٔ فما کنت أُصدِّق حتی رأیته، فعاتبنی و قال: شهرتنی ما کنت أُحبّ أن تحدّث بها عنّی، فلا تعد بحقّی علیک.

قال الأمینی: فی وسع الباحث أن یؤلِّف من أمثال هذه القصص المبثوثهٔ فی طیّ الکتب و المعاجم تألیفاً حافلًا، و نحن اقتصرنا بالمذکور روماً للاختصار، و یستفاد منها أنَّ الولیّ الذی مُنَّ علیه بطیّ الأرض له أن یأخذ معه من شاء و أراد من أخلّائه و خدمه،

فتطوی لصاحبه الأرض أیضاً کرامةً لذلک الولیّ الصالح فضلًا عن نفسه، و هذه کلّها لا یناقش فیها مهما لم یکن الولیُّ الموصوف من العترة الطاهرة، و إلّا فهناک کلُّ الجدال و المناقشة، و کلُّ الهوس و الهیاج.

---

(۱). صفة الصفوة: ۴/ ۲۵۴ رقم ۷۸۸.

(۲). أی علیها أثر الطعام.

(۳). صفة الصفوة: ۴/ ۳۲۲ رقم ۸۴۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۷

ما عشت أراک الدهر عجباً

اشارة

لم یکن هـذا النکیر بِدعاً ممّـا جـاء به القوم فی کثیر من فضائـل مولانـا أمیر المؤمنین و آله العترة الطـاهرة علیهم السـلام، فـإنّ هناک شنشنة مطّردة فی واحدٍ واحدٍ منها بالتهکّم تارةً، و بالتفنید أُخری، و بالوقیعة فی السند طوراً، و بالاستبعاد المجرّد آونة، و بالمناقشة فی الدلالة مرّة، ففی کلّ یوم یطرق سمعک هتاف معتوه، أو عقیرة متعصّب، أو ضوضاء من حانق، أو لغطٌ من مُعربد، و هم یحسبون أنَّهم یحسـنون صُـنعاً، مع أنَّ القوم یثبتون أمثـال هاتیـک الفضائل لغیر رجالات أهل البیت علیهم السـلام، من غیر أن یضـطرب لهم بال، أو تغلی علیها مراجل الأحقاد، أو تمدَّ إلیها ید الجرح و التعدیل، أو تتبعها کلمة الغمز بالرمی بالغلوّ أو الافتعال، و إلیک نُبَذاً منها:

۱- حدیث ردّ الشمس

مرّت فی الجزء الثـالـث (ص ۱۲۶- ۱۴۱) طُرَف من أسانیـد حدیث ردّ الشـمس لمولانا أمیر المؤمنین علیه السـلام بدعاء النبیّ الأقدس صلی الله علیه و آله و سلم، و شواهـد صـحّته و کلمـات العلماء فی ذلک و هی أربعون کلمـة، فإنَّک تجـد هناک طنیناً و همهمـة فی صحّة الحدیث، و عدم وقوع الواقعة، و عدم إمکانها، و لکن السبکی، و الیافعی، و ابن حجر، و صاحب

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۸

شذرات الذهب و غیرهم ذکروا مثل هذه المأثرة لإسماعیل بن محمد الحضرمی، المتوفّی (۶۷۶) من دون أیّ غمز و نکیر.

قال السـبکی فی طبقات الشافعیّین «۱» (۵/ ۵۱): ممّا حکی من کرامات الحضـرمی و اسـتفاض، أنّه قال یوماً لخادمه و هو فی سـفر: قل للشمس تقف حتی نصل إلی المنزل. و کان فی مکان بعید و قد قرب غروبها، فقال لها الخادم: قال لکِ الفقیه إسماعیل: قفی. فوقفت حتی بلغ مکانه، ثمّ قال للخادم: أما تطلق ذلک المحبوس؟ فأمرها الخادم بالغروب فغربت، و أظلم اللیل فی الحال.

و قال الیافعی فی مرآة الجنان (۴/ ۱۷۸): من کرامات إسـماعیل الحضرمی وقوف الشمس له، حتی بلغ مقصده لمّا أشار إلیها بالوقوف فی آخر النهار، و هذه الکرامة ممّا شاع فی بلاد الیمن و کثر فیها الانتشار. و منها: إنَّه نادته سدرةٌ و التمست منه أن یأکل هو و أصحابه من ثمرها، و إلیه أشرت بقولی:

هو الحضرمی نجل الولیِّ محمدٍإمام الهدی نجل الإمام الممجَّدِ

و من جاهه أومی إلی الشمس أن قفیفلم تمشِ حتی أنزلوه بمقصدِ

و من بعض قصائد الیافعی أیضاً قوله فی الحضرمی:

هو الحضرمی المشهور من وقفت لهبقول قفی شمسٌ لأبلغ منزلی

و قال ابن العماد فی شذرات الذهب «۲» (۵/ ۳۶۲): له- للشیخ إسماعیل الحضرمی- کرامات، قال المطری: کادت تبلغ التواتر- إلی أن قال- و منها: أنّه قصد بلدهٔ زبید فکادت الشمس تغرب و هو بعیدٌ عنها فخاف أن تغلق أبوابها، فأشار إلی

---

(۱). طبقات الشافعیهٔ الکبری: ۸/ ۱۳۰ رقم ۱۱۱۷.

(۲). شذرات الذهب: ۷/ ۶۳۰ حوادث سنهٔ ۶۷۸ ه.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۹

الشمس فوقفت حتی دخل المدینهٔ، و إلیه أشار الإمام الیافعی بقوله:

هو الحضرمی نجل الوَلیّ محمد إلی آخر البیتین المذکورین.

و قال ابن حجر فی الفتاوی الحدیثیهٔ «۱» (ص ۲۳۲): و من کراماته- یعنی الحضرمی-: أنَّه کان داخلًا لزبید و قد دنت الشمس للغروب فقال لها: لا تغربی حتی ندخلها. فوقفت ساعهً طویلهً، فلمّا دخلها أشار إلیها فإذا الدنیا مظلمهٔ، و النجوم ظاهرهٔ ظهوراً تامّا.

قال العلّامهٔ السماوی فی العجب اللزومی:

وا عجباً من فرقهٍ قد غلتْمن دَغَلٍ فی جوفِها مضرمِ

تنکرُ ردَّ الشمس للمرتضیبأمرِ طه العیلم الخضرمِ

و تدّعی أنْ ردَّها خادمٌلأمرِ إسماعیلٍ الحضرمی

و للباحث أن یستنتج من هذه القضیّهٔ- إن أخبت بها- أنّ إسماعیل الحضرمی أعظم عند اللَّه تعالی من النبیّ الأعظم و وصیّه أمیر المؤمنین؛ لأنَّ ردّ الشمس لعلیٍّ کان بدعائه تارهً و بدعاء النبی صلی الله علیه و آله و سلم طوراً، و أمّا إسماعیل فقد أمر خادمه أن یأمرها بالوقوف ثمّ أمره بأن یفکَّ قید إسارها بأمرها بالانصراف، أو أشار هو إلیها بالوقوف فوقفت، هذه هی العظمهٔ و الزلفهٔ إن صحّت الأحلام، لکن العقلاء یدرون و رواهٔ القصّهٔ أیضاً یعلمون بأنّها متی صیغت، و مهما لُفِّقت، و لما ذا نُسجت.

(یُرِیدُونَ أَنْ یُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ یَأْبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ) «۲»

---

(۱). الفتاوی الحدیثیهٔ: ص ۳۱۶.

(۲). التوبهٔ: ۳۲.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۰

۲- صلاهٔ ألف رکعهٔ

اشارهٔ

قد تضافر النقل بأنّ کُلّا من مولانا أمیر المؤمنین، و الإمام السبط الشهید الحسین، و ولده الطاهر علیٍّ زین العابدین کان یصلّی فی الیوم و اللیلهٔ ألف رکعهٔ «۱»، و لم تزل العقائد متطامنهً علی ذلک، و العلماء متسالمین علیه، حتی جاء ابن تیمیّهٔ بهوسه و هیاجه، فحسب تارهً کراههٔ هذا العمل البارّ، و أنَّه لیس بفضیلهٔ، و أنَّ القول بأنّها فضیلهٔ یدلّ علی جهل قائله؛ لأنَّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم کان لا یزید فی اللیل علی ثلاث عشرهٔ رکعهٔ، و فی النهار علی عدّهٔ رکعات معیّنهٔ، و أنَّه صلی الله علیه و آله و سلم کان لا یقوم تمام اللیل، کما کان لا یصوم کلّ یوم، فقال: فالمداومهٔ علی قیام جمیع اللیل لیس بمستحبّ بل مکروهٌ، و لیس من سنّهٔ النبیّ الثابتهٔ عنه صلی الله

علیه و آله و سلم، و هکذا مداومة صیام النهار.

و زعم تارةً أنّه خارج عن نطاق الإمکان، فقال: و علیٌّ رضی الله عنه أعلم بسنّته صلی الله علیه و آله و سلم و أتبع لهدیه، و أبعد من أن یخالف هذه المخالفة، لو کان ذلک ممکناً فکیف و صلاة ألف رکعة فی الیوم و اللیلة مع القیام بسائر الواجبات غیر ممکن، فإنّه لا بدَّ من أکل و نوم... إلخ.

(۱). العقد الفرید: ۲/ ۳۰۹ و ۳/ ۳۹ [۲/ ۲۵۸ و ۴/ ۱۷۱]، تاریخ ابن خلّکان: ۱/ ۳۵۰ [۳/ ۲۷۴ رقم ۴۲۵]، صفة الصفوة لابن الجوزی: ۲/ ۵۶ [۲/ ۱۰۰ رقم ۱۶۵]، طبقات الذهبی: ۱/ ۷۱ [۱/ ۷۵ رقم ۷۱] نقلًا عن الإمام مالک، تهذیب التهذیب لابن حجر: ۷/ ۳۰۶ [۷/ ۲۶۹] نقلًا عن مالک، طبقات الشعرانی: ۱/ ۳۷ [۱/ ۳۲ رقم ۳۷]، روض الریاحین للیافعی: ص ۵۵ [ص ۱۱۶ رقم ۷۱]، مشارق الأنوار للحمزاوی: ص ۹۴ [۱/ ۲۰۱]، إسعاف الراغبین لابن الصبّان فی هامش المشارق: ص ۱۹۶ [ص ۲۱۸]، و غیرها. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۱

و یری آونة أنَّ طبع عمل مثله، مبنیٌّ علی المسارعة و الاستعجال، یستدعی أن یکون عریّا عن الخضوع، نقراً کنقر الغراب، فلا یکون فیه کثیر جدوی. ثمّ ختم کلامه بقوله: ثمّ إحیاء اللیل بالتهجّد و قراءة القرآن فی رکعةٍ هو ثابت عن عثمان رضی الله عنه، فتهجّده و تلاوته القرآن أظهر من غیره «۱».

الجواب: أمّا حسبان کراهة ذلک العمل و مخالفة السنّة النبویّة و خروجه بذلک عن الفضیلة، فیعرب عن جهله المطبق بشؤون العبادات و فقه السنّة، و تمویهه علی الحقائق الراهنة جهلًا أو عناداً، فإنّ صلاة رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم ثلاث عشرة رکعة، و کذلک صلاة نهاره، إنَّما هی صلاة اللیل و الشفع و الوتر و نافلة الصبح و نافلة الصلوات الیومیة، کما فُصّل فی غیر واحد من الأخبار، و هی النوافل المرتَّبة المعیّنة فی اللیل و النهار، لا ترتبط باستحباب مطلق الصلاة و مطلوبیّة نفسها، و لا تنافی ما صحَّ عنه صلی الله علیه و آله و سلم من قوله: «الصلاة خیر موضوع، استکثر أو استقل» «۲».

و قوله صلی الله علیه و آله و سلم: «الصلاة خیر موضوع، فمن استطاع أن یستکثر فلیستکثر» «۳».

و قوله صلی الله علیه و آله و سلم: «الصلاة خیر موضوع، من شاء أقلّ، و من شاء أکثر» «۴».

و قوله صلی الله علیه و آله و سلم: «یا أنس أکثر الصلاة باللیل و النهار تحفظک حفظتک» «۵».

و قوله صلی الله علیه و آله و سلم لأنس فی حدیث طویل: «إن استطعتَ أن لا تزال تصلّی فإنَ

(۱). راجع منهاج السنّة: ۲/ ۱۱۹. (المؤلف)

(۲). أخرجه الحافظ أبو نعیم فی الحلیة: ۱/ ۱۶۶ بستّة طرق. (المؤلف)

(۳). أخرجه الطبرانی فی الأوسط [۱/ ۱۸۳ ح ۲۴۵] کما فی الترغیب و الترهیب: ۱/ ۱۰۹ [۱/ ۲۵۰ ح ۹]، و کشف الخفاء: ۲/ ۳۰ [ح ۱۶۱۶]. (المؤلف)

(۴). مستدرک الحاکم: ۲/ ۵۹۷ [۲/ ۶۵۳ ح ۴۱۶۶]، مجمع الزوائد: ۱/ ۱۶۰، کشف الخفاء للعجلونی: ۲/ ۳۰ [ح ۱۶۱۶] و قال: رواه الطبرانی و أحمد و ابن حبّان و الحاکم و صحّحه عن أبی ذرّ. (المؤلف)

(۵). تاریخ ابن عساکر: ۳/ ۱۴۲ [۹/ ۳۴۴ رقم ۸۲۹، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۵/ ۶۷]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۲

الملائکة تصلّی علیک ما دمت مصلّیاً» «۶».

و قوله صلی الله علیه و آله و سلم: «من أکثر صلاته- أو من کثرت صلاته- باللیل حسن وجهه بالنهار» «۷».

و ما روى عن نصر بن عليّ الجهضمى قال: رأيت الحافظ يزيد بن زريع فى النوم فقلت: ما فعل اللّه لك؟ قال: دخلت الجنّة. قلت، بما ذا؟ قال: بكثرة الصلاة «۸».

و صحّ عن البخارى «۹» و مسلم: أنَّه صلى الله عليه و آله و سلم كان يقوم من الليل حتى تنفطر قدماه.

و فى روايـة لهما و الترمذى: إن كان النبيّ ليقوم أو ليصـلّى حتى ترم قدماه أو ساقاه. و فى رواية عن عائشة: حتى تفطّرت قدماه. و فى رواية عن أبى هريرة: حتى تزلع «۱۰» قدماه. و فى المواهب اللدنيّة «۱۱»: كان يصـلّى- بعد كبره- بعض ورده جالساً بعد أن كان يقوم حتى تفطّرت قدماه.

و قـد جرت السـنّة المطّردة بين العاملين فى النسك و العبادات من الصـلاة و الصوم و الحجِّ و قراءة القرآن و غيرها ممّا يقرِّب إلى اللّه زلفى، أن يأتى كلٌّ منهم بما تيسّر له منها غير مقتصـر بما أتى به النبيّ صـلى الله عليه و آله و سلم، و الناس متفاوتون فى القدر، و اللّه تعالى يقول: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) «۱۲» و (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها) «۱۳» فترى هذا يصلّى

---

(۶). تاريخ ابن عساكر: ۳/ ۱۴۲ [۹/ ۳۴۳ رقم ۸۲۹، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۵/ ۶۷]. (المؤلف)

(۷). سنن ابن ماجة: ۱/ ۴۰۰ [۱/ ۴۲۲ ح ۱۳۳۳]، تاريخ الخطيب: ۱/ ۳۴۱ [رقم ۲۵۷] و ۷/ ۳۹۰ [رقم ۳۹۲۴]. (المؤلف) الغدير، العلامة الأمينى ج۵ ۴۲ ۲ – صلاة ألف ركعة ..... ص : ۴۰

(۸). شذرات الذهب: ۱/ ۲۹۸ [۲/ ۳۶۷ حوادث سنة ۱۸۲ ه]. (المؤلف)

(۹). صحيح البخارى: ۱/ ۳۸۰ ح ۱۰۷۸.

(۱۰). زلعت الكفّ و القدم: تشقّقتا من ظاهر و باطن.

(۱۱). المواهب اللدنيّة: ۴/ ۱۸۱.

(۱۲). التغابن: ۱۶.

(۱۳). البقرة: ۲۸۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۳

كلّ يوم مائة ركعة «۱»، و الآخر يصلّى مائتى ركعة مثل القاضى الفقيه أبى يوسف الكوفى المتوفّى (۱۸۲) «۲»، و القاضى أبى عبد اللّه محمد بن سماعة البغدادى المتوفّى (۲۳۳) «۳»، و بشر بن الوليد الكندى المتوفّى (۲۳۸) «۴».

و منهم من كان يصلّى ثلاثمائة ركعة، نظير:

إمام الحنابلـة أحمد بن حنبل المتوفّى (۲۴۱) «۵»، و أبى القاسم الجنيـد القواريرى المتوفّى (۲۹۸) «۶»، و الحافظ عبد الغنى المقدسـى المتوفّى (۶۰۰) «۷».

و منهم من كان يصلّى أربعمائة ركعة، نظراء:

بشر بن المفضّل الرقاشى المتوفّى (۱۸۷) «۸»، و إمام الحنفيّة أبى حنيفة نعمان

---

(۱). راجع منـاقب أبى حنيفـة للقارى فى هامش الجواهر المضـيّة: ۲/ ۵۲۳، دول الإسلام: ۱/ ۹۴ [ص ۱۰۸ سنة ۱۹۳ ه]، تاريخ بغداد: ۱۴/ ۶ [رقم ۷۴۴۷]، البداية و النهاية: ۱۰/ ۲۱۴ [۱۰/ ۲۳۳ حوادث سنة ۱۹۳ ه]. (المؤلف)

(۲). تذكرة الحفّاظ: ۱/ ۲۷۰ [۱/ ۲۹۲ رقم ۲۷۳]، شذرات الذهب: ۱/ ۲۹۸ [۲/ ۳۶۷ حوادث سنة ۱۸۲ ه]. (المؤلف)

(۳). تاريخ بغداد: ۵/ ۳۴۳ [رقم ۲۸۵۹]، الجواهر المضيّة: ۲/ ۵۸ [۳/ ۱۶۸ رقم ۱۳۲۲]، شذرات الذهب: ۲/ ۷۸ [۳/ ۱۵۴ حوادث سنة ۲۳۳ ه]. (المؤلف)

(۴). تاریخ بغداد: ۷/ ۸۲ [رقم ۳۵۱۸]، میزان الاعتدال: ۱/ ۱۵۲ [۱/ ۳۲۶ رقم ۱۲۲۹]. (المؤلف)

(۵). البدایة و النهایة: ۱۳/ ۳۹ [۱۳/ ۴۷ حوادث سنة ۶۰۰ ه]، تاریخ مدینة دمشق: ۲/ ۳۶ [۵/ ۳۰۰ رقم ۱۳۶، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۳/ ۲۴۸]، الطبقات الکبری للشعرانی: ۱/ ۴۷ [۱/ ۵۵ رقم ۹۴]. (المؤلف)

(۶). المنتظم: ۶/ ۱۰۶ [۱۳/ ۱۱۸ رقم ۲۰۵۳]، البدایة و النهایة: ۱۱/ ۱۱۴ [۱۱/ ۱۲۸ حوادث سنة ۲۹۸ ه]، و فی صفة الصفوة: ۲/ ۲۳۶ [۲/ ۴۱۷ رقم ۲۹۶]: أربعمائة رکعة. (المؤلف)

(۷). البدایة و النهایة: ۱۳/ ۳۹ [۱۳/ ۴۷ حوادث سنة ۶۰۰ ه]. (المؤلف)

(۸). تذکرة الحفّاظ: ۱/ ۲۸۵ [۱/ ۳۱۰ رقم ۲۸۶]، شذرات الذهب: ۱/ ۳۱۰ [۲/ ۳۸۹ حوادث سنة ۱۸۶ ه]، تهذیب التهذیب: ۱/ ۴۵۹ [۱/ ۴۰۲]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۴

المتوفّی (۱۵۰) «۱»، و أبی قلابة عبد الملک بن محمد المتوفّی (۲۷۶) «۲»، و ضیغم بن مالک أبی مالک. صفة الصفوة «۳» (۳/ ۲۷۰)، و أمّ طلق کانت تصلّی أربعمائة رکعة و تقرأ من القرآن ما شاء اللّه. صفة الصفوة «۴» (۴/ ۲۴)، و أحمد بن مهلهل الحنبلی المتوفّی (۵۵۴) «۵».

و منهم من کان یصلّی خمسمائة رکعة، أشباه:

بشر بن منصور البصری المتوفّی (۱۸۰) «۶»، و سمنون بن حمزة المتوفّی (۲۹۸) «۷». تاریخ بغداد (۹/ ۲۳۶)، المنتظم (۶/ ۱۰۸).

و منهم من کان یصلّی ستمائة رکعة، أمثال:

الحارث بن یزید الحضرمی المتوفّی «۸» (۱۳۰). خلاصة التهذیب (۵۹)، تهذیب التهذیب (۲/ ۱۶۳)، و الحسین بن الفضل الکوفی المتوفّی (۲۸۲) «۹»، و علیّ بن علیّ بن النجاد أبی إسماعیل البصری. خلاصة التهذیب «۱۰» (۲۳۴)، و أُمّ الصهباء معاذة

---

(۱). مناقب أبی حنیفة للخوارزمی: ۱/ ۲۴۷، مناقب الکردری: ۱/ ۲۴۶. (المؤلف)

(۲). المنتظم: ۵/ ۱۰۳ [۱۲/ ۲۷۷ رقم ۱۸۲۵]، البدایة و النهایة: ۱۱/ ۵۷ [۱۱/ ۶۷ حوادث سنة ۲۷۶ ه]، تهذیب التهذیب: ۶/ ۴۲۰ [۶/ ۳۷۲]. (المؤلف)

(۳). صفة الصفوة: ۳/ ۳۵۷ رقم ۵۵۱.

(۴). صفة الصفوة: ۴/ ۳۷ رقم ۵۹۷.

(۵). شذرات الذهب: ۴/ ۱۷۰ [۶/ ۲۸۴ حوادث سنة ۵۵۴ ه]. (المؤلف)

(۶). تهذیب التهذیب: ۱/ ۴۶۰ [۱/ ۴۰۳]، شذرات الذهب: ۱/ ۲۹۳ [۲/ ۳۵۷ حوادث سنة ۱۸۰ ه]. (المؤلف)

(۷). المنتظم: ۱۳/ ۱۲۲ رقم ۲۰۵۷.

(۸). خلاصة الخزرجی: ۱/ ۱۸۷ رقم ۱۱۷۲، تهذیب التهذیب: ۲/ ۱۴۲.

(۹). مرآة الجنان: ۲/ ۱۹۵، شذرات الذهب: ۲/ ۱۷۸ [۳/ ۳۳۵ حوادث سنة ۲۸۲ ه]، لسان المیزان: ۲/ ۳۰۸ [۲/ ۳۷۵ رقم ۲۷۸۷]. (المؤلف)

(۱۰). خلاصة الخزرجی: ۲/ ۲۵۴ رقم ۵۰۲۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۵

العدویّة. صفة الصفوة «۱» (۴/ ۱۴).

و منهم من کان یصلّی سبعمائة رکعة، مثیل:

الأسود بن یزید- زید- النخعی المتوفّی (۷۵) «۲»، و عبد الرحمن بن الأسود المتوفّی (۹۸). طبقات الحفّاظ «۳» (۱/ ۴۸).

و قد ذکروا فی ترجمهٔ غیر واحد من رجال أهل السنّهٔ، و عدّوا من فضائلهم أنّهم کانوا یصلّون فی الیوم و اللیلهٔ- أو فی الیوم فقط- ألف رکعهٔ، منهم:

۱- مرّهٔ بن شراحیل الهمدانی المتوفّی (۷۶): علی ما قیل کان یصلّی کلّ یوم و لیلهٔ ألف رکعهٔ «۴». حلیهٔ الأولیاء (۴/ ۱۶۲)، البدایهٔ و النهایهٔ (۸/ ۷۰)، صفهٔ الصفوهٔ (۳/ ۱۷).

۲- عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان: کان یصلّی فی کلّ یوم ألف رکعهٔ. أنساب البلاذری (۵/ ۱۲۰)، رسائل الجاحظ «۵» (ص ۹۸).

۳- عمیر بن هانئ أبو الولید الدمشقی التابعی، قال الترمذی: کان یصلّی کلّ یوم ألف رکعهٔ، و یسبّح مائهٔ ألف تسبیحهٔ. کذا حکاه الشیخ محمد عبد الحیّ الأنصاری الحنفی فی إقامهٔ الحجّهٔ «۶» (ص ۷)، و فی تهذیب التهذیب «۷» (۸/ ۱۵۰): کان

---

(۱). صفهٔ الصفوهٔ: ۴/ ۲۲ رقم ۵۸۴.

(۲). طرح التثریب: ۱/ ۳۴، شذرات الذهب: ۱/ ۸۵ [۱/ ۳۱۳ حوادث سنهٔ ۷۵ ه]، و فی دول الإسلام: ۱/ ۳۹ [ص ۴۵]: ستمائهٔ رکعهٔ. (المؤلف)

(۳). تذکرهٔ الحفّاظ: ۱/ ۵۱ رقم ۲۹.

(۴). البدایهٔ و النهایهٔ: ۸/ ۷۶ حوادث سنهٔ ۵۴ ه، صفهٔ الصفوهٔ: ۳/ ۳۴ رقم ۳۸۸.

(۵). رسائل الجاحظ: ص ۴۴۱ الرسائل السیاسیّهٔ.

(۶). إقامهٔ الحجّهٔ: ص ۶۴.

(۷). تهذیب التهذیب: ۸/ ۱۳۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۶

یصلّی کلّ یوم ألف سجدهٔ، و یسبّح مائهٔ ألف تسبیحهٔ.

۴- علیّ بن عبد اللّه العباسی المتوفّی (۱۱۷): کان یصلّی کلّ یوم ألف رکعهٔ، و قیل: فی اللیل و النهار «۱». کامل المبرّد (۲/ ۱۵۷)، البدایهٔ و النهایهٔ (۸/ ۳۰۶)، تهذیب التهذیب (۳/ ۳۵۸)، شذرات الذهب (۱/ ۱۴۸).

۵- میمون بن مهران الرقّی المتوفّی (۱۱۷): عالم أهل الجزیرهٔ، صلّی سبعهٔ عشر یوماً سبعهٔ عشر ألف رکعهٔ. طبقات الحفّاظ «۲» (۱/ ۹۳).

۶- بلال بن سعد الأشعری المتوفّی (حدود ۱۲۰): کان یصلّی فی الیوم و اللیلهٔ ألف رکعهٔ «۳». خلاصهٔ التهذیب (ص ۴۵)، تاریخ الشام (۳/ ۳۱۵)، البدایهٔ و النهایهٔ (۹/ ۳۴۸)، تهذیب التهذیب (۱/ ۵۰۳).

۷- عامر بن عبد اللّه الأسدی المدنی: کان قد فرض علی نفسه کلّ یوم ألف رکعهٔ «۴». حلیهٔ الأولیاء (۲/ ۸۹)، صفهٔ الصفوهٔ (۳/ ۱۲۸)، تاریخ الشام (۷/ ۱۶۹) طبقات الأخیار (۱/ ۲۴).

۸- مصعب بن ثابت بن عبد اللّه بن الزبیر المتوفّی سنهٔ (۱۵۷): کان یصلّی فی الیوم و اللیلهٔ ألف رکعهٔ «۵». الترغیب و الترهیب (۴/ ۲۲۷)، صفهٔ الصفوهٔ (۲/ ۹۹،

---

(۱). الکامل فی اللغهٔ و الأدب: ۱/ ۴۹۷ رقم ۴۲، البدایهٔ و النهایهٔ: ۹/ ۳۵۱ حوادث سنهٔ ۱۱۸ ه، تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۱۲، شذرات الذهب: ۲/ ۷۱ حوادث سنهٔ ۱۱۴ ه.

(۲). تذکرة الحفّاظ: ۱/ ۹۸ رقم ۹۱.

(۳). خلاصـة الخزرجی: ۱/ ۱۴۰ رقم ۸۶۶، تاریـخ مدینة دمشق: ۱۰/ ۴۸۴ رقم ۹۸۵، و فی مختصـر تاریـخ دمشق: ۵/ ۲۶۸، البدایة و النهایة: ۹/ ۳۸۰ حوادث سنة ۱۲۴ ه، تهذیب التهذیب: ۱/ ۴۴۱.

(۴). صفة الصفوة: ۳/ ۲۰۲ رقم ۴۸۴، تاریخ مدینة دمشق: ۲۶/ ۱۷ رقم ۳۰۵۲، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۱۱/ ۲۷۷، الطبقات الکبری: ۱/ ۲۸ رقم ۲۶.

(۵). الـترغیب و الـترهیب: ۴/ ۵۷۸، صـفة الصفوة: ۲/ ۱۷۶ و ۱۹۷ رقـم ۱۸۸ و ۱۹۸، میزان الاعتـدال: ۴/ ۱۱۹ رقم ۸۵۵۸، تهذیب التهذیب: ۱۰/ ۱۴۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۷

۱۱۱)، میزان الاعتدال (۳/ ۱۷۲)، تهذیب التهذیب (۱۰/ ۱۵۹).

۹- أبو السائب المخزومی: کان یصلّی فی کل یوم و لیلة ألف رکعة. الأغانی «۱» (۱/ ۱۰۹).

۱۰- سـلیمانان، قال القیسـی: کان یصـلّی کلّ یوم و لیلة ألف رکعة حتی أقعد من رجلیه، فکان یصلّی جالساً ألف رکعة. حلیة الأولیاء (۶/ ۱۹۵).

۱۱- کهمس بن الحسن أبو عبـد اللَّه الـدعّاء: کان یصـلّی فی الیوم و اللیلـة ألف رکعـة حلیـة الأولیاء (۶/ ۲۱۱)، صفة الصفوة «۲» (۳/ ۲۳۴).

۱۲- محمد بن حفیف الشیرازی أبو عبد اللَّه المتوفّی (۳۷۱): ربّما کان یصلّی من الغداة إلی العصر ألف رکعة. مفتاح السعادة «۳» (۲/ ۱۷۷).

۱۳- أبو حنیفة إمام الحنفیّة: کان یصـلّی فی کلّ لیلة ثلاثمائة رکعة، و مرَّ یوماً فی بعض الطرق، فقالت امرأة لامرأة: هذا الرجل یصـلّی فی کلّ لیلة خمسـمائة رکعة. فسـمع الإمام ذلک فجعل یصلّی بعد ذلک فی کل لیلة خمسمائة رکعة، و مرَّ یوماً علی جمعٍ من الصبیان قال بعضهم لبعض: هذا یصلّی فی کلِّ لیلة ألف رکعة و لا ینام باللیل. فقال أبو حنیفة: نویت أن أصلّی فی کلِّ لیلة ألف رکعة و أن لا أنام باللیل. إقامة الحجّة للشیخ محمد عبد الحیّ الحنفی «۴» (ص ۹).

۱۴- رابعة: کانت تصلّی فی الیوم و اللیلة ألف رکعة. روض الأخبار المنتخب من ربیع الأبرار (۱/ ۵).

---

(۱). الأغانی: ۱/ ۲۶۹.

(۲). صفة الصفوة: ۳/ ۳۱۴ رقم ۵۳۵.

(۳). مفتاح السعادة: ۲/ ۲۸۷.

(۴). إقامة الحجّة: ص ۸۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۸

و نحن نعرف من أصـحابنا الیوم من یأتی بها فی اللیل تارة، و فی اللیل و النهار أخری، فی أقلّ من سـبع ساعات یصـلّیها صلاةً تامّة مع سورة التوحید بالرغم من حسـبان ابن تیمیّة اسـتحالتها فی الیوم و اللیلة، فإتیان ألف رکعة فی اللیل و النهار لا یسـتوعب کلّ اللیل، و لا یحتاج إلی قیام تمامه و لا إلی قیام نصـفه، و لا تخالف السنّة، بل هی السنّة النبویّة المعتضدة بعمل العلماء و الأولیاء، فمن شاء استکثر، و من شاء استقلّ.

و المداومـة علی قیام جمیع اللیل إن لم تکن مسـتحبّا و کانت من المکروه المخالف للسـنّة الثابتة عنه صـلی الله علیه و آله و سـلم کما زعمه ابن تیمیّة، فکیف تعدّ فی طیّات الکتب فضیلة لأعلام قومه، منهم:

۱- سعيد بن المسيّب التابعى المتوفّى (۹۳): صلّى الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة. صفة الصفوة «۱» (۲/ ۴۴).

۲- الحسن البصرى التابعى المتوفّى (۱۱۰): صلّى الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة. روضة الناظرين «۲».

۳- إمام الحنفيّة نعمان: صلّى أربعين سنة صلاة الغداة على طهارة العشاء. و قال ابن المبارك: خمساً و أربعين سنة. مناقب أبى حنيفة للخوارزمى (۱/ ۲۳۶، ۲۴۰)، مناقب الكردرى (۱/ ۲۴۲).

۴- أبو جعفر عبد الرحمن بن الأسود النخعى المتوفّى (۹۸): صلّى الفجر بوضوء العشاء. صفة الصفوة «۳» (۳/ ۵۳).

---

(۱). صفة الصفوة: ۲/ ۸۰ رقم ۱۵۹.

(۲). روضة الناظرين: ص ۲۱.

(۳). صفة الصفوة: ۳/ ۹۵ رقم ۴۱۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۹

۵- أبو بكر النيسابورى الرحّال الفقيه: صلّى أربعين سنة صلاة الصبح على طهارة العشاء، قال: إنَّه قام أربعين سنة لم يَنَم الليل، و يتقوّت كلّ يوم بخمس حبّات، يصلّى صلاة الغداة على طهارة العشاء الآخرة «۱». تاريخ بغداد (۱۰/ ۱۲۲)، طبقات الحفّاظ (۳/ ۳۸)، شذرات الذهب (۲/ ۳۰۲).

۶- محمد بن عبد الرحمن أبو الحارث المتوفّى (۱۵۹): كان يصلّى اللّيل أجمع. صفة الصفوة «۲» (۲/ ۹۸).

۷- هاشم- صفة الصفوة: هشيم- بن بشير أبو معاوية المتوفّى (۱۸۳): صلّى عشرين سنة الصبح بوضوء العشاء «۳». دول الإسلام (۱/ ۹۱)، صفة الصفوة (۳/ ۶)، البداية و النهاية (۱/ ۱۸۴).

۸- أبو غياث منصور بن المعتمر السلمى المتوفّى (۱۳۲): كان يحيى الليل كلّه فى ركعة لا يسجد فيها و لا يركع. صفة الصفوة «۴» (۳/ ۶۳).

۹- أبو الحسن الأشعرى: مكث عشرين سنة يصلّى الصبح بوضوء العشاء. طبقات الأخيار «۵» (۲/ ۱۷۲).

۱۰- أبو الحسين بن بكّار البصرى المتوفّى (۱۹۹): كان يصلّى الغداة بوضوء العتمة. صفة الصفوة «۶» (۴/ ۲۴۰).

---

(۱). تذكرة الحفّاظ: ۳/ ۸۲۰ رقم ۸۰۵، شذرات الذهب: ۴/ ۱۲۹ حوادث سنة ۳۲۴ ه.

(۲). صفة الصفوة: ۲/ ۱۷۵ رقم ۱۸۷.

(۳). دول الإسلام: ص ۱۰۵، صفة الصفوة: ۳/ ۱۶ رقم ۳۷۶، البداية و النهاية: ۱۰/ ۱۹۸ حوادث سنة ۱۸۳ ه.

(۴). صفة الصفوة: ۳/ ۱۱۳ رقم ۴۲۷.

(۵). الطبقات الكبرى: ۲/ ۱۹۰ رقم ۸۷.

(۶). صفة الصفوة: ۴/ ۲۶۶ رقم ۷۹۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۰

۱۱- الحافظ سليمان بن طرخان التيمى: صلّى أربعين سنة صلاة الصبح و العشاء بوضوء واحد «۱». حلية الأولياء (۳/ ۲۹)، صفة الصفوة (۳/ ۲۱۸)، طبقات الحفّاظ (۱/ ۱۴۲).

۱۲- أبو خالد يزيد بن هارون الحافظ: صلّى نيّفاً و أربعين سنة صلاة الصبح بوضوء العشاء «۲». طبقات الحفّاظ (۱/ ۲۹۲)، صفة الصفوة (۳/ ۸).

۱۳- عبد الواحد بن زيد: صلّى الغداة بوضوء العشاء أربعين سنة «۳». صفة الصفوة (۳/ ۴۳) طبقات الأخيار (۱/ ۴۰).

علی أنَّ ثبوت السنّة عند القوم لا یستلزم فعل النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فحسب؛ بل هی تثبت بفعل أیّ أحد سنَّ سنّة من أفراد الأمّة، فلیکن أمیر المؤمنین علیه السلام أوّل من سنَّ صلاة ألف رکعة فی الیوم و اللیلة، کما نصَّ الباجی و السیوطی و السکتواری و غیرهم، علی أنَّ أوّل من سنَّ التراویح عمر بن الخطاب رضی الله عنه سنة أربع عشرة «۴»، و علی أنَّ أوّل من جمع الناس علی التراویح عمر «۵»، و علی أنَّ إقامة النوافل بالجماعات فی شهر رمضان من محدثات عمر رضی الله عنه، و أنَّها بدعة حسنة «۶»، و علی أنَّ أوّل من جلد فی الخمر ثمانین عمر رضی الله عنه «۷». و أمثال ذلک بکثیر ممّا سنّه عمر بن الخطاب و صُیِّر بدعة حسنة، و سنّة متّبعة.

---

(۱). صفة الصفوة: ۳/ ۲۹۷ رقم ۵۲۸، تذکرة الحفّاظ: ۱/ ۱۵۱ رقم ۱۴۵.

(۲). تذکرة الحفّاظ: ۱/ ۳۱۸ رقم ۲۹۸، صفة الصفوة: ۳/ ۱۸ رقم ۳۷۷.

(۳). صفة الصفوة: ۳/ ۳۲۴ رقم ۵۳۷، الطبقات الکبری: ۱/ ۴۶ رقم ۸۵.

(۴). محاضرات الأوائل: ص ۱۴۹ طبع سنة (۱۳۱۱)، ص ۹۸ طبع سنة (۱۳۰۰). (المؤلف)

(۵). محاضرات الأوائل: ص ۹۸ طبع سنة (۱۳۰۰) [ص ۱۴۹]، شرح المواهب للزرقانی: ۷/ ۱۴۹. (المؤلف)

(۶). راجع طرح التثریب: ۳/ ۹۲. (المؤلف)

(۷). محاضرات الأوائل: ص ۱۱۱ طبع سنة (۱۳۰۰) [ص ۱۶۹]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۱

و کما قال الحافظ أبو نعیم الأصبهانی و الخازن و غیرهما، من أنَّ أوّل من سنَّ لکلّ مسلم قُتل صبراً الصلاة خبیب بن عدیّ الأنصاری. حلیة الأولیاء (۱/ ۱۱۳)، تفسیر الخازن «۱» (۱/ ۱۴۱).

و کما قال المؤرِّخون فیما سنَّ معاویة بن أبی سفیان فی الإرث و الدیة خلاف سنّة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم و الخلفاء الأربعة من بعده صلی الله علیه و آله و سلم، و أنَّه یُسمّی بسنّة الخلفاء لاتِّباعهم أثره بعده و اتِّخاذهم ذلک سنّةً. البدایة و النهایة «۲» (۹/ ۲۳۲ و ۸/ ۱۳۹).

و کما أُخذت سنّة التبریک فی الأعیاد من عمر بن عبد العزیز، کما قاله الحافظ ابن عساکر فی تاریخه «۳» (۲/ ۳۶۵).

و هلّا

صحّ عن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم من قوله: «علیکم بسنّتی و سنّة الخلفاء الراشدین المهدیّین» «۴»

، أو صحَّ ذلک غیر أنّ بینه و بین علیّ أمیر المؤمنین حُجزاً و حُدُداً یخصّانه بغیره؟

و لدفع مزعمة ابن تیمیّة هذه و من لفَّ لفَّه، ألّف الشیخ محمد عبد الحیّ الحنفی رسالةً أسماها ب: إقامة الحجّة علی أنّ الإکثار فی التعبّد لیس ببدعة، و ذکر جماعة من الصحابة و التابعین الذین اجتهدوا فی العبادة و صرفوا فیها أعمارهم، و الرسالة فیها فوائد جمّة لا یُستهان بها، طبعت بالهند سنة (۱۳۱۱).

قال فی (ص ۱۸): خلاصة المرام فی هذا المقام، و هو الذی أختاره تبعاً للعلماء الکرام: أنّ قیام اللیل کلّه، و قراءة القرآن فی یوم و لیلة مرّة أو مرّات، و أداء ألف رکعة

---

(۱). تفسیر الخازن: ۱/ ۱۳۷.

(۲). البدایة و النهایة: ۹/ ۲۵۹ حوادث سنة ۱۰۵ ه و ۸/ ۱۴۸ حوادث سنة ۶۰ ه.

(۳). تاریخ مدینة دمشق: ۷/ ۴۶۷ رقم ۵۸۱، و قال ابن بدران فی تهذیب تاریخ دمشق معلّقاً: و منه- أی من عمر بن عبد العزیز- یؤخذ سنّة التبریک فی الأعیاد.

(۴). مستدرک الحاکم: ۱/ ۹۶ [۱/ ۱۷۵ ح ۳۲۹]. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۲

أو أزید من ذلک، و نحو ذلک من المجاهدات و الریاضات لیس ببدعهٔ، و لیس بمنهیٍّ عنه فی الشرع، بل هو أمر حسنٌ مرغوب إلیه.. إلخ.

و أمّا دعوی عدم الإمکان فمنشؤها تثاقل الطبع و الکسل عن الإکثار من العبادهٔ، فإنّ من لم یتنشّط فی کلّ عمره لأمثال ذلک، البعید عن عمل العاملین و عادات العبّاد یحسب خروج ذلک عن حیّز الإمکان، لکن من تذوّق حلاوهٔ الطاعهٔ و لذّهٔ العبادهٔ یری أمثال هذه من العادیّات المطّردهٔ.

مشکلهٔ الأوراد و الختمات:

یجد الباحث فی طیّات الکتب و المعاجم أعمالًا کبیرهً باهظهً تستوعب من الوقت أکثر من ألف رکعهٔ صلاهٔ، معزوّهٔ إلی أُناس عادیّین لم ینکرها علیهم و لا علی رواتها أحدٌ لا ابن تیمیّهٔ و لا غیره؛ لأنَّ بواعث الإنکار علی أئمّهٔ أهل البیت علیهم السلام لا توجد هنالک، و إلیک نُبذاً من تلک الأعمال:

۱- کان عُویمر بن زید أبو الدرداء الصحابیّ المتوفّی (۳۲) یسبِّح کلّ یوم مائهٔ ألف تسبیحهٔ. شذرات الذهب «۱» (۱/ ۱۷۳).

۲- کان أبو هریرهٔ الدوسی الصحابیّ المتوفّی (۵۷، ۵۸، ۵۹) یسبِّح کلّ لیلهٔ اثنی عشر ألف تسبیحهٔ قبل أن ینام، و یستغفر اللَّه و یتوب إلیه کلّ یوم اثنی عشر ألف مرهٔ «۲». البدایهٔ و النهایهٔ (۸/ ۱۱۰، ۱۱۲)، شذرات الذهب (۱/ ۱۷۳).

۳- کان خالد بن معدان المتوفّی (۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۸) یسبِّح فی الیوم أربعین ألف تسبیحهٔ، سوی ما یقرأ من القرآن «۳». حلیهٔ الأولیاء (۵/ ۲۱۰)، خلاصهٔ

---

(۱). شذرات الذهب: ۲/ ۱۱۸ حوادث سنهٔ ۱۲۷ ه.

(۲). البدایهٔ و النهایهٔ: ۸/ ۱۲۰ حوادث سنهٔ ۵۹ ه، شذرات الذهب: ۲/ ۱۱۹ حوادث سنهٔ ۱۲۷ ه.

(۳). خلاصهٔ الخزرجی: ۱/ ۲۸۴ رقم ۱۸۰۲، دول الإسلام: ص ۶۳.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۳

الخزرجی (ص ۸۸)، دول الإسلام (۱/ ۵۴).

۴- کان عمیر بن هانی المتوفّی (۱۲۷) یسبِّح کلّ یوم مائهٔ ألف تسبیحهٔ «۱». صفهٔ الصفوهٔ (۴/ ۱۶۳)، میزان الاعتدال (۲/ ۳۰۵)، تهذیب التهذیب (۸/ ۱۵۰)، شذرات الذهب (۱/ ۱۷۳).

۵- کان أبو حنیفهٔ إمام الحنفیّهٔ المتوفّی (۱۵۰) یأتی إلی الجمعهٔ و یصلّی قبل صلاتها عشرین رکعهٔ یختم فیهنّ القرآن. مناقب أبی حنیفهٔ للخوارزمی (۱/ ۲۴۰)، مناقب الکردری (۱/ ۲۴۴).

۶- کان یعقوب بن یوسف أبو بکر المطوعی المتوفّی (۲۸۷) یقرأ کلّ یوم- و فی نسخهٔ: و لیلهٔ- سورهٔ التوحید إحدی و ثلاثین ألف مرّهٔ، أو: إحدی و أربعین ألف «۲»- شکَّ جعفر الراوی عنه- تاریخ بغداد (۱۴/ ۲۸۹)، البدایهٔ و النهایهٔ (۱۱/ ۸۴)، المنتظم (۶/ ۲۶).

۷- کان الجنید القواریری المتوفّی (۲۹۸) وِرْده کلّ یوم ثلاثمائهٔ رکعهٔ، قال ابن الجوزی: أربعمائهٔ رکعهٔ و ثلاثین ألف تسبیحهٔ «۳». المنتظم (۶/ ۱۰۶)، صفهٔ الصفوهٔ (۲/ ۲۳۵)، البدایهٔ و النهایهٔ (۱۱/ ۱۱۴)، تاریخ بغداد (۷/ ۲۴۲).

۸- کان فقیه الحرم الإمام محمد یقرأ کلّ یوم ستّهٔ آلاف قل هو اللَّه أحد، و هی من جملهٔ أوراده. طبقات الأخیار «۴» (۲/ ۱۷۰).

(۱). صفهٔ الصفوهٔ: ۴/ ۲۱۹ رقم ۷۵۲، میزان الاعتدال: ۳/ ۲۹۷ رقم ۶۴۹۲، تهذیب التهذیب: ۸/ ۱۳۳، شذرات الذهب: ۲/ ۱۱۸ حوادث سنهٔ ۱۲۷ ه.

(۲). البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۱/ ۹۶ حوادث سنهٔ ۲۸۷ ه، المنتظم: ۱۲/ ۴۱۴ رقم ۱۹۴۷.

(۳). المنتظم: ۱۳/ ۱۱۸ رقم ۲۰۵۳، صفهٔ الصفوهٔ: ۲/ ۴۱۶ رقم ۲۹۶، البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۱/ ۱۲۸ حوادث سنهٔ ۲۹۸ ه.

(۴). الطبقات الکبری للشعرانی: ۲/ ۱۸۹ رقم ۸۷.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۴

۹- کان الشیخ أحمد الزواوی المتوفّی (۹۲۲) یقرأ کلّ یوم و لیلهٔ عشرین ألف تسبیحهٔ، و أربعین ألف صلاهٔ علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم. شذرات الذهب «۱».

۱۰- کان محمد بن سلیمان الجزولی یقرأ نهاراً أربعهٔ عشر ألف بسملهٔ، و سلکتین من تألیفه دلائل الخیرات فی الصلاهٔ علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم. نیل الابتهاج (ص ۳۱۷).

۱۱- کان عبد العزیز المقدسی یقول: حاسبت نفسی من یوم بلوغی إلی یومی هذا فإذا زلّاتی لا تجاوز ستّا و ثلاثین زلّهٔ، و لقد استغفرت اللّه لکلّ زلّهٔ مائهٔ ألف مرهٔ، و صلّیت لکلّ زلّهٔ ألف رکعهٔ، ختمت فی کلّ رکعهٔ منها ختمهٔ. صفهٔ الصفوهٔ «۲» (۴/ ۲۱۹).

و أنت تعلم أنَّ ألف رکعهٔ صلاهٔ تکون ثلاثهً و ثمانین ألف کلمهٔ؛ إذ الرکعهٔ الأولی من تکبیرهٔ الإحرام إلی السجدهٔ الأخیرهٔ تعدّ کلماتها (۶۹) کلمهٔ، و تکون إذا صلّیتها تسعهٔ آلاف و ستّین ألفاً، و یخرج من الرکعهٔ الثانیهٔ ألف کلمهٔ عن تکبیرهٔ الإحرام غیر الموجودهٔ فیها فتبقی ثمانیهٔ و ستون ألفاً، و إذا أضفت إلیها کلمات التشهّد علی طریقهٔ الشیعهٔ، و السلام بصیغهٔ (السلام علیکم و رحمهٔ اللّه و برکاته) و هی خمسهٔ عشر ألف کلمهٔ، یکون المجموع ثلاثهٔ و ثمانین ألف کلمهٔ تربو علی کلمات القرآن الشریف بخمسهٔ آلاف و سبع و خمسین کلمهٔ، فقس الأعمال المذکورهٔ إلی هذه تجدها تزید علیها بکثیر، لکن الولاء لصاحب الأوراد المذکورهٔ یمکّنه منها، و البغضاء لصاحب الصلاهٔ من العترهٔ الطاهرهٔ تُقعد به عن العمل.

و أمّا ما ختم به ابن تیمیّهٔ کلامه من قراءهٔ عثمان القرآن فی رکعهٔ واحدهٔ فهو خارجٌ عن موضوع البحث، غیر أنَّه راقه أن یقابل تلک المأثرهٔ بفضیلهٔ لعثمان ذاهلًا عن أنَّ ما أورده علی صلاهٔ الأئمّهٔ من الإشکال واردٌ فیها، فهی تخالف السنّهٔ

(۱). شذرات الذهب: ۱۰/ ۱۵۲ حوادث سنهٔ ۹۲۲ ه.

(۲). صفهٔ الصفوهٔ: ۴/ ۲۴۵ رقم ۷۷۳.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۵

علی زعمه أوّلًا؛ إذ لم یثبت عن رسول اللّه قراءهٔ القرآن فی رکعهٔ واحدهٔ، و أنّها خارجهٌ عن نطاق الإمکان ثانیاً؛ إذ کلمات القرآن سبعهٔ و سبعون ألف و تسعمائهٔ و أربع و ثلاثون کلمهٔ، و فی قول عطاء بن یسار سبعهٔ و سبعون ألف و أربعمائهٔ و تسع و ثلاثون کلمهٔ «۱»، و تلک الرکعهٔ الواحدهٔ لا بدّ إمّا أن تقع بین المغرب و العشاء، و إمّا بعد العشاء الآخرهٔ إلی صلاهٔ الصبح، فإتیانها علی کل حال فی رکعهٔ غیر ممکن الوقوع.

علی أنّ الشیخین- البخاری و مسلماً- قد أخرجا عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم أنّه قال لعبد اللّه بن عمر: «و اقرأ فی سبع و لا تزد علی ذلک».

و صحَّ عنه صلی الله علیه و آله و سلم «من قرأ القرآن فی أقلّ من ثلاث لم یفقه».

ثمّ إنّ عثمان عُدّ ممّن کان یختم فی کلّ أسبوع من الصحابهٔ «۲».

و مشكلهٔ الختمهٔ فى كتب القوم جاءت بأَذنى عناق «۳»، أثقل من شمام «۴»، تنتهى إلى شجنةٍ «۵» من العَتَه، فذكروا أنَّ منهم من كان يختم القرآن فى ركعهٔ ما بين الظهر و العصر، أو بين المغرب و العشاء، أو فى غيرهما، و عُدّ من أُولئك:

۱- عثمان بن عفّان الأموى: كان يختم فى ركعهٔ ليلًا. حليهٔ الأولياء (۱/ ۵۷).

۲- تميم بن أوس الدارى الصحابى: كان يختم فى ركعةٍ. صفهٔ الصفوهٔ «۶» (۱/ ۳۱۰).

---

(۱). تفسير القرطبى: ۱/ ۵۷ [۱/ ۴۷]، الإتقان للسيوطى: ۱/ ۱۲۰ [۱/ ۱۹۷]. (المؤلف)

(۲). التذكار للقرطبى: ص ۷۶، إحياء العلوم: ۱/ ۲۶۱ [۱/ ۲۴۶]، خزينهٔ الأسرار: ص ۷۷ [ص ۵۵]. (المؤلف)

(۳). مثل يضرب لمن جاء بالكذب الفاحش. و العناق: الداهيهٔ، و هو هنا الكذب و الباطل. مجمع الأمثال: ۱/ ۲۹۰ رقم ۸۵۱.

(۴). شمام: جبل له رأسان.

(۵). أى شعبهٔ من الضلال و الحمق.

(۶). صفهٔ الصفوهٔ: ۱/ ۷۳۸ رقم ۱۱۵.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۵۶

۳- سعيد بن جبير التابعى المتوفّى (۹۵). حليهٔ الأولياء (۴/ ۲۷۳).

۴- منصـور بن زاذان المتوفّى (۱۳۱): كـان يختمه مرّهٔ فيما بين الظهر و العصـر، و أخرى فيما بين المغرب و العشاء، قال هشام: صـلّيت إلى جنب منصور فقرأ القرآن فيما بين المغرب و العشاء ختمتين، ثمّ قرأ إلى الطواسـين قبل أن تقام الصـلاهٔ، و كانوا إذ ذاك يؤخِّرون العشـاء فى شـهر رمضـان إلى أن يـذهب ربع الليـل، و كـان يختم فيمـا بين الظهر و العصـر، و فى خلاصـهٔ التهـذيب: و كـان يختم فى الضحى «۱». حليهٔ الأولياء (۳/ ۵۷)، صفهٔ الصفوهٔ (۳/ ۴)، طبقات الحفّاظ (۱/ ۱۳۴)، دول الإسلام (۱/ ۹۷)، شذرات الذهب (۱/ ۱۸۱).

۵- أبو الحجّاج مجاهد المتوفّى (۱۳۲): ذكره ابن أبى داود كما فى الفتاوى الحديثيّهٔ «۲» (ص ۴۴).

۶- أبو حنيفـهٔ النعمان بن ثابت- إمام المـذهب-: كان يحيى الليل بقراءهٔ القرآن ثلاثين سـنهٔ فى ركعـهٔ. مناقب أبى حنيفهٔ للقارى (ص ۴۹۴).

۷- يحيى بن سعيد القطّان المتوفّى (۱۹۸). تاريخ بغداد (۱۴/ ۱۴۱)، شذرات الذهب (۱/ ۳۵۵) «۳».

۸- الحافظ أبو أحمد محمد بن أحمد العسّال المتوفّى (۳۴۹). طبقات الحفّاظ «۴» (۳/ ۹۷).

---

(۱). خلاصهٔ الخزرجى: ۳/ ۵۷ رقم ۷۲۰۵، صفهٔ الصفوهٔ: ۳/ ۱۱ رقم ۳۷۳، تذكرهٔ الحفّاظ: ۱/ ۱۴۱ رقم ۱۳۴، دول الإسلام: ص ۸۰، شذرات الذهب: ۲/ ۱۳۴ حوادث سنهٔ ۱۳۱ ه.

(۲). الفتاوى الحديثيّهٔ: ص ۵۸.

(۳). شذرات الذهب: ۲/ ۴۶۸ حوادث سنهٔ ۱۹۸ ه.

(۴). تذكرهٔ الحفّاظ: ۳/ ۸۸۷ رقم ۸۵۴.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۵۷

۹- أبو عبد اللَّه محمد بن حفيف الشيرازى المتوفّى (۳۷۱): كان ربّما يقرأ القرآن كلّه فى ركعهٔ واحدهٔ. مفتاح السعادهٔ «۱» (۲/ ۱۷۷).

۱۰- جعفر بن الحسن الـدرزيجانى المتـوفّى (۵۰۶): له ختمات كثيرهٔ جـداً كلّ ختمـهٔ منها فى ركعـهٔ واحـدهٔ. شذرات الذهب «۲» (۴/ ۱۶).

و منهم من كان يختم فى كل يوم ختمهٔ، و عُدّ من أُولئك:

۱- سعد بن إبراهیم الزهری المتوفّی (۱۲۷). دول الإسلام (۱/ ۶۶)، و فی خلاصهٔ التهذیب (ص ۱۱۳): فی کلّ یوم و لیلهٔ «۳».

۲- أبو بکر بن عیّاش الأسدی الکوفی المتوفّی (۱۹۳). البدایهٔ و النهایهٔ (۱۰/ ۲۲۴)، تهذیب التهذیب (۱۲/ ۳۶) «۴».

۳- أبو العبّاس محمد بن شاذل النیسابوری المتوفّی (۳۱۱). شذرات الذهب «۵» (۳/ ۲۶۲).

۴- أبو جعفر الکتانی: کان یختمها مع الزوال. حلیهٔ الأولیاء (۱۰/ ۳۴۳).

۵- أبو العبّاس الآدمی المتوفّی (۳۹۰): کان یختم فی غیر شـهر رمضان کلّ یوم ختمهٔ «۶». المنتظم (۶/ ۱۶۰)، صفهٔ الصفوهٔ (۲/ ۲۵۱)، شذرات الذهب (۲/ ۲۵۷).

---

(۱). مفتاح السعادهٔ: ۲/ ۲۸۷.

(۲). شذرات الذهب: ۶/ ۲۶ حوادث سنهٔ ۵۰۶ ه.

(۳). دول الإسلام: ص ۷۸، خلاصهٔ الخزرجی: ۱/ ۳۶۷ رقم ۲۳۷۱.

(۴). البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۰/ ۲۴۳ حوادث سنهٔ ۱۹۳ ه، تهذیب التهذیب: ۱۲/ ۳۹.

(۵). شذرات الذهب: ۴/ ۵۸ حوادث سنهٔ ۳۱۱ ه.

(۶). المنتظم: ۱۳/ ۲۰۰ رقم ۲۱۷۶، صفوهٔ الصفوهٔ: ۲/ ۴۴۴ رقم ۳۰۸، شذرات الذهب: ۴/ ۴۷ حوادث سنهٔ ۳۰۹ ه.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۸

۶- أحمد بن حنبل- إمام مذهبه- المتوفّی (۲۴۱). مناقب أحمد لابن الجوزی «۱» (ص ۲۸۷).

۷- البخاری- صاحب الصحیح- المتوفّی (۲۵۶)، تاریخ بغداد (۲/ ۱۲).

۸- الشافعی إمام الشافعیّهٔ- المتوفّی (۲۰۴): فی غیر شهر رمضان «۲». صفهٔ الصفوهٔ (۲/ ۱۴۵)، طبقات الأخیار (۱/ ۳۳).

۹- محمد بن یوسف أبو عبد اللَّه البنّاء المتوفّی (۲۸۶). المنتظم «۳» (۶/ ۲۴).

۱۰- محمد بن علیّ الکرخی المتوفّی (۳۴۳). البدایهٔ و النهایهٔ (۱۱/ ۲۲۸)، المنتظم (۶/ ۳۷۶) «۴».

۱۱- أبـو بکر بن الحـدّاد المصـری الشـافعی المتوفّی (۳۴۴، ۳۴۵). دول الإسـلام (۱/ ۱۶۷)، طبقـات الحفّاظ (۳/ ۱۰۸). و فی بعض المصادر: فی الیوم و اللیلهٔ «۵».

۱۲- الخطیب البغدادی- صاحب التاریخ- المتوفّی (۴۶۳). تاریخ الشام «۶» (۱/ ۴۱۰).

۱۳- أحمد بن أحمد ابن السیبی أبو عبد اللَّه القصری المتوفّی (۴۳۹). تاریخ بغداد (۴/ ۴).

۱۴- الحافظ ابن عساکر المتوفّی (۵۷۱): کان له ذلک فی شهر رمضان. شذرات الذهب «۷» (۴/ ۲۳۹).

---

(۱). مناقب أحمد: ص ۳۸۴.

(۲). صفوهٔ الصفوهٔ: ۲/ ۲۵۵ رقم ۲۲۰، الطبقات الکبری: ۱/ ۵۱ رقم ۹۱.

(۳). المنتظم: ۱۲/ ۴۱۰ رقم ۱۹۳۷.

(۴). البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۱/ ۲۵۹ حوادث سنهٔ ۳۴۳ ه، المنتظم: ۱۴/ ۹۶ رقم ۲۵۴۸.

(۵). دول الإسلام: ص ۱۹۲، تذکرهٔ الحفّاظ: ۳/ ۹۰۰ رقم ۸۶۶.

(۶). تاریخ مدینهٔ دمشق: ۵/ ۳۶ رقم ۱۶، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۳/ ۱۷۴.

(۷). شذرات الذهب: ۶/ ۳۹۶ حوادث سنهٔ ۵۷۱ ه.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۹

۱۵- الشيخ أحمد البخارى: له كلّ يوم ختمهٔ و ثلث. طبقات الأخيار «۱» (۴/ ۱۷۰) «۲».

و منهم من كان يختمه فى الليلهٔ مرّهٔ، و من أُولئك:

۱- علىّ بن عبد اللَّه الأزدى التابعى: كان له ذلك فى شهر رمضان. تهذيب التهذيب «۳» (۷/ ۳۵۸).

۲- قتادهٔ أبو الخطّاب البصرى المتوفّى (۱۱۷): كان له ذلك فى عشرهٔ شهر رمضان. صفهٔ الصفوهٔ «۴» (۳/ ۱۸۲).

۳- وكيع بن الجرّاح المتوفّى (۱۹۷). دول الإسلام (۱/ ۹۶)، تاريخ بغداد (۱۳/ ۴۷۰)، تهذيب التهذيب (۱۱/ ۱۲۹) «۵».

۴- البخارى- صاحب الصحيح- المتوفّى (۲۵۶): كان له ذلك فى شهر رمضان. البداية و النهايهٔ «۶» (۱۱/ ۲۶).

۵- عطاء بن السائب الثقفى المتوفّى (۱۳۶). خلاصهٔ التهذيب «۷» (ص ۲۲۵).

۶- علىّ بن عيسى الحميرى: كان له ذلك فى كلّ ليلهٔ. طبقات القرّاء (۱/ ۵۶۰).

۷- أبو نصر عبد الملك بن أحمد المتوفّى (۴۷۲). المنتظم «۸» (۸/ ۳۲۴).

---

(۱). الطبقات الكبرى: ۲/ ۱۸۸ رقم ۸۷.

(۲). وقفنا على جمع كثير ممّن كان له كلّ يوم ختمهٔ، و اقتصرنا على ذلك روماً للاختصار. (المؤلف)

(۳). تهذيب التهذيب: ۷/ ۳۱۳.

(۴). صفهٔ الصفوهٔ: ۳/ ۲۵۹ رقم ۵۱۳.

(۵). دول الإسلام: ص ۱۱۱، تهذيب التهذيب: ۱۱/ ۱۱۴.

(۶). البداية و النهايهٔ: ۱۱/ ۳۲ حوادث سنهٔ ۲۵۶ ه.

(۷). خلاصهٔ الخزرجى: ۲/ ۲۳۰ رقم ۴۸۵۳.

(۸). المنتظم: ۱۶/ ۲۰۷ رقم ۳۵۰۰.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۶۰

۸- الحافظ أبو عبد الرحمن القرطبى المتوفّى (۲۰۶): كان يختم كلّ ليلهٔ فى ثلاث عشرهٔ ركعهٔ. طبقات الحفّاظ «۱» (۲/ ۱۸۵).

۹- الشافعى- إمام الشافعيّهٔ-: كان له ذلك فى غير شهر رمضان. تاريخ بغداد (۲/ ۶۳).

۱۰- حسين بن صالح بن حىّ المتوفّى (۱۶۷). طبقات الأخيار «۲» (۱/ ۵۰).

۱۱- زبيد بن الحارث. حليهٔ الأولياء (۵/ ۱۸).

۱۲- أبو بكر بن عيّاش: كان يختم القرآن كلّ ليلهٔ، أربعين سنهٔ. تاريخ بغداد (۱/ ۴۰۷).

و منهم من كان يختمه فى كلّ يوم و ليلهٔ مرّهٔ، و عُدّ من أولئك:

۱- سعد بن إبراهيم أبو إسحاق المدنى المتوفّى (۱۲۷). صفهٔ الصفوهٔ «۳» (۲/ ۸۲).

۲- ثابت بن أسلم البنائى المتوفّى (۱۲۷). حليهٔ الأولياء (۲/ ۳۲۱)، طبقات الحفّاظ «۴» (۱/ ۱۱۸).

۳- جعفر بن المغيرهٔ «۵» التابعى. تاريخ الشام (۴/ ۷۹).

---

(۱). تذكرهٔ الحفّاظ: ۲/ ۶۳۱ رقم ۶۵۶.

(۲). الطبقات الكبرى: ۱/ ۵۸ رقم ۹۷.

(۳). صفه الصفوهٔ: ۲/ ۱۴۶ رقم ۱۸۱.

(۴). تذكرهٔ الحفّاظ: ۱/ ۱۲۵ رقم ۱۱۰، و فيه كما فى الحليهٔ: البُنانى، و كذا فى سير أعلام النبلاء: ۵/ ۲۲۰ و الطبقات الكبرى: ۷/ ۲۳۲.

(۵). کـذا فی تهذیب تاریخ مدینة دمشق: ۴/ ۸۲، و فی تاریـخ مدینة دمشق: ۱۲/ ۱۸۲ رقم ۱۲۱۷: عن جعفر بن أبی المغیرة قـال: کان حُطیط صوّاماً قوّاماً یختم فی کل یوم و لیلة ختمة، و کذا فی مختصر تاریخ دمشق: ۶/ ۲۲۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۱

۴- عمر بن الحسین الجمحی. تهذیب التهذیب «۱» (۷/ ۴۳۴).

۵- أبو محمد عبد الرحمن اللخمی الشافعی المتوفّی (۵۸۷). شذرات الذهب «۲» (۴/ ۲۸۹).

۶- أبو الفرج ابن الجوزی المتوفّی (۵۹۰). البدایة و النهایة «۳» (۱۳/ ۹).

۷- أبو علیّ عبد الرحیم المصری القاضی الفاضل المتوفّی (۵۹۶). البدایة و النهایة «۴» (۱۳/ ۲۴).

۸- أبو الحسن المرتضی المتوفّی (۶۳۴). شذرات الذهب «۵» (۵/ ۱۶۸).

۹- محمود بن عثمان الحنبلی المتوفّی (۶۰۹). شذرات الذهب «۶» (۵/ ۲۹).

۱۰- أُمّ حبّان السلمیّة. صفة الصفوة «۷» (۴/ ۲۵).

و منهم من کان یختم فی اللیل و النهار ختمتین، مثل:

۱- سعید بن جبیر التابعی: ختم ختمتین و نصفاً فی الصلاة فی الکعبة «۸». البدایة و النهایة (۹/ ۹۸)، صفة الصفوة (۳/ ۴۳).

۲- منصور بن زاذان المتوفّی (۱۳۱): کان یختم فی اللیل و النهار مرّتین کما مرَّ.

---

(۱). تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۸۰ رقم ۷۱۰.

(۲). شذرات الذهب: ۶/ ۴۷۴ حوادث سنة ۵۸۷ ه.

(۳). البدایة و النهایة: ۱۳/ ۱۳ حوادث سنة ۵۹۰ ه.

(۴). البدایة و النهایة: ص ۳۱ حوادث سنة ۵۹۶ ه.

(۵). شذرات الذهب: ۷/ ۲۹۵ حوادث سنة ۶۳۴ ه.

(۶). شذرات الذهب: ص ۷۲ حوادث سنة ۶۰۹ ه.

(۷). صفة الصفوة: ۴/ ۳۸ رقم ۵۹۹.

(۸). البدایة و النهایة: ۹/ ۱۱۶ حوادث سنة ۹۴ ه، صفة الصفوة: ۳/ ۷۹ رقم ۴۱۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۲

صفة الصفوة «۱» (۳/ ۴)، و قـال القسـطلانی فی إرشاد الساری (۳/ ۳۶۵): کـان یختم بین المغرب و العشـاء ختمتین و یبلغ فی الختمة الثالثة إلی الطواسین.

۳- أبی حنیفة إمام الحنفیّة: کان له ذلک فی شهر رمضان، التذکار (ص ۷۴)، مناقب أبی حنیفة للقاری (ص ۴۹۳، ۴۹۴).

۴- الشافعی- إمام الشافعیّـة-: کان له ذلک فی شـهر رمضان، ما منها إلّا فی الصـلاة. المواهب اللدنیّة «۲»، و فی صـفة الصفوة «۳» (۲/ ۱۴۵): کان یختم فی رمضان ستّین ختمة سوی ما یقرأه فی الصلاة.

۵- الحافظ العراقی: کان یختم فی الجماعة فی شهر رمضان ختمتین. شرح المواهب للزرقانی (۷/ ۴۲۱).

۶- أبی عبد اللَّه محمد بن عمر القرطبی. الدیباج المذهّب «۴» (ص ۲۴۵).

۷- السیّد محمد المنیر المتوفّی (نیّف و ۹۳۰). طبقات الأخیار «۵» (۲/ ۱۱۸).

۸- الشیخ عبد الحلیم المنزلاوی: المتوفّی (نیّف و ۹۳۰). طبقات الأخیار «۶» (۲/ ۱۲۱).

و منهم من کان یختم فی اللیلة ختمتین:

۱- تقیُّ الدین أبو بکر بن محمد البلاطنسی الشافعی الحافظ المتوفّی (۹۳۶):

---

(۱). صفهٔ الصفوهٔ: ۳/ ۱۱ رقم ۳۷۳.

(۲). المواهب اللدنیّهٔ: ۴/ ۲۰۱.

(۳). صفهٔ الصفوهٔ: ۲/ ۲۵۵ رقم ۲۲۰.

(۴). الدیباج المذهّب: ۲/ ۱۸۹.

(۵). الطبقات الکبری: ۲/ ۱۳۱ رقم ۱۵.

(۶). الطبقات الکبری: ص ۱۳۴ رقم ۱۸.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۳

کان یختم فی شهر رمضان فی کلّ لیلهٔ ختمتین. شذرات الذهب «۱» (۸/ ۲۱۳).

۲- أحمد بن رضوان بن جالینوس المتوفی (۴۲۳): ختم فی اللیلهٔ ختمتین قبل أن یطلع الفجر. تاریخ بغداد (۴/ ۲۶۱).

و منهم من یختم فی الیوم و اللیلهٔ ثلاث ختمات، و عُدّ من أُولئک:

۱- کرز بن وبرهٔ الکوفی: کان یختم فی کلّ یوم و لیلهٔ ثلاث ختمات. صفهٔ الصفوهٔ «۲» (۲/ ۱۲۳ و ۳/ ۶۷)، الإصابهٔ (۳/ ۳۲۱).

۲- زهیر بن محمد بن قُمیر الحافظ البغدادی المتوفّی (۲۵۸): کان له ذلک فی شهر رمضان. تاریخ بغداد (۸/ ۴۸۵)، المنتظم «۳» (۵/ ۴).

۳- أبو العبّاس بن عطاء الآدمی المتوفّی (۳۰۹): کان له ذلک فی شهر رمضان «۴». تاریخ بغداد (۵/ ۲۷)، المنتظم (۶/ ۱۶۰)، البدایهٔ و النهایهٔ (۱۱/ ۱۴۴).

۴- سلیم بن عنز التجیبی القاضی المصری، قال العینی فی عمدهٔ القاری «۵» (۹/ ۳۴۹): کان یختم القرآن فی لیلهٔ ثلاث مرّات، و ذکر ذلک أبو عبید. و قال ابن کثیر فی تاریخه «۶» (۹/ ۱۱۸): کان یختم القرآن فی کلّ لیلهٔ ثلاث ختمات فی الصلاهٔ و غیرها.

۵- عبد الرحمن بن هبهٔ اللَّه الیمانی المتوفّی (۸۲۱): قرأ فی الشتاء فی یوم ثلاث ختمات و ثلث ختمهٔ. شذرات الذهب «۷» (۷/ ۱۵۱).

---

(۱). شذرات الذهب: ۱۰/ ۲۹۸ حوادث سنهٔ ۹۳۶ ه.

(۲). صفهٔ الصفوهٔ: ۲/ ۲۱۷ رقم ۲۱۲ و ۳/ ۱۲۰ رقم ۴۳۵.

(۳). المنتظم: ۱۲/ ۱۳۱ رقم ۱۵۹۶.

(۴). المنتظم: ۱۳/ ۲۰۱ رقم ۲۱۷۶، البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۱/ ۱۶۴ حوادث سنهٔ ۳۰۹ ه.

(۵). عمدهٔ القاری: ۲۰/ ۶۰ ح ۷۵.

(۶). البدایهٔ و النهایهٔ: ۹/ ۱۳۸ حوادث سنهٔ ۹۵ ه.

(۷). شذرات الذهب: ۹/ ۲۲۱ حوادث سنهٔ ۸۲۱ ه.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۴

و منهم من کان یختم فی الیوم أربع ختمات، و من أُولئک:

۱- أبو قبیصهٔ محمد بن عبد الرحمن الضبّی المتوفّی (۲۸۲)، قال: قرأت فی الیوم أربع ختمات و بلغت فی الخامسهٔ إلی سورهٔ البراءهٔ و أذّن المؤذِّن العصر. تاریخ بغداد (۲/ ۳۱۵)، المنتظم «۱» (۷/ ۱۵۶).

۲- علیّ بن الأزهر أبو الحسن اللاحمی البغدادی المقرئ المتوفّی (۷۰۷): قرأ فی یوم واحد بمحضر جماعهٔ من القرّاء أخذت

خطوطهم بتلاوته أربع ختمات إلّا سُبعاً. طبقات القرّاء (۱/ ۵۲۶).

و منهم من ختم بين المغرب و العشاء خمس ختمات. قال الشعراوى «۲»: دخل سيّدى أبو العبّاس المصرى الحريثى المتوفّى (۹۴۵) يوماً، فجلس عندى بعد المغرب إلى أن دخل وقت العشاء، فقرأ خمس ختمات و أنا أسمع، فذكرت ذلك لسيّدى علىّ المرصفى، المتوفّى (۹۳۰) فقال: يا ولدى، أنا قرأت مرّة حال سلوكى ثلاثمائة و ستّين ختمة فى اليوم و الليلة، كلّ درجة ختمة. شذرات الذهب «۳» (۸/ ۷۵).

و منهم من كان يختم فى اليوم و الليلة ثمانىَ ختمات أو أكثر، منهم:

۱- السيّد ابن الكاتب، قال النووى: إنَّ بعضهم كان يقرأ أربع ختمات بالليل و أربعاً فى النهار، و منهم السيّد ابن الكاتب الصوفى رضى الله عنه «۴»، و عدّه من أُولئك صاحب خزينة الأسرار «۵» (ص ۷۸) و قال: كان يختم بالنهار أربعاً و بالليل أربعاً، و يمكن حمله

(۱). المنتظم: ۱۲/ ۳۵۲ رقم ۱۸۹۰.

(۲). الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراوى الشافعى الإمام الفقيه المحدِّث الأصولى المتوفّى (۹۷۳). (المؤلف)

(۳). شذرات الذهب: ۱۰/ ۲۴۳ حوادث سنة ۹۳۰ ه.

(۴). إرشاد السارى: ۷/ ۱۹۹ و ۸/ ۳۹۶ [۷/ ۴۱۴ ح ۳۴۱۷ و ۱۰/ ۴۱۲ ح ۴۷۱۳]، الفتاوى الحديثيّة: ص ۴۳ [ص ۵۸]. (المؤلف)

(۵). خزينة الأسرار: ص ۵۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۵

على مبادئ طىّ اللسان و بسط الزمان.

و قال صاحب التوضيح: أكثر ما بلغنا قراءةً ثمان ختمات فى اليوم و الليلة، و قال السلمى: سمعت الشيخ أبا عثمان المغربى يقول: إنَّ ابن الكاتب يختم بالنهار أربع ختمات، و بالليل أربع ختمات. قاله العينى فى عمدة القارى «۱» (۹/ ۳۴۹).

۲- قال الشيخ عبد الحىّ الحنفى فى إقامة الحجّة «۲» (ص ۷): و منهم: علىّ بن أبى طالب؛ فإنّه كان يختم فى اليوم ثمانىَ ختمات، كما ذكره بعض شرّاح البخارى.

۳- بكر بن سهيل الدمياطى المتوفّى (۲۸۹) قال: هجَّرت- أى بكّرت- يوم الجمعة فقرأت إلى العصر ثمانىَ ختمات. حكاه عنه الذهبى «۳» فى ميزان الاعتدال (ج ۱) فى ترجمته.

و قال القسطلانى: رأيت أبا الطاهر المقدسى بالقدس سنة (۸۶۷)، و سمعت عنه إذ ذاك أنَّه كان يقرأ فيهما- فى اليوم و الليلة- أكثر من عشر ختمات؛ بل قال لى شيخ الإسلام البرهان بن أبى شريف- أدام اللّه النفع بعلومه- عنه: إنَّه كان يقرأ خمس عشرة فى اليوم و الليلة، و هذا بابٌ لا سبيل إلى إدراكه إلّا بالفيض الربّانى.

و قال: و قرأت فى الإرشاد: أنَّ الشيخ نجم الدين الأصبهانى رأى رجلًا من اليمن بالطواف ختم فى شوط أو فى أسبوع- شكّ- و هذا لا سبيل إلى إدراكه إلّا بالفيض الربّانى و المدد الرحمانى. إرشاد السارى «۴».

و قال الغزالى فى إحياء العلوم «۵» (۱/ ۳۱۹): كان كرز بن وبرة مقيماً بمكّة، فكان

(۱). عمدة القارى: ۲۰/ ۶۰ ح ۷۵.

(۲). إقامة الحجّة: ص ۶۴.

(۳). سير أعلام النبلاء: ۱۳/ ۴۲۵ رقم ۲۱۰.

(۴). إرشاد السارى: ۷/ ۱۹۹ و ۸/ ۳۶۹ [۷/ ۴۱۴ ح ۳۴۱۷، ۱۰/ ۴۱۲ ح ۴۷۱۳]. (المؤلف)

(۵). إحياء علوم الدين: ۱/ ۳۰۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۶

يطوف فى كل يوم سبعين أسبوعاً، و فى كلّ ليلةٍ سبعين أسبوعاً، و كان مع ذلك يختم القرآن فى اليوم و الليلة مرّتين «۱». فحسب ذلك فكان عشرة فراسخ، و يكون مع كلّ أسبوع ركعتان، فهو مائتان و ثمانون ركعة و ختمتان و عشرة فراسخ.

و قال النازلى فى خزينة الأسرار «۲» (ص ۷۸): و قد رُوى عن الشيخ موسى السدرانى من أصحاب الشيخ أبى مدين المغربى أنَّه كان يختم فى الليل و النهار سبعين ألف ختمة، و نقل عنه: أنّه ابتدأ بعد تقبيل الحجر، و ختم فى محاذاة الباب؛ بحيث إنّه سمعه بعض الأصحاب حرفاً حرفاً، كذا ذكره فى الإحياء، و على القارى فى شرح المشكاة «۳».

و فى (ص ۱۸۰) من خزينة الأسرار: إنّ الشيخ أبا مدين المغربى، أحد الثلاثة و رئيس الأوتاد الذى كان يختم القرآن كلّ يوم سبعين ألف ختمة.

و أخرج البخارى فى صحيحه «۴» عن أبى هريرة يرفعه قال: قال صلى الله عليه و آله و سلم: خفّف على داود القرآن فكان يأمر بدابته فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج.

و قال القسطلانى فى شرح هذا الحديث «۵»: و فيه أنّ البركة قد تقع فى الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير، و قال: قد دلّ هذا الحديث على أنّ اللَّه تعالى يطوى الزمان «۶» لمن شاء من عباده كما يطوى المكان لهم.

---

(۱). مرّ فى صحيفة ۳۹: أنّه كان يختم فى اليوم و الليلة ثلاث ختمات. (المؤلف)

(۲). خزينة الأسرار: ص ۵۵.

(۳). مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ۴/ ۷۰۲ ح ۲۲۰۱.

(۴). صحيح البخارى: ۱/ ۱۰۱ [۳/ ۱۲۵۶ ح ۳۲۳۵] فى كتاب التفسير فى باب قوله تعالى: (وَ آتَينا داوُدَ زَبُوراً) و ۲/ ۱۶۴ [۴/ ۱۷۴۷ ح ۴۴۳۶] فى أحاديث الأنبياء. (المؤلف)

(۵). إرشاد السارى: ۸/ ۳۹۶ [۱۰/ ۴۱۲ ح ۴۷۱۳]. (المؤلف)

(۶). كان حقّ المقام أن يقول: يطوى اللسان أو يقول: يبسط الزمان. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۷

قال الأمينى: إن هى إلّا أساطير الأوّلين و خزعبلات السلف كتبتها يد الأوهام الباطلة، و كلّها نصب عينى ابن تيميّة و قومه لم تسمع من أحدهم فيها ركزاً و لم ترَ منهم غميزة، و كان حقّا على هذه السفاسف أن تُكتب فى طامور القصّاصين، أو تُوارى فى مطامير البرارى، أو تُقذف فى طمطام البحار، أسفى على تلكم التآليف الفخمة الضخمة تحتوى مثل هذه الخرافات، أسفى على أولئك الأعلام يخضعون إليها و يرونها جديرة بالذكر، و لو كان يعلم ابن تيميّة أنَّ نظّارة التنقيب تعرب عن هذه الخزايات بعد لأيٍ من عمر الدهر لكان يختار لنفسه السكوت، و كفَّ مدّته عن صلاة أمير المؤمنين و ولده الإمام السبط و السيّد السجّاد عليهم السلام، و ما كان يحوم حومة العار إن عقل صالحه.

(وَ لَوْ أَنَّهُمْ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ اسْمَعْ وَ انْظُرْنا لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَقْوَمَ) «۱»

۳- المحدَّث فى الإسلام

اشارة

أصفقت الأمّة الإسلامیّة علی أنّ فی هذه الأمّة لدة الأمم السابقة أُناساً محدَّثین- علی صیغة المفعول-، و قد أخبر بذلک النبیّ الأعظم کما ورد فی الصحاح و المسانید من طرق الفریقین- العامّة و الخاصّة- و المحدَّث: من تکلّمه الملائکة بلا نبوّة. و لا رؤیة صورة، أو یُلهم له و یُلقی فی روعه شیء من العلم علی وجه الإلهام و المکاشفة من المبدأ الأعلی، أو یُنکت له فی قلبه من حقائق تخفی علی غیره، أو غیر ذلک من المعانی التی یمکن أن یراد منه، فوجود من هذا شأنه من رجالات هذه الأمّة مُطبق علیه بین فرق الإسلام، بید أنّ الخلاف فی تشخیصه، فالشیعة تری علیّا أمیر المؤمنین و أولاده الأئمّة- صلوات اللَّه علیهم- من المحدَّثین، و أهل السنّة یرون منهم عمر بن

---

(۱). النساء: ۴۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۸

الخطاب، و إلیک نماذج من نصوص الفریقین:

نصوص أهل السنّة:

أخرج البخاری فی صحیحه فی باب مناقب عمر بن الخطاب «۱» (۲/ ۱۹۴)، عن أبی هریرة قال: قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم: لقد کان فیمن کان قبلکم من بنی إسرائیل رجالٌ یُکلَّمون من غیر أن یکونوا أنبیاء، فإن یکن من أُمّتی منهم أحدٌ فعمر.

قال ابن عبّاس: من نبیٍّ و لا محدَّث.

قال القسطلانی «۲»: لیس قوله (فإن یکن) للتردید بل للتأکید؛ کقولک: إن یکن لی صدیقٌ ففلان. إذ المراد اختصاصه بکمال الصداقة لا نفی الأصدقاء، و إذا ثبت أنّ هذا وجد فی غیر هذه الأمّة المفضولة، فوجوده فی هذه الأمّة الفاضلة أحری. و قال فی شرح قول ابن عبّاس (من نبیٍّ و لا محدَّث): قد ثبت قول ابن عبّاس هذا لأبی ذرّ و سقط لغیره، و وصله سفیان بن عیینة فی أواخر جامعه و عبد بن حمید بلفظ: کان ابن عبّاس یقرأ: و ما أرسلنا من قبلک من رسولٍ و لا نبیٍّ و لا محدَّث.

و أخرج البخاری فی صحیحه بعد حدیث الغار «۳» (۲/ ۱۷۱)، عن أبی هریرة مرفوعاً: أنّه قد کان فیما مضی قبلکم من الأمم محدَّثون، إن کان فی أُمّتی هذه منهم فإنّه عمر بن الخطّاب.

قال القسطلانی فی شرحه «۴» (۵/ ۴۳۱): قال المؤلّف: یجری علی ألسنتهم الصواب من غیر نبوّة. و قال الخطابی: یُلقی الشیء فی روعه فکأنّه قد حُدِّث به، یظنُ

---

(۱). صحیح البخاری: ۳/ ۱۳۴۹ ح ۳۴۸۶.

(۲). إرشاد الساری شرح صحیح البخاری: ۶/ ۹۹. (المؤلف)

(۳). صحیح البخاری: ۳/ ۱۲۷۹ ح ۳۲۸۲.

(۴). إرشاد الساری: ۷/ ۴۸۲ ح ۳۴۶۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۹

فیصیب و یخطر الشیء بباله فیکون، و هی منزلة رفیعة من منازل الأولیاء.

و قال فی قوله (إن کان فی أمّتی): قاله صلی الله علیه و آله و سلم علی سبیل التوقّع، و کأنّه لم یکن اطّلع «۱» علی أنّ ذلک کائنٌ و قد وقع، و قصّة یا ساریة الجبل «۲» مشهورةٌ مع غیرها.

و أخرج مسلم فی صحیحه- فی باب فضائل عمر «۳»-: عن عائشة، عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم: قد کان فی الأمم قبلکم محدَّثون، فإن یکن فی أُمّتی منهم أحدٌ فإنّ عمر ابن الخطّاب منهم.

قال ابن وهب: تفسیر محدَّثون: ملهمون.

و رواه ابن الجوزی فی صفة الصفوة «۴» (۱/ ۱۰۴) و قال: حدیثٌ متّفقٌ علیه، و أخرجه أبو جعفر الطحاوی فی مشکل الآثار (۲/ ۲۵۷) بطرق شتّی عن عائشة و أبی هریرة، و أخرج قراءة ابن عبّاس: و ما أرسلنا من قبلک من رسول و لا نبیّ و لا محدَّث. قال: معنی قوله: محدَّثون أی ملهمون، فکان عمر رضی الله عنه ینطق بما کان ینطق ملهماً، ثمّ عدّ من ذلک ما قد رُوی عن أنس بن مالک، قال: قال عمر بن الخطّاب: وافقنی ربّی- أو: وافقتُ ربّی- فی ثلاث، قلت: یا رسول اللَّه، لو اتّخذنا من مقام إبراهیم مصلّی، فنزلت: (وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِیمَ مُصَلًّی) «۵» و قلت: یا رسول اللَّه إنّ نساءک یدخل علیهنّ البَرُّ و الفاجر فلو أمرتهنّ أن یحتجبن، فنزلت آیة الحجاب. و اجتمع علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم نساؤه فی الغیرة فقلت: عسی ربّی إن طلّقکنّ أن یُبدِله أزواجاً خیراً منکنّ، فنزلت کذلک.

قال الأمینی: إن کان هذا من القول بالإلهام فعلی الإسلام السلام، و ما أجهل القوم بالمناقب، حتی أتوا بالطامّات الکبری کهذه و عدّوها فضیلة، و علیهم إن عقلوا

---

(۱). أُنظر إلی التناقض بین قوله هذا و بین ما مرّ من أنّ (إنّ) للتأکید لا للتردید. (المؤلف)

(۲). سیوافیک فی مناقب عمر: أن قصّة یا ساریة الجبل، موضوعة مکذوبة. (المؤلف)

(۳). صحیح مسلم: ۵/ ۱۶ ح ۲۳ کتاب فضائل الصحابة.

(۴). صفة الصفوة: ۱/ ۲۷۷ رقم ۳.

(۵). البقرة: ۱۲۵.

صالحهم إنکار مثل هذا القول علی عمر، و فیه حطّ لمقام النبوّة، و مسّةٌ علی کرامة صاحب الرسالة صلی الله علیه و آله و سلم.

قال النووی فی شرح صحیح مسلم «۱»: اختلف تفسیر العلماء للمراد ب (محدَّثون)، فقال ابن وهب: ملهمون، و قیل: مصیبون إذا ظنّوا فکأنّهم حُدِّثوا بشیء فظنّوه. و قیل: تکلِّمهم الملائکة، و جاء فی روایة: مکلَّمون. و قال البخاری: یجری الصواب علی ألسنتهم، و فیه إثبات کرامات الأولیاء.

و قال الحافظ محبّ الدین الطبری فی الریاض «۲» (۱/ ۱۹۹): و معنی محدَّثون- و اللَّه أعلم- أی یُلهمون الصواب، و یجوز أن یحمل علی ظاهره و تحدِّثهم الملائکة لا بوحی و إنّما بما یُطلق علیه اسم حدیث، و تلک فضیلةٌ عظیمةٌ.

و قال القرطبی فی تفسیره «۳» (۱۲/ ۷۹): قال ابن عطیّة: و جاء عن ابن عبّاس أنَّه کان یقرأ: و ما أرسلنا من قبلک من رسولٍ و لا نبیٍّ و لا محدَّث. ذکره مسلمة بن القاسم بن عبد اللَّه، و رواه سفیان، عن عمرو بن دینار، عن ابن عبّاس. قال مسلمة: فوجدنا المحدَّثین معتصمین بالنبوّة- علی قراءة ابن عبّاس- لأنّهم تکلّموا بأمور عالیة من أنباء الغیب خطرات، و نطقوا بالحکمة الباطنة، فأصابوا فیما تکلّموا، و عصموا فیما نطقوا کعمر بن الخطّاب فی قصّة ساریة «۴». و ما تکلّم به من البراهین العالیة.

---

(۱). شرح صحیح مسلم: ۱۵/ ۱۶۶.

(۲). الریاض النضرة: ۲/ ۲۴۵.

(۳). الجامع لأحکام القرآن: ۱۲/ ۵۳.

(۴). هو سارية بن زنيم بن عبد اللَّه، و كان من قصّيته أنّ عمر رضـى اللّه عنه أمّره على جيش و سيّره إلى فارس سـنة ثلاث و عشرين، فوقع فى خـاطر سيّدنا عمر- و هو يخطب يوم الجمعـة- أنّ الجيش المـذكور لاقى العـدو و هم فى بطن وادٍ و قـد همّوا بالهزيمـة، و بـالقرب منهم جبل، فقال فى أثناء خطبته: يا ساريـة: الجبل الجبل، و رفع صوته فألقاه اللَّه فى سـمع ساريـة فانحاز بالناس إلى الجبل، و قاتلوا العدو من جانب واحد ففتح اللَّه عليهم. كذا فى هامش تفسير القرطبى. (المؤلف)

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۷۱

و أخرج الحافظ أبو زرعـة حـديث أبى هريرة، فى طرح التثريب فى شـرح التقريب (۱/ ۸۸) بلفـظ: لقـد كان فيمن كان قبلكم من بنى إسرائيل رجال مكلَّمون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن فى أمّتى أحدٌ فعمر.

و أخرجه البغوى فى المصابيح «۱» (۲/ ۲۷۰)، و السيوطى فى الجامع الصغير «۲». و قال المناوى فى شرح الجامع الصغير (۴/ ۵۰۷):

قال القرطبى: محـدَّثون- بفتـح الـدال- اسم مفعول، جمعُ محـدَّث بالفتح أى مُلهَم أو صادق الظنّ، و هو من أُلقى فى نفسه شـىءٌ على وجه الإلهام و المكاشـفة من الملأ الأعلى أو من يجرى الصواب على لسانه بلا قصـد، أو تكلّمه الملائكـة بلا نبوّة، أو من إذا رأى رأياً أو ظنّ ظنّا أصاب كأنّه حُـدِّث به، و أُلقى فى روعه من عالم الملكوت فيظهر على نحو ما وقع له، و هـذه كرامـةٌ يكرم اللَّه بها من شاء من صالح عباده، و هذه منزلة جليلة من منازل الأولياء.

فـإن يكن من أمّتى منهم أحـدٌ فـإنّه عمر، كأنّه جعله فى انقطاع قرينه فى ذلك كأنّه نبىّ؛ فلـذلك أتى بلفظ (إن) بصورة الترديـد، قال القاضـى: و نظير هـذا التعليق فى الدلالـة على التأكيد و الاختصاص قولك: إن كان لى صديقٌ فهو زيد؛ فإنّ قائله لا يريد به الشكّ فى صداقته بل المبالغة فى أنّ الصداقة مختصّة به لا تتخطّاه إلى غيره.

و قال القرطبى: قوله (فإن يكن) دليل على قلّة وقوعه و نـدرته، و على أنّه ليس المراد بالمحدَّثين المصـيبون فيما يظنّون؛ لأنّه كثيرٌ فى العلماء بل و فى العوام من يقوى حـدسه فتصـحُّ إصابته فترتفع خصوصـيّة الخبر و خصوصـيّة عمر، و معنى الخبر قـد تحقّق و وجـد فى عمر قطعاً و إن كان النبىّ صـلى الله عليه و آله و سـلم لم يجزم بالوقوع، و قـد دلّ على وقوعه لعمر أشـياء كثيرة كقصّة الجبل يا سارية الجبل، و غيره. و أصحّ ما يدلّ على

---

(۱). مصابيح السنّة: ۴/ ۱۵۳ ح ۴۷۲.

(۲). الجامع الصغير: ۲/ ۲۵۱ ح ۶۰۹۷.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۷۲

ذلك شهادة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم له بذلك حيث قال: إنّ اللَّه جعل الحقّ على لسان عمر و قلبه «۱».

قـال ابن حجر «۲»: و قـد كثر هؤلاء المحـدَّثون بعـد العصـر الأوّل، و حكمته زيادة شـرف هذه الأمّة بوجود أمثالهم فيها و مضاهاة بنى إسرائيل فى كثرة الأنبياء، فلمّا فات هذه الأمّة المحمديّة كثرة الأنبياء لكون نبيّهم خاتم الأنبياء عُوِّضوا تكثير الملهَمين.

تنبيهٌ:

قال الغزالى «۳»: قال بعض العارفين: سألت بعض الأبدال عن مسألة من مشاهد النفس فالتفت إلى شـماله و قال: ما تقول رحمك اللَّه؟ ثمّ إلى يمينه كـذلك، ثمّ أطرق إلى صـدره فقـال: مـا تقول؟ ثمّ أجـاب. فسألته عن التفاته، فقال: لم يكن عنـدى علمٌ فسألت الملكين فكلٌّ قال: لا أدرى، فسألت قلبى فحدَّثنى بما أجبت، فإذا هو أعلم منهما. قال الغزالى: و كأنّ هذا معنى هذا الحديث. انتهى.

و يجـد الباحث فى طىّ كتب التراجم جمعاً ممّن كلَّمتهم الملائكـة، منهم: عمران بن الحصـين الخزاعى المتوفّى سـنة (۵۲)، أخرج أبو عمر فى الاستيعاب «۴» (۲/ ۴ ۵۵): إنّه كان يرى الحفظة و كانت تكلّمه حتى اكتوى. و ذكره ابن حجر فى الإصابة (۳/ ۲۶).

و قال ابن كثير فى تاريخه «۵» (۸/ ۶۰): قد كانت الملائكة تسلّم عليه فلمّا اكتوى

(۱). لم یصدّق الخُبر الخَبر، بل یکذِّبه التاریخ الصحیح و سیرة عمر المحفوظة فی صفحات الکتب و المعاجم. (المؤلف)

(۲). فتح الباری: ۷/ ۴۰.

(۳). إحیاء علوم الدین: ۳/ ۲۸.

(۴). الاستیعاب: القسم الثالث/ ۱۲۰۸ رقم ۱۹۶۹.

(۵). البدایة و النهایة: ۸/ ۶۶ حوادث سنة ۵۲ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۷۳

انقطع عنه سلامهم، ثمّ عادوا قبل موته بقلیل، فکانوا یسلّمون علیه رضی الله عنه.

و فی شذرات الذهب «۱» (۱/ ۵۸): إنّه کان یسمع تسلیم الملائکة علیه؛ ثمّ اکتوی بالنار فلم یسمعهم عاماً، ثمّ أکرمه اللَّه بردّ ذلک.

و ذکر تسلیم الملائکة علیه: الحافظ العراقی فی طرح التثریب (۱/ ۹۰)، و أبو الحجّاج المزّی فی تهذیب الکمال کما فی تلخیصه «۲» (ص ۲۵۰)، و قال ابن سعد «۳» و ابن الجوزی فی صفة الصفوة «۴» (۱/ ۲۸۳): کانت الملائکة تصافحه. و ذکره ابن حجر فی تهذیب التهذیب «۵» (۸/ ۱۲۶).

و منهم: أبو المعالی الصالح المتوفّی (۴۲۷)، أخرج الحافظان ابنا الجوزی و کثیر: أنّ أبا المعالی أصابته فاقةٌ شدیدة فی شهر رمضان، فعزم علی الذهاب إلی رجل من ذوی قرابته لیستقرض منه شیئاً، قال: فبینما أنا أریده فنزل طائرٌ فجلس علی منکبی و قال: یا أبا المعالی أنا الملک الفلانی، لا- تمضِ إلیه نحن نأتیک به. قال: فبکر إلیّ الرجل «۶». صفة الصفوة (۲/ ۲ ۸۰)، المنتظم (۹/ ۱۳۶)، البدایة و النهایة (۱۲/ ۶۳).

و قال أبو سلیمان الخطّابی: قال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: قد کان فی الأمم ناسٌ محدَّثون، فإن یکن فی أمّتی فعمر، و أنا أقول: فإن کان فی هذا العصر أحدٌ کان أبا عثمان المغربی. تاریخ بغداد (۹/ ۱۱۳).

و من هذا القبیل تکلّم الحوراء مع أبی یحیی الناقد، أخرج الخطیب البغدادی

(۱). شذرات الذهب: ۱/ ۲۴۹ حوادث سنة ۵۲ ه.

(۲). أُنظر خلاصة الخزرجی: ۲/ ۳۰۰ رقم ۵۴۲۴.

(۳). الطبقات الکبری: ۷/ ۱۱.

(۴). صفة الصفوة: ۱/ ۶۸۲ رقم ۹۴.

(۵). تهذیب التهذیب: ۸/ ۱۱۲.

(۶). صفة الصفوة: ۲/ ۴۹۶ رقم ۳۴۱، المنتظم: ۱۷/ ۸۲ رقم ۳۷۳۴، البدایة و النهایة: ۱۲/ ۲۰۰ حوادث سنة ۴۹۶ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۷۴

و ابن الجوزی عن أبی یحیی زکریا بن یحیی الناقد المتوفّی (۲۸۵)- أحد أثبات المحدَّثین- قال: اشتریت من اللَّه حوراء بأربعة آلاف ختمة، فلمّا کان آخر ختمة، سمعت الخطاب من الحوراء و هی تقول: وفیتَ بعهدک فها أنا التی قد اشتریتنی «۱».

هذا ما عند القوم، و أما:

نصوص الشیعة:

فأخرج ثقـة الإسـلام الكلينى فى كتابه أصول الكافى «۲» (ص ۸۴) تحت عنوان- بـاب الفرق بين الرسول و النـبىّ و المحـدَّث- أربعة أحاديث، منها: بإسناده

عن بُريد، عن الإمامين الباقر و الصادق- صـلوات اللَّه عليهما- فى قوله عزّ و جلّ فى سورة الحجّ «۳» (وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍ) وَ لا مُحَـدَّث. قال بُريد: قلت: جُعِلتُ فداك ليست هذه قراءتنا «۴» فما الرسول و النبىّ و الُمحَـدَّث؟ قال: «الرسول الذى يظهر له الملك فيكلّمه، و النبىّ هو الـذى يرى فى منامه، و ربّما اجتمعت النبوّة و الرسالـة لواحد، و المحدَّث الذى يسـمع الصوت و لا يرى الصورة». قال: قلت أصـلحك اللَّه كيف يعلم أنّ الـذى رأى فى النوم حقٌّ و أنّه من الملك؟ قال: «يوفّق لذلك حتى يعرفه، و لقد ختم اللَّه عزّ و جلّ بكتابكم الكتب، و ختم بنبيّكم الأنبياء».

و حديث آخر أيضاً فصّل بهذا البيان بين النبىّ و الرسول و المحدَّث، و حديثان بالتفصيل المذكور غير أنّ فيهما مكان لفظة المحدَّث، الإمام؛ أحدهما

عن زرارة قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول اللَّه عزّ و جلّ: (وَ كانَ رَسُولًا نَبِيًّا) ما الرسول و ما

---

(۱). تاريخ بغداد: ۸/ ۴۶۲ [رقم ۴۵۷۷]، المنتظم: ۶/ ۸ [۱۲/ ۳۸۶ رقم ۱۹۲۰]، صفة الصفوة: ۲/ ۲۳۴ [۲/ ۴۱۴ رقم ۲۹۳]، مناقب أحمد لابن الجوزى: ص ۵۱۰ [ص ۶۷۹]. (المؤلف)

(۲). أصول الكافى: ۱/ ۱۷۷.

(۳). آية: ۵۲.

(۴). هى قراءة ابن عباس كما مرّ. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۷۵

النبىّ؟ قال: «النبىّ الذى يرى فى منامه و يسـمع الصوت و لا يعاين المَلك، و الرسول الذى يسـمع الصوت و يرى و يعاين الملك»، ثمّ تلا هذه الآية (وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍ) و لا مُحَدَّث.

و الثانى:

عن إسـماعيل بن مرار، قـال: كتب الحسن بن العبّاس المعروف إلى الرضا عليه السـلام: جُعلتُ فـداك أخبرنى ما الفرق بين الرسول و النبىّ و الإمام؟ قال: فكتب- أو قال-: «الفرق بين الرسول و النبىّ و الإمام؛ أنّ الرسول الذى ينزل عليه جبرئيل عليه السلام فيراه و يسمع كلامه و ينزل عليه الوحى، و ربّمـا رأى فى منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السـلام؛ و النبىّ ربّما سـمع الكلام و ربّما رأى الشـخص و لم يسمع؛ و الإمام هو الذى يسمع الكلام و لا يرى الشخص».

هذا تمام ما فى هذا الباب من الكافى «۱»،

و أخرج فى (ص ۱۳۵) تحت عنوان- بـاب أنّ الأئمّـة: مُحـدَّثون مُفهّمون- خمسـة أحـاديث منهـا، عن حمران بن أعين، قال: قال أبو جعفر عليه السـلام: «إنّ عليّا كان مُحـدَّثاً» فخرجتُ إلى أصـحابى فقلتُ: جئتكم بعجيبة. فقالوا: و ما هى؟ فقلت: سـمعت أبا جعفر عليه السـلام يقول: كان علىٌّ مُحدَّثاً، فقالوا: ما صـنعت شيئاً ألا سألته من كان يحدِّثه؟ فرجعت إليه فقلت: إنى حدّثت أصحابى بما حدّثتنى فقالوا: ما صـنعت شـيئاً ألا سألته من كان يحـدّثه؟ فقال لى: «يحدِّثه ملَك». قلت: تقول إنّه نبىٌّ؟ قال: فحرّك يده هكذا، «أو كصاحب سليمان، أو كصاحب موسى، أو كذى القرنين، أ وَ ما بلغكم أنّه قال: و فيكم مثله».

و حديث آخر «۲» مـا ملخّصه: أنّ عليّا- أمير المؤمنين- كان يعرف قاتله و يعرف الأمور العظام التى كان يحـدّث بها الناس، بقول اللَّه عزّ ذكره: (وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍ) وَ لا مُحَدّث.

(۱). أصول الکافی: ۱/ ۱۷۶ و ۲۷۱.

(۲). أصول الکافی: ص ۲۷۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۷۶

و حدیثان آخران «۱» أحدهما: أنّ أوصیاء محمد صلی الله علیه و آله و سلم محدَّثون. و الثانی: الأئمّة علماء صادقونَ مُفهَّمونَ مُحدَّثون. و الحدیث الخامس فی معنی المُحدَّث، و أنّه یسمع الصوت و لا یری الشخص. و لیس فی هذا الباب من کتاب الکافی غیر ما ذکرناه.

و روی شیخ الطائفة فی أمالیه «۲» (ص ۲۶۰) بإسناده عن أبی عبد اللَّه علیه السلام قال: «کان علیّ علیه السلام محدَّثاً، و کان سلمان محدَّثاً»، قال: قلت: فما آیة المحدَّث؟ قال: «یأتیه ملکٌ فینکت فی قلبه کیت کیت».

و بالإسناد عن أبی عبد اللَّه علیه السلام قال: منّا من یُنکت فی قلبه؛ و منّا من یُقذَف فی قلبه، و منّا من یُخاطب.

و بإسناده عن الحرث النصری قال: قلت لأبی عبد اللَّه علیه السلام: الذی یُسأل عنه الإمام و لیس عنده فیه شیءٌ من أین یعلمه؟ قال: «یُنکَت فی القلب نکتاً، أو یُنقَر فی الأذن نقراً». و قیل لأبی عبد اللَّه علیه السلام: إذا سُئلَ کیف یُجیب؟ قال: «إلهامٌ و سماعٌ و ربّما کانا جمیعاً».

و روی الصفّار بإسناده فی بصائر الدرجات «۳» عن حمران بن أعین قال: قلتُ لأبی جعفر علیه السلام: أ لستَ حدّثتنی أنّ علیّا کان مُحدَّثاً؟ قال: «بلی». قلتُ: من یحدِّثه؟ قال: «ملَکٌ». قلتُ: فأقول: إنّه نبیٌّ أو رسولٌ؟ قال: «لا- بل مَثَلُه مَثل صاحب سلیمان، و مثَل صاحب موسی، و مثَل ذی القرنین، أما بلغک أنّ علیّا سُئل عن ذی القرنین، فقالوا: کان نبیّا؟ قال: لا. بل کان عبداً أحبّ اللَّه فأحبّه، و ناصح اللَّه فناصحه».

---

(۱). ۱ (أصول الکافی: ۱/ ۲۷۰.

(۲). أمالی الطوسی: ص ۴۰۷- ۴۰۸ ح ۹۱۴- ۹۱۶.

(۳). بصائر الدرجات: ص ۳۶۵- ۳۶۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۷۷

و بإسناده عن حمران قال: قلتُ لأبی جعفر علیه السلام ما موضع العلماء؟ قال: «مثل ذی القرنین، و صاحب سلیمان، و صاحب داود».

و بالإسناد عن بُرید قال: قلتُ لأبی جعفر و أبی عبد اللَّه علیهما السلام: ما منزلکم؟ بمن تشبَّهون ممّن مضی؟ فقال: «کصاحب موسی، و ذی القرنین، کانا عالمین و لم یکونا نبیّین».

و بالإسناد عن عمّار قال: قلت لأبی عبد اللَّه علیه السلام: ما منزلتهم؟ أنبیاءٌ هم؟ قال: «لا. و لکن هم علماء کمنزلة ذی القرنین فی علمه، و کمنزلة صاحب موسی، و کمنزلة صاحب سلیمان».

هذه جملةٌ من أخبار الشیعة فی الباب و هی کثیرةٌ مبثوثة فی کتبهم «۱»، و هذه رءوسها، و مؤدّی هذه الأحادیث هو الرأی العام عند الشیعة سلفاً و خلفاً، و فذلکته:

إنّ فی هذه الأمّة أناساً محدَّثین کما کان فی الأمم الماضیة، و أمیر المؤمنین و أولاده الأئمّة الطاهرون علماء محدَّثون و لیسوا بأنبیاء. و هذا الوصف لیس من خاصّة منصبهم و لا ینحصر بهم، بل کانت الصدّیقة- کریمة النبیّ الأعظم- محدَّثة، و سلمان الفارسی محدَّثاً. نعم؛ کلّ الأئمّة من العترة الطاهرة محدَّثون، و لیس کلُّ محدَّث بإمام، و معنی المحدَّث: هو العالم بالأشیاء بإحدی الطرق الثلاث المفصّلة فی الأحادیث المتلوّة. هذا ما عند الشیعة لیس إلّا.

هذا منتهی القول عند الفریقین و نصوصهما فی المحدَّث، و أنت کما تری لا- یوجد أیّ خلاف بینهما، و لم تشذّ الشیعة عن بقیّة

المذاهب الإسلاميّة فى هذا الموضوع بشىء من الشذوذ إلّا فى عدم عدّهم عمر بن الخطّاب من المحدَّثين، و ذلك أخذاً بسيرته

---

(۱). جمعها العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار [۲۶/ ۶۶ باب إنّهم: محدَّثون مفهّمون و ۴۰/ ۱۴۰ و ۱۴۲ ح ۴۰ و ۴۱ و ۴۳ و ۴۴]. (المؤلف)

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۷۸

الثابتهٔ فى صفحات التاريخ من ناحيهٔ علمه و لسنا فى مقام البحث عنه «۱»، فهل من المعقول أن يُعَدّ هذا القول المتسالم عليه فى المحدَّث لأمّةٍ من قائليه فضيلةً رابيةً، و على الأخرى منهم ضلالًا و منقصهٔ؟ لاها اللّه.

هلمَّ معى نسائل كيذبان الحجاز- عبد اللّه القصيمى- جرثومهٔ النفاق، و بذرهٔ الفساد فى المجتمع، كيف يرى فى كتابه- الصراع بين الإسلام و الوثنيّهٔ- أنّ الأئمّة من آل البيت عند الشيعهٔ أنبياء، و أنّهم يوحى إليهم، و أنّ الملائكهٔ تأتى إليهم بالوحى، و أنّهم يزعمون لفاطمهٔ و للأئمّهٔ من وُلدها ما يزعمون للأنبياء؟ و يستند فى ذلك كلّه على مكاتبهٔ الحسن بن العبّاس المذكور (ص ۴۷) نقلًا عن الكافى، هلّا يعلم هذا المغفّل أنّ هذه المفتريات و القذائف على أمّة كبيرهٔ، أطلّت آراؤها الصالحهٔ على أرجاء الدنيا، إنْ هى إلّا مآل القول بالمحدَّث الوارد فى الكتاب العزيز، و تكلّم الملائكهٔ مع الأئمّة من آل البيت و أُمّهم فاطمهٔ البتول كما هو مقتضى استدلاله، و أهل الإسلام كلّهم شرعٌ سواء فى ذلك. أ وَ للشيعىّ عندئذٍ أن يقول: إنّ عمر بن الخطّاب و غيره من المحدَّثين- على زعم العامّهٔ- عندهم أنبياء يوحى إليهم، و إنَّ الملائكهٔ تأتى إليهم بالوحى؟ لكن الشيعهٔ علماء حكماء لا يخدشون العواطف بالدجل و التمويه و قول الزور، و لا يُسمع لأحد من حملهٔ روح التشيّع، و النزعهٔ العلويّهٔ الصحيحهٔ، و مقتفى الآداب الجعفريّهٔ أن يتّهم أمّة كبيرهٔ بالطامّات، و حاشاها أن تُشوِّه سمعتها بالأكاذيب و الأفائك، و تقذف الأمم بما هى بريئهٔ منه، أمَا كانت بين يدى الرجل تلكم النصوص الصريحهٔ للشيعهٔ على أنّ الأئمّهٔ علماء و ليسوا بأنبياء؟ أمَا كان صريح تلك الأحاديث بأنّ الأئمّهٔ مَثَلهم كمَثَل صاحب موسى، و صاحب سليمان، و ذى القرنين؟ أمَا كان

فى الكافى- فى الباب الذى قلبه الرجل على الشيعهٔ- قول الإمامين الباقر و الصادق: «لقد ختم اللّه بكتابكم الكتب و ختم بنبيّكم الأنبياء»؟

---

(۱). سنوقفك على البحث عنه فى الجزء السادس إن شاء اللّه. (المؤلف)

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۷۹

نعم؛ هذه كلّها كانت بمرأى من الرجل غير أنّ الإناء ينضح بما فيه، و وليد الروح الأمويّهٔ الخبيثهٔ و حامل نزعاتها الباطلهٔ سَدِكٌ «۱» بالقحّهٔ و السفالهٔ، و لا ينفكُّ عن الخنا و القذيعهٔ، و من شأن الأموىّ أن يتفعّى «۲» و يمين و يأفك، و يهتك ناموس المسلمين، و يسلقهم بألسنهٔ حداد، و يفترى على آل البيت و شيعتهم اقتداءً بسلفه، و جرياً على شنشنته الموروثهٔ، و نحن نورد نصّ كلام الرجل ليكون الباحث على بصيرةٍ من أمره، و يرى جهده البالغ فى تشتيت صفوف الأمّهٔ، و شقِّ عصا المسلمين بالبهت و قول الزور، قال فى الصراع (۱/ ۱):

الأئمّهٔ يوحى إليهم عند الشيعهٔ،

قال فى الكافى «۳»: كتب الحسن بن العبّاس إلى الرضا يقول: ما الفرق بين الرسول و النبىّ و الإمام؟ فقال: «الرسول هو الذى ينزل عليه جبرئيل فيراه، و يسمع كلامه، و ينزل عليه الوحى، و النبىّ ربما يسمع الكلام، و ربّما رأى الشخص و لم يسمع، و الإمام هو الذى يسمع الكلام و لا يرى الشخص».

و قال: و الأئمّهٔ لم يفعلوا شيئاً و لا يفعلونه إلّا بعهد من اللّه و أمر منه لا يتجاوزونه. و فى الكتاب نصوصٌ أخرى متعدِدهٌ فى هذا

المعنی، فالإئمّهٔ لدی هؤلاء أنبیاء یوحی إلیهم، و رُسُل أیضاً، لأنَّهم مأمورون بتبلیغ ما یوحی إلیهم.

و قال فی (۲/ ۳۵): قـد قدّمنا فی الجزء الأوّل: أنّ القوم یزعمون أنّ أئمّهٔ أهل البیت یوحی إلیهم، و أنّ الملائکهٔ تأتیهم بالوحی من اللَّه و من السماء، و تقدّم قولهم: إنّ الأئمّهٔ لا یفعلون شیئاً و لا یقولونه إلّا بوحی من اللَّه، و تقدّم: أنّ الفرق عندهم بین محمد رسول اللَّه و بین الأئمـهٔ من ذرّیته؛ أنّ محمـداً کـان یری الملـک النـازل علیه بالوحی، و أمّا الأئمـهٔ فیسـمعون الوحی و صوت الملک و کلامه و لا یرون شخصه، و هذا هو

---

(۱). السَّدِک: المولع بالشیء.

(۲). تفعّی الرجل: صار کالأفعی فی الشر.

(۳). أصول الکافی: ۱/ ۱۷۶.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۸۰

الفرق لـدیهم بین النبیّ و الإمام، و بین الرسل و الأئمـهٔ، و هو فرقٌ لا حقیقـهٔ له، فالأئمـهٔ من آل البیت عندهم أنبیاء و رُسُل بکلّ ما فی کلمـهٔ النبیّ و الرسول من معنی؛ لأنَّ النبیّ الرسول هو إنسانٌ أوحی اللَّه إلیه رسالـهٔ و کُلِّف تبلیغها و نشـرها، سواءٌ أ کان وحی اللَّه إلیه بواسـطهٔ الملک أم بلا واسـطهٔ، و سواءٌ أُری شـخص تلک الواسـطهٔ أم لم یرَه، بل سـمع منه و عقل عنه، هـذا هو النبیّ الرسول. و رؤیهٔ الملـک لاـ دخل له فی حقیقـهٔ معنی النبیّ و الرسول بالإجماع، و لهـذا یقولون: الرسول هو إنسانٌ أُوحی إلیه و أُمر بالبلاغ، و النبیُّ هو إنسـانٌ أُوحی إلیه و لم یُؤمر بالبلاـغ و لم یجعلوا لرؤیـهٔ الملـک دخلًا فی حقیقـهٔ النبیّ و حقیقـهٔ الرسول، و هـذا لا ینازع فیه أحدٌ من الناس، فالشیعهٔ یزعمون لفاطمهٔ و للأئمّهٔ من ولدها ما یزعمون للأنبیاء و الرسُل من المعانی و الحقائق، فهم یزعمون أنّهم معصومون، و أنّهم یوحی إلیهم، و أنّ الملائکـهٔ تنزل علیهم بالرسالاـت، و أنّ لهم معجزات، أقلّهـا إحیاؤهم الأموات؛ کما یقولون فی أفضل کتبهم. انتهی.

(إِنَّما یَفْتَرِی الْکَذِبَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِآیاتِ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْکاذِبُونَ) «۱»

۴- علم أئمّهٔ الشیعهٔ بالغیب

اشارهٔ

شـاعت القالـهٔ حول علم الأئمـهٔ من آل محمـد- صـلوات اللَّه علیه و علیهم- ممّن أضـمر الحنق علی الشـیعهٔ و أئمّتهم، فعنـد کلٍّ منهم حوشیٌّ من الکلام، یزخرف الزَّلْح «۲» من القول، و یخبط خبط عشواء، و یثبت البرهنهٔ علی جهله، کأنَّ الشـیعهٔ تفرّدت بهذا الرأی عن المـذاهب الإسـلامیّهٔ، و لیس فی غیرهـم من یقول بـذلک فی إمام من أئمـهٔ المـذاهب، فاسـتحقّوا بـذلک کلّ سبٍّ و تحاملٍ و وقیعـهٍ، فحسبک ما لفّقه القصیمی فی

---

(۱). النحل: ۱۰۵.

(۲). الزَّلْح: الباطل.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۸۱

الصـراع من قوله فی صحیفهٔ (ب) تحت عنوان: الأئمّهٔ عند الشیعهٔ یعلمون کلّ شیء، و الأئمّهٔ إذا شاءوا أن یعلموا شیئاً أعلمهم اللَّه إیّاه،

و هم یعلمون متی یموتون، و لا- یموتون إلّا باختیارهم، و هم یعلمون علم ما کان و علم ما یکون و لا یخفی علیهم شیءٌ (ص ۱۲۵، ۱۲۶) من الکافی للکلینی. ثمّ قال:

و فی الکتاب نصوص أخری أیضاً فی المعنی، فالأئمّة یُشارکون اللّه فی هذه الصفة صفة علم الغیب، و علم ما کان و ما سیکون، و أنَّه لا- یخفی علیهم شیءٌ، و المسلمون کلّهم یعلمون أنّ الأنبیاء و المرسلین لم یکونوا یشارکون اللّه فی هذه الصفة، و النصوص فی الکتاب و السنّة و عن الأئمّة، فی أنَّه لا یعلم الغیب إلّا اللّه، متواترةٌ لا یستطاع حصرها فی کتاب.. إلخ.

الجواب: العلم بالغیب- أعنی الوقوف علی ما وراء الشهود و العیان- من حدیث ما غبر أو ما هو آت، إنَّما هو أمر سائغ ممکن لعامّة البشر، کالعلم بالشهادة یُتصوّر فی کل ما یُنبَّأ الإنسان من عالم غابر، أو عهدٍ قادم لم یَرَه و لم یشهده، مهما أخبره بذلک عالم خبیر، أخذاً من مبدأ الغیب و الشهادة، أو علماً بطرق أخری معقولة، و لیس هناک أیُّ وازعٍ من ذلک، و أمّا المؤمنون خاصّة فأغلب معلوماتهم إنّما هو الغیب من الإیمان باللّه و ملائکته و کتبه و رسله و الیوم الآخر، و جنّته و ناره و لقائه، و الحیاة بعد الموت، و البعث و النشور، و نفخ الصور و الحساب، و الحور و القصور و الولدان، و ما یقع فی العرض الأکبر، إلی آخر ما آمن به المؤمن و صدّقه، فهذا غیب کلّه، و أُطلق علیه الغیب فی الکتاب العزیز، و بذلک عرّف اللّه المؤمنین فی قوله تعالی: (الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ) «۱».

و قوله تعالی: (الَّذِینَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَیْبِ) «۲».

---

(۱). البقرة: ۳.

(۲). الأنبیاء: ۴۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۸۲

و قوله: (إِنَّما تُنْذِرُ الَّذِینَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَیْبِ) «۱».

و قوله: (إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّکْرَ وَ خَشِیَ الرَّحْمنَ بِالْغَیْبِ) «۲».

و قوله: (مَنْ خَشِیَ الرَّحْمنَ بِالْغَیْبِ) «۳».

و قوله: (إِنَّ الَّذِینَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَیْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ) «۴».

و قوله: (جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبادَهُ بِالْغَیْبِ) «۵».

و منصب النبوّة و الرسالة یستدعی لمتولّیه العلم بالغیب من شتّی النواحی مضافاً إلی ما یعلم منه المؤمنون، و إلیه یشیر قوله تعالی: (وَ کُلًّا نَقُصُّ عَلَیْکَ مِنْ أَنْباءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ بِهِ فُؤادَکَ وَ جاءَکَ فِی هذِهِ الْحَقُّ وَ مَوْعِظَةٌ وَ ذِکْری لِلْمُؤْمِنِینَ) «۶».

و من هنا قصَّ علی نبیّه القصص، و قال بعد النبأ عن قصّة مریم: (ذلِکَ مِنْ أَنْباءِ الْغَیْبِ نُوحِیهِ إِلَیْکَ) «۷».

و قال بعد سرد قصّة نوح: (تِلْکَ مِنْ أَنْباءِ الْغَیْبِ نُوحِیها إِلَیْکَ) «۸».

و قال بعد قصّة إخوان یوسف: (ذلِکَ مِنْ أَنْباءِ الْغَیْبِ نُوحِیهِ إِلَیْکَ) «۹».

و هذا العلم بالغیب الخاصّ بالرسل دون غیرهم ینصُّ علیه بقوله تعالی:

---

(۱). فاطر: ۱۸.

(۲). یس: ۱۱.

(۳). سورة ق: ۳۳.

(۴). الملک: ۱۲.

(۵). مریم: ۶۰.

(۶). هود: ۱۲۰.

(۷). آل عمران: ۴۴.

(۸). هود: ۴۹.

(۹). يوسف: ۱۰۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۸۳

(عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً* إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ) «۱»؛ نعم: (وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ) «۲». (وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) «۳».

فالأنبياء و الأولياء و المؤمنون كلّهم يعلمون الغيب بنصٍّ من الكتاب العزيز، و لكلٍّ منهم جزء مقسوم؛ غير أنَّ علم هؤلاء كلّهم- بلغ ما بلغ- محدود لا محالة كمّا و كيفاً، و عارض ليس بذاتيٍّ، و مسبوقٌ بعدمه ليس بأزليٍّ، و له بدء و نهاية ليس بسرمديٍّ، و مأخوذٌ من اللَّه سبحانه (وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ) «۴».

و النبيّ و وارث علمه فى أمّته «۵» ارجاع دارد يحتاجون فى العمل و السير على طبق علمهم بالغيب من البلايا، و المنايا، و القضايا، و إعلامهم الناس بشيءٍ من ذلك، إلى أمر المولى سبحانه و رخصته، و إنَّما العلم، و العمل به، و إعلام الناس بذلك، مراحل ثلاث لا دخل لكلّ مرحلة بالأخرى، و لا يستلزم العلم بالشيء وجوب العمل على طبقه، و لا ضرورة الإعلام به، و لكلٍّ منها جهات مقتضية و وجوه مانعة لا بدَّ من رعايتها، و ليس كلّ ما يُعلَم يُعمَل به، و لا كلّ ما يُعلَم يُقال.

قال الحافظ الأصولى الكبير الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمى الشهير بالشاطبى المتوفّى (۷۹۰) فى كتابه القيّم- الموافقات فى أصول الأحكام «۶» (۲/ ۱۸۴):

لو حصلت له مكاشفة بأنَّ هذا المعيّن مغصوب أو نجس، أو أنَّ هذا الشاهد

---

(۱). الجن: ۲۶ و ۲۷.

(۲). البقرة: ۲۵۵

(۳). الإسراء: ۸۵.

(۴). الأنعام: ۵۹.

(۵). أجمعت الأمّة الإسلامية على أنّ وارث رسول اللَّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى علمه هو أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام. راجع الجزء الثالث من كتابنا: ص ۹۵- ۱۰۱. (المؤلف)

(۶). الموافقات فى أصول الأحكام: ۲/ ۲۶۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۸۴

كاذبٌ، أو أنَّ المال لزيد، و قد تحصّل- للحاكم- بالحجّة لعمرو، أو ما أشبه ذلك، فلا يصحُّ له العمل على وفق ذلك ما لم يتعيّن سببٌ ظاهر، فلا يجوز له الانتقال إلى التيمّم، و لا ترك قبول الشاهد و لا الشهادة بالمال لذى يدٍ على حال، فإنّ الظواهر قد تعيّن فيها بحكم الشريعة أمرٌ آخر، فلا يتركها اعتماداً على مجرّد المكاشفة أو الفراسة، كما لا يعتمد فيها على الرؤيا النوميّة، و لو جاز ذلك لجاز نقض الأحكام بها و إن ترتّبت فى الظاهر موجباتها، و هذا غير صحيح بحال فكذا ما نحن فيه،

و قد جاء فى الصحيح «۱»: «إنَّكم تختصمون إلىّ، و لعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض، فأحكم له على نحو ما أسمع منه ...».

فقيّد الحكم بمقتضى ما يسمع و ترك ما وراء ذلك.

و قد كان كثير من الأحكام التى تجرى على يديه يطّلع على أصلها و ما فيها من حقٍّ و باطلٍ، و لكنَّه- عليه الصلاة و السلام- لم يحكم إلّا على و فق ما سمع، لا على و فق ما علم «۲»، و هو أصلٌ فى منع الحاكم أن يحكم بعلمه، و قد ذهب مالك فى القول المشهور عنه: إنّ الحاكم إذا شهدت عنده العدول بأمر يعلم خلافه، وجب عليه الحكم بشهادتهم إذا لم يعلم تعمّد الكذب، لأنّه إذا لم يحكم بشهادتهم كان حاكماً بعلمه، هذا مع كون علم الحاكم مستفاداً من العادات التى لا ريبة فيها لا من الخوارق التى تداخلها أُمور، و القائل بصحّة حكم الحاكم بعلمه فذلك بالنسبة إلى العلم المستفاد من العادات لا من الخوارق، و لذلك لم يعتبره رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و هو الحجّة العظمى- إلى أن قال «۳» فى (ص ۱۸۷)-:

إنّ فتح هذا الباب يؤدّى إلى أن لا يُحفَظ ترتيب الظواهر، فإنَّ من وجب عليه

---

(۱). صحيح البخارى: ۲/ ۹۵۲ ح ۲۵۳۴. صحيح مسلم: ۳/ ۵۴۸ ح ۴ كتاب الأقضية.

(۲). قال السيّد محمد الخضر الحسين التونسى فى تعليق الموافقات: لا يقضى- عليه الصلاة و السلام- بمقتضى ما عرفه من طريق الباطن كما حكى القرآن عن الخضر عليه السلام، حتى يكون للأمّة فى أخذه بالظاهر أسوة حسنة- إلى أن قال-: و الحكم بالظاهر، و إن لم يكن مطابقاً للواقع، ليس بخطإ لأنّه حكم بما أمر اللَّه. (المؤلف)

(۳). الموافقات فى أصول الأحكام: ۲/ ۲۷۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۸۵

القتل بسببٍ ظاهر فالعذر فيه ظاهر واضح، و من طلب قتله بغير سبب ظاهر بل بمجرّد أمرٍ غيبىّ ربّما شوّش الخواطر و ران على الظواهر، و قد فُهِمَ من الشرع سدّ هذا الباب جملة؛ ألا ترى إلى باب الدعاوى المستند إلى أنّ البيّنة على المدّعى و اليمين على من أنكر، و لم يُستثنَ من ذلك أحدٌ، حتى إنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم احتاج إلى البيّنة فى بعض ما أنكر فيه ممّا كان اشتراه، فقال: من يشهد لى؟ حتى شهد له خزيمة بن ثابت فجعلها اللَّه شهادتين. فما ظنّك بآحاد الأمّة، فلو ادّعى أكبر الناس على أصلح الناس لكانت البيّنة على المدّعى و اليمين على من أنكر؛ و هذا من ذلك و النمط واحدٌ، فالاعتبارات الغيبيّة مهملة بحسب الأوامر و النواهى الشرعيّة.

و قال «۱» فى (ص ۱۸۹): فصلٌ: إذا تقرّر اعتبار ذلك الشرط، فأين يسوغ العمل على وفقها؟ فالقول فى ذلك: إنّ الأمور الجائزات أو المطلوبات التى فيها سعة يجوز العمل فيها بمقتضى ما تقدّم، و ذلك على أوجه:

أحدها: أن يكون فى أمرٍ مباحٍ، كأن يرى المكاشف أنَّ فلاناً يقصده فى الوقت الفلانى أو يعرف ما قصد إليه فى إتيانه من موافقةٍ أو مخالفةٍ، أو يطّلع على ما فى قلبه من حديث أو اعتقادِ حقٍّ أو باطلٍ و ما أشبه ذلك، فيعمل على التهيئة له حسبما قصد إليه أو يتحفّظ من مجيئه إن كان قصده بشرٍّ، فهذا من الجائز له كما لو رأى رؤيا تقتضى ذلك، لكن لا يُعامله إلّا بما هو مشروع كما تقدّم.

الثانى: أن يكون العمل عليها لفائدةٍ يرجو نجاحها، فإنَّ العاقل لا يدخل على نفسه ما لعلّه يخاف عاقبته فقد يلحقه بسبب الالتفات إليها أو غيره، و الكرامة كما أنَّها خصوصيّة كذلك هى فتنة و اختبار لينظر كيف تعملون، فإن عرضت حاجة أو كان لذلك سبب يقتضيه فلا بأس، و قد كان رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يخبر بالمغيّبات للحاجة إلى ذلك، و معلوم أنَّه- عليه الصلاة و السلام- لم يخبر بكلّ مغيَّب اطّلع عليه، بل كان

---

(۱). ۱ (الموافقات فى أصول الأحكام: ۲/ ۲۷۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۸۶

ذلك فى بعض الأوقات و على مقتضى الحاجات، و قد أخبر- عليه الصلاة و السلام- المصلّين خلفه أنَّه يراهم من وراء ظهره؛ لما لهم

فی ذلک من الفائدة المذکورة فی الحدیث، و کان یمکن أن یأمرهم و ینهاهم من غیر إخبار بذلک، و هکذا سائر کراماته و معجزاته، فعمل أمّته بمثل ذلک فی هذا المکان أولی منه فی الوجه الأوّل، و لکنّه مع ذلک فی حکم الجواز لما تقدّم من خوف العوارض کالعجب و نحوه.

الثالث: أن یکون فیه تحذیر أو تبشیر لیستعدَّ لکلٍّ عدّته، فهذا أیضاً جائز، کالإخبار عن أمر ینزل إن لم یکن کذا، أو لا یکون إن فعل کذا فیعمل علی و فق ذلک.. إلخ.

فهلّا کان من الغیب نبأ ابن نوح، و أنباء قوم هود و عاد و ثمود، و قوم إبراهیم و لوط، و ذکری ذی القرنین، و نبأ من سلف من الأنبیاء و المرسلین؟

و هلّا کان منه ما أسرَّ به النبی صلی الله علیه و آله و سلم إلی بعض أزواجه فأفشته إلی أبیها (فَلَمَّا نَبَّأَها بِهِ قالَتْ مَنْ أَنْبَأَکَ هذا قالَ نَبَّأَنِیَ الْعَلِیمُ الْخَبِیرُ) «۱»؟

و هلّا کان منه ما أنبأ موسی صاحبه من تأویل ما لم یستطع علیه صبراً «۲»؟

و هلّا کان منه ما کان یقول عیسی لأمّته (وَ أُنَبِّئُکُمْ بِما تَأْکُلُونَ وَ ما تَدَّخِرُونَ فِی بُیُوتِکُمْ) «۳»؟

و هلّا کان منه قول عیسی لبنی إسرائیل (یا بَنِی إِسْرائِیلَ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُمْ مُصَدِّقاً لِما بَیْنَ یَدَیَّ مِنَ التَّوْراةِ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ یَأْتِی مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ أَحْمَدُ) «۴»؟

---

(۱). التحریم: ۳.

(۲). فی قوله تعالی: (قَالَ إِنَّکَ لَنْ تَسْتَطِیعَ مَعِیَ صَبْراً) الآیة ۶۷ من سورة الکهف.

(۳). آل عمران: ۴۹.

(۴). الصف: ۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۸۷

و هلّا کان منه ما أوحی اللَّه تعالی إلی یوسف (لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هذا وَ هُمْ لا یَشْعُرُونَ) «۱»؟

و هلّا کان منه ما أنبأ آدم الملائکة من أسمائهم أمراً من اللَّه (یا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ) «۲»؟

و هلّا کانت منه تلکم البشارات الجمّة المحکیّة عن التوراة و الإنجیل و الزبور و صحف الماضین و زبر الأوّلین بنبوّة نبیّ الإسلام و شمائله و تاریخ حیاته و ذکر أمّته؟

و هلّا کانت منه تلک الأنباء الصحیحة المرویّة عن الکهنة و الرهابین و الأقسّة حول النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله و سلم قبل ولادته؟

لیس هناک أیّ منع و خطر إن علّم اللَّه أحداً ممّن خلق بما شاء و أراد من الغیب المکتوم من علم ما کان أو سیکون، من علم السموات و الأرضین، من علم الأوّلین و الآخرین، من علم الملائکة و المرسلین، کما لم یُرَ أیّ وازع إذا حَبا أحداً بعلم ما شاء من الشهادة و أراه ما خلق کما أری إبراهیم ملکوت السموات و الأرض، و لا یُتصوّر عندئذٍ قطُّ اشتراک مع المولی سبحانه فی صفته العلم بالغیب، و لا العلم بالشهادة و لو بلغ علم العالم أیّ مرتبة رابیة، و شتّان بینهما، إذ القیود الإمکانیّة البشریّة مأخوذة فی العلم البشریّ دائماً لا محالة، سواءٌ تعلّق بالغیب أو تعلّق بالشهادة، و هی تلازمه و لا تفارقه، کما أنَّ العلم الإلهی بالغیب أو الشهادة تؤخذ فیه قیود الأحدیّة الخاصّة بذات الواجب الأحد الأقدس سبحانه و تعالی.

و کذلک الحال فی علم الملائکة، لو أذن اللَّه تعالی لإسرافیل مثلًا، و قد نصب بین عینیه اللوح المحفوظ الذی فیه تبیان کلّ شیء، أن یقرأ ما فیه و یطّلع علیه لم

(۱). یوسف: ۱۵.

(۲). البقرهٔ: ۳۳.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۸۸

یشارک اللَّه قطٌّ فی صفته العلم بالغیب، و لا یلزم منه الشرک.

فلا مقایسهٔ بین العلم الـذاتیّ المطلق و بین العرضـیّ المحدود، و لا بین ما لا یُکَیَّف بکیف و لا یؤیَّن بأین و بین المحدود المقیّد. و لا بین الأزلیّ الأبدیّ و بین الحادث المؤقّت. و لا بین التأصّـلیّ و بین المکتسب من الغیر، کما لا یُقاس العلم النبویُّ بعلم غیره من البشـر، لاختلاف طرق علمهما، و تباین الخصوصیّات و القیود المتخذهٔ فی علم کلّ منهما، مع الاشتراک فی إمکان الوجود. بل لا مقایسهٔ بین علم المجتهد و بین علم المقلّد فیما علما من الأحکام الشرعیّهٔ و لو أحاط المقلّد بجمیعها، لتباین المبادئ العلمیّهٔ فیهما.

فـالعلم بـالغیب علی وجه التأصّـل و الإطلاق من دون قیـد بکمٍّ و کیفٍ کالعلم بالشـهادهٔ علی هـذا الوجه، إنّما هما من صـفات الباری سبحـانه، و یخصّـان بـذاته لاـ مطلق العلم بـالغیب و الشـهادهٔ، و هـذا هو المعنیّ نفیـاً و إثباتـاً فی مثـل قوله تعـالی. (قُـلْ لا یَعْلَمُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْغَیْبَ إِلَّا اللَّهُ) «۱».

و قوله تعالی: (إِنَّ اللَّهَ عالِمُ غَیْبِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ) «۲».

و قوله تعالی: (إِنَّ اللَّهَ عالِمُ غَیْبِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ) «۳».

و قوله تعالی: (ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلی عالِمِ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَةِ فَیُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) «۴».

و قوله تعالی: (عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ) «۵».

---

(۱). النمل: ۶۵. الغدیر، العلامهٔ الأمینی ج۵ ۸۸ ۴ – علم أئمهٔ الشیعهٔ بالغیب ..... ص : ۸۰

(۲). فاطر: ۳۸.

(۳). الحجرات: ۱۸.

(۴). الجمعهٔ: ۸.

(۵). الحشر: ۲۲.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۸۹

و قوله تعالی: (ذلِکَ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَةِ الْعَزِیزُ الرَّحِیمُ) «۱».

و قوله تعالی: (عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَةِ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ) «۲».

و قوله تعالی حکایهً عن نوح: (وَ لا أَقُولُ لَکُمْ عِنْدِی خَزائِنُ اللَّهِ وَ لا أَعْلَمُ الْغَیْبَ وَ لا أَقُولُ إِنِّی مَلَکٌ) «۳».

و قوله تعالی حکایهً: (وَ لَوْ کُنْتُ أَعْلَمُ الْغَیْبَ لَاسْتَکْثَرْتُ مِنَ الْخَیْرِ) «۴».

و بهـذا التفصـیل فی وجوه العلم یُعلم عدم التعارض نفیاً و إثباتاً بین أدلّهٔ المسألهٔ کتاباً و سـنّهٔ، فکلٌّ من الأدلّهٔ النافیهٔ و المثبتهٔ ناظر إلی ناحیـهٍ منهـا، و الموضوع المنفی من علم الغیب فی لسان الأدلّهٔ غیر المثبت منه و کـذلک بالعکس. و قـد یوعز إلی الجهتین فی بعض النصوص الواردهٔ عن أهل بیت العصمهٔ علیهم السلام مثل

قول الإمام أبی الحسن موسـی الکاظمعلیه السلام مجیباً یحیی بن عبد اللَّه بن الحسن لمّا قال له: جعلت فداک إنَّهم یزعمون أنّک تعلم الغیب، فقال علیه السـلام: «سـبحان اللَّه ضع یدک علی رأسـی فو اللَّه ما بقیت شعرهٌ فیه و لا فی جسدی إلّا قامت». ثمّ قال: «لا و اللَّه ما هی إلّا وراثهٔ عن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم» «۵».

و کذلک الحال فی بقیّهٔ الصفات الخاصّهٔ بالمولی العزیز سبحانه و تعالی، فإنّها تمتاز عن مضاهاهٔ ما عند غیره تعالی من تلکم الصفات بقیودها المخصّصهٔ، فلو کان عیسی علی نبیِّنا و آله و علیه السلام یحیی کلّ الموتی بإذن اللَّه، أو کان خَلق عال ماً بشراً من الطین بإذن ربِّه بـدل ذلـک الطیر الـذی أخبر عنه بقـوله: (أَنّی أَخْلُقُ لَکُمْ مِنَ الطِّینِ کَهَیْئَهِٔ الطَّیْرِ فَأَنْفُخُ فِیهِ فَیَکُونُ طَیْراً بِإِذْنِ اللَّهِ) «۶»، لم یکن یشارک المولی سبحانه فی

---

(۱). السجدهٔ: ۶.

(۲). التغابن: ۱۸.

(۳). هود: ۳۱.

(۴). الأعراف: ۱۸۸.

(۵). أخرجه شیخنا المفید فی المجلس الثالث من أمالیه [ص ۸۳ ح ۵]. (المؤلف)

(۶). آل عمران: ۴۹.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۹۰

صفته الإحیاء و الخلق، و اللَّه هو الولیّ، و هو محیی الموتی، و هو الخلّاق العلیم.

و إنّ الملک المصوِّر فی الأرحام مع تصویره ما شاء اللَّه من الصور، و خلقه سـمعها و بصـرها و جلدها و لحمها و عظامها «۱»، لم یکن یشارک ربّه فی صفته، و اللَّه هو الخالق البارئ المصوِّر، و هو الذی یصوِّر فی الأرحام کیف یشاء.

و الملک المبعوث إلی الجنین الذی یکتب رزقه و أجله و عمله و مصائبه، و ما قدِّر له من خیر و شـرّ، و شقاوته و سعادته، ثمّ ینفخ فیه الروح «۲»، لا یشارک ربّه، و اللَّه هو الذی لم یکن له شریکٌ فی الملک و خلق کلّ شیءٍ فقدّره تقدیراً.

.(۱)

عن حذیفـهٔ مرفوعـاً: إذا مرّ بالنطفـهٔ اثنتـان و أربعون لیلـهٔ بعث اللَّه إلیهـا مَلَکـاً فصوّرها، و خلق سـمعها و بصـرها و جلـدها و لحمها و عظامهـا، ثمّ قـال: یـا ربّ أذکر أم أنثی؟ فیقضـی ربّک ما شاء و یکتب المَلَک، ثمّ یقول: یا ربّ أجله؟ فیقضـی ربّک ما شاء و یکتب المَلَک، ثمّ یقول: یا ربّ رزقه؟ فیقضـی ربّک ما شاء و یکتب المَلَک، ثمّ یخرج المَلَک بالصحیفهٔ فی یده فلا یزید علی ذلک شیئاً و لا ینقص. أخرجه أبو الحسین مسلم فی صحیحه [۵/ ۲۰۲ ح ۳ کتاب القدر]، و ذکره ابن الأثیر فی جامع الأصول [۱۰/ ۵۱۸ ح ۷۵۶۲]، و ابن الدیبع فی التیسیر: ۴/ ۴۰ [۴/ ۴۷ ح ۵].

و فی حدیث آخر ذکره ابن الدیبع فی تیسیر الوصول: ۴/ ۴۰: إذا بلغت- یعنی المضـغهٔ- أن تُخلَق نفساً، بعث اللَّه مَلَکاً یصوّرها، فیأتی المَلَک بتراب بین إصـبعیه فیخط فی المضـغهٔ ثمّ یعجنه ثمّ یصوّرها کما یؤمر فیقول: أذکر أم أنثی؟ أ شـقیّ أم سعید؟ و ما عمره؟ و ما رزقه؟ و ما أثره؟ و ما مصائبه؟ فیقول اللَّه، فیکتب المَلَک.

(المؤلف)

.(۲)

عن ابن مسـعود مرفوعـاً: إن خُلِقَ أحـدکم یجمع فی بطن أمّه أربعین یوماً، ثمّ یکون علقـهٔ مثل ذلک، ثمّ یکون مضـغهٔ مثل ذلک، ثمّ یبعث اللَّه ملکاً بأربع کلمات: یکتب رزقه و أجله و عمله و شـقیّ أم سعید، ثمّ ینفخ فیه الروح. أخرجه البخاری فی باب ذکر الملائکهٔ فی صحیحه [۶/ ۲۷۱۳ ح ۷۰۱۶]، و مسلم [۵/ ۲۰۱ ح ۱ کتاب القدر] و غیرهما من أئمّهٔ الصحاح- إلّا النسائی- و أحمد فی مسنده: ۱/ ۲۷۴ و ۴۱۴ و ۴۳۰ [۱/ ۶۱۹ و ۶۸۳ و ۷۰۹ ح ۳۵۴۳ و ۳۹۲۴ و ح ۴۰۸۰]، و أبو داود فی مسـنده: ۵/ ۳۸ [ح ۲۹۸]، و ذکره ابن الأثیر

فی جامعه [۱۰/ ۵۱۷ ح ۷۵۶۰]، و ابن الديبع فی التيسير: ۴/ ۳۹ [۴/ ۴۶ ح ۴].
(المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۹۱

و ملک الموت مع أنّه يتوفّی الأنفس، و أنزل اللّه فيه القرآن و قال: (قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَکُ الْمَوْتِ الَّذِی وُكِّلَ بِكُمْ) «۱»، صحَّ مع ذلک الحصر فی قوله تعالی: (اللَّهُ يَتَوَفَّی الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها) «۲» و اللّه هو المميت و لا يشاركه ملک الموت فی شیء من ذلک، كما صحّت النسبة فی قوله تعالی: (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِی أَنْفُسِهِمْ) «۳» و فی قوله تعالی: (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ) «۴». و لا تعارض فی كلّ ذلک و لا إثم و لا فسوق فی إسناد الإماتة إلی غيره تعالی.

و المَلک لا يغشاه نوم العيون «۵»، و لا تأخذه سِنة الراقد بتقديرٍ من العزيز العليم و جعله، و مع ذلک لا يشارک اللّه فيما مدح نفسه بقوله (لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ) «۶».

و لو أنَّ أحداً مكّنه المولی سبحانه من إحياء موتان الأرض برمّتها لم يشاركه تعالی، و اللّه هو الذی يحيی الأرض بعد موتها.

فهلمّ معی نسائل القصيمی عن أنَّ قول الشيعة: بأنَّ الأئمّة إذا شاءوا أن يعلموا شيئاً أعلمهم اللّه إيّاه، كيف يتفرّع عليه القول بأنّ الأئمّة يشاركون اللّه فی هذه الصفة صفة علم الغيب؟ و ما وجه الاشتراک بعد فرض كون علمهم بإخبار من اللّه تعالی و إعلامه؟

و قد ذهب علی الجاهل أنَّ الحكم بأنَّ القول بعلم الأئمّة بما كان و ما يكون

---

(۱). السجدة: ۱۱.

(۲). الزمر: ۴۲.

(۳). النحل: ۲۸.

(۴). النحل: ۳۲.

(۵). راجع الخطبة الأولی من نهج البلاغة [نهج البلاغة: ص ۴۱] و شروحها [شرح نهج البلاغة لابن أبی الحديد: ۱/ ۹۱]. (المؤلف)

(۶). البقرة: ۲۵۵.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۹۲

- و ليس هو كلّ الغيب و لا جلّه- و عدم خفاء شیء من ذلک عليهم يستلزم الشرک باللّه فی صفة علمه بالغيب، تحديد «۱» لعلم اللّه، و قول بالحدِّ فی صفاته سبحانه، و من حدّه فقد عدّه؛ تعالی اللّه عن ذلک علوّا كبيراً. و النصوص الموجودة فی الكتاب و السنّة علی أن لا يعلم الغيب إلّا اللّه قد خفيت مغزاها علی المغفّل و لم يفهم منها شيئاً (وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِی اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ) «۲».

و نسائل الرجل: كيف خفی هذا الشرک المزعوم علی أئمّة قومه؟ فيما أخرجوه عن حذيفة قال: أعلمه رسول اللّه صلی الله عليه و آله و سلم بما كان و ما يكون إلی يوم القيامة «۳». و ما أخرجه أحمد- إمام مذهب الرجل- فی مسنده «۴» (۵/ ۳۸۸) عن أبی إدريس، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: و اللّه إنّی لأعلم الناس بكلِّ فتنةٍ هی كائنةٌ فيما بينی و بين الساعة.

و قد جهل بأنّ علم المؤمن بموته و اختياره الموت و اللقاء مهما خيّر بينه و بين الحياة ليس من المستحيل، و لا بأمر خطير بعيد عن خطر المؤمن فضلًا عن أئمّة المؤمنين من العترة الطاهرة، هلّا يعلم الرجل ما أخرجه قومه فی أئمّتهم من ذلک و عدّوه فضائل لهم، ذكروا عن ابن شهاب «۵» قال: كان أبو بكر- ابن أبی قحافة-

---

(۱). خبر ل (أنّ) فی قوله السابق: أنّ الحكم.

(۲). الحج: ۳.

(۳). صحیح مسلم فی کتاب الفتن [۵/ ۴۱۰ ح ۲۲]، مسند أحمد: ۵/ ۳۸۶ [۶/ ۵۳۴ ح ۲۲۷۷۰]، البیهقی [فی دلائل النبوّة: ۶/ ۴۰۶]، تاریخ ابن عساکر: ۴/ ۹۴ [۱۲/ ۲۶۶ رقم ۱۲۳۱، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۶/ ۲۴۹]، تیسیر الوصول: ۴/ ۲۴۱ [۴/ ۲۹۰ ح ۸]، خلاصة التهذیب: ص ۶۳ [۱ / ۲۰۱ رقم ۱۲۶۷]، الإصابة: ۱ / ۳۱۸ [رقم ۱۶۴ ۷]، التقریب: ص ۸۱ [تقریب التهذیب: ۱/ ۱۵۶ رقم ۱۸۳]. (المؤلف)

(۴). مسند أحمد: ۶/ ۵۳۶ ح ۲۲۷۸۰.

(۵). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۶۴ [۳/ ۶۶ ح ۴۴۱۱]، صفة الصفوة: ۱/ ۱۰ [۱/ ۲۶۳ رقم ۲]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۹۳

و الحارث بن کلدة یأکلان حریرة أُهدیت لأبی بکر، فقال الحارث لأبی بکر: ارفع یدک یا خلیفة رسول اللَّه إنّ فیها لسمّ سنة، و أنا و أنت نموت فی یوم واحد، فرفع یده، فلم یزالا علیلین حتی ماتا فی یوم واحد عند انقضاء السنة.

و ذکر أحمد فی مسنده «۱» (۱/ ۴۸ و ۵۱) و الطبری فی ریاضه «۲» (۲/ ۷۴) إخبار عمر عن موته بسبب رؤیا رآها، و ما کان بین رؤیاه و بین یوم طعن فیه إلّا جمعة، و فی الریاض «۳» (۲/ ۷۵) عن کعب الأحبار: إنّه قال لعمر: یا أمیر المؤمنین اعهد بأنّک میّت إلی ثلاثة أیّام. فلمّا قضی ثلاثة أیّام طعنه أبو لؤلؤة، فدخل علیه الناس و دخل کعب فی جملتهم، فقال: القول ما قال کعب.

و روی أنَّ عیینة بن حصن الفزاری قال لعمر: احترس أو اخرج العجم من المدینة، فإنّی لا- آمن أن یطعنک رجل منهم فی هذا الموضع، و وضع یده فی الموضع الذی طعنه فیه أبو لؤلؤة.

و عن جبیر بن مطعم قال: إنّا لواقفون مع عمر علی الجبل بعرفة، إذ سمعت رجلًا یقول: یا خلیفة، فقال أعرابیٌّ من لهب من خلفی: ما هذا الصوت؟ قطع اللَّه لهجتک، و اللَّه لا- یقف أمیر المؤمنین بعد هذا العام أبداً. فسببته و أذّبته، فلمّا رمینا الجمرة مع عمر، جاءت حصاة فأصابت رأسه ففتحت عرقاً من رأسه فسال الدم، فقال رجل: أشعر أمیر المؤمنین، أما و اللَّه لا یقف بعد هذا العام هاهنا أبداً. فالتفتّ فإذا هو ذلک اللهبی، فو اللَّه ما حجّ عمر بعدها. خرّجه ابن الضحّاک.

و إن تعجب فعجبٌ إخبار المیّت و هو یُدفن عن شهادة عمر فی أیّام خلافة

---

(۱). مسند أحمد: ۱/ ۷۹ و ۸۲ ح ۳۴۳ و ۳۶۴.

(۲). الریاض النضرة: ۲/ ۳۵۴.

(۳). الریاض النضرة: ص ۳۵۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۹۴

أبی بکر، أخرج البیهقی «۱» عن عبد اللَّه بن عبید اللَّه الأنصاری، قال: کنت فیمن دفن ثابت بن قیس- و کان قتل بالیمامة «۲»- فسمعناه حین أدخلناه القبر یقول: محمد رسول اللَّه، أبو بکر الصدّیق، عمر الشهید، عثمان البرّ الرحیم فنظرنا إلیه، فإذا هو میّت.

و ذکره القاضی فی الشفاء، فی فصل إحیاء الموتی و کلامهم «۳».

و عن عبد اللَّه بن سلام قال: أتیتُ عثمان و هو محصور، أُسلِّم علیه، فقال: مرحباً بأخی مرحباً بأخی، أ فلا أُحدِّثک ما رأیت اللیلة فی المنام؟ فقلت: بلی. قال: رأیت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم و قد مثل لی فی هذه الخوخة- و أشار عثمان إلی خوخة فی أعلی داره- فقال: حصروک؟ فقلت. نعم. فقال: عطّشوک؟ فقلت: نعم؛ فأدلی دلواً من ماء فشربت حتی رویت، فها أنا أجد برودة ذلک الدلو بین ثدیی و بین کتفی. فقال: إن شئت أفطرت عندنا و إن شئت نُصِرت علیهم. فاخترت الفطر «۴».

و عنه قال: إنّی رأیت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم البارحة و أبا بکر و عمر، فقالوا لی: صبراً فإنَّک تفطر عندنا القابلة.

و عن کثیر بن الصلت، عن عثمان، قال: إنّی رأیت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فی منامی هذا، فقال: إنّک شاهد معنا الجمعة. المستدرک «۵» (۳/ ۹۹).

و عن ابن عمر: إنّ عثمان أصبح یحدِّث الناس، قال: رأیت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فی

---

(۱). دلائل النبوّة: ۶/ ۵۸.

(۲). بلدة بالیمن علی ستّ عشرة مرحلة من المدینة، و کانت وقعة الیمامة فی ربیع الأوّل سنة اثنتی عشرة هجریة فی خلافة أبی بکر. (المؤلف)

(۳). الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۱/ ۶۱۵.

(۴). الریاض النضرة: ۲/ ۱۲۷ [۳/ ۶۰]، الإتحاف للشبراوی: ص ۹۲ [ص ۲۲۹]. (المؤلف)

(۵). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۱۰۶ ح ۴۵۴۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۹۵

المنام قال: یا عثمان أفطر عندنا غداً. فأصبح صائماً و قُتِل من یومه.

قال محبّ الدین الطبری فی الریاض «۱» (۲/ ۱۲۷) بعد روایة ما ذکر: و اختلاف الروایات محمول علی تکرار الرؤیا، فکانت مرّة نهاراً و مرّة لیلًا.

و أخرج الحاکم فی المستدرک «۲» (۳/ ۲۰۳) بسند صحّحه، إخبار عبد اللَّه بن عمرو الأنصاری الصحابی ابنه جابراً بشهادته یوم أُحد، و أنَّه أوّل قتیل من أصحاب رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فکان کما أخبر به.

و ذکر الخطیب البغدادی فی تاریخه (۲/ ۴۹) عن أبی الحسین المالکی أنّه قال: کنت أصحب خیر النسّاج- محمد بن إسماعیل- سنین کثیرة، و رأیت له من کرامات اللَّه تعالی ما یکثر ذکره، غیر أنَّه قال لی قبل وفاته بثمانیة أیّام: إنّی أموت یوم الخمیس المغرب، فأُدفَن یوم الجمعة قبل الصلاة و ستنسی فلا تنساه. قال أبو الحسین: فأُنسیته إلی یوم الجمعة فلقینی من خبّرنی بموته، فخرجت لأحضر جنازته فوجدت الناس راجعین، فسألتهم: لِمَ رجعوا؟ فذکروا أنّه یُدفَن بعد الصلاة، فبادرت و لم ألتفت إلی قولهم، فوجدت الجنازة قد أُخرجت قبل الصلاة أو کما قال.

و هذه القصّة ذکرها ابن الجوزی أیضاً فی المنتظم «۳» (۶/ ۲۷۴).

غیض من فیض:

توجد فی طیّ کتب الحفّاظ و معاجم أعلام القوم قضایا جمّة فی اناس کثیرین عدّوها لهم فضلًا و کرامةً تُنبئ عن علمهم بالغیب و بما تخفی الصدور، و لا یراها أحدٌ منهم شرکاً، و لا یسمع من القصیمی- و من لفَّ لفّه- فیها رکزاً، و أمثالها فی أئمّة الشیعة

---

(۱). الریاض النضرة: ۳/ ۶۰.

(۲). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۲۲۴ ح ۴۹۱۲ و ۴۹۱۳.

(۳). المنتظم: ۱۳/ ۳۴۵ رقم ۲۳۳۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۹۶

هی التی جسّها القوم، و ألقت علیهم جشمها، و کثر فیها منهم الرطیط «۱»، و إلیک جملة من تلکم القضایا:

۱- قال أبو عمرو بن علوان: خرجت یوماً إلی سوق الرحبة فی حاجة فرأیت جنازةً فتبعتها لأصلّی علیها، و وقفت حتی یدفن المیت فی جملة الناس، فوقعت عینی علی امرأة مسفرة من غیر تعمّد، فلححت بالنظر و استرجعت و استغفرت اللَّه- إلی أن قال-: فخطر فی قلبی

أن زر شیخک الجنید، فانحدرت إلی بغداد، فلمّا جئت الحجرة التی هو فیها طرقت الباب فقال لی: ادخل أبا عمرو، تذنب بالرحبة و نستغفر لک ببغداد. تاریخ بغداد (۷/ ۲۴۷)، صفة الصفوة «۲» (۲/ ۲۳۶).

۲- قال ابن النجّار: کان الشیخ أبو محمد عبد اللَّه الجبائی المتوفّی (۶۰۵) یتکلّم یوماً فی الإخلاص و الریاء و العجب و أنا حاضرٌ فی المجلس، فخطر فی نفسی: کیف الخلاص من العجب؟ فالتفت إلیَّ الشیخ و قال: إذا رأیت الأشیاء من اللَّه و أنّه وفّقک لعمل الخیر و أخرجک من البین سلمت من العجب. شذرات الذهب «۳» (۵/ ۱۶).

۳- عن الشیخ علیّ الشبلی قال: احتاجت زوجتی إلی مقنعة فقلت: علیَّ دین خمسة دراهم، فمن أین أشتری لک مقنعة؟ فنمت فرأیت من یقول لی: إذا أردت أن تنظر إلی إبراهیم الخلیل فانظر إلی الشیخ عبد اللَّه بن عبد العزیز. فلمّا أصبحت أتیته بقاسیون فقال لی: ما لک یا علیّ؟ اجلس، و قام إلی منزله و عاد و معه مقنعة فی طرفها خمسة دراهم، فأخذتها و رجعت. شذرات الذهب «۴» (۵/ ۷۴).

۴- قال أبو محمد الجوهری: سمعت أخی أبا عبد اللَّه یقول: رأیت النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم

(۱). الرطیط: الجَلَبَة و الصیاح، و الرطیط- کذلک-: الحُمْق.

(۲). صفة الصفوة: ۲/ ۴۱۹ رقم ۲۹۹.

(۳). شذرات الذهب: ۷/ ۳۱ حوادث سنة ۶۰۵ ه.

(۴). شذرات الذهب: ص ۱۳۳ حوادث سنة ۶۱۷ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۹۷

فی المنام فقلت: یا رسول اللَّه أیّ المذاهب خیر؟ و قال: قلت: علی أیّ المذاهب أکون؟ فقال: ابن بطّة ابن بطّة «۱». فخرجت من بغداد إلی عکبرا فصادف دخولی یوم الجمعة فقصدت الشیخ أبا عبد اللَّه بن بطّة إلی الجامع، فلمّا رآنی قال لی ابتداءً: صدق رسول اللَّه صدق رسول اللَّه. شذرات الذهب «۲» (۳/ ۱۲۳).

۵- قال أبو الفتح القوّاس: لحقتنی إضاقة وقتاً من الزمان، فنظرت فلم أجد فی البیت غیر قوس لی و خفّین کنت ألبسهما، فأصبحت و قد عزمت علی بیعهما، و کان یوم مجلس أبی الحسین بن سمعون، فقلت فی نفسی: أحضر المجلس ثمّ أنصرف فأبیع الخفّین و القوس. قال: و کان القوّاس قلَّ ما یتخلّف عن حضور مجلس ابن سمعون، قال أبو الفتح: فحضرت المجلس، فلمّا أردت الانصراف نادانی أبو الحسین: یا أبا الفتح لا تبع الخفّین لا تبع القوس فإنَّ اللَّه سیأتیک برزق من عنده. تاریخ بغداد (۱/ ۲۷۵).

۶- قال الحافظ ابن کثیر فی تاریخه «۳» (۱۲/ ۱۴۴): قدم الخطیب أردشیر بن منصور أبو الحسین العبادی، و کان یحضر فی مجلسه فی بعض الأحیان أکثر من ثلاثین ألفاً من الرجال و النساء، قال بعضهم: دخلت علیه و هو یشرب مرقاً فقلت فی نفسی: لیته أعطانی فضله لأشربه لحفظ القرآن، فناولنی فضله فقال: اشربها علی تلک النیّة. قال: فرزقنی اللَّه حفظ القرآن.

۷- قال أبو الحارث الأولاسی: خرجت من حصن أولاس «۴» أُرید البحر،

(۱). هو الحافظ أبو عبد اللَّه عبید اللَّه بن محمد الفقیه الحنبلی العکبری، توفّی سنة (۳۸۷). (المؤلف)

(۲). شذرات الذهب: ۴/ ۴۶۴ حوادث سنة ۳۸۷ ه.

(۳). البدایة و النهایة: ۱۲/ ۱۷۷ حوادث سنة ۴۸۶ ه.

(۴). حصن علی ساحل بحر الشام من نواحی طرسوس، فیه حصن یسمّی حصن الزهّاد. معجم البلدان: ۱/ ۲۸۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۹۸

فقال بعض إخوانی: لا تخرج فإنّی قد هیّأت لک عُجّة «۱» حتی تأکل، قال: فجلست فأکلت معه، و نزلت إلی الساحل، و إذا أنا

بإبراهيم بن سعد- أبو إسحاق الحسنى- العلوى قائماً يصلّى، فقلت فى نفسى: ما أشكّ إلّا أنَّه يريد أن يقول: امش معى على الماء، و لئن قال لى لأمشينّ معه، فما استحكم الخاطر حتى قال: هيه يا أبا الحارث امش على الخاطر، فقلت: بسم اللَّه فمشى هو على الماء فذهبت أمشى فغاصت رجلى، فالتفت إلىّ، و قال لى: يا أبا الحارث، العُجّة أخذت برجلك، فذهب و تركنى «۲». تاريخ بغداد (۶/ ۸۶)، تاريخ الشام (۲/ ۲۰۸)، صفة الصفوة (۲/ ۲۴۲).

۸- كان ابن سمعون محمد بن أحمد الواعظ المتوفّى (۳۸۷) يعظ يوماً على المنبر و تحته أبو الفتح بن القوّاس «۳»، فنعس ابن القوّاس، فأمسك ابن سمعون عن الوعظ حتى استيقظ، فحين استيقظ قال ابن سمعون: رأيتَ رسول اللَّه فى منامك هذا؟ قال: نعم. قال: فلهذا أمسكت عن الوعظ حتى لا أزعجك عمّا كنت فيه «۴». تاريخ بغداد (۱/ ۲۷۶)، المنتظم (۷/ ۱۹۹)، تاريخ ابن كثير (۱۱/ ۳۲۳).

۹- روى عن ابن الجنيد أنَّه قال: رأيت إبليس فى المنام و كأنَّه عريان فقلت: ألا تستحى من الناس؟ فقال- و هو لا يظنّهم ناساً-: لو كانوا ناساً ما كنت ألعب بهم كما يلعب الصبيان بالكرة، إنّما الناس جماعةٌ غير هؤلاء فقلت: أين هم؟ فقال: فى مسجد الشونيزى قد أضنوا قلبى و أتعبوا جسدى، كلّما هممت بهم أشاروا إلى اللَّه عزّ و جلَّ فأكاد أحترق، قال: فلمّا انتبهت لبست ثيابى و رحت إلى المسجد الذى ذكر،

---

(۱). العُجّة: دقيق يُعجَن بسمن ثم يشوى.

(۲). تاريخ مدينة دمشق: ۶/ ۴۰۲ رقم ۴۰۴، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۴/ ۵۰، صفة الصفوة: ۲/ ۴۲۹ رقم ۴۰۰.

(۳). كذا فى البداية و النهاية و فى غيره: أبو الفتح القوّاس.

(۴). المنتظم: ۱۵/ ۴ رقم ۲۹۳۷، البداية و النهاية ۱۱/ ۳۷۰ حوادث سنة ۳۸۷ ه، و مختصر تاريخ دمشق: ۲۱/ ۲۶۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۹۹

فإذا ثلاثة جلوس و رؤوسهم فى مرقّعاتهم، فرفع أحدهم رأسه إلىّ و قال: يا أبا القاسم لا تغترّ بحديث الخبيث و أنت كلّما قيل لك شىءٌ تقبل. فإذا هم: أبو بكر الدقّاق، و أبو الحسين النورى «۱»، و أبو حمزة محمد بن علىّ الجرجانى الفقيه الشافعى. ذكره ابن الأثير كما فى تاريخ ابن كثير «۲» (۱۱/ ۹۷)، و ابن الجوزى فى صفة الصفوة «۳» (۲/ ۲۳۴).

۱۰- جاء يوماً شابّ نصرانىّ فى صورة مسلم إلى أبى القاسم الجنيد الخزّاز، فقال له: يا أبا القاسم ما معنى

قول النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: «اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور اللَّه»

فأطرق الجنيد ثمّ رفع رأسه إليه و قال: أسلم، فقد آن لك أن تُسلِم، قال: فأسلم الغلام. تاريخ ابن كثير «۴» (۱۱/ ۱۱۴).

و حُكى عن أبى الحسن الشاذلى المتوفّى (۶۵۶) قوله: لو لا لجام الشريعة على لسانى لأخبرتكم بما يحدث فى غدٍ و ما بعده إلى يوم القيامة. شذرات الذهب «۵» (۵/ ۲۷۹).

العجب العجاب:

و أعجب من هذه كلّها دعوى الرجل من القوم أنَّه يرى اللوح المحفوظ و يقرأه فتؤخذ منه تلكم الدعاوى الضخمة، و تذكر فى سلسلة الفضائل، و تأتى فى كتبهم حقائق راهنة من دون أىّ مناقشة فى الحساب.

---

(۱). توفّى فى سنة (۲۹۵)، و من جملة العجائب المذكورة فى ترجمته فى تاريخ ابن كثير: ۱۱/ ۱۰۶ [۱۱/ ۱۲۰ حوادث سنة ۲۹۵ ه]: أنّه صام عشرين سنة لا يعلم به أحد لا من أهله و لا من غيره. (المؤلف)

(۲). البدایة و النهایة: ۱۱/ ۱۰۹ حوادث سنة ۲۹۰ ه.

(۳). صفة الصفوة: ۲/ ۴۱۵ رقم ۲۹۴.

(۴). البدایة و النهایة: ۱۱/ ۱۲۹ حوادث سنة ۲۹۸ ه.

(۵). شذرات الذهب: ۷/ ۴۸۳ حوادث سنة ۶۵۶ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۰۰

قال ابن العماد فی شـذرات الذهب «۱» (۸/ ۲۸۶) فی ترجمة المولی محیی الدین محمد بن مصـطفی القوجوی الحنفی المتوفّی (۹۵۰) صـاحب الحواشـی علی البیضاوی و مؤلّفات أُخری: کان یقول: إذا شـککت فی آیـة من القرآن أتوجّه إلی اللَّه تعالی، فیتّسع صـدری حتی یصیر قـدر الـدنیا و یطلع فیه قمران لاـ أدری همـا أیّ شـیء، ثمّ یظهر نورٌ فیکون دلیلًا إلی اللوح المحفوظ، فأستخرج منه معنی الآیة.

و قال «۲» فی (۸/ ۱۷۸) فی ترجمة المولی بخشـی الرومی الحنفی المتوفّی (۹۳۱): رحل إلی دیار العرب فأخـذ عن علمائهم و صارت له یدٌ طولی فی الفقه و التفسیر- إلی أن قال-: کان ربّما یقول: رأیت فی اللوح المحفوظ مسطوراً کذا و کذا، فلا یخطئ أصلًا.

و قـال الیـافعی فی مرآة الجنان (۳/ ۴۷۱): إنّ الشـیخ جاکیر، المتوفّی (۵۹۰) کان یقول: ما أخـذت العهـد علی أحد حتی رأیت اسـمه مرفوعاً فی اللوح المحفوظ من جملة مریدیّ.

و قـال فی المرآة (۴/ ۲۵): کان الشـیخ ابن الصبّاغ أبو الحسن علیّ بن حمیـد المتوفّی (۶۱۲) لاـ یصـحب إلّا من یراه مکتوباً فی اللوح المحفوظ من أصحابه.

و ذکره ابن العماد فی شذراته «۳» (۵/ ۵۲).

توجـد جملـة کثیرة من هـذه الأوهـام الخرافیّـة فی طبقات الشـعرانی، و الکواکب الدرّیـة للنووی، و روض الریاحین للیافعی، و روضـة الناظرین للشیخ أحمد الوتری و أمثالها.

(وَ الَّذِینَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَیْثُ لا یَعْلَمُونَ) «۴»

---

(۱). شذرات الذهب: ۱۰/ ۴۱۰ حوادث سنة ۹۵۰ ه.

(۲). شذرات الذهب: ص ۲۴۷ حوادث سنة ۹۳۱ ه

(۳). شذرات الذهب: ۷/ ۹۶ حوادث سنة ۶۱۲ ه.

(۴). الأعراف: ۱۸۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۰۱

۵- نقل الجنائز إلی المشاهد

اشارة

لقـد کثرت الجلبـة و اللغـط حول هـذه المسألـة من أُناس جاهلین بمواقع الأحکام، ذاهلین عن مصادر الفتیا، حسـبوا أنّها من مختصّات الشـیعة فحسب، ففوّقوا إلیهم نبال الطعن، و شنّوا علیهم الغارات، و هناک أغرارٌ تصدّوا للدفاع- و هم مشارکون لأولئک فی الجهل أو الـذهول- بأنّها من عمل الـدهماء فلا یحتجُّ بها علی المـذهب أو العلماء، و آخر حرّف الکلم عن مواضعه ابتغاء إثبات أُمنیّته، و لکن

وراء الكلّ حذّاق البحث كشفوا عن تلكم السوءات.

عزب على المساكين أنّ للشيعة موافقين من أهل المـذاهب الأربعـة فی جواز نقل الموتى لأغراض صـحيحة إلى غير محالّ موتهم قبل الدفن و بعده، مهما أوصى به الميّت أو لم يوصِ به.

قالت المالكيّة: يجوز نقل الميّت قبل الدفن و بعده من مكان إلى آخر بشروط ثلاثة: أوّلها: أن لا ينفجر حال نقله. ثانيها: أن لا تنهتك حرمته بـأن يُنقـل على وجه يكون فيه تحقير له. ثالثها: أن يكون نقله لمصـلحةٍ كأن يُخشـى من طغيان البحر على قبره، أو يراد نقله إلى مكان تُرجى بركته، أو إلى مكان قريب من أهله، أو لأجل زيارة أهله إيّاه، فإن فُقِدَ شرط من هذه الشروط الثلاثة حرم النقل «۱».

و قالت الحنابلة: لا بأس بنقل الميّت من الجهة التی مات فيها إلى جهة بعيدة عنها، بشرط أن يكون النقل لغرض صحيح كأن يُنقَل إلى بقعة شريفة ليُدفَن فيها، أو ليُدفَن بجوار رجل صالح، و بشرط أن يُؤمن تغيّر رائحته، و لا فرق فی ذلك بين أن

---

(۱). الفقه على المذاهب الأربعة: ۱/ ۴۲۱ [۱/ ۵۳۷]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۰۲

يكون قبل الدفن أو بعده «۱».

و قالت الشافعيـة: يحرم نقل الميّت إلى بلـد آخر ليُـدفَن فيه. و قيل: يكره إلّا أن يكون بقرب مكّة أو المدينة أو بيت المقدس أو بقرب قبر صالـح؛ و لو أوصـى بنقله إلى أحـد الأماكن المذكورة لزم تنفيذ وصـيّته عند الأمن من التغيير، و المراد بمكة جميع الحرم لا نفس البلد «۲».

و قالت الحنفيّة: يسـتحبُّ أن يُدفن الميّت فی الجهة التی مات فيها، و لا بأس بنقله من بلدة إلى أخرى قبل الدفن عند أمن تغيّر رائحته، أمّا بعد الدفن فيحرم إخراجه، إلّا إذا كانت الأرض التی دُفِن فيها مغصوبة أو أُخذت بعد دفنه بشفعة «۳».

و من سبر التاريـخ وجـد الإطبـاق من علماء المـذاهب على جواز النقل فی الصورتين عملًا، و كان من المرتكز فی الأذهان نقل الجثث إلى البقاع الشـريفة من أرض بيت اللَّه الحرام، أو جوار النبيّ الأعظم، أو قرب إمام مـذهب، أو مرقـد ولیٍّ صالـح، أو بقعة اختصّـها اللَّه بالكرامة، أو إلى حيث مجتمع أهل الميت، أو قبور ذويه.

و كان يوم نقل رفات أُولئك الرجال من المذاهب الأربعة يوماً مشهوداً تُقام فيه حفلات مكتظّة يحضر فيها حَشدٌ من العلماء و الخطباء و القرّاء و أُناس آخرين، كلّ ذلك يُنبئ عن جوازه، و إصـفاق الأُمّة الإسـلاميّة عليه، بل كان ذلك مطّرداً منذ عهد الصحابة الأوّلين و التابعين لهم بإحسان «۴» بوصيّةٍ من الميّت أو بترجيح من أوليائه،

---

(۱). الفقه على المذاهب الأربعة: ۱/ ۴۲۲. (المؤلف)

(۲). المنهاج المطبوع بهامش شـرحه المغنی: ۱/ ۳۵۷ [۱/ ۳۶۵] تأليف محيی الدين النووی الشافعی، شـرح الشربينی الشافعی: ۱/ ۳۵۸ [۱/ ۳۶۶]، حاشية شرح ابن قاسم العزی تأليف الشيخ إبراهيم الباجوری الشافعی: ۱/ ۲۸۰ و غيرها. (المؤلف)

(۳). الفقه على المذاهب الأربعة: ۱/ ۴۲۲ [۱/ ۵۳۷]. (المؤلف)

(۴). بل منذ عهد النبیّ الأعظم، كما يظهر ممّا يأتی من حديث نقل جابر أباه بعد دفنه. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۰۳

و كـاد أن يكون من المجمع عليه عملًا عنـد فِرَق المسـلمين فی القرون الإسـلاميّة. و لو لم يكن كـذلك لما اختلف الصـحابة فی دفن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، بالمدينة أو بمكّة أو عند جدّه إبراهيم الخليل «۱».

و تراه كان مشـروعاً فی الشـرائع السالفة، فقد مات آدم عليه السلام بمكّة و دفن فی غار أبی قبيس، ثمّ حمل نوح تابوته فی السفينة، و

لمّا خرج منها دفنه فی بیت المقدس «۲»، و فی أحادیث الشیعة أنّه دفنه فی النجف الأشرف، و مات یعقوب علیه السلام بمصر و نُقِل إلی الشام «۳»، و نقل النبیُّ موسی علیه السلام جثّة یوسف علیه السلام من مصر بعد دفنه بها إلی فلسطین مدفن آبائه «۴».

و نقل یوسف علیه السلام جثمان أبیه یعقوب علیه السلام من مصر و دفنه عند أهله فی حبرون فی المغارة المعدّة لدفن تلک الأسرة الشریفة «۵». کما فی تاریخ الطبری (۱/ ۱۶۱، ۱۶۹)، و معجم البلدان (۳/ ۲۰۸) و تاریخ ابن کثیر (۱/ ۱۷۴، ۱۹۷).

و قد نقل الإمامان السبطان- صلوات اللَّه علیهما- جثمان أبیهما الطاهر أمیر المؤمنین- سلام اللَّه علیه- من الکوفة إلی حیث بقعته الآن من النجف الأشرف، و کان ذلک قبل دفنه علیه السلام، غیر أنَّ فی دلائل النبوّة «۶»: أنَّ أوّل من نقل من قبر إلی قبر علیّ

---

(۱). الملل و النحل للشهرستانی: ۱/ ۲۱ [۱/ ۳۰] هامش الفِصَل، شرح الشمائل للقاری: ۲/ ۲۰۸، شرح الشمائل للمناوی: ۲/ ۲۰۸، السیرة الحلبیة: ۳/ ۳۹۳ [۳/ ۳۶۴]، الصواعق المحرقة: ص ۱۹ [ص ۳۴]. (المؤلف)

(۲). تاریخ الطبری: ۱/ ۸۰ [۱/ ۱۶۱]، العرائس للثعلبی: ص ۲۹ [ص ۴۸]. (المؤلف)

(۳). حاشیة أبی الإخلاص الحنفی: ۱/ ۱۶۸ طبعت بهامش درر الحکّام. (المؤلف)

(۴). شرح الشمائل للقاری: ۲/ ۲۰۸ و شرح المناوی فی هامشه. (المؤلف)

(۵). تاریخ الأمم و الملوک: ۱/ ۳۳۰، ۳۶۴، معجم البلدان: ۲/ ۲۱۲، البدایة و النهایة: ۱/ ۲۲۶، ۲۵۳.

(۶). محاضرة الأوائل للسکتواری: ص ۱۰۲ طبع سنة (۱۳۰۰) [ص ۱۵۵]، و تمام المتون للصفدی: ص ۱۵۱ [ص ۲۰۰]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۰۴

ابن أبی طالب رضی الله عنه، لما استشهد یوم الجمعة سابع عشر رمضان و مات بعد یومین و صلّی علیه ابنه الحسن رضی الله عنه، و دفن بدار الإمارة بالکوفة، و غُیّب قبره و نقل إلی محلّ یقال له (نجف) فأظهره هارون الرشید و بنی علیه عمائر، حین وجد وحوشاً تستأنس بذلک المحلِّ، و تقرُّ إلیه التجاءً من أهل الصید، فسأل عن سبب ذلک من أهل قریة قریبة هناک، فأخبره شیخٌ من القریة بأنَّ فیه قبر أمیر المؤمنین علیّ رضی الله عنه مع قبر نوح علیه السلام «۱». و نحن نذکر جملةً من الجثث المنقولة تحت عنوانین:

من نقلت جنازته قبل الدفن:

۱- المقداد بن عمرو بن ثعلبة الصحابی المتوفّی (۳۳): توفّی بالجرف علی ثلاثة أمیال من المدینة، فحمل علی رقاب الرجال حتی دُفن بالبقیع «۲». الاستیعاب (۱/ ۲۸۰)، أُسد الغابة (۴/ ۴۱۱)، مجمع الزوائد (۹/ ۳۰۷).

۲- سعید بن زید القرشی العدوی- أحد العشرة المبشّرة- توفّی (۵۱، ۵۲): بالعقیق علی عشرة أمیال من المدینة، و حمل إلیها و دُفن بها «۳». صفة الصفوة (۱/ ۱۴۰)، تاریخ الشام (۶/ ۱۲۷).

۳- عبد الرحمن بن أبی بکر الصدّیق: توفّی بالحبشی سنة (۵۳)، بینها و بین مکّة ستّة أمیال، فحمل إلی مکّة و دُفن بها، فقدمت عائشة من المدینة و أتت قبره و صلّت علیه و تمثّلت:

---

(۱). للقوم حول مدفن الإمام أمیر المومنین خلاف عظیم أحدثته ید السیاسة لتخذیل الأمّة عنه، و إبعادها عن زیارة المشهد المقدّس. (المؤلف)

(۲). الاستیعاب: القسم الرابع/ ۱۴۸۱ رقم ۲۵۶۱، أُسد الغابة: ۵/ ۲۵۴ رقم ۵۰۶۹.

(۳). صفة الصفوة: ۱/ ۳۶۴ رقم ۱۰، تاریخ مدینة دمشق: ۲۱/ ۹۲ رقم ۲۴۷۷، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۹/ ۲۹۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۰۵ و کنّا کَنَدْمانَیْ جَذِیمةَ حقبةًمن الدهرِ حتی قیل لن یتصدّعا

فلمّا تفرّقنا کأنّی و مالکاًلطول اجتماعٍ لم نَبِتْ لیلةً معا «۱»

معجم البلدان «۲» (۳/ ۲۱۱)، و أخرجه الترمذی مع زیادة.

۴- سعد بن أبی وقّاص الصحابی: توفّی سنة (۵۴، ۵۵) فی حمراء الأسد «۳»، و حُمل الی المدینة و دُفن بها «۴». تاریخ بغداد (۱/ ۱۴۶)، صفة الصفوة (۱/ ۱۴۰)، تاریخ الشام (۶/ ۱۰۸) البدایة و النهایة (۸/ ۷۸).

۵- أُسامة بن زید الصحابی: توفّی (۵۴) بالجرف، و حُمل إلی المدینة «۵». صفة الصفوة (۱/ ۲۱۰)، أُسد الغابة (۱/ ۶۶).

۶- أبو هریرة الصحابی الشهیر المتوفّی (۵۷، ۵۸، ۵۹): توفّی بالعقیق، فحُمل إلی المدینة المشرّفة. الإصابة (۴/ ۲۱۰).

۷- یزید بن معاویة بن أبی سفیان المتوفّی (۶۴): توفّی بحوارین من قری دمشق، و حُمل إلی دمشق و دُفن بها. البدایة و النهایة «۶» (۸/ ۲۳۶).

۸- أبو إسحاق إبراهیم بن أدهم: توفّی (۱۶۲) بالجزیرة، فحُمل إلی صور

---

(۱). البیتان لمتمّم بن نُوَیرة یرثی أخاه مالکاً. و ندمانا جَذِیمة یضرب بهما المثل للمتآخیین. قالوا: دامت لهما رتبة المنادمة أربعین سنة. مجمع الأمثال ۳/ ۱۶ رقم ۳۰۱۷.

(۲). معجم البلدان: ۲/ ۲۱۴.

(۳). موضع علی ثمانیة أمیال من المدینة المشرّفة، إلیه انتهی رسول اللَّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم أُحُد فی طلب المشرکین. (المؤلف) [فی بعض المصادر المترجم فیها: أنّه توفّی بالعقیق]

(۴). صفة الصفوة: ۱/ ۳۶۰ رقم ۹، تاریخ مدینة دمشق: ۲۰/ ۳۶۵ رقم ۲۴۲۶، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۹/ ۲۵۵، البدایة و النهایة: ۸/ ۸۴ حوادث سنة ۵۵ ه.

(۵). صفة الصفوة: ۱/ ۵۲۳ رقم ۵۸، أُسد الغابة: ۱/ ۸۱ رقم ۸۴.

(۶). البدایة و النهایة: ۸/ ۲۵۹ حوادث سنة ۶۴ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۰۶

فدفن هنالک. صفة الصفوة «۱» (۲/ ۱۳۲).

۹- جعفر بن یحیی: قُتل بالغمر سنة (۱۸۹)، و بُعِث بجثّته إلی بغداد. شذرات الذهب «۲» (۱/ ۳۳۷).

۱۰- أبو الفیض ذو النون المصری: توفّی (۲۴۶) بالحیرة، و حُمل فی مرکب إلی الفسطاط، و دُفن فی مقابر أهل المعافر. صفة الصفوة «۳» (۴/ ۲۹۳).

۱۱- هارون بن العبّاس الهاشمی: توفّی (۲۶۷) بالرویثة «۴»- و قیل بالعرج- ثمّ حُمل إلی المدینة فدفن بها. تاریخ بغداد (۱۴/ ۲۷).

۱۲- أحمد بن محمد بن غالب الباهلی: توفّی ببغداد سنة (۲۷۵) و حُمل فی تابوت إلی البصرة، و بُنیت علیه قبّه. تاریخ بغداد (۵/ ۸۰)، میزان الاعتدال «۵» (۱/ ۶۷).

۱۳- محمد بن إسحاق بن إبراهیم أبوالعنبس الصیمری المتوفّی (۲۷۵): توفّی ببغداد و حُمل إلی الکوفة فدفن بها. المنتظم «۶» (۵/ ۹۹).

۱۴- المعتمد علی اللَّه الخلیفة العبّاسی: توفّی (۲۷۹) ببغداد فجأةً، و حُمل إلی سرَّمن‌رأی و دُفن بها. تاریخ بغداد (۴/ ۶۱).

۱۵- جعفر بن المعتضد المتوفّی (۲۸۰): توفّی بمدینة الدینور و حُمل إلی بغداد. البدایة و النهایة «۷» (۱۱/ ۶۹).

---

(۱). صفۀ الصفوۀ: ۴/ ۱۵۸ رقم ۷۰۱.

(۲). شذرات الذهب: ۲/ ۴۳۵ حوادث سنۀ ۱۹۳ ه.

(۳). صفۀ الصفوۀ: ۴/ ۳۲۱ رقم ۸۳۹.

(۴). اسم ماء بین مکۀ و المدینۀ. معجم البلدان: ۳/ ۱۰۵.

(۵). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۴۲ رقم ۵۵۷.

(۶). المنتظم: ۱۲/ ۲۷۲ رقم ۱۸۱۸.

(۷). البدایۀ و النهایۀ: ۱۱/ ۸۰ حوادث سنۀ ۲۸۰ ه.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۱۰۷

۱۶- علیّ بن محمـد بن أبی الشوارب أبو الحسن الأموی البصـری: توفّی (۲۸۲، ۲۸۳) ببغداد فصـلّی علیه، ثمّ حُمل إلی سرَّ من رأی و هناک تربته. تاریخ بغداد (۱۲/ ۶۱)، المنتظم «۱» (۵/ ۱۶۴).

۱۷- جعفر بن محمـد بن عرفـۀ: توفّی فی ذی الحجّۀ (۲۸۷) بالعمق- أحـد منازل طریق الحـجّ من بغداد- و حُمل إلی بغداد و دُفن بها فی المحرم سنۀ (۲۸۸). المنتظم (۶/ ۲۵) و غیره «۲».

۱۸- حسـین بن عمر بن أبی الأحوص أبو عبد اللَّه الکوفی المتوفّی (۳۰۰): توفّی فی بغـداد، و حُمل إلی الکوفۀ فدفن بها. المنتظم «۳» (۶/ ۱۱۷)، تاریخ بغداد (۸/ ۸ ۱).

۱۹- محمد بن جعفر أبو عمر القتّات الکوفی المتوفّی (۳۰۰): توفّی ببغداد، و حُمل إلی الکوفۀ. المنتظم «۴» (۶/ ۱۲۰).

۲۰- أبو القاسم عبد اللَّه بن إبراهیم المعروف بابن الأکفانی: توفّی (۳۰۷) بالقصر، و حُمل تابوته إلی مکّۀ و دُفن بها. تاریخ بغداد (۹/ ۴۰۵).

۲۱- إبراهیم بن نجیح أبو القاسم الکوفی المتوفّی (۳۱۳): توفّی ببغداد، و جیء به إلی الکوفۀ فدفن بها. المنتظم «۵» (۶/ ۱۹۷).

۲۲- بدر بن الهیثم الکوفی القاضی: توفّی (۳۱۷) ببغداد، و حُمل إلی الکوفۀ فدفن بها، تاریخ بغداد (۷/ ۸ ۱۰).

۲۳- محمد بن الحسین أبو الطیّب اللخمی: توفّی (۳۱۸) ببغداد، و حُمل إلی

---

(۱). المنتظم: ۱۲/ ۳۶۴ رقم ۱۹۰۱.

(۲). المنتظم: ص ۴۱۲ رقم ۱۹۴۲، تاریخ بغداد: ۷/ ۱۹۱ رقم ۳۶۴۶.

(۳). المنتظم: ۱۳/ ۱۳۵ رقم ۲۰۷۸.

(۴). المنتظم: ص ۱۳۹ رقم ۲۰۸۳.

(۵). المنتظم: ص ۲۵۰ رقم ۲۲۲۱.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۱۰۸

الکوفۀ و دُفن بها، و کان فیها أهله. تاریخ بغداد (۲/ ۲۳۸)، المنتظم «۱» (۶/ ۲۲۶).

۲۴- أبو إسـحاق إبراهیم بن محمد الخطّابی العمری الکوفی- من أحفاد عمر بن الخطّاب-: توفّی (۳۲۰) ببغداد، و حُمل إلی الکوفۀ و دُفن بها. تاریخ بغداد (۶/ ۱۵۸).

۲۵- إسـماعیل بن العبّاس أبو علی الورّاق: توفّی (۳۲۳) فی طریق الحـجّ فی رجوعه منه، و حُمِل إلی بغداد فدفن بها. تاریخ بغداد (۶/ ۳۰۱)، المنتظم «۲» (۶/ ۲۷۸).

۲۶- علی بن عبد الرحمن الکوفی: توفّی (۳۴۷) ببغداد، و حُمل إلی الکوفۀ.

تاریخ بغداد (۱۲/ ۳۲)، المنتظم «۳» (۶/ ۳۸۹).

۲۷- أبو الحسن علی بن محمد بن الزبیر الکوفی: توفّی (۳۴۸) ببغداد، و حُمِل إلی الکوفة. تاریخ بغداد (۱۲/ ۸۱).

۲۸- مطرف بن عیسی أبو القاسم الغسّانی الألبیری المتوفّی (۳۵۶، ۳۵۷): مات بقرطبة فحُمل إلی بلده فدفن به. بغیة الوعاة «۴» (ص ۳۹۲).

۲۹- إبراهیم بن محمد أبو الطیّب العطّار: توفّی (۳۶۲) بسوسنقین «۵» أو ساوة، و حُمل إلی نیسابور و دُفن بها. تاریخ بغداد (۶/ ۱۶۹).

۳۰- المطیع للَّه الخلیفة العبّاسی: توفّی (۳۶۴) فی المعسکر بدیر العاقول لمّا خرج إلی واسط مع ابنه الطائع للَّه، و حُمل إلی بغداد و دُفن بها فی الرصافة. تاریخ بغداد (۱۲/ ۳۷۹).

---

(۱). المنتظم: ۱۳/ ۲۹۷ رقم ۲۲۸۸.

(۲). المنتظم: ص ۳۵۲ رقم ۲۳۴۴.

(۳). المنتظم: ۱۴/ ۱۱۶ رقم ۲۵۸۳.

(۴). بغیة الوعاة: ۲/ ۲۸۹ رقم ۲۰۰۱.

(۵). سوسنقین:: منزل بین همدان و ساوة. (المؤلف)

۳۱- أحمد بن عطاء أبو عبد اللَّه الزاهد المتوفّی (۳۶۹): توفّی فی منواث من عکّا، و حُمل إلی صفد- صور- فدفن بها. تاریخ بغداد (۴/ ۲۳۷)، شذرات الذهب «۱» (۳/ ۶۸).

۳۲- محمد بن العبّاس بن أحمد أبو عبد اللَّه الضبّی الهراتی: توفّی (۳۷۸) برستاق خواف من نیسابور و أوصی أن یُحمل تابوته إلی هراة، فنقل إلیها و دُفن بها. تاریخ بغداد (۳/ ۱۲۱)، المنتظم «۲» (۷/ ۱۴۶).

۳۳- علیّ بن عبد العزیز الجرجانی: توفّی (۳۹۲) «۳» بنیسابور، و حُمل تابوته إلی جرجان و دُفِن بها «۴». المنتظم (۷/ ۲۲۲)، البدایة و النهایة (۱۱/ ۳۳۲)، شذرات الذهب (۳/ ۵۷).

۳۴- أبو عبد اللَّه القمّی المصری المتوفّی (۴۰۰): توفّی عند توجّهه من مصر إلی مکّة، و حُمل إلی المدینة و دُفِن بها. المنتظم «۵» (۷/ ۲۴۸).

۳۵- إسماعیل بن الحسن أبو القاسم الصرصری المتوفّی (۴۰۳): توفّی ببغداد، و حُمل إلی صرصر بعد أن صلّی علیه أبو حامد الأسفراینی. تاریخ بغداد (۶/ ۳۱۲).

۳۶- أبو نصر فیروز بهاء الدین المتوفّی (۴۰۳): توفّی بأرجان و حُمل إلی الکوفة و دُفن بالمشهد. المنتظم «۶» (۷/ ۲۶۴).

---

(۱). شذرات الذهب: ۴/ ۳۷۳ حوادث سنة ۳۶۹ ه.

(۲). المنتظم: ۱۴/ ۳۳۶ رقم ۲۸۵۸.

(۳). و قد یقال فی تاریخ وفاته غیر هذا. (المؤلف)

(۴). المنتظم: ۱۵/ ۳۶ رقم ۲۹۷۶، البدایة و النهایة: ۱۱/ ۳۸۱ حوادث سنة ۳۹۲ ه، شذرات الذهب: ۴/ ۳۵۵ حوادث سنة ۳۶۶ ه.

(۵). المنتظم: ۱۵/ ۷۳ رقم ۳۰۱۹.

(۶). المنتظم: ص ۹۵ رقم ۳۰۴۱.

۳۷- أبو إسحاق الأسفراييني الشافعي «۱»: توفّي (۴۱۸) بنيسابور، ثمّ نُقل إلى بلده و دُفن بمشهده «۲». البداية و النهاية (۱۲/ ۲۴)، شذرات الذهب (۳/ ۲۱۰).

۳۸- أبو القاسم الحسين بن علي المغربي المتوفّى (۴۱۸): توفّي بميافارقين، و حُمل إلى مشهد أمير المؤمنين و دُفن به. المنتظم «۳» (۸/ ۳۳).

۳۹- أبو بكر البيهقي الحافظ الكبير: توفّي (۴۵۸) بنيسابور، و نُقل تابوته إلى بيهق «۴». المنتظم (۸/ ۲۴)، البداية و النهاية (۱۲/ ۹۴).

۴۰- محمد بن أحمد بن مشارة «۵» أبو عبد اللّه الأصبهاني الشافعي: توفّي (۴۶۴) ببغداد، و حُمل إلى دُجيل «۶». المنتظم (۸/ ۲۷۵)، البداية و النهاية (۱۲/ ۱۰۵).

۴۱- عليّ بن أبي نصر الموصلي المتوفّى (۴۷۹): توفّي ببغداد، و حُملت جنازته إلى الموصل فكان يوماً مشهوداً. المنتظم «۷» (۹/ ۳۲).

۴۲- أبو بكر محمد بن عبد اللّه الناصحي النيسابوري- إمام الحنفيّة في وقته-: توفّي (۴۸۴) بطريق الريّ، و حُمل تابوته إلى نيسابور، و قيل: حُمل إلى أصبهانو دُفن بها. الجواهر المضيّة «۸» (۲/ ۶۴).

۴۳- القاضي أبو أحمد القسم بن مظفر الشهرزوري المتوفّى (۴۸۹): توفّي

---

(۱). أحد أركان الشافعية و فقيهها الكبير. (المؤلف)

(۲). البداية و النهاية: ۱۲/ ۳۰ حوادث سنة ۴۱۸ ه، شذرات الذهب: ۵/ ۹۱ حوادث سنة ۴۱۸ ه.

(۳). المنتظم: ۱۵/ ۱۸۶ رقم ۳۱۵۰.

(۴). المنتظم: ۱۶/ ۹۷ رقم ۳۳۸۷، البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۱۶ حوادث سنة ۴۵۸ ه.

(۵). في المنتظم: شادة، و في البداية و النهاية: شارة.

(۶). المنتظم: ۱۶/ ۱۴۲ رقم ۳۴۱۷، البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۲۹ حوادث سنة ۴۶۴ ه.

(۷). المنتظم: ۱۶/ ۲۶۳ رقم ۳۵۶۳.

(۸). الجواهر المضيّة: ۳/ ۱۸۵ رقم ۱۳۳۸.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۱۱۱

بمدائن كسرى، و حُمل إلى الإسكندرية فدفن عند أُمّه. شذرات الذهب «۱» (۳/ ۳۹۳).

۴۴- أبو بكر أحمد بن عليّ العلبي الحنبلي: توفّي (۵۰۳) في عرفات، فحُمل إلى مكّة و طيف به حول البيت و دُفن بها إلى جانب الفضيل بن عياض، و لمّا بلغ خبره إلى بغداد صلّى الناس عليه صلاة الغائب فامتلأ الجامع من الناس «۲». المنتظم (۹/ ۱۶۴)، صفة الصفوة (۲/ ۲۷۹)، شذرات الذهب (۴/ ۶).

۴۵- الحافظ أبو الغنائم محمد بن علي النرسي الكوفي المقري: توفّي (۵۱۰) بالحلّة، و حُمل إلى الكوفة فدُفِن بها. المنتظم «۳» (۹/ ۱۸۹).

۴۶- أبو بكر محمود بن مسعود قاضي القضاة الشعيبي الحنفي المفتي: توفّي (۵۱۴) بسمرقند، و حُمل تابوته إلى بخارى. الجواهر المضيّة «۴» (۲/ ۱۶۲).

۴۷- أبو إسحاق الغزّي إبراهيم بن عثمان: توفّي (۵۲۴) فيما بين مرو و بلخ من بلاد خراسان، و حُمل إلى بلخ و دُفن بها. شذرات الذهب «۵» (۴/ ۶۸).

۴۸- القاضي بهاء الدين ابن الشهرزوري: توفّي (۵۳۲) بحلب، و حُمل إلى صفّين و دُفِن بها. وفيات الأعيان «۶» (۱/ ۲۱۲).

۴۹- أبو سعد أحمد بن محمد الحافظ الأصبهاني: توفّي (۵۴۰) بنهاوند، و نُقِل

(۱). شذرات الذهب: ۵/ ۳۹۳ حوداث سنة ۴۸۹ ه.

(۲). صفة الصفوة: ۵/ ۴۹۵ رقم ۳۴۰، المنتظم: ۱۷/ ۱۱۷ رقم ۳۷۸۶، شذرات الذهب: ۶/ ۱۱ حوادث سنة ۵۰۳ ه، و فی الأخیرین: العلثی.

(۳). المنتظم: ۱۷/ ۱۵۱ رقم ۳۸۴۴.

(۴). الجواهر المضیّة: ۳/ ۴۵۱ رقم ۱۶۳۲.

(۵). شذرات الذهب: ۶/ ۱۱۴ حوادث سنة ۵۲۴ ه.

(۶). وفیات الأعیان: ۲/ ۳۲۹ رقم ۲۴۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۱۲

إلی أصبهان «۱». المنتظم (۱۰/ ۱۱۷)، شذرات الذهب (۴/ ۱۲۵).

۵۰- أحمد بن محمد أبو المعالی بن البسر البخاری المتوفّی (۵۴۲): توفّی بسرخس و حُمل إلی مرو، ثمّ حُمل إلی بخاری فدفن بها. المنتظم «۲» (۱۰/ ۱۲۷).

۵۱- المظفر بن أردشیر أبو منصور العبادی: توفّی (۵۴۷) بعسکر مکرم، ثمّ حُمل إلی بغداد فدفن فی دکّة الجنید. المنتظم «۳» (۱۰/ ۱۵۱).

۵۲- أبو الحسن محمد بن المبارک البغدادی الفقیه الشافعی: توفّی (۵۵۲) ببغداد، و نُقل إلی الکوفة و دُفن بها. شذرات الذهب «۴» (۴/ ۱۶۴).

۵۳- صدر الدین أبو بکر الخُجَندی الأصبهانی الشافعی: توفّی (۵۵۲) بقریة بین همدان و الکرخ، و حُمل إلی أصبهان و دُفن بسیلان «۵». المنتظم (۱۰/ ۱۷۹)، شذرات الذهب (۴/ ۱۶۳).

۵۴- محمد بن عبد الرحیم الأنصاری أبو عبد اللَّه المالکی الغرناطی: توفّی (۵۶۹) بإشبیلیّة، و حُمل إلی غرناطة فدفن بها. الدیباج المذهّب «۶» (ص ۲۸۷).

۵۵- عبد اللطیف الفقیه الشافعی الأصبهانی: توفّی (۵۸۰) بهمدان، و حُمل إلی أصبهان و دُفن بها. شذرات الذهب «۷» (۴/ ۱۶۳).

۵۶- ضیاء الدین عیسی الهکاری الفقیه: توفّی (۵۸۵) فی الخروبة قریباً من

(۱). المنتظم: ۱۸/ ۴۵ رقم ۴۱۱۴، شذرات الذهب: ۶/ ۲۰۵ حوادث سنة ۵۴۰ ه.

(۲). المنتظم: ۱۸/ ۵۸ رقم ۴۱۳۵.

(۳). المنتظم: ص ۸۸ رقم ۴۱۷۸.

(۴). شذرات الذهب: ۶/ ۲۷۳ حوادث سنة ۵۵۲ ه.

(۵). المنتظم: ۱۸/ ۱۲۲ رقم ۴۲۱۸، شذرات الذهب: ۶/ ۲۷۰ حوادث سنة ۵۵۲ ه.

(۶). الدیباج المذهّب: ۲/ ۲۶۱.

(۷). شذرات الذهب: ۶/ ۲۷۰ حوادث سنة ۵۵۲ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۱۳

عکا، فنُقل إلی القدس فدفن بها. البدایة و النهایة «۱» (۱۲/ ۳۳۴).

۵۷- أبو الفضل حسین بن أحمد الهمدانی الیزدی- من أئمّة الحنفیّة-: توفّی (۵۹۱) بمدینة قوص من صعید مصر، و حُمل میتاً إلی

مصر و دُفن بتربة الحنفيّة. الجواهر المضيّة «۲» (۱/ ۲۰۷).

۵۸- أبو الفضائل القسم بن يحيى ابن الشهرزورى المتوفّى (۵۹۹): توفّى بحماة، و حُمل إلى دمشق فدفن بها. شذرات الذهب «۳» (۴/ ۳۴۲).

۵۹- مسعود بن صلاح الدين المتوفّى (۶۰۶): توفّى بمدرسة رأس العين، فحُمل إلى حلب فدفن بها. البداية و النهاية «۴» (۱۳/ ۵۵).

۶۰- ابن حمدون تاج الدين أبو سعد الحسن بن محمد المتوفّى (۶۰۸): توفّى بالمدائن، و حُمِل إلى مقابر قريش فدفن بها، البداية و النهاية «۵» (۱۳/ ۶۲).

۶۱- قطب الدين العادل المتوفّى (۶۱۹): توفّى بالفيّوم، و نُقِل إلى القاهرة. البداية و النهاية «۶» (۱۳/ ۹۹).

۶۲- أبو الفضائل الحسن بن محمد العدوى العمرى: توفّى (۶۵۰) ببغداد، و حُمِل إلى مكّة فدفن بها. شذرات الذهب «۷» (۵/ ۲۵۰).

۶۳- سيف الدين أبو الحسن القيمرى، توفّى (۶۵۳) بنابلس، و نُقل فدفن

---

(۱). البداية و النهاية: ۱۲/ ۴۰۸ حوادث سنة ۵۸۵ ه.

(۲). الجواهر المضيّة: ۲/ ۹۹ رقم ۴۹۱.

(۳). شذرات الذهب: ۶/ ۵۵۶ حوادث سنة ۵۹۹ ه.

(۴). البداية و النهاية: ۱۳/ ۶۶ حوادث سنة ۶۰۶ ه.

(۵). البداية و النهاية: ص ۷۵ حوادث سنة ۶۰۸ ه.

(۶). البداية و النهاية: ص ۱۱۶ حوادث سنة ۶۱۹ ه.

(۷). شذرات الذهب: ۷/ ۴۳۲ حوادث سنة ۶۵۰ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۱۴

بقبّته التى بقرب مارستانه بالصالحيّة. شذرات الذهب «۱» (۵/ ۱۶۱).

۶۴- الملك الناصر داود بن المعظّم: توفّى (۶۵۵) بقرية البويضا من دمشق، و حُمل منها إلى الشام و دُفن بسفح قاسيون. البداية و النهاية «۲» (۱۳/ ۱۹۸).

۶۵- جمال الدين صرصرى الفقيه الحنبلى: توفّى ببغداد (۶۵۶)، و حُمل إلى صرصر و دُفن بها. مختصر طبقات الحنابلة «۳» (ص ۵۱).

۶۶- الشيخ محمد القونوى المصرى: توفّى (۶۷۲) بمصر، و أوصى أن يُنقل تابوته إلى دمشق و يُدفن عند الشيخ محيى الدين العربى شيخه. طبقات الأخيار «۴» (۱/ ۱۷۷).

۶۷- أبو الخير رمضان بن الحسين السرمارى المدرِّس الحنفى: توفّى فى البحر (۶۷۵)، و نُقل إلى مدينة الأنبار و دُفن بها بعد موته بتسعة أيّام. الجواهر المضيّة «۵» (۱/ ۲۴۳).

۶۸- الملك السعيد بركة المتوفّى (۶۷۸): توفّى فى كرك، و نُقل إلى دمشق و دُفن بها. روضة المناظر لابن الشحنة.

۶۹- نجم الدين عبد الرحيم القاضى ابن البارزى الشافعى الفقيه البصير: توفّى (۶۸۳) فى تبوك، فحُمل إلى المدينة فدفن بها. شذرات الذهب «۶» (۵/ ۳۸۲).

۷۰- يوسف بن أبى نصر الدمشقى ابن السفارى المحدِّث: تُوفّى (۶۹۹) بدمشق

---

(۱). شذرات الذهب: ۷/ ۴۵۰ حوادث سنة ۶۵۳ ه.

(۲). البداية و النهاية: ۱۳/ ۲۳۱ حوادث سنة ۶۵۵ ه.

(۳). مختصر طبقات الحنابلة: ص ۵۸.

(۴). الطبقات الکبری: ۱/ ۲۰۳ رقم ۲۹۷.

(۵). الجواهر المضیّة: ۲/ ۲۰۵ رقم ۵۹۳.

(۶). شذرات الذهب: ۷/ ۶۶۷ حوادث سنة ۶۸۳ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۱۵

فی زمن التتار، و وضع فی تابوت، فلمّا أمن الناس نُقل إلی النَّیرب «۱» و دُفن بها. شذرات الذهب «۲» (۵/ ۴۵۴).

۷۱- شرف الدین أبو عبد اللَّه محمد بن محمد الحرّانی المعروف بابن النجیح الفقیه الناسک المتوفّی (۷۲۳): توفّی فی وادی بنی سالم، فحُمل إلی المدینة، فغُسّل و صلّی علیه فی الروضة، و دُفن بالبقیع. البدایة و النهایة «۳» (۱۴/ ۱۱۰).

۷۲- أبو الحسن علی بن یعقوب المصری نور الدین الشافعی- إمام الشافعیّة- المتوفّی (۷۲۴): توفّی فی دیروط- إحدی حواضر مصر- و حُمل إلی القرافة و دُفن بها. البدایة و النهایة «۴» (۱ ۴/ ۱۱۵).

۷۳- کمال الدین ابن الزملکانی- شیخ الشافعیّة-: توفّی (۷۲۷) بمدینة بلبیس و حُمل إلی القاهرة و دُفن بالقرافة. البدایة و النهایة «۵» (۱۴/ ۱۳۲).

۷۴- عبد القادر بن عبد العزیز الحنفی- أحد أعلام المذهب-: توفّی (۷۳۷) بالرملة، و حُمل إلی بیت المقدس. الجواهر المضیّة «۶» (۱/ ۳۲۴).

۷۵- محمد بن محمد التلمسانی المقری- أحد مجتهدی المالکیّة فی القرن الثامن-: توفّی بفاس و نُقل إلی بلده تلمسان. نیل الابتهاج المطبوع فی هامش الدیباج (ص ۲۵۰).

---

(۱). قریة کانت مشهورة بدمشق علی نصف فرسخ منها. معجم البلدان: ۵/ ۳۳۰.

(۲). شذرات الذهب: ص ۷۹۳ حوادث سنة ۶۹۹ ه.

(۳). البدایة و النهایة: ۱۴/ ۱۲۷ حوادث سنة ۷۲۳ ه.

(۴). البدایة و النهایة: ص ۱۳۲ حوادث سنة ۷۲۴ ه.

(۵). البدایة و النهایة: ص ۱۵۲ حوادث سنة ۷۲۷ ه.

(۶). الجواهر المضیّة: ۲/ ۴۴۸ رقم ۸۴۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۱۶

۷۶- محمد بن یوسف الکرمانی ثمّ البغدادی شمس الدین- شارح صحیح البخاری-: المتوفّی (۷۸۶)، توفّی بطریق الحجّ فنُقل إلی بغداد و دُفن بقبر أعدّه لنفسه «۱». بغیة الوعاة (ص ۱۱۰) مفتاح السعادة (۱/ ۱۷۱).

۷۷- عزّ الدین أبو جعفر أحمد بن أحمد الإسحاقی الحلبی الشافعی الرئیس الجلیل المتوفّی (۸۰۳): توفّی علی مرحلتین من حلب فی إحدی أعمالها، و نُقل إلی حلب فدُفن عند أهله. شذرات الذهب «۲» (۷/ ۲۴).

۷۸- الأمیر عماد الدین أبو الفداء إسماعیل العنابی الدمشقی المتوفّی (۹۳۰): توفّی فی قریة دمَّر، و حُمل إلی دمشق و دُفن بالعنابة. شذرات الذهب «۳» (۸/ ۱۷۲).]

۷۹- شهاب الدین أحمد البخاری المکّی- إمام الحنفیّة- المتوفّی (۹۳۸، ۹۴۸): توفّی ببندر جدّة و هو قاضٍ بها، فحُمل إلی مکّة و دُفن بالمعلّی. شذرات الذهب «۴» (۸/ ۲۲۸).

۸۰- أبو الحسن علی بن أحمد الکیزوانی: المتوفّی (۹۵۵)، توفّی بین مکّة و الطائف، و حُمل إلی مکّة فدفن بها. شذرات الذهب «۵»

(۸/ ۳۰۷) «۶».

من نقل من مدفن إلى مدفن:

۱- عبد اللَّه بن عمرو بن حزام- حرام- الأنصارى، والد الصحابىّ العظيم جابر

---

(۱). بغية الوعاة: ۱/ ۲۸۰ رقم ۵۱۵، مفتاح السعادة: ۱/ ۱۹۷.

(۲). شذرات الذهب: ۹/ ۴۱ حوادث سنة ۸۰۳ ه.

(۳). شذرات الذهب: ۱۰/ ۲۳۸ حوادث سنة ۹۳۰ ه.

(۴). شذرات الذهب: ص ۳۱۹ حوادث سنة ۹۳۸ ه.

(۵). شذرات الذهب: ص ۴۴۱ حوادث سنة ۹۵۵ ه.

(۶). أحسب أنَّ غير واحد من هؤلاء حُمل بعد الدفن و نقل من مدفن إلى مدفن. (المؤلف)

ابن عبد اللَّه، استشهد هو و صديقه عمرو بن الجموح الأنصارى بأُحد و دُفنا فى قبر واحد، فلم تطب نفس جابر فأخرج أباه بعد ستّة أشهر.

قال جابر رضى الله عنه: دُفن مع أبى رجلٌ، فلم تطب نفسى حتى أخرجته فجعلته فى قبر على حدة. و زاد أبو داود و البيهقى: فأخرجته بعد ستّة أشهر، فما أنكرت منه شيئاً إلّا شعيرات كنَّ فى لحيته ممّا يلى الأرض «۱».

و أخرج الحاكم فى المستدرك «۲» (۳/ ۲۰۳) بإسناد صحّحه عن جابر قال:

أصبحنا يوم أُحد، فكان أبى أوّل قتيل فدفنته مع آخر فى قبر، ثمّ لم تطب نفسى أن أتركه مع آخر فى قبر، فاستخرجته بعد ستّة أشهر، فإذا هو كيوم وضعته غير أذنه.

قال ناصف فى التاج «۳» (۱/ ۴۰۹) بعد ذكر حديث جابر و نقل جنازة سعد و سعيد المذكورين: ففيها جواز نقل الميّت قبل الدفن و بعده إلى محلٍّ آخر، و يجب نقله إذا طلبه مالك القبر، أو خاف الغرق أو التغيير، و يجوز نقله من وسط قوم أشرار، فأصل النقل جائزٌ للحاجة.

۲-

عبد اللَّه بن سلمة بن مالك بن الحارث البلدى الأنصارى، استشهد بأُحد، فجاءت أمّه أنيسة بنت عدىّ إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فقالت: يا رسول اللَّه إنّ ابنى عبد اللَّه بن سلمة- و كان بدريّا- قُتل يوم أُحد، أحببت أن أنقله فآنس بقربه. فأذن

---

(۱). صحيح البخارى: ۲/ ۲۴۷ [۱/ ۴۵۴ ح ۱۲۸۷]، سنن أبى داود: ۲/ ۷۲ [۳/ ۲۱۸ ح ۳۲۳۲]، سنن النسائى: ۴/ ۸۴ [۱/ ۶۵۱ ح ۲۱۴۸]، سنن البيهقى: ۴/ ۵۸، الاستيعاب: ۱/ ۳۶۸ [القسم الثالث/ ۹۵۵ رقم ۱۶۱۵]، أُسد الغابة: ۳/ ۲۳۲ [۳/ ۳۴۸ رقم ۳۰۸۴]، الإصابة: ۲/ ۳۵۰ [رقم ۴۸۳۸]، التاج فى الجمع بين الصحاح: ۱/ ۴۱۰ [۱/ ۳۷۴]. (المؤلف)

(۲). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۲۲۴ ح ۴۹۱۳.

(۳). التاج الجامع للأصول: ۱/ ۳۷۴.

لها رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فی نقله فعدّلته بالمجذر بن دیّار «۱» علی ناضح له فی عباءة فمرّت بهما، فعجب لهما الناس و کان عبد اللَّه ثقیلًا جسیماً، و کان المجذر قلیل اللحم، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: «سوّی- ساوی- ما بینهما عملهما». أُسد الغابة «۲» (۳/ ۱۷۷)، الإصابة (۲/ ۳۲۱ و ۴/ ۲۴۵).

۳- المجذر بن زیاد بن عمرو بن أخزم البلوی، استشهد بأُحد، و حملته أنیسة أم عبد اللَّه بن سلمة معه بإجازة صریحة من المشرِّع الأعظم کما مرّ.

۴- طلحة بن عبید اللَّه التیمی- أحد العشرة المبشَّرة- المقتول فی حرب الجمل سنة (۳۶)، دُفن بالبصرة فی ناحیة ثقیف. روی الحافظ ابن عساکر أنَّ عائشة بنت طلحة رأت أباها فی المنام فقال لها: یا بنیّة حوّلینی من هذا المکان فقد أضرَّ بی الندی، فأخرجته بعد ثلاثین سنة أو نحوها و هو طریٌّ لم یتغیّر منه شیءٌ، فدفن فی الهجرتین فی البصرة.

و فی روایة أنَّهم اشتروا داراً من دور آل أبی بکر فدفنوه فیها «۳». تار یخ الشام (۷/ ۸۷)، تاریخ ابن کثیر (۷/ ۲۴۷)، عمدة القاری (۴/ ۶۳).

۵- المدفونون فی جوار مسجد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، قال العینی فی عمدة القاری «۴» (۴/ ۶۳): أمر عثمان رضی الله عنه بقبور کانت عند المسجد أن تحوَّل إلی البقیع و قال: توسّعوا فی مسجدکم.

---

(۱). کذا، و لعلّه: زیاد، کما یأتی. (المؤلف)

(۲). أُسد الغابة: ۳/ ۲۶۶ رقم ۲۹۸۶.

(۳). تاریخ مدینة دمشق: ۲۵/ ۱۲۳ رقم ۲۹۸۳، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۱۱/ ۲۰۹، البدایة و النهایة: ۷/ ۲۷۶ حوادث سنة ۳۶ ه، عمدة القاری: ۸/ ۱۶۴.

(۴). عمدة القاری: ۸/ ۱۶۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۱۹

۶- شهداء أُحد: روی ابن الجوزی فی صفة الصفوة «۱» (۱/ ۱۴۷) عن جابر قال: لمّا أراد معاویة أن یجری عینه التی بأُحد کتبوا إلیه: إنّا لا نستطیع أن نُجریَها إلّا علی قبور الشهداء. فکتب: انبشوهم.

و فی نوادر الحکیم الترمذی «۲» (ص ۲۲۷): أمر منادیاً فنادی فیهم: من کان له قتیلٌ فلیخرج إلیه. قال جابر: فرأیتهم یحملون علی أعناق الرجال کأنَّهم قومٌ نیامٌ، و أصاب المسحاة طرف رجل حمزة فانبعثت دماً.

و قال ابن الجوزی «۳» فی (ص ۱۹۴): عن جابر قال: صرخ بنا إلی قتلانا یوم أُحد حین أجری معاویة العین، فأخرجناهم بعد أربعین سنة لیّنةً أجسادهم، تتثنّی أطرافهم.

۷- جعفر بن المنصور المتوفّی (۱۵۰): دُفن أوّلًا بمقابر بنی هاشم فی بغداد، ثمّ نُقل منها إلی موضع آخر. تاریخ ابن کثیر «۴» (۱۰/ ۱۰۷).

۸- نُقلت سنة (۶۴۷) توابیت جماعة من الخلفاء إلی الترب من الرصافة خوفاً علیهم من أن تغرق محالّهم. منهم: المقتصد ابن الأمیر أبی أحمد المتوکّل، و ذلک بعد دفنه بنیّف و خمسین و ثلاثمائة سنة، و نُقل ولده المکتفی، و کذا المقتفی بن المقتدر باللَّه. البدایة و النهایة «۵» (۱۳/ ۱۷۷).

۹- أبو النجم بدر الکبیر المتوفّی (۳۱۱): توفّی بشیراز، ثمّ نبش و حُمل

---

(۱). صفة الصفوة: ۱/ ۳۷۶ رقم ۱۲.

(۲). نوادر الأصول: ۲/ ۳۲ الأصل ۱۸۹.

(۳). صفة الصفوة: ۱/ ۴۸۸ رقم ۴۸.

(۴). البداية و النهاية: ۱۰/ ۱۱۳ حوادث سنة ۱۵۰ ه.

(۵). البداية و النهاية: ۱۳/ ۲۰۷ حوادث سنة ۶۴۷ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۲۰

إلى بغداد. المنتظم «۱» (۶/ ۱۸۰).

۱۰- محمد بن على أبو على بن مقلة البغدادى المتوفّى (۳۲۸): دُفن فى دار السلطان، ثمّ سأل أهله تسليمه إليهم فنُبش و سُلّم إليهم، فدفنه ابنه أبو الحسين فى داره، ثمّ نبشته زوجته المعروفة بالديناريّة و دفنته فى دارها. المنتظم «۲» (۶/ ۳۱۱).

۱۱- جعفر بن الفضل أبو الفضل- المعروف بابن حِنزابة- «۳» الوزير المحدِّث المتوفّى (۳۹۱): دُفن بالقرافة، و قيل: بداره. و قيل: إنّه كان قد اشترى بالمدينة النبويّة داراً فجعل له فيها تربة، فلمّا نُقل إليها تلقّته الأشراف لإحسانه إليهم فحملوه و حجّوا به و وقفوا به بعرفات، ثمّ أعادوه إلى المدينة فدفنوه بتربته «۴». البداية و النهاية (۱۱/ ۳۲۹) وفيات الأعيان (۱/ ۱۲۱).

۱۲- ابن سمعون محمد بن أحمد الإمام الواعظ الشهير: توفّى يوم الخميس (۱۴) ذى القعدة سنة (۳۸۷)، و دُفن فى داره فى شارع الغتابيين، فلم يزل هناك حتى نُقِل يوم الخميس الحادى عشر من رجب سنة (۴۲۶) فدفن فى مقبرة أحمد بن حنبل- إمام الحنابلة- و أكفانه لم تبل «۵»، تاريخ بغداد (۱/ ۲۷۷)، البداية و النهاية (۱۱/ ۳۲۳)، وفيات الأعيان (۲/ ۲۸).

۱۳- أبو الحسن محمد بن عمر الكوفى: توفّى (۳۹۰) ببغداد، ثمّ حُمل بعد ذلك لسنة أو أقلّ إلى الكوفة- بيئة أهله- فدُفِن بها. تاريخ بغداد (۳/ ۳۴).

---

(۱). المنتظم: ۱۳/ ۲۲۸ رقم ۲۲۰۵.

(۲). المنتظم: ص ۳۹۶ رقم ۲۴۲۶.

(۳). بكسر الحاء المهملة و سكون النون و فتح الزاى المعجمة و بعد الألف باء موحّدة ثمّ هاء ساكنة، و هى اُم أبيه. و فى تاريخ ابن خلّكان: خنزانة. (المؤلف)

(۴). البداية و النهاية: ۱۱/ ۳۷۷ حوادث سنة ۳۹۱ ه، وفيات الأعيان: ۱/ ۳۴۹ رقم ۱۳۳.

(۵). البداية و النهاية: ۱۱/ ۳۷۰ حوادث سنة ۳۸۷ ه، وفيات الأعيان: ۴/ ۳۰۵ رقم ۶۳۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۲۱

۱۴- أبو بكر محمد بن الطيّب الباقلانىّ المتكلّم الأشعرى الشافعى: توفّى سنة (۴۰۳) و دُفن فى داره بدرب المجوس من نهر طابق، ثمّ نُقل بعد ذلك فدُفِن فى مقبرة باب حرب «۱». المنتظم (۷/ ۲۶۵)، البداية و النهاية (۱۱/ ۳۵۱)، وفيات الأعيان (۲/ ۵۶).

۱۵- أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمى الفقيه الحنفى، انتهت إليه الرئاسة فى المذهب، توفّى (۴۰۳) و دُفن فى منزله بدرب عيده، و نُقل سنة (۴۰۸) إلى تربة بسويقة غالب و دُفن بها. تاريخ بغداد (۳/ ۲۴۷).

۱۶- أبو حامد أحمد بن محمد الأسفرايينى إمام الشافعيّة فى عصره «۲»: توفّى سنة (۴۰۶) و دُفن بداره، ثمّ نُقل إلى مقبرة باب حرب سنة (۴۱۰، ۴۱۶) «۳». تاريخ بغداد (۴/ ۳۷۰)، المنتظم (۷/ ۲۷۸)، البداية و النهاية (۱۲/ ۳).

۱۷- أبو الحسن على بن عبد العزيز ابن حاجب النعمان: المتوفّى سنة (۴۲۱)، دُفن فى داره ببركة زلزل، ثمّ نُقل تابوته إلى مقابر قريش فدفن بها ليلة الجمعة (۲۵) ذى القعدة سنة (۴۲۵). تاريخ بغداد (۱۲/ ۳۲) «۴»، المنتظم (۸/ ۵۲).

۱۸- الخليفة القادر باللّه: توفّى فى ذى الحجّة سنة (۴۲۲) و دُفن فى داره، ثمّ نُقل تابوته بعد سنة إلى الرصافة، فدفن بها لخمس خلون

من ذی القعدة سنة (۴۲۳). تاریخ بغداد (۴/ ۳۸)، المنتظم «۵» (۸/ ۶۱، ۶۸).

---

(۱). المنتظم: ۱۵/ ۹۶ رقم ۳۰۴۴، البدایة و النهایة: ۱۱/ ۴۰۳ حوادث سنة ۴۰۳ ه، وفیات الأعیان: ۴/ ۲۷۰ رقم ۴۰۸.

(۲). ذكر ابن خلّكان عن القدّوری أنّه أفقه و أنظر من الشافعی [وفیات الأعیان: ۱/ ۷۳ رقم ۲۶]. (المؤلف)

(۳). المنتظم: ۱۵/ ۱۱۳ رقم ۳۰۶۲، البدایة و النهایة: ۱۲/ ۴ حوادث سنة ۴۰۶ ه.

(۴). المنتظم: ۱۵/ ۲۱۰ رقم ۳۱۶۹.

(۵). المنتظم: ص ۲۲۰ رقم ۳۱۷۳، ص ۲۲۹ حوادث سنة ۴۲۳ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۲۲

۱۹- أحمد بن محمد أبو الحسین القدّوری البغدادی الحنفی- شیخ الحنفیّة بالعراق- انتهت إلیه رئاسة المذهب: توفّی ببغداد (۴۲۸) و دُفن بـداره فی درب أبی خلف، ثمّ نُقل إلی تربـة فی شارع المنصور فدفن بجانب أبی بكر الخوارزمی الفقیه الحنفی. شذرات الذهب «۱» (۳/ ۲۳۳).

۲۰- أبو طاهر جلال الـدین المتوفّی (۴۳۵): توفّی ببغـداد و دُفن فی بیته، ثمّ نُقل تابوته فی سادس شـهر رمضان سـنة (۴۳۶) إلی تربة لهم فی مقابر قریش.

۲۱- عبد السیّد بن محمد الشـهیر بابن الصـبّاغ الشافعی- إمام الشافعیّة فی عصره-: توفّی سنة (۴۴۷)- فی المنتظم (۴۷۷) «۲»-: و دُفن بداره فی الكرخ ثمّ نُقل إلی باب حرب «۳». المنتظم (۹/ ۱۳)، البدایة و النهایة (۱۲/ ۱۲۶).

۲۲- أبـو نصـر أحمـد بن مروان الكردی: توفّی سـنة (۴۵۳)، و دُفن فی جـامع المحدثـة و قیـل: فی القصـر السـدلی، ثمّ نُقـل إلی القبّة المعروفة بهم الملاصقة بجامع المحدثة. وفیات الأعیان «۴» (۱/ ۵۹).

۲۳- أحمد بن محمد أبو الحسن السـمنانی القاضـی الحنفی المتوفّی (۴۶۶): توفّی ببغـداد و دُفن بداره [فی] نهر القلّائین «۵» شهراً، ثمّ نُقل إلی تربة بشارع المنصور، ثمّ نقل منها إلی الخیزرانیّة «۶». المنتظم (۸/ ۲۸۷)، الجواهر المضیّة (۱/ ۹۶).

---

(۱). شذرات الذهب ۵/ ۱۳۲ حوادث سنة ۴۲۸ ه.

(۲). و هو الصحیح؛ فإنّ جمیع المعاجم التی ترجمت له ذكرت أنّه تولّی التدریس فی المدرسة النظامیة بُعید افتتاحها سنة ۴۵۹ ه.

(۳). المنتظم: ۱۶/ ۲۳۶ رقم ۳۵۳۶، البدایة و النهایة: ۱۲/ ۱۵۵ حوادث سنة ۴۷۷ ه.

(۴). وفیات الأعیان: ۱/ ۱۷۸ رقم ۷۳.

(۵). محلّة كبیرة ببغداد فی شرقی الكرخ.

(۶). المنتظم: ۱۶/ ۱۵۸ رقم ۳۴۳۳، الجواهر المضیّة: ۱/ ۲۵۶ رقم ۱۸۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۲۳

۲۴- القـائم بأمر اللّه الخلیفـة: توفّی (۴۶۷)، و دُفن عنـد أجـداده ثمّ نُقل إلی الرصافـة، و قبره یزار إلی الآن. البدایـة و النهایـة «۱» (۱۲/ ۱۱۰، ۱۱۵).

۲۵- الحسن بن عبـد الودود أبو علی الشـامی المتوفّی (۴۶۷): دُفن فی داره بسـكّة الخرقی، ثمّ أُخرج بعـد ذلك فدفن فی مقبرة جامع المدینة. المنتظم «۲» (۸/ ۲۹۵).

۲۶- أحمد بن علی بن محمد قاضی دمشق: توفّی (۴۶۸) و دُفن فی داره، ثمّ نُقل إلی مقبرة الباب الصغیر. تاریخ الشام «۳» (۱/ ۴۱۰).

۲۷- أبو عبـد اللّه الـدامغانی الحنفی- قاضـی القضاة- الفقیه الكبیر: توفّی (۴۷۸) و دُفن بـداره بـدرب العلّابین ثمّ نُقل إلی مشـهد أبی

حنيفة «۴». المنتظم (۹/ ۲۴)، البداية و النهاية (۱۲/ ۱۲۹).

۲۸- أبو المعالی عبد الملک بن عبد اللّه الجوينی- إمام الحرمين- الفقيه الشافعی: توفّی (۴۷۸) بنيسابور و دُفن فی داره، ثمّ نُقل بعد سنين إلی مقبرة الحسين فدفن إلی جانب والده، و کان أصحابه المقتبسون من علمه نحو أربعمائة يطوفون فی البلد و ينوحون عليه «۵». وفيات الأعيان (۱/ ۳۱۳)، المنتظم (۹/ ۲۰)، البداية و النهاية (۱۲/ ۱۲۸)، شذرات الذهب (۳/ ۳۶۰).

۲۹- محمد بن هلال أبو الحسن الصابی- الملقّب بغرس النعمة- المتوفّی (۴۸۰):

---

(۱). البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۳۵ حوادث سنة ۴۶۷ ه، ص ۱۴۰ حوادث سنة ۴۶۹ ه.

(۲). المنتظم: ۱۶/ ۱۶۸ رقم ۳۴۴۰.

(۳). تاريخ مدينة دمشق: ۵/ ۷۲ رقم ۳۸.

(۴). المنتظم: ۱۶/ ۲۵۲ رقم ۳۵۴۷، البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۵۹ حوادث سنة ۴۷۸ ه.

(۵). وفيات الأعيان: ۳/ ۱۶۹ رقم ۳۷۸، المنتظم: ۱۶/ ۲۴۷ رقم ۳۵۴۴، البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۵۷ حوادث سنة ۴۷۸ ه، شذرات الذهب: ۵/ ۳۴۱ حوادث سنة ۴۷۸ ه.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۱۲۴

توفّی ببغداد و دُفن فی داره بشارع ابن عوف، ثمّ نُقل إلی مشهد علیّ عليه السلام. المنتظم «۱» (۹/ ۴۲).

۳۰- أبو محمد رزق اللّه بن عبد الوهّاب التميمی: توفّی (۴۸۸) و دُفن فی داره بباب المراتب، ثمّ نُقل بعد ذلک إلی مقبرة أحمد لمّا توفّی ابنه أبو الفضل سنة (۴۹۱) «۲». مناقب أحمد لابن الجوزی (ص ۵۲۵)، المنتظم له (۹/ ۸۹).

۳۱- محمد بن أبی نصر أبو عبد اللّه الأندلسی الحافظ المشهور: توفّی (۴۸۸) و دُفن فی مقبرة باب أبرز من قبّة الشيخ أبی إسحاق الشيرازی، ثمّ نُقل بعد ذلک فی صفر سنة (۴۹۱) إلی مقبرة باب حرب، و دُفن عند قبر بشر بن الحارث- المعروف بالحافی «۳». وفيات الأعيان (۲/ ۶۰)، المنتظم (۹/ ۹۶).

۳۲- طرّاد بن محمد العبّاسی البغدادی المتوفّی (۴۹۱): دُفن بداره فی باب البصرة، ثمّ نُقل فی ذی الحجّة سنة (۴۲۲) إلی مقابر الشهداء «۴» فدفن بها. المنتظم «۵» (۹/ ۱۰۶).

۳۳- أبو الحسن عقيل بن أبی الوفاء علی- شيخ الحنابلة-: توفّی (۵۱۰) و قيل (۵۱۳) قبل والده و دُفن فی داره، فلمّا مات والده نُقل معه إلی دکّة الإمام أحمد «۶».

---

(۱). المنتظم: ۱۶/ ۲۷۵ رقم ۳۵۸۳.

(۲). مناقب أحمد: ص ۶۹۹، المنتظم: ۱۷/ ۲۱ رقم ۳۶۵۰.

(۳). وفيات الأعيان: ۴/ ۲۸۳ رقم ۶۱۹، المنتظم: ۱۷/ ۲۹ رقم ۳۶۵۴.

(۴). يقال: فيها قوم من أصحاب أمير المؤمنين علیّ بن أبی طالب کانوا شهدوا معه قتال الخوارج بالنهروان و ارتثوا فی الوقعة، ثمّ لمّا رجعوا أدرکهم الموت فی ذلک الموضع فدفنهم علیّ هناک. تاريخ بغداد: ۱/ ۱۲۶، المنتظم: ۱۰/ ۹۸ [۱۸/ ۲۱ رقم ۴۰۷۵]. (المؤلف)

(۵). المنتظم: ۱۷/ ۴۴ رقم ۳۶۷۵.

(۶). المنتظم: ص ۱۴۸ رقم ۳۸۳۹، شذرات الذهب: ۶/ ۶۴ حوادث سنة ۵۱۳ ه.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۱۲۵

المنتظم (۹/ ۱۸۶)، شذرات الذهب (۴/ ۳۹).

۳۴- محمـد بن محمـد أبو حازم الفقيه الحنبلي: توفّى (۵۲۷) و دُفن بداره بباب الأزج، و نُقل سـنة (۵۳۴) إلى مقبرة أحمـد فدفن عند أبيه «۱». المنتظم (۱۰/ ۳۴)، شذرات الذهب (۴/ ۸۲)، مختصر طبقات الحنابلة (ص ۳۳).

۳۵- الحسـين بن حميـد التميمى- أحـد رجالات الحديث-: توفّى (۵۳۱) و دُفن فى داره ببـاب البريـد، ثمّ نُقل إلى جبل قاسـيون. ابن عساكر «۲» (۴/ ۲۸۴).

۳۶- أحمد بن جعفر أبو العبّاس الحربى المتوفّى (۵۳۴): دُفن بالحربيّة، ثمّ نُقل بعد ذلك إلى مقبرة باب حرب. المنتظم «۳» (۱۰/ ۸۶).

۳۷- الشيـخ أبـو يعقوب يوسف الهمـدانى: توفّى (۵۳۵) و دُفـن ببـامن على طريـق مرو مـدّة، ثـمّ حُملت جثّته إلى مرو و دُفن بهـا «۴». وفيات الأعيان (۲/ ۵۲۴)، طبقات الأخيار (۱/ ۱۱۷).

۳۸- أحمـد بن محمـد بن على أبو جعفر العـدل البغـدادى المتوفّى (۵۳۶): كـان يسـرد الصوم إلّا الأيّام المحرَّم صومها، دُفن فى داره بخرابة الهراس ثمّ نُقل بعد مدّة إلى مقبرة باب الحرب. المنتظم «۵» (۱۰/ ۹۷).

۳۹- على بن طراد أبـو القـاسم الزينـبى البغـدادى المتوفّى (۵۳۸): دُفن بـداره الشاطئيّـة ببـاب المراتب، ثمّ نُقل إلى تربته بالحربيّـة ليلة الثلاثاء سادس عشر رجب

---

(۱). المنتظم: ۱۷/ ۲۸۱ رقم ۳۹۹۱، شذرات الذهب: ۶/ ۱۳۶ حوادث سنة ۵۲۷ ه، مختصر طبقات الحنابلة: ص ۳۹.

(۲). تاريخ مدينة دمشق: ۱۴/ ۲۲ رقم ۱۴۹۵ و فيه: الحسين بن أحمد.

(۳). المنتظم: ۱۸/ ۵ رقم ۴۰۵۵.

(۴). وفيات الأعيان: ۷/ ۸۰ رقم ۸۴۰، الطبقات الكبرى: ۱/ ۱۳۶ رقم ۲۵۵.

(۵). المنتظم: ۱۸/ ۱۹ رقم ۴۰۷۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۲۶

سنـة أربع و أربعين «۱»، و جُمع على نقله الوعّـاظ، فوعظوا فى داره إلى السـحر، ثمّ أُخرج و القرّاء معه و العلماء و الشـموع الزائـدة فى الحدّ. المنتظم (۱۰/ ۱۰۹، ۱۶۶).

۴۰- شيـخ الإسـلام محمـد بن محمـد الخُلْمى المفتى الحنفى، انتهت إليه الرئاسة فى المذهب: توفّى (۵۴۴) و دفن ببلـخ، ثمّ نُقل إلى ناحية خُلْم «۲» فقُبِر بها. الجواهر المضيّة «۳» (۲/ ۱۳۰).

۴۱- على بن محمـد أبو الحسن الدرينى: توفّى (۵۴۹) و دُفن فى داره برحبـة الجـامع، ثمّ نُقل إلى باب أبرز قريباً من المدرسـة الناجية سنة (۵۷۴). وفيات الأعيان «۴» (۱/ ۲۴۵).

۴۲- جمال الدين محمد بن على بن أبى منصور: توفّى (۵۵۹) و دُفن بالموصل، ثمّ حُمل إلى مكّة و طيف به حول الكعبة، و كان بعد أن صعدوا به ليلـة الوقفـة إلى جبل عرفات، و كانوا يطوفون به كلّ يوم مراراً مـدّة مقامهم بمكّة «۵»، ثمّ حُمل إلى المدينـة المنوّرة و دُفن بها فى رباط بناه فى شـرقى مسجد النبى صلى الله عليه و آله و سلم «۶»، بعد أن طيف به حول حجرة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم مراراً «۷». تاريخ الكامل (۱۱/ ۱۲۴)، وفيات الأعيان (۲/ ۱۸۸)، البداية و النهاية (۱۲/ ۲۴۹).

---

(۱). كـذا فى المنتظـم: ۱۰/ ۱۰۹ [۱۸/ ۳۵ رقـم ۴۰۹۹]، و قـال فى صـحيفة ۱۶۶ [۱۸/ ۱۰۷]: إنّ حمله كـان فى رجب سـنة (۵۵۱). (المؤلف)

(۲). خُلْم: بلدة بنواحى بلخ، على بعد عشرة فراسخ منها.

(۳). الجواهر المضيّة: ۳/ ۳۵۹ رقم ۱۵۳۱.

(۴). وفيات الأعيان: ۲/ ۴۷۸ رقم ۲۹۷.

(۵). هذه العبارة و التى قبلها منقولة بالحرف من وفيات الأعيان و هى كما ترى.

(۶). فى تاريخ ابن خلّكان: دفن بالبقيع. (المؤلف)

(۷). الكامل فى التاريخ: ۷/ ۱۷۸ حوادث سنة ۵۵۹ ه، وفيات الأعيان: ۵/ ۱۴۵ رقم ۷۰۴، البداية و النهاية: ۱۲/ ۳۰۹ حوادث سنة ۵۵۹ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۲۷

۴۳- عمر بن بهليقا الطحّان المتوفّى (۵۶۰): دُفن على باب جامع عمّره بعيداً من حائطه، ثمّ نُبش بعد أيّام و أُخرج فدفن ملاصقاً لحائط الجامع، ليشتهر ذكره بأنَّه بنى الجامع. المنتظم «۱» (۱۰/ ۲۱۲).

۴۴- محمد بن إبراهيم أبو عبد اللّه الكنانى الشافعى المصرى- الورع الزاهد-: توفّى بمصر (۵۶۲)، و دُفن بالقرب من قبّة الإمام الشافعى بالقرافة الصغرى، ثمّ نُقل إلى سفح المقطّم بقرب الحوض المعروف بأُمٍّ مودود، و قبره مشهورٌ هناك يزار، و زرته مراراً. وفيات الأعيان «۲» (۲/ ۱۲۱).

۴۵- جعفر بن عبد الواحد أبو البركات الثقفى المتوفّى (۵۶۳): كان أبوه قد أقام فى القضاء أشهراً ثمّ مات فدفن بدار بدرب بهروز، فلمّا مات الولد أُخرجا فدفنا عند رباط الزوزنى المقابل لجامع المنصور. المنتظم «۳» (۱۰/ ۲۲۴).

۴۶- مهذّب الدين سعد اللّه بن نصر بن الدجاجى الفقيه الحنبلى: توفّى (۵۶۴) و دُفن بمقبرة الرباط، ثمّ نُقل بعد خمسة أيّام فدفن عند والديه بمقبرة الإمام أحمد «۴». البداية و النهاية (۱۲/ ۲۵۹)، شذرات الذهب (۴/ ۲۱۳).

قال ابن الجوزى فى المنتظم: (۱۰/ ۲۲۸): دُفن إلى جانب رباط الزوزنى فى إرضاء الصوفيّة لأنَّه أقام عندهم مدّة حياته فبقى على هذا خمسة أيّام، و ما زال الحنابلة يلومون ولده على هذا و يقولون: مثل هذا الرجل الحنبلىّ أىّ شىء يصنع عند

(۱). المنتظم: ۱۸/ ۱۶۴ رقم ۴۲۵۳.

(۲). وفيات الأعيان: ۴/ ۴۶۲ رقم ۶۷۸.

(۳). المنتظم: ۱۸/ ۱۷۸ رقم ۴۲۶۷.

(۴). البداية و النهاية: ۱۲/ ۳۲۱ حوادث سنة ۵۶۴ ه، شذرات الذهب: ۶/ ۳۵۳ حوادث سنة ۵۶۴ ه، المنتظم: ۱۸/ ۱۸۴ رقم ۴۲۷۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۲۸

الصوفيّة؟ فنبشه بعد خمسة أيّام بالليل و قال: كان قد أوصى أن يدفن عند والديه و دفنه عندهما.

قال الأمينى: انظر لأىّ غايات تنبش القبور عند القوم، و تنقل الجنائز من مدفن إلى مدفن.

۴۷- الخليفة المستنجد باللّه: توفّى (۵۶۶) فى ثامن ربيع الآخر و دُفن بدار الخلافة، ثمّ نُقل إلى الترب من الرصافة فى عشيّة الإثنين ثامن و عشرين من شعبان سنة وفاته «۱». المنتظم (۱۰/ ۲۳۵، ۲۳۶)، البداية و النهاية (۱۲/ ۶۶۲).

۴۸- الأمير نجم الدين أيّوب الدوينى: توفّى (۵۶۸) و دُفن عند أخيه بالقاهرة، ثمّ نُقلا سنة (۵۷۹، ۵۸۰) إلى المدينة المنوّرة «۲». البداية و النهاية (۱۲/ ۲۷۲)، شذرات الذهب (۴/ ۲۱۱، ۲۲۷).

۴۹- الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى: توفّى (۵۶۹) و دُفن فى بيته بقلعة دمشق، ثمّ نُقل إلى مدرسته «۳». وفيات الأعيان (۲/ ۲۰۶)، الجواهر المضيّة (۲/ ۱۵۸)، شذرات الذهب (۴/ ۲۳۱).

۵۰- أحمد بن على بن المعمر أبو عبد اللّه الطاهر الحسينى المتوفّى (۵۶۹): دُفن بداره من الحريم الطاهرى مدّة، ثمّ نُقل إلى مشهد الصبيان بالمدائن. المنتظم «۴» (۱۰/ ۲۴۷).

(۱). المنتظم: ۱۸/ ۱۹۴ رقم ۴۲۸۸، ص ۱۹۵ رقم ۴۲۸۹، البدایة و النهایة: ۱۲/ ۳۲۶ حوادث سنة ۵۶۶ ه.

(۲). البدایة و النهایة: ۱۲/ ۳۳۷ حوادث سنة ۵۶۸ ه، شذرات الذهب: ۶/ ۳۵۰ حوادث سنة ۵۶۴ ه، ص ۳۷۵ حوادث سنة ۵۶۸ ه.

(۳). وفیات الأعیان: ۵/ ۱۸۷ رقم ۷۱۵، الجواهر المضیّة: ۳/ ۴۴۰ رقم ۱۶۱۸، شذرات الذهب: ۶/ ۳۸۱ حوادث سنة ۵۶۹ ه.

(۴). المنتظم: ۱۸/ ۲۰۸ رقم ۴۲۹۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۲۹

۵۱- جلال الدین بن جمال الدین الأصبهانی: توفّی (۵۷۴) بمدینة دُنَیسِر «۱» و حُمل إلی الموصل و دُفن بها، ثمّ نُقل إلی المدینة و دُفن فی تربة والده. وفیات الأعیان «۲» (۲/ ۱۸۸).

۵۲- الخلیفة الناصر لدین اللَّه أبو العبّاس أحمد بن المستضیء بأمر اللَّه المتوفّی یوم الأحد آخر یوم من شهر رمضان سنة (۶۲۲)، دُفن فی دار الخلافة ثم نقل إلی الترب من الرصافة فی ثانی ذی الحجّة سنة (۶۲۲)، و کان یوماً مشهوداً. البدایة و النهایة «۳» (۱۳/ ۱۰۶).

۵۳- الخلیفة الظاهر بأمر اللَّه العبّاسی المتوفّی (۶۲۳): دُفن فی دار الخلافة، ثمّ نُقل إلی الترب من الرصافة، و کان یوماً مشهوداً. البدایة و النهایة «۴» (۱۳/ ۱۱۳، ۱۱۴).

۵۴- شرف الدین عیسی الحنفی- المتصلّب فی مذهبه- مؤلِّف السهم المصیب فی الردّ علی الخطیب البغدادی: توفّی سنة (۶۲۴) بدمشق و دُفن بقلعتها، ثمّ نُقل إلی جبل الصالحیّة و دُفن فی مدرسته، و کان نقله سنة (۶۲۷). الجواهر المضیّة «۵» (۱/ ۴۰۲)، مرآة الجنان (۴/ ۵۸).

۵۵- أبو سعید کوکبوری بن أبی الحسن مظفّر الدین صاحب إربل: توفّی (۶۳۰) و نُقل إلی قلعة إربل و دُفن بها، ثمّ حُمل بوصیّة منه إلی مکّة- شرّفها اللَّه تعالی- و کان قد أُعِدَّ له بها قبّة تحت الجبل یُدفن فیها، فلمّا توجّه الرکب إلی الحجاز سنة (۶۳۱) سیّروه فی الصحبة، فاتّفق أن رجع الحاجّ تلک السنة من لینة، و لم یصلوا

---

(۱). مدینة بالجزیرة الفراتیة. (المؤلف)

(۲). وفیات الأعیان: ۵/ ۱۴۶ رقم ۷۰۴.

(۳). البدایة و النهایة: ۱۳/ ۱۲۵ حوادث سنة ۶۲۲ ه.

(۴). البدایة و النهایة: ص ۱۳۲ حوادث سنة ۶۲۳ ه.

(۵). الجواهر المضیّة: ۲/ ۶۸۳ رقم ۱۰۸۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۳۰

إلی مکّة، فردّوه و دفنوه بالکوفة بالقرب من المشهد. وفیات الأعیان «۱» (۲/ ۹).

۵۶- أبو العبّاس أحمد بن عبد السیّد الإربلی: توفّی (۶۳۱) و دُفن بظاهر الرها بمقبرة باب حرّان، ثمَّ نقله ولده إلی الدیار المصریّة، فدفنه فی تربته بالقرافة الصغری سنة (۶۳۷). وفیات الأعیان «۲» (۱/ ۶۳).

۵۷- الأشرف موسی بن العادل المتوفّی (۶۳۵): توفّی یوم الخمیس رابع محرّم بالقلعة المنصورة، و دُفن بها حتی نجزت تربته التی بُنیت له شمالی الکلاسة، ثمّ حُوّل إلیها فی جمادی الأُولی. البدایة و النهایة «۳» (۱۳/ ۱۴۶).

۵۸- الکامل محمد بن العادل المتوفّی (۶۳۵): توفّی (۲۲) من رجب، و دُفن بالقلعة حتی کملت تربته التی بالحائط الشمالی من الجامع، ذات الشبّاک الذی هناک قریباً من مقصورة ابن سنان، و نُقل إلیها لیلة الجمعة الحادی و العشرین من رمضان من سنة وفاته. البدایة و النهایة «۴» (۱۳/ ۱۴۹).

۵۹- الخلیفة المستنصر باللَّه العبّاسی المتوفّی (۶۴۰): دُفن بدار الخلافة ثمّ نُقل إلی الترب من الرصافة. البدایة و النهایة «۵» (۱۳/ ۱۵۹).

۶۰- الأمير عزّ الدين: توفّی (۶۴۵) فی مصر و دُفن بباب النصر، ثمّ نُقل إلی تربته التی فوق الورّاقة. البداية و النهاية «۶» (۱۳/ ۱۷۴).

۶۱- الملک الصالح نجم الدين أيّوب المتوفّی (۶۴۷): توفّی ليلة النصف من شعبان

(۱). وفيات الأعيان: ۴/ ۱۲۰ رقم ۵۴۷.

(۲). وفيات الأعيان: ۱/ ۱۸۷ رقم ۷۶.

(۳). البداية و النهاية: ۱۳/ ۱۷۱ حوادث سنة ۶۳۵ ه.

(۴). البداية و النهاية: ص ۱۷۴ حوادث سنة ۶۳۵ ه.

(۵). البداية و النهاية: ص ۱۸۶ حوادث سنة ۶۴۰ ه.

(۶). البداية و النهاية: ص ۲۰۳ حوادث سنة ۶۴۵ ه.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۱۳۱

و دُفن بالمنصورة، و نُقل إلی تربته بمدرسته سنة (۶۴۹). البداية و النهاية «۱» (۱۳/ ۱۸۱).

۶۲- الشيخ الحسن بن محمد بن الحسن العدوی العمری- الإمام الحنفی من ولد عمر بن الخطّاب-: توفّی (۶۵۰) ببغداد، و دُفن بداره فی الحريم الطاهری، ثمّ نُقل إلی مكّة و دُفن بها و كان أوصی بذلک، و جعل لمن يحمله و يدفنه بمكّة خمسين ديناراً. الجواهر المضيّة «۲» (۱/ ۲۰۲).

۶۳- الشيخ أبو بكر بن قوام البالسی: توفّی (۶۵۸) ببلاد حلب و دُفن بها، ثمّ نُقل تابوته و دُفن بجبل قاسيون فی أوّل سنة (۶۷۰) شذرات الذهب «۳» (۵/ ۶۹۵).

۶۴- الملک السعيد ابن الملک الظاهر أبو المعالی المتوفّی (۶۷۸): دُفن أوّلًا عند قبر جعفر، ثمّ نُقل إلی دمشق فدفن فی تربة أبيه سنة (۶۸۰) البداية و النهاية «۴» (۱۳/ ۲۹۰).

۶۵- سعد الدين التفتازانی المتوفّی (۷۹۱، ۷۹۲): توفی يوم الإثنين الثانی و العشرين من المحرّم بسمرقند، ثمّ نُقل إلی سرخس و دُفن بها يوم الأربعاء التاسع من جمادی الأولی سنة (۷۹۲). مفتاح السعادة «۵» (۱/ ۱۷۷).

۶۶- الشيخ زين الدين الخافی المتوفّی (۷۳۸): دُفن بقرية مالين من أعمال خراسان، ثمّ نُقل بأمر منه إلی درويش‌آباد و دُفن هناک و مقامه معمورٌ. روضة الناظرين (ص ۱۳۵).

۶۷- الشيخ محمد بن سليمان الجزولی المالكی: توفّی (۸۷۰) و نقل تابوته بعد سبع و سبعين سنة و لم يتغيّر منه شیءٌ. نيل الابتهاج (ص ۳۱۷).

(۱). البداية و النهاية: ۱۳/ ۲۱۲ حوادث سنة ۶۴۹ ه.

(۲). الجواهر المضيّة: ۲/ ۸۲ رقم ۴۷۵.

(۳). شذرات الذهب: ۷/ ۵۱۱ حوادث سنة ۶۵۸ ه.

(۴). البداية و النهاية: ۱۳/ ۳۳۸ حوادث سنة ۶۷۸ ه.

(۵). مفتاح السعادة: ۱/ ۱۹۲.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۱۳۲

۶۸- عبد الرحمن بن أحمد الجامی المتوفّی (۸۹۸): توفّی بهراة و دُفن بها، و لمّا توجّهت الطائفة الأردبيليّة إلی خراسان أخذه ابنه من قبره و دفنه فی ولاية أخری، فأتت الطائفة إلی قبره و فتّشوه فلم يجدوا جسده، فأحرقوا ما فيه من الأخشاب «۱» شذرات الذهب (۷/

(۳۶۱).

۶۹- الشیخ حسین بن أحمد الخوارزمی العابد المتوفّی (۹۵۸): توفّی بحلب فی عشر شعبان و دُفن بها فی تابوت، ثمّ نُقل بعد أربعهٔ أشهر إلی دمشق، و لم یتغیّر أصلًا و دُفن بها، شذرات الذهب «۲» (۸/ ۳۲۱).

۷۰- یأتی «۳» فی بیان البناء علی قبر أبی حنیفهٔ إمام الحنفیّهٔ عن ابن الجوزی:

أنَّهم کانوا یطلبون الأرض الصلبهٔ لأساس القبّهٔ فلم یبلغوا إلیها إلّا بعد حفر سبعهٔ عشر ذراعاً فی ستّهٔ عشر ذراعاً، فخرج من هذا الحفر عظام الأموات الذین کانوا یطلبون جوار النعمان أربعمائهٔ صَنّ «۴»، و نُقلت جمیعها إلی بقعهٔ کانت ملکاً لقوم، فحفر لها و دُفنت.

(مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنا عَلَیْکَ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَیْکَ) «۵»

---

(۱). شذرات الذهب: ۹/ ۵۴۳ حوادث سنهٔ ۸۹۸ ه.

(۲). شذرات الذهب: ۱۰/ ۴۶۲ حوادث سنهٔ ۹۵۸ ه.

(۳). فی الصحیفهٔ ۲۷۹.

(۴). الصَّنّ: شبه السلّهٔ، جمع صینان. (المؤلف)

(۵). غافر: ۷۸.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۳۳

۶- زیارهٔ مشاهد العترهٔ الطاهرهٔ

اشارهٔ

الدعاء عندها، الصلاهٔ فیها، التوسّل و التبرّک بها

قد جرت السیرهٔ المطّردهٔ من صدر الإسلام منذ عصر الصحابهٔ الأوّلین و التابعین لهم بإحسان علی زیارهٔ قبور ضمنت فی کنفها نبیّا مرسلًا، أو إماماً طاهراً، أو ولیّا صالحاً أو عظیماً من عظماء الدین، و فی مقدّمها قبر النبیّ الأقدس صلی الله علیه و آله و سلم.

و کانت الصلاهٔ لدیها، و الدعاء عندها، و التبرّک و التوسّل بها، و التقرّب إلی اللَّه، و ابتغاء الزلفهٔ لدیه بإتیان تلک المشاهد من المتسالم علیه بین فرق المسلمین، من دون أیّ نکیر من آحادهم، و أیّ غمیزةٍ من أحد منهم علی اختلاف مذاهبهم.

حتی ولد الدهر ابن تیمیّهٔ الحرّانی فجاء کالمغمور مستهتراً یهذی و لا یبالی؛ فَتَرَّه «۱»، و أنکر تلکم السنّهٔ الجاریهٔ سنّهٔ اللَّه التی لا تبدیل لها، و لن تجد لسنّهٔ اللَّه تحویلًا، و خالف هاتیک السیرهٔ المتّبعهٔ و شذَّ عن تلکم الآداب الإسلامیّهٔ الحمیدهٔ، و شدّد النکیر علیها بلسانٍ بذیء، و بیانٍ تافه، و وجوهٍ خارجهٔ عن نطاق العقل السلیم، بعیداً عن أدب العلم، أدب الدین، أدب الکتابهٔ، أدب العفّهٔ، و أفتی بحرمهٔ شدِّ الرحال لزیارهٔ النبیِّ صلی الله علیه و آله و سلم و عدَّ السفر لأجل ذلک سفر معصیهٔ لا تقصر فیه الصلاهٔ، فخالفه أعلام عصره و رجالات قومه فقابلوه بالطعن و الردّ الشدید، فأفرد هذا

---

(۱). من التُّرّه و التُّرّههٔ، و هو الباطل.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۳۴

بالوقیعهٔ علیه تألیفاً حافلًا «۱»، و جاء ذلک یزیِّف آراءه و معتقداته فی طیّ تآلیفه القیّمهٔ «۲»، و هناک ثالثٌ یترجمه بعُجره و بُجره، و

یعرِّفه للملإ ببدعه و ضلالاته.

و قد أصدر الشامیّون فتیاً، و کَتَبَ علیها البرهان بن الفرکاخ الفزاری نحو أربعین سطراً بأشیاء، إلی أن قال بتکفیره، و وافقه علی ذلک الشهاب بن جهبل، و کتب تحت خطّه کذلک المالکی، ثمّ عرضت الفتیا لقاضی القضاة الشافعیّة بمصر البدر ابن جماعة فکتب علی ظاهر الفتوی: الحمد للّه، هذا المنقول باطنها جوابٌ عن السؤال عن قوله: إنَّ زیارة الأنبیاء و الصالحین بدعةٌ، و ما ذکره من نحو ذلک و من أنّه لا- یرخّص بالسفر لزیارة الأنبیاء، باطلٌ مردودٌ علیه، و قد نقل جماعةٌ من العلماء أنَّ زیارة النبیِّ صلی الله علیه و آله و سلم فضیلةٌ و سنّةٌ مجمعٌ علیها، و هذا المفتی المذکور- یعنی ابن تیمیّة- ینبغی أن یُزجر عن مثل هذه الفتاوی الباطلة عند الأئمّة و العلماء، و یُمنع من الفتاوی الغریبة، و یُحبس إذا لم یمتنع من ذلک، و یُشهر أمره لیحتفظ الناس من الاقتداء به.

و کتبه محمد بن إبراهیم بن سعد اللّه بن جماعة الشافعی.

و کذلک یقول محمد بن الجریری الأنصاری الحنفی: لکنْ یُحبس الآن جزماً مطلقاً.

و کذلک یقول محمد بن أبی بکر المالکی: و یبالغ فی زجره حسبما تندفع تلک المفسدة و غیرها من المفاسد. الغدیر، العلامة الأمینی ج۵ ۱۳۴ ۶ – زیارة مشاهد العترة الطاهرة ..... ص : ۱۳۳

---

(۱). کشفاء السقام فی زیارة خیر الأنام لتقیّ الدین السبکی، و الدرّة المضیّة فی الرد علی ابن تیمیّة للسبکی أیضاً، و المقالة المرضیّة لقاضی قضاة المالکیة تقیّ الدین أبی عبد اللّه الأخنائی، و نجم المهتدیّ و رجم المقتدی للفخر ابن المعلم القرشی، و دفع الشبه لتقی الدین الحصنی، و التحفة المختارة فی الرّد علی منکر الزیارة لتاج الدین الفاکهانی المتوفّی (۸۳۴)، و تألیف أبی عبد اللّه محمد بن عبد المجید الفاسی المتوفّی (۱۲۲۹). (المؤلف)

(۲). کالصواعق الإلهیة فی الردّ علی الوهابیة للشیخ سلیمان بن عبد الوهاب فی الردّ علی أخیه محمد بن عبد الوهاب النجدی، و الفتاوی الحدیثیة لابن حجر، و المواهب اللدنیّة للقسطلانی، و شرح المواهب للزرقانی، و کتب أخری کثیرة. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۳۵

و کذلک یقول أحمد بن عمر المقدسی الحنبلی.

راجع دفع الشبه (ص ۴۵- ۴۷) و هؤلاء الأربعة هم قضاة قضاة المذاهب الأربعة بمصر أیّام تلک الفتنة فی سنة (۷۲۶) «۱».

و کان من معاصریه من ینهاه عن غیِّه کالذهبی، فإنَّه کتب إلیه ینصحه، و إلیک نص خطابه إیّاه:

الحمد للّه علی ذلّتی! یا ربّ ارحمنی و أَقِلنی عثرتی، و احفظ علیَّ إیمانی، وا حُزناه علی قلّة حزنی! و وا أسفاه علی السنّة و أهلها! وا شوقاه إلی إخوان مؤمنین یعاونوننی علی البکاء! وا حزناه علی فقد أُناس کانوا مصابیح العلم و أهل التقوی و کنوز الخیرات! آه علی وجود درهم حلال و أخ مؤنس، طوبی لمن شغله عیبه عن عیوب الناس، و تبّا لمن شغله عیوب الناس عن عیبه، إلی کم تری القذاة فی عین أخیک و تنسی الجذع فی عینیک؟ إلی کم تمدح نفسک و شقاشقک و عباراتک و تذمّ العلماء و تتّبع عورات الناس؟ مع علمک

بنهی الرسول صلی الله علیه و آله و سلم: «لا تذکروا موتاکم إلّا بخیر، فإنَّهم قد أفضوا إلی ما قدّموا».

بل أعرف أنَّک تقول لی لتنصر نفسک: إنَّما الوقیعة فی هؤلاء الذین ما شمّوا رائحة الإسلام، و لا عرفوا ما جاء به محمد صلی الله علیه و آله و سلم و هو جهاد، بل و اللّه عرفوا خیراً کثیراً ممّا إذا عُمل به فقد فاز، و جهلوا شیئاً کثیراً ممّا لا یعنیهم، و من حسن إسلام المرء ترکه ما لا یعنیه.

یا رجل باللّه علیک کفَّ عنّا، فإنَّک محجاج علیم اللسان لا تقرُّ و لا تنام، إیّاکم و الغلوطات فی الدین،

کره نبیّک صلی الله علیه و آله و سلم المسائل و عابها و نهی عن کثرة السؤال و قال: «إنَّ أخوف ما أخاف علی أُمّتی کلّ منافق علیم

اللسان».

و كثرة الكلام بغير زلل تقسى القلب إذا كان فى الحلال و الحرام، فكيف إذا كان فى عبارات اليونسيّة و الفلاسفة و تلك الكفريّات التى تعمى القلوب، و اللّه قد صرنا ضحكةً فى الوجود،

---

(۱). راجع تكملة السيف الصقيل للشيخ محمد زاهد الكوثرى: ص ۱۵۵. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۳۶

فإلى كم تنبش دقائق الكفريّات الفلسفيّة؟ لنردَّ عليها بعقولنا.

يا رجل، قد بلعت سموم الفلاسفة و تصنيفاتهم مرّات، و كثرة استعمال السموم يدمن عليه الجسم و تكمن و اللّه فى البدن، وا شوقاه إلى مجلس يُذكر فيه الأبرار! فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، بل عند ذكر الصالحين يذكرون بالازدراء و اللعنة، كان سيف الحجّاج و لسان ابن حزم شقيقين فواخيتهما، باللّه خلّونا من ذكر بدعة الخميس و أكل الحبوب، و جدّوا فى ذكر بدعٍ كنّا نعدّها من أساس الضلال، قد صارت هى محض السنّة و أساس التوحيد، و من لم يعرفها فهو كافرٌ أو حمار، و من لم يكفر فهو أكفر من فرعون و تعدّ النص ارى مثلنا، و اللّه فى القلوب شكوك، إن سلم لك إيمانك بالشهادتين فأنت سعيد، يا خيبة من اتّبعك فإنَّه معرّض للزندقة و الانحلال، لا سيّما إذا كان قليل العلم و الدين باطوليّا شهوانيّا، لكنّه ينفعك و يجاهد عندك بيده و لسانه، و فى الباطن عدوٌّ لك بحاله و قلبه، فهل معظم أتباعك إلّا قعيد مربوط خفيف العقل؟ أو عامىّ كذّابٌ بليد الذهن؟ أو غريبٌ واجمٌ قوىُّ المكر؟ أو ناشف صالح عديم الفهم؟ فإن لم تصدِّقنى ففتِّشهم و زِنْهم بالعدل.

يا مسلم، أقدم حمار شهوتك لمدح نفسك، إلى كم تصادقها و تعادى الأخيار؟ إلى كم تصادقها و تزدرى الأبرار؟ إلى كم تعظِّمها و تصغِّر العباد؟ إلى متى تخاللها و تمقت الزهّاد؟ إلى متى تمدح كلامك بكيفيّة لا تمدح- و اللّه- بها أحاديث الصحيحين؟ يا ليت أحاديث الصحيحين تسلم منك، بل فى كلِّ وقت تغير عليها بالتضعيف و الإهدار، أو بالتأويل و الإنكار، أما آن لك أن ترعوى؟ أما حان لك أن تتوب و تنيب؟ أما أنت فى عشر السبعين و قد قرب الرحيل؟ بلى- و اللّه- ما أذكر أنَّك تذكر الموت بل تزدرى بمن يذكر الموت، فما أظنّك تقبل على قولى و لا تصغى إلى وعظى، بل لك همّةٌ كبيرةٌ فى نقض هذه الورقة بمجلّدات، و تقطع لى أذناب الكلام، و لا تزال تنتصر حتى أقول: البتّة سكتُّ، فإذا كان هذا حالك عندى و أنا الشفوق المحبّ الوادّ، فكيف حالك عند أعدائك؟ و أعداؤك- و اللّه- فيهم صلحاء و عقلاء و فضلاء، كما أنَ

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۳۷

أولياءك فيهم فجرة و كَذَبة و جهلة و بَطَلة و عور و بقر، قد رضيت منك بأن تسبّنى علانية و تنتفع بمقالتى سرّا فرحم اللّه امرأً أهدى إلىّ عيوبى، فإنّى كثير العيوب غزير الذنوب، الويل لى إن أنا لا أتوب! و وا فضيحتى من علّام الغيوب؛ و دوائى يعفو اللّه و مسامحته و توفيقه و هدايته، و الحمد للّه ربّ العالمين، و صلّى اللّه على سيّدنا محمد خاتم النبيّين و على آله و صحبه أجمعين «۱».

فمن هنا و هناك أبادوا عليه ما أبدعته يده الأثيمة من المخاريق التافهة و الآراء المحدثة الشاذّة عن الكتاب و السنّة و الإجماع و القياس، و نودى عليه بدمشق: من اعتقد عقيدة ابن تيميّة حلَّ دمه و ماله «۲». فذهبت تلكم البدع السخيفة أدراج الرياح (كَذلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَ الْباطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً وَ أَمَّا ما يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ) «۳».

ثمّ قيّض المولى سبحانه فى كلّ قرن و فى كلّ قطر رجالًا نصروا الحقيقة، و أحيوا كلمة الحقّ، و أماتوا بذرة الضلال، و قابلوا تلكم الأضاليل المحدثة بحجج قويّة، و براهين ساطعة، فجاءت الأمّة الإسلاميّة تتّبع الطريق المهيع، و تسلك جَدد السبيل، تباعاً وراء الكتاب و السنّة، تعظِّم شعائر اللّه (وَ مَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) «۴» إلى أن ألقى الشرّ جرانه «۵»، و جاد الدهر بولائد الجهل، و ربّتهم أيدى

(۱). تكملهٔ السيف الصقيل للكوثرى: ص ۱۹۰ كتبه من خطّ قاضـى القضاهٔ برهان الدين بن جماعهٔ، و كتبه هو من خط الشيخ الحافظ أبى سعيد بن العلائى، و قد كتبه من خط الذهبى، و ذكر شطراً منه العزامى فى الفرقان: ص ۱۲۹. (المؤلف)

(۲). الدرر الكامنهٔ لابن حجر العسقلانى: ۱/ ۱۴۷. (المؤلف)

(۳). الرعد: ۱۷.

(۴). الحج: ۳۲.

(۵). الجِران: باطن العنق. يقال: ألقى البعير بجرانه، إذا برك و مدّ عنقه على الأرض، و استعاره المصنّف قدّس سرّه هنا للشرّ إذا تمكّن و قرَّ فى قراره.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۱۳۸

الهوى، و أرضـعتهم أُمّهات الضلال، و شاخلتهم «۱» رجالات الفساد، و تمثّلوا فى الملأ بشـراً سويّا، و سـجيّتهم الضلال، فجاسوا خلال الـديار و ضـلّوا و أضـلّوا و اتّبعوا سبيل الغيّ و صـدّوا عن سبيل اللّه، و من أُولئك الجماهير القصـيميّ صاحب الصـراع، حـذا حذو ابن تيميّهٔ و اتّخذ وتيرته و اتّبع هواه، فجاء فى القرن العشـرين كشـيخه يموِّه، و يدجِّل، و يتسدّج «۲»، و يتحرّش بالسباب المقذع، و يقذف مخـالفيه بـالكفر و الردّهٔ، و يرميهم بكلّ معرّهٔ و مسبّهٔ، و يُرى المجتمع أنَّ هاتيك الأعمال من الزيارهٔ و الـدعاء عنـد القبور المشـرّفهٔ و الصـلاهٔ لـديها و التبرّك و التوسّل و الاستشـفاع بها كلّها من آفات الشـيعهٔ، و هم بذلك ملعونون خارجون عن ربقهٔ الإسـلام، و بسـط القول فى هذه كلّها بألسنهٔ حداد مقذعاً مستهتراً خارجاً عن أدب المناظرهٔ و الجدال، قال فى الصراع (۱/ ۵۴):

و بهذا الغلوّ الذى رأيت من طائفهٔ الشـيعهٔ فى أئمّتهم، و بهذا التأليه الذى سـمعت منهم لعليّ و ولده، عبدوا القبور و أصحاب القبور، و أشادوا المشاهـد، و أتوها من كلّ مكانٍ سـحيق و فـجٍّ عميق، و قدّموا لها النذور و الهدايا و القرابين، و أراقوا فوقها الدماء و الدموع، و رفعوا لها خالص الخضوع و الخشوع، و أخلصوا لها ذلك و خصّوها به دون اللّه ربِّ الموحِّدين.

و قـال فى (۱/ ۱۷۸): الأشـياء المشـروعهٔ كالصـلاهٔ و السـلام على الرسـول الكريم لاـ فرق فيهـا بين القرب و النـأى، فإنَّهـا حاصـلهٔ فى الحالتين، و أمّا مشاهدهٔ القبر الشـريف نفسه، و مشاهدهٔ الأحجار نفسـها، فلا فضل فيها و لا ثواب بلا خلاف بين علماء الإسـلام، بل إنَّ مشاهـدته- عليه الصـلاهٔ و السـلام- حينمـا كـان حيّا لا فضل لها بـذاتها، و إنَّما الفضل فى الإيمان به و التعلّم منه و الاقتـداء به و النهج منهجه و مناصرته، و بالإجمال إنَّ أحداً من الناس لن يستطيع أن يثبت لزيارهٔ القبر الشريف فضلًا ما،

(۱). الشَّخْل: الصفيّ و الصديق، و شاخله: اتّخذه صفيّا و صديقاً.

(۲). التسدُّج: الكذب و تقوّل الأباطيل.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۱۳۹

و هذا واضحٌ من سيرهٔ المسلمين الأوّلين... إلى آخر خرافاته و مخاريقه.

لعلّ القارئ يزعم من شدّهٔ الرجل هذه و حدّته فى النكير، و الجلبهٔ و اللغط فى القول- التى هى شنشـنهٌ يُعرف بها ابن تيميّهٔ شـيخ البدع و الضـلال و المرجع الوحيـد فى هـذه الخزايـات و الخزعبلات- أنَّ لكلامه مقيلًا من الحقيقـهٔ و رمزاً من الصـدق، ذاهلا عن أنَّ أعلام المـذاهب الإسـلاميّهٔ فى القرون الخاليـهٔ، منـذ القرن الثـامن من يوم ابن تيميّـهٔ، و بعـده يوم محمـد بن عبـد الوهـاب الـذى أعاد لتلكم الدوارس جدّتها و حتى العصـر الحاضـر، أنكروا على هذه السفسـطات و السفاسف و حكموا بكفر من ذهب إلى هذه الآراء المضلّهٔ و المعتقدات الشاذّهٔ عن سيرهٔ المسلمين، و شنّوا عليه الغارهٔ و بالغوا فى الردّ عليه.

و القارئ جـدُّ عليم بأنَّ هـذه اللهجهٔ القارصهٔ ليست من شأن من أسـلم وجهه للّه و هو محسن، و آمن بالنبيِّ الطاهر، و اعتنق بما جاء به

من كتاب و سنّة، و لا تسوّغها مكارم الأخلاق و مبادئ الإنسانيّة، و لا يحبّذها أدب الإسلام المقدّس؛ أ يجوز لمسلم أن يُسوّى بين مشاهدة الأحجار و بين رؤية النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فى حال حياته؟ أ يسوغ له أن لا يرى لزيارته حيّا و ميّتاً قيمة و لا كرامةً، و لا يعتبر لها فضلًا ما، و ينعق بذلك فى الملأ الدينى؟ أليس من السيرة المطّردة بين البشر أنَّ كلّ ملّة من الملل تستعظم زيارة كبرائها و زعمائها، و تراها فضلًا و شرفاً و تعدّها للزائر مفخرةً و محمدةً، و تكثر إليها رغبات أفرادها لما يرون فيها من الكرامة، و قد جرت على هذه سيرة العقلاء من الملل و النحل، و عليه تصافقت الأجيال فى أدوار الدنيا، و كان يقدِّر الناس- سلفاً و خلفاً- أعلام الدين بالزيارة و التبرّك بهم، قال أبو حاتم:

كان أبو مسهر عبد الأعلى الدمشقى الغسّانى المتوفّى (۲۱۸) إذا خرج إلى المسجد اصطفَّ الناس يسلّمون عليه و يُقبِّلون يده «۱».

---

(۱). تاريخ الخطيب البغدادى: ۱۱/ ۷۳ [رقم ۵۷۵۰]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۴۰

و قال أبو سعد: كان أبو القاسم سعد بن علىّ شيخ الحرم الزنجانى المتوفّى (۴۷۱)، إذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف، و يقبّلون يده أكثر ممّا يقبّلون الحجر الأسود «۱».

و قال ابن كثير فى تاريخه «۲» (۱۲/ ۱۲۰): كان الناس يتبرّكون به، و يقبّلون يده أكثر مما يقبّلون الحجر الأسود.

و كان أبو إسحاق إبراهيم بن علىّ الشيرازى المتوفّى (۴۷۶) كلّما مرَّ على بلدة خرج أهلها يتلقّونه بأولادهم و نسائهم يتبرّكون به، و يتمسّحون بركابه، و ربّما أخذوا من تراب حافر بغلته، و لمّا وصل إلى ساوة خرج إليه أهلها، و ما مرَّ بسوق منها إلّا نثروا عليه من لطيف ما عندهم «۳».

و كان الشريف أبو جعفر الحنبلى المتوفّى (۴۷۱) يدخل عليه فقهاء و غيرهم، و يقبّلون يده و رأسه «۴».

و كان الحافظ أبو محمد عبد الغنى المقدسى الحنبلى المتوفّى (۶۰۰) إذا خرج فى مصر يوم الجمعة إلى الجامع لا يقدر يمشى من كثرة الخلق يتبرّكون به و يجتمعون حوله. شذرات الذهب «۵» (۴/ ۳۴۶).

و كان أبو بكر عبد الكريم بن عبد اللَّه الحنبلى المتوفّى (۶۳۵) منقطعاً عن الناس فى قريته يقصده الناس لزيارته و التبرّك به. شذرات الذهب «۶» (۵/ ۱۷۱).

---

(۱). تذكرة الحفّاظ للذهبى: ۳/ ۳۴۶ [۳/ ۱۱۷۵ رقم ۲۶]، صفة الصفوة لابن الجوزى: ۲/ ۱۵۱ [۲/ ۲۶۶ رقم ۲۲۴]. (المؤلف)

(۲). البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۴۶ حوادث سنة ۴۷۱ ه.

(۳). البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۲۳ [۱۲/ ۱۵۱ حوادث سنة ۴۷۵ ه]. (المؤلف)

(۴). البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۱۹ [۱۲/ ۱۴۵ حوادث سنة ۴۷۰ ه]. (المؤلف)

(۵). شذرات الذهب: ۶/ ۵۶۲ حوادث سنة ۶۰۰ ه.

(۶). شذرات الذهب: ۷/ ۳۰۱ حوادث سنة ۶۳۵ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۴۱

و كان للحافظ أبى عبد اللَّه محمد بن أبى الحسين اليونينى الحنبلى المتوفّى (۶۵۸) من الحرمة و التقدّم ما لم ينله أحد، و كانت الملوك تقبِّل يده و تقدِّم مداسه. شذرات الذهب «۱») (۵/ ۲۹۴).

و كان الجزرى محمد بن محمد المتوفّى (۸۳۲)، توفّى بشيراز، و كانت جنازته مشهودة تبادر الأشراف و الخواصّ و العوام إلى حملها و تقبيلها و مسّها تبرّكاً بها، و من لم يمكنه الوصول إلى ذلك كان يتبرّك بمن تبرّك بها. مفتاح السعادة «۲» (۱/ ۳۹۴).

و کان لأهل دمشق فی الشیخ مسعود بن عبد اللَّه المغربی المتوفّی (۹۸۵) کبیر اعتقاد یتبرّکون به و یقبّلون یـدیه، قال النجم الغزّی: و لقد دعا لی و مسح علی رأسی، و أنا أجد برکة دعائه الآن. شذرات الذهب «۳» (۸/ ۴۰۹).

فما ظنّک بزیارة سیّد ولد آدم و من نیطت به سعادة البشر و رقیّه و تقدّمه؟ و هذه ملائکة السموات تزور ذلک القبر الشریف کلّ یوم، فما من یوم یطلع إلّا نزل سبعون ألفاً من الملائکة حتی یحفّوا بقبره صلی الله علیه و آله و سلم و یصلّون علیه، حتی إذا أمسوا عرجوا و هبط مثلهم فصنعوا مثل ذلک حتی إذا انشقّت عنه الأرض «۴» [خرج فی سبعین ألفاً من الملائکة یزفّونه].

و شتّان بین هذا الرأی القصیمی الفاسد و بین قول الشیخ تقیّ الدین السبکی فی

---

(۱). شذرات الذهب: ۷/ ۵۰۸ حوادث سنة ۹۵۸ ه.

(۲). مفتاح السعادة: ۲/ ۴۹.

(۳). شذرات الذهب: ۱۰/ ۵۹۹ حوادث سنة ۹۸۵ ه.

(۴). أخرجه الدارمی فی سننه: ۱/ ۴۴، و ذکره القسطلانی فی المواهب اللدنیّة: [۲/ ۶۹۹]، و ابن حجر فی الجوهر المنظّم عن الدارمی، و ابن المبارک، و إسماعیل القاضی، و البیهقی [فی شعب الإیمان: ۳/ ۴۹۲ رقم ۴۱۷۰]، و ذکر الزرقانی فی شرح المواهب: ۵/ ۳۴۰ ما أسقط منه القسطلانی، و ذکره الحمزاوی فی کنز المطالب: ص ۲۲۳. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۴۲

الشفاء «۱» (ص ۹۶): إنَّ من المعلوم من الـدین و سیر السلف الصالحین التبرّک ببعض الموتی من الصالحین فکیف بالأنبیاء و المرسلین، و من ادّعی أنَّ قبور الأنبیاء و غیرهم من أموات المسلمین سواء؛ فقد أتی أمراًعظیماً نقطع ببطلانه و خطئه فیه، و فیه حطٌّ لدرجة النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم إلی درجة من سواه من المسلمین، و ذلک کفر متیقّن، فإنَّ من حطَّ رتبة النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم عمّا یجب له فقد کفر.

و الخطب الفظیع- و قل الفاحشة المبیّنة- أنَّ الرجل یحذو حذو ابن تیمیّة، و یری ما یهذو به من البدع و الضلالات من سیرة المسلمین الأوّلین، کأنَّ القرون الإسلامیّة تدهورت و تقلّبت علی سیرتها الأولی، و شذّت الأُمّة عنها، فلم یبق عاملًا بتلک السیرة إلّا الرجل- القصیمی- و شیخه فی ضلاله ابن تیمیّة.

و انظر إلی الرجل کیف یری زیارة القبور و إتیانها و الدعاء عندها من الردّة و الکفر عند جمیع المسلمین علی اختلاف مذاهبهم، ناشئة عن الغلوّ و التألیه لعلیٍّ و ولده، و قد مرَّ عنه فی صفحة (۴۵): أنَّ الشیعة یرون علیّا و ولده أنبیاء یوحی إلیهم. إن کلّها إلّا شنشنة الرعونة و صبغة الإحن و الشحناء فی کلّ أمویٍّ لفَّ عجاجته علی الشیعة و علی أئمّتها، فها نحن نقدِّم بین یدی القارئ سیرة المسلمین فی زیارة النبیّ الأقدس و غیره منذ عصر الصحابة الأوّلین و التابعین لهم بإحسان حتی الیوم (لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَـةٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَةٍ) «۲».

الحثّ علی زیارة النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم

أخرج أئمّة المذاهب الأربعة و حفّاظها فی الصحاح و المسانید أحادیث جمّة فی زیارة قبر النبیّ الأعظم- صلوات اللَّه علیه و آله- و نحن نذکر شطراً منها:

---

(۱). شفاء السقام: ص ۱۳۰.

(۲). الأنفال: ۴۲.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۱۴۳

-۱ -

عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: «من زار قبری وجبت له شفاعتی».

أخرجته أُمّۀ من الحفّاظ و أئمّۀ الحدیث منهم:

۱- عُبید بن محمد أبو محمد الورّاق النیسابوری المتوفّی (۲۵۵).

۲- ابن أبی الدنیا أبو بکر عبد اللَّه بن محمد القرشی المتوفّی (۲۸۱).

۳- الدولابی أبو بشر محمد الرازی المتوفّی (۳۱۰): فی الکنی و الأسماء (۲/ ۶۴).

۴- محمد بن إسحاق أبو بکر النیسابوری المتوفّی (۳۱۱) الشهیر بابن خزیمۀ: أخرجه فی صحیحه.

۵- الحافظ محمد بن عمرو أبو جعفر العقیلی المتوفّی (۳۲۲): فی کتابه «۱».

۶- القاضی المحاملی أبو عبد اللَّه الحسین البغدادی المتوفّی (۳۳۰).

۷- الحافظ أبو أحمد بن عدیّ المتوفّی (۳۶۵): فی الکامل «۲».

۸- الحافظ أبو الشیخ أبو محمد عبد اللَّه بن محمد الأنصاری المتوفّی (۳۶۹).

۹- الحافظ أبو الحسن علیّ بن عمر الدارقطنی المتوفّی (۳۸۵): فی سننه «۳».

۱۰- أقضی القضاۀ أبو الحسن الماوردی المتوفّی (۴۵۰): فی الأحکام السلطانیّۀ «۴» (ص ۱۰۵).

۱۱- الحافظ أبو بکر البیهقی المتوفّی (۴۵۸): فی السنن «۵» و غیره.

---

(۱). الضعفاء الکبیر: ۴/ ۱۷۰ رقم ۱۷۴۴.

(۲). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۵۱ رقم ۱۸۳۴.

(۳). سنن الدارقطنی: ۲/ ۲۷۸ ح ۱۹۴.

(۴). الأحکام السلطانیّۀ: ۲/ ۱۰۹.

(۵). السنن الکبری: ۵/ ۲۴۵.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۱۴۴

۱۲- القاضی أبو الحسن علیّ بن الحسن الخلعی الشافعی المتوفّی (۴۹۲): فی فوائده.

۱۳- الحافظ إسماعیل بن محمد بن الفضل القرشی الأصبهانی المتوفّی (۵۳۵).

۱۴- القاضی عیاض المالکی المتوفّی (۵۴۴): فی الشفا «۱».

۱۵- الحافظ أبو القاسم علیّ بن عساکر المتوفّی (۵۷۱): فی تاریخه «۲» فی باب: من زار قبره صلی الله علیه و آله و سلم، و هذا الباب أسقطه المهذِّب من الکتاب فی طبعه، و اللَّه یعلم سرّ تحریفه هذا و ما أضمرته سریرته.

۱۶- الحافظ أبو طاهر أحمد بن السلفی المتوفّی (۵۷۶).

۱۷- أبو محمد عبد الحقّ بن عبد الرحمن الأندلسی المتوفّی (۵۸۱): فی الأحکام الوسطی و الصغری «۳».

۱۸- الحافظ ابن الجوزی المتوفّی (۵۹۷): فی مثیر الغرام الساکن.

۱۹- الحافظ علیّ بن المفضّل المقدسی الإسکندرانی المالکی المتوفّی (۶۱۱).

۲۰- الحافظ أبو الحجّاج یوسف بن خلیل الدمشقی المتوفّی (۶۴۸).

۲۱- الحافظ أبو محمد عبد العظیم المنذری «۴» المتوفّی (۶۵۶).

۲۲- الحافظ أبو الحسین یحیی بن علیّ القرشی الأموی المالکی المتوفّی (۶۶۲): فی کتابه الدلائل المبینة فی فضائل المدینة.

(۱). الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۵/ ۱۹۴.

(۲). مختصر تاریخ دمشق: ۲/ ۴۰۶.

(۳). قال فی خطبة الأحکام الصغری: إنّه تخیّرها صحیح الإسناد معروفة عند النقّاد، قد نقلها الأثبات و تداولها الثقات. و قال فی خطبة الوسطی: إنّ سکوته عن الحدیث دلیل علی صحّته.. إلخ راجع شفاء السقام: ص ۹ [ص ۱۰- ۱۱]. (المؤلف)

(۴). الترغیب و الترهیب: ۲/ ۲۲۴ ح ۱۶.

۲۳- الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدمیاطی المتوفّی (۷۰۵).

۲۴- الحافظ أبو الحسین هبة اللَّه بن الحسن.

۲۵- أبو الحسین یحیی بن الحسن الحسینی فی کتاب أخبار المدینة.

۲۶- أبو عبد اللَّه محمد بن محمد العبدری الفاسی المالکی- الشهیر بابن الحاجّ- المتوفّی (۷۳۷): فی المدخل (۱/ ۲۶۱).

۲۷- تقیُّ الدین علیّ بن عبد الکافی السبکی الشافعی المتوفّی (۷۵۶):

بسط القول فی ذکر طرقه فی شفاء السقام «۱» (ص ۳- ۱۱) و قال فی (ص ۸): و الرواة جمیعهم إلی موسی بن هلال ثقات لا ریبة فیهم، و موسی بن هلال قال ابن عدیّ: أرجو أنَّه لا بأس به، و هو من مشایخ أحمد، و أحمد لم یکن یروی إلّا عن ثقة، و قد صرّح الخصم بذلک فی الردِّ علی البکری. ثمّ ذکر شواهد لقوّة سنده، فقال: و بذلک تبیّن أنَّ أقلّ درجات هذا الحدیث أن یکون حسناً إن نوزع فی دعوی صحّته- إلی أن قال-:

و بهذا بل بأقلّ منه یتبیّن افتراء من ادّعی أنّ جمیع الأحادیث الواردة فی الزیارة موضوعةٌ، فسبحان اللَّه! أما استحی من اللَّه و من رسوله فی هذه المقالة التی لم یسبقه إلیها عالم و لا جاهل لا من أهل الحدیث و لا من غیرهم؟! و لا ذکر أحد موسی ابن هلال و لا غیره من رواة حدیثه هذا بالوضع و لا اتّهمه به فیما علمنا، فکیف یستجیز مسلم أن یطلق علی کلّ الأحادیث التی هو واحد منها أنّها موضوعة؟! و لم ینقل إلیه ذلک عن عالم قبله، و لا ظهر علی هذا الحدیث شیءٌ من الأسباب المقتضیة للمحدِّثین للحکم بالوضع، و لا حکم متنه ممّا یخالف الشریعة، فمن أیّ وجهٍ یحکم بالوضع علیه لو کان ضعیفاً؟ فکیف و هو حسن أو صحیح؟

۲۸-

الشیخ شعیب [بن] عبد اللَّه بن سعد المصری ثمّ المکیّ الشهیر

(۱). شفاء السقام: ۲- ۱۴.

بالحریفیش المتوفّی (۸۰۱): فی الروض الفائق «۱» (۲/ ۱۳۷).

۲۹- السیّد نور الدین علیّ بن عبد اللَّه الشافعی القاهری السمهودی «۲» المتوفّی (۹۱۱): فی وفاء الوفا «۳» (۲/ ۳۹۴).

۳۰- الحافظ جلال الدین عبد الرحمن السیوطی المتوفّی (۹۱۱): فی الجامع الکبیر کما فی ترتیبه «۴» (۸/ ۹۹).

۳۱- الحافظ أبو العبّاس شهاب الدین القسطلانی «۵» المتوفّی (۹۲۳): فی المواهب اللدنیّة «۶» من طریق الدارقطنی؛ و قال: رواه عبد الحقّ فی أحکامه الوسطی و الصغری و سکت عنه، و سکوته عن الحدیث فیها دلیلٌ علی صحّته.

۳۲- الحافظ ابن الدَّیبع أبو محمد الشیبانی المتوفّی (۹۴۴): فی تمییز الطیّب من الخبیث «۷» (ص ۱۶۲).

۳۳- الشیخ شمس الدین محمد الخطیب الشربینی المتوفّی (۹۷۷): فی المغنی «۸» (۱/ ۴۹۴) عن صحیح ابن خزیمة.

۳۴- زین الدین عبد الرؤوف المناوی المتوفّی (۱۰۳۱): فی کنوز الحقائق «۹» (ص ۱۴۱)، و شرح الجامع الصغیر للسیوطی (۶/ ۱۴۰).

---

(۱). الروض الفائق: ص ۳۸۰.

(۲). سمهود: قریة کبیرة غربی نیل مصر [معجم البلدان: ۳/ ۲۵۵]. (المؤلف)

(۳). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۲۶.

(۴). کنز العمّال: ۱۵/ ۶۵۱ ح ۴۲۵۸۳.

(۵). نسبة إلی قسطلة بلدة بالأندلس [معجم البلدان: ۴/ ۳۴۷]. (المؤلف)

(۶). المواهب اللدنیّة: ۴/ ۵۷۰.

(۷). تمییز الطیّب من الخبیث: ص ۱۸۴ ح ۱۳۹۵.

(۸). مغنی المحتاج: ۱/ ۵۱۲.

(۹). کنوز الحقائق: ۲/ ۱۰۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۴۷

۳۵- الشیخ عبد الرحمن شیخ زاده المتوفّی (۱۰۷۸): فی مجمع الأنهر (۱/ ۱۵۷).

۳۶- أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الباقی الزرقانی المصری المالکی المتوفّی (۱۱۲۲): فی شرح المواهب (۸/ ۲۹۸) نقلًا عن أبی الشیخ و ابن أبی الدنیا.

۳۷- الشیخ إسماعیل بن محمد الجراحی العجلونی المتوفّی (۱۱۶۲): فی کشف الخفاء (۲/ ۲۵۰) نقلًا عن أبی الشیخ، و ابن أبی الدنیا، و ابن خزیمة.

۳۸- الشیخ محمد بن علیّ الشوکانی المتوفّی (۱۲۵۰): فی نیل الأوطار «۱» (۳/ ۳۲۵) نقلًا عن غیر واحد من أئمّة الحدیث.

۳۹- الشیخ محمد ابن السیّد درویش الحوت البیروتی المتوفّی (۱۲۷۶): فی حسن الأثر (ص ۲۴۶).

۴۰- السیّد محمد بن عبد اللَّه الدمیاطی الشافعی المتوفّی (۱۳۰۷): فی مصباح الظلام «۲» (۲/ ۱۴۴).

۴۱- عدّةٌ من فقهاء المذاهب الأربعة فی مصر الیوم: فی الفقه علی المذاهب الأربعة «۳» (۱/ ۵۹۰).

- ۲ -

عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: «من جاءنی زائراً لا تعمله إلّا زیارتی کان حقّا علیَّ أن أکون له شفیعاً یوم القیامة». و فی لفظ: «لا تحمله إلّا زیارتی». و فی آخر: «لم تنزعه حاجة إلّا زیارتی». و فی رابع: «لا- ینزعه إلّا زیارتی کان حقّا علی اللَّه عزّ و جلّ» و فی خامس للغزالی: «لا یهمّه إلّا زیارتی». أخرجه جمع من الحفّاظ

---

(۱). نیل الأوطار: ۵/ ۱۰۸.

(۲). مصباح الظلام: ۲/ ۳۵۱ ح ۶۳۰.

(۳). الفقه علی المذاهب الأربعة: ۱/ ۷۱۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۴۸

لا یُستهان بهم و بعدّتهم، منهم «۱»:

۱- الحافظ أبو علیّ سعید بن عثمان بن السکن البغدادی المتوفّی بمصر (۳۵۳):

فی کتابه السنن الصحاح، جعل فی آخر کتاب الحج- باب ثواب من زار قبر النبیّ- و لم یذکر فی الباب غیر هذا الحدیث. قال السبکی فی شفاء السقام «۲» (ص ۱۶): و ذلک منه حکم بأنّه مجمع علی صحّته بمقتضی الشرط الذی شرطه فی الخطبة، و ابن السکن هذا إمام حافظ ثقة کثیر الحدیث، واسع الرحلة.

قال فی خطبة کتابه:

أمّا بعد؛ فإنَّک سألتنی أن أجمع لک ما صحَّ عندی من السنن المأثورة التی نقلها الأئمّة من أهل البلدان الذین لا یطعن علیهم طاعن فیما نقلوه، فتدبّرت ما سألتنی عنه فوجدت جماعة من الأئمّة قد تکلّفوا ما سألتنی من ذلک و قد وعیت جمیع ما ذکروه، و حفظت عنهم أکثر ما نقلوه، و اقتدیت بهم و أجبتک إلی ما سألتنی من ذلک، و جعلته أبواباً فی جمیع ما یحتاج إلیه من أحکام المسلمین، فأوّل من نصب نفسه لطلب صحیح الآثار: البخاری و تابعه مسلم، و أبو داود، و النسائی، و قد تصفّحت ما ذکروه، و تدبّرت ما نقلوه فوجدتهم مجتهدین فیما طلبوه، فما ذکرته فی کتابی هذا مجملًا فهو ممّا أجمعوا علی صحّته، و ما ذکرته بعد ذلک ممّا یختاره أحد من الأئمّة الذین سمّیتهم، فقد بیّنت حجّته فی قبول ما ذکره، و نسبته إلی اختیاره دون غیره، و ما ذکرته مما یتفرّد به أحد من أهل النقل للحدیث فقد بیّنت علّته و دللت علی انفراده دون غیره، و باللّه التوفیق.

---

(۱). المعجم الکبیر: ۱۲/ ۲۲۵ ح ۱۳۱۴۹، إحیاء علوم الدین: ۱/ ۲۳۱، مختصر تاریخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، شفاء السقام: ص ۱۶- ۲۰، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۰، المواهب اللدنیّة: ۴/ ۵۷۱، مغنی المحتاج: ۱/ ۵۱۲.

(۲). شفاء السقام: ص ۲۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۴۹

-۲

الحافظ أبو القاسم الطبرانی المتوفّی (۳۶۰): أخرجه فی معجمه الکبیر.

۳- الحافظ أبو بکر محمد بن إبراهیم المقری الأصبهانی المتوفّی (۳۸۱): فی معجمه.

۴- الحافظ أبو الحسن الدارقطنی المتوفّی (۳۸۵): أخرجه فی أمالیه.

۵- الحافظ أبو نعیم الأصبهانی المتوفّی (۴۳۰).

۶- القاضی أبو الحسن علیّ بن الحسن الخلعی الشافعی المتوفّی (۴۹۲): صاحب الفوائد.

۷- حجّة الإسلام أبو حامد الغزالی الشافعی المتوفّی (۵۰۵): فی إحیاء العلوم (۱/ ۲۴۶).

۸- الحافظ ابن عساکر المتوفّی (۵۷۱): صاحب تاریخ الشام.

۹- الحافظ أبو الحجّاج یوسف بن خلیل الدمشقی المتوفّی (۶۴۸).

۱۰- الحافظ یحیی بن علیّ القرشی الأموی المالکی المتوفّی (۶۶۲).

۱۱- الحافظ أبو علیّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد، فی کتابه.

۱۲- تقیُّ الدین السبکی الشافعی المتوفّی (۷۵۶): فصّل القول فی طرق هذا الحدیث، و أخرجه من طرق شتّی و صحّحه فی شفاء السقام (ص ۱۳- ۱۶).

۱۳- السیّد نور الدین علیّ بن عبد اللّه الشافعی القاهری السمهودی المتوفّی (۹۱۱): فی وفاء الوفا (۲/ ۳۹۶)، ذکره من طرق شتّی، منها طریق الحافظ ابن السکن، فقال: و مقتضی ما شرطه فی خطبته أن یکون هذا الحدیث ممّا أُجمع علی صحّته- ثمّ قال-: قلتُ: و لهذا نقل عنه جماعة، منهم الحافظ زین الدین العراقی: أنّه صحّحه. إلخ.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۵۰

۱۴- أبو العبّاس شهاب الدین القسطلانی المتوفّی (۹۲۳): فی المواهب اللدنیّة، و قال: صحّحه ابن السکن.

۱۵- الشیخ محمد الخطیب الشربینی المتوفّی (۹۷۷): فی مغنی المحتاج شرح المنهاج (۱/ ۴۹۴) و قال: رواه ابن السکن فی سننه الصحاح المأثورة.

۱۶- الشیخ عبد الرحمن شیخ زاده المتوفّی (۱۰۷۸): فی مجمع الأنهر (۱/ ۱۵۷).

-۳-

عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: «من حجّ فزار قبری بعد وفاتی کان کمن زارنی فی حیاتی». و فی غیر واحد من طرقه زیادة: «و صحبنی» أخرجه جمع من الحفّاظ منهم «۱»:

۱- الحافظ عبد الرزّاق أبو بکر الصنعانی المتوفّی (۲۱۱).

۲- الحافظ أبو العبّاس الحسن بن سفیان الشیبانی المتوفّی (۳۰۳).

۳- الحافظ أبو یعلی أحمد بن علیّ الموصلی المتوفّی (۳۰۷): فی مسنده.

۴- الحافظ أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد البغوی المتوفّی (۳۱۷).

۵- الحافظ أبو القاسم الطبرانی المتوفّی (۳۶۰).

۶- الحافظ أبو أحمد بن عدی المتوفّی (۳۶۵): فی الکامل.

۷- الحافظ أبو بکر محمد بن إبراهیم المقری المتوفّی (۳۸۱).

---

(۱). المعجم الکبیر: ۱۲/ ۳۱۰ ح ۱۳۴۹۷، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۸۲ رقم ۵۰۵، سنن الدارقطنی: ۲/ ۲۷۸ ح ۱۹۲، مختصر تاریخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، الدرّة الثمینة: ص ۳۹۷، مشکاة المصابیح: ۲/ ۱۲۸ ح ۲۷۵۶، شفاء السقام: ص ۲۰- ۲۷، الروض الفائق: ص ۳۸۰، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۰، کنز العمّال ۱۵/ ۶۵۱ ح ۴۲۵۸۲، نسیم الریاض: ۳/ ۵۱۱، نیل الأوطار: ۵/ ۱۰۸، مصباح الظلام: ۲/ ۳۵۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۵۱

۸- الحافظ أبو الحسن الدارقطنی المتوفّی (۳۸۵): فی سننه و غیرها.

۹- الحافظ أبو بکر البیهقی المتوفّی (۴۵۸): فی سننه (۵/ ۲۴۶).

۱۰- الحافظ ابن عساکر الدمشقی المتوفّی (۵۷۱): فی تاریخه.

۱۱- الحافظ ابن الجوزی المتوفّی (۵۹۷): فی مثیر الغرام الساکن إلی أشرف الأماکن.

۱۲- الحافظ أبو عبد اللَّه ابن النجّار البغدادی المتوفّی (۶۴۳): فی کتابه الدرّة الثمینة فی أخبار المدینة.

۱۳- الحافظ أبو الحجّاج یوسف بن خلیل الدمشقی المتوفّی (۶۴۸).

۱۴- الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدمیاطی المتوفّی (۷۰۵).

۱۵- أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحدّاد فی کتابه.

۱۶- الحافظ أبو الحسین المصری.

۱۷- ولیُّ الدین الخطیب التبریزی فی مشکاة المصابیح المؤلَّف (۷۳۷) فی باب حرم المدینة فی الفصل الثالث.

۱۸- تقیّ الدین السبکی المتوفّی (۷۵۶): بسط القول فی طرقه فی شفاء السقام (۱۶ - ۲۱) و رواه عن کثیر من هؤلاء الحفّاظ المذکورین و غیرهم.

۱۹- الشیخ شعیب [بن] عبد اللَّه المصری الحریفیش المتوفّی (۸۰۱): فی الروض الفائق (۲/ ۱۳۷).

۲۰- السيّد نور الدين السمهودى المتوفّى (۹۱۱): فصّل القول فى طرقه فى وفاء الوفا (۲/ ۳۹۷).

۲۱- الحافظ جلال الدين السيوطى المتوفّى (۹۱۱): فى الجامع الكبير كما فى ترتيبه (۸/ ۹۹).

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۱۵۲

۲۲- قاضى القضاهٔ شهاب الدين الخفاجى الحنفى المتوفّى (۱۰۶۹): فى شرح الشفا للقاضى عياض (۳/ ۵۶۷).

۲۳- الشيخ عبد الرحمن شيخ زاده المتوفّى (۱۰۷۸): فى مجمع الأنهر (۱/ ۱۵۷).

۲۴- الشيخ محمد الشوكانى المتوفّى (۱۲۵۰): فى نيل الأوطار (۴/ ۳۲۵).

۲۵- السيّد محمد بن عبد اللَّه الدمياطى الشافعى المتوفّى (۱۳۰۷): فى مصباح الظلام (۲/ ۱۴۴).

-۴ -

عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: «من حجَّ البيت و لم يزرنى فقد جفانى». أخرجه جمع منهم «۱»:

۱- الحافظ أبو حاتم محمد بن حبّان التميمى البستى المتوفّى (۳۵۴): فى الضعفاء.

۲- الحافظ ابن عدى المتوفّى (۳۶۵) فى الكامل.

۳- الحافظ الدارقطنى المتوفّى (۳۸۵): فى كتابه أحاديث مالك التى ليست فى الموطّأ.

۴- تقىّ الدين السبكى المتوفّى (۷۵۶): من غير طريق، فى شفاء السقام (ص ۲۲)، و ردَّ حكم ابن الجوزى على الحديث بالوضع.

---

(۱). كتاب المجروحين: ۳/ ۷۳، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۱۴ رقم ۱۹۵۶، شفاء السقام: ص ۲۷، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۲، المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۷۱، كشف الخفاء: ۲/ ۲۴۴ ح ۲۴۶۰، نيل الأوطار: ۵/ ۱۰۸.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۱۵۳

۵- السيّد نور الدين السمهودى المتوفّى (۹۱۱): فى وفاء الوفا (۲/ ۳۹۸).

۶- أبو العبّاس شهاب الدين القسطلانى المتوفّى (۹۲۳): فى المواهب اللدنيّة، نقلًا عن ابن عدى، و ابن حبّان، و الدارقطنى.

۷- الشيخ إسماعيل الجراحى العجلونى المتوفّى (۱۱۶۲): فى كشف الخفاء (۲/ ۲۷۸) نقلًا عن ابن عدى، و ابن حبّان، و الدارقطنى.

۸- السيّد المرتضى الزبيدى الحنفى المتوفّى (۱۲۰۵): فى تاج العروس (۱۰/ ۷۴).

۹- الشيخ محمد الشوكانى المتوفّى (۱۲۵۰): فى نيل الأوطار (۴/ ۳۲۵).

-۵ -

عن عمر مرفوعاً: «من زار قبرى- أو من زارنى- كنت له شفيعاً- أو شهيداً- و من مات فى أحد الحرمين بعثه اللَّه عزَّ و جلَّ فى الآمنين يوم القيامهٔ». أخرجه «۱»:

۱- الحافظ أبو داود الطيالسى المتوفّى (۲۰۴): فى مسنده (۱/ ۱۲).

۲- الحافظ أبو نعيم الأصبهانى المتوفّى (۴۳۰).

[۳- الحافظ البيهقى المتوفّى (۴۵۸): فى السنن الكبرى (۵/ ۲۴۵).

۴- الحافظ ابن عساكر الدمشقى المتوفّى (۵۷۱): فى تاريخ الشام.

۵- الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل الدمشقى المتوفّى (۶۴۸).

---

(۱). مختصر تاريخ دمشق: ۲/ ۴۰۷، شفاء السقام: ص ۲۹ ح ۶، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۳، المواهب اللدنيّهٔ: ۴/ ۵۷۱، تمييز الطيّب من الخبيث: ص ۱۸۴ ح ۱۳۹۵، كنوز الحقائق: ۲/ ۱۰۷، كشف الخفاء: ۲/ ۲۵۱ ح ۲۴۸۹.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۵۴

۶- تقیّ الدین السبکی المتوفّی (۷۵۶): فی شفاء السقام (ص ۲۲).

۷- نور الدین السمهودی المتوفّی (۹۱۱): فی وفاء الوفا (۲/ ۳۹۹).

۸- أبو العبّاس القسطلانی المتوفّی (۹۲۳): فی المواهب اللدنیّهٔ.

۹- الحافظ ابن الدَّیبع المتوفّی (۹۴۴): فی تمییز الطیّب (ص ۱۶۲).

۱۰- زین الدین عبد الرؤوف المناوی المتوفّی (۱۰۳۱): فی کنوز الحقائق (ص ۱۴۱).

۱۱- الشیخ إسماعیل العجلونی المتوفّی (۱۱۶۲): فی کشف الخفاء (۲/ ۲۷۸).

-۶ -

عن حاطب بن أبی بلتعهٔ مرفوعاً: «من زارنی بعد موتی فکأنّما زارنی فی حیاتی، و من مات فی أحد الحرمین بعث یوم القیامهٔ من الآمنین». أخرجه «۱»:

۱- الحافظ أبو الحسن الدارقطنی المتوفّی (۳۸۵): فی السنن.

۲- الحافظ أبو بکر البیهقی المتوفّی (۴۵۸).

۳- الحافظ ابن عساکر الدمشقی المتوفّی (۵۷۱).

۴- الحافظ أبو الحجّاج یوسف بن خلیل الدمشقی المتوفّی (۶۴۸).

۵- الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدمیاطی المتوفّی (۷۰۵).

۶- أبو عبد اللَّه العبدری المالکی ابن الحاجّ المتوفّی (۷۳۷): فی المدخل.

---

(۱). سنن الدارقطنی: ۲/ ۲۷۸ ح ۱۹۳، السنن الکبری: ۵/ ۲۴۵، مختصر تاریخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، المدخل: ۱/ ۲۶۱، شفاء السقام: ص ۳۲، ۳۳ ح ۸، الروض الفائق: ص ۳۸۰، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۴، المواهب اللدنیّهٔ: ۴/ ۵۷۱، کشف الخفاء: ۲/ ۲۸۰ ح ۲۶۱۹، نیل الأوطار: ۵/ ۱۰۸.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۵۵

۷- تقیّ الدین السبکی المتوفّی (۷۵۶): فی شفاء السقام (ص ۲۵).

۸- الشیخ شعیب الحریفیش المتوفّی (۸۰۱): فی الروض الفائق (۲/ ۱۳۷).

۹- نور الدین السمهودی المتوفّی (۹۱۱): فی وفاء الوفا (۲/ ۳۹۹).

۱۰- أبو العبّاس القسطلانی المتوفّی (۹۲۳): فی المواهب اللدنیّهٔ، عن البیهقی.

۱۱- الجراحی العجلونی المتوفّی (۱۱۶۲): فی کشف الخفاء (۲/ ۵۵۱) عن ابن عساکر و الذهبی، و حکی عن الأخیر أنّه قال: إنَّ هذا الحدیث من أجود أحادیث الباب إسناداً.

۱۲- الشیخ محمد الشوکانی المتوفّی (۱۲۵۰): فی نیل الأوطار (۴/ ۳۲۵).

۱۳- الشیخ محمد بن درویش الحوت البیروتی المتوفّی (۱۲۷۶): فی حسن الأثر (ص ۲۴۶).

-۷ -

عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: «من حجَّ حجّهٔ الإسلام و زار قبری، و غزا غزوهً و صلّی علیَّ فی بیت المقدس، لم یسأله اللَّه عزَّ و جلَّ فیما افترض علیه».

أخرجه «۱» الحافظ محمد بن الحسین بن أحمد أبو الفتح الأزدی المتوفّی (۳۷۴): فی فوائده، و رواه عنه الحافظ السلفی أبو طاهر

الأصبهانی المتوفّی (۵۷۶): بإسناده، و أخرجه بالطريق المذكور تقیّ الدين السبكی المتوفّی (۷۵۶): فی شفاء السقام (ص ۲۵)، و ذكره السيّد السمهودی المتوفی (۹۱۱): فی وفـاء الوفا (۲/ ۴۰۰)، و الشيـخ محمـد بن علیّ الشوكانی المتوفّی (۱۲۵۰): فی نيـل الأوطار (۴/ ۳۲۶).

---

(۱). شفاء السقام: ص ۳۴ ح ۹، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۴، نيل الأوطار: ۵/ ۱۰۹.

-۸ -

عن أبی هريرهٔ مرفوعاً: «من زارنی بعد موتی فكأنَّما زارنی و أنا حیٌّ، و من زارنی كنت له شهيداً و شفيعاً يوم القيامهٔ». أخرجه «۱»:

۱- الحافظ أبو بكر أحمد بن موسی بن مردويه المتوفّی (۴۱۶).

۲- الحافظ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الأصبهانی المتوفّی (۵۴۰).

۳- أبو الفتوح سعيد بن محمد اليعقوبی [المتوفّی] سنهٔ (۵۵۲): فی فوائده.

۴- الحافظ أبو سعد عبد الكريم السمعانی الشافعی المتوفّی (۵۶۲).

۵- ابن الأنماطی إسماعيل بن عبد اللَّه الأنصاری المالكی المتوفّی (۶۱۹).

۶- تقیّ الدين السبكی المتوفّی (۷۵۶): فی شفاء السقام (ص ۲۶).

۷- السيّد نور الدين السمهودی المتوفّی (۹۱۱): فی وفاء الوفا (۲/ ۴۰۰).

-۹ -

عن أنس بن مالك مرفوعاً: «من زارنی بالمدينهٔ محتسباً كنت له شفيعاً».

و فی روايهٔ أُخری عنه أيضاً:

«من مات فی أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامهٔ، و من زرانی محتسباً إلی المدينهٔ كان فی جواری يوم القيامهٔ».

و فی لفظ ثالث له زيادهٔ: «و كنت له شهيداً و شفيعاً يوم القيامهٔ». أخرجته أُمّهٔ

---

(۱). شفاء السقام: ص ۳۵، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۵.

من الحفّاظ منهم «۱»:

۱- ابن أبی فُديك محمد بن إسماعيل المتوفّی (۲۰۰).

۲- ابن أبی الدنيا أبو بكر القرشی المتوفّی (۲۸۱).

۳- الحافظ أبو عبد اللَّه الحاكم النيسابوری المتوفّی (۴۰۵).

۴- الحافظ أبو بكر البيهقی المتوفّی (۴۵۸): فی شعب الإيمان.

۵- القاضی عياض المالكی المتوفّی (۵۴۴): فی الشفا.

۶- الحافظ علیّ بن الحسن الشهير بابن عساكر المتوفّی (۵۷۱).

۷- الحافظ ابن الجوزی المتوفّی (۵۹۷): فی مثير الغرام الساكن.

۸- الحافظ عبد المؤمن الدمياطی المتوفّی (۷۰۵).

۹- أبو عبد اللَّه العبدری المالكی ابن الحاجّ المتوفّی (۷۳۷): فی المدخل (۱/ ۲۶۱).

۱۰- شمس الدين أبو عبد اللّه الدمشقى الحنبلى المعروف بابن قيّم الجوزيّة المتوفّى (۷۵۱): فى زاد المعاد (۲/ ۴۷).

۱۱- تقىّ الدين السبكى المتوفّى (۷۵۶): فى شفاء السقام (ص ۲۷).

۱۲- السيّد نور الدين السمهودى المتوفّى (۹۱۱): فى وفاء الوفا (۲/ ۴۰۰).

۱۳- أبو العبّاس شهاب الدين القسطلانى المتوفّى (۹۲۳): فى المواهب اللدنيّة.

---

(۱). شعب الإيمان: ۳/ ۴۹۰ ح ۴۱۵۸، الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲/ ۱۹۵، مختصر تاريخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، شفاء السقام: ص ۳۶، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۵، المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۷۲، كنز العمّال: ۱۲/ ۲۷۲ ح ۳۵۰۰۷ و ۱۵/ ۶۵۲ ح ۴۲۵۸۴، نيل الأوطار: ۵/ ۱۰۹، مختار الأحاديث النبوية: ص ۱۷۹، مصباح الظلام: ۲/ ۳۵۱ ح ۶۳۰، التاج الجامع للأصول: ۲/ ۱۹۰.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۱۵۸

۱۴- جلال الدين السيوطى المتوفّى (۹۱۱): فى الجامع الكبير كما فى ترتيبه (۸/ ۹۹).

۱۵- الشيخ عبد الرحمن شيخ زاده المتوفّى (۱۰۷۸): فى مجمع الأنهر (۱/ ۱۵۷) بلفظ: «من زارنى إلى المدينهٔ متعمِّداً كان فى جوارى إلى يوم القيامهٔ».

۱۶- الشيخ محمد الشوكانى المتوفّى (۱۲۵۰): فى نيل الأوطار (۴/ ۳۲۶).

۱۷- أبو عبد اللّه الزرقانى المالكى المتوفّى (۱۱۲۲): فى شرح المواهب (۸/ ۲۹۹).

۱۸- الجراحى العجلونى المتوفّى (۱۱۶۲): فى كشف الخفاء (۲/ ۲۵۱).

۱۹- السيّد أحمد الهاشمى فى مختار الأحاديث النبوية (ص ۱۶۹).

۲۰- السيّد محمد بن عبد اللّه الدمياطى الشافعى المتوفّى (۱۳۰۷): فى مصباح الظلام (۲/ ۱۴۴).

۲۱- الشيخ منصور على ناصف فى التاج (۲/ ۲۱۶).

-۱۰ -

عن أنس بن مالك مرفوعاً: «من زارنى ميّتاً فكأنَّما زارنى حيّا، و من زار قبرى وجبت له شفاعتى يوم القيامهٔ، و ما من أحد من أُمّتى له سعهٔ ثمّ لم يزرنى فليس له عذر» أخرجه «۱»:

۱- الحافظ أبو عبد اللّه محمد بن محمود ابن النجّار المتوفّى (۶۴۳): فى كتابه الدرّهٔ الثمينهٔ فى فضائل المدينهٔ.

۲- تقىّ الدين السبكى المتوفّى (۷۵۶): فى شفاء السقام (ص ۲۸).

---

(۱). الدرّهٔ الثمينهٔ: ص ۳۹۷، شفاء السقام: ص ۳۷، المواهب اللدنيّهٔ: ۴/ ۵۷۲، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۶، كشف الخفاء: ۲/ ۲۵۰ ح ۲۴۸۹.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۱۵۹

۳- الحافظ زين الدين العراقى المتوفّى (۸۰۶): أشار إليه كما فى المواهب.

۴- السيّد نور الدين السمهودى المتوفّى (۹۱۱): فى وفاء الوفا (۲/ ۴۰۰).

۵- أبو العبّاس شهاب الدين القسطلانى المتوفّى (۹۲۳): فى المواهب اللدنيّهٔ.

۶- العجلونى المتوفّى (۱۱۶۲): فى كشف الخفاء (۳/ ۲۷۸).

-۱۱ -

عن ابن عبّاس مرفوعاً: «من زارنى فى مماتى كان كمن زارنى فى حياتى، و من زارنى حتى ينتهى إلى قبرى كنت له يوم القيامهٔ شهيداً- أو قال- شفيعاً».

أخرجه «۱»: الحافظ أبـو جعفر العقیلی المتوفّی (۳۲۲) فی کتاب الضـعفاء فی ترجمـة فضالـة بن سـعید المازنی، و الحافظ ابن عساکر المتوفّی (۵۷۱) کما فی شفاء السقام (ص ۲۱)، و وفاء الوفا (۲/ ۴۰۱)، و نیل الأوطار للشوکانی (۴/ ۳۲۵، ۳۲۶).

-۱۲-

عن علیّ أمیر المـؤمنین مرفوعـاً و غیر مرفوع: «من زار قـبری بعـد ممـاتی فکأنَّمـا زارنی فی حیـاتی، و من لم یزُر قـبری فقـد جفـانی». أخرجه «۲».

۱- أبو الحسین یحیی بن الحسن بن جعفر الحسنی فی کتابه أخبار المدینة.

۲- أبو سعید عبد الملک بن محمد النیسابوری الخرکوشی المتوفّی (۴۰۶): فی شرف المصطفی.

---

(۱). الضـعفاء الکبیر: ۳/ ۴۵۷ رقم ۱۵۱۳، مختصـر تاریخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، شفاء السقام: ص ۳۸، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۶، نیل الأوطار: ۵/ ۱۰۸.

(۲). شـرف المصطفی: ص ۴۲۱، ۴۶۶، مختصـر تاریخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، الـدرّة الثمینة: ص ۳۹۷، شفاء السقام: ص ۳۹، الروض الفائق: ص ۳۰۸، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۷، کنوز الحقائق: ۲/ ۱۰۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۶۰

۳- الحافظ ابن عساکر المتوفّی (۵۷۱).

۴- الحافظ أبو عبد اللَّه ابن النجّار المتوفّی (۶۴۳): فی کتاب الدرّة الثمینة.

۵- الحافظ عبد المؤمن الدمیاطی المتوفّی (۷۰۵).

۶- تقیّ الدین السبکی المتوفّی (۷۵۶): فی شفاء السقام (ص ۲۹).

۷- الشیخ شعیب الحریفیش المتوفّی (۸۰۱): فی الروض الفائق (۲/ ۱۳۷).

۸- السیّد نور الدین السمهودی المتوفّی (۹۱۱): فی وفاء الوفا (۲/ ۴۰۱).

۹- زین الدین عبد الرؤوف المناوی: المتوفّی (۱۰۳۱): فی کنوز الحقائق (ص ۱۴۱).

-۱۳-

عن بکر بن عبد اللَّه مرفوعاً: «من أتی المدینة زائراً لی وجبت له شفاعتی یوم القیامة، و من مات فی أحد الحرمین بعث آمناً».

أخرجه «۱» أبو الحسین یحیی بن الحسن الحسـنی فی کتـابه أخبـار المدینـة، کمـا فی شـفاء السـقام للسـبکی (ص ۳۰)، و وفـاء الوفا للسمهودی (۲/ ۴۰۲).

-۱۴-

عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: «من زارنی بعد موتی فکأنّما زارنی فی حیاتی». أخرجه «۲»:

---

(۱). شفاء السقام: ص ۴۰، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۸.

(۲). المعجم الأوسـط: ۱/ ۲۰۱ ح ۲۸۹، الکامل فی ضـعفاء الرجال: ۲/ ۳۸۲ رقم ۱۳۶، السنن الکبری للبیهقی: ۵/ ۲۴۶، الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲/ ۱۹۵، نسیم الریاض فی شرح الشفا: ۳/ ۵۱۴، کنوز الحقائق: ۲/ ۱۰۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۶۱

۱- الحافظ سعید بن منصور النسائی أبو عثمان الخراسانی المتوفّی (۲۲۷).

۲- الحافظ أبو القاسم الطبرانی المتوفّی (۳۶۰).

۳- الحافظ أبو أحمد بن عدی المتوفّی (۳۶۵).

۴- الحافظ أبو الشیخ الأنصاری المتوفّی (۳۶۹).

۵- الحافظ أبو الحسن الدارقطنی المتوفّی (۳۸۵).

۶- الحافظ أبو بکر البیهقی المتوفّی (۴۵۸).

۷- القاضی عیاض المالکی المتوفّی (۵۴۴).

۸- قاضی القضاة الخفاجی الحنفی المتوفّی (۱۰۶۲): فی شرح الشفاء (۳/ ۵۶۵)، نقله عن البیهقی و الدارقطنی و الطبرانی و ابن منصور.

۹- زین الدین عبد الرؤوف المناوی المتوفّی (۱۰۳۱): فی کنوز الحقائق (ص ۱۴۱) بلفظ: «من زار قبری بعد موتی».

۱۰- العجلونی المتوفّی (۱۱۶۲): فی کشف الخفاء (۲/ ۲۵۱)، نقلًا عن أبی الشیخ و الطبرانی و ابن عدی و البیهقی.

-۱۵ -

عن ابن عبّاس مرفوعاً: «من حجَّ إلی مکّة ثمّ قصدنی فی مسجدی کتبت له حجّتان مبرورتان».

أخرجه «۱» الدیلمی فی مسنده، کما فی وفاء الوفا (۲/ ۴۰۱) و نیل الأوطار (۴/ ۳۲۶).

---

(۱). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۷، نیل الأوطار: ۵/ ۱۰۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۶۲

-۱۶ -

عن رجل من آل الخطّاب مرفوعاً: «من زارنی متعمِّداً کان فی جواری یوم القیامة، و من مات فی أحد الحرمین بعثه اللَّه فی الآمنین- من الآمنین-». و زاد الشحامی عقب قوله- یوم القیامة-: «و من سکن المدینة و صبر علی بلائها کنت له شهیدا و شفیعاً یوم القیامة».

روی بإسنادٍ فیه من الحفّاظ «۱»:

۱- الحافظ أبو جعفر العقیلی المتوفّی (۳۲۲).

۲- الحافظ أبو الحسن الدارقطنی المتوفّی (۳۸۵).

۳- الحافظ أبو عبد اللَّه الحاکم المتوفّی (۴۰۵).

۴- الحافظ أبو بکر البیهقی المتوفّی (۴۵۸): فی شعب الإیمان.

۵- الحافظ ابن عساکر الدمشقی المتوفّی (۵۷۱).

۶- الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدمیاطی المتوفّی (۷۰۵): و أخرجه من طریق هؤلاء الحفّاظ.

۷- ولیّ الدین الخطیب العمری التبریزی فی مشکاة المصابیح المؤلَّف (۷۳۷) فی باب حرم المدینة فی الفصل الثالث.

۸- تقیّ الدین السبکی المتوفّی (۷۵۶): فی شفاء السقام (ص ۲۴)، و قال: مرسل جیّد، و رواه عنه السیّد نور الدین السمهودی فی وفاء الوفا (۲/ ۳۹۹).

---

(۱). الضعفاء الکبیر: ۴/ ۳۶۲ رقم ۱۹۷۳، سنن الدارقطنی: ۲/ ۲۷۸ ح ۱۹۳، شعب الإیمان: ۳/ ۴۸۸ ح ۴۱۵۲، مختصر تاریخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، مشکاة المصابیح: ۲/ ۱۲۸ ح ۲۷۵۵، وفاء الوفا ۴/ ۱۳۴۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۶۳

-۱۷ -

عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: «من زارنی إلی المدینهٔ کنت له شهیداً و شفیعاً». أخرجه «۱» الحافظ الدارقطنی بإسناده فی السنن کما فی وفاء الوفا (۲/ ۳۹۸).

-۱۸ -

رُوی عن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: «من وجد سعهً و لم یفد- یغد- إلیَّ فقد جفانی». ذکره «۲» ابن فرحون فی مناسکه، و الغزالی فی الإحیاء (۱/ ۲۴۶)، و القسطلانی فی المواهب اللدنیّهٔ، و العجلونی فی کشف الخفاء (۲/ ۲۷۸).

-۱۹ -

قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: «من زارنی بعد وفاتی و سلّم علیَّ رددتُ علیه السلام عشراً، و زاره عشرهٔ من الملائکهٔ، کلّهم یسلّمون علیه، و من سلّم علیَّ فی بیته ردَّ اللَّه تعالی علیَّ روحی حتی أُسلّم علیه».

ذکره الشیخ شعیب الحریفیش المتوفّی (۸۰۱) فی الروض الفائق «۳» (۲/ ۱۳۷).

-۲۰ -

عن أبی عبد اللَّه محمد بن العلاء قال: دخلت المدینهٔ و قد غلب علیَّ الجوع فزرت قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و سلّمت علیه و علی الشیخین و قلت: یا رسول اللَّه جئت

---

(۱). سنن الدارقطنی: ۲/ ۲۷۸ ح ۱۹۴، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۴۲.

(۲). إحیاء علوم الدین: ۱/ ۲۳۱، المواهب اللدنیّهٔ: ۴/ ۵۷۱.

(۳). الروض الفائق: ص ۳۸۰.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۶۴

و بی من الفاقهٔ و الجوع مالا یعلمه إلّا اللَّه و أنا ضیفک فی هذه اللیلهٔ، ثمّ غلبنی النوم فرأیت النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی المنام فأعطانی رغیفاً فأکلت نصفه، ثمّ انتبهت من المنام و فی یدی نصفه الآخر، فتحقّق عندی قول النبیِّ صلی الله علیه و آله و سلم: «من رآنی فی المنام فقد رآنی حقّا؛ فإنَّ الشیطان لا یتمثّل بی».

ثمّ نودیت: «یا أبا عبد اللَّه لا یزور قبری أحد إلّا غُفر له و نال شفاعتی غداً».

ذکره الشیخ شعیب الحریفیش فی الروض الفائق «۱» (۲/ ۱۳۸) فقال فی المعنی:

من زارَ قبرَ محمدٍنالَ الشفاعهَ فی غدِ

باللَّه کرِّر ذکرَهُو حدیثَهُ یا منشدی

و اجعل صلاتَکَ دائماًجهراً علیهِ تهتدی

فهو الرسولُ المصطفیذو الجودِ و الکفِّ الندی

و هو المشفَّعُ فی الوریمن هولِ یوم الموعدِ

و الحوضُ مخصوصٌ بهفی الحشرِ عذبُ الموردِ

صلّی علیه ربّناما لاح نجمُ الفرقدِ

-۲۱ -

مرفوعاًعنه صلی الله علیه و آله و سلم: «لا عذر لمن کان له سعهٔ من أُمّتی و لم یزرنی».

رواه الشیخ عبد الرحمن شیخ زاده فی مجمع الأنهر فی شرح ملتقی الأبحر (۱/ ۱۵۷)، و عدّه من أدلّهٔ الباب من دون غمز فیه.

-۲۲ -

عن أمير المؤمنين علیّ علیه السلام: «من زار قبر رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم كان فی جواره».

(۱). الروض الفائق: ص ۳۸۱.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۶۵

أخرجه «۱»: ابن عساكر كما فی نیل الأوطار للشوكانی (۴/ ۳۲۶).

(فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلی آثارِهِمْ إِنْ لَمْ یُؤْمِنُوا بِهذَا الْحَدِیثِ أَسَفاً) «۲».

(فَبِأَیِّ حَدِیثٍ بَعْدَهُ یُؤْمِنُونَ) «۳».

كلمات أعلام المذاهب الأربعهٔ

حول زیارهٔ النبیّ الأقدس صلی الله علیه و آله و سلم و هی [اثنتان و] أربعون كلمهٔ

۱- قال أبو عبد اللَّه الحسین بن الحسن الحلیمی الجرجانی الشافعی المتوفّی (۴۰۳) فی كتابه المنهاج فی شعب الإیمان «۴» بعد ذكر جملهٔ من تعظیم النبی: فأمّا الیوم فمن تعظیمه زیارته.

۲- قال أبو الحسن أحمد بن محمد المحاملی الشافعی المتوفّی (۴۲۵) فی التجرید: و یستحبُّ للحاج إذا فرغ من مكّهٔ أن یزور قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم.

۳- قال القاضی أبو الطیّب طاهر بن عبد اللَّه الطبری المتوفّی (۴۵۰): و یستحبّ أن یزور النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم بعد أن یحجَّ و یعتمر.

۴- قال أقضی القضاهٔ أبو الحسن الماوردی المتوفّی (۴۵۰) فی الأحكام السلطانیّه «۵» (ص ۱۰۵):

فإذا عاد- ولیُّ الحاجِّ- سار بهم علی طریق المدینهٔ لزیارهٔ قبر رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم

(۱). مختصر تاریخ دمشق: ۲/ ۴۰۶، نیل الأوطار: ۵/ ۱۰۹.

(۲). الكهف: ۶.

(۳). الأعراف: ۱۸۵.

(۴). المنهاج فی شعب الإیمان: ۲/ ۱۳۰.

(۵). الأحكام السلطانیّهٔ: ۲/ ۱۰۹.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۶۶

لیجمع لهم بین حجّ بیت اللَّه و زیارهٔ قبر رسول اللَّه، رعایهً لحرمته و قیاماً بحقوق طاعته، و ذلك و إن لم یكن من فروض الحجِّ فهو من مندوبات الشرع المستحبّهٔ، و عبادات الحجیج المستحسنهٔ.

و قال فی الحاوی: أمّا زیارهٔ قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فمأمور بها و مندوب إلیها.

۵- حكی عبد الحقّ بن محمد الصقیلی المتوفّی (۴۶۶) فی كتابه تهذیب الطالب، عن الشیخ أبی عمران المالكی أنَّه قال: إنَّما كره مالك أن یُقال: زرنا قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم؛ لأنَّ الزیارهٔ من شاء فعلها و من شاء تركها، و زیارهٔ قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم واجبهٔ.

قال عبد الحقِّ: یعنی من السنن الواجبهٔ (فی المدخل ۱/ ۲۵۶) یرید وجوب السنن المؤكّدهٔ.

۶- قال أبو إسحاق إبراهیم بن محمد الشیرازی الفقیه الشافعی المتوفّی (۴۷۶) فی المهذّب «۱»: و یستحبُّ زیارة قبر رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم.

۷- قال أبو الخطّاب محفوظ بن أحمد الکلوذانی الفقیه البغدادی الحنبلی المتوفّی (۵۱۰) فی کتاب الهدایة: و إذا فرغ من الحجِّ استحبّ له زیارة قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و قبر صاحبیه.

۸- قال القاضی عیاض المالکی المتوفّی (۵۴۴) فی الشفاء «۲»: و زیارة قبره صلی الله علیه و آله و سلم سنّة مجمع علیها، و فضیلة مرغّب فیها. ثمّ ذکر عدّة من أحادیث الباب فقال:

قال إسحاق بن إبراهیم الفقیه: و ممّا لم یزل من شأن من حجَّ المِزور «۳» بالمدینة

---

(۱). المهذّب: ۱/ ۲۳۳.

(۲). الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲/ ۱۹۴.

(۳). قیل بکسر المیم و سکون الزای و فتح الواو، مصدر میمی بمعنی الزیارة. شرح الشفا للخفاجی [۳/ ۵۱۵]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۶۷

و القصد إلی الصلاة فی مسجد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، و التبرّک برؤیة روضته و منبره و قبره و مجلسه و ملامس یدیه و مواطن قدمیه و العمود الذی استند إلیه و منزل جبریل بالوحی فیه علیه، و من عمّره و قصده من الصحابة و أئمّة المسلمین، و الاعتبار بذلک کلّه.

۹- قال ابن هبیرة المتوفّی (۵۶۰)، فی کتاب اتِّفاق الأئمّة: اتّفق مالک و الشافعی و أبو حنیفة و أحمد بن حنبل رحمهم اللَّه تعالی علی أنَّ زیارة النبی صلی الله علیه و آله و سلم مستحبّة. المدخل لابن الحاجّ (۱/ ۲۵۶).

۱۰- عقد الحافظ ابن الجوزی الحنبلی المتوفّی (۵۹۷) فی کتابه مثیر الغرام الساکن إلی أشرف الأماکن، باباً فی زیارة قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و ذکر حدیثی ابن عمر و أنس المذکورین فی أحادیث الباب.

۱۱- قال أبو محمد عبد الکریم بن عطاء اللَّه المالکی المتوفّی (۶۱۲) فی مناسکه: فصل: إذا کمل لک حجّک و عمرتک علی الوجه المشروع لم یبق بعد ذلک إلّا إتیان مسجد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم للسلام علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، و الدعاء عنده و السلام علی صاحبیه و الوصول إلی البقیع و زیارة ما فیه من قبور الصحابة و التابعین، و الصلاة فی مسجد الرسول صلی الله علیه و آله و سلم، فلا ینبغی للقادر علی ذلک ترکه.

۱۲- قال أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن الحسین السامری الحنبلی- المعروف بابن أبی سنینة- المتوفّی (۶۱۶) فی کتاب المستوعب، باب زیارة قبر الرسول صلی الله علیه و آله و سلم: و إذا قدم مدینة الرسول صلی الله علیه و آله و سلم استحبَّ له أن یغتسل لدخولها. ثمّ ذکر أدب الزیارة، و کیفیّة السلام و الدعاء و الوداع.

۱۳- قال الشیخ موفّق الدین عبد اللَّه بن أحمد بن قدامة المقدسی الحنبلی المتوفّی (۶۲۰) فی کتابه المغنی «۱»: فصل: یستحبُّ زیارة قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، ثمّ ذکر حدیثی

---

(۱). شرح مختصر الخرقی فی فروع الحنابلة [۶/ ۵۸۸]، تألیف الشیخ أبی القاسم عمر الحنبلیّ المتوفّی (۳۳۴)، و الشرح المذکور من أعظم کتب الحنابلة التی یعتمدون علیها. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۶۸

ابن عمر و أبی هریرة من طریق الدارقطنی و أحمد.

۱۴- قال محيى الـدين النووى الشافعى المتوفّى حدود (۶۷۷) فى المنهاج «۱» المطبوع بهامش شـرحه المغنى (۱/ ۴۹۴): و يسنُّ شرب ماء زمزم و زيارة قبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بعد فراغ الحجّ.

۱۵- قال نجم الـدين بن حمـدان الحنبلى المتوفّى (۶۹۵) فى الرعايـة الكبرى فى الفروع الحنبليّـة: و يسنّ لمن فرغ عن نسـكه زيارة قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و قبر صاحبيه، و له ذلك بعد فراغ حجِّه و إن شاء قبل فراغه.

۱۶- قال القاضى الحسين: إذا فرغ من الحجّ فالسنّة أن يقف بالملتزم و يدعو، ثمّ يشرب من ماء زمزم، ثمّ يأتى المدينة و يزور قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم. الشفاء.

۱۷- قال القاضى أبو العبّاس أحمد السروجى الحنفى المتوفّى (۷۱۰) فى الغاية: إذا انصرف الحاجّ و المعتمرون من مكّة فليتوجّهوا إلى طيبة مدينة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و زيارة قبره؛ فإنَّها من أنجح المساعى.

۱۸- قال الإمام القـدوة ابن الحاجّ محمد بن محمد العبدرى القيروانى المالكى المتوفّى (۷۳۷) فى المدخل، فى فصل زيارة القبور (۱/ ۲۵۷): و أمّا عظيم جناب الأنبياء و الرسل- صـلوات اللَّه و سـلامه عليهم أجمعين- فيأتى إليهم الزائر، و يتعيّن عليه قصدهم من الأماكن البعيدة، فإذا جاء إليهم فليتّصف بالذلّ و الانكسار و المسـكنة و الفقر و الفاقة و الحاجة و الاضـطرار و الخضوع، و يحضر قلبه و خاطره إليهم و إلى مشاهـدتهم بعين قلبه لاـ بعين بصـره؛ لأنّهم لا يبلون و لا يتغيّرون، ثمّ يثنى على اللَّه تعالى بما هو أهله، ثمّ يصـلّى عليهم و يترضّى على أصحابهم، ثمّ يترحّم على التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ثمّ يتوسّل إلى اللَّه تعالى بهم فى قضاء مآربه

---

(۱). المنهاج: ۱/ ۵۱۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۶۹

و مغفرة ذنوبه، و يسـتغيث بهم، و يطلب حوائجه منهم، و يجزم بالإجابة ببركتهم و يقوّى حسن ظنّه فى ذلك، فإنَّهم باب اللَّه المفتوح، و جرت سـنّته سبحانه و تعالى بقضاء الحوائج على أيديهم و بسببهم، و من عجز عن الوصول فليرسل بالسلام عليهم، و يذكر ما يحتاج إليه من حوائجه و مغفرة ذنوبه و ستر عيوبه إلى غير ذلـك؛ فـإنَّهم السادة الكرام، و الكرام لا يردُّون من سألهم و لا من توسّل بهم و لا من قصدهم و لا من لجأ إليهم.

هذا الكلام فى زيارة الأنبياء و المرسلين عليهم الصلاة و السلام عموماً. ثمّ قال:

فصل: و أمّا فى زيارة سيّد الأوّلين و الآخرين- صلوات اللَّه عليه و سلامه- فكلُّ ما ذكر يزيد عليه أضعافه أعنى فى الانكسار و الذلّ و المسـكنة؛ لأنَّه الشافع المشـفَّع الذى لا تردُّ شـفاعته، و لا يخيب من قصده، و لا من نزل بساحته، و لا من استعان أو استغاث به، إذ إنّه- عليه الصلاة و السلام- قطب دائرة الكمال و عروس المملكة- إلى أن قال-:

فمن توسّل به، أو اسـتغاث به، أو طلب حوائجه منه، فلا يردُّ و لا يخيب لما شـهدت به المعاينة و الآثار، و يحتاج إلى الأدب الكلّى فى زيارته عليه الصلاة و السلام، و قد قال علماؤنا رحمة اللَّه عليهم: إنَّ الزائر يشعر نفسه بأنَّه واقف بين يديه عليه الصلاة و السلام كما هو فى حياته، إذا لا فرق بين موته و حياته- أعنى فى مشاهدته لأمّته و معرفته بأحوالهم و نيّاتهم و عزائمهم و خواطرهم- ذلك عنده جلىٌّ لا خفاء فيه- إلى أن قال-:

فالتوسّـل به- عليه الصـلاة و السـلام- هو محـلّ حـطّ أحمـال الأوزار، و أثقال الـذنوب و الخطايا؛ لأنَّ بركـة شـفاعته- عليه الصـلاة و السـلام- و عظمهـا عنـد ربّه لاـ يتعاظمهـا ذنب إذ إنّهـا أعظم من الجميع، فليستبشـر من زاره، و ليلجأ إلى اللَّه تعالى بشـفاعة نبيّه- عليه الصلاة و السلام- من لم يزره، اللهمّ لا تحرمنا من شفاعته بحرمته

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۰

عندك آمين ربّ العالمين، و من اعتقد خلاف هذا فهو المحروم، أ لم يسـمع قول اللَّه: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا

اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ) «۱» الآيـة؟ فمن جـاءه و وقف ببـابه و توسّل به وجـد اللَّه توّاباً رحيماً؛ لأنَّ اللَّه منزَّه عن خلف الميعاد، و قد وعـد سـبحانه و تعالى بالتوبـهٔ لمن جاءه و وقف ببابه و سأله و اسـتغفر ربّه، فهـذا لا يشكُّ فيه و لا يرتاب إلّا جاحـد للدين معاند للّه و لرسوله صلى الله عليه و آله و سلم، نعوذ باللَّه من الحرمان.

۱۹- ألّف الشيـخ تقىّ الـدين السـبكى الشافعى المتوفّى (۷۵۶) كتابـاً حافلًا فى زيـارهٔ النبىّ الأعظم فى (۱۸۷) صـحيفهٔ، و أسماه شفاء السـقام فى زيارهٔ خير الأنام ردّا على ابن تيميّـهٔ، و ذكر كثيراً من أحاديث الباب، ثمّ جعل باباً فى نصوص العلماء من المـذاهب الأربعهٔ على استحبابها، و أن ذلك مجمع عليه بين المسلمين. و قال «۲» فى (ص ۴۸):

لا حاجهٔ إلى تتبع كلام الأصحاب فى ذلك مع العلم بإجماعهم و إجماع سائر العلماء عليه، و الحنفيّهٔ قالوا: إنَّ زيارهٔ قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سـلم من أفضل المندوبات و المستحبّات، بل تقرب من درجهٔ الواجبات، و ممّن صرّح بذلك أبو منصور محمد بن مكرم الكرمانى فى مناسكه، و عبد اللَّه بن محمود بن بلدجى فى شرح المختار، و فى فتاوى أبى الليث السمرقندى فى باب أداء الحجّ.

و قال فى (ص ۵۹): كيف يتخيّل فى أحد من السلف منعهم من زيارهٔ المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم و هم مجمعون على زيارهٔ سائر الموتى، و سنذكر ذلك و ما ورد من الأحاديث و الآثار فى زيارتهم.

و حكى فى (ص ۶۱) عن القاضى عياض و أبى زكريّا النووى إجماع العلماء و المسلمين على استحباب الزيارهٔ.

---

(۱). النساء: ۶۴.

(۲). شفاء السقام: ص ۶۴، ۷۹، ۸۲، ۸۵.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۱

و قـال (ص ۶۲): و إذا اسـتحبَّ زيـارهٔ قـبر غيره صـلى الله عليه و آله و سـلم، فقبره أولى لمـا له من الحقّ و وجوب التعظيم، فـإن قلت: الفرق- يعنى بين زيارهٔ قبر النبىّ و غيره- أنَّ غيره يُزار للاسـتغفار له لاحتياجه إلى ذلك، كما فعل النبىُّ صلى الله عليه و آله و سلم فى زيارته أهل البقيع، و النبىّ صـلى الله عليه و آله و سـلم مسـتغنٍ عن ذلك. قلتُ: زيارته صـلى الله عليه و آله و سـلم إنّما هى لتعظيمه و التبرّك به، و لتنالنا الرحمهٔ بصـلاتنا و سـلامنا عليه، كما أنّا مأمورون بالصـلاهٔ عليه و التسـليم و سؤال الوسيلهٔ و غير ذلك ممّا يعلم أنَّه حاصل له صلى الله عليه و آله و سلم بغير سؤالنا؛ و لكنَّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أرشدنا إلى ذلك لنكون بدعائنا له متعرِّضين للرحمهٔ التى رتّبها اللَّه على ذلك.

فإن قلت: الفرق أيضاً أنَّ غيره لا يُخشـى فيه محـذور و قبره صـلى الله عليه و آله و سـلم يُخشـى الإفراط فى تعظيمه أن يُعبد. قلت: هذا كلام تقشـعرُّ منه الجلود، و لولا خشيهٔ اغترار الجهّال به لما ذكرته، فإنّ فيه تركاً لما دلّت عليه الأدلّهٔ الشرعيّهٔ بالآراء الفاسدهٔ الخياليّهٔ، و كيف تقدم على تخصيص

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «زوروا القبور»؟

و على ترك

قوله: «من زار قبرى وجبت له شفاعتى»؟

و على مخالفهٔ إجماع السـلف و الخلف بمثل هذا الخيال الذى لم يشـهد به كتاب و لا سنّهٔ؟ بخلاف النهى عن اتّخاذه مسجداً، و كون الصـحابهٔ احترزوا عن ذلك المعنى المذكور؛ لأنَّ ذلك قد ورد النهى فيه، و ليس لنا أن نشـرِّع أحكاماً من قبلنا (أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الـدِّينِ ما لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ) «۱» فمن منع زيارهٔ قبر النبىّ صـلى الله عليه و آله و سلم فقد شرع من الدين ما لم «۲» يأذن به اللَّه، و قوله مردود عليه، و لو فتحنا باب هذا الخيال الفاسد لتركنا كثيراً من السنن بل و من الواجبات.

و القرآن كلّه و الإجماع المعلوم من الـدين بالضـرورهٔ، و سـيرهٔ الصـحابهٔ و التابعين و جميع علماء المسـلمين و السـلف الصالحين على

وجوب تعظيم النبىّ صـلى الله عليه و آله و سـلم و المبالغة فى ذلك. و من تأمّل القرآن العزيز و ما تضـمّنه من التصـريح و الإيماء إلى وجوب المبالغة

---

(۱). الشورى: ۲۱.

(۲). من هنا إلى قوله: ما يجب من الأدب. ساقط من الطبعة الثانية و أثبتناه من الطبعة الأولى.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۲

فى تعظيمه و توقيره و الأدب معه، و ما كانت الصـحابة يعاملونه به من ذلك، امتلأ قلبه إيماناً، و احتقر هذا الخيال الفاسد، و اسـتنكف أن يصـغى إليه و اللَّه تعالى هو الحافظ لـدينه، و من يهدِ اللَّه فهو المهتدى، و من يضـلل فلا هادى له، و علماء المسـلمين متكفّلون بأن يبيّنوا للناس ما يجب من الأدب و التعظيم و الوقوف عند الحدّ الذى لا يجوز مجاوزته بالأدلّة الشرعيّة، و بذلك يحصل الأمر من عبادة غير اللَّه تعالى، و من أراد اللَّه ضلاله من أفراد من الجهّال فلن يستطيع أحد هدايته، فمن ترك شيئاً من التعظيم المشروع لمنصب النبوّة زاعماً بـذلك الأدب مع الربوبيّـة فقد كذب على اللَّه تعالى و ضـيّع ما أمر به فى حقّ رسـله، كما أنَّ من أفرط و جاوز الحدّ إلى جانب الربوبيّة فقد كذب على رسل اللَّه و ضيّع ما أمروا به فى حقّ ربّهم سبحانه و تعالى، و العدل حفظ ما أمر اللَّه به فى الجانبين، و ليس فى الزيارة المشروعة من التعظيم ما يفضى إلى محذور.

و عقد «۱» فى (ص ۷۵- ۸۷) باباً فى كون السـفر إلى الزيارة قربـةً، و بسط القول فيه و أثبته بالكتاب و السـنّة و الإجماع و القياس، و استدلَّ عليه من الكتاب بقوله تعالى: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً) «۲». بتقريب صدق المجىء و عدم الفرق بين حياته صلى الله عليه و آله و سلم و مماته.

و من السنّة بعموم

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «من زار قبرى»،

و صريح صحيحة ابن السكن: «من جاءنى زائراً لا تعمله حاجة إلّا زيارتى»،

و بما دلَّ من السـنّة على خروج النبىّ من المدينـة لزيارة القبور، و إذا جاز الخروج إلى القريب جاز إلى البعيـد، فقد ثبت فى الصـحيح خروجه صلى الله عليه و آله و سلم إلى البقيع «۳» بأمر من اللَّه تعالى و تعليم

---

(۱). شفاء السقام: ص ۱۰۰- ۱۱۷.

(۲). النساء: ۶۴.

(۳). أخرجه مسلم فى صحيحه [۲/ ۳۶۳ ح ۱۰۲ كتاب الجنائز]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۳

عائشة كيفيّة السلام على أهل البقيع، و خروجه إلى قبور الشهداء «۱». ثمّ قال:

الرابع: الإجماع لإطباق السـلف و الخلف، فإنَّ الناس لم يزالوا فى كلّ عام، إذا قضوا الحجّ، يتوجّهون إلى زيارته صلى الله عليه و آله و سلم، و منهم من يفعل ذلك قبل الحـجّ، هكـذا شاهدناه و شاهده من قبلنا، و حكاه العلماء عن الأعصار القديمة كما ذكرناه فى الباب الثالث. و ذلك أمر لا يُرتاب فيه، و كلّهم يقصـدون ذلك و يعرجون إليه و إن لم يكن طريقهم، و يقطعون فيه مسافـة بعيدة و ينفقون فيه الأموال و يبـذلون فيه المهـج، معتقـدين أنَّ ذلك قربـة و طاعـة، و إطباق هذا الجمع العظيم من مشارق الأرض و مغاربها على ممرّ السـنين و فيهم العلماء و الصلحاء و غيرهم يستحيل أن يكون خطأ، و كلّهم يفعلون ذلك على وجه التقرّب به إلى اللَّه، و من تأخّر عنه من المسـلمين، فإنّمـا يتأخّر بعجز أو تعويق المقادير مع تأسّـفه عليه و ودّه لو تيسّـر له، و من ادّعى أنَّ هـذا الجمع العظيم مجمعون على

خطأ فهو المخطئ.

۲۰- قال زين الدين أبو بكر بن الحسين بن عمر القريشى العثمانى المصرى المراغى المتوفّى (۸۱۶) فى تحقيق النصرة فى تاريخ دار الهجرة «۲»:

و ينبغى لكلّ مسلم اعتقاد كون زيارته صلى الله عليه و آله و سلم قربةً عظيمةً؛ للأحاديث الواردة فى ذلك، و لقوله تعالى (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ). الآية. لأنّ تعظيمه لا ينقطع بموته، و لا يقال: إنَّ استغفار الرسول لهم إنّما هو فى حياته و ليست الزيارة كذلك، لِما أجاب به بعض الأئمّة المحقِّقين أنَّ الآية دلّت على تعليق وجدان اللَّه تعالى توّاباً رحيماً بثلاثة أمور: المجىء، و استغفارهم، و استغفار الرسول لهم. و قد حصل استغفار الرسول لجميع المؤمنين؛ لأنَّه قد استغفر

---

(۱). أخرجه أبو داود فى سننه: ۱/ ۳۱۹ [۲/ ۲۱۸ ح ۲۰۴۳]. (المؤلف)

(۲). تحقيق النصرة فى تاريخ دار الهجرة: ص ۱۰۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۴

للجميع، قال اللَّه تعالى: (وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ) «۱» فإذا وجد مجيئهم و استغفارهم كملت الأُمور الثلاثة الموجبة لتوبة اللَّه تعالى و رحمته. المواهب اللدنيّة للقسطلانى «۲».

۲۱- قال السيّد نور الدين السمهودى المتوفّى (۹۱۱) فى وفاء الوفا «۳» (۲/ ۴۱۲) بعد ذكر أحاديث الباب:

و أمّا الإجماع: فأجمع العلماء على استحباب زيارة القبور للرجال، كما حكاه النووى بل قال بعض الظاهريّة بوجوبها، و قد اختلفوا فى النساء، و قد امتاز القبر الشريف بالأدلّة الخاصّة به كما سبق، قال السبكى: و لهذا أقول إنَّه لا فرق فى زيارته صلى الله عليه و آله و سلم بين الرجال و النساء. و قال الجمال الريمى فى التقفية: يُستثنى- أى من محلّ الخلاف- قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم و صاحبيه؛ فإنَّ زيارتهم مستحبّة للنساء بلا نزاع، كما اقتضاه قولهم فى الحجّ: يُستحبّ لمن حجَّ أن يزور قبرَ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، و حينئذ فيقال معاياةً: قبور يستحبُّ زيارتها للنساء بالاتّفاق، و قد ذكر ذلك بعض المتأخِّرين و هو الدمنهورى الكبير، و أضاف إليه قبور الأولياء و الصالحين و الشهداء. ثمّ بسط القول فى أنَّ السفر للزيارة قربة كالزيارة نفسها.

۲۲- قال الحافظ أبو العبّاس القسطلانى المصرى المتوفّى (۹۲۳) فى المواهب اللدنيّة «۴»- الفصل الثانى فى زيارة قبره الشريف و مسجده المنيف-: اعلم أنَّ زيارة قبره الشريف من أعظم القربات و أرجى الطاعات و السبيل إلى أعلى الدرجات، و من اعتقد غير هذا فقد انخلع من ربقة الإسلام، و خالف اللَّه و رسوله و جماعة العلماء الأعلام.

---

(۱). محمد: ۱۹.

(۲). المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۷۲.

(۳). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۶۲.

(۴). المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۷۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۵

و قد أطلق بعض المالكيّة، و هو أبو عمران الفاسى- كما ذكره فى المدخل «۱» عن تهذيب الطالب لعبد الحقّ-: أنَّها واجبة. قال: و لعلّه أراد وجوب السنن المؤكّدة، و قال القاضى عياض «۲»: إنَّها من سنن المسلمين مجمع عليها و فضيلة مرغَّب فيها.

ثمّ ذكر جملةً من الأحاديث الواردة فى زيارته صلى الله عليه و آله و سلم فقال: و قد أجمع المسلمون على استحباب زيارة القبور كما حكاه النووى «۳»، و أوجبها الظاهريّة، فزيارته صلى الله عليه و آله و سلم مطلوبة بالعموم و الخصوص كما سبق، و لأنَّ زيارة القبور

تعظيم، و تعظيمه صلى الله عليه و آله و سلم واجب، و لهذا قال بعض العلماء: لا فرق فى زيارته صلى الله عليه و آله و سلم بين الرجال و النساء، و إن كان محل الإجماع على استحباب زيارة القبور للرجال، و فى النساء خلاف، الأشهر فى مذهب الشافعى الكراهة.

قال ابن حبيب من المالكيّة: و لا تدع زيارة قبره صلى الله عليه و آله و سلم و الصلاة فى مسجده؛ فإنَّ فيه من الرغبة ما لا غنى بك و لا بأحد عنه، و ينبغى لمن نوى الزيارة أن ينوى مع ذلك زيارة مسجده الشريف و الصلاة فيه، لأنَّه أحد المساجد الثلاثة التى لا تشدّ الرحال إلّا إليها، و هو أفضلها عند مالك، و ليس لشدّ الرحال إلى غير المساجد الثلاثة فضل؛ لأنَّ الشرع لم يجئ به، و هذا الأمر لا يدخله قياس؛ لأنّ شرف البقعة إنّما يُعرف بالنصّ الصريح عليه، و قد ورد النصُّ فى هذه دون غيرها.

و قد صحَّ أنّ عمر بن عبد العزيز كان يبرد البريد للسلام على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فالسفر إليه قربة لعموم الأدلّة. و من نذر الزيارة وجبت عليه كما جزم به ابن كج من أصحابنا، و عبارته: إذا نذر زيارة قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لزمه الوفاء وجهاً واحداً. انتهى. إلى أن قال:

و للشيخ تقىّ الدين ابن تيميّة هنا كلام شنيع عجيب يتضمّن منع شدِّ الرحال

---

(۱). المدخل: ۱/ ۲۵۶.

(۲). الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲/ ۱۹۴.

(۳). شرح صحيح مسلم: ۷/ ۴۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۶

للزيارة النبويّة، و أنَّه ليس من القرب بل يضدُّ ذلك، و ردَّ عليه الشيخ تقىّ الدين السبكى فى شفاء السقام فشفى صدور المؤمنين.

۲۳- ذكر شيخ الإسلام أبو يحيى زكريّا الأنصارى الشافعى المتوفّى (۹۲۵): فى أسنى المطالب شرح روض الطالب- لشرف الدين إسماعيل بن المقرى اليمنى- (۱/ ۵۰۱) ما يستحبّ لمن حجَّ و قال: ثمّ يزور قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و يسلِّم عليه و على صاحبيه بالمدينة المشرّفة. ثمّ ذكر شطراً من أدلّتها و جملة من آداب الزيارة.

۲۴- قال ابن حجر الهيتمى المكى الشافعى المتوفّى (۹۷۳) «۱» فى كتابه الجوهر المنظّم فى زيارة القبر المكرّم (ص ۱۲)- طبع سنة (۱۲۷۹) بمصر- بعد ما استدلَّ على مشروعيّة زيارة قبر النبىّ بعدّة أدلّة، منها الإجماع: فإن قلت: كيف تحكى الإجماع على مشروعيّة الزيارة و السفر إليها و طلبها و ابن تيميّة- من متأخِّرى الحنابلة- منكر لمشروعيّة ذلك كلّه كما رآه السبكى فى خطِّه؟ و قد أطال ابن تيميّة الاستدلال لذلك بما تمجّه الأسماع، و تنفر عنه الطباع، بل زعم حرمة السفر لها إجماعاً و أنَّه لا تقصّر فيه الصلاة، و أنّ جميع الأحاديث الواردة فيها موضوعة، و تبعه بعض من تأخّر عنه من أهل مذهبه.

قلت: من هو ابن تيميّة حتى يُنظر إليه أو يُعوَّل فى شىء من أُمور الدين عليه؟ و هل هو إلّا كما قال جماعة من الأئمّة الذين تعقّبوا كلماته الفاسدة و حججه الكاسدة، حتى أظهروا عوار سقطاته و قبائح أوهامه و غلطاته، كالعزّ بن جماعة: عبد أضلّه اللّه تعالى و أغواه، و ألبسه رداء الخزى و أرداه، و بوّأه من قوّة الافتراء و الكذب ما أعقبه الهوان و أوجب له الحرمان. و لقد تصدّى شيخ الإسلام و عالم الأنام المجمع على جلالته و اجتهاده و صلاحه و إمامته التقىُّ السبكىُّ- قدّس اللّه روحه و نوّر ضريحه- للردِّ عليه فى تصنيف مستقلّ أفاد فيه و أجاد، و أصاب، و أوضح بباهر حججه طريق الصواب. ثمّ قال:

---

(۱). المشهور أنّ وفاته فى الثالث و العشرين من رجب سنة (۹۷۴) إلّا ما كان فى البدر الطالع للشوكانى، فإنّه أرّخ وفاته سنة (۹۷۳).

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۷۷

هذا و ما وقع من ابن تيميّة ممّا ذكر و إن كان عثرة لا تُقال أبداً، و مصيبة يستمرُّ شؤمها سرمداً، و ليس بعجيب فإنَّه سوّلت له نفسه و

هواه و شیطانه أنَّه ضرب مع المجتهدین بسهم صائب، و ما دری المحروم أنَّه أتی بأقبح المعائب، إذ خالف إجماعهم فی مسائل کثیرة، و تدارک علی أئمّتهم سیّما الخلفاء الراشدین باعتراضات سخیفة شهیرة، حتی تجاوز إلی الجناب الأقدس المنزَّه سبحانه عن کلِّ نقص و المستحقِّ لکل کمال أنفس، فنسب إلیه الکبائر و العظائم، و خرق سیاج عظمته بما أظهره للعامّة علی المنابر من دعوی الجهة و التجسیم، و تضلیل من لم یعتقد ذلک من المتقدِّمین و المتأخِّرین، حتی قام علیه علماء عصره و ألزموا السلطان بقتله أو حبسه و قهره، فحبسه إلی أن مات، و خمدت تلک البدع، و زالت تلک الضلالات، ثمّ انتصر له اتباع لم یرفع اللَّه لهم رأساً، و لم یظهر لهم جاهاً و لا بأساً، بل ضُربت علیهم الذلّة و المسکنة و باءوا بغضب من اللَّه ذلک بما عصوا و کانوا یعتدون.

۲۵- قال الشیخ محمد الخطیب الشربینی المتوفّی (۹۷۷)، فی مغنی المحتاج «۱») (۱/ ۳۵۷: و محلّ هذه الأقوال «۲» فی غیر زیارة قبر سیّد المرسلین، أمّا زیارته فمن أعظم القربات للرجال و النساء، و ألحق الدمنهوری به قبور بقیّة الأنبیاء و الصالحین و الشهداء، و هو ظاهر و إن قال الأذرعی: لم أره للمتقدِّمین، قال ابن شهبة: فإن صحَّ ذلک فینبغی أن یکون زیارة قبر أبویها و إخوتها و سائر أقاربها کذلک فإنَّهم أولی بالصلة من الصالحین. انتهی. و الأولی عدم إلحاقهم بهم لما تقدّم من تعلیل الکراهة «۳».

و قال «۴» فی (ص ۴۹۴) بعد بیان مندوبیّة زیارة قبره الشریف صلی الله علیه و آله و سلم و ذکر جملة

---

(۱). مغنی المحتاج: ۱/ ۳۶۵.

(۲). یعنی الأقوال فی زیارة القبور للنساء من الندب و الکراهة و الحرمة و الإباحة. (المؤلف)

(۳). من أنّها مظنّة لطلب بکائهنّ و رفع أصواتهنّ لما فیهنّ من رقّة القلب و کثرة الجزع. قال الأمینی: هذا التعلیل علیل جدّا، کما یأتی بیانه فی کلمة ابن حجر فی زیارة القبور. (المؤلف)

(۴). مغنی المحتاج: ۱/ ۵۱۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۷۸

من أدلّتها: لیس المراد اختصاص طلب الزیارة بالحجِّ؛ فإنَّها مندوبة مطلقاً کما مرَّ بعد حجّ أو عمرة أو قبلهما أو لا مع نسک؛ بل المراد- یعنی من قول المصنِّف بعد فراغ الحجِّ- تأکّد الزیارة فیها لأمرین أحدهما: أنَّ الغالب علی الحجیج الورود من آفاق بعیدة، فإذا قربوا من المدینة یقبح ترکهم الزیارة. و الثانی:

لحدیث «من حجَّ و لم یزرنی فقد جفانی».

رواه ابن عدی فی الکامل «۱»

، و غیره. و هذا یدلُّ علی أنَّه یتأکّد للحاجّ أکثر من غیره، و حکم المعتمر حکم الحاجّ فی تأکّد ذلک.

۲۶- قال الشیخ زین الدین عبد الرؤوف المناوی المتوفّی (۱۰۳۱) فی شرح الجامع الصغیر (۶/ ۱۴۰): و زیارة قبره صلی الله علیه و آله و سلم الشریف من کمالات الحجِّ، بل زیارته عند الصوفیّة فرض و عندهم الهجرة إلی قبره کهی إلیه حیّا. قال الحکیم: زیارة قبر المصطفی صلی الله علیه و آله و سلم هجرة المضطرّین هاجروا إلیه فوجدوه مقبوضاً فانصرفوا، فحقیق أن لا یخیِّبهم، بل یوجب لهم شفاعة تقیم حرمة زیارتهم.

و قال فی شرح الحدیث الأوّل المذکور (ص ۹۳): إنَّ أثر الزیارة إمّا الموت علی الإسلام مطلقاً لکل زائر، و إمّا شفاعة تخصُّ الزائر أخصَّ من العامّة، و قوله: «شفاعتی» فی الإضافة إلیه تشریف لها؛ إذ الملائکة و خواصُّ البشر یشفعون، فللزائر نسبة خاصّة، فیشفع هو فیه بنفسه، و الشفاعة تعظم بعظم الزائر.

۲۷- جعل الشیخ حسن بن عمار الشرنبلالی فی مراقی الفلاح بإمداد الفتّاح «۲»، فصلًا فی زیارة النبی صلی الله علیه و آله و سلم و قال: زیارة النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم من أفضل القربات و أحسن المستحبّات، تقرب من درجة ما لزم من الواجبات، فإنَّه صلی الله

علیه و آله و سلم حرّض علیها و بالغ فی الندب إلیها،

فقال: «من وجد سعةً فلم یزرنی فقد جفانی».

و قال صلی الله علیه و آله و سلم: «من

---

(۱). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۱۴ رقم ۱۹۵۶.

(۲). مراقی الفلاح: ص ۱۰۵.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۷۹

زار قبری وجبت له شفاعتی».

و قال صلی الله علیه و آله و سلم: «من زارنی بعد مماتی فکأنّما زارنی فی حیاتی»

إلی غیر ذلک من الأحادیث، و ممّا هو مقرّر عند المحقِّقین أنّه صلی الله علیه و آله و سلم حیٌّ یُرزَق ممتّع بجمیع الملاذِّ و العبادات، غیر أنّه حجب عن أبصار القاصرین عن شرف المقامات، و رأینا أکثر الناس غافلین عن أداء حقِّ زیارته و ما یسنُّ للزائر من الجزئیّات و الکلیّات، أحببنا أن نذکر بعد المناسک و آدابها ما فیه نبذهٔ من الآداب تتمیماً لفائدهٔ الکتاب. ثمّ ذکر شیئاً کثیراً من آداب الزائر و الزیارهٔ کما یأتی.

۲۸- و قال قاضی القضاهٔ شهاب الدین الخفاجی الحنفی المصری المتوفّی (۱۰۶۹) فی شرح الشفا «۲» (۳/ ۵۶۶): و اعلم أنَّ هذا الحدیث «۳» هو الذی دعا ابن تیمیّهٔ و من معه کابن القیّم إلی مقالته الشنیعهٔ التی کفّروه بها، و صنّف فیها السبکی مصنّفاً مستقلّا، و هی منعه من زیارهٔ قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و شدّ الرحال إلیه، و هو کما قیل:

لمهبطِ الوحی حقّا ترحلُ النجبُو عند ذاک المرجّی ینتهی الطلبُ

فتوهّم أنَّه حمی جانب التوحید بخرافات لا ینبغی ذکرها، فإنَّها لا تصدر عن عاقل فضلًا عن فاضل سامحه اللَّه تعالی.

و أمّا

قوله صلی الله علیه و آله و سلم: «لا تتّخذوا قبری عیداً».

فقیل: کره الاجتماع عنده فی یوم معیّن علی هیئهٔ مخصوصهٔ. و قیل: المراد لا تزوره فی العام مرّهٔ فقط بل أکثروا الزیارهٔ له «۴»، و أمّا احتماله للنهی عنها فهو- بفرض أنّه المراد- محمول علی حالهٔ مخصوصهٔ؛ أی لا تتّخذوه کالعید فی العکوف علیه و إظهار الزینهٔ عنده و غیره، مما یُجتمَع له فی الأعیاد، بل لا یُؤتی إلّا للزیارهٔ و السلام و الدعاء ثمّ ینصرف.

---

(۲). نسیم الریاض فی شرح الشفا: ۳/ ۵۱۴.

(۳). حدیث شدّ الرحال إلی المساجد. (المؤلف)

(۴). هذا المعنی ذکره غیر واحد من أعلام القوم. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۸۰

و قال «۱» فی صحیفهٔ (۵۷۷) فی شرح

حدیث: «لا تجعلوا قبری عیداً»:

أی کالعید باجتماع الناس، و قد تقدّم تأویل الحدیث، و أنَّه لا حجّهٔ فیه لما قاله ابن تیمیّهٔ و غیره؛ فإنَّ إجماع الأُمّهٔ علی خلافه یقتضی تفسیره بغیر ما فهموه؛ فإنّه نزعهٔ شیطانیّهٔ.

۲۹- قال الشیخ عبد الرحمن شیخ زاده المتوفّی (۱۰۷۸) فی مجمع الأنهر فی شرح ملتقی الأبحر (۱/ ۱۵۷): من أحسن المندوبات، بل

یقرب من درجة الواجبات، زیارة قبر نبیّنا و سیّدنا محمد صلی الله علیه و آله و سلم، و قد حرّض علیه السلام علی زیارته، و بالغ فی الندب إلیها بمثل

قوله علیه السلام: «من زار قبری».

فذکر ستّة من أحادیث الباب، ثمّ قال: فإن کان الحجُّ فرضاً فالأحسن أن یبدأ به إذا لم یقع فیه طریق الحاجّ المدینة المنوّرة ثمّ یثنی بالزیارة، فإذا نواها فلینو معها زیارة مسجد الرسول علیه السلام. ثمّ ذکر جملةً کبیرةً من آداب الزائر.

۳۰- قال الشیخ محمد بن علیّ بن محمد الحصنی المعروف بعلاء الدین الحصکفی الحنفی، المفتی بدمشق المتوفّی (۱۰۸۸) فی الدرّ المختار فی شرح تنویر الأبصار «۲»- فی آخر کتاب الحج-: و زیارة قبره صلی الله علیه و آله و سلم مندوبة بل قیل واجبة لمن له سعة، و یبدأ بالحجّ لو فرضاً و یخیّر لو نفلًا ما لم یمرّ به، فیبدأ بزیارته لا محالة، و لینوِ معه زیارة مسجده صلی الله علیه و آله و سلم.

۳۱- قال أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الباقی الزرقانی المالکی المصری المتوفّی (۱۱۲۲) فی شرح المواهب (۸/ ۲۹۹): قد کانت زیارته مشهورةً فی زمن کبار الصحابة معروفةً بینهم، لمّا صالح عمر بن الخطّاب أهل بیت المقدس جاءه کعب الأحبار فأسلم، ففرح به و قال: هل لک أن تسیر معی إلی المدینة و تزور قبره صلی الله علیه و آله و سلم و تتمتّع بزیارته؟ قال: نعم.

---

(۱). نسیم الریاض فی شرح الشفا: ۳/ ۵۲۳.

(۲). الدرّ المختار: ص ۱۹۰.

۳۲- قال أبو الحسن السندی محمد بن عبد الهادی الحنفی المتوفّی (۱۱۳۸) فی شرح سنن ابن ماجة (۲/ ۲۶۸): قال الدمیری: فائدة: زیارة النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم من أفضل الطاعات و أعظم القربات؛

لقوله صلی الله علیه و آله و سلم: «من زار قبری وجبت له شفاعتی». رواه الدارقطنی «۱» و غیره «۲»، و صحّحه عبد الحقّ.

و لقوله صلی الله علیه و آله و سلم: «من جاءنی زائراً لا تحمله حاجة إلّا زیارتی کان حقّا علیَّ أن أکون له شفیعاً یوم القیامة».

رواه جماعة منهم الحافظ أبو علیّ بن السکن فی کتابه المسمّی بالسنن الصحاح،

فهذان إمامان صحّحا هذین الحدیثین، و قولهما أولی من قول من طعن فی ذلک.

۳۳- قال الشیخ محمد بن علیّ الشوکانی المتوفّی (۱۲۵۰) فی نیل الأوطار «۳» (۴/ ۳۲۴): قد اختلفت فیها- فی زیارة النبیّ- أقوال أهل العلم، فذهب الجمهور إلی أنّها مندوبة، و ذهب بعض المالکیّة و بعض الظاهریّة إلی أنّها واجبة، و قالت الحنفیّة: إنّها قریبة من الواجبات، و ذهب ابن تیمیّة الحنبلی حفید المصنِّف المعروف بشیخ الإسلام إلی أنَّها غیر مشروعة.

ثمّ فصّل الکلام فی الأقوال، إلی أن قال فی آخر کلامه: و احتجَّ أیضاً من قال بالمشروعیّة، بأنّه لم یزل دأب المسلمین القاصدین للحجِّ فی جمیع الأزمان، علی تباین الدیار و اختلاف المذاهب، الوصول إلی المدینة المشرّفة لقصد زیارته، و یعدّون ذلک من أفضل الأعمال، و لم یُنقل أنَّ أحداً أنکر ذلک علیهم، فکان إجماعاً.

۳۴- قال الشیخ محمد أمین بن عابدین المتوفّی (۱۲۵۳) فی ردِّ المحتار علی الدرِّ

---

(۱). سنن الدارقطنی: ۲/ ۲۷۸ ح ۱۹۴.

(۲). کنز العمّال: ۱۶/ ۶۵۱ ح ۴۲۵۸۳، مجمع الزوائد: ۴/ ۲.

(۳). نیل الأوطار: ۵/ ۱۰۷.

المختار «۱» عند العبارة المذكورة (۲/ ۲۶۳): مندوبة بإجماع المسلمين كما فى اللباب- إلى أن قال-: و هل تستحبّ زيارة قبره صلى الله عليه و آله و سلم للنساء؟

الصحيح: نعم، بلا- كراهة بشروطها على ما صرّح به بعض العلماء، أمّا على الأصحِّ من مذهبنا- و هو قول الكرخى و غيره- من أنَّ الرخصة فى زيارة القبور ثابتة للرجال و النساء جميعاً فلا إشكال، و أمّا على غيره فذلك نقول بالاستحباب لإطلاق الأصحاب، بل قيل: واجبة. ذكره فى شرح اللباب، و قال: كما بيّنته فى الدرّة المضيّة فى الزيارة المصطفويّة، و ذكره أيضاً الخير الرملى فى حاشية المنح عن ابن حجر و قال: و انتصر له. نعم عبارة اللباب و الفتح و شرح المختار أنّها قريبة من الوجوب لمن له سعة- إلى أن قال-:

قال ابن الهمام: و الأولى فيما يقع عند العبد الضعيف، تجريد النيّة لزيارة قبره- عليه الصلاة و السلام- ثمّ يحصل له إذا قدم زيارة المسجد، أو يستمنح فضل اللَّه تعالى فى مرّة أُخرى ينويها؛ لأنَّ فى ذلك زيادة تعظيمه صلى الله عليه و آله و سلم و إجلاله، و يوافقه ظاهر ما ذكرناه من

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «من جاءنى زائراً لا تعمله حاجة إلّا زيارتى كان حقّا علىَّ أن أكون شفيعاً له يوم القيامة».

انتهى.

و نقل الرحمتى عن العارف الملّا جامى: أنّه أفرز الزيارة عن الحجِّ حتى لا يكون له مقصد غيرها فى سفره، ثمّ ذكر حديث: لا تشدّ الرحال إلّا لثلاثة مساجد. فقال: و المعنى كما أفاده فى الإحياء «۲»: أنّه لا تشدّ الرحال لمسجد من المساجد إلّا لهذه الثلاثة، لما فيها من المضاعفة، بخلاف بقيّة المساجد؛ فإنّها متساوية فى ذلك، فلا يرد أنَّه قد تشدّ الرحال لغير ذلك كصلة رحم و تعلّم علم، و زيارة المشاهد كقبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و قبر الخليل صلى الله عليه و آله و سلم و سائر الأئمّة.

---

(۱). ردّ المحتار على الدرّ المختار: ۲/ ۲۵۷. الغدير، العلامة الأمينى ج۵ ۱۸۲ كلمات أعلام المذاهب الأربعة ..... ص : ۱۶۵

(۲). إحياء علوم الدين: ۱/ ۲۱۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۸۳

۳۵- قال الشيخ محمد ابن السيّد درويش الحوت البيروتى المتوفّى (۱۲۷۶) فى تعليق حسن الأثر (ص ۲۴۶): زيارة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم مطلوبة؛ لأنّه واسطة الخلق، و زيارته بعد وفاته كالهجرة إليه فى حياته، و من أنكرها فإن كان ذلك إنكاراً لها من أصلها فخطؤه عظيم، و إن كان لما يعرض من الجهلة ممّا لا ينبغى فليبيّن ذلك.

۳۶- قال الشيخ إبراهيم الباجورى الشافعى المتوفّى (۱۲۷۷) فى حاشيته على شرح ابن الغزى على متن الشيخ أبى شجاع فى الفقه الشافعى (۱/ ۳۴۷):

و يسنُّ زيارة قبره صلى الله عليه و آله و سلم، و لو لغير حاجّ و معتمر كالذى قبله، و يسنُّ لمن قصد المدينة الشريفة لزيارته صلى الله عليه و آله و سلم، أن يكثر من الصلاة و السلام عليه فى طريقه، و يزيد فى ذلك إذا رأى حرم المدينة و أشجارها، و يسأل اللَّه أن ينفعه بهذه الزيارة و يتقبّلها منه.

ثمّ ذكر جملةً كثيرةً من آداب الزيارة و ألفاظها.

۳۷- جعل الشيخ حسن العدوى الحمزاوى الشافعى المتوفّى (۱۳۰۳) خاتمة فى كتابه كنز المطالب (ص ۱۷۹- ۲۳۹) لزيارة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و فصّل فيها القول، و ذكر مطلوبيّتها كتاباً و سنّةً و إجماعاً و قياساً، و بسط الكلام فى شدّ الرحال إلى ذلك القبر الشريف، و ذكر جملةً من آداب الزائر و وظائف الزيارة، و قال فى (ص ۱۹۵)- بعد نقل جملة من الأحاديث الواردة فى أنَّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يسمع سلام زائريه و يردّ عليهم-:

إذا علمت ذلك علمت أنَّ ردّه صلى الله عليه و آله و سلم سلام الزائر عليه بنفسه الكريمة صلى الله عليه و آله و سلم أمر واقع لا شكّ

فيه، و إنّما الخلاف فى ردِّه على المسلّم عليه من غير الزائرين، فهـذه فضيلة أخرى عظيمة ينالها الزائرون لقبره صلى الله عليه و آله و سلم؛ فيجمع اللّه لهم بين سماع رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم لأصواتهم من غير واسطة و بين ردِّه عليهم سلامهم بنفسه، فأنّى لمن سمع لهذين- بل بأحدهما- أن يتأخّر عن زيارته صلى الله عليه و آله و سلم؟ أو يتوانى عن المبادرة إلى المثول فى حضرته صلى الله عليه و آله و سلم؟ تاللّه ما يتأخّر عن ذلك مع القدرة عليه إلّا من حقَّ عليه

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۸۴

البعد من الخيرات، و الطرد عن مواسم أعظم القربات، أعاذنا اللّه تعالى من ذلك بمنّه و كرمه آمِين.

و عُلم من تلك الأحاديث أيضاً أنّه صلى الله عليه و آله و سلم حيٌّ على الدوام، إذ من المحال العادى أن يخلو الوجود كلّه عن واحد يسلّم عليه فى ليل أو نهار، فنحن نؤمن و نصدّق بأنّه صلى الله عليه و آله و سلم حيٌّ يُرزق، و أن جسده الشريف لا تأكله الأرض، و كذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة و السلام، و الإجماع على هذا.

۳۸- قال السيّد محمد بن عبد اللّه الجردانى الدمياطى الشافعى المتوفّى (۱۳۰۷) فى مصباح الظلام «۱» (۲/ ۱۴۵): قال بعضهم: و لزائر قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عشر كرامات:

إحداهنّ: يُعطى أرفع المراتب، الثانية: يبلغ أسنى المطالب، الثالثة: قضاء المآرب، الرابعة: بذل المواهب، الخامسة: الأمن من المعاطب، السادسة: التطهير من المعائب، السابعة: تسهيل المصائب، الثامنة: كفاية النوائب، التاسعة: حسن العواقب، العاشرة: رحمة ربّ المشارق و المغارب. و ما أحسن ما قيل:

هنيئاً لمن زار خيرَ الورىو حطَّ عن النفسِ أوزارَها

فإنَّ السعادةَ مضمونةٌلمن حلَّ طَيبةَ أو زارَها

و بالجملة؛ فزيارة قبره صلى الله عليه و آله و سلم من أعظم الطاعات و أفضل القربات، حتى إنَّ بعضهم جرى على أنّها واجبة، فينبغى أن يحرص عليها، و ليحذر كلّ الحذر من التخلّف عنها مع القدرة، و خصوصاً بعد حجّة الإسلام؛ لأنَّ حقّه صلى الله عليه و آله و سلم على أمّته عظيم، و لو أنَّ أحدهم يجيء على رأسه أو على بصره من أبعد موضع من الأرض لزيارته صلى الله عليه و آله و سلم لم يقم بالحقّ الذى عليه لنبيّه، جزاه اللّه عن المسلمين أتمَّ الجزاء.

---

(۱). مصباح الظلام: ۲/ ۳۵۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۸۵ زُر من تحبُّ و إن شطَّت بك الدارُو حال من دونه تربٌ و أحجارُ

لا يمنعنّك بُعدٌ عن زيارتِهِإنَّ المحبَّ لمن يهواه زَوّارُ

و يسنُّ لمن قصد المدينة الشريفة ....

ثمّ فصّل القول فى آداب الزيارة، و ذكر التسليم على الشيخين، و زيارة السيّدة فاطمة، و أهل البقيع و المزارات المشهورة، و هى نحو ثلاثين موضعاً كما قال.

۳۹- قال الشيخ عبد الباسط ابن الشيخ علىّ الفاخورى- مفتى بيروت- فى الكفاية لذوى العناية (ص ۱۲۵): الفصل الثانى عشر فى زيارة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و هى متأكّدة مطلوبة و مستحبّة محبوبة، و تسنُّ زيارته فى المدينة كزيارته حيّا، و هو فى حجرته حيٌّ يردُّ على من سلّم عليه السلام، و هى من أنجح المساعى و أهمِّ القربات و أفضل الأعمال و أزكى العبادات،

و قد قال صلى الله عليه و آله و سلم: «من زار قبرى وجبت له شفاعتى».

و معنى وجبت: ثبتت بالوعد الصادق الذى لا بدّ من وقوعه و حصوله، و تحصل الزيارة فى أيّ وقت، و كونها بعد تمام الحجّ أحبُّ، و يجب على من أراد الزيارة التوبة من كلِّ شيء يخالف طريقته و سننه صلى الله عليه و آله و سلم.

ثمّ ذکر شطراً وافراً من آداب الزیارة، و الزیارة الأولی الآتیة فی الآداب، فقال:

و من عجز عن حفظ هـذا فلیقتصـر علی بعضه و أقلّه. السـلام علیـک یـا رسول اللَّه. ثمّ ذکر زیـارة الشیخین إلی أن قـال: و یسـتحبُّ التبرّک بالأُسـطوانات التی لها فضل و شـرف، و هی ثمان: أُسـطوانة محلّ صلاته صلی الله علیه و آله و سلم، و أُسطوانة عائشة- رضی اللَّه عنها- و تسـمّی أُسطوانة القرعة، و أُسـطوانة التوبة محلّ اعتکافه صـلی الله علیه و آله و سـلم، و أُسـطوانة السـریر، و أُسـطوانة علیّ رضی الله عنه، و أُسطوانة الوفود، و أُسطوانة جبریل علیه السلام، و أُسطوانة التهجّد.

۴۰- قال الشیخ عبد المعطی السقّا فی الإرشادات السنیّة (ص ۲۶۰):

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۸۶

زیـارة النبی صـلی الله علیه و آله و سـلم: إذا أراد الحـاجُّ أو المعتمر الانصـراف من مکّـة- أدام اللَّه تشـریفها و تعظیمهـا- طلب منه أن یتـوجّه إلی المدینـة المنوّرة للفـوز بزیـارته- علیـه الصـلاة و السـلام- فإنّهـا من أعظم القربـات و أفضـل الطاعـات و أنجـح المسـاعی المشـکورة، و لا- یختصُّ طلب الزیـارة بالحاجّ غیر أنّها فی حقِّه آکـد؛ و الأولی تقـدیم الزیارة علی الحـجّ- إذا اتّسع الوقت- فإنّه ربّما یعوقه عنها عائق؛ و قد ورد فی فضل زیارته صلی الله علیه و آله و سلم أحادیث، منها

قوله صلی الله علیه و آله و سلم: «من زار قبری وجبت له شفاعتی»،

و ینبغی الحرص علیها و عـدم التخلّف عنها عنـد القدرة علی أدائها خصوصاً بعد حجّة الإسـلام؛ لأنَّ حقّه صـلی الله علیه و آله و سـلم علی أُمّته عظیم، و ینبغی لمرید الزیارة أن یکثر من الصلاة و السلام علیه صلی الله علیه و آله و سلم فی طریق ذهابه إلیها، و إذا وصلها استحبَّ له أن یغتسل ثمّ یتوضّأ أو یتیمّم- عند فقد الماء- ثمّ ذکر جملةً من آداب الزیارة و لفظاً مختصراً من زیارة النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و الشیخین.

۴۱- قال الشیخ محمد زاهد الکوثری فی تکملة السیف الصقیل (ص ۱۵۶):

و الأحادیث فی زیارته صـلی الله علیه و آله و سـلم فی الغایـة من الکثرة، و قـد جمع طرقها الحافظ صـلاح الدین العلائی فی جزء کما سبق، و علی العمل بموجبها اسـتمرّت الأمّة، إلی أن شذَّ ابن تیمیّة عن جماعة المسلمین فی ذلک. قال علیّ القاری فی شرح الشفا «۱»: و قد فرّط ابن تیمیّة من الحنابلة حیث حرّم السـفر لزیارة النبیّ صـلی الله علیه و آله و سلم کما أفرط غیره، حیث قال: کون الزیارة قربةً معلـوم مـن الـدین بالضـرورة، و جاحـده محکـوم علیـه بـالکفر، و لعـلّ الثـانی أقرب إلی الصـواب؛ لأنَّ تحریم مـا أجمـع العلمـاء فیه بالاستحباب یکون کفراً، لأنّه فوق تحریم المباح المتّفق علیه.

فسعیه فی منع الناس من زیارته صلی الله علیه و آله و سلم، یدلُّ علی ضغینةٍ کامنةٍ فیه نحو الرسول صلی الله علیه و آله و سلم، و کیف یتصوّر الإشراک بسبب الزیارة و التوسّل فی المسلمین الذین

---

(۱). شرح الشفا: ۲/ ۱۵۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۸۷

یعتقدون فی حقّه علیه السـلام أنَّه عبده و رسوله، و ینطقون فی صـلاتهم نحو عشرین مرّة فی کلّ یوم- علی أقلِّ تقدیر- إدامة لذکری ذلک؟

و لم یزل أهل العلم ینهون العوام عن البـدع فی کلّ شـئونهم، و یرشـدونهم إلی السـنّة فی الزیارة و غیرها إذا صـدرت منهم بدعـة فی شیء، و لم یعـدّهم فی یوم من الأیّام مشـرکین بسـبب الزیارة أو التوسّل، کیف و قـد أنقـذهم اللَّه من الشـرک و أدخل فی قلوب هم الإیمان، و أوّل من رماهم بالإشـراک بتلک الوسـیلة هو ابن تیمیّة و جری خلفه من أراد اسـتباحة أموال المسلمین و دمائهم لحاجة فی النفس، و لم یخف ابن تیمیّة من اللَّه فی روایة عدِّ السـفر لزیارة النبیّ صـلی الله علیه و آله و سـلم سفر معصیة لا تقصّر فیه الصلاة، عن

الإمام ابن الوفاء بن عقیل الحنبلی- و حاشاه عن ذلک-، راجع کتاب التذکرة له تجد فیه مبلغ عنایته بزیارة المصطفی صلی الله علیه و آله و سلم و التوسّل به کما هو مذهب الحنابلة.

ثمّ ذکر کلامه و فیه القول باستحباب قدوم المدینة و زیارة النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، و کیفیّة زیارته، و زیارة الشیخین، و کیفیّة زیارتهما، و إتیان مسجد قبا و الصلاة فیه، و إتیان قبور الشهداء و زیارتهم، و إکثار الدعاء فی تلک المشاهد. ثمّ قال: و أنت رأیت نصّ عبارته فی المسألة علی خلاف ما یعزو إلیه ابن تیمیّة.

۴۲- قال فقهاء المذاهب الأربعة المصریون فی الفقه علی المذاهب الأربعة «۱» (۱/ ۵۹۰): زیارة قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أفضل المندوبات، و قد ورد فیها أحادیث.

ثمّ ذکروا ستّة من الأحادیث و جملة من أدب الزائر، و زیارةً للنبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و أخری للشیخین.

(وَ هُدُوا إِلَی الطَّیِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلی صِراطِ الْحَمِیدِ) «۲».

---

(۱). الفقه علی المذاهب الأربعة: ۱/ ۷۱۱.

(۲). الحج: ۲۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۸۸

فروع ثلاثة:

هذه الفروع تُعطینا درس التسالم من أئمّة المذاهب علی رجحان زیارة النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و استحبابها، و محبوبیّة شدِّ الرحال إلیها من أرجاء الدنیا، ألا و هی:

۱- اختلفت الآراء من فقهاء المذاهب الأربعة فی تقدیم أیٍّ من الحجّ و الزیارة علی الآخر؛ فقال تقیّ الدین السبکی فی شفاء السقام «۱»:

اختلف السلف رحمهم الله فی أنَّ الأفضل البداءة بالمدینة قبل مکّة، أو بمکّة قبل المدینة، و ممّن نصَّ علی هذه المسألة و ذکر الخلاف فیها الإمام أحمد فی کتاب المناسک الکبیر من تألیفه، و هذه المناسک رواها الحافظ أبو الفضل بإسناده «۲»، عن عبد اللَّه بن أحمد، عن أبیه، و فی هذه المناسک سُئِل عمّن یبدأ بالمدینة قبل مکّة، فذکر بإسناده عن عبد الرحمن بن یزید و عطاء و مجاهد أنَّهم قالوا: إذا أردت مکّة فلا تبدأ بالمدینة و ابدأ بمکّة، و إذا قضیت حجّک فامرر بالمدینة إن شئت.

و ذکر بإسناده عن الأسود قال: أُحبّ أن یکون نفقتی و جهازی و سفری أن أبدأ بمکّة، و عن إبراهیم النخعی: إذا أردت مکّة فاجعل کلّ شیء لها تبعاً، و عن مجاهد: إذا أردت الحجّ أو العمرة فابدأ بمکّة و اجعل کلّ شیء لها تبعاً، و عن إبراهیم، قال: إذا حججت فابدأ بمکّة ثمّ مرّ بالمدینة بعدُ.

و ذکر الإمام أحمد أیضاً بإسناده عن عدیّ بن ثابت: أنَّ نفراً من أصحاب رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم کانوا یبدءون بالمدینة إذا حجّوا، یقولون: نُهّل من حیث أحرم رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم. و ذکر ابن أبی شیبة فی فضیلة هذا الأمر أیضاً، و ذکر بإسناده عن

---

(۱). شفاء السقام: ص ۵۷.

(۲). ذکره کملًا، و نحن حذفناه روماً للاختصار. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۸۹

علقمة و الأسود و عمرو بن ميمون: أنّهم بدءوا بالمدينة قبل مكّة. إلى أن قال:

و ممّن نصَّ على هذه المسألة من الأئمّة أبو حنيفة- رحمه اللَّه- و قال: الأحسن أن يُبدأ بمكّة.

و قال الشيخ عليّ القارى فى شرح المشكاة «۱» (۳/ ۲۸۴): الأنسب أن تكون الزيارة بعد الحجّ كما هو مقتضى القواعد الشرعيّة من تقديم الفرض على السنّة «۲»، و قد روى الحسن، عن أبى حنيفة تفصيلًا حسناً، و هو أنّه إن كان الحجُّ فرضاً، فالأحسن للحاجّ أن يبدأ بالحج ثمّ يثنّى بالزيارة، و إن بدأ بالزيارة جاز، و إن كان الحجُّ نفلًا، فهو بالخيار، فيبدأ بأيّهما شاء. انتهى.

ثمّ قال: و الأظهر أنَّ الابتداء بالحجّ أولى لإطلاق الحديث «۳»، و لتقديم حقِّ اللَّه على حقِّه صلى الله عليه و آله و سلم، و لذا تُقدّم تحيّة المسجد النبوىّ على زيارة المشهد المصطفوى.

۲- من المتسالم عليه بين فرق المسلمين سلفاً و خلفاً جواز استنابة النائب و استئجار الأجير لزيارة النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لمن عاقه عنها عذر، و قد استفاض عن عمر بن عبد العزيز أنَّه كان يبرد إليه صلى الله عليه و آله و سلم البريد من الشام ليقرأ السلام على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ يرجع. و فى لفظ: كان يبعث بالرسول قاصداً من الشام إلى المدينة.

ذكره البيهقى فى شعب الإيمان «۴»، و أبو بكر أحمد بن عمرو النيلى المتوفّى (۲۸۷) فى مناسكه، و القاضى عياض فى الشفاء «۵»، و الحافظ ابن الجوزى فى مثير الغرام

---

(۱). المرقاة فى شرح المشكاة: ۵/ ۶۳۲ ح ۲۷۵۶.

(۲). هذه القاعدة إنّما تؤخذ فى موارد تزاحم الأمرين لا مطلقاً، و المقام ليس منها- كما لا يخفى-، فإنّ الحجّ فريضة موقوتة، فلا بأس بتقديم المندوب عليها قبل ظرفها. (المؤلف)

(۳). يعنى الحديث الثالث من أحاديث الزيارة، و قد مرّ فى صفحة ۹۸. (المؤلف)

(۴). شعب الإيمان: ۳/ ۴۹۱ ح ۴۱۶۶.

(۵). الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲/ ۱۹۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۹۰

الساكن، و تقيّ الدين السبكى فى شفاء السقام «۱» (ص ۴۱)، و غيرهم.

و قال يزيد بن أبى سعيد مولى المهرى: قدمت على عمر بن عبد العزيز، فلمّا ودّعته قال: لى إليك حاجة إذا أتيت المدينة سترى قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، فاقرأه منّى السلام. الشفا للقاضى، و الشفاء للسبكى «۲» (ص ۴۱).

و قال أبو الليث السمرقندى الحنفى فى الفتاوى فى باب الحجِّ: قال أبو القاسم: لمّا أردت الخروج إلى مكّة قال القاسم بن غسّان: إنَّ لى إليك حاجة، إذا أتيت قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فأقرئه منّى السلام. فلمّا وضعت رجلى فى مسجد المدينة ذكرت. شفاء السقام «۳» (ص ۴۱).

قال عبد الحقّ بن محمد الصقلى المالكى المتوفّى (۴۶۶) فى تهذيب الطالب: رأيت فى بعض المسائل التى سئل عنها الشيخ أبو محمد بن أبى زيد، قيل له فى رجل استؤجر بمال ليحجَّ به و شرطوا عليه الزيارة، فلم يستطع تلك السنة أن يزور لعذرٍ منعه من تلك؟ قال: يردُّ من الأجرة بقدر مسافة الزيارة.

قال عبد الحقّ: و قال غيره من شيوخنا: عليه أن يرجع نائبه حتى يزور، ثمّ قال: إن استؤجر للحجّ لسنة بعينها فهاهنا يسقط من الأُجرة ما يخصّ الزيارة، و إن استؤجر على حجّة مضمونة فى ذمّته فهاهنا يرجع و يزور، و قد اتّفق النقلان.

و قالت الشافعيّة: إنَّ الاستئجار و الجعالة إن وقعا على الدعاء عند قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أو على إبلاغ السلام، فلا شكّ

فی جواز الإجارة و الجعالة- كما كان عمر ابن عبد العزيز يفعل- و إن كانا على الزيارة لا يصح لأنّها عمل غير مضبوط. شفاء السقام «۴» (ص ۵۰).

(۱). شفاء السقام: ۵۵.

(۲). شفاء السقام: ۵۵.

(۳). شفاء السقام: ص ۵۶.

(۴). شفاء السقام: ص ۶۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۹۱

و قال أبو عبد اللَّه عبيد اللَّه بن محمد العكبرى الحنبلی، الشهير بابن بطّة المتوفّى (۳۸۷) فی كتاب الإبانة: بحسبک دلالة على إجماع المسلمين و اتّفاقهم على دفن أبی بكر و عمر مع النبیّ صلى الله عليه و آله و سلم أنَّ كل عالم من علماء المسلمين و فقيه من فقهائهم ألّف كتاباً فی المناسک، ففصّله فصولًا و جعله أبواباً، يذكر فی كلّ باب فقهه و لكلّ فصل علمه و ما يحتاج الحاجّ إلى علمه- إلى أن قال-: حتى يذكر زيارة قبر النبیّ صلى الله عليه و آله و سلم فيصف ذلک فيقول: ثمّ تأتی القبر فتستقبله و تجعل القبلة وراء ظهرک- إلى أن قال-: و بعدُ أدركنا الناس و رأيناهم و بلغنا عمّن لم نره أنَّ الرجل إذا أراد الحجَّ فسلّم عليه أهله و صحابته، قالوا له: و تقرأ على النبیّ صلى الله عليه و آله و سلم، و أبی بكر و عمر منّا السلام، فلا ينكر ذلک أحد و لا يخالفه. شفاء السقام «۱» (۴۵).

قال الأمينی: و ذكر أبو منصور الكرمانی الحنفی، و الغزالی فی الإحياء «۲»، و الفاخوری فی الكفاية، و الشرنبلالی فی مراقی الفلاح «۳»، و السبكی «۴»، و السمهودی «۵»، و القسطلانی «۶»، و الحمزاوی العدوی «۷» و غيرهم؛ أنَّ النائب يقول: السلام عليک يا رسول اللَّه من فلان بن فلان، يستشفع بک إلى ربّک بالرحمة و المغفرة فاشفع له.

۳- قال العبدری المالكی فی شرح رسالة ابن أبی زيد: و أمّا النذر للمشی إلى المسجد الحرام أو المشی إلى مكّة، فله أصل فی الشرع و هو الحجُّ و العمرة، و إلى

(۱). شفاء السقام: ص ۵۹- ۶۰.

(۲). إحياء علوم الدين: ۱/ ۲۳۲.

(۳). مراقی الفلاح: ص ۱۵۰.

(۴). شفاء السقام: ص ۶۶.

(۵). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۷۶.

(۶). المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۸۴.

(۷). كنز المطالب: ص ۱۱۴، ۱۸۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۹۲

المدينة لزيارة قبر النبیّ صلى الله عليه و آله و سلم أفضل من الكعبة و من بيت المقدس، و ليس عندهم حجّ و لا عمرة، فإذا نذر المشی إلى هذه الثلاثة لزمه، فالكعبة متّفق عليها، و اختلف أصحابنا و غيرهم فی المسجدين الآخرين.

قال ابن الحاجّ فی المدخل (۱/ ۲۵۶) بعد نقل هذه العبارة: و هذا الذی قاله مسلّم صحيح لا يرتاب فيه إلّا مشرک أو معاند للَّه و لرسوله صلى الله عليه و آله و سلم.

و قال تقیّ الدين السبكی فی شفاء السقام «۱» (ص ۵۳) بعد ذكر كلام العبدری المذكور: قلت: الخلاف الذی أشار إليه فی نذر إتيان

المسجدين لا في الزيارة، و قال (ص ٧١)- بعد كلام طوى لحول نذر العبادات و جعلها أقساماً-: إذا عرفت هذا، فزيارة قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قربـة لحثّ الشرع عليهـا و ترغيبه فيهـا، و قـد قـدّمنا أنَّ فيهـا جهتين: جهـة عموم و جهـة خصوص، فأمّا من جهة الخصوص، و كون الأدلّـة الخاصّـة وردت فيهـا بعينهـا، فيظهر القطع بلزومهـا بالنـذر إلحاقاً لها بالعبادات المقصودة التي لا يؤتى بها إلّا على وجه العبادة: كالصلاة و الصدقة و الصوم و الاعتكاف، و لهذا المعنى و اللَّه أعلم قال القاضي ابن كج رحمه الله: إذا نذر أن يزور قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فعندي أنَّه يلزمه الوفاء وجهاً واحداً،- إلى أن قال-: و إذا نظرنا إلى زيارة قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم من جهـة العموم خاصّة و اجتماع المعاني التي يقصد بالزيارة فيه، فيظهر أن يقال: إنَّه يلزم بالنذر قولًا واحداً، و يحتمل على بعـدٍ أن يقـال: إنَّه كما لو نـذر زيارة القادمين و إفشاء السـلام فيجرى في لزومها بالنـذر ذلك الخلاف، مع كونها قربـة في نفسـها قبل النذر و بعده، و قد بان لك بهذا أنَّها تلزم بالنذر.

و قبل هـذه كلّها تنبئك عمّا نرتئيه الآداب المسـنونة الآتيـة للزائر؛ فإنَّها تتفرّع على اسـتحباب الزيارة و مندوبيّـة شدِّ الرحال إلى روضـة النبيّ الأقدس صلى الله عليه و آله و سلم.

---

(١). شفاء السقام: ص ٧٢، ٩۶.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:١٩٣

أدب الزائر عند الجمهور:

نذكرُ نصّ ما وقفنا عليه في المصادر «١»:

١- إخلاص النيّة و خلوص الطويّة، فإنّما الأعمال بالنيّات، فينوى التقرُّب إلى اللَّه تعالى بزيارة رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله و سلم، و يستحبُّ أن ينوى مع ذلك التقرّب بالمسافرة إلى مسـجده صلى الله عليه و آله و سلم و شدِّ الرحال إليه و الصلاة فيه. قاله ابن الصلاح و النووى «٢» من الشافعيّة، و نقله شيخ الحنفيّة الكمال بن الهمام عن مشايخهم.

٢- أن يكون دائم الأشواق إلى زيارة الحبيب الشفيع.

٣- أن يقول إذا خرج من بيته: بـاسم اللَّه و توكّلت على اللَّه و لا- حول و لا- قوّة إلّا بـاللَّه، اللّهمّ إليك خرجتُ و أنت أخرجتني، اللّهمّ سلّمني و سلِّم منّي و رُدّني سالماً في ديني كما أخرجتني، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أضلّ أو أُضلّ، أو أذلَّ أو أُذلّ، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل أو يُجهل عليّ، عزَّ جارك، و جلَّ ثناؤك، و تبارك اسمك، و لا إله غيرك.

۴- الإكثار في المسير من الصلاة و التسليم على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، بل يستغرق أوقات فراغه في ذلك و غيره من القربات.

۵- يتتبّع ما في طريقه من المساجد و الآثار المنسوبة إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فيحييها بالزيارة و يتبرّك بالصلاة فيها.

---

(١). أفرد جمال الدين عبد اللَّه الفاكهي المكّي الشافعي المتوفّى (٩٧٢) آداب زيارة النبيّ صلّى اللّه عليه و اله و سلّم بالتأليف، و سمّاه حسن التوسّـل في آداب زيـارة أفضـل الرسـل، جمع فيه أربعـةً و تسـعين أدباً من آداب الزائر، و قـد صـفحنا عن كثيرٍ منها لكون أدب المسافر لا يخصّ بالزيارة، طبع في هامش الإتحاف للشبراوي بمصر سنة ١٣١٨ [ص ٢٩]. (المؤلف)

(٢). شرح صحيح مسلم: ٩/ ١۶٨.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:١٩۴

۶- إذا دنا من حرم المدينـة و شاهد أعلامها و ربُاها و آكامها، فليستحضـر وظائف الخضوع و الخشوع مستبشـراً بالهنا و بلوغ المنى، و إن كان على دابّة حرّكها تباشراً بالمدينة، و لا بأس بالترجّل و المشى عند رؤية ذلك المحلّ الشريف كما يفعله بعضهم؛ لأنَّ وفد عبد القيس لمّا رأوا النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم نزلوا عن الرواحل و لم ينكر عليهم، و تعظيمه بعد الوفاة كتعظيمه فى الحياة. و قال أبو سليمان داود المالكى فى الانتصار: إنَّ ذلك يتأكّد فعله لمن أمكنه من الرجال، و إنّه يستحبّ تواضعاً للّه تعالى و إجلالًا لنبيّه صلى الله عليه و آله و سلم.

و حكى القاضى عياض فى الشفا «۱»: أنَّ أبا الفضل الجوهرى «۲» لمّا ورد المدينة زائراً و قرب من بيوتها ترجّل باكياً منشداً:

و لمّا رأينا رسمَ من لم يَدَعْ لنافؤاداً لعرفانِ الرسوم و لا لُبّا

نزلنا عن الأكوارِ نمشى كرامةًلمن بانَ عنه أن نلمَّ به ركبا

و قد ضمّنها القاضى عياض فى قصيدة نبويّة له يقول بعدهما:

و تهنا بأكنافِ الخيام تواجداًنُقبِّلها طوراً و نرشفُها حُبّا

و نُبدى سروراً و الفؤاد بحبِّهاتقطّعَ و الأكبادُ أورى بها لهبا

أقدِّم رجلًا بعد رجلٍ مهابةًو أسحبُ خدّى فى مواطنِها سحبا

و أسكبُ دمعى فى مناهل حبِّهاو أُرسل حبّا فى أماكنها النجبا

و أدعو دعاءَ البائسِ الوالهِ الذىبراهُ الهوى حتى بدا شخصُه شجبا

۷- إذا بلغ حرم المدينة الشريفة، فليقل بعد الصلاة و التسليم: اللّهمّ هذا حرم

---

(۱). الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲/ ۱۳۰.

(۲). عبد اللَّه بن الحكيم الرندى الأندلسى، من علماء الحديث و القراءات و العربية، و له شعر رائق. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۱۹۵

رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم الذى حرّمته على لسانه، و دعاك أن تجعل فيه من الخير و البركة مثلَى ما فى حرم البيت الحرام، فحرِّمنى على النـار، و آمنِّى من عـذابك يوم تبعث عبـادك، و ارزقنى من بركـاته ما رزقته أولياءك و أهل طاعتك، و وفّقنى لحسـن الأدب و فعل الخيرات و ترك المنكرات. ثمّ تشتغل بالصلاة و التسليم.

و قـال الغزالى فى الإحياء «۱» (۱/ ۲۴۶): إذا وقع بصـره على حيطان المدينة و أشـجارها قال: اللّهمّ هذا حرم رسولك، فاجعله لى وقايةً من النار، و أماناً من العذاب و سوء الحساب.

و فى مراقى الفلاح للفقيه الشرنبلالى «۲»: فإذا عاين حيطان المدينة المنوّرة يصلّى على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ثمَّ يقول: اللّهمّ هذا حرم نبيّك و مهبط وحيك، فامنن علىَّ بالدخول فيه، و اجعله وقايةً لى من النار و أماناً من العذاب، و اجعلنى من الفائزين بشـفاعة المصطفى يوم المآب.

۸- إن كـانت طريقه على ذى الحليفـة فلا يجاوز المعرَّس حتى ينيـخ به، و هو مسـتحبّ، كما قاله أبو بكر الخفّاف فى كتاب الأقسام و الخصال، و النووى و غيرهما.

۹- الغسل لدخول المدينة المنوّرة من بئر الحرّة أو غيرها، و التطيّب و لبس الزائر أحسن ثيابه.

و قال الكرمانى من الحنفيّة: فإن لم يغتسل خارج المدينة، فليغتسل بعد دخولها.

قـال ابن حجر: و يسنُّ له، كمالًـا فى الأـدب، أن يلبس أنظف ثيابه، و الأكمل الأبيض، إذ هو أليق بالتواضع المطلوب متطيّباً، و قـد يقع لبعض الجهلة عند الرؤية للمدينة نزولهم عن رواحلهم مع ثياب المهنة و التجرّد عن الملبوس فينبغى زجره،

(۱). إحیاء علوم الدین: ۱/ ۲۳۱.

(۲). مراقی الفلاح: ص ۱۵۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۹۶

نعم؛ النزول عن الرواحل عند رؤیة المدینة من کمال الأدب، لکن بعد التطیّب و لبس النظیف.

و قال الفقیه الشرنبلالی فی مراقی الفلاح «۱»: و یغتسل قبل الدخول أو بعده قبل التوجّه للزیارة إن أمکنه، و یتطیّب و یلبس أحسن ثیابه تعظیماً للقدوم علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، ثمّ یدخل المدینة ماشیاً إن أمکنه بلا ضرورة.

۱۰- أن یقول عند دخوله من باب البلد: بسم اللَّه ما شاء اللَّه لا قوّة إلّا باللَّه، ربّ أدخلنی مُدخَل صدق، و أخرجنی مُخرَج صدقٍ، و اجعل لی من لدنک سلطاناً نصیراً، حسبی اللَّه آمنت باللَّه توکّلت علی اللَّه لا حول و لا قوّة إلّا باللَّه، اللّهمّ إنّی أسألک بحقِّ السائلین علیک، و بحقِّ ممشای هذا إلیک، فإنّی لم أخرج بطراً و لا أَشِراً و لا ریاءً و لا سمعةً، خرجت اتِّقاء سخطک و ابتغاء مرضاتک، أسألک أن تنقذنی من النار، و أن تغفر لی ذنوبی، إنّه لا یغفر الذنوب إلّا أنت.

و قال شیخ زاده فی مجمع الأنهر «۲» (۱/ ۱۵۷): إذا دخل المدینة قال: (رَبِّ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ) «۳» الآیة. اللّهمّ افتح لی أبواب فضلک و رحمتک، فارزقنی زیارة قبر رسولک المجتبی علیه الصلاة و السلام ما رزقت أولیاءک و أهل طاعتک، و اغفر لی و ارحمنی یا خیر مسؤول.

۱۱- لزوم الخشوع و الخضوع لمّا شاهد القبّة مستحضراً عظمتها، یمثِّل فی نفسه مواقع أقدام رسول اللَّه، فلا یضع قدمه علیه إلّا مع الهیبة و السکینة و الوقار.

۱۲- عدم الإخلال بشیء ممّا أمکنه من الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر،

(۱). مراقی الفلاح: ص ۱۵۰.

(۲). مجمع الأنهر: ۱/ ۳۱۳.

(۳). الإسراء: ۸۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۱۹۷

و الغضب عند انتهاک حرمة من حرمه، أو تضییع شیء من حقوقه صلی الله علیه و آله و سلم.

۱۳- إذا شاهد المسجد و الحرم الشریف فلیزدد خضوعاً و خشوعاً یلیق بهذا المقام، و یقتضیه هذا المحلّ الذی ترتعد دونه الأقدام، و یجتهد فی أن یوفّی للمقام حقّه من التعظیم و القیام.

۱۴- الأفضل أن یدخل الزائر إلی الحضرة الشریفة من باب جبرئیل، و جرت عادة القادمین من ناحیة باب السلام بالدخول.

۱۵- یقف بالباب لحظةً لطیفةً کما یقف المستأذن فی الدخول علی العظماء، قاله الفاکهی فی حسن الأدب (ص ۵۶)، و الشیخ عبد المعطی السقا فی الإرشادات السنیّة (ص ۲۶۱).

۱۶- إذا أراد الدخول فلیفرغ قلبه و لیصفِّ ضمیره، و یقدّم رجله الیمنی و یقول: أعوذ باللَّه العظیم و بوجهه الکریم و بنوره القدیم من الشیطان الرجیم، بسم اللَّه و الحمد للَّه و لا حول و لا قوّة إلّا باللَّه، ما شاء اللَّه لا قوّة إلّا باللَّه، اللّهمّ صلِّ علی سیّدنا محمد عبدک و رسولک و علی آله و صحبه و سلّم تسلیماً کثیراً؛ اللّهمّ اغفر لی ذنوبی، و افتح لی أبواب رحمتک، ربِّ وفِّقنی و سدِّدنی و أصلحنی و أعنّی علی ما یرضیک عنّی، و مُنَّ علیَّ بحسن الأدب فی هذه الحضرة الشریفة، السلام علیک أیّها النبیُّ و رحمة اللَّه تعالی و برکاته، السلام علینا و علی عباد اللَّه الصالحین.

و لا یترک ذلک کلّما دخل المسجد أو خرج منه، إلّا أنَّه یقول عند خروجه: و افتح لی أبواب فضلک. بدل قوله: أبواب رحمتک.

و قال القاضی عیاض «۱»: قال ابن حبیب: یقول إذا دخل مسجد الرسول: بسم اللَّه و سلام علی رسول اللَّه، السلام علینا من ربّنا، و صلّی اللَّه و ملائکته علی محمد،

---

(۱). الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲/ ۲۰۱.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۹۸

اللّهمّ اغفر لی ذنوبی، و افتح لی أبواب رحمتک و جنّتک؛ و احفظنی من الشیطان الرجیم.

۱۷- قال القاضی فی الشفاء «۱»: ثمّ اقصد إلی الروضهٔ- و هی ما بین القبر و المنبر- و ارکع فیهما رکعتین قبل وقوفک بالقبر، تحمد اللَّه تعالی فیهما و تسأله تمام ما خرجت إلیه و العون علیه؛ و إن کانت رکعتاک فی غیر الروضهٔ أجزأتاک، و فی الروضهٔ أفضل.

و قال القسطلانی فی المواهب «۲»: یستحبّ أن یصلّی رکعتین قبل الزیارهٔ، قیل: و هذا ما لم یکن مروره من جههٔ وجهه الشریف و إلّا استحبَّ الزیارهٔ أوّلًا. قال فی تحقیق النصرهٔ «۳»: و هو استدراک حسن، و رخَّص بعضهم تقدیم الزیارهٔ مطلقاً. و قال ابن الحاجّ: کلٌّ ذلک واسع.

و قال الشرنبلالی فی مراقی الفلاح «۴»: فتسجد شکراً للَّه تعالی بأداء رکعتین غیر تحیّهٔ المسجد، شکراً لما وفّقک اللَّه تعالی و منَّ علیک بالوصول إلیه.

و قال الحمزاوی فی کنز المطالب (ص ۲۱۱): یبدأ بتحیّهٔ المسجد رکعتین خفیفتین ب: (قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ) و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)؛ و أن یکون بمصلّاه صلی الله علیه و آله و سلم فإن لم یتیسّر له، فما قرب منه ممّا یلی المنبر من جههٔ الروضهٔ.

۱۸- ینبغی للزائر أن یکون واقفاً وقت الزیارهٔ کما هو الألیق بالأدب، فإذا طال فلا بأس أن یجلس متأدّباً جاثیاً علی رکبتیه، غاضّا لطرفه فی مقام الهیبهٔ و الإجلال، فارغ القلب مستحضراً بقلبه جلالهٔ موقفه، و أنَّه صلی الله علیه و آله و سلم حیٌّ ناظر إلیه و مطّلع علیه.

---

(۱). الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲/ ۲۰۱.

(۲). المواهب اللدنیّهٔ: ۴/ ۵۷۸.

(۳). تحقیق النصرهٔ: ص ۱۰۵.

(۴). مراقی الفلاح: ص ۱۵۰.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۱۹۹

و قال الخفاجی فی شرح الشفا «۱» (۳/ ۵۷۱): و یستحبُّ القیام فی حال الزیارهٔ کما نبّه علیه المصنِّف- یعنی القاضی عیاض- بقوله: یقف، و هو أفضل من الجلوس عند القبر الشریف عند الجمهور، و من خیّر بینهما أراد الجواز دون المساواهٔ، فإن جلس فالأفضل أن یجثو علی رکبتیه، و لا یفترش و لا یتربّع لأنَّه ألیق بالأدب.

۱۹- یقف کما یقف فی الصلاهٔ واضعاً یمینه علی شماله. قاله الکرمانی الحنفی و شیخ زاده فی مجمع الأنهر و غیرهما و رآه ابن حجر ألیق.

۲۰- یتوجّه إلی القبر الکریم مستعیناً باللَّه تعالی فی رعایهٔ الأدب فی هذا الموقف العظیم، فیقف ممثِّلًا صورته الکریمهٔ فی خیاله بخشوع و خضوع تامّین بین یدیه صلی الله علیه و آله و سلم محاذاهٔ الوجه الشریف مستدبر القبلهٔ، ناظراً فی حال وقوفه إلی أسفل ما یستقبل من جدار الحجرهٔ الشریفهٔ، ملتزماً للحیاء و الأدب التامِّ فی ظاهره و باطنه، عالماً بأنَّه صلی الله علیه و آله و سلم عالم بحضوره و قیامه و زیارته، و أنَّه یبلغه سلامه و صلاته، و قال ابن حجر: استدبار القبلهٔ و استقبال الوجه الشریف هو مذهبنا و مذهب جمهور

العلماء.

و قال الخفاجی فی شرح الشفا «۲» (۳/ ۵۷۱): استقبال وجهه صلی الله علیه و آله و سلم و استدبار القبلهٔ مذهب الشافعی و الجمهور، و نُقل عن أبی حنیفهٔ. و قال ابن الهمام: ما نُقل عن أبی حنیفهٔ أنَّه یستقبل القبلهٔ مردود بما روی عن ابن عمر: أنَّ من السنّهٔ أن یستقبل القبر المکرَّم و یجعل ظهره للقبلهٔ، و هو الصحیح من مذهب أبی حنیفهٔ.

و قول الکرمانی: إنَّ مذهبه بخلافه لیس بشیء؛ لأنّه صلی الله علیه و آله و سلم حیٌّ فی ضریحه، یعلم بزائره، و من یأتیه فی حیاته إنَّما یتوجّه إلیه.

و قال فی شرح قول ابن أبی ملیکهٔ «۳»: من أحبّ أن یکون و جاه النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم

---

(۱). نسیم الریاض فی شرح الشفا: ۳/ ۵۱۷.

(۲). نسیم الریاض فی شرح الشفا: ۳/ ۵۱۷

(۳). عبد اللَّه بن عبید اللَّه المتوفّی (۱۱۷)، أخرج له أصحاب الصحاح الستّهٔ. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۰۰

فیجعل القندیل الذی فی القبلهٔ عند القبر علی رأسه؛ هو إرشاد لکیفیّهٔ الزیارهٔ، و أن یکون بینه و بین القبر فاصل. فقیل: إنَّه یبعد عنه بمقدار أربعهٔ أذرع، و قیل: ثلاثهٔ، و هذا علی أنَّ البعد أولی و ألیق بالأدب کما کان فی حیاته صلی الله علیه و آله و سلم، و علیه الأکثر. و ذهب بعض المالکیّهٔ إلی أنَّ القرب أولی، و قیل: یعامل معاملته فی حیاته، فیختلف ذلک باختلاف الناس، و هذا باعتبار ما کان فی العصر الأوّل، و أمّا الیوم فعلیه مقصورهٔ تمنع من دنوّ الزائر فیقف عند الشبّاک.

۲۱- لا- یرفع فی الزیارهٔ صوته و لا یخفیه بل یقتصد، و خفض الصوت عنده صلّی اللَّه علیه أدب للجمیع. أخرج القاضی عیاض «۱» بإسناده عن ابن حمید قال: ناظر أبو جعفر- أمیر المؤمنین- مالکاً فی مسجد رسول اللَّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فقال له مالک: یا أمیر المؤمنین لا ترفع صوتک فی هذا المسجد، فإنَّ اللَّه تعالی أدّب قوماً فقال (لا تَرْفَعُوا أَصْواتَکُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِیِ) «۲» الآیهٔ، و مدح قوماً فقال: (إِنَّ الَّذِینَ یَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) «۳» الآیهٔ، و ذمَّ قوماً فقال: (إِنَّ الَّذِینَ یُنادُونَکَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ) «۴» الآیهٔ، و إنَّ حرمته میّتاً کحرمته حیّا، فاستکان لها أبو جعفر و قال: یا أبا عبد اللَّه، أستقبل القبلهٔ و أدعو أم استقبل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم؟

فقال: و لِمَ تصرف وجهک عنه و هو وسیلتک و وسیلهٔ أبیک آدم علیه السلام إلی اللَّه تعالی یوم القیامهٔ؟ بل استقبله و استشفع به فیشفعک اللَّه تعالی، قال اللَّه تعالی: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ) «۵» الآیهٔ.

---

(۱). الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲/ ۹۲.

(۲). الحجرات: ۲.

(۳). الحجرات: ۳.

(۴). الحجرات: ۴.

(۵). النساء: ۶۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۰۱

زیارهٔ النبیّ الأقدس

۲۲- يقول: السلام عليك يا رسول اللّه، السلام عليك يا نبيّ اللّه، السلام عليك يا خيرة اللّه، السلام عليك يا حبيب اللّه، السلام عليك يا سيد المرسلين و خاتم النبيّين، السلام عليك يا خيرة الخلائق أجمعين، السلام عليك يا قائد الغرِّ المحجّلين، السلام عليك و على آلك و أهل بيتك و أزواجك و أصحابك أجمعين، السلام عليك و على سائر الأنبياء و المرسلين و جميع عباد اللّه الصالحين، جزاك اللّه عنّا يا رسول اللّه أفضل ما جزى به نبيّا و رسولًا عن أمّته و صلّى عليك كلّما ذكرك الذاكرون، و غفل عن ذكرك الغافلون، أفضل و أكمل ما صلّى على أحدٍ من الخلق أجمعين، أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، و أشهد أنّك عبده و رسوله و خيرته من خلقه، و أشهد أنّك بلّغت الرسالة، و أدّيت الأمانة و نصحت الأمّة، و كشفت الغمّة، و جاهدت فى اللّه حقَّ جهاده، اللّهمّ آتِهِ الوسيلة و الفضيلة، و ابعثه مقاماً محموداً الذى وعدته، و آتِهِ نهاية ما ينبغى أن يسأله السائلون، اللّهمّ صلِّ على سيّدنا محمد نبيّك و رسولك النبيّ الأُمىّ، و على آل سيّدنا محمد و أزواجه و ذرّيته كما صلّيت على إبراهيم و على آل إبراهيم، و بارك على سيّدنا محمد النبيّ الأُمىّ و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم فى العالمين، إنّك حميد مجيد.

زيارة أخرى:

حكاها ابن فرحون عن ابن حبيب «۱»:

السلام عليك أيّها النبيُّ و رحمة اللّه و بركاته، صلّى اللّه عليك و سلّم يا رسول اللّه أفضل و أزكى و أعلى و أنمى صلاةٍ صلّاها على أحدٍ من أنبيائه و أصفيائه، أشهد

---

(۱). عبد الملك بن حبيب القرطبى الإمام الجليل الثقة مصنّف كتاب الواضحة. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۰۲

يا رسول اللّه أنّك قد بلّغت ما أُرسلتَ به، و نصحتَ الأُمّة، و عبدت ربّك حتى أتاك اليقين، و كنت كما نعتك اللّه فى كتابه حيث قال: (لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ) «۱» فصلوات اللّه و ملائكته و جميع خلقه فى سماواته و أرضه عليك يا رسول اللّه.

زيارة ثالثة:

اتّفق عليها أعلام المذاهب الأربعة «۲»:

السلام عليك يا نبيّ اللّه و رحمة اللّه و بركاته، أشهدُ أنّك رسول اللّه، فقد بلّغت الرسالة و أدّيت الأمانة، و نصحت الأُمّة، و جاهدت فى أمر اللّه حتى قبض اللّه روحك حميداً محموداً، فجزاك اللّه عن صغيرنا و كبيرنا خير الجزاء، و صلّى عليك أفضل الصلاة و أزكاها، و أتمَّ التحيّة و أنماها، اللّهمّ اجعل نبيّنا يوم القيامة أقرب النبيّين إليك، و اسقنا من كأسه، و ارزقنا من شفاعته، و اجعلنا من رفقائه يوم القيامة، اللّهمّ لا تجعل هذا آخر العهدبقبر نبيّنا عليه السلام، و ارزقنا العود إليه، يا ذا الجلال و الإكرام.

الزيارة الرابعة:

روایة الغزالی «۳»:

السلام علیک یا رسول اللّه، السلام علیک یا نبیّ اللّه، السلام علیک یا أمین اللّه، السلام علیک یا حبیب اللّه، السلام علیک یا صفوة اللّه، السلام علیک یا خیرة اللّه، السلام علیک یا أحمد، السلام علیک یا محمد، السلام علیک یا أبا القاسم، السلام

(۱). التوبة: ۱۲۸.

(۲). فی الفقه علی المذاهب الأربعة: ۱/ ۵۹۱ [۱/ ۷۱۳]. (المؤلف)

(۳). إحیاء علوم الدین: ۱/ ۲۳۱.

علیک یا ماحی، السلام علیک یا عاقب، السلام علیک یا حاشر، السلام علیک یا بشیر، السلام علیک یا نذیر، السلام علیک یا طهر، السلام علیک یا طاهر، السلام علیک یا أکرم ولد آدم، السلام علیک یا سیّد المرسلین، السلام علیک یا خاتم النبیّین، السلام علیک یا رسول ربِّ العالمین، السلام علیک یا قائد الخیر، السلام علیک یا فاتح البرّ، السلام علیک یا نبیّ اللّه، السلام علیک یا هادی الأُمّة، السلام علیک یا قائد الغرّ المحجّلین، السلام علیک و علی أهل بیتک الذین أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهیراً، السلام علیک و علی أصحابک الطیّبین و علی أزواجک الطاهرات أُمّهات المؤمنین، جزاک اللّه عنّا أفضل ما جزی نبیّا عن قومه و رسولًا عن أُمّته، و صلّی علیک کلّما ذکرک الذاکرون، و کلّما غفل عنک الغافلون، و صلّی علیک فی الأوّلین و الآخرین أفضل و أکمل و أعلی و أجلَّ و أطیب و أطهر ما صلّی علی أحدٍ من خلقه کما استنقذنا بک من الضلالة، و بصّرنا بک من العمایة، و هدانا بک من الجهالة، أشهد أن لا ـ إله إلّا اللّه وحده لا ـ شریک له، و أشهد أنّک عبد اللّه و رسوله و أمینه و صفیّه و خیرته من خلقه، و أشهد أنَّک قد بلّغت الرسالة، و أدّیت الأمانة، و نصحت الأُمّة، و جاهدت عدوّک، و هدیت أُمّتک، و عبدت ربّک حتی أتاک الیقین، فصلّی اللّه علیک و علی أهل بیتک الطیّبین، و سلّم و شرّف و کرّم و عظّم.

زیارة خامسة:

روایة القسطلانی «۱»:

السلام علیک یا رسول اللّه، السلام علیک یا نبیّ اللّه، السلام علیک یا حبیب اللّه، السلام علیک یا خیرة اللّه، السلام علیک یا صفوة اللّه، السلام علیک یا سیّد المرسلین و خاتم النبیّین، السلام علیک یا قائد الغرّ المحجّلین، السلام علیک و علی أهل

(۱). المواهب اللدنیّة: ۴/ ۵۸۱.

بیتک الطیّبین الطاهرین، السلام علیک و علی أزواجک الطاهرات أُمّهات المؤمنین، السلام علیک و علی أصحابکَ أجمعین، السلام علیک و علی سائر الأنبیاء و سائر عباد اللّه الصالحین، جزاک اللّهُ أفضل ما جزی نبیّا و رسولًا عن أُمّته، و صلّی اللّه علیکَ کلّما ذکرک الذاکرون، و غفل عن ذکرک الغافلون، و أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أشهد أنَّک عبده و رسوله و أمینه و خیرته من خلقه، و أشهد أنَّک قد بلّغت الرسالة، و أدّیت الأمانة، و نصحت الأُمّة، و جاهدت فی اللّه حقّ جهاده.

قال: و من ضاق وقته عن ذلک فلیقل ما تیسّر منه.

زيارة سادسة:

رواية الباجوری:

قال: يسلّم عليه صلی الله عليه و آله و سلم بلا رفع صوت قائلًا: السلام عليک يا رسول اللَّه، السلام عليک يا نبيّ اللَّه، السلام عليک يا حبيب اللَّه، أشهد أنّک رسول اللَّه حقّا بلّغت الرسالة، و أدّيت الأمانة، و نصحت الأُمّة، و كشفت الغمّة، و جلوت الظلمة، و نطقت بالحكمة، و جاهدت فی سبيل اللَّه حقَّ جهاده، جزاک اللَّه عنّا أفضل الجزاء.

زيارة أخرى سابعة:

ذكرها الشرنبلالی الحنفی فی المراقی «۱»:

السلام عليک يا سيّدی يا رسول اللَّه، السلام عليک يا نبيّ اللَّه، السلام عليک يا حبيب اللَّه، السلام عليک يا نبيّ الرحمة، السلام عليک يا شفيع الأُمّة، السلام عليک يا سيّد المرسلين، السلام عليک يا خاتم النبيّين، السلام عليک يا مزّمِّل، السلام عليک

(۱). مراقی الفلاح: ص ۱۵۰.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۲۰۵

يا مدّثِّر، السلام عليک و علی أُصولک الطيّبين و أهل بيتک الطاهرين الذين أذهب اللَّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، جزاک اللَّه عنّا أفضل ما جزی نبيّا عن قومه و رسولًا عن أُمّته، أشهد أنّک رسول اللَّه بلّغت الرسالة، و أدّيت الأمانة، و نصحت الأُمّة، و أوضحت الحجّة، و جاهدت فی سبيل اللَّه حقَّ جهاده، و أقمت الدين حتی أتاک اليقين، صلّی اللَّه عليک و سلّم و علی أشرف مكان شُرّف بحلول جسمک الكريم فيه صلاةً و سلاماً دائمين من ربِّ العالمين، عدد ما كان و عدد ما يكون بعلم اللَّه، صلاةً لا انقضاء لأمرها، يا رسول اللَّه نحن وفدک و زوّار حرمک، تشرّفنا بالحلول بين يديک، و جئنا من بلاد شاسعة و أمكنة بعيدة نقطع السهل و الوعر بقصد زيارتک، لنفوز بشفاعتک، و النظر إلی مآثرک و معاهدک، و القيام بقضاء بعض حقّک و الاستشفاع بک إلی ربّنا؛ فإنَّ الخط ايا قد قصمت ظهورنا، و الأوزار قد أثقلت كواهلنا، و أنت الشافع المشفَّع الموعود بالشفاعة العظمی، و المقام المحمود و الوسيلة، و قد قال اللَّه تعالی: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً) «۱». و قد جئناک ظالمين لأنفسنا، مستغفرين لذنوبنا، فاشفع لنا إلی ربِّک، و اسأله أن يميتنا علی سنّتک، و أن يحشرنا فی زمرتک، و أن يوردنا حوضک، و أن يسقينا بكأسک غير خزا يا و لا نادمين، الشفاعة الشفاعة يا رسول اللَّه و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، و لا تجعل فی قلوبنا غلّا للذين آمنوا، ربّنا إنّک- تقولها ثلاثاً-، ربّنا اغفر لنا رءوف رحيم.

زيارة ثامنة:

رواية شيخ زاده فی مجمع الأنهر «۲»:

السلام عليک أيّها النبی و رحمة اللَّه و بركاته، السلام عليک يا رسول اللَّه،

(۱). النساء: ۶۴.

(۲). مجمع الأنهر فی شرح ملتقی الأبحر: ۱/ ۳۱۳.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۰۶

السلام علیک یا خیر خلق اللَّه، السلام علیک یا سیّد ولد آدم، إنِّی أشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده لا شریک له، و أشهد أنّک عبده و رسوله و أمینه، أشهد أنّک قد بلّغت الرسالهٔ، و أدّیت الأمانهٔ، و نصحت الأُمّهٔ، و کشفت الغمّهٔ، فجزاک اللَّه عنّا خیراً، جزاک اللَّه عنّا أفضل ما جزی نبیّا عن أُمّته، اللّهمّ أعط سیّدنا عبدک و رسولک محمداً الوسیلهٔ و الفضیلهٔ و الدرجهٔ العالیهٔ الرفیعهٔ، و ابعثه المقام المحمود الذی وعدته، و أنزله المنزل المبارک عندک، سبحانک أنت ذو الفضل العظیم.

ثمّ یسأل اللَّه تعالی حاجته و أعظم الحاجات سؤال حسن الخاتمهٔ و طلب المغفرهٔ و یقول:

السلام علیک یا رسول اللَّه، أسألک الشفاعهٔ الکبری، و أتوسّل بک إلی اللَّه تعالی فی أن أموت مسلماً علی ملّتک و سنّتک، و أن أحشر فی زمرهٔ عباد اللَّه الصالحین. ثمّ ذکر السلام علی الشیخین.

زیارهٔ تاسعهٔ:

روایهٔ الفاکهی:

السلام علیک أیّها النبیُّ الکریم- ثلاثاً- السلام علیک یا رسول اللَّه، السلام علیک یا نبیّ اللَّه، السلام علیک یا خیرهٔ اللَّه، السلام علیک یا حبیب اللَّه، السلام علیک یا سیّد المرسلین، السلام علیک یا خاتم النبیّین، السلام علیک یا خیر الخلائق أجمعین، السلام علیک یا إمام المتّقین، السلام علیک یا قائد الغرّ المحجّلین، السلام علیک یا رحمهً للعالمین، السلام علیک یا منّهٔ اللَّه علی المؤمنین، السلام علیک یا شفیع المذنبین، السلام علیک یا هادیاً إلی صراطٍ مستقیم، السلام علیک یا من وصفه اللَّه بقوله: (وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ) و (بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ) السلام علیک و علی سائر الأنبیاء و المرسلین و آلک و أهل بیتک و أزواجک و أصحابک أجمعین و عباد اللَّه

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۰۷

الصالحین و رحمهٔ اللَّه و برکاته، جزی اللَّه محمداً کما هو أهله، جزاک اللَّه عنّا یا رسول اللَّه أفضل ما جزی نبیّا عن قومه و رسولًا عن أُمّته، و صلّی اللَّه علیک کلّما ذکرک الذاکرون، و غفل عن ذکرک الغافلون أفضل و أکمل ما صلّی علی أحدٍ من خلقه أجمعین، و أشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده لا شریک له، و أشهد أنَّک عبده و رسوله و خیرته من خلقه، فإنَّک قد بلّغت الرسالهٔ، و أدّیت الأمانهٔ، و نصحت الأمّهٔ، و جاهدت فی اللَّه حقَّ جهاده، و کما نصَّ اللَّه فی کتابه؛ اللّهمّ آته الوسیلهٔ و الفضیلهٔ و ابعثه مقاماً محموداً الذی وعدته، اللّهمّ صلِّ علی محمد عبدک و نبیّک و رسولک النبیّ الأُمِّیّ و علی آل محمد و أزواجه و ذریّته کما صلّیت علی إبراهیم و علی آل إبراهیم، و بارک علی محمد و علی آل محمدٍ و أزواجه و ذریّته کما بارکت علی إبراهیم و علی آل إبراهیم فی العالمین إنّک حمید مجید، ربّنا آمنّا بما أنزلت و اتّبعنا الرسول فاکتبنا مع الشاهدین، الحمد للَّه الذی أقرَّ عینی برؤیتک یا رسول اللَّه، و أدخلنی بروضتک و حضرتک یا حبیب اللَّه.

فإن عجز عن ذلک کلّه أتی بما أمکنه.

الدعاء عند رأس النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم:

۲۳- یقف عند رأسه الشریف و یقول:

اللّهمّ إنّك قلت و قولك الحقُّ: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً) و قد جئناك سامعين قولك، طائعين أمرك، مستشفعين بنبيِّك، ربَّنا اغفر لنا و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، و لا تجعل في قلوبنا غلّا للذين آمنوا، ربّنا إنَّك رءوف رحيم، ربَّنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار، سبحان ربِّنا ربِّ العزّة عمّا يصفون، و سلام على المرسلين، و الحمد للَّه ربِّ العالمين.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۰۸

و يدعو بما يحضره من الدعاء. ذكره الشرنبلالي الحنفي في مراقي الفلاح «۱» و غيره في غيرها.

دعاء آخر عند رأسه صلى الله عليه و آله و سلم:

رواية الغزالي «۲»

يقف عند الرأس مستقبل القبلة بين القبر و الأُسطوانة، و ليحمد اللَّه عزَّوجل و ليمجّده و ليكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم يقول:

اللّهم انّك قلت و قولك الحقّ: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً).

اللهمّ إنّا سمعنا قولك، و أطعنا أمرك، و قصدنا نبيّك، مستشفعين به إليك في ذنوبنا، و ما أثقل ظهورنا من أوزارنا، تائبين من زللنا معترفين بخطايانا و تقصيرنا، فتب اللهمّ علينا، و شفِّع نبيّك هذا فينا، و ارفعنا بمنزلته عندك و حقِّه عليك، اللهمّ اغفر للمهاجرين و الأنصار، و اغفر لنا و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، اللهمّ لا تجعله آخر العهد من قبر نبيّك و من حرمك يا أرحم الراحمين.

ثمّ يأتي الروضة فيصلّي فيها ركعتين، و يكثر من الدعاء ما استطاع

لقوله صلى الله عليه و آله و سلم: «ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنّة، و منبري على حوضي».

و قال العدوي الحمزاوي في كنز المطالب (ص ۲۱۶): و من أحسن ما يقول بعد تجديد التوبة في ذلك الموقف الشريف، و تلاوة (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ) الآية: نحن وفدك يا رسول اللَّه و زوّارك،

---

(۱). مراقي الفلاح: ص ۱۵۲.

(۲). إحياء علوم الدين: ۱/ ۲۳۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۰۹

جئناك لقضاء حقِّك و للتبرّك بزيارتك و الاستشفاع بك ممّا أثقل ظهورنا و أظلم قلوبنا.

و زاد الشيخ على القاري الحنفي في شرح الشمائل: فليس لنا شفيع غيرك نؤمِّله، و لا رجاء غير بابك نصله، فاستغفر لنا و اشفع لنا إلى ربِّك يا شفيع المذنبين، و اسأله أن يجعلنا من عباده الصالحين.

يا خيرَ من دُفنتْ بالقاعِ أعظمُهُفطاب من طيبهنَّ القاعُ و الأكمُ

نفسي الفداءُ لقبرٍ أنت ساكنُهُفيه العفافُ و فيه الجودُ و الكرمُ

قال الأميني: هذه مأخوذة عن حكاية حكاها محمد بن حرب الهلالي، عن أعرابيٍّ أتى قبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم و زاره، ثمّ قال ما يقرب ممّا ذكر، رواها «۱» ابن النجّار و ابن عساكر و ابن الجوزي، و القسطلاني في المواهب، و السبكي في شفاء السقام، و الخالدي في صلح الإخوان (ص ۵۴) و قال: تلقّى هذه الحكاية العلماء بالقبول، و ذكرها أئمّة المذاهب الأربعة في المناسك مستحسنين لها، و ذكر جمع تضمين أبي الطيّب أحمد بن عبد العزيز المقدسي البيتين المذكورين بقوله:

أقولُ و الدمعُ من عینیَّ منسجمُلمّا رأیتُ جدارَ القبرِ یُستلَمُ

و الناسُ یغشونه باکٍ و منقطعٌمن المهابةِ أو داعٍ فملتزمُ

فما تملّکتُ أن نادیتُ من حُرَقٍفی الصدرِ کادت لها الأحشاءُ تضطرمُ

یا خیرَ من دُفنتْ بالقاعِ أعظمُهُو فیه شمس التقی و الدین قد غربت

من بعد ما أشرقت من نیرها الظلمُحاشا لوجهک أن یبلی و قد هُدِیتْ

فی الشرقِ و الغربِ من أنوارِه الأُممُفإن تمسّک أیدی التربِ لامسةً

فأنت بین السمواتِ العلی عَلَمُ

(۱). مختصر تاریخ دمشق: ۲/ ۴۰۸، الوفا فی فضائل المصطفی: ص ۸۱۷، المواهب اللدنیّة: ۴/ ۵۸۳، شفاء السقام: ص ۶۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۱۰ لقیتَ ربّکَ و الإسلامُ صارمُهُماضٍ و قد کان بحرُ الکفرِ یلتطمُ

فقمت فیه مقام المرسلین إلیأن عزَّ فهو علی الأدیانِ محتکمُ

لئن رأیناه قبراً إنَّ باطنَهُلروضةٌ من ریاضِ الخلدِ تبتسمُ

طافتْ به من نواحیه ملائکةٌتغشاه فی کلِّ ما یوم و تزدحمُ

لو کنت أبصرتُهُ حیّا لقلت لهلا تمش إلّا علی خدّی لک القدمُ

الصلاة علی النبیّ الطاهر صلی الله علیه و آله و سلم:

-۲۴

أخرج البخاری بإسناده مرفوعاً: «من صلّی علیَّ عند قبری وکّل اللَّه به ملکاً یبلّغنی، و کفی أمر دنیاه و آخرته، و کنت له شفیعاً- أو شهیداً- یوم القیامة» «۱».

قال المجد: و یأتی الزائر بأتمّ أنواع الصلاة و أکمل کیفیّاتها، و الاختلاف فی ذلک مشهور. قال: و الذی أختاره لنفسی:

اللّهمّ صلِّ علی سیّدنا محمد و آله و صحبه و أزواجه عدد ما خلقتَ و عدد ما أنت خالق، و زِنَةَ ما خلقت، و زِنَةَ ما أنت خالق، و مِلءَ ما خلقت، و مِلءَ ما أنت خالق، و مِلءَ سمواتک، و مِلءَ أرضک، و مثل ذلک، و أضعاف ذلک، و عدد خلقک، و زِنَةَ عرشک، و منتهی رحمتک، و مداد کلماتک، و مبلغ رضاک، و حتی ترضی، و عدد ما ذکرک به خلقُک فی جمیع ما مضی، و عدد ما هم ذاکروک فیما بقی فی کلّ سنة و شهر و جمعة و یوم و لیلة و ساعة من الساعات، و نسیم و نَفَس و لمحة و طرفة من الأبد إلی الأبد، أبد الدنیا و الآخرة، و أکثر من ذلک لا ینقطع أوّله و لا ینفد آخره،- یقوله مرّةً أو ثلاثاً- ثمّ یقول: اللّهمّ صلِّ علی سیّدنا محمد و علی آل سیّدنا محمد.

(۱). ذکره الخطیب الشربینی فی المغنی: ۱/ ۴۹۴ [۱/ ۵۱۲]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۱۱

روی «۱» عن ابن أبی فدیک «۲» قال: سمعت بعض من أدرکت یقول: بلغنا أنَّه من وقف عند قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فقال: (إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً) «۳» صلّی اللَّه تعالی علی محمد و سلّم.

و فی روایة: صلّی اللَّه علیک یا محمد. یقولها سبعین مرّة، ناداه ملک: صلّی اللَّه علیک یا فلان لم تسقط لک الیوم حاجة.

قال السمهودی «۴»: قال بعضهم: الأولی أن یقول: صلّی اللَّه و سلّم علیک یا رسول اللَّه، و إن کانت الروایة- یا محمد- تأدّباً، لأنَّ من

خصائصه- صلّی اللَّه تعالی علیه و سلّم- أن لا یُنادی باسمه بل یُقال: یا رسول اللَّه، یا نبیّ اللَّه، و نحوه. و الذی یظهر أنَّ هذا فی نداء لا یقترن به الصلاهٔ و السلام.

التوسل و الاستشفاع بقبره الشریف صلی الله علیه و آله و سلم:

۲۵- ثمّ یرجع الزائر إلی موقفه الأوّل قبالهٔ وجه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فیتوسّل به فی حقّ نفسه، و یستشفع إلی ربِّه سبحانه و تعالی، و یکثر الاستغفار و التضرّع بعد قوله: یا خیر الرسل إنَّ اللَّه أنزل عل یک کتاباً صادقاً قال فیه: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً) و إنّی جئتک مستغفراً من ذنوبی متشفِّعاً بک إلی ربّی، و یقول:

---

(۱). أخرجه البیهقی [فی شعب الإیمان: ۳/ ۴۹۲ ح ۴۱۶۹]، و القاضی عیاض فی الشفا [۲/ ۱۹۷]، و السبکی فی الشفاء، و العبدری فی المدخل [۱/ ۲۶۱] و جمع آخرون. (المؤلف)

(۲). محمد بن إسماعیل بن مسلم بن فدیک، المتوفّی (۲۰۰) إمام ثقهٔ، یروی عنه الأئمّهٔ الستّهٔ- أصحاب الصحاح. (المؤلف)

(۳). الأحزاب: ۵۶.

(۴). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۹۹.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۱۲

نحن وفدکَ یا رسول اللَّه و زوّارک، جئناک لقضاء حقِّک و التبرّک بزیارتک و الاستشفاع بک إلی ربِّک تعالی؛ فإنَّ الخطایا قد أثقلت ظهورنا، و أنت الشافع المشفَّع الموعود بالشفاعهٔ العظمی و المقام المحمود، و قد جئناک ظالمین لأنفسنا، مستغفرین لذنوبنا، سائلین منک أن تستغفر لنا إلی ربّک، فأنت نبیّنا و شفیعنا، فاشفع لنا إلی ربّک، و اسأله أن یمیتنا علی سنّتک و محبّتک، و یحشرنا فی زمرتک، و أن یوردنا حوضک غیر خزایا و لا نادمین.

قال القسطلانی فی المواهب اللدنیّهٔ «۱»: و ینبغی للزائر له صلی الله علیه و آله و سلم أن یکثر من الدعاء و التضرُّع و الاستغاثهٔ و التشفّع و التوسّل به صلی الله علیه و آله و سلم، فجدیر بمن استشفع به أن یشفِّعه اللَّه فیه. قال: و إنَّ الاستغاثهٔ هی طلب الغوث فالمستغیث یطلب من المستغاث به إغاثته أن یحصل له الغوث، فلا فرق بین أن یعبِّر بلفظ الاستغاثهٔ، أو التوسّل، أو التشفّع، أو التوجّه أو التجوُّه- لأنَّهما من الجاه و الوجاههٔ، و معناهما علوّ القدر و المنزلهٔ- و قد یتوسّل بصاحب الجاه إلی من هو أعلی منه. قال: ثمّ إنَّ کلّا من الاستغاثهٔ، و التوسّل و التشفّع، و التوجّه بالنبیّ صلی الله علیه و آله و سلم کما ذکره فی تحقیق النصرهٔ «۲» و مصباح الظلام «۳» واقع فی کلّ حال: قبل خلقه و بعد خلقه، فی مدّهٔ حیاته فی الدنیا و بعد موته فی البرزخ، و بعد البعث فی عرصات القیامهٔ.

ثمّ فصّل ما وقع من التوسّل و الاستشفاع به صلی الله علیه و آله و سلم فی الحالات المذکورهٔ.

و قال الزرقانی فی شرح المواهب (۸/ ۳۱۷): و نحو هذا فی منسک العلّامهٔ خلیل، و زاد: و لیتوسّل به صلی الله علیه و آله و سلم، و یسأل اللَّه تعالی بجاهه فی التوسّل به، إذ هو محطُّ جبال الأوزار و أثقال الذنوب؛ لأنَّ برکهٔ شفاعته و عظمها عند ربِّه لا یتعاظمها ذنب، و من

---

(۱). المواهب اللدنیّهٔ: ۴/ ۵۹۳.

(۲). تحقیق النصرهٔ: ص ۱۱۳.

(۳). مصباح الظلام: ۲/ ۳۵۲.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۲۱۳

اعتقد خلاف ذلك فهو المحروم الذى طمس اللَّه بصيرته، و أضلَّ سريرته، أ لم يسمع قوله تعالى: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ) الآيهٔ؟ قال: و لعلّ مراده التعريض بابن تيميّهٔ.

قال الأمينى: هناك جماعهٔ من الحفّاظ و أعلام أهل السنّهٔ بسطوا القول فى التوسّل و قالوا: إنَّ التوسّل بالنبيِّ جائز فى كلّ حال قبل خلقه و بعده، فى مدّهٔ حياته فى الدنيا و بعد موته، فى مدّهٔ البرزخ و بعد البعث فى عرصات القيامهٔ و الجنّهٔ، و جعلوه على ثلاثهٔ أنواع:

۱- طلب الحاجهٔ من اللَّه تعالى به أو بجاهه أو لبركته. فقالوا: إنَّ التوسّل بهذا المعنى جائز فى جميع الأحوال المذكورهٔ.

۲- التوسّل به بمعنى طلب الدعاء منه، و حكموا بأنَّ ذلك جائز فى الأحوال كلِّها.

۳- الطلب من النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ذلك الأمر المقصود، بمعنى أنّه صلى الله عليه و آله و سلم قادر على التسبّب فيه بسؤاله ربّه و شفاعته إليه، فيعود إلى النوع الثانى فى المعنى، غير أنَّ العبارهٔ مختلفهٔ، و عدّوا منه قول القائل للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: اسألك مرافقتك فى الجنّهٔ.

و قول عثمان بن أبى العاص: شكوت إلى النبيِّ صلى الله عليه و آله و سلم سوء حفظى للقرآن. فقال: اُدنُ منّى يا عثمان، ثمّ وضع يده على صدرى و قال: اُخرج يا شيطان من صدر عثمان. فما سمعت بعد ذلك شيئاً إلّا حفظت.

و قال السبكى فى شفاء السقام «۱»: و الآثار فى ذلك كثيرهٔ أيضاً- إلى أن قال-: فلا عليك فى تسميته توسّلًا، أو تشفّعاً، أو استغاثهٔ، أو تجوّهاً، أو توجّها؛ لأنَّ المعنى فى جميع ذلك سواء.

قال الأمينى: لا يسعنا إيقاف الباحث على جلِّ ما وقفنا عليه من كلمات ضافيهٔ

---

(۱). شفاء السقام: ص ۱۷۵.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۲۱۴

لأعلام المذاهب الأربعهٔ فى المناسك و غيرها حول التوسّل بالنبيّ الأقدس صلى الله عليه و آله و سلم، و لو ذكرناها برمّتها لتأتى كتاباً حافلًا، و قد بسط القول فيه جمع لا يُستهان بعدّتهم؛ منهم:

۱- الحافظ ابن الجوزى المتوفّى (۵۹۷)، فى كتاب الوفا فى فضائل المصطفى، جعل فيه بابين فى المقام: باب التوسّل بالنبيّ، و باب الاستشفاء بقبره.

۲- شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن النعمان المالكى المتوفّى (۶۸۳)، فى كتابه مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام، قال الخالدى فى صلح الإخوان «۱»: هو كتاب نفيس نحو عشرين كرّاساً، و ينقل عنه كثيراً السيّد نور الدين السمهودى فى وفاء الوفا «۲»، فى الجزء الثانى فى باب التوسّل بالنبيِّ الطاهر.

۳- ابن داود المالكى الشاذلى، ذكر فى كتابه البيان و الاختصار شيئا كثيراً ممّا وقع للعلماء و الصلحاء من الشدائد، فالتجأوا إلى النبيِّ صلى الله عليه و آله و سلم فحصل لهم الفرج.

۴- تقيّ الدين السبكى المتوفّى (۷۵۶): فى شفاء السقام «۳» (ص ۱۲۰- ۱۳۳).

۵- السيّد نور الدين السمهودى المتوفّى (۹۱۱): فى وفاء الوفا «۴» (۲/ ۴۱۹- ۴۳۱).

۶- الحافظ أبو العبّاس القسطلانى المتوفّى (۹۲۳): فى المواهب اللدنيّهٔ «۵».

۷- أبو عبد اللَّه الزرقانى المصرى المالكى المتوفّى (۱۱۲۲): فى شرح المواهب (۸/ ۳۱۷).

۸- الخالد البغدادى المتوفّى (۱۲۹۹): فى صلح الإخوان «۶»، و هو أحسن ما

(۱). صلح الإخوان: ص ۹۱.

(۲). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۷۵.

(۳). شفاء السقام: ص ۱۶۰.

(۴). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۷۱- ۱۳۸۷.

(۵). المواهب اللدنیّة: ۴/ ۵۹۵.

(۶). صلح الإخوان: ص ۱۲۱.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۱۵

أُلِّف فی الموضوع، فقـد جمع شوارده فی سـبعین صـحیفهٔ، و أفرد فیه رسالـهٔ ردّا علی کلمهٔ السـیّد محمود الآلوسـی فی التوسّل بالنبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، طبعت فی عشرین صحیفهٔ بمطبعهٔ نخبهٔ الأخبار سنهٔ (۱۳۰۶).

۹- العدوی الحمزاوی المتوفّی (۱۳۰۳): فی کنز المطالب (ص ۱۹۸).

۱۰- العزّامی الشافعی القضاعی: فی فرقان القرآن «۱» المطبوع مع الأسماء و الصفات للبیهقی فی (۱۴۰) صحیفهٔ، و هو کتاب قیّم أدّی للکلام حقّه.

(أُولئِکَ الَّذِینَ یَدْعُونَ یَبْتَغُونَ إِلی رَبِّهِمُ الْوَسِیلَهَ) «۲».

التبرّک بالقبر الشریف بالتزامٍ و تمریغٍ و تقبیل:

۲۶- لم نجـد فی المقام قولًا بالحرمـهٔ لأحـد من أعلام المذاهب الأربعهٔ ممّن لهم و لآرائهم قیمهٔ فی المجتمع؛ و إنّما القائل بالنهی عنه من أُولئـک یراه تنزیهـاً لا تحریماً، و یقول بالکراهـهٔ مسـتنداً إلی زعم أنَّ الـدنوّ من القبر الشـریف یخالف حسن الأدب، و یحسب أنّ البعـد منه ألیق به، و لیس من شأن الفقیه النابه أن یُفتی فی دین اللَّه بمثل هذه الاعتبارات التی لا تُبنی علی أساس، و تختلف باختلاف الأنظار و الآراء.

نعم؛ هناک أُناس «۳» شـذّت عن شـرعهٔ الحقِّ و حکموا بالحرمهٔ، قولًا بلا دلیل، و تحکّماً بلا برهان، و رأیاً بلا بیّنهٔ، و هم معروفون فی الملأ بالشذوذ، لا یُعبأ بهم و بآرائهم.

فها نحن نقدِّم بین یدی القارئ ما یوقفه علی الحقیقهٔ، و یُریه صواب الرأی، و جَدد الطریق؛ و عند جُهینهٔ الخبر الیقین.

(۱). فرقان القرآن: ص ۱۲۵.

(۲). الإسراء: ۵۷.

(۳). هم ابن تیمیّهٔ و من لفّ لفّه. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۱۶

-۱

أخرج الحافظ ابن عساکر فی التحفـهٔ، من طریق طاهر بن یحیی الحسـینی، قال: حدّثنی أبی، عن جدِّی، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن علیّ- رضی اللَّه تعالی عنه- قال:

لمّا رُمِس رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله و سـلم، جاءت فاطمهٔ- رضی اللَّه تعالی عنها- فوقفت علی قبره صلی الله علیه و آله و سلم و

أخذت قبضةً من تراب القبر و وضعت على عينيها، و بكت و أنشأت تقول:

ما ذا على من شمَّ تربةَ أحمدٍأن لا يشمَّ مدى الزمانِ غواليا

صُبَّتْ عليَّ مصائبٌ لو أنَّهاصُبَّتْ على الأيّامِ عُدنَ لياليا

و رواه «۱»: ابن الجوزی فی الوفاء، و ابن سیّد الناس فی السیرة النبویّة (۲/ ۳۴۰)، و القسطلانی فی المواهب مختصراً، و القاری فی شرح الشمائل (۲/ ۲۱۰)، و الشبراوی فی الإتحاف (ص ۹)، و السمهودی فی وفاء الوفا (۲/ ۴۴۴)، و الخالدی فی صلح الإخوان (ص ۵۷)، و الحمزاوی فی مشارق الأنوار (ص ۶۳)، و السیّد أحمد زینی دحلان فی السیرة النبویّة (۳/ ۳۹۱)، و عمر رضا کحالة فی أعلام النساء (۳/ ۱۲۰۵).

و ذکر البیتین لها- سلام اللَّه علیها- ابن حجر فی الفتاوی الفقهیّة (۲/ ۱۸)، و الخطیب الشربینی فی تفسیره (۱/ ۳۴۹)، و القسطلانی فی إرشاد الساری (۲/ ۳۹۰).

۲- عن أبی الدرداء قال: إنَّ بلالًا- مؤذِّن النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم- رأی فی منامه رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم و هو یقول: ما هذه الجفوة یا بلال؟ أما آن لک أن تزورنی یا بلال؟ فانتبه حزیناً وجلًا خائفاً، فرکب راحلته و قصد المدینة، فأتی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فجعل

---

(۱). الوفا فی فضائل المصطفی: ص ۸۱۹ ح ۱۵۳۸، السیرة النبویة: ۲/ ۴۳۲، المواهب اللدنیّة: ۴/ ۵۶۳، الإتحاف بحب الأشراف: ص ۳۳، وفاء الوفا: ۴/ ۱۴۰۵، مشارق الأنوار: ۱/ ۱۳۴، السیرة النبویة: ۲/ ۳۱۰، أعلام النساء: ۴/ ۱۱۳، إرشاد الساری: ۳/ ۳۵۲.

یبکی عنده و یمرِّغ وجهه علیه، فأقبل الحسن و الحسین فجعل یضمّهما و یقبِّلهما. الحدیث.

أخرجه «۱» الحافظ ابن عساکر فی تاریخ الشام مسنداً بطریق فی موضعین- کما فی شفاء السقام (ص ۳۹ و ۴۰)- فی ترجمة إبراهیم بن محمد الأنصاری (۲/ ۲۵۶) و فی ترجمة بلال، غیر أنَّ مهذِّب الکتاب حذف الإسناد فی الموضع الأوّل و أبقی المتن، و أسقطه رأساً سنداً و متناً فی الثانی، و قد أخطأ و أساء علی الحدیث و علی الکتاب.

و رواه الحافظ أبو محمد عبد الغنی المقدسی فی الکمال فی ترجمة بلال، و أبو الحجّاج المزِّی فی التهذیب، و السبکی فی شفاء السقام (ص ۳۹) و قال: روینا ذلک بإسناد جیّد، و لا حاجة إلی النظر فی الإسنادین اللذین رواه ابن عساکر بهما- و إن کان رجالهما معروفین مشهورین-، و ذکره ابن الأثیر فی أُسد الغابة (۱/ ۲۰۸)، و السمهودی فی وفاء الوفا (۲/ ۴۰۸) و قال: سند جیّد، و (ص ۴۴۳) و قال: إسناده جیّد، و القسطلانی فی المواهب اللدنیّة، و الخالدی فی صلح الإخوان (ص ۵۷)، و الحمزاوی فی مشارق الأنوار (ص ۵۷).

۳-

عن علیّ أمیر المؤمنین علیه السلام قال: «قدم علینا أعرابیٌّ بعد ما دفنّا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم بثلاثة أیّام، فرمی بنفسه علی قبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم و حثا من ترابه علی رأسه و قال: یا رسول اللَّه قلت فسمعنا قولک، و وعیت عن اللَّه سبحانه فوعینا عنک، و کان فیما أنزل علیک: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ) الآیة. و قد ظلمتُ

---

(۱). تاریخ مدینة دمشق: ۷/ ۱۳۷ رقم ۴۹۳، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۴/ ۱۱۸، ۵/ ۲۶۵، شفاء السقام: ص ۵۳، ۵۴، تهذیب الکمال: ۴/ ۲۸۹ رقم ۷۸۲، أُسد الغابة: ۱/ ۲۴۴ رقم ۴۹۳، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۵۶ و ۱۴۰۵، مشارق الأنوار: ۱/ ۱۲۱.

نفسی و جئتک تستغفر لی. فنودی من القبر: قد غفر لک». أخرجه «۲»:

۱- الحافظ أبو سعید عبد الکریم السمعانی المتوفّی (۵۷۳).

۲- الحافظ أبو عبد اللَّه بن نعمان المالکی المتوفّی (۶۸۳): فی مصباح الظلام.

۳- أبو الحسن علیّ بن إبراهیم بن عبد اللَّه الکرخی.

۴- الشیخ شعیب الحریفیش المتوفّی (۸۰۱): فی الروض الفائق (۲/ ۱۳۷).

۵- السیّد نور الدین السمهودی المتوفّی (۹۱۱): فی وفاء الوفا (۲/ ۴۱۲).

۶- أبو العبّاس القسطلانی المتوفّی (۹۲۳): فی المواهب اللدنیّة.

۷- الشیخ داود الخالدی المتوفّی (۱۲۹۹): فی صلح الإخوان (ص ۵۴۰).

۸- الشیخ حسن الحمزاوی المالکی المتوفّی (۱۳۰۳): فی مشارق الأنوار (ص ۵۷).

-۴

عن داود بن أبی صالـح قال: أقبل مروان یوماً فوجـد رجلًا واضـعاً وجهه- جبهته- علی القبر، فأخـذ مروان برقبته ثمّ قال: هل تـدری ما تصـنع؟ فأقبل علیه فإذا أبو أیّوب الأنصاری، فقال: نعم إنّی لم آتِ الحجر، إنّما جئت رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله و سلم، و لم آتِ الحجر، سـمعت رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله و سـلم یقول: «لا تبکوا علی الـدین إذا ولیه أهله، و لکن ابکوا علی الدین إذا ولیه غیر أهله».

أخرجه «۳»: الحاکم فی المستدرک (۴/ ۵۱۵)

و صـحّحه هو و الذهبی فی تلخیصه، و رواه أبو الحسـین یحیی بن الحسن الحسینی فی أخبار المدینة، بإسناد آخر عن المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب، کما فی شفاء السقام للسبکی «۴» (ص ۱۱۳). قال السبکی بعد حکایته: فإن صحَّ هذا الإسناد لم یکره مسُّ جدار القبر، و إنّما أردنا بذکره القدح فی القطع بکراهة ذلک.

---

(۲). الروض الفائق: ص ۳۸۰، وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۹۹، المواهب اللدنیّة: ۴/ ۵۸۳، مشارق الأنوار: ۱/ ۱۲۱.

(۳). المستدرک علی الصحیحین: ۴/ ۵۶۰ ح ۸۵۷۱، و کذا فی تلخیصه.

(۴). شفاء السقام: ص ۱۵۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۱۹

و ذکره السیّد نور الدین السمهودی فی وفاء الوفا «۱» (۲/ ۴۱۰، ۴۴۳) نقلًا عن إمام الحنابلـة أحمد، قال: رأیته بخطّ الحافظ أبی الفتح المراغی المدنی، و أخرجه الحافظ الهیثمی فی مجمع الزوائد (۴/ ۲) نقلًا عن أحمد.

قـال الأـمینی: إنَّ هـذا الحـدیث یعطینـا خبراً بـأنَّ المنع عن التوسّـل بـالقبور الطـاهرة إنّما هو من بـدع الأمویّین و ضـلالاتهم منـذ عهد الصـحابة، و لم تسـمع أُذن الـدنیا قطُّ صـحابیّا ینکر ذلک غیر ولید بیت أُمیّة مروان الغاشم، نعم؛ الثور یحمی أنفه برَوقه «۲»، نعم؛ بعلّة الوَرَشَان یأکُلُ رُطَبَ المشان «۳»، نعم؛ لبنی أُمیّة عامّة و لمروان خاصّة ضـغینة علی رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله و سـلم منذ یوم لم یُبقِ صـلی الله علیه و آله و سـلم فی الأُسـرة الأمویّة حرمةً إلّا هتکها، و لا ناموساً إلّا مزّقه، و لا رکناً إلّا أباده، و ذلک بوقیعته صـلی الله علیه و آله و سلم فیهم و هو (وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی* عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوی) «۴»

فقد صحَّ عنه صلی الله علیه و آله و سلم قوله:

«إذا بلغت بنو أُمیّة أربعین اتَّخذوا عباد اللَّه خولًا، و مال اللَّه نحلًا، و کتاب اللَّه دغلًا».

و صـحَّ عنه صـلی الله علیه و آله و سـلم قوله: «إذا بلغ بنو أبی العـاص ثلاـثین رجلًـا اتّخـذوا دین اللَّه دغلًا، و عباد اللَّه خولًا، و مال اللَّه

دولًا».

و صحَّ عنه صلى الله عليه و آله و سلم قوله: «إنّی أُریت فی منامی كأنَّ بنی الحكم بن أبی العاص ینزون على منبری كما تنزو القردة». قال: فما رُؤی النبیُّ صلى الله عليه و آله و سلم مستجمعاً ضاحكاً حتى توفّی.

(۱). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۵۹ و ۱۴۰۴.

(۲). روق الثور: قرنُه.

(۳). مثـل یضـرب لمن یظهر شـیئاً، و المراد منه شـیء آخر. الوَرَشـان: طائر أخفّ من الحمام. المشان: نوع من التمر. لسان العرب: ۱۵/ ۲۷۱.

(۴). النجم: ۳- ۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۲۰

و صـحَّ عنه صـلى الله عليه و آله و سـلم قوله- لمّـا اسـتأذن الحكم بن أبی العاص علیه-: «علیه لعنـة اللَّه و على من یخرج من صـلبه إلّا المؤمن منهم و قلیـل مـا هم، یَشـرُفون فی الـدنیا و یضـعون فی الآـخرة، ذوو مكر و خدیعـة، یُعطَون فی الـدنیا و مـا لهم فی الآخرة من خلاق».

و صحَّ عنه صلى الله عليه و آله و سلم قوله لمّا أُدخل علیه مروان بن الحكم «هو الوزغ ابن الوزغ، الملعون ابن الملعون».

و صحَّ عن عائشة قولها: إنَّ رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله و سـلم قال: «لعن اللَّه أبا مروان و مروان فی صـلبه، فمروان فضـض «۱» من لعنة اللَّه عزّ و جلّ».

و صـحَّ عـن عبـد اللَّه بـن الزبیر: أنَّ رسـول اللَّه صـلى الله عليه و آله و سـلم لعن الحكم و ولـده «۲». فحقیـق على مروان أن یُری الأُـمّة الإسلامیّة أنّه یحامی عن التوحید و قد رام أن یخذِّلها عن نبیِّها و یصغِّره عندها، و كیف یروقه نبیٌّ كان هذا هتافه فیه و فی أبیه و جدِّه و أصله و شجرته؟ تلك الشجرة الملعونة التی اجتثّت من فوق الأرض ما لها من قرار.

فلا یحقُّ لمسـلم أن یحـذو حـذو تلك الأُمّـة الملعونـة و یقول بقولهم و یتّخذ برأیهم، و یتّبع إثر أُولئك الرجال الذین اتّخذوا دین اللَّه دغلًا، و عباد اللَّه خولًا، و كتاب اللَّه حولًا.

۵- عن أبی خیثمـة، زهیر بن حرب الثقـة المأمون المتوفّى (۲۳۴) قال: حدّثنا مصـعب بن عبد اللَّه، حدّثنا إسـماعیل بن یعقوب التیمی قال: كان ابن المنكدر «۳» یجلس

(۱). الفَضَض: كلّ ما انقطع من شیءٍ أو تفرّق، و المراد أنّه قطعة من لعنة اللَّه و طائفة منها.

(۲). هـذه الأحـادیث أخرجها جمع من الحفّاظ بطرقهم، و قـد جمعها الحاكم و صـحّحها فی المسـتدرك: ۴/ ۴۷۹- ۴۸۲ [۴/ ۵۲۶ ح ۸۴۷۷]. (المؤلف)

(۳). محمد بن المنكدر القرشی التیمی أبو عبد اللَّه المدنی، أحد الأئمّة الأعلام من التابعین توفّی (۱۳۰). (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۲۱

مع أصـحابه، قال: و كان یصـیبه الصمات فكان یقوم كما هو یضع خدّه على قبر النبیّ صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ یرجع، فعوتب فی ذلك فقال: إنَّه لیصیبنی خطرة، فإذا وجدت ذلك استشفیت بقبر النبیّ صلى الله عليه و آله و سلم، و كان یأتی موضعاً من المسجد فی الصـحن فیتمرّغ فیه و یضـطجع، فقیل له فی ذلك فقال: إنّی رأیت النبیّ صـلى الله عليه و آله و سـلم فی هـذا الموضع- یعنی فی النوم «۱».

۶- قال العزّ بن جماعۀ الحموی الشافعی المتوفّی (۸۱۹) فی کتاب العلل و السؤالات لعبد اللّه بن أحمد بن حنبل عن أبیه روایۀ أبی علیّ بن الصوف عنه، قال عبد اللّه: سألت أبی عن الرجل یمسُّ منبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم و یتبرّک بمسّه و یقبّله و یفعل بالقبر مثل ذلک رجاء ثواب اللّه تعالی. قال: لا بأس به. وفاء الوفا «۲» (۲/ ۴۴۳).

۷- قال العلّامۀ أحمد بن محمد المقری المالکی المتوفّی (۱۰۴۱) فی فتح المتعال بصفۀ النعال «۳» نقلًا عن ولیّ الدین العراقی، قال: أخبر الحافظ أبو سعید بن العلاـ قال: رأیت فی کلام أحمد بن حنبل فی جزء قدیم علیه خطُّ ابن ناصر «۴» و غیره من الحفّاظ، أنَّ الإمام أحمد سُئل عن تقبیل قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و تقبیل منبره. فقال: لا بأس بذلک. قال: فأریناه التقیّ ابن تیمیّۀ فصار یتعجّب من ذلک و یقول: عجبت من أحمد عندی جلیل- هذا کلامه أو معنی کلامه-! و قال: و أیّ عجب فی ذلک و قد روینا عن الإمام أحمد أنّه غسل قمیصاً للشافعیّ و شرب الماء الذی غسله به «۵»؟ و إذا کان هذا

(۱). وفاء الوفا: ۲/ ۴۴۴ [۴/ ۱۴۰۶]. (المؤلف)

(۲). وفاء الوفا: ۴/ ۱۴۰۴.

(۳). فتح المتعال: ص ۳۲۹.

(۴). هو الحافظ محمد بن ناصر أبو الفضل البغدادی، توفّی سنۀ (۵۵۰)، قال ابن الجوزی فی المنتظم: ۱۰/ ۱۶۳ [۱۸/ ۱۰۳ رقم ۴۲۰۱]، کان حافظاً متقناً، ثقۀ لا مغمز فیه. (المؤلف)

(۵). ذکره ابن الجوزی فی مناقب أحمد: ص ۴۵۵ [ص ۶۰۹]، و ابن کثیر فی تاریخه: ۱۰/ ۳۳۱ [۱۰/ ۳۶۵ حوادث سنۀ ۲۴۱ ه]. (المؤلف)

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۲۲۲

تعظیمه لأهل العلم فما بالک بمقادیر الصحابۀ؟ و کیف بآثار الأنبیاء علیهم الصلاۀ و السلام؟ و ما أحسن ما قاله مجنون لیلی:

أمرُّ علی الدیار دیار لیلیأقبّل ذا الجدار و ذا الجدارا

و ما حبُّ الدیار شغفنَ قلبیو لکن حبُّ من سکن الدیارا

۸- ذکر الخطیب ابن حملۀ: أنَّ عبد اللّه بن عمر- رضی اللّه تعالی عنهما- کان یضع یده الیمنی علی القبر الشریف «۱»، و أنَّ بلالًا- رضی اللّه تعالی عنه- وضع خدّیه علیه أیضاً.

و رأیت فی کتاب السؤالات لعبد اللّه ابن الإمام أحمد- و ذکر ما تقدّم عن ابن جماعۀ ثمّ قال-: و لا شکّ أنَّ الاستغراق فی المحبّۀ یحمل علی الإذن فی ذلک، و المقصود من ذلک کلّه الاحترام و التعظیم، و الناس تختلف مراتبهم فی ذلک کما کانت تختلف فی حیاته، فأُناس حین یرونه لا یملکون أنفسهم بل یبادرون إلیه، و أُناس فیهم أناۀ یتأخّرون، و الکلُّ محلُّ خیر «۲».

۹- قال شیخ مشایخ الشافعیّۀ، الشافعیُّ الصغیر محمد بن أحمد الرملی المتوفّی (۱۰۰۴) فی شرح المنهاج: و یکره أن یجعل علی القبر مظلّۀ، و أن یُقبَّل التابوت الذی یُجعل فوق القبر و استلامه، و تقبیل الأعتاب عند الدخول لزیارۀ الأولیاء. نعم؛ إن قصد التبرّک لا یکره کما أفتی به الوالد- رحمه اللّه تعالی- فقد صرّحوا «۳» بأنّه إذا

(۱). و فی الشفا للقاضی [۲/ ۱۹۹]: رؤی ابن عمر واضعاً یده علی مقعد رسول اللّه من المنبر، ثمّ وضعها علی وجهه. (المؤلف)

(۲). وفاء الوفا للسمهودی: ۲/ ۴۴۴ [۴/ ۱۴۰۵]. (المؤلف)

(۳).

أخرج الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین، و أبو داود فی مسنده [۱/ ۷ ح ۲۷]: أنّ رسول صلّی اللّه علیه و اله و سلّم کان یشیر إلی

الحجر الأسود بمحجنته، و يقبّل المحجن.
(المؤلف)
الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۲۲۳
عجز عن استلام الحجر سنّ له أن يشير بعصا و أن يقبّلها «۱».
۱۰- قال أبو العبّاس أحمد الرملى الكبير الأنصارى- شيخ الشيوخ- فى حاشيهٔ روض الطالب المطبوعهٔ فى هامش أسنى المطالب (۱/ ۳۳۱) عند قول المصنّف فى أدب مطلق زيارهٔ القبور، أن يدنو منه دنوّه منه حيّا، قال فى المجموع: و لا يستلم القبر و لا يقبّله، و يستقبل وجهه للسلام، و القبلهٔ للدعاء، و ذكره أبو موسى الأصبهانى، قال شيخنا: نعم؛ إن كان قبر نبىٍّ أو ولىٍّ أو عالمٍ و استلمه أو قبّله بقصد التبرّك فلا بأس به.
۱۱- نقل الطيّب الناشرى، عن محبّ الدين الطبرى الشافعى: أنَّه يجوِّز تقبيل القبر و مسّه، قال: و عليه عمل العلماء الصالحين و أنشد:
لو رأينا لسليمى أثراًلسجدنا ألف ألف للأثر «۲»
۱۲- قال القاضى عياض المالكى فى الشفا «۳»- بعد كلام طويل فى تعظيم قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم-: و جدير بمواطن عُمِّرت بالوحى و التنزيل، و تردّد بها جبرئيل و ميكائيل، و عرجت منها الملائكهٔ و الروح، و ضجّت عرصاتها بالتقديس و التسبيح، و اشتملت تربتها على جسد سيّد البشر، و انتشر عنها من دين اللَّه و سنّهٔ نبيّه ما انتشر، مدارس و آيات و مساجد و صلوات، و مشاهد الفضائل و الخيرات، و معاهد البراهين و المعجزات، و مناسك الدين، و مشاعر المسلمين، و مواقف سيّد المرسلين، و متبوَّأ خاتم النبيّين، حيث انفجرت النبوّهٔ، و أين فاض عُبابها، و مواطن مهبط

---

(۱). حكاه الشبرأملسى عن الشيخ أبى الضياء المتوفّى (۱۰۸۷) فى حاشيهٔ المواهب اللدنيّهٔ، و الحمزاوى فى كنز المطالب: ص ۱۹ [ص ۲۱۹]. (المؤلف)
(۲). وفاء الوفا للسمهودى: ۲/ ۴۴۴ [۴/ ۱۴۰۶]. (المؤلف)
(۳). الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲/ ۱۳۱- ۱۳۴.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۲۲۴
الرسالهٔ، و أوّل أرض مسَّ جلدَ المصطفى ترابها؛ أن تُعظَّم «۱» عرصاتها، و تنسّم نفحاتها، و تُقبَّل ربوعها و جدرانها.
يا دارَ خير المرسلين و من بههُدىَ الأنامُ و خصَّ بالآياتِ
عندى لأجلِكِ لوعةٌ و صبابةٌو تشوّقٌ متوقّدُ الجمراتِ
و علىَّ عهدٌ إن ملأت محاجرىمن تلكمُ الجدرانِ و العرصاتِ
لأُعفِّرنَّ مصونَ شيبى بينهامن كثرةِ التقبيلِ و الرشفاتِ
لو لا العوادى و الأعادى زرتُهاأبداً و لو سحباً على الوجناتِ
لكن سأهدى من حفيل تحيّتىلقطينِ تلك الدارِ و الحجراتِ
۱۳- قال قاضى القضاهٔ شهاب الدين الخفاجى الحنفى المتوفّى (۱۰۶۹) فى شرح الشفا «۲» (۳/ ۵۷۷) عند قول القاضى- و نقل من كتاب أحمد بن سعيد الهندى فى من وقف بالقبر أن لا يلصق به و لا يمسّه بشىء من جسده-: فلا يقبّله، فيكره مسّه و تقبيله و إلصاق صدره لأنَّه ترك أدب، و كذا كلّ ضريح يكره فيه، و هذا أمر غير مجمع عليه؛ و لذا قال أحمد و الطبرى: لا بأس بتقبيله و التزامه. و روى أنَّ أبا أيّوب الأنصارى كان يلتزم القبر الشريف، قيل: و هذا لغير من لم يغلبه الشوق و المحبّهٔ، و هو كلام حسن.
و قال «۳» فى (۳/ ۵۷۱) عند قول ابن أبى مليكهٔ:- من أحبَّ أن يكون وِجاه النبىّ فيجعل القنديل الذى فى القبلهٔ عند القبر على رأسه-:

هو إرشاد لکیفیّهٔ الزیارهٔ و أن یکون بینه و بین القبر فاصل، فقیل: إنّه یبعد عنه بمقدار أربعهٔ أذرع، و قیل: ثلاثهٔ و هذا مبنیٌّ علی أنَّ البعد أولی و ألیق بالأدب کما کان فی حیاته صلی الله علیه و آله و سلم و علیه الأکثر،

(۱). أن و ما بعدها فی تأویل مصدر علی أنّه مبتدأ مؤخر للخبر المتقدم: (جدیر) فی أول الکلام. (المؤلف)

(۲). نسیم الریاض: ۳/ ۵۲۴.

(۳). نسیم الریاض: ص ۵۱۷.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۲۵

و ذهب بعض المالکیّهٔ إلی أنَّ القرب أولی، و قیل: یعامله معاملته فی حیاته فیختلف ذلک باختلاف الناس، و هذا باعتبار ما کان فی العصر الأوّل، و أمّا الیوم فعلیه مقصورهٔ تمنع من دنوِّ الزائر، فیقف عند الشبّاک.

۱۴- نقل عن ابن أبی الصیف الیمانی- أحد علماء مکّهٔ من الشافعیّهٔ- جواز تقبیل المصحف، و أجزاء الحدیث، و قبور الصالحین.

۱۵- قال الحافظ ابن حجر «۱»: استنبط بعضهم من مشروعیّهٔ تقبیل الحجر الأسود جواز تقبیل کلِّ من یستحقُّ التعظیم من آدمیٍّ و غیره، فأمّا تقبیل ید الآدمیّ فسبق فی الأدب، و أمّا غیره، فنقل عن أحمد أنَّه سُئل عن تقبیل منبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و قبره، فلم یرَ به بأساً، و استبعد «۲» بعض أتباعه صحّته عنه «۳».

۱۶- قال الزرقانی المصری المالکی فی شرح المواهب (۸/ ۳۱۵): تقبیل القبر الشریف مکروه إلّا لقصد التبرّک فلا کراههٔ کما اعتقده الرملی.

۱۷- قال الشیخ إبراهیم الباجوری الشافعی، فی حاشیته علی شرح ابن قاسم الغزّی علی متن الشیخ أبی شجاع فی الفقه الشافعی (۱/ ۲۷۶):

یکره تقبیل القبر و استلامه و مثله التابوت الذی یجعل فوقه، و کذلک تقبیل الأعتاب عند الدخول لزیارهٔ الأولیاء، إلّا أن قصد به التبرّک بهم فلا یکره، و إذا عجز عن ذلک لازدحام و نحوه کاختلاط الرجال بالنساء- کما یقع فی زیارهٔ سیدی أحمد البدوی- وقف فی مکان یتمکّن فیه من الوقوف بلا مشقّهٔ، و قرأ ما تیسّر و أشار بیده

(۱). فتح الباری: ۳/ ۴۷۵ ح ۱۶۰۹.

(۲). المستبعد هو ابن تیمیّهٔ أو من یشاکله من أهل الأهواء المضلّهٔ الذین لا یعتنی بهم و بآرائهم فی دین اللَّه. (المؤلف)

(۳). وفاء الوفا للسمهودی: ۲/ ۴۴۴ [۴/ ۱۴۰۵]. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۲۶

أو نحوها، ثمّ قبّل ذلک، فقد صرّحوا بأنَّه إذا عجز عن استلام الحجر الأسود یسنُّ له أن یشیر بیده أو عصا ثمّ یقبّلها.

۱۸- قال الشیخ حسن العدوی الحمزاوی المالکی فی کنز المطالب (ص ۲۱۹) و مشارق الأنوار «۱» (ص ۶۶) بعد نقل عبارهٔ الرملی المذکور:

و لا مریهٔ حینئذٍ أنَّ تقبیل القبر الشریف لم یکن إلّا للتبرّک، فهو أولی من جواز ذلک لقبور الأولیاء عند قصد التبرّک، فیحمل ما قاله العارف علی هذا المقصد، لا سیّما و أنَّ قبره الشریف روضهٔ من ریاض الجنّهٔ.

۱۹- قال الشیخ سلامهٔ العزّامی الشافعی فی فرقان القرآن (ص ۱۳۳):

و قال- یعنی ابن تیمیّهٔ-: من طاف بقبور الصالحین أو تمسّح بها کان مرتکباً أعظم العظائم. و أتی بکلام ملتبس؛ فمرّهٔ یجعله من الکبائر، و أخری من الشرک إلی مسائل من أشباه ذلک، قد فرغ العلماء المحقّقون و الفقهاء المدقّقون من بحثها و تدوینها قبل أن

یولـد هو بقرون، فیأبی إلّا أن یخالفهم؛ و ربّما ادّعی الإجماع علی ما یقول، و کثیراً ما یکون الإجماع قـد انعقـد قبله علی خلاف قوله، کما یعلم ذلک من أمعن فی کلامه و کلام من قبله و کلام من بعده ممّن تعقّبه من أهل الفهم المستقیم و النقد السلیم، و إلیک مثالًا: التمسّـح بالقبر أو الطواف به من عوام المسـلمین، فأهل العلم فیه علی ثلاثـة أقوال: الجواز مطلقاً، و المنع مطلقاً علی وجه کراهة التنزیه الشدیدة، و لکنّها لا تبلغ حدّ التحریم، و التفصـیل بین من غلبه شدّة شوقٍ إلی المزور فتنتفی عنه هذه الکراهة و من لا فالأدب ترکه. و أنت إذا تأمّلت فی الأُمور التی کفّر بها المسلمین و جعلها

(۱). مشارق الأنوار: ۱/ ۱۴۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۲۷

عبادة لغیر اللَّه وجدت حجَّته ترجع إلی مقدّمتین صدقت کبراهما و هی: کلّ عبادة لغیر اللَّه شـرک. و هی معلومة من الدین بالضرورة، ثمّ یسوق علیه الأدلّة بالآیات الواردة فی المشـرکین، و کذبت صـغراهما، و هی قوله: کلّ نداءٍ لمیّت أو غائب أو طواف بقبر أو تمسّح به أو ذبح أو نذر لصاحبه... إلخ، فهو عبادة لغیر اللَّه.

ثمّ یسوق الآیـات و الأحادیث الصـحاح التی لم یفهمها أو تعمّـد فی تأویلها علی غیر وجهها، ثمّ یخرج من هـذا القیاس الـذی فسـدت إحـدی مقدّمتیه بنتیجة لا محالة کاذبة، و هی: أنَّ جمهور المسـلمین- إلّا إیّاه و من شایعه- مشـرکون کافرون، و قد أجاد تلخیص هذا المـذهب و أدلّته و تزییفها منطقیّا و أُصولیّا کلّ الإجادة سیّد أهل التحقیق و تاج أهل التدقیق الإمام أبو عبد اللَّه محمد بن عبد المجید الفاسی، المتوفّی سنة تسع و عشرین و مائتین و ألف فی مؤلّفٍ ردّ به علی ذلک المذهب، ینطق بعلوِّ کعب هذا الإمام. إلی أن قال:

و لقد تعدّی هذا الرجل حتی علی الجناب المحمّدی فقال: إنَّ شدّ الرحال إلی زیارته معصیة، و إنّ من ناداه مستغیثاً به- علیه الصلاة و السـلام- بعد وفاته فقد أشرک، فتارةً یجعله شرکاً أصغر، و أُخری یجعله شرکاً أکبر، و إن کان المستغیث ممتلئ القلب بأنَّه لا خالق و لاـ مؤثِّر إلّـا اللَّه، و أنَّ النبیَّ- صـلی اللَّه علیه- إنَّمـا تُرفع إلیه الحوائـج و یُسـتغاث به، علی أنَّ اللَّه جعله منبع کلِّ خیر، مقبول الشـفاعة، مستجاب الدعاء صلی الله علیه و آله و سلم کما هی عقیدة جمیع المسلمة، مهما کانوا من العامّة. انتهی.

و أخبر جمال الـدین عبـد اللَّه بن محمـد الأنصاری المحدِّث، قال: رحلنا مع شـیخنا تاج الدین الفاکهانی «۱» إلی دمشق، فقصـد زیارة نعل سـیّدنا رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله و سـلم التی بدار الحدیث الأشـرفیّة بدمشق و کنت معه، فلمّا رأی النعل المکرّمة حسـر عن رأسه

(۱). الفقیه المالکی المتضلّع فی الفقه و أصوله و الأدب، له تآلیف قیّمة، توفّی (۷۳۴). (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۲۸

و جعل یقبّله و یمرّغ وجهه علیه و دموعه تسیل، و أنشد:

فلو قیل للمجنون لیلی و وصلَهاتریدُ أم الدنیا و ما فی طوایاها

لقال غبارٌ من ترابِ نعالِهاأحبُّ إلی نفسی و أشفی لبلواها «۱»

۲۰- أخرج محبّ الدین الطبری فی الریاض النضـرة «۲» (۲/ ۵۴) حـدیثاً طویلًـا فیما اتّفق بالأبواء بین عمر بن الخطّاب، لمّا خرج حاجّا فی نفر من أصـحابه، و بین شیخ استغاث به، و فیه: لمّا انصرف عمر و نزل ذلک المنزل و استخبر عن الشیخ و عرف موته، فکأنّی أنظر إلی عمر و قد وثب مباعداً ما بین خطاه، حتی وقف علی القبر- قبر الشیخ- فصلّی علیه ثمّ اعتنقه و بکی.

فلو جاز لمثل عمر الوقوف علی قبر رجل عادیّ و اعتناقه و البکاء علیه، فما وازع الأُمّـة عن الوقوف علی قبر رسولها الکریم و اعتناقه و البکاء علیه، أو قبور عترته الطاهرة.

(أُولئِکَ الَّذِینَ هَدَی اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ) «۳».

زیارهٔ أبی بکر بن أبی قحافهٔ:

لفظ الفقه علی المذاهب الأربعهٔ «۴» (۱/ ۵۵۱).

۲۷- ثمّ یقف حیث یحاذی رأس الصدّیق رضی الله عنه و یقول:

السلام علیک یا خلیفهٔ رسول اللَّه، السلام علیک یا صاحب رسول اللَّه فی

---

(۱). الدیباج المذهَّب: ص ۱۸۷ [۲/ ۸۱]. (المؤلف)

(۲). الریاض النضرهٔ: ۲/ ۳۳۰.

(۳). الأنعام: ۹۰.

(۴). الفقه علی المذاهب الأربعهٔ: ۱/ ۷۱۳.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۲۹

الغار، السلام علیک یا رفیقه فی الأسفار، السلام علیک یا أمینه فی الأسرار، جزاک اللَّه عنّا أفضل ما جزی إماماً عن أُمّهٔ نبیّه، و لقد خلفته بأحسن خلف، و سلکت طریقه و منهاجه خیر سلک، و قاتلت أهل الردّهٔ و البدع، و مهّدت الإسلام، و وصلت الأرحام، و لم تزل قائماً للحقّ ناصراً لأهله حتی أتاک الیقین، و السلام علیک و رحمهٔ اللَّه و برکاته، اللّهمّ أَمتنا علی حبّه، و لا تخیِّب سعینا فی زیارته برحمتک یا کریم.

زیارهٔ عمر بن الخطّاب:

۲۸- ثمّ یتحوّل حتی یحاذی قبر عمر رضی الله عنه و یقول:

السلام علیک یا أمیر المؤمنین، السلام علیک یا مظهر الإسلام، السلام علیک یا مکسِّر الأصنام، جزاک اللَّه عنّا أفضل الجزاء، و رضی اللَّه عمّن استخلفک، فقد نصرت الإسلام و المسلمین حیّا و میّتاً؛ فکفلت الأیتام، و وصلت الأرحام، و قوی بک الإسلام، و کنت للمسلمین إماماً مرضیّا و هادیاً و مهدیّا، جمعت شملهم، و أغنیت فقیرهم، و جبرت کسرهم، السلام علیک و رحمهٔ اللَّه و برکاته.

قال الأمینی: هذه الزیارهٔ هی التی ذکرها الشرنبلالی الفقیه الحنفی فی مراقی الفلاح «۱» و غیر واحد من السلف، غیر أنَّ أعلام الیوم زادوا فیها ما راقهم من فضائل الشیخین، و لیس هناک أیّ وازع من ذلک. إذ فی وسع الزائر سرد جمل الثناء علی المزور بکلّ ما یعلم من مناقبه، و قد أطبقت الأُمّهٔ الإسلامیّهٔ علی هذا فی قرونها الخالیهٔ حتی الیوم.

زیارهٔ أُخری:

روایهٔ القسطلانی «۲»:

---

(۱). مراقی الفلاح: ص ۱۵۱.

(۲). المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۸۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص: ۲۳۰

ينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلّم على أبى بكر رضى الله عنه؛ لأنَّ رأسه بحذاء منكب النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فيقول:

السلام عليك يا خليفة سيّد المرسلين، السلام عليك يا من أيّد اللَّه به يوم الردّة الدين، جزاك اللَّه عن الإسلام و المسلمين خيراً، اللّهمّ ارض عنه و ارض عنّا به.

ثمّ ينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلّم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فيقول:

السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا من أيّد اللَّه به الدين، جزاك اللَّه عن الإسلام و المسلمين خيراً، اللّهمّ ارض عنه و ارض عنّا به.

ثم يرجع إلى موقفه الأوّل قبالة وجه سيّدنا محمد رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم.

زيارة أُخرى:

لفظ الباجورى:

يتأخّر صوب يمينه قدر ذراع فيسلّم على أبى بكر رضى الله عنه فيقول:

السلام عليك يا أبا بكر يا خليفة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، جزاك اللَّه عن أُمّة محمد صلى الله عليه و آله و سلم خيراً.

ثمّ يتأخّر أيضاً قدر ذراع فيسلّم على عمر رضى الله عنه فيقول مثل ما تقدّم، ثمَّ يرجع إلى موقفه الأوّل قبالة وجهه صلى الله عليه و آله و سلم و يتوسّل به إلى ربِّه.

زيارة الشيخين بلفظ واحد:

ثمّ يرجع نصف ذراع فيقول:

السلام عليكما يا ضجيعى رسول اللَّه و رفيقيه و وزيريه و مشيريه و المعاونين له على القيام فى الدين، القائمين بعده بمصالح المسلمين، و جزاكما اللَّه أحسن الجزاء.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۳۱

و زاد الشرنبلالى الحنفى فى مراقى الفلاح «۱»:

جئناكما نتوسّل بكما إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم ليشفع لنا، و يسأل ربّنا أن يتقبّل سعينا، و يحيينا على ملّته، و يميتنا عليها و يحشرنا فى زمرته.

زيارة الشيخين بلفظ آخر:

ذكرها ابن حبيب فى ذيل زيارة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم:

السلام عليكما يا صاحبى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، يا أبا بكر و يا عمر جزاكما اللَّه عن الإسلام و أهله أفضل ما جزى وزيرى نبيٍّ على وزارته فى حياته، و على حسن خلافته إيّاه فى أُمّته بعد وفاته، فقد كنتما لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم

وزیرَی صدقٍ فی حیاته، و خلفتماه بالعدل و الإحسان فی أمّته بعد وفاته، فجزاکما اللَّه علی ذلک مرافقته فی جنّته، و إیّانا معکم برحمته.

زیارة الشیخین بلفظ ثالث:

روایة الغزالی «۲»:

السلام علیکما یا وزیری رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، و المعاونین له علی القیام بالدین ما دام حیّا، و القائمین فی أُمّته بعده بأمور الدین، تتبعان فی ذلک آثاره، و تعملان بسنّته، فجزاکما اللَّه خیر ما جزی وزیری نبیّ عن دینه.

و هناک ألفاظ أُخری فی مجمع الأنهر و غیره، و فی المذکور غنیً و کفایة، قال ابن الحاجّ فی المدخل (۱/ ۲۶۵): یثنی علیهما بما حضره، و یتوسّل بهما إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، و یقدّمهما بین یدیه شفیعین فی حوائجه.

---

(۱). مراقی الفلاح: ص ۱۵۱.

(۲). إحیاء علوم الدین: ۱/ ۲۳۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۳۲

۲۹- و لا یقف فی الحرم الأقدس طویلًا بل بمقدار الصلاة و الدعاء تأدّباً منه، فهذا مستحبٌّ عنده.

وداع الحرم الأقدس:

۳۰- ثمّ إذا فرغ الزائر من أشغاله و عزم علی الخروج من المدینة، فالمستحبُّ أن یأتی القبر الشریف و یعید دعاء الزیارة ما سبق، و یودّع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم و یسأل اللَّه أن یرزقه العودة إلیه، و یسأل السلامة فی سفره، ثمّ یصلّی رکعتین فی الروضة الصغیرة- و هی موضع مقام رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم قبل أن زیدت المقصورة فی المسجد- فإذا خرج فلیخرج رجله الیسری أوّلًا ثمّ الیمنی، و لیقل:

اللّهمّ صلِّ علی محمد و علی آل محمد، و لا تجعله آخر العهد بنبیّک، و حطَّ أوزاری بزیارته، و أصحبنی فی سفری السلامة و یسِّر رجوعی إلی أهلی و وطنی سالماً یا أرحم الراحمین، و یقول:

اللّهمّ إنّا نسألک فی سفرنا هذا البرّ و التقوی و من العمل ما تحبُّ و ترضی، اللّهمّ کن لنا صاحباً فی سفرنا و خلیفةً علی أهلنا، اللّهمّ ذلِّل لنا صعوبة سفرنا و اطوِ عنّا بعده، اللّهمّ إنّا نعوذ بک من وعثاء السفر، و کآبة المنظر، و سوء المنقلب فی الأهل و المال، اللّهمّ اصحبنا بنصح و اقلبنا بذمّة، اکفنا ما أهمّنا و ما لا نهتمُّ له، و رجِّعنا سالمین مع القبول و المغفرة و الرضوان، و لا تجعله آخر العهد بهذا المحلِّ الشریف.

و یعید السلام و الدعاء المتقدّم فی الزیارة، و یقول بعده:

اللّهمّ لا تجعل هذا آخر العهد بحرم رسولک صلی الله علیه و آله و سلم و حضرته الشریفة، و یسِّر لی العود إلی الحرمین سبیلًا سهلةً، و ارزقنی العفو و العافیة فی الدنیا و الآخرة.

و زاد الشربینی فی المغنی «۱»: و ردّنا إلی أهلنا سالمین غانمین.

---

(۱). مغنى المحتاج: ۱/ ۵۱۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۳۳

و قال الكرمانى من الحنفيّة: إذا اختار الرجوع يستحبُّ له أن يأتى القبر الشريف و يقول بعد السلام و الدعاء:

ودّعناك يا رسول اللَّه غير مودّع و لا سامحين بفرقتك، نسألك أن تسأل اللَّه تعالى أن لا يقطع آثارنا من زيارة حرمك، و أن يعيدنا سالمين غانمين إلى أوطاننا، و أن يبارك لنا فيما وهب لنا، و أن يرزقنا الشكر على ذلك، اللّهمّ لا تجعل هذا آخر العهد من زيارة قبر نبيّك صلى الله عليه و آله و سلم.

ثمّ يتوجّه إلى الروضة و يصلّى ركعتين عند الخروج، و يسأل اللَّه العود.

زيارة أئمّة البقيع و بقيّة المزارات فيها

۳۱- و يستحبُّ بعد زيارته عليه السلام أن يخرج الزائر إلى البقيع كلّ يوم، و يوم الجمعة آكد كما قال الفاكهى «۱». و فى إحياء العلوم «۲»: يستحبّ أن يخرج كلّ يوم إلى البقيع. و كذا قال النووى و الفاخورى و زاد الأخير: و يخصُّ يوم الجمعة، يأتى المشاهد و المزارات فيزور العبّاس و معه الحسن بن علىّ، و زين العابدين، و ابنه محمد الباقر، و ابنه جعفر الصادق، و يزور أمير المؤمنين سيّدنا عثمان، و قبر إبراهيم ابن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، و جماعة من أزواج النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و عمّته صفيّة، و كثيراً من الصحابة و التابعين خصوصاً سيّدنا مالكاً و سيّدنا نافعاً، و يقول:

سلام عليكم بما صبرتم فنعم عُقبى الدار، سلام عليكم دار قوم مؤمنين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون. و يقرأ آية الكرسى و سورة الإخلاص.

و قال النووى «۳»: يقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم السابقون و إنّا إن

---

(۱). حسن الأدب: ص ۸۳.

(۲). إحياء علوم الدين: ۱/ ۲۳۲.

(۳). المنهاج المطبوع ضمن مغنى المحتاج: ۱/ ۳۶۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۳۴

شاء اللَّه بكم لاحقون، اللّهمّ اغفر لأهل بقيع الغرقد «۱»، اللّهمّ لا تحرمنا أجرهم، و لا تفتنّا بعدهم، و اغفر لنا و لهم.

و زاد القاضى حسين: اللّهمّ ربّ هذه الأجساد البالية و العظام النخرة التى خرجت من الدنيا و هى بك مؤمنة، أدخل عليها روحاً منك و سلاماً منّى، اللّهمّ برّد مضاجعهم عليهم و اغفر لهم «۲».

و قال ابن الحاج فى المدخل (۱/ ۲۶۵): هو بالخيار إن شاء أن يخرج إلى البقيع ليزور من فيه اقتداءً بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم، فإذا أتى إلى البقيع بدأ بثالث الخلفاء عثمان بن عفان رضى الله عنه، ثمّ يأتى قبر العبّاس عمِّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ يأتى من بعده من الأكابر، و ينوى امتثال السنّة فى كونه- عليه الصلاة و السلام- كان يزور أهل بقيع الغرقد، و هذا نصٌّ فى الزيارة، فدلّ على أنّها قربة بنفسها مستحبّة، معمول بها فى الدين، ظاهرة بركتها عند السلف و الخلف.

قال الأمينى: إنَّ المشاهد المقصودة ببقيع الغرقد كانت مشهودةً قبل استيلاء يد العيث و الفساد الأثيمة عليها، و هى كثيرة جمعها و بسط القول فيها السمهودى فى وفاء الوفا «۳» (۲/ ۱۰۱- ۱۰۵)، و هناك فوائد هامّة.

زيارهٔ شهداء أُحد

۳۲- يستحبّ للحاجّ أن يزور شهداء أُحد، قال النووى و الشرنبلالى «۴» و غيرهما: أفضلها و أحسنها يوم الخميس خصوصاً قبر سيّدنا حمزهٔ.

و قال الفاخورى فى الكفايهٔ: و يخصُّ بها يوم الإثنين. و قال ابن حجر: و يسنُ

---

(۱). نوع من الشجر، سميت به مقبرهٔ بالمدينهٔ لكثرته فيها.

(۲). وفاء الوفا للسمهودى: ۲/ ۴۴۸ [۴/ ۱۴۱۰]. (المؤلف)

(۳). وفاء الوفا للسمهودى: ۳/ ۸۹۱- ۹۲۴.

(۴). مراقى الفلاح: ص ۱۵۱.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۲۳۵

له أن يأتى متطهِّراً قبور الشهداء بأُحد، و يبدأ بسيّد الشهداء حمزهٔ رضى الله عنه. و قال الفاكهى فى حسن الأدب (ص ۸۳): و قد ورد: زوروهم و سلِّموا عليهم، و الذى نفسى بيده لا يسلِّم عليهم أحد إلّا ردّوا عليه إلى يوم القيامهٔ. و لا يخفى أنَّ ردّهم السلام دعاء بالسلامهٔ، و دعاؤهم مستجاب.

زيارهٔ حمزهٔ عمّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم:

فيقول و هو فى غايهٔ الأدب و الإجلال:

السلام عليك يا عمَّ المصطفى، السلام عليك يا سيّد الشهداء، السلام عليك يا أسد اللَّه، السلام عليك يا أسد رسول اللَّه، رضى اللَّه عنك و أرضاك و جعل الجنّهٔ منقلبك و مثواك، السلام عليكم أيّها الشهداء و رحمهٔ اللَّه و بركاته.

قال ابن جبير فى رحلته «۱» (ص ۱۵۳): و حول الشهداء- بجبل أُحد- تربهٔ حمراء، هى التربهٔ التى تنسب إلى حمزهٔ، و يتبرّك الناس بها.

زيارهٔ بقيّهٔ الشهداء:

ثمّ يتوجّه إلى قبور الشهداء الباقين- و المشهور من الشهداء المكرّمين الذين استشهدوا يوم أُحد و هم سبعون رجلًا- فيقول:

السلام عليكم بما صبرتم فنعم عُقبى الدار، السلام عليكم يا شهداء، السلام عليكم يا سعداء، رضى اللَّه عنكم و أرضاكم.

قال الحمزاوى فى كنز المطالب (ص ۲۳۰): و يتوسّل بهم إلى اللَّه فى بلوغ آماله؛ لأنّ هذا المكان محلّ مهبط الرحمات الربّانيّهٔ، و قد قال خير البريّهٔ عليه الصلاهٔ و أزكى

---

(۱). رحلهٔ ابن جبير: ص ۱۷۳.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۲۳۶

التحيّهٔ: إنَّ لربّكم فى دهركم نفحات، ألا فتعرّضوا لنفحات ربِّكم. و لا شكَّ و لا ريب أنَّ هذا المكان محلُّ هبوط الرحمات الإلهيّهٔ،

فینبغی للزائر أن یتعرّض لهاتیک النفحات الإحسانیّة، کیف لا؟ و هم الأحبّة و الوسیلة العظمی إلی اللَّه و رسوله، فجدیر لمن توسّل بهم أن یبلغ المنی و ینال بهم الدرجات العلی، فإنّهم الکرام لا یخیب قاصدهم و هم الأحیاء، و لا یُردُّ من غیر إکرام زائرهم.

و قال السمهودی فی وفاء الوفا «۱» (۲/ ۱۱۳): و قد سرد ابن النجّار أسماءهم، فتبعته لیسلّم علیهم من شاء بأسمائهم:

حمزة بن عبد المطّلب/ عبد اللَّه بن جحش/ مصعب بن عمیر/ عمارة بن زیاد

شماس بن عثمان/ عمرو بن معاذ/ الحارث بن أنس/ سلمة بن ثابت

عمرو بن ثابت «۲»/ ثابت بن وقش/ رفاعة بن وقش/ حسیل بن جابر

صیفی بن قبطی «۳»/ الحُباب بن قبطی «۴»/ عباد بن سهل/ الحارث بن أوس إیاس بن أوس/ عبید بن التیّهان/ حبیب بن زید/ یزید بن حاطب أبو سفیان بن الحارث/ أنیس بن قتادة/ حنظلة بن أبی عامر/ أبو حبّة بن عمرو

عبید اللَّه بن جبیر «۵»/ أبو سعد بن خیثمة/ عبد اللَّه بن مسلمة «۶»/ سُبیع بن حاطب عمرو بن قیس/ قیس بن عمرو/ ثابت بن عمرو/ عامر بن مخلد أبو هبیرة بن الحارث/ عمرو بن مطرّف/ أوس بن ثبت «۷»/ أنس بن النضر قیس بن مخلّد/ عمرو بن إیاس/ سلیم بن الحارث/ نعمان بن عبد [عمرو] «۸»

---

(۱). وفاء الوفا: ۳/ ۹۳۳.

(۲). الزیادة من سیرة ابن هشام، و أُسد الغابة: ۴/ ۲۰۲ رقم ۳۸۷۵ و هو أخو سلمة بن ثابت.

(۳). فی سیرة ابن هشام: ۳/ ۱۲۹، و أُسد الغابة: ۱/ ۴۳۶ رقم ۱۰۲۲ و ۳/ ۴۱ رقم ۲۵۴۴، و الأنساب: ۴/ ۵۷۹: قَیظی.

(۴). فی سیرة ابن هشام: ۳/ ۱۲۹، و أُسد الغابة: ۱/ ۴۳۶ رقم ۱۰۲۲ و ۳/ ۴۱ رقم ۲۵۴۴، و الأنساب: ۴/ ۵۷۹: قَیظی.

(۵). فی سیرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۰، و أُسد الغابة: ۳/ ۱۹۴ رقم ۲۸۵۵ عبد اللَّه بن جبیر.

(۶). فی سیرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۱، و أُسد الغابة: ۳/ ۲۶۶ رقم ۲۹۸۶: عبد اللَّه سلمة.

(۷). فی سیرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۱، و أُسد الغابة: ۱/ ۱۶۵ رقم ۲۹۰: أوس بن ثابت و هو أخو حسان ابن ثابت الشاعر.

(۸). الزیادة من سیرة ابن هشام، و أُسد الغابة: ۵/ ۳۳۳ رقم ۵۲۴۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۳۷

خارجة بن زید/ سعد بن الربیع/ أوس بن الأرقم/ مالک بن سنان

سعد بن سوید «۱»/ علیّة بن الربیع «۲»/ ثعلبة بن سعد/ نقیب بن فروة «۳»

عبد اللَّه بن عمرو/ ضمرة الجهنی/ نوفل بن عبد اللَّه/ عبّاس بن عبادة

نعمان بن مالک/ المحذر بن زیاد «۴»/ عبادة بن الحسحاس/ رفاعة بن عمرو

عبد اللَّه بن عمرو/ عمرو بن الجموح/ خلّاد بن عمرو/ أبو أیمن، مولی عمرو [بن الجَمُوح]

عبیدة بن عمرو «۵»/ عنترة مولی عبیدة «۶»/ سهل بن قیس/ ذکوان بن عبد قیس

عبید بن المعلّی/ مالک بن نمیلة/ الحارث بن عدی/ مالک بن إیاس

إیاس بن عدی/ کیسان مولی بنی النجّار

و من أراد الوقوف علی تفصیل أسماء هؤلاء الشهداء السعداء و عرفان أُسرهم، فعلیه بسیرة ابن هشام «۷» (۳/ ۷۵- ۸۱)؛ و للسمهودی فی وفاء الوفا «۸» (۲/ ۱۱۴- ۱۱۹) حول قبور شهداء أُحد کلمة ضافیة، فیها فوائد جمّة.

۳۳- قال الکمال بن الهمام- محقِّق الحنفیّة-: و یزور جبل أُحد نفسه، ففی الصحیح: أُحد جبل یحبّنا و نحبّه.

قال الأمینی: جعل البخاری فی صحیحه «۹» فی آخر غزوة أُحد باباً فی حدیث: أُحد یحبّنا و نحبّه.

(۱). المذكور في سيرة ابن هشام: سعيد بن سويد.

(۲). في سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۲، و أُسد الغابة: ۳/ ۵۵۹ رقم ۳۵۳۷: عتبة بن الربيع.

(۳). في سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۲: ثقف بن فروة.

(۴). في سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۲، و أُسد الغابة: ۵/ ۶۴ رقم ۴۶۷۰: المُجذَّر بن ذياد.

(۵). في سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۳ و أُسد الغابة: ۲/ ۴۴۷ رقم ۲۲۲۲ و ۴/ ۳۰۵ رقم ۴۱۰۳: سُلِيم بن عمرو بن حديدة، و مولاه عنترة السلمي.

(۶). في سيرة ابن هشام: ۳/ ۱۳۳ و أُسد الغابة: ۲/ ۴۴۷ رقم ۲۲۲۲ و ۴/ ۳۰۵ رقم ۴۱۰۳: سُلِيم بن عمرو بن حديدة، و مولاه عنترة السلمي.

(۷). السيرة النبويّة: ۳/ ۱۲۹- ۱۳۳.

(۸). وفاء الوفا: ۳/ ۹۳۵- ۹۴۱.

(۹). صحيح البخاري: ۴/ ۱۴۹۸ ح ۳۸۵۵- ۳۸۵۶.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۳۸

۳۴- و يستحبُّ استحباباً مؤكّداً- كما قال النووي- أن يأتي مسجد قباء، و في يوم السبت أولى. و قال الفاكهي: في السبت فالإثنين فالخميس أولى سيّما صبيحة سابع عشر رمضان لحديث في ذلك، فيصلّي فيه و يقول بعد دعائه بما أحبّ: يا صريخ المستصرخين، يا غياث المستغيثين، يا مفرِّج كرب المكروبين، يا مجيب دعوة المضطرّين، صلِّ على سيّدنا محمد و آله، و اكشف كربي و حزني كما كشفت عن رسولك حزنه و كربه في هذا المقام، يا حنّان يا منّان، يا كثير المعروف و الإحسان، يا دائم النعم، يا أرحم الراحمين، و لا حول و لا قوّة إلّا باللَّه العليّ العظيم.

و قد صحَّ عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: «من خرج حتى يأتي هذا المسجد- يعني مسجد قباء- فيصلّي فيه، كان كعدل عمرة» مستدرك الحاكم «۱» (۳/ ۱۲) صحّحه الحاكم و الذهبي.

و أخرج الطبراني «۲» مرفوعاً: «من توضّأ فأسبغ الوضوء، ثمّ عمد إلى مسجد قباء لا يريد غيره و لا يحمله على الغدو إلّا الصلاة في مسجد قباء، فصلّى فيه أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة بأمّ القرآن، كان له كأجر المعتمر إلى بيت اللَّه». مجمع الزوائد (۴/ ۱۱).

۳۵- التبرّك بما بقي من الآثار النبويّة و الأماكن الشريفة، كما في مراقي الفلاح «۳» و غيرها، قال الخطيب الشربيني في المغني «۴» (۱/ ۴۹۵):

يسنُّ أن يأتي سائر المشاهد بالمدينة و هي نحو ثلاثين موضعاً- يعرفها أهل المدينة-، و يسنُّ زيارة البقيع و قباء، و أن يأتي بئر أريس فيشرب منها و يتوضّأ

(۱). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۱۳ ح ۴۲۷۹، و كذا في تلخيصه.

(۲). المعجم الكبير: ۱۹/ ۱۴۶ ح ۳۱۹.

(۳). مراقي الفلاح: ص ۱۵۲.

(۴). مغني المحتاج: ۱/ ۵۱۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۲۳۹

و كذلك بقيّة الآبار السبعة، و قد نظمها بعضهم في بيت فقال:

أریسٌ و غرسُ رومةٍ و بُضاعةکذا بُصّة قل بیرحاء مع العهنِ

قال الأمینی: هذا البیت لأبی الفرج ناصر الدین المراغی، و قبله قوله:

إذا رمت آبار النبیّ بطیبةٍفعدّتها سبعٌ مقالًا بلا وهنِ «۱»

۳۶- قال الفاخوری فی الکفایـة لـذوی العنایـة (ص ۱۳۰): و یستحبُّ أن یستصـحب معه هدیّـة من تمر المدینـة و مـاء آبارها من غیر تکلّف و لا ـ مفـاخرة، و إذا قفل منصـرفاً قاصـداً وطنه کبر فی طریقه علی کلّ مرتفع ثلاثاً، ثمّ یقول: الغـدیر، العلامـة الأمینی ج۵ ۲۳۹ زیارة بقیة الشهداء: ..... ص : ۲۳۵

إله إلّا اللَّه وحدَهُ لا شریک له، له الملکُ و له الحمدُ و هو علی کلّ شـیءٍ قدیر، آئبون تائبون عابدون ساجدون لربّنا حامدون، صدق اللَّه وعدَهُ و نَصَرَ عبده و أعزَّ جنده و هزمَ الأحزاب وحده.

و قال الشـیخ زاده فی مجمع الأنهر (۱/ ۱۵۸): ثمّ ینصـرف باکیاً حزیناً علی فراق الحضـرة النبویّة، و من السنن أن یکبّر علی کلّ شرف من الأرض و یقول: آئبون تائبون عابدون. إلخ.

(فَهَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِینَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِیلًا وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِیلًا) «۲».

المصادر:

أخذنا ما مرَّ من الآداب و الزیارات من مناسک أعلام المذاهب الأربعة، و کتبهم

---

(۱). یوجد تفصیل الکلام حول هذه الآبار فی وفاء الوفا: ۲/ ۱۱۹- ۱۴۹ [۳/ ۹۴۲- ۹۸۳]. (المؤلف)

(۲). فاطر: ۴۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۴۰

الفقهیّة، فمن ابتغی الوقوف علی تفصیل ما لم نذکر مصدره ممّا ذکر فعلیه بما یلی من الکتب:

التألیف/ المؤلّف

إحیاء العلوم (۱/ ۲۴۶)/ حجّة الإسلام أبو حامد الغزالی

التذکرة/ أبو الوفاء بن عقیل الحنبلی

المستوعب/ ابن أبی سنینة السامری الحنبلی

المدخل (الجزء الأول)/ أبو عبد اللَّه العبدری المالکی/

شفاء السقام (ص ۵۲- ۱۱۹)/ تقیّ الدین السبکی الشافعی

وفاء الوفا (۲/ ۴۳۱- ۴۵۵)/ نور الدین السمهودی الشافعی

المواهب اللدنیّة/ أبو العبّاس القسطلانی الشافعی

أسنی المطالب (۱/ ۵۰۱)/ أبو یحیی الأنصاری الشافعی

الجوهر المنظّم/ ابن حجر الهیثمی الشافعی

مغنی المحتاج (۱/ ۴۹۴)/ الخطیب الشربینی الشافعی

حسن التوسّل، مؤلّف فی الآداب/ جمال الدین الفاکهی الشافعی

الشفا/ القاضی عیاض المالکی

مراقى الفلاح فى خاتمته، مخطوط/ أبو البركات الشرنبلالى الحنفى

شرح الشفا «۱»/ القاضى الخفاجى الحنفى

مجمع الأنهر «۲» (۱/ ۱۵۶)/ عبد الرحمن شيخ زاده

مفتاح السعادة (۳/ ۷۳)/ المولى أحمد طاش كبرى زاده شرح المواهب (۸/ ۲۹۷- ۳۳۵)/ أبو عبد اللَّه الزرقانى المالكى

الحاشية «۳» (۱/ ۳۴۸)/ الشيخ إبراهيم الباجورى الشافعى

---

(۱). اسمه نسيم الرياض فى شرح الشفا.

(۲). فى شرح ملتقى الأبحر للشيخ إبراهيم الحلبى، المتوفّى (۹۵۶). (المؤلف)

(۳). على شرح ابن الغزّى فى الفقه الشافعى. (المؤلف)

كنز المطالب (ص ۱۸۳- ۲۲۴)/ الشيخ حسن العدوى الشافعى

الكفاية (ص ۱۲۵- ۱۳۱)/ عبد الباسط الفاخورى المفتى

الإرشادات السنيّة (ص ۲۶۰)/ عبد المعطى السقّا الشافعى

الفقه على المذاهب الأربعة (الجزء الأول)/ عدّة من فقهاء المذاهب

الحث على زيارة القبور

اشارة

ورد فى السنّة الصحيحة المتّفق عليها الأمر بزيارة القبور و الحثّ عليها، و أصفقت آراء أعلام المذاهب الإسلاميّة على الفتيا بمفاده و أنَّها تستحبّ، بل قال بعض الظاهريّة بوجوبها كما نصَّ عليه غير واحد أخذاً بظاهر الأمر؛ و إليك جملة من تلك النصوص:

-۱

عن بريدة مرفوعاً: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها».

و زاد الترمذى: «فقد أذن اللَّه لنبيّه صلى الله عليه و آله و سلم فى زيارة قبر أُمّه».

أخرجه «۱»: مسلم فى صحيحه، و الترمذى فى سننه، و قال: حديث حسن صحيح، و النسائى فى السنن (۴/ ۸۹)، و الحاكم فى المستدرك (۱/ ۳۷۴) عن الصحيحين للبخارى و مسلم، و البغوى فى مصابيح السنّة (۱/ ۱۱۶) و عدّة من الصحاح، و المنذرى فى الترغيب و الترهيب (۴/ ۱۱۸)، و ابن الديبع فى تيسير الوصول (۴/ ۲۱۰) و قال: أخرجه الخمسة إلّا البخارى.

-۲

عن عبد اللَّه بن مسعود مرفوعاً فى حديث: «ألا فزوروا القبور فإنَّها تزهِّد فى الدنيا و تذكِّر الآخرة».

---

(۱). صحيح مسلم: ۲/ ۳۶۶ ح ۱۰۷ كتاب الجنائز، سنن الترمذى: ۳/ ۳۷۰ ح ۱۰۵۴، السنن الكبرى للنسائى: ۱/ ۶۵۳ ح ۲۱۵۹، المستدرك على الصحيحين: ۱/ ۵۳۰ ح ۱۳۸۵، مصابيح السنّة: ۱/ ۵۶۸ ح ۱۲۳۹، الترغيب و الترهيب: ۴/ ۳۵۷، تيسير الوصول: ۴/ ۲۵۴.

أخرجه «۱» ابن ماجة فی سننه (۱/ ۴۷۶)، و أبو الولیـد محمد بن عبد اللّه الأزرقی فی أخبار مکّة (۲/ ۱۷۰)، و الحاکم فی المستدرک (۱/ ۳۷۵) و صحّحه، و المنذری فی الترغیب و الترهیب (۴/ ۱۱۸) و قال: إسناد صحیح، و البیهقی فی السنن الکبری (۴/ ۷۷).

-۳

عن أنس بن مالک مرفوعاً: «نهیتکم عن زیارة القبور فزوروها؛ فإنَّها تذکّرکم الموت».

أخرجه الحاکم فی المستدرک «۲» (۱/ ۳۷۵) و صحّحه.

-۴

عن ابن عبّاس مرفوعاً: «نهیتکم عن زیارة القبور فزوروها و لا تقولوا هجراً».

أخرجه الطبرانی فی الکبیر و الأوسط «۳»، کما فی مجمع الزوائد للهیثمی (۳/ ۵۸).

-۵

عن زید بن الخطّاب فی حدیث مرفوعاً: «إنّی کنت نهیتکم عن زیارة القبور، فمن شاء منکم أن یزور فلیزُر».

رواه الطبرانی فی الکبیر «۴»، و نقله عنه الهیثمی فی مجمع الزوائد (۳/ ۵۸).

-۶

عن أبی هریرة مرفوعاً: «فزوروا القبور فإنّها تذکِّر- تذکِّرکم- الموت».

أخرجه «۵»: مسلم فی صحیحه، و أحمد فی مسنده (۱/ ۴۴۱)، و ابن ماجة فی

---

(۱). سـنن ابن ماجة: ۱/ ۵۰۱ ح ۱۵۷۱، أخبار مکة: ۲/ ۲۱۱، المستدرک علی الصحیحین: ۱/ ۵۳۱ ح ۱۳۸۷، الترغیب و الترهیب: ۴/ ۳۵۷.

(۲). المستدرک علی الصحیحین: ۱/ ۵۳۱ ح ۱۳۸۸.

(۳). المعجم الکبیر: ۱۱/ ۲۰۲ ح ۱۱۶۵۳، المعجم الأوسط: ۳/ ۳۴۳ ح ۲۷۳۰.

(۴). المعجم الکبیر: ۵/ ۸۲ ح ۴۶۴۸.

(۵). صحیح مسلم: ۲/ ۳۶۵ ح ۱۰۶ کتاب الجنائز، مسند أحمد: ۳/ ۱۸۶ ح ۹۳۹۵، سنن ابن ماجة: ۱/ ۵۰۱ ح ۱۵۷۲، سنن أبی داود: ۳/ ۲۱۸ ح ۳۲۳۴، السنن الکبری للنسائی: ۱/ ۶۵۴ ح ۲۱۶۱، المستدرک علی الصحیحین: ۱/ ۵۳۱ ح ۱۳۹۰، الترغیب و الترهیب: ۳/ ۳۵۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۴۳

السنن (۱/ ۴۷۶)، و أبو داود فی سـننه (۲/ ۷۲)، و النسائی فی السنن (۴/ ۹۰)، و الحاکم فی المستدرک (۱/ ۳۷۶)، و البیهقی فی سننه الکبری (۴/ ۷۶)، و المنذری فی الترغیب و الترهیب (۴/ ۱۱۸).

-۷

عن بریدة مرفوعاً: «إنّی کنت نهیتکم عن زیارة القبور فزوروها، و لیزدکم زیارتها خیراً».

أخرجه الحاکم فی المستدرک «۱» (۱/ ۳۷۶) و صحّحه هو و الذهبی، و البیهقی فی سننه (۴/ ۷۶).

-۸

عن أنس بن مالک مرفوعاً: «إنّی نهیتکم عن زیارة القبور فمن شاء أن یزور قبراً فلیزره؛ فإنّه یرقُّ القلب، و یدمع العین، و یذکِّر الآخرة، و لا تقولوا هجراً».

أخرجه «۲»: أحمد فی مسنده (۳/ ۲۳۷- ۲۵۰)، و الحاکم فی المسـتدرک (۱/ ۳۷۶) و صـحّحه هو و أقرّه الذهبی، و البیهقی فی سـننه الکبری (۴/ ۷۷).

-۹

عن زید بن ثابت مرفوعاً: «زوروا القبور، و لا تقولوا هجراً».

أخرجه الطبرانی فی الصغیر «۳» کما فی مجمع الزوائد (۳/ ۵۸).

-۱۰

عن أبی ذرّ مرفوعاً: «زُرِ القبور تذکرْ بها الآخرهٔ».

أخرجه «۴»: الحاکم فی المستدرک (۱/ ۳۷۷) و قال: حدیث رواته عن آخرهم

---

(۱). المستدرک علی الصحیحین: ۱/ ۵۳۲ ح ۱۳۹۱، و کذا فی تلخیصه.

(۲). مسند أحمد: ۴/ ۱۱۹ ح ۱۳۰۷۵، ص ۱۴۰ ح ۱۳۲۰۳، المستدرک علی الصحیحین: ۱/ ۵۳۲ ح ۱۳۹۳، و کذا فی تلخیصه.

(۳). المعجم الصغیر: ۲/ ۴۳.

(۴). المستدرک علی الصحیحین: ۱/ ۵۳۳ ح ۱۳۹۵، الترغیب و الترهیب: ۴/ ۳۵۸.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۴۴

ثقات، و المنذری فی الترغیب و الترهیب (۴/ ۱۱۸).

-۱۱

عن أبی سعید الخدری مرفوعاً فی حدیث: «نهیتکم عن زیارهٔ القبور، فزوروها و لا تقولوا ما یسخط الربّ».

أخرجه البزّار و الهیثمی فی مجمع الزوائد (۳/ ۵۸) و قال: رجاله رجال الصحیح.

-۱۲

عن أبی سعید الخدری مرفوعاً: «نهیتکم عن زیارهٔ القبور، فزوروها و لا تقولوا هجراً».

أخرجه البیهقی فی سننه الکبری (۴/ ۷۷).

-۱۳

عن أبی سعید الخدری مرفوعاً «إنّی نهیتکم عن زیارهٔ القبور، فزوروها؛ فإنَّ فیها عبرهٔ».

أخرجه «۱»: أحمد فی مسنده (۳/ ۳۸)، و الحاکم فی المستدرک (۱/ ۳۷۵) و صحّحه و و الذهبی، و البیهقی فی سننه الکبری (۴/ ۷۷)، و المنذری فی الترغیب و الترهیب (۴/ ۱۱۸) و قال: رواته محتجٌّ بهم فی الصحیح، و الهیثمی فی مجمع الزوائد (۳/ ۵۸) و قال: رجاله رجال الصحیح.

-۱۴

عن طلحهٔ بن عبد اللَّه قال: خرجنا مع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم یرید قبور الشهداء. إلی أن قال: فلمّا جئنا قبور الشهداء، قال: «هذه قبور إخواننا».

أخرجه: أبو داود فی سننه «۲» (۱/ ۳۱۹)، و البیهقی فی السنن الکبری (۵/ ۲۴۹).

-۱۵

عن علیّ أمیر المؤمنین مرفوعاً فی حدیث: «إنّی کنت نهیتکم عن زیارهٔ

---

(۱). مسند أحمد: ۳/ ۴۲۷ ح ۱۰۹۳۶، المستدرک علی الصحیحین: ۱/ ۵۳۰ ح ۱۳۸۶، و کذا فی تلخیصه، الترغیب و الترهیب: ۴/ ۳۵۷.

(۲). سنن أبی داود: ۲/ ۲۱۸ ح ۲۰۴۳.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۴۵

القبور، فزوروها، فإنّها تذکّرکم الآخرهٔ».

أخرجه أحمد فی مسنده «۳» (۱/ ۱۴۵)، و الهیثمی فی مجمع الزوائـد (۳/ ۵۸)، و أخرجه أحمد بلفظ أخصـر فی المسند (۱/ ۴۵۲) من طریق عبد اللَّه بن مسعود.

-۱۶

أخرج أبو الولیـد محمد بن عبد اللَّه الأزرقی فی أخبار مکهٔ «۴» (۲/ ۱۷۰) قال: أخبرنی ابن أبی ملیکهٔ فی حدیث رفعه إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال: «ائتوا موتاکم فسلّموا علیهم- أو: صِلُوا، شکَّ الخزاعی- فإنَّ لکم عبرهٔ».

-۱۷

عن بریدهٔ مرفوعاً: «نهیتکم عن زیارهٔ القبور، فزوروها؛ فإنَّ فی زیارتها تذکرهٔ». أخرجه أبو داود فی سننه «۵» (۲/ ۷۲).

-۱۸

عن ثوبان مرفوعاً: «نهیتکم عن زیارهٔ القبور؛ فزوروها و اجعلوا زیارتکم لها صلاهً علیهم و استغفاراً لهم».

رواه الطبرانی فی الکبیر «۶» کما فی مجمع الزوائد (۳/ ۵۸).

-۱۹

عنه صلی الله علیه و آله و سلم: «من أراد أن یزور قبراً فلیزره و لا یقول إلّا خیراً؛ فإنَّ المیّت یتأذّی ممّا یتأذّی منه الحیّ».

ذکره الشیخ شعیب الحریفیش فی الروض الفائق فی المواعظ و الرقائق «۷» (۱/ ۱۹).

-۲۰

عن جابر مرفوعاً: «کنت نهیتکم عن زیارهٔ القبور، فزوروها».

أخرجه الخطیب فی تاریخه (۱۳/ ۲۶۴).

---

(۳). مسند أحمد: ۱/ ۲۳۴ ح ۱۲۴۰ و ۲/ ۳۳ ح ۴۳۰۷.

(۴). أخبار مکهٔ: ۲/ ۲۱۱.

(۵). سنن أبی داود: ۳/ ۲۱۸ ح ۳۲۳۵.

(۶). المعجم الکبیر: ۲/ ۹۴ ح ۱۴۱۹.

(۷). الروض الفائق: ص ۲۲.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۴۶

-۲۱

عن أُمّ سـلمهٔ مرفوعـاً: «نهیتکم عن زیـارهٔ القبور فزوروهـا فـإنَّ لکم فیهـا عبرهٔ». أخرجه الطبرانی فی الکبیر «۱» کمـا فی مجمع الزوائد للحافظ الهیثمی (۳/ ۵۸).

-۲۲

عن عائشهٔ: کان صلی الله علیه و آله و سلم یخرج إلی البقیع فیقول: «السلام علیکم دار قوم مؤمنین، و آتاکم ما توعدون غداً مؤجَّلون، و إنّا بکم إن شاء اللَّه لاحقون، اللّهمّ اغفر لأهل بقیع الغرقد».

أخرجه «۲» مسلم فی صحیحه، و البیهقی فی السنن (۴/ ۷۹، ۵/ ۲۴۹)، و الشربینی فی المغنی (۱/ ۳۵۷) و غیرهم.

-۲۳

عن عائشة: إنَّ النبيّ صلی الله علیه و آله و سلم نهی عن زیارة القبور ثمّ رخّص فیها، أحسبه قال: «فإنَّها تذكِّر الآخرة».

أخرجه البزّار و الهیثمی فی مجمع الزوائد (۳/ ۵۸)

و قال: رجاله ثقات.

-۲۴

عن عائشة قالت: نهی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم عن زیارة القبور، ثمّ قال: «زوروها؛ فإنَّ فیها موعظةً».

أخرجه الخطیب فی تاریخه (۱۴/ ۲۲۸).

-۲۵

عن عائشة فی حدیث مرفوعاً: «ألا ـ فزوروا إخوانكم و سلِّموا علیهم؛ فإنَّ فیهم عبرة». رواه الطبرانی فی الأوسط «۳» كما فی مجمع الهیثمی (۳/ ۵۸).

-۲۶

كانت فاطمة تزور قبر عمِّها حمزة كلّ جمعة، فتصلّی و تبكی عنده.

أخرجه البیهقی فی سننه (۴/ ۷۸)، و الحاكم فی المستدرك «۴» (۱/ ۳۷۷)،

و قال: هذا

---

(۱). المعجم الكبیر: ۲۳/ ۲۷۸ ح ۶۰۲.

(۲). صحیح مسلم: ۲/ ۳۶۳ ح ۱۰۲ كتاب الجنائز، مغنی المحتاج: ۱/ ۳۶۵.

(۳). المعجم الأوسط: ۶/ ۹۸ ح ۵۲۰۵.

(۴). المستدرك علی الصحیحین: ۱/ ۵۳۳ ح ۱۳۹۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۴۷

الحدیث رواته عن آخرهم ثقات، ثمّ قال: و قد استقصیت فی البحث عن زیارة القبور تحرّیاً للمشاركة فی الترغیب، و لیعلم الشحیح بذنبه أنَّها سنّة مسنونة و صلّی اللَّه علی محمد و آله أجمعین.

قال الأمینی: و هناك أحادیث أخری لم نطل بذكرها المقام، توجد فی الأضاحی و الأشربة من كتب الفقه و الحدیث.

(فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كانُوا صادِقِينَ) «۱»

أدب زوّار القبور:

۱- أن یكون الزائر علی طهارة.

۲- أن یأتی من قِبَل رِجلَی المیّت لا من قِبل رأسه.

۳- أن یستقبل المیّت بوجهه عند الزیارة.

۴- أن یزور قائماً و یدعو له كذلك.

۵- قراءة ما تیسّر من القرآن، و یستحبُّ قراءة یس و التوحید.

۶- دعاء المیّت مستقبلًا القبلة.

۷- الجلوس لدی القراءة مستقبل القبلة.

۸- رشّ القبر بالماء الطاهر.

۹- التصدّق عن الأموات.

۱۰- أن یکون الزائر حافیاً و لا یطأ القبور.

القول فی الزیارة:

-۱

عن عائشة مرفوعاً: قال صلی الله علیه و آله و سلم: «أتانی جبریل فقال: إنَّ ربّک یأمرک أن تأتی أهل البقیع فتستغفر لهم»، قالت: کیف أقول لهم یا رسول اللَّه؟ قال: قولی:

---

(۱). الطور: ۳۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۴۸

السلام علی أهل الدیار من المؤمنین و المسلمین، یرحم اللَّه المستقدمین منّا و المستأخرین، و إنّا إن شاء اللَّه بکم لاحقون».

أخرجه مسلم فی صحیحه «۲» و جمع آخر من الفقهاء و الحفّاظ، و فی روایة:

«السلام علیکم أهل الدیار من المؤمنین و المسلمین، و إنّا إن شاء اللَّه بکم لاحقون، أسأل اللَّه لنا و لکم العافیة».

أخرجه البیهقی فی سننه الکبری (۴/ ۷۹).

-۲

عن أبی هریرة رضی الله عنه: إنَّ النبیّ أتی المقبرة فقال: «السلام علیکم دار قوم مؤمنین، و إنّا إن شاء اللَّه بکم لاحقون».

رواه «۳»: أحمد و مسلم و أبو داود و النسائی.

-۳

عن ابن عبّاس قال: مرَّ رسول اللَّه بقبور المدینة، فأقبل علیهم بوجهه فقال: «السلام علیکم یا أهل القبور، یغفر اللَّه لنا و لکم، أنتم سلفنا و نحن بالأثر».

رواه «۴»: الترمذی، و البغوی فی المصابیح (۱/ ۱۱۶).

-۴

عن بریدة قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم یعلّمهم إذا خرجوا إلی المقابر:

«السلام علیکم أهل الدیار من المؤمنین و المسلمین، و إنّا إن شاء اللَّه بکم لاحقون، و أنتم لنا فرط و نحن لکم تبع، نسأل اللَّه العافیة»،

سنن البیهقی (۴/ ۷۹).

-۵

عن مجمع بن حارثة قال: خرج النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی جنازة حتی انتهی إلی

---

(۲). صحیح مسلم: ۲/ ۳۶۳ ح ۱۰۳ کتاب الجنائز.

(۳). مسند أحمد: ۳/ ۷۰ ح ۸۶۶۱، صحیح مسلم: ۲/ ۳۶۳ ح ۱۰۲ کتاب الجنائز، سنن أبی داود: ۳/ ۲۱۹ ح ۲۷۳۷، السنن الکبری: ۱/ ۶۵۶ ح ۲۱۶۶.

(۴). سنن الترمذی: ۳/ ۳۶۹ ح ۱۰۵۳، مصابیح السنّة: ۱/ ۵۶۹ ح ۱۲۴۲.

الغدير، العلامهٔ الأمينی ،ج۵،ص:۲۴۹

المقبرهٔ، فقال: «السلام على أهل القبور- ثلاث مرّات- من كان منكم من المؤمنين و المسلمين، أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع، عافانا اللّه و إيّاكم». مجمع الزوائد (۳/ ۶۰).

-۶

قال أمير المؤمنين علیٌّ بن أبی طالب فی زيارهٔ قبور بالكوفهٔ:

«السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين و المسلمين، أنتم لنا سلف فارط، و نحن لكم تبع عمّا قليل لاحق، اللّهمّ اغفر لنا و لهم و تجاوز عنّا و عنهم، طوبى لمن أراد المعاد، و عمل الحسنات، و قنع بالكفاف، و رضی عن اللّه عزَّ و جلَّ».

أخرجه الطبرانی كما فی مجمع الزوائد (۹/ ۲۹۹)، و ذكره الجاحظ فی البيان و التبيين «۱» (۳/ ۹۹) بلفظ يقرب من هذا.

-۷

كان علیٌّ بن أبی طالب أمير المؤمنين- كرّم اللّه وجهه- إذا دخل المقبرهٔ قال: «السلام عليكم يا أهل الديار الموحشهٔ و المحالّ المقفرهٔ من المؤمنين و المؤمنات، اللّهمّ اغفر لنا و لهم، و تجاوز بعفوك عنّا و عنهم. ثمّ يقول: الحمد للّه الذی جعل لنا الأرض كفاتاً أحياءً و أمواتاً، و الحمد للّه الذی منها خلقنا، و إليها معادنا، و عليها محشرنا، طوبى لمن ذكر المعاد، و عمل الحسنات، و قنع بالكفاف، و رضی عن اللّه عزَّ و جلَّ». العقد الفريد «۲» (۲/ ۶).

۸- قال الفيروزآبادی- صاحب القاموس- فی سفر السعادهٔ «۳» (ص ۵۷):

و من العادات النبويّهٔ زيارهٔ القبور و الدعاء و الاستغفار، و مثل هذه الزيارهٔ مستحبّ، و قال: إذا رأيتم المقابر فقولوا: السلام عليكم أهل الديار... إلى آخر ما ذكر. ثمّ قال: و كان يقرأ وقت الزيارهٔ من نوع الدعاء الذی كان يقرأه فی صلاهٔ الميّت.

---

(۱). البيان و التبيين: ۳/ ۱۰۲.

(۲). العقد الفريد: ۳/ ۱۱.

(۳). سفر السعادهٔ: ۱/ ۱۸۳.

الغدير، العلامهٔ الأمينی ،ج۵،ص:۲۵۰

۹- وقف محمد بن الحنفيّهٔ على قبر الحسن بن علیّ- الإمام- فخنقته العبرهٔ ثمّ نطق فقال: رحمك اللّه أبا محمد، فلئن عزّتْ حياتك فلقد هدّتْ وفاتك، و لنعم الروح روح ضمّه بدنك، و لنعم البدن بدن ضمّه كفنك، و كيف لا يكون كذلك و أنت بقيّهٔ ولد الأنبياء، و سليل الهدى، و خامس أصحاب الكساء، غذّتك أكفُّ الحقِّ، و رُبِّيت فی حجر الإسلام، فطبت حيّا و طبت ميّتاً، و إن كانت أنفسنا غير طيّبهٔ بفراقك و لا شاكّهٔ فی الخيار لك. العقد الفريد «۱» (۲/ ۸).

-۱۰

وقف علیٌّ بن أبی طالب- أمير المؤمنين- على قبر خباب فقال: «رحم اللّه خباباً لقد أسلم راغباً، و جاهد طائعاً، و عاش مجاهداً، و ابتلی فی جسمه أحوالًا، و لن يضيع اللّه أجر من أحسن عملًا». العقد الفريد «۲» (۲/ ۷).

۱۱- قامت عائشهٔ على قبر أبيها أبی بكر الصدّيق، فقالت: نضّر اللّه وجهك، و شكر صالح سعيك، فقد كنت للدنيا مذلّا بإدبارك عنها، و للآخرهٔ معزّا بإقبالك عليها، و لئن كان رزؤك أعظم المصائب بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم و أكبر الأحداث بعده، فإنَّ كتاب اللّه تعالى قد وعدنا بالثواب على الصبر فی المصيبهٔ، و أنا تابعهٔ له فی الصبر، فأقول إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، و مستعيضهٔ بأكثر الاستغفار لك، فسلام اللّه عليك توديع غير قاليهٔ لحياتك، و لا رازءهٔ على القضاء فيك. المستطرف «۳» (۲/ ۳۳۸).

۱۲- كان الحسن البصری إذا دخل المقبرهٔ قال: اللّهمّ ربّ هذه الأجساد الباليهٔ و العظام النخرهٔ، التی خرجت من الدنيا و هی بك

مؤمنة، أدخل علیها روحاً منک و سلاماً منّا. العقد الفرید «۴» (۲/ ۶).

(۱). العقد الفرید: ۳/ ۱۳.

(۲). العقد الفرید: ص ۱۲.

(۳). المستطرف: ۲/ ۳۰۱.

(۴). العقد الفرید: ۳/ ۱۱- ۱۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۵۱

۱۳- قام ابن السمّاک علی قبر أبی سلیمان داود بن نصیر الطائی، المتوفّی (۱۶۵) فقال: یا داود، کنت تسهر لیلک إذ الناس نائمون، و کنت تسلم إذا الناس یخوضون، و کنت تربح إذ الناس یخسرون. حتی عدَّ فضائله کلّها. صفة الصفوة «۱» (۳/ ۸۲).

هناک ألفاظ کبیرة فی زیارة القبور لدة ما ذکر، نقلت عن الأئمّة و أعلام المذاهب الأربعة، تنبئنا عن أنَّ الزائر فی وسعه أن یزور المیّت و یدعو له بأیّ لفظٍ شاء و أراد؛ و له سرد ما یروقه من مناقبه و فضائله، و ذکر ما یوجّه إلیه عطف المولی سبحانه و یستوجب له رحمته، و الألفاظ المذکورة فی زیارة النبیّ الأقدس صلی الله علیه و آله و سلم و زیارة الشیخین تثبتما نرتئیه.

کلمات حول زیارة القبور لأعلام العامّة

اشارة

فیها فوائد جمّة:

۱- قال ابن الحاجّ أبو عبید اللَّه العبدری المالکی المتوفّی (۷۳۷) فی المدخل (۱/ ۲۵۴): و صفة السلام علی الأموات أن یقول: السلام علیکم أهل الدیار من المؤمنین و المؤمنات، و المسلمین و المسلمات، رحم اللَّه المستقدمین منّا و المستأخرین، و إنّا إن شاء اللَّه بکم لاحقون، أسأل اللَّه لنا و لکم العافیة. ثمّ یقول: اللّهمّ اغفر لنا و لهم.

و ما زدت أو نقصت فواسع، و المقصود الاجتهاد لهم فی الدعاء؛ فإنّهم أحوج الناس لذلک لانقطاع أعمالهم، ثمّ یجلس فی قبلة المیّت و یستقبله بوجهه، و هو مخیّر فی أن یجلس فی ناحیة رجلیه إلی رأسه أو قبال وجهه، ثمّ یثنی علی اللَّه تعالی بما حضره من الثناء، ثمّ یصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم الصلاة المشروعة، ثمّ یدعو للمیّت بما أمکنه،

(۱). صفة الصفوة: ۳/ ۱۴۶ رقم ۴۴۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۵۲

و کذلک یدعو عند هذه القبور عند نازلة نزلت به أو بالمسلمین، و یتضرّع إلی اللَّه تعالی فی زوالها و کشفها عنه و عنهم.

و هذه صفة زیارة القبور عموماً، فإن کان المیّت المزار ممّن تُرجی برکته، فیتوسّل إلی اللَّه تعالی به. و کذلک یتوسّل الزائر بمن یراه المیّت ممّن تُرجی برکته إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، بل یبدأ بالتوسّل إلی اللَّه تعالی بالنبیّ صلی الله علیه و آله و سلم؛ إذ هو العمدة فی التوسّل و الأصل فی هذا کلّه و المشرِّع له، فیتوسّل به صلی الله علیه و آله و سلم و بمن تبعه بإحسان إلی یوم الدین، و قد روی البخاری «۱» عن أنس رضی الله عنه أنَّ عمر بن الخطّاب رضی الله عنه کان إذا قحطوا استسقی بالعبّاس، فقال: اللّهمّ کنّا نتوسّل إلیک بنبیّک صلی الله علیه و آله و سلم فتسقینا، و إنّا نتوسّل إلیک بعمِّ نبیّک فاسقنا. فیُسقَون.

ثمّ یتوسّل بأهل تلک المقابر- أعنی بالصالحین منهم- فی قضاء حوائجه و مغفرة ذنوبه، ثمَّ یدعو لنفسه و لوالدیه، و لمشایخه، و

لأقـاربه، و لأهل تلك المقابر، و لأموات المسـلمين و لأحيائهم و ذرّيتهم إلى يوم الـدين، و لمن غاب عنه من إخوانه، و يجأر إلى اللَّه تعـالى بالـدعاء عنـدهم، و يكثر التوسّل بهم إلى اللَّه تعالى؛ لأنّه سـبحانه و تعالى اجتباهم و شـرّفهم و كرّمهم، فكما نفع بهم في الـدنيا ففي الآخرة أكثر.

فمن أراد حاجة فليـذهب إليهم و يتوسّـل بهم فإنّهم الواسـطة بين اللَّه تعالى و خلقه، و قـد تقرّر في الشـرع و علم ما للَّه تعالى بهم من الاعتنـاء و ذلـك كثير مشـهور، و ما زال الناس من العلماء و الأكابر كابراً عن كابر، مشـرقاً و مغرباً، يتبرّكون بزيارة قبورهم و يجـدون بركة ذلك حسّا و معنيً، و قد ذكر الشـيخ الإمام أبو عبد اللَّه بن النعمان رحمه الله في كتابه المسـمّى بسـفينة النجاء لأهل الالتجاء، في كرامات الشيخ أبي النجاء في أثناء كلامه على ذلك ما هذا لفظه:

---

(۱). صحيح البخاري: ۱/ ۳۴۲ ح ۹۶۴ و ۳/ ۱۳۶۰ ح ۳۵۰۷.

تحقّق لـذوي البصائر و الاعتبار أنَّ زيارة قبور الصالحين محبوبة لأجل التبرّك مع الاعتبار، فإنَّ بركة الصالحين جارية بعد مماتهم كما كانت في حياتهم، و الدعاء عند قبور الصالحين و التشفّع بهم معمول به عند علمائنا المحقّقين من أئمّة الدين.

و لا يعترض على ما ذكر من أنَّ من كانت له حاجة فليذهب إليهم و ليتوسّل بهم

بقوله- عليه الصلاة و السلام-: «لا تُشَدُّ الرحال إلّا لثلاثة مساجد: المسجد الحرام، و مسجدي، و المسجد الأقصى».

و قد قال الإمام الجليل أبو حامد الغزالي- رحمه اللَّه تعالى- في كتاب آداب السـفر من كتاب الإحياء «۱» له ما هذا نصه: القسم الثاني و هو أن يسافر لأجل العبادة إمّا لجهاد أو حـجّ- إلى أن قال-: و يـدخل في جملته زيارة قبور الأنبياء و قبور الصـحابة و التابعين و سائر العلماء و الأولياء، و كلّ من يتبرّك بمشاهـدته في حياته يتبرّك بزيارته بعد وفاته، و يجوز شدُّ الرحال لهذا الغرض، و لا يمنع من هذا قوله صـلى الله عليه و آله و سـلم: «لا تُشَدُّ الرحال إلّا لثلاثة مساجد: المسـجد الحرام، و مسـجدي، و المسـجد الأقصـى»؛ لأنَّ ذلك في المساجـد لأنّها متماثلـة بعـد هـذه المساجد، و إلّا فلا فرق بين زيارة الأنبياء و الأولياء و العلماء في أصل الفضل، و إن كان يتفاوت في الدرجات تفاوتاً عظيماً بحسب اختلاف درجاتهم عند اللَّه، و اللَّه تعالى أعلم.

۲- قال عزّ الـدين الشـيخ يوسف الأردبيلي الشافعي المتوفّى (۷۷۶) في الأنـوار لأعمـال الأبرار في الفقه الشافعي (۱/ ۱۲۴): و يستحبّ للرجال زيارة القبور و تكره للنساء، و السـنّة أن يقول: سـلام عليكم دار قوم مؤمنين، و إنّا إن شاء اللَّه عن قريب بكم لاحقون، اللّهمّ لا تحرمنا أجرهم، و لا تفتنّا بعـدهم و اغفر لنا و لهم. و أن يـدنو من القبر كما كان يـدنو من صاحبه حيّا، و أن يقف متوجِّهاً إلى القبر، و أن يقرأ و يدعو؛

---

(۱). إحياء علوم الدين: ۲/ ۲۲۸.

فإنَ الميّت كالحاضر يُرجى له الرحمة و البركة، و الدعاء عقيب القراءة أقرب إلى الإجابة.

۳- قال الشـيخ زين الدين، الشهير بابن نجيم المصري الحنفي المتوفّى (۹۶۹- ۹۷۰) في البحر الرائق شـرح كنز الدقائق للإمام النسفي (۲/ ۱۹۵)، قال في البدائع: و لا بأس بزيارة القبور و الدعاء للأموات إن كانوا مؤمنين، من غير وطء القبور؛

لقوله صلى الله عليه و آله و سلم: «إنّي كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها»

، و لعمل الأُمّة من لدن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم إلى يومنا هذا.

و صرّح في المجتنى بأنّها مندوبة، و قيل: تحرم على النساء، و الأصحُّ أنَّ الرخصة ثابتة لهما. و

كان صلى الله عليه و آله و سلم يعلّم السلام على الموتى: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين و المسلمين».

ذكره إلى آخره، ثمّ ذكر قراءة القرآن عند القبور، و شيئاً من أدب الزيارة.

۴- أجاب ابن حجر المكّى الهيتمى: المتوفّى (۹۷۳) «۱» فى الفتاوى الكبرى الفقهيّة (۲/ ۲۴) لمّا سُئل رضى الله عنه عن زيارة قبور الأولياء فى زمن معيّن مع الرحلة إليها، هل يجوز مع أنَّه يجتمع عند تلك القبور مفاسد كثيرة كاختلاط النساء بالرجال، و إسراج السرج الكثيرة و غير ذلك؟ بقوله: زيارة قبور الأولياء قربة مستحبّة، و كذا الرحلة إليها، و قول الشيخ أبى محمد: لا تستحبُّ الرحلة إلّا لزيارته صلى الله عليه و آله و سلم، ردّه الغزالى: بأنّه قاس ذلك على منع الرحلة لغير المساجد الثلاثة مع وضوح الفرق، فإنَّ ما عدا تلك المساجد الثلاثة مستوية فى الفضل فلا فائدة فى الرحلة إليها، و أمّا الأولياء فإنّهم متفاوتون فى القرب من اللَّه تعالى و نفع الزائرين بحسب معارفهم و أسرارهم، فكان للرحلة إليهم فائدة أىّ فائدة، فمن ثمّ سنّت الرحلة إليهم للرجال فقط بقصد ذلك، و انعقد نذرها كما بسطت الكلام على ذلك فى شرح العباب بما لا مزيد على حسنه و تحريره، و ما أشار إليه السائل من تلك البدع أو المحرّمات، فالقربات لا تُترك لمثل

---

(۱). مرت الإشارة فى الصحيفة ۱۷۸ أنّ وفاته سنة (۹۷۴).

ذلك، بل على الإنسان فعلها و إنكار البدع، بل و إزالتها إن أمكنه.

و قد ذكر الفقهاء فى الطواف المندوب فضلًا عن الواجب أنَّه يُفعل و لو مع وجود النساء و كذا الرمى، لكن أمروه بالبعد عنهنّ، و كذا الزيارة يفعلها لكن يبعد عنهنّ، و ينهى عمّا يراه محرّماً بل و يزيله إن قدر كما مرَّ، هذا إن لم تتيسّر له الزيارة إلّا مع وجود تلك المفاسد، فإن تيسّرت مع عدم المفاسد، فتارةً يقدر على إزالة كلّها أو بعضها فيتأكّد له الزيارة مع وجود تلك المفاسد ليزيل منها ما قدر عليه، و تارةً لا يقدر على إزالة شىء منها، فالأولى له الزيارة فى غير زمن تلك المفاسد، بل لو قيل: يمنع منها حينئذٍ لم يبعد.

و من أطلق المنع من الزيارة خوف ذلك الاختلاط يلزمه إطلاق منع نحو الطواف و الرمى، بل و الوقوف بعرفة أو مزدلفة و الرمى إذا خشى الاختلاط أو نحوه، فلمّا لم يمنع الأئمّة شيئاً من ذلك- مع أنَّ فيه اختلاطاً أىّ اختلاط-، و إنّما منعوا نفس الاختلاط لا غير فكذلك هنا. و لا تغترَّ بخلاف من أنكر الزيارة خشية الاختلاط؛ فإنّه يتعيّن حمل كلامه على ما فصّلناه و قرّرناه، و إلّا لم يكن له وجه. و زعمُ أنَّ زيارة الأولياء بدعة لم تكن فى زمن السلف ممنوع، و بتقدير تسليمه فليس كلّ بدعة يُنهى عنها، بل قد تكون البدعة واجبةً، فضلًا عن كونها مندوبة كما صرّحوا به.

۵- قال الشيخ محمد الخطيب الشربينى المتوفّى (۹۷۷) فى المغنى «۱» (۱/ ۳۵۷): يسنُّ الوضوء لزيارة القبور كما قاله القاضى حسين فى شرح الفروع، و يسلِّم الزائر للقبور من المسلمين مستقبلًا وجهه، و يقرأ عنده من القرآن ما تيسّر، و يدعو له عقب القراءة رجاء الإجابة؛ لأنَّ الدعاء ينفع الميّت، و هو عقب القراءة أقرب إلى الإجابة،

---

(۱). مغنى المحتاج: ۱/ ۳۶۵.

و عند الدعاء يستقبل القبلة، و إن قال الخراسانيّون باستحباب استقبال وجه الميّت. قال المصنِّف: و يستحبُّ الإكثار من الزيارة، و أن يكثر الوقوف عند قبور أهل الخير و الفضل. انتهى ملخّصاً.

۶- قال الملّا علىّ الهروى القارى الحنفى المتوفّى (۱۰۱۴) فى المرقاة شرح المشكاة «۱» (۲/ ۴۰۴) فى زيارة القبور: الأمر فيها للرخصة أو الاستحباب، و عليه الجمهور، بل ادّعى بعضهم الإجماع، بل حكى ابن عبد البرّ عن بعضهم وجوبها.

۷- قال الشيخ أبو البركات حسن بن عمّار بن عليّ، المكنّى بابن الإخلاص الوفائى الشرنبلالى الحنفى، المتوفّى (۱۰۶۹) فى حاشية «۲» غرر الأحكام «۳» المطبوعة بهامش درر الحكام (۱/ ۱۶۸): زيارة القبور مندوبة للرجال، و قيل: تحرم على النساء، و الأصحّ أنَّ الرخصة ثابتة لهما، و يستحب قراءة يس لما

ورد: «من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفّف اللَّه عنهم يومئذٍ، و كان له بعدد ما فيها حسنات».

و قال فى مراقى الفلاح «۴» فصل فى زيارة القبور: ندب زيارتها من غير أن يطأ القبور للرجال و النساء، و قيل: تحرم على النساء، و الأصحّ أنَّ الرخصة ثابتة للرجال و النساء، فتندب لهنّ أيضاً على الأصحّ، و السنّة زيارتها قائماً و الدعاء عندها قائماً، كما كان يفعل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى الخروج إلى البقيع

و يقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون، أسأل اللَّه لى و لكم العافية».

و يستحبّ للزائر قراءة سورة يس لما

ورد عن أنس رضى الله عنه أنّه قال:

---

(۱). المرقاة شرح المشكاة: ۴/ ۲۴۸ ح ۱۷۶۲.

(۲). تسمّى غنية ذوى الأحكام فى بغية الأحكام. (المؤلف)

(۳). كتاب فى فروع الحنفية لملا خسرو، المتوفّى (۸۸۵) و له شرح عليه سمّاه درر الحكام. كشف الظنون: ۲/ ۱۱۹۹.

(۴). مراقى الفلاح: ص ۱۲۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۵۷

قال رسول اللَّه: «من دخل المقابر فقرأ سورة يس- يعنى: و أهدى ثوابها للأموات- خفّف اللَّه عنهم يومئذٍ العذاب، و رفعه»

و كذا يوم الجمعة يرفع فيه العذاب عن أهل البرزخ، ثمّ لا يعود على المسلمين و كان له- أى للقارئ- بعدد ما فيها- رواية الزيلعى: من فيها من الأموات- حسنات.

و عن أنس: أنَّه سأل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول اللَّه إنّا نتصدّق عن موتانا، و نحجُّ عنهم، و ندعو لهم، فهل يصل ذلك إليهم؟ فقال: «نعم، لَيصِلُ ذلك إليهم و يفرحون به كما يفرح أحدكم بالطبق إذا أُهدى إليه». رواه أبو حفص السكيرى. إلى أن قال: و عن عليّ رضى الله عنه: «أنَّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: من مرَّ على المقابر فقرأ قل هو اللَّه أحد إحدى عشرة مرّة، ثمّ وهب أجرها للأموات، أُعطى من الأجر بعدد الأموات». رواه الدار قطنى.

و أخرج ابن أبى شيبة عن الحسن أنّه قال: من دخل المقابر فقال: اللّهمّ ربّ هذه الأجساد البالية و العظام النخرة التى خرجت من الدنيا و هى بك مؤمنة، أدخل بها روحاً من عندك و سلاماً منّى. استغفر له كلّ مؤمن مات منذ خلق اللَّه آدم. و أخر ج ابن أبى الدنيا بلفظ: كتب له بعدد من مات من ولد آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات.

۸- قال الشيخ محمد أمين، الشهير بابن عابدين المتوفّى (۱۲۵۳) فى ردّ المحتار على الدر المختار فى الفقه الحنفى «۱» (۱/ ۶۳۰) بعد بيان استحباب زيارة الق بور: و تُزار فى كلّ أسبوع كما فى مختارات النوازل. قال فى شرح لباب المناسك: إلّا أنَّ الأفضل يوم الجمعة و السبت و الإثنين و الخميس، فقد قال محمد بن واسع: الموتى يعلمون بزوّارهم يوم الجمعة و يوماً قبله و يوماً بعده، فتحصّل أنَّ يوم الجمعة أفضل. انتهى.

---

(۱). رد المحتار على الدرّ المختار: ۱/ ۶۰۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۵۸

و فيه: يستحب أن يزور شهداء جبل أَحد؛ لما

روى ابن أبى شيبة: أنَّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كان يأتى قبور الشهداء بأُحد على رأس كلّ حول، فيقول: «السلام عليكم بما صَبَرتم فنعمَ عقبى الدار».

و الأفضل أن يكون ذلك يوم الخميس متطهّراً مبكّراً؛ لئلّا تفوته الظهر بالمسجد النبوىّ. انتهى.

قلت: استفيد منه ندب الزيارة و إن بَعُد محلّها. و هل تندب الرحلة لها كما اعتيد من الرحلة إلى زيارة خليل الرحمن و أهله و أولاده، و زيارة السيّد البدوى و غيره من الأكابر الكرام؟ لم أرَ من صرّح به من أئمّتنا، و منع منه بعض الشافعيّة إلّا لزيارته صلى الله عليه و آله و سلم قياساً على منع الرحلة لغير المساجد الثلاث، و ردّه الغزالى بوضوح الفرق.

ثمّ ذكر محصَّل قول الغزالى فقال: قال ابن حجر فى فتاواه: و لا تُترك لما يحصل عندها من منكرات و مفاسد كاختلاط الرجال بالنساء و غير ذلك؛ لأنَّ القربات لا تُترك لمثل ذلك، بل على الإنسان فعلها و إنكار البدع، بل و إزالتها إن أمكن. انتهى. قلت: و يؤيّده ما مرَّ من عدم ترك اتّباع الجنازة و إن كان معها نساء و نائحات- إلى أن قال-:

قال فى الفتح: و السنّة زيارتها قائماً و الدعاء عندها قائماً، كما كان يفعله صلى الله عليه و آله و سلم فى الخروج إلى البقيع، و يقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون».

و فى شرح اللباب للملّا علىّ القارى: ثمّ من آداب الزيارة ما قالوا من أنَّه يأتى الزائر من قِبل رِجلى المتوفّى لا من قِبَل رأسه؛ لأنَّه أتعب لبصر الميّت، بخلاف الأوّل لأنّه يكون مقابل بصره، لكن هذا إذا أمكنه، و إلّا فقد ثبت أنّه- عليه الصلاة و السلام- قرأ أوّل سورة البقرة عند رأس ميّت و آخرها عند رجليه.

۹- قال الشيخ إبراهيم الباجورى المتوفّى (۱۲۷۷) فى حاشيته على شرح ابن الغزّى (۱/ ۲۷۷): تندب زيارة القبور للرجال لتذكّر الآخرة، و تكره من النساء لجزعهنّ

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۵۹

و قلّة صبرهنّ، و محلُّ الكراهة فقط إن لم يشتمل اجتماعهنّ على محرّم و إلّا حرم، و يُستثنى من ذلك قبر نبيّنا صلى الله عليه و آله و سلم فتندب لهنّ زيارته، و ينبغى- كما قال ابن الرفعة- أنَّ قبور الأنبياء و الأولياء كذلك.

و يندب أن يقول الزائر: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون، نسأل اللَّه لنا و لكم العافية، اللّهمّ لا تحرمنا أجرهم و لا تفتنّا بعدهم و اغفر لنا و لهم. و أن يقرأ ما تيسّر من القرآن كسورة يس، و يدعو لهم و يهدى ثواب ذلك لهم، و أن يتصدّق عليهم و ينفعهم ذلك فيصل ثوابه لهم، و يُسَنُّ أن يقرب من المزور كقربه منه حيّا، و أن يسلّم عليه من قِبَل رأسه و يكره تقبيل القبر. إلى آخر ما مرّ (ص ۱۵۴).

۱۰- قال الشيخ عبد الباسط ابن الشيخ على الفاخورى- المفتى ببيروت- فى كتابه الكفاية لذوى العناية (ص ۸۰): يسنّ زيارة القبور للرجال و تكره للنساء، إلّا القبر الشريف و كذا قبور بقيّة الأنبياء و الصالحين.

و يسنُّ أن يقول الزائر: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم السابقون و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون، و أن يقرأ ما تيسّر من القرآن كسورة يس، و أن يدعو للميّت بعد القراءة، و أن يقول: اللّهمّ أوصل ثواب ما قرأته إلى فلان، و أن يقرب من القبر كقربه منه لو كان حيّا.

۱۱- قال الشيخ عبد المعطى السقّا فى الإرشادات السنيّة (ص ۱۱۱):

زيارة قبور المسلمين مندوبة للرجال

لخبر مسلم: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها؛ فإنّها تذكّركم الآخرة»

أمّا زيارة النساء فمكروهة إن كانت لقبر غير نبىٍّ و عالم و صالح و قريب، أمّا زيارة قبر النبىّ و من ذُكر معه فمندوبة لهنّ بدون محرم

إن كانت القبور داخل البلد، و مع محرم إن كانت خارجه، و محلّ ندب زيارتهنّ

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۶۰

أو كراهتها إذا أذن لهنّ الحليل أو الولى، و أمنت الفتنة، و لم يترتّب على اجتماعهنّ مفسدة كما هو الغالب، بل المحقَّق فى هذا الزمان، و إلّا فلا ريبة فى تحريمها، و يستحبّ الإكثار من الزيارة لتحصيل الاعتبار و العظة و تذكّر الآخرة، و تتأكّد الزيارة عشيّة يوم الخميس، و يوم الجمعة بتمامه، و بكرة يوم السبت.

و ينبغى للزائر أن يقصد بزيارته وجه اللَّه و إصلاح فساد قلبه، و أن يكون على طهارةٍ رجاء قبول دعائه لنفسه و للميّت، و أن يسلّم على من بالمقبرة بقوله: السلام عليكم دار قوم مؤمنين- و ذكر إلى آخره-، ثمّ إذا وصل إلى قبر ميّته قرب منه و وقف مستقبلًا وجهه خاشعاً قائلًا: السلام عليك، ثمّ يقرأ عنده ما تيسّر من القرآن كسورة الفاتحة، و سورة يس، و سورة تبارك، و سورة الإخلاص و المعوّذتين، و الأفضل أن يكون وقت القراءة جالساً مستقبل القبلة قاصداً نفع الميّت بما يتلوه، و أن يكثر من التصدّق، و أن يرشَّ القبر بالماء الطاهر، و أن يضع عليه جريداً أخضر و نحوه كالريحان و البرسيم، و تتأكّد زيارة الأقارب و الدعاء لهم سيّما الوالدين، فقد ورد فى الحثِّ على زيارتهما و الدعاء لهما أخبار كثيرة صحيحة.

۱۲- قال منصور على ناصف فى التاج الجامع للأصول فى أحاديث الرسول «۱» (۱ / ۴۱۸): الأمر- فى زيارة القبور- للندب عند الجمهور، و للوجوب عند ابن حزم و لو مرّة واحدة فى العمر. و قال فى (ص ۴۱۹): زيارة النساء للقبور جائزة بشرط الصبر و عدم الجزع و عدم التبرّج، و أن يكون معها زوج أو محرم منعاً للفتنة لعموم الحديث الأوّل، و لقول عائشة: كيف أقول لهم يا رسول اللَّه؟.. إلخ. و لزيارة عائشة لقبر أخيها عبد الرحمن، فلمّا اعترضها عبد اللَّه قالت: نهى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عن زيارة القبور ثمّ أمر بزيارتها. رواه أحمد «۲» و ابن ماجة «۳».

---

(۱). التاج الجامع للأصول: ۱/ ۳۸۱، ۳۸۲.

(۲). مسند أحمد: ۱/ ۲۳۴ ح ۱۲۴۰.

(۳). سنن ابن ماجة: ۱/ ۵۰۱ ح ۱۵۷۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۶۱

۱۳- قال فقهاء المذاهب الأربعة، مؤلِّفو كتاب الفقه على المذاهب الأربعة «۱» (۱/ ۴۲۴): زيارة القبور مندوبة للاتِّعاظ و تذكّر الآخرة، و تتأكّد يوم الجمعة و يوماً قبلها و يوماً بعدها «۲». و ينبغى للزائر الاشتغال بالدعاء و التضرّع و الاعتبار بالموتى و قراءة القرآن للميّت؛ فإنَّ ذلك ينفع الميّت على الأصحّ.

و ممّا ورد أن يقول الزائر عند رؤية القبور: اللّهمّ ربّ الأرواح الباقية، و الأجسام البالية، و الشعور المتمزّقة، و الجلود المتقطعة، و العظام النخرة التى خرجت من الدنيا و هى بك مؤمنة، أنزل عليها روحاً منك و سلاماً منّى.

و ممّا ورد أيضاً أن يقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، و إنّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون. و لا فرق فى الزيارة بين كون المقابر قريبة أو بعيدة، بل يندب السفر لزيارة الموتى خصوصاً مقابر الصالحين، أمّا زيارة قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فهى من أعظم القرب، و كما تندب زيارة القبور للرجال تندب أيضاً للنساء العجائز اللاتى لا يخشى منهنّ الفتنة، إن لم تؤدِّ زيارتهنّ إلى الندب أو النياحة، و إلّا كانت محرّمة.

النذور لأهل القبور:

إنّ لابن تيميّة- و من لفَّ لفّه- فى المسألة هثهثة «۳»، أتوا فيها بالمهاجر «۴»؛ و رموا مخالفيهم من فرق المسلمين بمُهجِرات، و قد مرَّ

عن القصيمی (ص ۹۰) أنّها من شعائر الشيعة الناشئة عن غلوِّهم فی أئمّتهم و تأليههم لعلیٍّ و ولده. إن هذا إلّا اختلاق

---

(۱). الفقه علی المذاهب الأربعة: ۱/ ۵۴۰.

(۲). الحنابلة قالوا: لا تتأكّد الزيارة فی يوم دون يوم، و الشافعية قالوا: تتأكّد من عصر يوم الخميس إلی طلوع شمس يوم السبت، و هذا قول راجح عند المالكية، كذا فی هامش الفقه علی المذاهب الأربعة [۱/ ۵۴۰]. (المؤلف)

(۳). الهثهثة: كلام الألثغ. و الهثهثة: الفساد أيضاً.

(۴). المهاجر و المهجرات: القبيح من الكلام.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۲۶۲

و ليس إلّا الهتّ و الهِتْر «۱»، و ما شذّت الشيعة فی المسألة عمّا أصفقت عليه الأُمّة الإسلاميّة سلفاً و خلفاً؛ فقد بسط الخالدی فيها القول فی كتابه صلح الإخوان (ص ۱۰۲- ۱۰۹).

و مجمل ذلك التفصيل: أنَّ المسألة تدور مدار نيّات الناذرين، و إنَّما الأعمال بالنيّات، فإن كان قصد الناذر الميّت نفسه و التقرّب إليه بـذلك لم يجز قولًا واحـداً، و إن كان قصـده وجه اللَّه تعالی و انتفاع الأحياء بوجه من الوجوه، و ثوابه لذلك المنذور له الميّت، سواء عيّن وجهاً من وجوه الانتفاع أو أطلق القول فيه، و يكون هناك ما يطّرد الصـرف فيه فی عرف الناس من مصالح القبر، أو أهل بلده أو مجاوريه، أو الفقراء عامّةً، أو أقرباء الميّت أو نحو ذلك، ففی هذه الصورة يجب الوفاء بالمنذور. و حكی القول بذلك عن الأذرعی، و الزركشـی، و ابن حجر الهيتمی المكّی، و الرملی الشـافعی، و القبّانی البصـری، و الرافعی، و النـووی، و علاء الـدين الحنفی، و خير الدين الرملی الحنفی، و الشيخ محمد الغزّی، و الشيخ قاسم الحنفی.

و ذكر الرافعی نقلًا عن صاحب التهـذيب و غيره: أنّه لو نـذر أن يتصدّق بكذا علی أهل بلد عيّنه يجب أن يتصدّق به عليهم. قال: و من هـذا القبيل ما ينذر بعثه إلی القبر المعروف بجرجان، فإنّ ما يجتمع منه علی ما يحكی يقسّم علی جماعة معلومين، و هذا محمول علی أنَّ العرف اقتضـی ذلـك فنزل النـذر عليه، و لا شـكّ أنّه إذا كـان عرف حمـل عليه. و إن لم يكن عرف فيظهر أن يجری فيه خلاف وجهين:

أحدهما: لا يصحُّ النذر، لأنّه لم يشهد له الشرع بخلاف الكعبة و الحجرة الشريفة.

و الثانی: يصـحُّ إذا كان مشـهوراً بالخير، و علی هذا ينبغی أن يصـرف فی مصالحه الخاصّة به و لا يتعدّاها، و اسـتقرب السـبكی بطلان النذر فی صورة عدم العرف هناك للصرف. راجع فتاوی السبكی (۱/ ۲۹۴).

---

(۱). الهتّ: التخليط فی الكلام. الهِتر: الكذب.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۲۶۳

و قال العزّامی فی فرقان القرآن (ص ۱۳۳): و قال- يعنی ابن تيميّة-: من نذر شيئاً للنبیّ صلی الله عليه و آله و سلم أو غيره من النبيّين و الأولياء من أهل القبور، أو ذبـح له ذبيحـة، كان كالمشـركين الذين يذبحون لأوثانهم و ينذرون لها، فهو عابد لغير اللَّه، فيكون بذلك كـافراً. و يطيل فی ذلك الكلام، و اغترَّ بكلامه بعض من تأخّر عنه من العلماء ممّن ابتلی بصـحبته أو صـحبة تلاميـذه، و هو منه تلبيس فی الدين و صـرف إلی معنیً لا يريده مسلم من المسلمين، و من خبر حال من فعل ذلك من المسلمين وجدهم لا يقصدون بذبائحهم و نـذورهم للميّتين- من الأنبيـاء و الأوليـاء- إلّـا الصدقـة عنهم، و جعل ثوابها إليهم، و قـد علموا أنّ إجماع أهل السـنّة منعقـد علی أن صدقة الأحياء نافعة للأموات واصلة إليهم، و الأحاديث فی ذلك صحيحة مشهورة؛ فمنها ما

صـحَّ عن سـعد: أنّه سـأل النبیّ صـلی الله عليه و آله و سـلم قال: يا نبیّ اللَّه إنَّ أُمّی قـد أفتلتت، و أعلم أنّها لو عاشت لتصـدّقت، أ فإن

تصدّقت عنها أ ینفعها ذلک؟ قال: «نعم». فسأل النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أیّ الصدقة أنفع یا رسول اللَّه؟ قال: «الماء». فحفر بئراً و قال: هذه لأُمِّ سعد،

فهذه اللام هی الداخلة علی الجهة التی وجّهت إلیها الصدقة لا علی المعبود المتقرّب إلیه، و هی کذلک فی کلام المسلمین، فهم سعدیّون لا وثنیّون. و هی کاللام فی قوله: إنّما الصدقات للفقراء. لا کاللام التی فی قول القائل: صلّیت للَّه و نذرت للَّه؛ فإذا ذبح للنبیّ أو الولیّ أو نذر الشیء له فهو لا- یقصد إلّا أن یتصدّق بذلک عنه، و یجعل ثوابه إلیه فیکون من هدایا الأحیاء للأموات المشروعة المثاب علی إهدائها، و المسألة مبسوطة فی کتب الفقه، و فی کتب الردِّ علی هذا الرجل و من شایعه. انتهی.

فالنذر بالذبح و غیره للأنبیاء و الأولیاء أمر مشروع سائغ من سیرة المسلمین عامّة من دون أیّ اختصاص بفرقةٍ دون أخری، و إنّما یُثاب به الناذر إن کان للَّه، و ذبح المنذور بالذبح باسم اللَّه. قال الخالدی: بمعنی أنَّ الثواب لهم، و المذبوح منذور لوجه اللَّه کقول الناس: ذبحت لمیّتی بمعنی تصدّقت عنه. و کقول القائل: ذبحت للضیف بمعنی أنّه کان السبب فی حصول الذبح. انتهی. و لیس هناک أیّ وازع من جواز نذر

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۶۴

الذبح و لزوم الوفاء به إن کان علی الوجه المذکور، و لا یتصوّر من مسلم غیره.

و ربما یُستدلّ فی المقام بما

أخرجه أبو داود السجستانی فی سننه «۱» (۲/ ۸۰)، بإسناده عن ثابت بن الضحّاک قال: نذر رجل علی عهد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم أن ینحر إبلًا ببُوانة «۲»، فأتی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فأخبره، فقال صلی الله علیه و آله و سلم: «هل کان فیها وثنیُ عبد من أوثان الجاهلیّة؟» قالوا: لا. قال: «فهل کان فیها عبد من أعبادهم؟» قالوا: لا. قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: «أوف بنذرک؛ فإنّه لا وفاء لنذر فی معصیة اللَّه تعالی، و لا فیما لا یملک ابن آدم».

و بما أخرجه أبو داود فی السنن «۳» (۲/ ۸۱) عن عمرو بن شعیب، عن أبیه، عن جدّه؛ أن امرأة قالت: یا رسول اللَّه إنّی نذرت أن أضرب علی رأسک الدفّ. قال: «أوفی بنذرک». قالت: إنّی نذرت أن أذبح بمکان کذا و کذا- مکان کان یذبح فیه أهل الجاهلیّة- قال: «لصنم؟» قالت لا. قال: «لوثن؟» قالت: لا. قال: «أوفی بنذرک» «۴».

و فی معجم البلدان «۵» (۲/ ۳۰۰): و فی حدیث میمونة بنت کردم؛ أنَّ أباها قال للنبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: إنّی نذرت أن أذبح خمسین شاة علی بُوانة. فقال صلی الله علیه و آله و سلم: «هناک شیٌّ من هذه النصب؟»، فقال: لا. قال: «فأوفِ بنذرک». فذبح تسعاً و أربعین و بقیت واحدة، فجعل یعدو خلفها و یقول: اللّهمّ أوفِ بنذری، حتی أمسکها فذبحها،

و هذا معنی الحدیث لا لفظه.

قال الخالدی فی صلح الإخوان (ص ۱۰۹) بعد ذکر حدیثی أبی داود:

---

(۱). سنن أبی داود: ۳/ ۲۳۸ ح ۳۳۱۳.

(۲). بضمّ الموحّدة و تخفیف الواو. هضبة وراء ینبع قریبة من ساحل البحر. (المؤلف)

(۳). سنن أبی داود: ۳/ ۲۳۷ ح ۳۳۱۲.

(۴). علی القارئ أن یمعن النظر فی صدر هذا الحدیث و یعرف مکانة النبیّ الأقدس فی السنن، حاشا نبیّ القداسة عن هذه المخازی. (المؤلف)

(۵). معجم البلدان: ۱/ ۵۰۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۶۵

و أمّا استدلال الخوارج بهذا الحدیث علی عدم جواز النذر فی أماکن الأنبیاء و الصالحین، زاعمین أنّ الأنبیاء و الصالحین أوثان- و العیاذ باللَّه-، و أعیاد من أعیاد الجاهلیّة، فهو من ضلالهم و خرافاتهم و تجاسرهم علی أنبیاء اللَّه و أولیائه حتی سمّوهم أوثاناً، و هذا غایة التحقیر لهم خصوصاً الأنبیاء، فإنّ من انتقصهم- و لو بالکنایة- یکفر و لا تُقبل توبته فی بعض الأقوال، و هؤلاء المخذولون بجهلهم یُسمّون التوسّل بهم عبادة، و یسمّونهم أوثاناً، فلا عبرة بجهالة هؤلاء و ضلالاتهم، و اللَّه أعلم. انتهی. کما لا عبرة بجهالة ابن تیمیّة و من لفَّ لفَّه و ضلالاتهم.

(أُولئِکَ الَّذِینَ طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ) «۱»

القبور المقصودة بالزیارة

التوسّل و التبرّک بها، الدعاء و الصلاة لدیها، ختم القرآن لمدفونیها

هناک قبور تُقصد بالزیارة، و قد قُصدت فی القرون الإسلامیّة منذ یومها الأوّل، و لأعلام المذاهب الأربعة حولها کلمات یأخذ الباحث منها دروساً عالیة من شتّی النواحی، و یقف بها علی فوائد جمّة، منها: عرفان سیرة المسلمین و شعارهم فی القرون الخالیة حول زیارة القبور و التوسّل و التبرّک بها، و الدعاء و الصلاة لدیها، و ختم القرآن لمدفونیها، و إلیک نبذة منها:

۱- بلال بن حمامة الحبشی مؤذِّن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم المتوفّی سنة (۲۰)، قبره بدمشق، و فی رأس القبر المبارک تاریخ باسمه رضی الله عنه، و الدعاء فی هذا الموضع المبارک مستجاب، قد جرّب ذلک کثیر من الأولیاء و أهل الخیر المتبرِّکین بزیارتهم. رحلة ابن جبیر «۲» (ص ۲۲۹).

---

(۱). محمد: ۱۶.

(۲). رحلة ابن جبیر: ص ۲۵۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۶۶

۲- سلمان الفارسی الصحابیّ العظیم، المتوفّی (۳۶). قال الخطیب البغدادی فی تاریخه (۱/ ۱۶۳): قبره الآن ظاهر معروف بقرب إیوان کسری علیه بناء، و هناک خادم مقیم لحفظ الموضع و عمارته و النظر فی أمر مصالحه، و قد رأیتُ الموضع و زرته غیر مرّة. و قال ابن الجوزی فی المنتظم «۱» (۵/ ۷۵): قال القلانسی و سمنون: زرنا قبر سلمان و انصرفنا.

۳- طلحة بن عبید اللَّه المقتول یوم الجمل سنة (۳۶). قال ابن بطوطة فی رحلته «۲» (۱/ ۱۱۶): مشهد طلحة بن عبید اللَّه أحد العشرة «۳»، و هو بداخل المدینة و علیه قبّة و مسجد، و زاویة فیها الطعام للوارد و الصادر، و أهل البصرة یعظّمونه تعظیماً شدیداً و حقّ له، ثمّ عدَّ مشاهد فی البصرة لجملةٍ من الصحابة و التابعین فقال:

و علی کلّ قبر منها قبّة مکتوب فیها اسم صاحب القبر و وفاته.

۴- الزبیر بن العوّام المتوفّی (۳۶)، قال ابن الجوزی فی المنتظم «۴» (۷/ ۱۸۷):

فمن الحوادث فی سنة (۳۸۶) أنَّ أهل البصرة فی شهر المحرّم ادّعوا أنّهم کشفوا عن قبر عتیق، فوجدوا فیه میّتاً طریّا بثیابه و سیفه و أنّه الزبیر بن العوّام، فأخرجوه و کفّنوه و دفنوه بالمربد بین الدربین، و بنی علیه الأثیر أبو المسک عنبر بناءً، و جعل الموضع مسجداً، و نقلت إلیه القنادیل و الآلات و الحصر و السمادات، و أُقیم فیه قوّام و حفظة و وقف علیه وقوفاً.

۵- أبو أیّوب الأنصاری الصحابی المتوفّی (۵۲) بالروم، قال الحاکم فی المستدرک (۳/ ۴۵۸): یتعاهدون قبره و یزورونه و یستسقون به إذا قحطوا. و ذکره

---

(۱). المنتظم: ۱۲/ ۲۴۱ رقم ۱۷۶۵.

(۲). رحلة ابن بطوطة: ص ۱۸۷.

(۳). المنتظم: ۱۴/ ۳۸۳.

(۴). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۵۱۸ ح ۵۹۲۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۶۷

ابن الجوزی فی صفة الصفوة «۱» (۱/ ۱۸۷).

و قال الخطیب البغدادی فی تاریخه (۱/ ۱۵۴): قال الولید: حدّثنی شیخ من أهل فلسطین أنّه رأی بنیّة بیضاء دون حائط القسطنطینیة، فقالوا: هذا قبر أبی أیّوب الأنصاری صاحب النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فأتیت تلک البنیّة، فرأیت قبره فی تلک البنیّة و علیه قندیل معلّق بسلسلة.

و فی تاریخ ابن کثیر «۲» (۸/ ۵۹): و علی قبره مزار و مسجد و هم- أی الروم- یعظِّمونه. و قال الذهبی فی الدول الإسلامیّة «۳» (۱/ ۲۲): فالروم تعظّم قبره و یستشفعون إلی الیوم به.

۶- رأس الحسین- الإمام السبط الشهید- بمصر: قال ابن جبیر المتوفّی (۶۱۴) فی رحلته «۴» (ص ۱۲): هو فی تابوت فضّة مدفون تحت الأرض، قد بُنی علیه بنیان حفیل یقصر الوصف عنه و لا یحیط الإدراک به، مجلّل بأنواع الدیباج، محفوف بأمثال العمد الکبار شمعاً أبیض، و منه ما هو دون ذلک، قد وضع أکثرها فی أتوار فضّة «۵» خالصة و منها مذهّبة، و علّقت علیه قنادیل فضّة، و حفَّ أعلاه کلّه بأمثال التفافیح ذهباً فی مصنع «۶» شبیه الروضة، یقیّد الأبصار حسناً و جمالًا، فیه من أنواع الرخام المجزّع الغریب الصنعة، البدیع الترصیع ما لا یتخیّله المتخیّلون، و لا یلحق أدنی وصفه الواصفون، و المدخل إلی هذه الروضة علی مسجد علی مثالها فی التأنّق و الغرابة، حیطانه کلّها رخام علی الصفة المذکورة، و عن یمین الروضة المذکورة و شمالها بنیان من

---

(۱). صفة الصفوة: ۱/ ۴۷۰ رقم ۴۰.

(۲). البدایة و النهایة: ۸/ ۶۵ حوادث سنة ۵۲ ه.

(۳). دول الإسلام: ص ۲۸.

(۴). رحلة ابن جبیر: ص ۱۹.

(۵). أتوار: جمع تور، و هو الشمعدان.

(۶). المصنع: المبنی قصراً کان أو حصناً.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۶۸

کلیهما المدخل إلیها و هما أیضاً علی تلک الصفة بعینها، و الأستار البدیعة الصنعة من الدیباج معلّقة علی الجمیع.

و من أعجب ما شاهدناه فی دخولنا إلی هذا المسجد المبارک حجر موضوع فی الجدار الذی یستقبله الداخل، شدید السواد و البصیص «۱»، یصف الأشخاص کلّها کأنّه المرآة الهندیّة الحدیثة الصقل. و شاهدنا من استلام الناس للقبر المبارک، و إحداقهم به و انکبابهم علیه و تمسّحهم بالکسوة التی علیه، و طوافهم حوله مزدحمین داعین باکین متوسّلین إلی اللَّه سبحانه و تعالی ببرکة التربة المقدّسة، و متضرِّعین بما یُذیب الأکباد، و یصدع الجماد، و الأمر فیه أعظم، و مرأی الحال أهول، نفعنا اللَّه ببرکة ذلک المشهد الکریم. و إنّما وقع الإلماع بنبذةٍ من صفته مستدلّا علی ما وراء ذلک، إذ لا ینبغی لعاقل أن یتصدّی لوصفه، لأنّه یقف موقف التقصیر و العجز، و بالجملة فما أظنُّ فی الوجود کلّه مصنعاً أحفل منه، و لا مرأیً من البناء أعجب و لا أبدع، قدّس اللَّه العضو الکریم الذی فیه بمنِّه و کرمه.

و فی لیلة الیوم المذکور بتنا بالجبّانة المعروفة بالقرافة، و هی أیضاً إحدی عجائب الدنیا لما تحتوی علیه من مشاهد الأنبیاء- صلوات اللَّه علیهم أجمعین-، و أهل البیت و الصحابة- رضوان اللَّه علیهم-، و التابعین و العلماء و الزهّاد و الأولیاء ذوی الکرامات الشهیرة و الأنباء الغریبة، و إنّما ذکرنا منها ما أمکنتنا مشاهدته، فمنها: قبر ابن النبیّ صالح، و قبر روبیل بن یعقوب بن إسحاق بن إبراهیم خلیل الرحمن- صلوات اللَّه علیهم أجمعین-، و قبر آسیة امرأة فرعون، و مشاهد أهل البیت- رضی اللَّه عنهم أجمعین- مشاهد أربعة عشر من الرجال و خمس من النساء، و علی کلّ واحد منها بناء حفیل، فهی بأسرها روضات بدیعة الإتقان عجیبة البنیان، قد وکّل بها قوم یسکنون فیها و یحفظونها، و منظرها منظر عجیب، و الجرایات متّصلة

(۱). البصیص: اللمعان.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۶۹

لقوامها فی کلّ شهر. ثمّ ذکر تفصیل المشاهد.

عقد الشبراوی الشیخ عبد اللَّه الشافعی، المتوفّی (۱۱۷۲) فی کتابه الإتحاف بحبِّ الأشراف «۱» (ص ۲۵- ۴۰) باباً فی ذلک المشهد، و ذکر فیه زیارته و شطراً من الکرامات له و إحیاء یوم الثلاثاء بزیارته، و قال: و البرکات فی هذا المشهد مشاهدة مرئیّة، و النفحات العائدة علی زائریه غیر خفیّة، و هی بصحّة الدعوی ملیّة، و الأعمال بالنیّة، و لأبی الخطّاب بن دحیة فی ذلک جزء لطیف مؤلّف، و استفتی القاضی زکیّ الدین عبد العظیم فی ذلک فقال: هذا مکان شریف و برکته ظاهرة و الاعتقاد فیه خیر، و السلام. و ما أجدر هذا المشهد الشریف و الضریح الأنور المنیف بقول القائل:

نفسی الفداءُ لمشهدٍ أسرارُهمن دونها سترُ النبوّةِ مُسبَلُ

و رواقُ عزٍّ فیه أشرفُ بقعةٍظلّت تحارُ لها العقولُ و تذهلُ

تغضی لبهجتِهِ النواظرُ هیبةًو یردُّ عنه طرفَهُ المتأمِّلُ

حسدت مکانتَهُ النجومُ فودَّ لوأمسی یجاورُهُ السماک الأعزلُ

و سما علوّا أن تُقبِّل تُربَهُشفةٌ فأضحی بالجباه یُقبَّلُ

و قال فی ذکر الکرامات: منها: أنّ رجلًا یقال له شمس الدین القعوینی کان ساکناً بالقرب من المشهد، و کان معلّم الکسوة الشریفة حصل له ضرر فی عینیه فکفّ بصره، و کان کلّ یوم إذا صلّی الصبح فی مشهد الإمام الحسین یقف علی باب الضریح الشریف و یقول: یا سیّدی أنا جارک قد کفَّ بصری، و أطلب من اللَّه بواسطتک أن یردّ علیّ و لو عیناً واحدةً، فبینما هو نائم ذات لیلة إذ رأی جماعة أتوا إلی المشهد الشریف فسأل عنهم فقیل له: هذا النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و الصحابة معه جاءوا لزیارة السیّد الحسین رضی الله عنه، فدخل معهم، ثمّ قال ما کان یقوله فی الیقظة، فالتفت الحسین إلی

(۱). الإتحاف بحبّ الأشراف: ص ۷۵- ۱۱۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۷۰

جدّه صلی الله علیه و آله و سلم، و ذکر له ذلک علی سبیل الشفاعة عنده فی الرجل، فقال النبی صلی الله علیه و آله و سلم للإمام علیّ رضی الله عنه: یا علیّ کحّله. فقال: سمعاً و طاعةً، و أبرز من یده مکحلةً و مروداً، و قال له: تقدّم حتی أکحّلک، فتقدّم فلوّث المرود و وضعه فی عینه الیمنی، فأحسَّ بحرقانٍ عظیم، فصرخ صرخةً عظیمة فاستیقظ منها و هو یجد حرارة الکحل فی عینه، ففتحت عینه الیمنی فصار ینظر بها إلی أن مات، و هذا الذی کان یطلبه، فاصطنع هذه البسط التی تُفرش فی مشهد الإمام الحسین رضی الله عنه و کتب علیها وقفاً، و لم تزل تُفرش حتی تولّی مصر الوزیر المعظّم محمد باشا الشریف من طرف حضرة مولانا السلطان محمد خان-

نصره اللَّه- فجدّد بُسطاً أخرى، و هى التى تُفرش إلى الآن.

ثمّ ذكر كرامة أخرى وقعت للشيخ أبى الفضل نقيب السادة الخلوتيّة، و قال- بعد بيان اختصاص يوم الثلاثاء بزيارة ذلك المشهد-: و لنذكر فى هذا الباب نبذةً من القصائد التى مدحتُ بها آل البيت الشريف، و توسّلتُ فيها بساكن هذا المشهد المنيف، فممّا قلت فيه:

آلَ طه و من يقل آلَ طهمستجيراً بجاهِكمْ لا يُردُّ

حبُّكمْ مذهبى و عقدُ يقينىليس لى مذهبٌ سواه و عقدُ

منكمُ أستمدُّ بل كلُّ من فى الكون من فيضِ فضلِكمْ يستمدُّ

بيتُكم مهبطُ الرسالةِ و الوحيِ و منكم نورُ النبوَّة يبدو

و لكم فى العلى مقامٌ رفيعٌما لكم فيه آلَ يس ندُّ

يا ابن بنتِ الرسولِ من ذا يضاهيكَ افتخاراً و أنت للفخرِ عقدُ

يا حسيناً هل مثلُ أُمِّك أمٌلشريفٍ أو مثلُ جدّك جدُّ

رام قومٌ أن يلحقوك و لكن بينهم فى العلى و بينك بُعدُ

خصّكَ اللَّهُ بالسعادة فى دنياك ثمّ بالشهادة بَعدُ

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۷۱ لك فى القبر يا حسيناً مقامٌو لأعداك فيه خزىٌ و طردُ

يا كريمَ الدارينِ يا من له الده- رُ على رغمِ من يعاندُ عبدُ

أنت سيفٌ على عِداك و لكنْ فيكَ حلمٌ و ما لفضلِكَ حدُّ

كلُّ من رامَ حصرَ فضلِكَ غِرٌّفضلُ آلِ النبيِّ ليس يُعدُّ

طيبةٌ فاقتِ البقاعَ جميعاًحينَ أضحى فيها لجدِّك لحدُ

و لمصرٍ فخرٌ على كلِّ مصرٍو لها طالعٌ بقبرك سعدُ

مشهدٌ أنت فيه مشهدُ مجدٍكم سعى نحوه جوادٌ مجدُّ

و ضريحٌ حوى علاك ضريحٌكلّه مندلٌ يفوح و ندُّ «۱»

مددٌ ما له انتهاءٌ و سرٌّلا يُضاهى و رونقٌ لا يُحدُّ

رحماتٌ للزائرين توالتو جزيلٌ من العطاء و رفدُ

رضى اللَّهُ عنكمُ آلَ طهو دعاءُ المقلِّ مثلىَ جهدُ

و سلامٌ عليكمُ كلَّ وقتٍما تغنّت بكم تهامٌ و نجدُ

أنا فى عرض تربةٍ أنت فيهايا حسيناً و بعدُ حاشا أُردُّ

أنا فى عرض جدِّك الطاهرِ الطهر إذا ما الزمانُ بالخطبِ يعدو

أنا فى عرض من يعول كلّ الرسل عليه و ما لهم عنه بدُّ

أنا فى عرض من أتته غزالٌفحماها و الخصم خصمٌ ألدُّ

أنا فى عرض جدِّك المصطفى من كلِّ عامٍ له الرحالُ تُشدُّ

و قلت فيهم أيضاً- رضى اللَّه تعالى عنهم-:

آلَ بيتِ النبىِّ مالى سواكمْملجأٌ أرتجيه للكربِ فى غدْ

لست أخشى ريبَ الزمانِ و أنتمْعمدتى فى الخطوبِ يا آلَ أحمدْ

من يضاهى فخارَكمْ آل طهو عليكمْ سُرادقُ العزِّ مُمتدْ

(۱). المندل: العود الطیّب الرائحة جمعها منادل، النّد- بالفتح و الکسر-: عود یتبخّر به. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۷۲ کلُّ فضلٍ لغیرکمْ فإلیکمْیا بنی الطهرِ بالأصالة یُسندْ

لا عدمنا لکم موائدَ جودٍکلّ یوم لزائریکمْ تُجدَّدْ

یا ملوکاً لهم لواء المعالیو علیهم تاج السعادة «۱» یُعقدْ

أیُّ بیت کبیتِکمْ آلَ طهطهَّر اللَّهُ ساکنیه و مجَّدْ

روضةُ المجدِ و المفاخرِ أنتمو علیکم طیرُ المکارم غرَّدْ

و لکم فی الکتابِ ذکرٌ جمیلٌیهتدی منه کلُّ قارٍ و یسعَدْ

و علیکمْ أثنی الکتابُ و هل بعدَ ثناءِ الکتابِ مجدٌ و سؤددْ

و لکمْ فی الفخارِ یا آلَ طهمنزلٌ شامخٌ رفیعٌ مشیَّدْ

قد قصدناک یا بنَ بنتِ رسولِ اللّه و الخیر من جنابِکَ یُقصدْ

یا حسیناً ما مثلُ مجدِک مجدٌلشریفٍ و لا کجدِّکَ من جدْ

یا حسیناً بحقِّ جدِّک عطفاًلمحبٍّ بالخیرِ منک تعوَّدْ

کلّ وقت یودُّ یلثمُ قبراًأنت فیه بمقلتیه و یشهدْ

سادتی أنجِدوا محبّا أتاکمْمطلِقَ الدمعِ فی هواکمْ مقیّدْ

و أغیثوا مقصّراً ماله غی- رُ حماکم إن أعضلَ الأمرُ و اشتدْ

فعلیکم قصرت حبّی و حاشابعد حبّی لکم أُقابل بالردْ

یا إلهی مالی سوی حبِّ آل البیت آلِ النبیِّ طه الممجّدْ

أنا عبدٌ مقصِّرٌ لست أرجوعملًا غیرَ حبِّ آل محمّدْ

إلی آخر [الأبیات]

و قال فی المشهد الحسینی أیضاً:

یا ندیمی قم بی إلی الصهباءِو اسقنیها فی الروضةِ الغنّاءِ

حیث مجری الخلیجِ و الماءُ فیهیتثنّی کالحیّة الرقشاءِ

هاتها یا ندیمُ صرفاً و دعنیمن صریع الهوی قتیلِ الماءِ

(۱). فی المصدر: السیادة.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۷۳ و أدِرْها ممزوجةً بالتهانیغیرَ ممزَوجةٍ بماءِ السماءِ

هاتها یا ندیمُ من غیرِ خلطٍإنّ خلطَ الدواءِ عینُ الداءِ

و القنی یا ندیمُ تحت الأُثَیلاتِ سحیراً إذا أردت لقائی

فی کثیبٍ من الجزیرة یختالُ دلالًا فی حلّةٍ خضراءِ

روضةٌ راضها النسیمُ سحیراًباعتلالٍ صحّت به و اعتلاءِ

و لطیفُ النسیمِ یعبثُ بالغصن فیهتزُّ هزَّةَ استهزاءِ

یا خریرَ الخلیجِ تفدیکَ نفسیفلَکَمْ نلتُ فی حماک منائی

یا ندیمی جدِّد بذکراه وجدیو أحیی ذاک الغرامَ بالإغراءِ

هاتِ حدِّثْ عن نیلِ مصرَ و دعنیمن فراتٍ و دجلةٍ فیحاءِ

و أعدْ لی حدیث لذّات مصرٍفحدیثُ اللذّاتِ عنّیَ نائی

إنّ مصراً لأحسنُ الأرضِ عندیو علی نیلِها قصرتُ رجائی

و غرامی فیها و غایةُ قصدیأن أری سادتی بنی الزهراءِ

و إلی المشهدِ الحسینیِّ أسعیداعیاً راجیاً قبول دعائی

یا ابن بنتِ الرسولِ إنّی محبٌّفتعطّفْ و اجعل قبولی جزائی

یا کرامَ الأنام یا آلَ طهحبُّکم مذهبی و عقدُ ولائی

لیس لی ملجأٌ سواکم و ذخرٌأرتجیهِ فی شدَّتی و رخائی

إلی آخر [الأبیات]

و قال فیه أیضاً:

یا آلَ طه من أتی حبَّکم «۱»مؤمِّلًا إحسانَکمْ لا یُضامْ

لذنا بکمْ یا آلَ طه و هلیُضامُ من لاذَ بقومٍ کرامْ

تزدحمُ الناسُ بأعتابکمْو المنهلُ العذبُ کثیرُ الزحامْ

من جاءکم مستمطراً فضلَکمْفازَ من الجودِ بأقصی مرامْ

---

(۱). فی المصدر: حیَّکم.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۷۴ یا سادتی یا بضعهَ المصطفییا من لهم فی الفضلِ أعلی مقامْ

أنتم ملاذی و عیاذی و لیقلبٌ بکم یا سادتی مستهامْ

و حقّکمْ إنّی محبٌّ لکممحبَّةً لا یعتریها انصرامْ

وقفتُ فی أعتابکمْ هائماًو ما علی من هام فیکم ملامْ

یا سبطَ طه یا حسیناً علیضریحکَ المأنوسِ منّی السلامْ

مشهدُکَ السامی غدا کعبةًلنا طوافٌ حولَهُ و استلامْ

بیتٌ جدیدٌ حلَّ فیه الهدیفصار کالبیتِ العتیقِ الحرامْ

تفدیک نفسی یا ضریحاً حویحسیناً السبطَ الإمامَ الهمامْ

إنّی توسَّلتُ بما فیک منعزٍّ و مجدٍ شامخٍ و احتشامْ

یا زائراً هذا المقام اغتنمفکم لمن یسعی إلیه اغتنامْ

ینشرحُ الصدرُ إذا زرتَهُو تنجلی عنه الهمومُ العظامْ

کم فیه من نورٍ و من رونقٍکأنَّه روضةُ خیرِ الأنامْ

إلی آخر [الأبیات]

و قال الحمزاوی العدوی المتوفّی (۱۳۰۳) فی مشارق الأنوار «۱» (ص ۹۲) بعد کلام طویل حول مشهد الإمام الحسین الشریف: و اعلم أنّه ینبغی کثرة الزیارة لهذا المشهد العظیم متوسّلًا به إلی اللَّه، و یطلب من هذا الإمام ما کان یطلب منه فی حیاته، فإنّه باب تفریج الکروب، فبزیارته یزول عن الخطب الخطوب، و یصل إلی اللَّه بأنواره و التوسّل به کلّ قلب محجوب، و من ذلک ما وقع لسیّدی

العارف باللَّه تعالی سیدی محمد شلبی شارح العزیّة- الشهیر بابن الستّ- و هو أنَّه قد سُرقت کتبه جمیعها من بیته، قال: فتحیّر عقله، و اشتدّ کربه، فأتی إلی مقام ولیّ نعمتنا الحسین منشداً لأبیات استغاث بها، فتوجّه إلی بیته بعد الزیارة و مکثهفی المقام مدّة فوجد

(۱). مشارق الأنوار: ۱/ ۱۹۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۷۵

کتبه فی محلّها قد حضرت من غیر نقص لکتاب منها، و ها هی الأبیات:

أ یحومُ حول من التجا لکمُ أذیًأو یشتکی ضیماً و أنتم سادتُه

حاشا یُردُّ من انتمی لجنابِکمْیا آلَ أحمد أو تسرُّ شوامتُه

لکمُ السیادةُ مِن أ لستُ بربّکم «۱»و لکم نطاقُ العزِّ دارت هالتُه

هل ثَمَّ بابٌ للنبیِّ سواکمُمَن غیرُکم من ذی الوری ریحانتُه

تبّا لطرفٍ لا یشاهدُ مشهداًیحوی الحسینَ و تستلمهُ سلامتُه

فالزم رحاباً ضمَّ سبطَ محمدٍما أمَّه راجٍ و عیقتْ حاجتُه

ها خادماً للحبّ یرفعُ حاجةًممّا یلاقی من بلایا هالتُه

أمدَّنا اللَّه من فیض أمداده، و متّعنا من فیض قربه، و تقبیل أعتابه، و ذکر لبعضهم فی ذلک المشهد قوله:

منزلٌ کمّلَ الإلهُ سناهُتتواری البدورُ عند لقاهُ

خصّهُ ربُّنا بما شاء فی الأرضِ تعالی من فی السماءِ إلهُ

صانه زانه حماه وقاهو کساه بمنِّه و رضاهُ

أن غدا مسکناً لعزّة آل البیتِ من ثمّ قدره و علاهُ

الإمامُ الحسینُ أشرفُ مولیً أیّد الدین سرّه و وقاهُ

مدحتْهُ آیُ الکتابِ و جاءتسنّة الهاشمیِّ طرز حلاهُ

و هناک کلمات ضافیة تضمّ ما ذُکر حول مشـهد الرأس الشریف لو جمعتها ید التألیف لأتت کتاباً حافلًا، و ممّن أفرده بالتألیف الشیخ عبد الفتّاح بن أبی بکر

(۱). إشارة إلی قوله تعالی فی سورة الأعراف: الآیة ۱۷۲ (وَ إذ أخَذَ رَبُّکَ مِن بَنی آدَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرّیَّتَهُم وَ أشْهَدَهُم عَلَی أَنفُسِهِم أ لَسْتُ بِرَبِّکُم قَالُوا بَلَی شَهِدنَا أن تَقُولُوا یَوْمَ القیَامَةِ إنَّا کُنَّا عَن هَذَا غَافِلِینَ).

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۷۶

- الشهیر بالرسّام الشافعیّ- له رسالة نور العین فی مدفن رأس الحسین.

۷- عمر بن عبد العزیز الخلیفة الأموی المتوفّی (۱۰۱)، قبره بدیر سمعان یُزار. طبقات الحفّاظ «۱» (۱/ ۱۱۴).

۸- أبو حنیفة النعمان بن ثابت إمام الحنفیّة المتوفّی (۱۵۰)، قبره فی الأعظمیّة ببغداد مزار معروف، روی الخطیب فی تاریخه (۱/ ۱۲۳) عن علیّ بن میمون قـال: سـمعت الشـافعی یقول: إنّی لأتبرّک بأبی حنیفـة و أجیء إلی قبره فی کلّ یوم- یعنی زائراً- فإذا عرضت لی حاجة صلّیت رکعتین و جئت إلی قبره و سألت اللَّه تعالی الحاجة عنده فما تبعد [عنّی] «۲» حتی تُقضی. و ذکره الخوارزمی فی مناقب أبی حنیفـة (۲/ ۱۹۹)، و الکردری فی منــاقبه (۲/ ۱۱۲)، و طـاش کبری زاده فی مفتـاح السـعادة «۳» (۲/ ۸۲)، و الخالدی فی صـلح الإخوان (ص ۸۳) نقلًا عن السفیری و ابن جماعة.

و قال ابن الجوزى فى المنتظم «۴» (۸/ ۲۴۵): فى هذه الأيّام- يعنى سنة (۴۵۹)- بنى أبو سعد المستوفى الملقّب شرف الملك مشهد أبى حنيفة، و عمل لقبره ملبناً، و عقد القبّة و عمل المدرسة بإزائه، و أنزلها الفقهاء و رتّب لهم مدرساً، فدخل أبو جعفر ابن البياضى إلى الزيارة فقال ارتجالًا:

أ لم ترَ أنَّ العلمَ كان مضيَّعاًفجمَّعه هذا المغيّبُ فى اللحدِ

كذلك كانت هذه الأرضُ ميتةًفأنشرها جودُ العميدِ أبى سعدِ

ثمّ قال: قال المصنّف: قرأت بخطِّ أبى الوفاء بن أبى عقيل قال: وضع أساس

(۱). تذكرة الحفّاظ: ۱/ ۱۲۱ رقم ۱۰۴.

(۲). الزيادة من المصدر.

(۳). مفتاح السعادة: ۲/ ۱۹۳.

(۴). المنتظم: ۱۶/ ۱۰۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۷۷

مسجد بين يدى ضريح أبى حنيفة بالكلس و النورة و غيره، فجمع سنة ستّ و ثلاثين و أربعمائة و أنا ابن خمس سنين أو دونها بأشهر، و كان المنفق عليه تركىّ قدم حاجّا، ثمّ قدم أبو سعد المستوفى و كان حنفيّا متعصِّباً، و كان قبر أبى حنيفة تحت سقف عمله بعض أمراء التركمان، و كان قبل ذلك- و أنا صبىٌّ- عليه خربشت «۱» خاصّ له و ذلك فى سنتى سبع أو ثمان و ثلاثين قبل دخول الغُزّ «۲» بغداد سنة سبع و أربعين، فلمّا جاء شرف الملك سنة ثلاث و خمسين عزم على إحداث القبّة و هى هذه، فهدم جميع أبنية المسجد و ما يحيط بالقبر و بنى هذا المشهد، فجاء بالقطّاعين و المهندسين و قدّر لها ما بين أُلوف آجر، و ابتاع دوراً من جوار المشهد، و حفر أساس القبّة، و كانوا يطلبون الأرض الصلبة فلم يبلغوا إليها إلّا بعد حفر سبعة عشر ذراعاً فى ستّة عشر ذراعاً «۳»، فخرج من هذا الحفر عظام الأموات الذين كانوا يطلبون جوار النعمان أربعمائة صنّ «۴»، و نقلت جميعها إلى بقعة كانت ملكاً لقوم، فحفر لها و دُفنت. إلى أن قال:

أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ، أنبأنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار الصيرفى، قال: سمعت أبا الحسين بن المهتدى يقول: لا يصحُّ أنَّ قبر أبى حنيفة فى هذا الموضع الذى بنوا عليه [القبَة] «۵»، و كان الحجيج قبل ذلك يردون و يطوفون حول المقبرة فيزورون أبا حنيفة لا يعيّنون موضعاً.

و قال ابن خلّكان فى تاريخه «۶» (۲/ ۲۹۷): قبره مشهور يزار، بُنى عليه المشهد و القبّة سنة (۴۵۹)، و قال ابن جُبير فى رحلته «۷» (ص ۱۸۰): و بالرصافة مشهد حفيل

(۱). خربشْت: كلمة فارسية، و معناها المظلّة التى يظلّل بها السقف لوقايته من الشمس و المطر.

(۲). الغُزّ: جنس من الترك.

(۳). فى النسخة المعتمدة لدينا: يوماً.

(۴). الصَّنّ: زبيل كبير مثل السلّة المطبقة.

(۵). الزيادة من المصدر.

(۶). وفيات الأعيان: ۵/ ۴۱۴ رقم ۷۶۵.

(۷). رحلة ابن جبير: ص ۲۰۲.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۷۸

البنیان، له قبّهٔ بیضاء سامیهٔ فی الهواء، فیه قبر الإمام أبی حنیفهٔ رضی الله عنه.

و قال ابن بطوطهٔ فی رحلته «۱» (۱/ ۱۴۲): قبر الإمام أبی حنیفهٔ رضی الله عنه علیه قبّهٔ عظیمهٔ، و زاویهٔ فیها الطعام للوارد و الصادر، و لیس بمدینهٔ بغداد الیوم زاویهٔ یطعم الطعام فیها ما عدا هذه الزاویهٔ. ثمّ عدَّ جملهٔ من قبور المشایخ ببغداد فقال: و أهل بغداد لهم فی کلّ جمعهٔ یوم لزیارهٔ شیخ من هؤلاء المشایخ، و یوم لشیخ آخر یلیه، هکذا إلی آخر الأُسبوع.

و قال الذهبی فی الدول «۲» (۱/ ۷۹): و قبره علیه مشهد کبیر و قبّهٔ عالیهٔ ببغداد.

و قال ابن حجر فی الخیرات الحسان «۳» فی مناقب الإمام أبی حنیفهٔ «۴»، فی الفصل الخامس و العشرین: إنَّ الإمام الشافعیّ أیّام کان هو ببغداد کان یتوسّل بالإمام أبی حنیفهٔ، و یجیء إلی ضریحه یزور فیسلّم علیه، ثمّ یتوسّل إلی اللَّه تعالی به فی قضاء حاجاته، و قال: قد ثبت أنَّ الإمام أحمد توسّل بالإمام الشافعیِّ حتی تعجّب ابنه عبد اللَّه ابن الإمام أحمد، فقال له أبوه: إنَّ الشافعیّ کالشمس للناس و کالعافیهٔ للبدن. و لمّا بلغ الإمام الشافعی أنَّ أهل المغرب یتوسلون بالإمام مالک لم ینکر علیهم.

۹- مصعب بن الزبیر المتوفّی (۱۵۷). قال ابن الجوزی: زارت العامّهٔ قبره بمسکن کما یُزار قبر الحسین علیه السلام. المنتظم «۵» (۷/ ۲۰۶).

---

(۱). رحلهٔ ابن بطوطهٔ: ص ۲۲۶.

(۲). دول الإسلام: ص ۹۲.

(۳). الخیرات الحسان: ص ۹۴.

(۴). حکاه عنه السیّد أحمد زینی دحلان فی خلاصهٔ الکلام: ص ۲۵۲، و الدرر السنیّهٔ [ص ۹۶] (المؤلف)

(۵). المنتظم: ۱۵/ ۱۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۷۹

۱۰- لیث بن سعد الحنفی إمام مصر، توفّی (۱۷۵)، و دفن بالقرافهٔ الصغری، و قبره یُزار رأیته غیر مرّهٔ. الجواهر المضیّهٔ «۱» (۱/ ۴۱۷).

۱۱- مالک بن أنس إمام المالکیّهٔ المتوفّی (۱۷۹)، قبره ببقیع الغرقد فی المدینهٔ المنوّرهٔ. قال ابن جبیر فی رحلته «۲» (ص ۱۵۳): علیه قبّهٔ صغیرهٔ مختصرهٔ البناء. و قد مرَّ (ص ۱۵۹) أنّ الفقهاء عدّوا زیارته من آداب من زار قبر النبیّ الأقدس صلی الله علیه و آله و سلم.

۱۲- الإمام الطاهر موسی بن جعفر علیهما السلام المدفون بالکاظمیّهٔ الشهید سنهٔ (۱۸۳)، أخرج الخطیب البغدادی فی تاریخه (۱/ ۱۲۰) بإسناده عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطیعی قال: سمعت الحسن بن إبراهیم أبا علیّ الخلّال شیخ الحنابلهٔ فی عصره یقول: ما همّنی أمر فقصدت قبر موسی بن جعفر فتوسّلت به إلّا سهّل اللَّه تعالی لی ما أُحبّ.

و فی شذرات الذهب «۳» (۲/ ۴۸): توفّی ببغداد الشریف أبو جعفر محمد الجواد ابن علیّ بن موسی الرضا الحسینی، أحد الاثنی عشر إماماً الذین تدّعی فیهم الرافضهٔ العصمهٔ، و دُفن عند جدّه موسی، و مشهدهما ینتابه العامّهٔ بالزیارهٔ.

۱۳- الإمام الطاهر أبو الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام، قال أبو بکر محمد ابن المؤمّل: خرجنا مع إمام أهل الحدیث أبی بکر بن خزیمهٔ و عدیله أبی علیّ الثقفی، مع جماعهٔ من مشایخنا و هم إذ ذاک متوافرون إلی زیارهٔ علیّ بن موسی الرضا بطوس، قال: فرأیت من تعظیمه- یعنی ابن خزیمهٔ- لتلک البقعهٔ، و تواضعه لها و تضرّعه عندها ما تحیّرنا. تهذیب التهذیب «۴» (۷/ ۳۸۸).

---

(۱). الجواهر المضیّهٔ: ۲/ ۷۲۰ رقم ۱۱۳۱.

(۲). رحلهٔ ابن جبیر: ص ۱۷۳.

(۳). شذرات الذهب: ۳/ ۹۷ حوادث سنة ۲۲۰ ه.

(۴). تهذيب التهذيب: ۷/ ۳۳۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۸۰

۱۴- عبد اللَّه بن غالب الحدّانى البصرى المقتول سنة (۱۸۳)، قتل يوم التروية، كان الناس يأخذون من تراب قبره كأنّه مسك يصيّرونه فى ثيابهم. حلية الأولياء (۲/ ۲۵۸)، تهذيب التهذيب «۱» (۵/ ۳۵۴).

۱۵- عبد اللَّه بن عون، أبو عون الخرّاز البصرى قال محمد بن فضالة: رأيت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى النوم فقال: زوروا ابن عون فإنّ اللَّه يحبّه. حلية الأولياء (۳/ ۳۹)، تهذيب التهذيب «۲» (۵/ ۳۴۸).

۱۶- علىّ بن نصر بن علىّ الأزدى أبو الحسن البصرى المتوفّى (۱۸۹)، مشهده بالبصرة معروف يُزار. هامش الخلاصة «۳» (ص ۲۳۵).

۱۷- معروف الكرخى المتوفّى (۲۰۰)، قال إبراهيم الحربى: قبر معروف الترياق المجرّب. و عن الزهرى أنّه قال: قبر معروف الكرخى مجرّب لقضاء الحوائج، و يقال: إنّه من قرأ عنده مائة مرّة قل هو اللَّه أحد و سأل اللَّه ما يريد قضى اللَّه حاجته. و رُوى عن أبى عبد اللَّه المحاملى أنّه قال: أعرف قبر معروف الكرخى منذ سبعين سنة ما قصده مهموم إلّا فرّج اللَّه همّه. تاريخ بغداد (۱/ ۱۲۲).

و قال ابن الجوزى فى صفة الصفوة «۴» (۲/ ۱۸۳): عن أحمد بن الفتح قال: سألت بشراً- التابعىّ الجليل «۵»- عن معروف الكرخى فقال: هيهات حالت بيننا و بينه الحجب... إلى أن قال: فمن كانت له إلى اللَّه حاجة فليأت قبره و ليدع، فإنّه

---

(۱). تهذيب التهذيب: ۵/ ۳۱۰.

(۲). تهذيب التهذيب: ص ۳۰۵.

(۳). هامش خلاصة الخزرجى: ۲/ ۲۵۸ رقم ۵۰۵۷.

(۴). صفة الصفوة: ۲/ ۳۲۴ رقم ۲۶۰.

(۵). اعتبار بشر من التابعين فيه محل للنظر؛ لأنّ بشراً ولد سنة (۱۵۰)، و توفى أبو الطفيل عامر بن واثلة، و هو آخر من مات من الصحابة، سنة (۱۱۰).

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۸۱

يُستجاب له إن شاء اللَّه تعالى. و قال: قبره ظاهر يُتبرّك به فى بغداد، و كان إبراهيم الحربى يقول: قبر معروف الترياق المجرّب.

و قال فى المنتظم «۱» (۸/ ۲۴۸): بُنيت تربة قبر معروف فى ربيع الأوّل سنة (۴۶۰) و عقد مشهده أزاجاً بالجصِّ و الآجر.

و قال ابن خلّكان فى تاريخه «۲» (۲/ ۲۲۴): و أهل بغداد يستسقون بقبره و يقولون: قبر معروف ترياق مجرّب، و قبره مشهور يُزار. و ذكر «۳» فى (ص ۳۹۶) عن مرآة الزمان لأبى المظفر سبط ابن الجوزى: أنّه سمع مشايخه ببغداد يحكون أنّ عون الدين قال: كان سبب ولايتى المخزن أنّنى ضاق ما بيدى حتى فقدت القوت أيّاماً، فأشار علىّ بعض أهلى أن أمضى إلى قبر معروف الكرخى رضى الله عنه فأسأل اللَّه تعالى عنده، فإنّ الدعاء عنده مستجاب، قال: فأتيت قبر معروف فصلّيت عنده و دعوت، ثمّ خرجت لأقصد البلد- يعنى بغداد- إلى آخر ما ذكر من قصّته.

و فى طبقات الشعرانى «۴» (۱/ ۶۱): يستسقى بقبره، و قبره ظاهر يُزار ليلًا و نهاراً.

۱۸- عبيد اللَّه بن محمد بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب: قال الخطيب البغدادى فى تاريخه (۱/ ۱۲۳): باب البردان فيها أيضاً جماعة من أهل الفضل، و عند المصلّى المرسوم بصلاة العيد قبر كان يُعرف بقبر النذور، و يقال: إنّ المدفون فيه رجل من ولد علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه يتبرّك الناس بزيارته، و يقصده ذو الحاجة منهم لقضاء حاجته، حدّثنى القاضى أبو القاسم علىّ بن المحسن التنوخى، قال: حدّثنى

(۱). المنتظم: ۱۶/ ۱۰۵.

(۲). وفیات الأعیان: ۵/ ۲۳۲ رقم ۷۲۹.

(۳). وفیات الأعیان: ۶/ ۲۳۹ رقم ۸۰۷.

(۴). الطبقات الکبری: ۱/ ۷۲ رقم ۱۴۲.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۸۲

أبی، قـال: کنت جالساً بحضرهٔ عضـد الدولـهٔ و نحن مخیّمون بالقرب من مصلّی الأعیاد فی الجانب الشـرقی من مدینـهٔ السـلام، نرید الخروج معه إلی همـذان فی أوّل یوم نزل المعسکر، فوقع طرفه علی البناء الـذی علی قبر النـذور، فقال لی: ما هـذا البناء؟ فقلت: هـذا مشـهد النـذور، و لم أقل قبر لعلمی بطیرته من دون هـذا و اسـتحسن اللفظـهٔ، و قال: قـد علمت أنّه قبر النذور و إنّما أردت شـرح أمره، فقلت: هـذا یُقال إنّه قبر عبیـد اللَّه بن محمد بن عمر بن علیّ بن الحسـین بن علیّ بن أبی طالب، و یقال: إنّه قبر عبید اللَّه بن محمد بن عمر بن علیّ بن أبی طـالب، و إنّ بعض الخلفاء أراد قتله خفیّا، فجعلت له هناک زُبْیـهٔ و سـیّر علیها و هو لا یعلم فوقع فیها، و هیل علیه التراب حیّا، و إنّما شـهر بقبر النـذور لأنّه ما یکاد یُنـذر له نـذر إلّا صحّ و بلغ الناذر ما یرید، و لزمه الوفاء بالنذور، و أنا أحد من نذر له مراراً لا أحصـیها کثرهً نـذوراً علی أُمور متعـذّرهٔ، فبلغتها و لزمنی النذر فوفیت به، فلم یتقبّل هذا القول و تکلّم بما دلّ علی أنّ هذا إنّما یقع منه الیسیر اتّفاقاً فیتسوّق العوام بأضعافه و یسیّرون الأحادیث [الباطلهٔ] «۱» فیه، فأمسکت.

فلمّا کان بعد أیّام یسیرهٔ و نحن معسکرون فی موضعنا، استدعانی فی غدوهٔ یوم و قال: ارکب معی إلی مشهد النذور، فرکبت و رکب فی نفر من حاشـیته إلی أن جئت به إلی الموضع، فدخله و زار القبر و صـلّی عنده رکعتین سـجد بعدهما سجدهٔ أطال فیها المناجاهٔ بما لم یسـمعه أحد، ثمّ رکبنا معه إلی خیمته و أقمنا أیّاماً، ثمّ رحل و رحلنا معه یرید همذان فبلغناها و أقمنا فیها معه شهوراً، فلمّا کان بعد ذلک اسـتدعانی و قال لی: أ لست تذکر ما حدّثتنی به فی أمر مشهد النذور ببغداد؟ فقلت: بلی. فقال: إنّی خاطبتک فی معناه بدون ما کان فی نفسـی اعتماداً لإحسان عشـرتک، و الذی کان فی نفسی فی الحقیقهٔ أنّ جمیع ما یُقال فیه کذب، فلمّا کان بعد ذلک بمدیدهٔ طرقنی أمر

(۱). الزیادهٔ من المصدر.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۸۳

خشیت أن یقع و یتمّ، و أعملت فکری فی الاحتیال لزواله و لو بجمیع ما فی بیوت أموالی و سائر عساکری، فلم أجد لذلک فیه مذهباً، فذکرت ما أخبرتنی به فی النذر لمقبرهٔ النذور فقلت: لِمَ لا أُجرّب ذلک؟ فنذرت: إن کفانی اللَّه تعالی ذلک الأمر أن أحمل لصندوق هـذا المشـهد عشرهٔ آلاف درهم صـحاحاً، فلما کان الیوم جاءتنی الأخبار بکفایـهٔ ذلک الأمر، فتقدّمت إلی أبی القاسم عبد العزیز بن یوسف- یعنی کـاتبه- أن یکتب إلی أبی الریّـان- و کـان خلیفته فی بغـداد- یحملهـا إلی المشـهد. ثمّ التفت إلی عبـد العزیز- و کان حاضراً- فقال له عبد العزیز: قد کتبت بذلک و نفذ الکتاب.

۱۹- أبو عبـد اللَّه محمـد بن إدریس الشافعیّ إمام الشافعیّهٔ المتوفّی (۲۰۴)، دُفن بالقرافـهٔ الصـغری، و قبره یُزار بها بالقرب من المقطّم. تاریخ ابن خلّکان «۱» (۲/ ۳۰)، و قال الجزری فی طبقات القراء (۲/ ۹۷): و الدعاء عند قبره مستجاب، و لمّا زرته قلتُ:

زرتُ الإمامَ الشافعیلأنّ ذلک نافعی

لأنال منه شفاعهًأکرِمْ به من شافعِ

و قال الذهبی فی دول الإسلام «۲» (۲/ ۱۰۵): إنّ الملک الکامل عمّر قبّهً علی ضریح الشافعی- رحمهٔ اللَّه علیه.

۲۰- أبو سليمان الدارانى المتوفّى (۲۰۵) أحد الأئمّة، دُفن فى قرية داريا، فى قبلتها و قبره بها مشهور، و عليه بناء و قد جدّد مزاره فى زماننا هذا. البداية و النهاية «۳» (۱۰/ ۲۵۹).

(۱). وفيات الأعيان: ۴/ ۱۶۵ رقم ۵۵۸.

(۲). دول الإسلام: ص ۳۴۴.

(۳). البداية و النهاية: ۱۰/ ۲۸۱ حوادث سنة ۲۰۵ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۸۴

۲۱- السيّدة نفيسة بنة أبى محمد الحسن بن زيد بن [الحسن بن] علىّ بن أبى طالب توفّيت سنة (۲۰۸) و دُفنت بدرب السباع، و قبرها معروف بإجابة الدعاء عنده و هو مجرّب، رضى اللَّه عنها. تاريخ ابن خلّكان «۱» (۲/ ۳۰۲).

۲۲- أحمد بن حنبل إمام الحنابلة المتوفّى (۲۴۱)، قبره ظاهر مشهور، يُزار و يتبرّك به. كذا فى مختصر طبقات الحنابلة «۲» (ص ۱۱)، و قال الذهبى فى دول الإسلام «۳» (۱/ ۱۱۴): ضريحه يُزار ببغداد. و حكى ابن الجوزى فى مناقب أحمد «۴» (ص ۲۹۷) عن عبد اللَّه بن موسى قال: خرجتُ أنا و أبى فى ليلة مظلمة نزور أحمد، فاشتدّت الظلمة فقال أبى: يا بنىّ تعال حتى نتوسّل إلى اللَّه تعالى بهذا العبد الصالح حتى يُضىء لنا الطريق، فإنّى منذ ثلاثين سنة ما توسّلت به إلّا قُضيت حاجتى، فدعا أبى و أمّنتُ على دعائه فأضاءت السماء كأنّها ليلة مقمرة حتى وصلنا إليه.

و قال فى (ص ۴۱۸): عن أبى الحسن التميمى، عن أبيه، عن جدِّه أنّه حضر جنازة أحمد بن حنبل قال: فمكثتُ طول أُسبوع رجاء أن أصل [إلى قبره فلم أصِل] «۵» من ازدحام الناس عليه، فلمّا كان بعد أُسبوع وصلتُ إلى قبره.

قالفى المنتظم «۶» (۱۰/ ۲۸۳): و فى أوائل جمادى الآخرة سنة (۵۷۴) تقدّم أمير المؤمنين بعمل لوح ينصب على قبر الإمام أحمد بن حنبل فعمل، و نقضت السترة جميعها و بنيتْ بآجر مقطوع جديدة و بُنى لها جانبان و وقع اللوح الجديد، و فى رأسه مكتوب:

(۱). وفيات الأعيان: ۵/ ۴۲۴ رقم ۷۶۷.

(۲). مختصر طبقات الحنابلة: ص ۱۴.

(۳). دول الاسلام: ص ۱۳۰.

(۴). مناقب أحمد: ص ۴۰۰، ۵۶۳.

(۵). الزيادة من المصدر.

(۶). المنتظم: ۱۸/ ۲۴۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۸۵

هذا ما أمر بعمله سيّدنا و مولانا المستضىء بأمر اللَّه أمير المؤمنين. و فى وسطه: هذا قبر تاج السنّة، وحيد الأمّة العالى الهمّة، العالم العابد الفقيه، الزاهد الإمام أبى عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى رحمه اللَّه. و قد كُتب تاريخ وفاته و آية الكرسى حول ذلك، و وعدت بالجلوس فى جامع المنصور فتكلّمتُ يوم الإثنين سادس عشر جمادى الأولى، فبات فى الجامع خلق كثير، و خُتمت ختمات، و اجتمع للمجلس بكرة ما حزر بمائة ألف، و تاب خلق كثير، و قطعت شعور، ثمّ نزلتُ فمضيتُ إلى زيارة قبر أحمد فتبعنى من حزر بخمسة آلاف.

و قال ابن بطوطة فى الرحلة «۱» (۱/ ۱۴۲): قبره لا قبّة عليه؛ و يذكر أنّها بنيت على قبره مراراً فتهدّمت بقدرة اللَّه تعالى، و قبره عند أهل بغداد معظّم.

و فی مختصر طبقات الحنابلة «۲» (ص ۳۷): تقدم أمیر المؤمنین فی سنة (۵۲۷) «۳» به باراکراف ۲ صفحه ۲۸۴ بعمل لوح ینصب علی قبر الإمام أحمد، و حصل للشیخ أبی الفرج و للحنابلة التعظیم الزائد، و جعل الناس یقولون للشیخ: هذا کلّه بسببک.

اللَّه یزور أحمد بن حنبل کلّ عام لنصرته کلامه:

روی ابن الجوزی فی مناقب أحمـد «۴» (ص ۴۵۴) قـال: حـدّثنی أبو بکر بن مکارم بن أبی یعلی الحربی- و کان شـیخاً صالحاً- قال: کـان قـد جـاء فی بعض السـنین مطر کثیر جـدّا قبل دخول رمضان بأیّام، فنمتُ لیلـهٔ فی رمضان فأُریتُ فی منامی کأنّی قـد جئت علی عادتی إلی قبر الإمام أحمد بن حنبل أزوره، فرأیتُ قبره قد

(۱). رحلهٔ ابن بطوطهٔ: ص ۲۲۷.

(۲). مختصر طبقات الحنابلهٔ: ص ۴۴.

(۳). فی هـذا التاریـخ تصـحیف، و لم یکن ولـد فیه المستضـیء بـأمر اللَّه القـائم بعمـل اللوح، و کـان أوائـل بلوغ ابن الجوزی الحلم، فالصحیح ما مرَّ فی کلمهٔ ابن الجوزی. (المؤلف)

(۴). مناقب أحمد: ص ۶۰۷.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۸۶

التصق بالأـرض [حتی بقی بینه و بین الأرض] «۱» مقدار ساف «۲» أو سافین، فقلتُ: انّما تمّ هـذا علی قبر الإمام أحمد من کثرهٔ الغیث فسمعته من القبر و هو یقول: لا بل هذا من هیبهٔ الحقِّ عزَّ و جلَّ؛ لأنّه عزّ و جلّ قد زارنی، فسألته عن سرّ زیارته إیّای فی کلّ عام، فقال عزّ و جلّ: یا أحمد، لأنّک نصـرت کلامی فهو یُنشـر و یُتلی فی المحاریب، فأقبلت علی لحده أُقبّله، ثمّ قلت: یا سیّدی، ما السرّ فی أنّه لا یقبّل قبر إلّا قبرک؟ فقال لی: یا بُنیّ لیس هذا کرامهٔ لی و لکن هذا کرامهٔ لرسول اللَّه، لأنّ معی شـعرات من شـعره صـلی الله علیه و آله و سلم؛ ألا و من یحبّنی [لِمَ لا] «۳» یزورنی فی شهر رمضان؟ قال ذلک مرّتین.

من یزور أحمد غفر اللَّه له:

أخرج الحافظ ابن عساکر فی تاریخه «۴» (۲/ ۴۶) عن أبی بکر بن أنزویه، قال: رأیتُ رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله و سلم فی المنام و معه أحمـد بن حنبل، فقلتُ: یا رسول اللَّه من هـذا؟ فقال: هـذا أحمـد ولیُّ اللَّه و ولیُّ رسول اللَّه علی الحقیقهٔ، و أنفق علی الحدیث ألف دینار. ثمّ قال: من یزوره غفر اللَّه له؛ و من یبغض أحمد فقد أبغضنی، و من أبغضنی فقد أبغض اللَّه.

و أخرج الخطیب البغدادی عن عبد العزیز قال: سمعتُ أبا الفرج الهندبائی یقول:

کنتُ أزور قبر أحمد بن حنبل فترکته مدّهٔ، فرأیتُ فی المنام قائلًا یقول لی: ترکت زیارهٔ قبر إمام السنّهٔ؟ تاریخ بغداد (۴/ ۴۲۳)، مناقب أحمد لابن الجوزی «۵» (ص ۴۸۱).

(۱). الزیادهٔ من المصدر.

(۲). الساف و السافهٔ: الصف من الطین أو اللبن جمعها آسُف و سافات. (المؤلف)

(۳). الزیادهٔ من المصدر.

(۴). تاریخ مدینهٔ دمشق: ۵/ ۳۳۴ رقم ۱۳۶.

(۵). مناقب أحمد: ص ۶۳۹.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۲۸۷

قال ابن الجوزی «۱»: و فی صفر سنۀ (۵۴۲) رأی رجل فی المنام قائلًا یقول له: من زار أحمد بن حنبل غُفر له. قال: فلم یبق خاصٌّ و لا عامٌّ إلّا زاره، و عقدت یومئذٍ ثَمَّ مجلساً فاجتمع فیه أُلوف من الناس. البدایۀ و النهایۀ «۲» (۱۲/ ۳۲۳).

فضل زوّار قبر أحمد:

أخرج ابن الجوزی فی مناقب أحمـد «۳» (ص ۴۸۱): عن أحمـد بن الحسن، عن أبیه، قـال: قـال الشـیخ أبو طاهر میمون: یا بنیّ رأیت رجلًا بجامع الرصافۀ فی شهر ربیع الأوّل «۴» من سنۀ [ست و] «۵» ستین و أربعمائۀ، فسألته فقال: قد جئت من ستمائۀ فرسخ، فقلت: فی أیّ حاجـۀ؟ قـال: رأیت و أنـا ببلـدی فی لیلـۀ جمعـۀ كأنّی فی صـحراء أو فی فضاء عظیم و الخلق قیام، و أبواب السـماء قـد فُتحت، و ملائكۀ تنزل من السماء تلبس أقواماً ثیاباً خضراً و تطیر بهم فی الهواء، فقلت: من هؤلاء الذین قد اختصّوا بهذا؟ فقالوا لی: هؤلاء الذین یزورون أحمد بن حنبل، فانتبهت و لم ألبث أن أصلحت أمری و جئت إلی هذا البلد و زرته دفعات، و أنا عائد إلی بلدی إن شاء اللَّه.

بركۀ قبر أحمد و جواره:

أخرج ابن الجوزی فی مناقب أحمـد «۶» (ص ۴۸۲) عن أبی یوسف بن بختـان- و كان من خیار المسـلمین- قال: لمّا مات أحمـد بن حنبل رأی رجل فی منامه كأنَ

(۱). المنتظم: ۱۸/ ۵۵.

(۲). البدایۀ و النهایۀ: ۱۲/ ۲۷۷ حوادث سنۀ ۵۴۲ ه.

(۳). مناقب أحمد: ص ۶۳۹.

(۴). فی المصدر: ربیع الآخر.

(۵). الزیادۀ من المصدر.

(۶). مناقب أحمد: ص ۶۴۲، ۶۴۳.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۲۸۸

علی كلّ قبر قنـدیلًا، فقال: ما هـذا؟ فقیل له: أما علمت أنّه نور لأهل القبور، ینوّرهم بنزول هذا الرجل بین أظهرهم، و قد كان فیهم من یُعذّب فرحم.

و بإسناده عن عبید بن شریک قال: مات رجل مخنّث فرُئی فی النوم فقال: قد غُفر لی، دفن عندنا أحمد بن حنبل فغفر لأهل القبور.

و بإسناده فی (ص ۴۸۳) عن أبی علیّ الحسن بن أحمـد الفقیه، قـال: لمّا ماتت أُمُّ القطیعی دفنها فی جوار أحمـد بن حنبل، فرآها بعد لیال [فقال: ما فعل اللَّه بكِ؟] «۱» فقالت: یا بُنیّ رضی اللَّه عنك، فلقد دفنتنی فی جوار رجل ینزل علی قبره فی كلّ لیلۀ- أو قالت فی كلّ لیلۀ جمعۀ- رحمۀ تعمُّ جمیع أهل المقبرۀ، و أنا منهم.

قال: قال أبو علیّ: و حكی أبو ظاهر الجمّال- شـیخ صالـح- قال: قرأت لیلۀ و أنا فی مقبرۀ أحمد بن حنبل، قوله تعالی (فَمِنْهُمْ شَقِیٌّ وَ سَعِیدٌ) «۲»، ثمّ حملتنی عینی فسمعت قائلًا یقول: ما فینا شقیٌّ و الحمد للَّه ببركۀ أحمد.

و قـال: بلغنی عن بعض السـلف القـدماء قـال: كانت عنـدنا عجوز من المتعبِّدات قـد خلت بالعبادۀ خمسـین سـنۀ، فأصـبحت ذات یوم مـذعورۀ، فقالت: جاءنی بعض الجنِّ فی منامی فقال: إنّی قرینك من الجنِّ، و إنَّ الجنَّ استرَقَت السـمع بتعزیـۀ الملائكـۀ بعضـها بعضاً بموت رجـل صالـح یقـال له: أحمـد بن حنبل، و تربته فی موضع كـذا، و إنَّ اللَّه یغفر لمن جاوره، فإن اسـتطعت أن تجاوریه فی وقت

وفاتک فافعلی، فإنّی لک ناصح، و إنَّک میّتة بعده بلیلة. فماتت کذلک فعلمنا أنّه منام حقّ.

قال الأمینی: هـذه نماذج من کلمات الحنابلـة فی زیارة قبر إمامهم أحمـد و برکة جواره، و هذه سیرتهم المطّردة فیها و فی زیارة قبور مشایخهم کما یأتی، فشتّان بینها

---

(۱). الزیادة من المصدر.

(۲). هود: ۱۰۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۸۹

و بین ما تَرّه ابن تیمیّة و من لفّ لفّه، فإنَّهم شذّوا عن تلکم الآراء، و أتوا بأحداث تافهة، و عزوا إلی الإسلام ما لا یُرصف به.

۲۳- ذو النون المصری المتوفّی (۲۴۶)، دفن فی القرافة الصـغری، و علی قبره مشهد مبنیّ، و فی المشهد قبور جماعة من الصالحین، و زرته غیر مرّة.

قاله ابن خلّکان فی تاریخه «۱» (۱/ ۱۰۹).

۲۴- بکّار بن قتیبة بن أسد الثقفی البکراوی البصری الحنفی الفقیه المتوفّی بمصر سنة (۲۷۰)، دُفن بالقرافة، قبره مشهور یزار و یتبرّک به، و یُقال: إنّ الدعاء عند قبره مستجاب. الجواهر المضیّة «۲» (۱/ ۱۷۰).

۲۵- إبراهیم الحربی المتوفّی (۲۸۵)، دُفن فی بیته، و قبره ظـاهر یتبرّک الناس به. قاله ابن الجوزی فی مناقب أحمـد «۳» (ص ۵۰۹)، و صفة الصفوة (۲/ ۲۳۲).

۲۶- إسـماعیل بن یوسف أبو علیّ الدیلمی، قال المعافی: الناس یزورون قبره وراء قبر معروف الکرخی و بینهما قبور یسیرة، و قد زرته مراراً. صفة الصفوة «۴» (۲/ ۲۳۳).

۲۷- علیّ بن محمد بن بشّار أبو الحسن المتوفّی (۳۱۳)، قبره ببغداد الیوم ظاهر یُتبرّک به. المنتظم «۵» (۶/ ۱۹۹).

۲۸- یعقوب بن إسحاق أبو عوانة النیسابوری ثمّ الأسفرایینی الحافظ الشهیر،

---

(۱). وفیات الأعیان: ۱/ ۳۱۸ رقم ۱۲۹.

(۲). الجواهر المضیّة: ۱/ ۴۶۱.

(۳). مناقب أحمد: ص ۶۷۷، صفة الصفوة: ۲/ ۴۱۰ رقم ۲۸۹.

(۴). صفة الصفوة: ۲/ ۴۱۳ رقم ۲۹۲.

(۵). المنتظم: ۱۳/ ۲۵۲ رقم ۲۲۲۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۹۰

المتوفّی (۳۱۶)، قال الذهبی فی تذکرته «۱» (۳/ ۳): قبر أبی عوانة علیه مشهد مبنیّ بأسفرایین، یُزار و هو بداخل المدینة.

و قال الحافظ ابن عساکر: إنَّ قبر أبی عوانـة بأسـفرایین مزار العالم و متبرّک الخلق؛ و بجنب قبره قبر الراویـة عنه أبی نعیم، و قریب من مشـهده مشـهد الإمـام أبی إسـحاق الأسـفراییني، و العوام یتقرّبون إلی مشـهد أبی إسـحاق أکثر ممّـا یتقرّبون إلی أبی عوانـة، و هم لا یعرفون قدر هذا الإمام الکبیر المحدِّث أبی عوانة، لبعد العهد بوفاته و قرب العهد بوفاة أبی إسحاق، و کان جدِّی إذا وصل إلی مشهد الأسـتاذ أبی إسـحاق لا یدخله احتراماً، بل کان یُقبِّل عتبة المشهد- و هی مرتفعة بدرجات-، و یقف ساعةً علی هیئة التعظیم و التوقیر، ثمّ یعبر عنه کالمودِّع لعظیم الهیبـة و القـدر، و إذا وصل إلی مشـهد أبی عوانـة کان أشدَّ تعظیماً له و إجلالًا و توقیراً، و یقف أکثر من ذلک رحمهم اللّه أجمعین. وفیات الأعیان «۲» (۲/ ۴۶۹) ملخّصاً.

۲۹- أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد بن طباطبا المصری المتوفّی (۳۴۸)، دُفن بمصر، و قبره معروف و مشهور بإجابة الدعاء، رُوی أنَّ رجلًا حجّ و فاتته زیارة النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فضاق صدره لذلک، فرآه صلی الله علیه و آله و سلم فی نومه فقال له: إذا فاتتک الزیارة فزر قبر عبد اللَّه ابن أحمد بن طباطبا، و کان صاحب الرؤیا من أهل مصر. وفیات الأعیان «۳» (۱/ ۲۸۲).

۳۰- الحافظ أبو الفضل صبح بن أحمد التمیمی السمسار المتوفّی (۳۸۴)، الدعاء عند قبره مستجاب. شذرات الذهب «۴» (۳/ ۱۰۹).

---

(۱). تذکرة الحفّاظ: ۳/ ۷۸۰ رقم ۷۷۲.

(۲). وفیات الأعیان: ۶/ ۳۹۴ رقم ۸۲۶.

(۳). وفیات الأعیان: ۳/ ۸۲ رقم ۳۴۲.

(۴). شذرات الذهب: ۴/ ۴۴۲ حوادث سنة ۳۸۴ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۹۱

۳۱- الحافظ أبو الحسن علی بن محمد العامری المتوفّی (۴۰۳)، عکف الناس علی قبره لیالی یقرؤون القرآن و یدعون له، و جاء الشعراء من کل أوب یرثون و یترحّمون. البدایة و النهایة «۱» (۱۱/ ۳۵۱).

۳۲- أبو سعید عبد الملک بن محمد الخرکوشی المتوفّی (۴۰۶)، قبره بنیسابور مشهور یزار و یتبرّک به. شفاء السقام للسبکی «۲» (ص ۲۹).

۳۳- محمد بن الحسن أبو بکر بن فورک الأصبهانی المتوفّی (۴۰۶)، دُفن بالحیرة من نیسابور، و مشهده بها ظاهر، یزار و یُستسقی به، و تجاب الدعوة عنده. وفیات الأعیان «۳» (۲/ ۵۷).

۳۴- أبو علی الحسن بن أبی الهیش المتوفّی (۴۲۰)، قال ابن الجوزی فی المنتظم «۴» (۸/ ۴۶): قبره ظاهر بالکوفة و قد عمل علیه مشهد و قد زرته فی طریق الحجِّ.

۳۵- أبو جعفر بن أبی موسی المتوفّی (۴۷۰)، کان إمام الحنابلة فی وقته بلا مدافعة، نُبش قبر أحمد بن حنبل و دفن فیه، و لزم الناس قبره فکانوا یبیتون عنده کلّ لیلة أربعاء، و یختمون الختمات فیقال: إنّه قرئ علی قبره تلک الأیّام عشرة آلاف ختمة. شذرات الذهب «۵» (۳/ ۳۳۷)، و قال ابن الجوزی فی المنتظم «۶» (۸/ ۳۱۷): کان الناس یبیتون هناک کلّ لیلة أربعاء و یختمون الختمات، و یخرج المتعیّشون فیبیعون

---

(۱). البدایة و النهایة: ۱۱/ ۴۰۴ حوادث سنة ۴۰۳ ه.

(۲). شفاء السقام: ص ۳۹.

(۳). وفیات الأعیان: ۴/ ۲۷۲ رقم ۶۱۰.

(۴). المنتظم: ۱۵/ ۲۰۲ رقم ۳۱۶۳. الغدیر، العلامة الأمینی ج۵ ۲۹۱ برکة قبر أحمد و جواره: ..... ص : ۲۸۷

(۵). شذرات الذهب: ۵/ ۳۰۳ حوادث سنة ۴۷۰ ه.

(۶). المنتظم: ۱۶/ ۱۹۶ رقم ۳۴۸۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۹۲

المأکولات، و صار ذلک فرجةً للناس، و لم یزالوا کذلک إلی أن جاء الشتاء فامتنعوا، فختم علی قبره فی تلک المدّة أکثر من عشرة آلاف ختمة.

و قال ابن کثیر: دُفن إلی جانب الإمام أحمد فاتّخذت العامّة قبره سوقاً کلّ لیلة أربعاء یتردّدون إلیه. البدایة و النهایة «۱» (۱۲/ ۱۱۹).

۳۶- المعتمـد على اللَّه أبو القـاسم محمـد بن المعتضـد اللخمى الأندلسـى المتوفّى (۴۸۸)، اجتمع عنـد قبره جماعة من الشـعراء الذين كانوا يقصـدونه بالمدائح و يجزل لهم المنائـح، فرثوه بقصائـد مطوَّلات و أنشدوها عند قبره و بكوا عليه، فمنهم أبو بحر رثاه بقصـيدة منها:

قَبَّلتُ «۲» فى هذا الثرى لكِ خاضعاًو جعلتُ قبرَكَ موضعَ الإنشادِ

و لمّا فرغ من إنشادها، قبّل الثرى و مرّغ جسمه و عفّر خدّه، فأبكى كلّ من حضر. شذرات الذهب «۳» (۳/ ۳۹۰).

۳۷- نصر بن إبراهيم المقدسى المتوفّى (۴۹۰)، شـيخ الشافعيّة، توفّى بدمشق و دفن بباب الصغير، و قبره ظاهر يزار، قال النووى: سمعنا الشيوخ يقولون: الدعاء عند قبره يوم السبت مستجاب. شذرات الذهب «۴» (۳/ ۳۹۶).

۳۸- أبـو الحسن علىّ بن الحسن المصرى فقيه الشافعيّـة المتـوفّى (۴۹۲)، قال ابن الأنماطى: قبره بالقرافـة يُعرف بإجابـة الـدعاء عنده. شذرات الذهب «۵» (۳/ ۳۹۹).

---

(۱). البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۴۵ حوادث سنة ۴۷۰ ه.

(۲). فى وفيات الأعيان: ۵/ ۳۷: أقبلت.

(۳). شذرات الذهب: ۵/ ۳۸۸ حوادث سنة ۴۸۸ ه.

(۴). شذرات الذهب: ص ۳۹۷ حوادث سنة ۴۹۰ ه.

(۵). شذرات الذهب: ص ۴۰۲ حوادث سنة ۴۹۲ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۹۳

۳۹- علىّ بن إسـماعيل بن محمد المتوفّى (۵۵۹)، قبره بفاس، من مزاراتها المتبرّك بها المجاب عنـده الدعاء، قاله الساحلى. و فى نيل الابتهاج (ص ۱۹۸): زرت قبره مراراً بفاس.

۴۰- الخضـر بن نصر الإربلى الفقيه الشافعى المتوفّى (۵۶۷، ۵۶۹)، قال ابن كثير فى تاريخه «۱» (۱۲/ ۲۸۷) نقلًا عن تاريخ ابن خلّكان: قبره يُزار و قد زرته غير مرّة، و رأيت الناس ينتابون قبره و يتبرّكون به «۲».

۴۱- نور الدين محمود بن زنكى المتوفّى (۵۶۹)، قال ابن كثير: قبره بدمشق يُزار و يحلق بشبّاكه و يطيب و يتبرّك به كلُّ مارّ، فيقول: قبر نور الدين الشهيد. البداية و النهاية «۳» (۱۲/ ۲۸۴).

و فى شـذرات الذهب «۴» (۴/ ۲۳۱): روى أنّ الدعاء عند قبره مسـتجاب، و يقال: إنَّه دُفن معه ثلاث شـعرات من شـعر لحيته صلى الله عليه و آله و سلم، فينبغى لمن زاره أن يقصد زيارة شيء منه صلى الله عليه و آله و سلم.

۴۲- القاسم بن فيرة الشاطبى المتوفّى (۵۹۰)، دُفن بالقرافة، و قبره مشـهور معروف يُقصد للزيارة، و قد زرته مرّات و عرض علىّ بعض أصحابى الشاطبيّة عند قبره، و رأيت بركة الدعاء عند قبره بالإجابة رحمه اللَّه و رضى عنه. طبقات القرّاء «۵» (۳/ ۲۳).

۴۳- أحمد بن جعفر الخزرجى أبو العبّاس السبتى نزيل مراكش و المتوفّى بها

---

(۱). البداية و النهاية: ۱۲/ ۳۵۳ حوادث سنة ۵۶۹ ه.

(۲). فى هذه العبارة زيادة و تغيير على ما فى تاريخ ابن خلّكان: ۱/ ۱۸۹ [۲/ ۲۳۸ رقم ۲۱۶]. (المؤلف)

(۳). البداية و النهاية: ۱۲/ ۳۵۰ حوادث سنة ۵۶۹ ه.

(۴). شذرات الذهب: ۶/ ۳۸۲ حوادث سنة ۵۶۹ ه.

(۵). طبقات القرّاء: ۲/ ۲۲ رقم ۲۶۰۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۹۴

سنهٔ (۶۰۱)، قبره معروف مزار مزاحم علیه مجرّب الإجابهٔ، زرته مراراً لا تُحصـی، و جرّبت برکته غیر مرّهٔ، و قال ابن الخطیب السلمانی فی کلام له: و یبلغ وارد ذلک المزار فی الیوم الواحد ثمانمائهٔ مثقال ذهب عین، و ربّما وصل بعض الأیّام ألف دینار، و تُصـرف کلّها فی ذوی الحاجات المحتفّین به من أهالی تلک الدیار.

قال صاحب نیل الابتهاج- بعـد کلام طویل حول هـذا المزار-: قلت: و إلی الآن ما زال الحال علی ما کان علیه فی روضـته من ازدحام الخلق علیهـا، و قضاء حوائجهم، و قـد زرته ما یزیـد علی خمسـمائهٔ مرّهٔ، و بتُّ هناک ما ینیف علی ثلاثین لیلـهٔ، و شاهـدتُ برکته فی الأُمور. ثمّ ذکر قصّهٔ یهودیّ توسّل به و قُضیت حاجته. راجع نیل الابتهاج (ص ۶۲).

۴۴- محمد بن أحمد الحنبلی أبو عمرو «۱» المقدّسی المتوفّی (۶۰۷)، قبره یُزار، و لمّـا دُفن رأی بعض الصالحین فی منامه تلک اللیلهٔ النبیّ صـلی الله علیه و آله و سـلم و هو یقول: من زار أبـا عمرو لیلـهٔ الجمعـهٔ فکأنَّمـا زار الکعبـهٔ، فـاخلعوا نعـالکم قبل أن تصـلوا إلیه. شذرات الذهب «۲» (۵/ ۳۰).

۴۵- سیف الدین أبو الحسن القمیری المتوفّی (۶۵۳)، بنابلس، الدعاء عند قبره مستجاب. شذرات الذهب «۳» (۵/ ۱۶۱).

۴۶- إسحاق بن یحیی أبو إبراهیم الأعرج المتوفّی بفاس (۶۸۳)، الدعاء عند قبره مستجاب. نیل الابتهاج (ص ۱۰۰).

۴۷- الشیخ أحمد بن علیّ البدوی المتوفّی (۶۷۵)، دُفن بطندتا «۴»، و جعلوا علی

---

(۱). فی المصدر: أبو عمر.

(۲). شذرات الذهب: ۷/ ۵۶ حوادث سنهٔ ۶۰۷ ه.

(۳). شذرات الذهب: ص ۴۵۰ حوادث سنهٔ ۶۵۳ ه.

(۴). بلدهٔ بمصر. و هی معروفهٔ الیوم ب (طنطا).

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۲۹۵

قبرهمقاماً، و اشتهرت کراماته و کثرت النذور إلیه. شذرات الذهب «۱» (۵/ ۳۴۶).

۴۸- الشیخ حسین الجاکی المتوفّی (۷۳۰)، قبره ظاهر یُزار کلّ لیلهٔ أربعاء و صبیحتها. طبقات الأخبار (۲/ ۲).

۴۹- الشیـخ أحمد بن علوان: قال الیافعی فی مرآته (۴/ ۳۵۷): و من کراماته أنَّ ذرّیـهٔ الفقهاء الذین کانوا ینکرون علیه صاروا یلوذون عند النوائب بقبره، و یستجیرون من خوف السلطان به، و إلی ذلک و بعض مناقبه الحمیدهٔ أشرت فی قصیدهٔ. ثمّ ذکر خمسهٔ أبیات.

۵۰- أبو علیّ بن بیان: یتبرّک أهل بلد دیر العاقول بزیارهٔ قبره. تاریخ بغداد (۱۴/ ۴۲۷).

۵۱- أبو عبد اللَّه القرشی الأندلسی توفِّی ببیت المقدس، قبره مقصود بالزیارهٔ. شذرات الذهب «۲» (۴/ ۳۴۲).

۵۲- الشیـخ أبو بکر بن عبـد اللَّه العیـدروس باعلوی توفّی سـنهٔ (۹۱۴) بعـدن، و قبره بها أشـهر من الشـمس الضاحیـهٔ، یُقصد للزیارهٔ و التبرّک من الأماکن البعیدهٔ.

سبعهٔ فی تریم «۳» یعتقد أهل زبید أنّ من زارهم سبعهٔ أیّام متوالیهٔ قُضیت حاجته، قال الشیخ علیّ بن أبی بکر فی الثناء علیهم:

بباب سهام سبعهٌ من مشایخٍلقاصدِهمْ ذخرٌ و کنزٌ لمقللِ

فیونس إبراهیم مرزوق جبرتیو أفلح میّاد کذا ابن الرضا الولی

زیارتُهم نجحٌ لکلّ حوائجٍو فی الخلد سکنی للذی زار مقبلِ

---

(۱). شذرات الذهب: ۷/ ۶۰۵ حوادث سنهٔ ۶۷۵ ه.

(۲). شذرات الذهب: ۶/ ۵۵۶ حوادث سنة ۵۹۹ ه.

(۳). تريم: اسم إحدى مدينتى حضرموت و هما شبام و تريم. معجم البلدان: ۲/ ۲۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۹۶ تريم بها منهم أُلوفٌ عديدةٌبساحةِ بشّارٍ شموس الهدى قلِ

زيارةُ كلٍّ منهمُ صحّ أنّهالما شئتَ من جلبٍ و دفع محصَّلِ

و إنْ قيل ترياقٌ ببغداد جرِّباو فى ربع بشّار شفا كلِّ معضل

إلى آخر الأبيات. النور السافر «۱» (ص ۸۰، ۸۱)، شذرات الذهب «۲» (۸/ ۶۴).

توجد فى المعاجم و كتب التراجم و التاريخ أضعاف ما ذكر من القبور المزورة، اقتصرنا بالمذكور روماً للاختصار.

منتهى القول فى زيارة القبور

هـذا قليل من كثير ممّا تداول بين أجيال المسـلمين منذ عهدهم المتقادم من لدن عهد الصـحابة الأوّلين و التابعين لهم بإحسان، ثمّ فى أدوارهم المتتابعـة من زيارة قبر نبيّهم الأعظم صـلى الله عليه و آله و سـلم و مراقد الأئمّة و الأولياء و الصالحين و العلماء، و شدّ الرحال إليها، و التوسّل و الاستشـفاع بها؛ و فى الزائرين علماء أعلام و أئمّة يقتدى بهم فى كلٍّ من المذاهب، على أنّ نقلة هذه الأقاويل علماء و قـادة ارتضـوا تلكم الأعمـال بنقلهم لهـا فى مقـام فضـيلة المقبـورين، و أربـاب هاتيـك المشاهـد، فعلى ذلـك وقع التسـالم بين فرق المسـلمين فى قرونهم المتطاولة، و ذلك يُنبئ عن الإجماع المتحقّق بين طبقات الأمّة الإسـلاميّة على استحسان ذلك كلّه، و كونه سنّة متّبعة.

و أنت- أيّهـا القـارئ الكريـم- إذا أعرت لمـا تلونـاه عليك أُذناً واعيـة، فهل تجـد لما يصـفه ابن تيميّـة و من يرقص لما له من مكاءٍ و تصديـةٍ- نظراء القصـيمى- مقيلًا من الصـدق؟ فهل كان المسـلمون الأوّلون يرون ما يأتون به من الأعمال فى مشاهد الموتى كفِرية ثمّ يتقرّبون به إلى اللَّه تعالى؟ حاشا لا نتّهم فرق المسلمين عامّة بمثل

---

(۱). النور السافر: ص ۷۶.

(۲). شذرات الذهب: ۱۰/ ۹۳ حوادث سنة ۹۱۴ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۲۹۷

هـذه الفريـة الشائنـة، و هـل تجـد شـيئاً من هاتيك الأعمال مختصّا بالشـيعة فحسب؟ لاها اللَّه. و هل الأعمال التى تأتى بها الشـيعة عند القبور- و قـد زعم الرجـل أنّهـا كاشـفة عن الغلوّ و التـأليه لعلّى و ولـده- غير مـا يأتى به أهل السـنّة و فى مقـدّم هم أئمّتهم عنـد تلكم المزارات من لدن عصـر الصحابة حتى اليوم من سرد ألفاظ زيارة جامعة لفضائل المزور، و من الدعاء عند قبره، و الصلاة لديه، و ختم القرآن عنـده و إهـدائه إليه، و التوسّـل و الاستشـفاع به، و طلب قضـاء الحاجـة من اللَّه تعالى بوسـيلته، و التبرّك به بالتزام أو تمريغ أو تقبيل، و تعظيمه بكلّ ما اقتضـته حرمته و اسـتوجبه خطره، فلو صـحّت أحلام ابن تيميّـة و تابعيه و تكون هذه الأعمال بدعةً و ضـلالًا و غلوّا و تأليهاً، و فاعلها خارجاً عن ربقة الإسلام، لم يبقَ عندئذٍ معتنق للإسلام منذ يومه الأوّل إلّا ابن تيميّة و من لفَّ لفَّه.

فحقيقٌ على القارئ الآن أن يقف على كلمـة القصـيمى الأخرى، و يكون على بصـيرةٍ من أنَّ الشـيعة ليس بينها و بين المذاهب الأربعة قطّ اختلاف فى هـذه المواضـيع الهامّـة، و إنّما هى ممّا تسالمت عليه الأمّـة الإسـلاميّة جمعاء، غير أنّ كتّاب الهواهى «۱» هاج هائجهم على الشيعة فأجّجوا عليهم نيران الإحن و الشـحناء، و جاءوا يقطّعون كلمة التوحيد بأقلام مسـمومة، و يشقّون عصا المسلمين، و يلقون الخلاف بينهم. (أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ) «۲».

ذكر فى الصراع (۲/ ۶۴۸) قول العلّامة الأمين من قصيدة له:

لا بدع أن کان الدعاء إلیه فیها صاعداً و بغیرها لم یصعد

ثم قال: هذا القول عند جمیع المسلمین علی اختلاف مذاهبهم و نحلهم من أقوال

---

(۱). الهواهی: اللغو من القول، و الأباطیل.

(۲). محمد: ۱۶.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۹۸

الردّهٔ و الکفر الواضح، و نعوذ باللَّه من الخذلان. و قبل هذا البیت:

و کذا الصلاهُٔ لدی القبورِ تبرّکاًبذوی القبورِ فلیس بالصنعِ الردی

إنّ الأئمّهَٔ من سلالهِٔ هاشمٍثقلُ النبیّ و قدوهٌٔ للمقتدی

قالوا الصلاهُٔ لدی محلِّ قبورنافی الفضل تعدلُ مثلَها فی المسجدِ

عنهم روته لنا الثقاتُ فبالهدیعنهم إذا شئتَ الهدایهَٔ فاقتدِ

شرفُ المکانِ بذی المکانِ محقَّقٌو أخو الحجا فی ذاک لم یتردّدِ

خیر عبادهٔ ربِّنا فی مثلهمن غیره فإلیه فاعمد و اقصدِ

و کذلکم طلبُ الحوائجِ عندهامن ربِّنا أرجی لنیل المقصدِ

برکاتُها تُرجی لداعٍ أنَّهابرکات شخصٍ فی الضریح موسَّدِ

لا بـدع أن کان الدعاء إلیه إلخ فقال: و القصـیدهٔ أغلبها من هذا النوع الفاحش المناقض لدین الإسـلام و لغیره من أدیان اللَّه. انتهی. و عدّ القول بالشفاء و إجابهٔ الدعاء عند قبر الحسین السبط علیه السلام من آفات الشیعهٔ فی (۲/ ۲۱).

(کَبُرَتْ کَلِمَهًٔ تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِمْ إِنْ یَقُولُونَ إِلَّا کَذِباً) «۱»

۷– نظرهٔ التنقیب فی الحدیث

کثرت القالـهٔ حول أحادیث الشـیعهٔ، من رُماهٔ القول علی عواهنه، و کلّ منهم اختار معاثاً، و یلوک بین شدقیه مغمزهٔ؛ فتری هذا یزعمها رقاعاً مزوّرهٔ تُعزی إلی الإمام الغائب «۲»، و آخر یحسبها أکاذیب موضوعهٔ علی الإمامین الباقر

---

(۱). الکهف: ۵.

(۲). راجع الجزء الثالث من کتابنا: ص ۲۷۷– ۲۸۵. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۲۹۹

و الصادق «۱»، لا هـذا یبالی بمغبّـهٔ فریته، و لا ذاک یکترث لکشف سوأته؛ و فی مؤخّر القوم کیذبان أشوس شدّد النکیر علیها، و بالغ فی اللغوب، و تلمّخ بالعجب العجاب، ألا و هو: عبد اللَّه القصیمی. قال فی الصراع «۲» (۱/ ۸۵):

الکذّابـهٔ حقّا کثیرهٔ فی رجال الشـیعهٔ و أصـحاب الأهواء، طمعاً فی الـدنیا و تزلّفاً إلی أصـحابها، أو کیداً للحدیث و السـنّهٔ و حنقاً علی أهلهـا، و لکنّ علمـاء السـنّهٔ کشـفوا ذلـک و أبـانوه أتمَّ البیـان– إلی أن قـال–: و لیس فی رجال الحـدیث من أهل السـنّهٔ من هو متّهم بالوضع و الکذابهٔ طمعاً فی الدنیا، و ازدلافاً إلی أهلها، و انتصاراً للأهواء و العقائد المدخولهٔ الباطلهٔ.

نعم؛ قد یوجد بینهم من ساء حفظه أو من کثر نسـیانه، أو من انخدع بالمدلّسـین الضعفاء، و لکن رجال التراجم و الجرح و التعدیل قد بیّنوا هذا النوع کلّه.

الجواب: لعلّ الباحث یحسب لهذه الدعاوی المجرّدة الفارغة مسّةً من الصدق أو لمسةً من الحقّ، ذاهلًا عن أن الغالب علی الأقلام المستأجرة الیوم هو الإفک و قول الزور، و أنّ مدار رُقیّ الأمم فی وجه البسیطة و تقدّمها علی الکذب و الشطط، و محور سیاسة الدنیا فی جهاتها الستّ هو الهثُّ «۳» و الدجل و التمویه؛ و أنّ کثیراً من الدعایات فی المبادئ و الآراء و المعتقدات تحکّمات محضة، و تقوّلات لا طائل تحتها، ملفوفة بأفانین الخبّ و الخدع؛ و هناک فئات مبثوثة فی الملأ کلّها لا تتأتّی مآربهم من زبرج الدنیا إلّا بزخرف القول و کذب الحدیث، و تعمیة الأُمیّین من الناس، و سوقهم إلی معاسیف السبل و معامیها، و لولا تهدید المولی سبحانه عباده بقوله: (ما یَلْفِظُ مِنْ

(۱). یجده الباحث فی غیر واحد من کتب القوم سلفاً و خلفاً. (المؤلف)

(۲). مرّ مجمل القول حول هذا الکتاب فی الجزء الثالث: ص ۲۸۸- ۳۰۹. (المؤلف)

(۳). الهثّ: الکذب.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۰۰

قَوْلٍ إِلّا لَدَیهِ رَقِیبٌ عَتِیدٌ) «۱»، و لولا الإنذار النازل فی کتاب اللَّه علی کلّ کذّاب أفّاک أثیم لما کان یسع لأحد من هؤلاء الکذّابین الدجّالین أن یکذب أکثر ممّا کذب، أو یأتی بأمرٍ لم یأتِ به؛ فکلٌّ منهم أکذب من خُرافة و حُجینة، فیهمّنا عندئذٍ إیقاف القارئ علی حقیقة الأمر، و إماطة الستر عن سرّ ما ادّعاه الرجل فی رجال الحدیث من قومه من أنّهم لا یوجد فیهم متّهم بالوضع و الکذابة.. إلخ.
فنذکر أمّة ممّن عُرفوا بالوضع و الکذب فضلًا عمّن اتّهم بهما منهم، و نقدّم بین یدی الباحث نبذةً من الموضوعات التی لم توضع إلّا طمعاً فی الدنیا و ازدلافاً إلی أهلها أو انتصاراً للأهواء و العقائد المدخولة الباطلة، و تلمسه بالید حساب ما وضعته تلکم الأیدی الأثیمة الخائنة علی قدس صاحب الرسالة و سنّته، فتتّضح عنده جلیّة الحال، و له فصل الخطاب إن لم یتّبع الهوی فیضلَّ عن سبیل اللَّه.

(۱). سورة ق: ۱۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۰۱

سلسلة الکذّابین و الوضّاعین

حرف الألف

۱- أبان- أباء- بن جعفر أبو سعید البصری: کذّاب، کان یضع الحدیث علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم. و قد وضع علی أبی حنیفة أکثر من ثلاثمائة حدیث ما حدّث بها أبو حنیفة قطّ «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۱۰)، تذکرة الموضوعات (ص ۱۲۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۳).

۲- أبان بن فیروز أبی عیّاش مولی عبد القیس أبو إسماعیل البصری المتوفّی (۱۳۸): قال شعبة: ردائی و خماری فی المساکین صدقة إن لم یکن ابن أبی عیّاش یکذب فی الحدیث. و قال: لا یحلّ الکفُّ عنه إنّه یکذب علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم.

و قال أحمد إمام الحنابلة لیحیی بن معین- و هو یکتب عن أبان نسخة-: تکتب هذه و أنت تعلم أنَّ أبان کذّاب؟

و قال شعبة: لأن یزنی الرجل خیر من أن یروی عن أبان. و قال: لأن أشرب

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۷ رقم ۲۲، تذکرة الموضوعات: ص ۸۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۳، لسان المیزان: ۱/ ۶ و ۱۳ رقم ۷ و ۳۵،

كتاب المجروحين: ۱/ ۱۸۴، و جاء فى كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۱۴ رقم ۴، و الإكمال لابن ماكولا: ۱/ ۸ أنّ اسمه: أبّا.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۳۰۲

من بول حمارى أحبُّ إليَّ من أن أقول حدّثنى أبان. لعلّه حدّث عن أنس بأكثر من ألف و خمسمائهٔ حديث، ما لكثير شيء منها أصل «۱». تهذيب التهذيب (۱/ ۹۹).

۳- إبراهيم بن أبى حيّهٔ: كذّاب «۲». تذكرهٔ الموضوعات (ص ۳۰).

۴- إبراهيم بن أبى الليث المتوفّى (۲۳۴): صاحب الأشجعى، كذّاب، وضّاع متروك الحديث «۳». تاريخ بغداد (۶/ ۱۹۶)، ميزان الاعتدال (۱/ ۲۷).

۵- إبراهيم بن أبى يحيى أبو إسحاق المدنى المتوفّى (۱۸۴): كذّاب، يضع، عدّه النسائى من الكذّابين المعروفين بوضع الحديث على رسول اللَّه «۴». تاريخ بغداد (۱۳/ ۱۶۸)، خلاصهٔ التهذيب (ص ۱۸).

۶- إبراهيم بن أحمد الحرّانى الضرير: كان يضع الحديث «۵». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۰).

۷- إبراهيم بن أحمد العجلى المتوفّى (۳۳۱): كان ممّن يضع الحديث، ذكره ابن

---

(۱). تهذيب التهذيب: ۱/ ۸۶، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۴۵ رقم ۲۱، الضعفاء الكبير: ۱/ ۳۸ رقم ۲۲، كتاب المجروحين: ۱/ ۹۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۸۱ رقم ۲۰۳.

(۲). تذكرهٔ الموضوعات: ص ۲۲، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۳۷۶، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۳۱ رقم ۵۳.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۴ رقم ۱۷۳، لسان الميزان: ۱/ ۹۰ رقم ۲۷۱ موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۳۸۸ و فيه أنّ وفاته سنهٔ (۲۳۶) بخلاف ما فى تاريخ بغداد و بقيهٔ المصادر.

(۴). خلاصهٔ الخزرجى: ۱/ ۵۴ رقم ۲۷۴، علل أحمد بن حنبل: ۲/ ۵۳۵ رقم ۳۵۳۳، التاريخ الكبير: ۱/ ۳۲۳، الضعفاء الكبير: ۱/ ۶۲ رقم ۵۹، الجرح و التعديل: ۲/ ۱۲۵، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۰۵، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۱۷ رقم ۶۱ و فيه ترجمهٔ ضافيهٔ له، مناقب الشافعى: ۱/ ۵۳۳، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۳۶۵، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۵۱ رقم ۱۱۶، ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۷ رقم ۱۸۹، تهذيب التهذيب: ۱/ ۱۳۷، و فيها جميعاً: إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى المدنى، و قيل: المدينى.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۷ رقم ۲۳، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۷۱ رقم ۱۱۰، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۲۱ رقم ۱۹.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۳۰۳

الجوزى و قال: وضع أحاديث فافتضح «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۰)، لسان الميزان (۱/ ۲۷).

۸- إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البغدادى: كذّاب. تذكرهٔ الموضوعات «۲» (ص ۷۸).

۹- إبراهيم بن البراء الأنصارى المتوفّى (۲۲۴، ۲۲۵) حفيد أنس بن مالك، كذّاب، يحدِّث عن الثقات بالموضوعات، لا يجوز ذكره إلّا على سبيل القدح فيه، قال ابن عدى «۳»: أحاديثه موضوعهٔ «۴». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۲، ۲۶)، تذكرهٔ الموضوعات (ص ۸۷).

۱۰- إبراهيم بن بكر الشيبانى أبو إسحاق الأعور، نزيل بغداد: أحاديثه موضوعهٔ، كان يسرق الحديث «۵». تاريخ بغداد (۶/ ۴۶)، لسان الميزان (۱/ ۴۰).

۱۱- إبراهيم بن الحوّات السمّاك: معاصر الترمذى، كذّاب، قال: ربّما وضعت أحاديث «۶». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۶).

۱۲- إبراهيم بن زكريّا أبو إسحاق العجلى البصرى: حديثه منكر، حدّث بالبواطيل، و يأتى عن مالك بأحاديث موضوعهٔ «۷». ميزان

الاعتدال (۱/ ۱۶).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۷ رقم ۲۵، لسان الميزان: ۱/ ۱۴ رقم ۴۰، تاريخ الإسلام للذهبی: ص ۵۰ حوادث و وفيات سنة ۳۳۱ ه.

(۲). تذكرة الموضوعات: ص ۵۵.

(۳). الكامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۵۵ رقم ۸۵.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۱ رقم ۴۹، تذكرة الموضوعات: ص ۶۱، الضعفاء الكبير: ۱/ ۴۵ رقم ۳۱، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۱۷، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۳۹۹ و قد جمع الاختلاف باسمه الذی وقع بين علماء الرجال بشأنه، و راجع كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزی: ۱/ ۲۴ رقم ۳۳ فی الهامش للوقوف على تعدد أسماء المترجم، لسان الميزان: ۱/ ۲۵ رقم ۷۳.

(۵). لسان الميزان: ۱/ ۲۸ رقم ۸۱، الكامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۵۷ رقم ۸۷، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزی: ۱/ ۲۷ رقم ۳۷ ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۴ رقم ۵۶.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۷۷ رقم ۲۶۸، لسان الميزان: ۱/ ۴۰ و ۱۳۱ رقم ۱۲۱ و ۳۹۴.

(۷). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۱ رقم ۹۰، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۱۵ و فيه: أنه الواسطی، الكامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۵۶ رقم ۸۶، لسان الميزان: ۱/ ۴۹ رقم ۱۴۶.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۳۰۴

۱۳- إبراهيم بن صرمة الأنصاری: كذّاب خبيث، يكذب على اللَّه و على رسوله «۱». تاريخ بغداد (۶/ ۱۰۴)، ميزان الاعتدال (۱/ ۱۹).

۱۴- إبراهيم بن عبد اللَّه بن خالد المصّيصی: رجل كذّاب، يسرق الحديث، أحاديثه موضوعة «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۰).

۱۵- إبراهيم بن عبد اللَّه السفرقع المتوفّى (۳۶۱): كذّاب، يضع الحديث «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۱)، لسان الميزان (۱/ ۷۴).

۱۶- إبراهيم بن عبد اللَّه المخرّمی المتوفّى (۳۰۴): ليس بثقة، حدّث عن الثقات بأحاديث باطلة. ميزان الاعتدال «۴» (۱/ ۲۰).

۱۷- إبراهيم بن عبد اللَّه بن همّام الصنعانی: كذّاب، وضّاع «۵». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۱)، تذكرة الموضوعات (ص ۱۱۳)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۹۰).

۱۸- إبراهيم بن علیّ الآمدی المتوفّى (۵۷۵): كان يكذب فی حكاياته و يضع، و كان فقيهاً فاضلًا «۶». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۴)، لسان الميزان (۱/ ۸۶).

۱۹- إبراهيم بن الفضل الأصبهانی أبو منصور «۷» البآر المتوفّى (۵۳۰): أحد الحفّاظ كذّاب، كان يقف فی سوق أصفهان و يروی من حفظه بسنده، و كان يضع فی الحال، قال معمر: رأيته فی السوق و قد روى مناكير بأسانيد الصحاح، و كنت أتأمّله

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۸ رقم ۱۱۵.

(۲). ميزان الاعتدال: ص ۴۰ رقم ۱۲۴، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۱۶.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۴۲ رقم ۱۲۸، لسان الميزان: ۱/ ۶۷ رقم ۱۹۷.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۴۱ رقم ۱۲۶.

(۵). ميزان الاعتدال: ص ۴۲ رقم ۱۲۷، تذكرة الموضوعات: ص ۶۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۳۶، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزی: ۱/ ۴۱ رقم ۸۵.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۰ رقم ۱۵۹، لسان الميزان: ۱/ ۸۱ رقم ۲۴۴.

(۷). هو فی جميع المصادر التی ترجمت له- عدا شذرات الذهب-: أبو نصر.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۰۵

مفرطاً، أظنُّ أنّ الشیطان تبدّی علی صورته «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۲۵)، شذرات الذهب (۴/ ۹۵)، لسان المیزان (۱/ ۸۹).

۲۰- إبراهیم بن مجشِّر أبو إسحاق البغدادی المتوفّی (۲۵۴): کذّبه الفضل بن سهل، و قال ابن عدی «۲»: یسرق الحدیث. تاریخ بغداد (۶/ ۱۸۵).

۲۱- إبراهیم بن محمد العکاشی: کان کذّاباً «۳». میزان الاعتدال (۱/ ۲۹).

۲۲- إبراهیم بن منقوش الزبیدی: قال الأزدی: کان یضع الحدیث «۴». میزان الاعتدال (۱/ ۳۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۶۵).

۲۳- إبراهیم المهاجر المدنی: کذّاب «۵». تذکرة الموضوعات (ص ۱۸).

۲۴- إبراهیم بن مهدی الأُبلّی- بالضم- أبو إسحاق البصری المتوفّی (۲۰۸): قال الأزدی: کان یضع الحدیث، مشهور بذاک «۶». میزان الاعتدال (۱/ ۳۲)، خلاصة

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۲ رقم ۱۶۷، شذرات الذهب: ۶/ ۱۵۵ حوادث سنة ۵۳۰ ه، لسان المیزان: ۱/ ۸۵ رقم ۲۵۸، الأنساب: ۱/ ۲۵۱، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۱/ ۴۵ رقم ۹۹.

(۲). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۷۴ رقم ۱۱۴، الإکمال: ۷/ ۱۶۴، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۱/ ۴۸ رقم ۱۰۷، میزان الاعتدال: ۱/ ۵۵ رقم ۱۷۸، لسان المیزان: ۱/ ۹۲ رقم ۲۷۶.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۲ رقم ۱۹۶، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۱/ ۵۰ رقم ۱۱۴، لسان المیزان: ۱/ ۱۰۲ رقم ۳۰۴.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۷ رقم ۲۲۱، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۱۸.

(۵). تذکرة الموضوعات: ص ۱۳، التاریخ الکبیر: ۱/ ۳۲۸، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۴۱ رقم ۸، الضعفاء الکبیر: ۱/ ۶۶ رقم ۶۵، الجرح و التعدیل: ۲/ ۱۳۳، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۰۸، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۱۶ رقم ۶۰، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۱/ ۵۴ رقم ۱۲۳، میزان الاعتدال: ۱/ ۶۷ رقم ۲۲۴، لسان المیزان: ۱/ ۱۱۵ رقم ۳۵۰، تهذیب التهذیب: ۱/ ۱۴۷، خلاصة الخزرجی: ۱/ ۵۷ رقم ۲۸۹. و هو فی جمیع هذه المصادر: إبراهیم بن المهاجر بن مسمار المدنی.

(۶). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۸ رقم ۲۲۷، خلاصة الخزرجی: ۱/ ۵۷ رقم ۲۹۱، تهذیب التهذیب: ۱/ ۱۴۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۰۶

التهذیب (ص ۲۹)، تهذیب التهذیب (۱/ ۱۷۰).

۲۵- إبراهیم بن نافع الجلّاب: بصریّ کذّاب «۱». تهذیب التهذیب (۱/ ۱۷۵)، لسان المیزان (۱/ ۱۱۷).

۲۶- إبراهیم بن هدبة أبو هدبة البصری: کذّاب خبیث، حدّث بالأباطیل، و وضع علی أنس، کان رقّاصاً بالبصرة یُدعی إلی العرائس فیرقص لهم، و کان یشرب المسکر، بقی إلی سنة مائتین «۲». تاریخ بغداد (۶/ ۲۰۱)، میزان الاعتدال (۱/ ۳۳)، تذکرة الموضوعات (ص ۶۹، ۷۳)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۵۸، ۱۰۲، ۲۳۳، ۲۴۵)، لسان المیزان (۱/ ۱۲۰).

۲۷- إبراهیم بن هراسة الشیبانی الکوفی: لیس بثقة و لا یکتب حدیثه، متروک، کذّاب «۳». لسان المیزان (۱/ ۱۲۱).

۲۸- إبراهیم بن هشام الغسّانی المتوفّی (۲۳۷): کذّاب «۴». تاریخ الشام (۲/ ۳۰۷)، لسان المیزان (۱/ ۱۲۲).

---

(۱). تهذیب التهذیب: ۱/ ۱۵۲، لسان المیزان: ۱/ ۱۱۸ رقم ۳۶۰.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۷۱ رقم ۲۴۲، تذکرة الموضوعات: ص ۴۹ و ۵۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۰۳ و ۱۸۶ و ۴۳۷ و ۴۶۳، لسان المیزان: ۱/ ۱۲۰ رقم ۳۷۱، الجرح و التعدیل: ۲/ ۱۴۳، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۱۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۰۸ رقم ۵۵.

(۳). لسان الميزان: ۱/ ۱۲۳ رقم ۳۷۲، التاريخ الكبير: ۱/ ۳۳۳، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۴۱ رقم ۱۰، الضعفاء الكبير: ۱/ ۶۹ رقم ۷۱، الجرح و التعديل: ۲/ ۱۴۳، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۴۴ رقم ۷۵، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۳۸۶.

(۴). تاريخ مدينة دمشق: ۷/ ۲۶۷ رقم ۵۳۷، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۴/ ۱۷۷، لسان الميزان: ۱/ ۱۲۴ رقم ۳۷۳، الجرح و التعديل: ۲/ ۱۴۲، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۵۹ رقم ۱۳۳، ميزان الاعتدال: ۱/ ۷۲ رقم ۲۴۴. و أرخ وفاته فى تاريخ مدينة دمشق و مختصره و فى ميزان الاعتدال و لسانه بسنة (۲۳۸).

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۰۷

۲۹- إبراهيم بن يحيى بن زهير المصرى: كان يكذب و يركّب الأسانيد. لسان الميزان «۱» (۱/ ۱۲۴).

۳۰- أبرد بن أشرس: كذّاب، وضّاع «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۹).

۳۱- أحمد بن إبراهيم المزنى: كان يضع الحديث و يدور بالساحل، له نسخة موضوعة «۳». ميزان الاعتدال (۱ / ۳۸)، تذكرة الموضوعات (ص ۳۶).

۳۲- أحمد بن إبراهيم بن موسى: كذّاب، لا تحلّ الرواية عنه «۴». تذكرة الموضوعات (ص ۵۵).

۳۳- أحمد بن أبى عمران الجرجانى المتوفّى بعد (۳۶۰): كان يضع الحديث «۵». ميزان الاعتدال (۱/ ۵۸).

۳۴- أحمد بن أبى يحيى الأنماطى: كذّاب، له غير حديث منكر عن الثقات «۶». ميزان الاعتدال (۱/ ۷۶).

۳۵- أحمد بن أحمد أبو العبّاس البغدادى الحنبلى المتوفّى (۶۱۵): حافظ مكثر، كذّبه ابن الأخضر «۷». شذرات الذهب (۵/ ۶۲).

---

(۱). لسان الميزان: ۱/ ۱۲۶ رقم ۳۷۸.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۷۷ رقم ۲۶۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۸.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۰ رقم ۲۸۶، تذكرة الموضوعات: ص ۲۶، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۴۴.

(۴). تذكرة الموضوعات: ص ۳۹، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۴۱.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۲۴ رقم ۵۰۰ و راجع ص ۱۵۹ رقم ۶۳۶، لسان الميزان: ۱/ ۲۵۵ رقم ۷۴۲. و سيأتى مكرّراً فى الرقم ۸۸ و ۵۷۹ فراجع التعليق عليه فى كلتا الترجمتين.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۶۲ رقم ۶۵۲، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۵ رقم ۳۷.

(۷). شذرات الذهب: ۷/ ۱۱۲ حوادث سنة ۶۱۵ ه، العبر فى خبر من غبر: ۳/ ۱۶۵، ذيل طبقات الحنابلة: ۴/ ۱۰۸ رقم ۲۵۸، لسان الميزان: ۱/ ۱۳۹ رقم ۴۲۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۰۸

۳۶- أحمد بن إسماعيل أبو حذافة السهمى المتوفّى (۲۵۹): صاحب مالك بن أنس، كذّاب، كلّ شىء تقول له يقول، حدّث عن مالك و عن غيره بالبواطيل «۱». تاريخ بغداد (۴/ ۲۳). ميزان الاعتدال (۱/ ۳۹)، تهذيب التهذيب (۱/ ۱۶).

۳۷- أحمد بن بكر البالسى أبو سعيد ابن بكرويه: كان يضع الحديث «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۰).

۳۸- أحمد بن ثابت الرازى فرخويه: لا يشكّون أنّه كذّاب «۳». لسان الميزان (۱/ ۱۴۳)، ميزان الاعتدال (۱/ ۸۶).

۳۹- أحمد بن جعفر بن عبد اللَّه السمسار: أحد مشايخ الحافظ أبى نعيم، مشهور بالوضع «۴». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۱)، شذرات الذهب (۲/ ۳۷۲).

۴۰- أحمد بن جعفر بن عبد اللَّه بن يونس: مشهور بالوضع، ليس بشىء. ميزان الاعتدال «۵» (۱/ ۴۱).

۴۱- أحمد بن حامد السمرقندى: كان يكذب، و يحدِّث عمّن لم يلحقه، مات

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۳ رقم ۲۹۹، تهذيب التهذيب: ۱/ ۱۳، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۷۵ رقم ۱۵، خلاصة الخزرجى: ۱/ ۸ رقم ۹.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۶ رقم ۳۰۹، لسان الميزان: ۱/ ۱۴۶ رقم ۴۴۷.

(۳). لسان الميزان: ۱/ ۱۴۸ رقم ۴۵۵، ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۶ رقم ۳۱۴، الجرح و التعديل: ۲/ ۴۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۷ رقم ۳۱۷، شذرات الذهب: ۴/ ۲۴۴ حوادث سنة ۳۴۶ ه، سير أعلام النبلاء: ۱۵/ ۵۱۹ رقم ۲۹۶، تاريخ الإسلام: ۲۵ / ۳۴۴ رقم ۵۷۱ حوادث سنة ۳۴۶ ه. و هو فى جميع هذه المصادر: أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد، أبو جعفر الأصبهانى السمسار عدا ميزان الاعتدال الذى ذُكر فيه باسم: أحمد بن جعفر بن عبد اللّه و ليس فيه السمسار.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۸ رقم ۳۲۲، و انظر هامش كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۶۷ رقم ۱۶۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۰۹

بعد الستين و ثلاثمائة. ميزان الاعتدال «۱» (۱/ ۴۲).

۴۲- أحمد بن الحسن بن أبان المصرى: من كبار شيوخ الطبرانى، كان كذّاباً دجّالًا، يضع الحديث على الثقات «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۲)، تذكرة الموضوعات (ص ۶۵، ۱۰۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۹۵).

۴۳- أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفى. المتوفّى (۲۶۲): كذّاب، يضع الحديث على الثقات «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۲)، تذكرة الموضوعات (ص ۹، ۱۱۴)، المنتظم (۵/ ۳۴).

۴۴- أحمد بن الحسين بن إقبال المقدسى أبو بكر الصائد المتوفّى (۵۳۲): كذّاب، ظهر كذبه فتركه الناس «۴». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۴)، لسان الميزان (۱/ ۱۵۸).

۴۵- أحمد بن الحسين أبو الحسين بن السمّاك الواعظ المتوفّى (۴۲۴): قال أبو الفتح المصرى: لم أكتب ببغداد عمّن أُطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة، أحدهم أبو الحسين بن السمّاك، و كذّبه ابن أبى الفوارس «۵». تاريخ بغداد (۴/ ۱۱۱)، المنتظم (۸/ ۷۶)، ميزان الاعتدال (۱/ ۴۳).

۴۶- أحمد بن الخليل النوفلى القُومَسِىّ المتوفّى (۳۱۰): كذّاب، يروى عمّن لم

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۹ رقم ۳۲۷.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۹ رقم ۳۳۰، تذكرة الموضوعات: ص ۳۶ و ۷۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۴، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۴۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۷ رقم ۴۰، لسان الميزان: ۱/ ۱۵۷ رقم ۴۸۱، الأنساب: ۱/ ۷۵، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۶۷ رقم ۱۶۵ و فى المصدرين الأخيرين نُسب إلى الأُبلّة، و أنه مضرى.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۹۰ رقم ۳۳۱، تذكرة الموضوعات: ص ۷ و ۸۰، المنتظم: ۱۲/ ۱۷۴ رقم ۱۶۶۸، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۴۵، لسان الميزان: ۱/ ۱۵۸ رقم ۴۸۲.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۹۲ رقم ۳۴۱، لسان الميزان: ۱/ ۱۶۶ رقم ۵۰۸.

(۵). المنتظم: ۱۵/ ۲۳۸ رقم ۳۱۸۲، ميزان الاعتدال: ۱/ ۹۳ رقم ۳۴۵، الإكمال: ۴/ ۳۵۲، مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۴۶، لسان الميزان: ۱/ ۱۶۴ رقم ۵۰۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۰

يُخلق «۱». لسان الميزان (۱/ ۱۶۷).

۴۷- أحمد بن داود ابن اخت عبد الرزّاق: من أكذب الناس، عامّة أحاديثه مناكير «۲». ميزان‌الاعتدال (۱/ ۴۵).

۴۸- أحمد بن داود بن عبد الغفّار الحرّانى: كان كذّاباً، يضع الحديث «۳». تذكرة الموضوعات (ص ۲، ۳۰)، ميزان الاعتدال (۱/ ۴۵)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۲، ۱۷۴).

۴۹- أحمد بن سليمان القرشى: متروك كذّاب. ميزان الاعتدال «۴» (۱/ ۴۸)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۴).

۵۰- أحمد بن سليمان- أبى سليمان- أبو جعفر القواريرى البغدادى: قال أبو الفتح الحافظ: كذّاب، يكذب على حمّاد بن سلمة. و قال الخطيب: كذب هذا الشيخ ظاهر يغنى عن تعديل روايته بجواز دخول السهو عليه و إلحاق الوهم به. ثمّ ذكر شواهد على كذبه فيقول: و فى بعض ما ذكرنا دلالة كافية على بيان حاله و ظهور اختلاطه «۵». تاريخ بغداد (۴/ ۱۷۴- ۱۷۷).

۵۱- أحمد بن صالح أبو جعفر الشمومى المصرى، نزيل مكّة: كذّاب، وضّاع، صَلِف «۶». تهذيب التهذيب (۱/ ۴۲)، لسان الميزان (۱/ ۱۸۶).

---

(۱). لسان الميزان: ۱/ ۱۷۷ رقم ۵۴۰، الجرح و التعديل: ۲/ ۵۰.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۹۷ رقم ۳۷۱ و راجع أيضاً ص ۱۰۹ رقم ۴۲۷، العلل و معرفة الرجال ۱/ ۳۲۷ رقم ۵۸۲، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۷۲ رقم ۱۰، لسان الميزان: ۱/ ۱۷۹ رقم ۵۴۴ و راجع ص ۲۱۰ و ۲۸۶ رقم ۶۱۹ و ۸۱۷.

(۳). تذكرة الموضوعات: ص ۳ و ۲۲، ميزان الاعتدال: ۱/ ۹۶ رقم ۳۷۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۱ و ۳۲۴، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۴۶، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۷۰ رقم ۱۷۸.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۰۲ رقم ۳۹۸.

(۵). كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۷۲ رقم ۱۸۵، لسان الميزان: ۱/ ۱۹۴ رقم ۵۸۴.

(۶). تهذيب التهذيب: ۱/ ۳۷، لسان الميزان: ۱/ ۱۹۸ رقم ۵۹۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۱

۵۲- أحمد بن طاهر بن حرملة المصرى المتوفى (۲۹۲): كذّاب، حدّث عن جدّه، عن الشافعى بحكايات بواطيل، كان أكذب البريّة، يكذب فى حديث رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم إذا روى، و يكذب فى حديث الناس إذا حدّث عنهم «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۵۰)، لسان الميزان (۱/ ۱۸۹).

۵۳- أحمد بن عبد الجبّار الكوفى المتوفّى (۲۷۱، ۲۷۲): كذّاب «۲». تهذيب التهذيب (۱/ ۵۱)، ميزان الاعتدال (۱/ ۵۳).

۵۴- أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقّى: كذّاب، وضّاع «۳». تاريخ بغداد (۲/ ۲۴۷)، ميزان الاعتدال (۱/ ۵۵)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۷۲).

۵۵- أحمد بن عبد اللَّه الشاشى: كذّاب. ميزان الاعتدال «۴» (۱/ ۵۲).

۵۶- أحمد بن عبد اللَّه الهُشيمى المؤدّب أبو جعفر المتوفّى (۲۷۱): كان يضع الحديث. تاريخ بغداد (۴/ ۲۲۰)، ميزان الاعتدال «۵» (۱/ ۵۱).

۵۷- أحمد بن عبد اللَّه الشيبانى أبو علىّ الجويبارى: كذّاب، يضع الحديث، دجّال. قال البيهقى: فإنّى أعرفه حقّ المعرفة بوضع الأحاديث على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فقد وضع عليه أكثر من ألف حديث، و سمعت الحاكم يقول: هذا كذّاب خبيث وضع كثيراً فى فضائل الأعمار، لا تحلُّ رواية حديثه بوجه. و قال السيوطى: وضع أُلوف

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۰۵ رقم ۴۱۴، لسان الميزان: ۱/ ۲۰۱ رقم ۶۰۰، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۵۱، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/

۱۹۶ رقم ۳۹.

(۲). تهذيب التهذيب: ۱/ ۴۵، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۱۲ رقم ۴۴۳، خلاصهٔ الخزرجى: ۱/ ۲۱ رقم ۷۶.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۱۶ رقم ۴۵۰، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۳۲۱، مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۱۵۴، لسان الميزان: ۱/ ۲۲۸ رقم ۶۵۹.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۱۰ رقم ۴۳۴.

(۵). ميزان الاعتدال: ص ۱۰۹ رقم ۴۲۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۲ رقم ۳۲.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۲

أحاديث للكراميّهٔ، و قال ابن حبّان «۱»: دجّال من الدجاجلهٔ، روى عن الأئمّهٔ أُلوف أحاديث ما حدّثوا بشىء منها، و عن الحافظ السرى: إنّه و محمد بن تميم و محمد بن عكاشهٔ وضعوا عشرهٔ آلاف حديث «۲». تاريخ بغداد (۳/ ۲۹۵)، التذكار (ص ۱۵۵)، ميزان الاعتدال (۱/ ۵۱)، تذكرهٔ الموضوعات (ص ۳۸)، أسنى المطالب (ص ۲۱۳)، لسان الميزان (۱/ ۱۹۳، ۵/ ۱۸۸)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۲۱).

۵۸- أحمد بن عبد اللَّه أبو بكر الضرير: أخرج الخطيب فى تاريخ بغداد (۴/ ۲۳۲) بإسناده عن أنس رفعه: أتانى جبرئيل و عليه قباء أسود و خفّ أسود و منطقهٔ، و قال: يا محمد هذا زيُّ بنى عمِّك من بعدك. فقال: هذا حديث باطل، إسناده كلّهم ثقات غير الضرير و الحمل فيه عليه «۳».

۵۹- أحمد بن عبد اللَّه بن محمد أبو الحسن البكرى: كذّاب، دجّال، واضع القصص التى لم تكن قطُّ، فما أجهله و أقلَّ حياءه! ميزان الاعتدال «۴» (۱/ ۵۳).

۶۰- أحمد بن عبد اللَّه أبو عبد الرحمن الفريانانى: كان وضّاعاً مشهوراً بالوضع «۵». لسان الميزان (۱/ ۱۹۴)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۳۵۹، ۲/ ۴۴).

۶۱- أحمد بن عبيد اللَّه أبو العزّ بن كادش المتوفّى (۵۵۶): مشهور من الشيوخ،

---

(۱). كتاب المجروحين: ۱/ ۱۴۲.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۰۶ رقم ۴۲۱، تذكرهٔ الموضوعات: ص ۲۷، أسنى المطالب لمحمد درويش الحوت: ص ۴۳۲ ح ۱۳۹۶، لسان الميزان: ۱/ ۲۰۶ و ۲۲۳ رقم ۶۱۲ و ۶۴۵ و ۵/ ۳۲۶، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۴۱، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۵۹ رقم ۶۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۷۷ رقم ۱۷، الأنساب: ۲/ ۱۰۷ و ۱۲۶.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۰۸ رقم ۴۲۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ص ۱۱۲ رقم ۴۴۰، لسان الميزان: ۱/ ۲۱۷ رقم ۶۴۰.

(۵). لسان الميزان: ۱/ ۲۰۸ رقم ۶۱۳، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۸۲، الأنساب: ۴/ ۳۷۷، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۷۸ رقم ۲۰۸.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۳

كان مخلّطاً كذّاباً لا يحتجُّ بمثله، و للأئمّهٔ فيه مقال. قال ابن عساكر: قال لى أبو العزّ و سمع رجلًا قد وضع فى حقِّ علىّ حديثاً: و وضعتُ أنا فى حقِّ أبى بكر حديثاً، باللَّه أليس فعلتُ جيداً؟ لسان الميزان «۱» (۱/ ۲۱۸).

۶۲- أحمد بن عصمهٔ النيسابورى، متّهم هالك روى خبراً موضوعاً هو آفته. ميزان الاعتدال «۲» (۱/ ۵۶).

قال الأمينى: يأتى خبره الموضوع فى الموضوعات «۳».

۶۳- أحمد بن علىّ بن أحمد بن صُبيح: كان يكذب كثيراً، كان فى حدود (۵۲۰) «۴». ميزان الاعتدال (۱/ ۵۸)، لسان الميزان (۱/

(۲۳۴).

۶۴- أحمد بن علی بن الحسن بن شقیق، أبو بکر المروزی: کان یضع الحدیث. اللآلئ المصنوعهٔ «۵» (۱/ ۱۲۹).

۶۵- أحمد بن علیّ بن الحسن بن منصور الأسدآباذی المقری: قدم دمشق و حدّث بها، کان شیخاً کذّاباً یدّعی ما لم یسمع «۶».

۶۶- أحمد بن علیّ بن سلمان «۷» المروزی: متروک، یضع الحدیث. تاریخ بغداد (۴/ ۳۰۳).

---

(۱). لسان المیزان: ۱/ ۲۳۴ رقم ۶۷۸، میزان الاعتدال: ۱/ ۱۱۸ رقم ۴۶۰.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۱۹ رقم ۴۶۷.

(۳). راجع سلسلهٔ الموضوعات رقم ۶ صحیفهٔ ۴۸۴.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۲۳ رقم ۴۹۵، لسان المیزان: ۱/ ۲۵۳ رقم ۷۳۸.

(۵). اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۲۴۹.

(۶). تاریخ بغداد: ۴/ ۳۲۵ رقم ۲۱۳۷، المنتظم: ۱۶/ ۱۱۹ رقم ۳۴۰۱، تاریخ مدینهٔ دمشق: ۵/ ۵۰ رقم ۲۱، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۳/ ۱۷۹، و لیس فی هذه المصادر (ابن منصور) و إنّما الذی فیها (أبو منصور) و هی کنیته، توفّی سنهٔ (۴۶۱، ۴۶۲)، میزان الاعتدال: ۱/ ۱۲۱ و ۱۲۲ رقم ۴۸۲ و ۴۸۴.

(۷). فی لسان المیزان [۱/ ۲۳۹ رقم ۶۹۲، و کذا فی کتاب المجروحین: ۱/ ۱۶۳، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۱/ ۸۱ رقم ۲۲۱]: سلیمان. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۱۴

۶۷- أحمد بن عیسی العسکری المتوفّی (۲۴۳): کذّاب. تهذیب التهذیب «۱» (۱/ ۶۵).

۶۸- أحمد بن عیسی اللخمی المتوفّی (۲۷۳): کذّبه ابن طاهر. تهذیب التهذیب «۲» (۱/ ۶۶).

۶۹- أحمد بن عیسی الهاشمی: کذّاب. میزان الاعتدال «۳» (۱/ ۶۰) لعلّه العسکری.

۷۰- أحمد بن عیسی الخشّاب التنیسی المتوفّی (۲۹۳) «۴»: کذّاب یضع الحدیث،

---

(۱). تهذیب التهذیب: ۱/ ۵۶، الجرح و التعدیل: ۲/ ۶۴، تاریخ بغداد: ۴/ ۲۷۲ رقم ۲۰۲۳، الأنساب: ۱/ ۴۶۵، المنتظم: ۱۱/ ۳۰۷ رقم ۱۴۵۳ حوادث سنهٔ ۲۴۳ ه، میزان الاعتدال: ۱/ ۱۲۵ رقم ۵۰۷. و اسمه: أحمد بن عیسی بن حسان المصری، أبو عبد اللّه العسکری المعروف بالتستری.

(۲). تهذیب التهذیب: ۱/ ۵۷، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۴۶، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۱ رقم ۳۱، الإکمال: ۳/ ۱، الأنساب: ۱/ ۴۸۷ و ۲/ ۳۶۶، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۱/ ۸۳ رقم ۲۳۰. و المترجَم هو أحمد بن عیسی بن زید اللخمی التنیسی الخشاب المصری، و هو نفسه الآتی فی الرقم ۷۰.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۲۶ رقم ۵۰۹، الجرح و التعدیل: ۲/ ۶۵ و لم یذکر فیه جرحاً، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۱/ ۸۳ رقم ۲۳۱، لسان المیزان: ۱/ ۲۶۲ رقم ۷۵۷. و المترجَم هو أحمد ابن عیسی بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب علیه السلام، أبو طاهر العلوی الهاشمی کان حیاً سنهٔ (۲۹۵)، و فی مقاتل الطالبیّین: ص ۵۶۰ قُتل أیام المقتدر العباسی. و المترجم له لم یجرحه غیر الدارقطنی، و قد وُصِف فی عدّهٔ مصادر بالفضل و الزهد و الصلاح، فقد ذکره جمال الدین أحمد ابن علی بن المهنا فی عمدهٔ الطالب: ص ۳۶۷ و قال: أبو طاهر أحمد الفقیه النسابهٔ المحدّث، کان شیخ أهله علماً و زهداً. و ذکره أبو الحسن البیهقی فی لباب الأنساب: ۱/ ۱۸۱، بأنه أحد من صنّف فی علم الأنساب. و قال فی الفخری فی أنساب الطالبیّین ص ۱۷۵: أحمد الفقیه المحدّث

العالم النسّابة الشاعر و يلقّب الفنفنة لتفنّنه فى العلوم. و قال صاحب المجدى فى أنساب الطالبيّين عند ذكره لولد عيسى بن عبد اللّه فى ص ۲۹۴: و من ولده أحمد أبو طاهر بن عيسى الشريف الجليل الزاهد النسّابة العالم الملقّب بالفنفنة. و ترجم له السيد محسن الأمين فى أعيان الشيعة: ۳/ ۵۸. و يتضح من هذا أنه غير العسكرى المتقدم.

(۴). هذا التاريخ فى لسان الميزان: ۱/ ۲۶۱ فقط، و الظاهر وقوع التصحيف فيه، و الصحيح ظاهراً ما جاء فى الترجمة السابقة رقم ۶۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۵

حدّث بأحاديث موضوعة «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۵۹)، لسان الميزان (۱/ ۲۴۱)، تذكرة الموضوعات (ص ۳۹)، شذرات الذهب (۲/ ۳۶۶).

۷۱- أحمد بن الفرج أبو عتبة الحجازى المتوفّى (۲۷۱): كذّاب لم يسمع منه شيء «۲». تاريخ بغداد (۴/ ۳۴۱).

۷۲- أحمد بن محمد بن محمد أبو الفتوح الغزالى الطوسى الواعظ المفوّه المتوفّى (۵۲۰) أخو أبى حامد: كان يضع، و الغالب على كلامه التخليط و الأحاديث الموضوعة، و كان يتعصّب لإبليس و يعذره «۳». المنتظم (۹/ ۲۶۰)، البداية و النهاية (۱۲/ ۱۹۶)، ميزان الاعتدال (۱/ ۷۱).

۷۳- أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين أبو جعفر المصرى المتوفّى (۲۹۲): كان من حفّاظ الحديث، كذّاب يدخل الحديث على شيوخه، و هو ممّن يكتب حديثه مع ضعفه «۴».

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۲۶ و ۱۲۷ رقم ۵۰۸ و ۵۱۲، لسان الميزان: ۱/ ۲۶۱ و ۲۶۲ رقم ۷۵۶ و ۷۶۰، تذكرة الموضوعات: ص ۲۲ و ۲۷- ۲۸، شذرات الذهب: ۴/ ۲۳۴ حوادث سنة ۳۴۴ ه. و سبق أن أشرنا إلى اتحاده مع الوارد ذكره فى الرقم ۶۸ فراجع. و قد اعتمد المؤلف رحمه اللّه هنا على شذرات الذهب التى خلط صاحبها بين ترجمة أحمد بن عيسى بن جمهور الخشاب المعروف بابن صلّار و بين أحمد بن عيسى بن زيد التنيسى الخشاب و جعلهما واحداً.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۰ رقم ۲۹، الأنساب: ۲/ ۱۷۶، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۸۳ رقم ۲۳۲، مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۲۱۳، و فى هامش تهذيب الكمال: ۱/ ۴۲۵ رقم ۲۰، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۲۸ رقم ۵۱۶، لسان الميزان: ۱/ ۲۶۶ رقم ۷۶۹، تهذيب التهذيب: ۱/ ۵۹.

(۳). المنتظم: ۱۷/ ۲۳۷ رقم ۳۹۳۹، البداية و النهاية: ۱۲/ ۲۴۳ حوادث سنة ۵۲۰ ه، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۵۰ رقم ۵۸۹، لسان الميزان: ۱/ ۳۲۰ رقم ۸۷۴، النجوم الزاهرة: ۵/ ۲۳۰، شذرات الذهب: ۶/ ۹۹ حوادث سنة ۵۲۰ ه.

(۴). يعنى للاعتبار و لعرفان الضعيف، كما نصّ عليه فى غير موضع. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۶

و قال ابن عدى «۱»: كذّبوه، و أنكرت عليه أشياء، و كان آل بيت رشدين خصّوا بالضعف من أحمد إلى رشدين «۲». تاريخ الشام (۱/ ۴۵۵)، ميزان الاعتدال (۱/ ۶۳)، لسان الميزان (۱/ ۲۵۸).

۷۴- أحمد بن محمد بن حرب اللخمى الجرجانى: كان يتعمّد الكذب و يضع «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۶۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳).

۷۵- أحمد بن محمد بن الحسن المقرى المتوفّى (۳۸۰): كذّاب، لم يكن فى الحديث ثقةً، و كان يظهر النسك و الصلاح. تاريخ بغداد (۴/ ۴۲۹)، ميزان الاعتدال «۴» (۱/ ۶۳).

۷۶- أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلّس أبو العبّاس الحمّانى المتوفّى (۳۰۲، ۳۰۸): وضّاع، لم يكن فى الكذّابين أقلّ حياءً منه، صنّف فى مناقب أبى حنيفة أحاديث باطلة كلّها موضوعة، و أخرج عن الثقات أخباراً كلّها كذب «۵». تاريخ بغداد

(۱). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۸ رقم ۴۲.

(۲). تاريخ مدينة دمشق: ۵/ ۲۳۳ رقم ۱۲۸، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۳۳ رقم ۵۳۸، لسان الميزان: ۱/ ۲۸۰ رقم ۸۰۵، المنتظم: ۱۲/ ۲۴۹ و فيه أنّ وفاته سنة (۲۷۲)، شذرات الذهب: ۳/ ۳۸۷.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۳۴ رقم ۵۳۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۵۴، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۰۰ رقم ۴۶، الأنساب: ۵/ ۳۷۸، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۸۵ رقم ۲۴۰، لسان الميزان: ۱/ ۲۸۲ رقم ۸۰۶. و المترجَم هو أحمد بن محمد بن حرب بن سعيد بن عمرو المُلحَمى الجرجانى معاصر لابن حبان المتوفّى (۳۵۴). و الملحمى نسبة إلى نوع من الثياب تنسج بمرو من الإبريسم تسمى المُلْحَم.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۳۴ رقم ۵۴۱.

(۵). المنتظم: ۱۳/ ۱۹۵ رقم ۲۱۶۷، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۴۰ رقم ۵۵۵، البداية و النهاية: ۱۱/ ۱۵۱ حوادث سنة ۳۰۸ ه، تاريخ مدينة دمشق: ۵/ ۳۷۳ رقم ۱۵۸، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۲۶۵، لسان الميزان: ۱/ ۲۹۴ رقم ۸۳۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۰ و ۳۰۱، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۵۳، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۹ رقم ۴۴، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۸۶ رقم ۲۴۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۱۷

(۴/ ۲۰۷، ۵/ ۳۴)، المنتظم (۶/ ۱۵۷)، ميزان الاعتدال (۱/ ۶۶)، البداية و النهاية (۱۱/ ۱۳۱)، تاريخ الشام (۲/ ۵۶)، لسان الميزان (۱/ ۲۶۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۲، ۱۴۲).

۷۷- أحمد بن محمد بن علىّ أبو عبد اللّه الصيرفى المعروف بابن الآبُنُوسى المتوفّى (۳۹۴): كان ممّن يتعمّد الكذب «۱». تاريخ بغداد (۵/ ۷۰).

۷۸- أحمد بن محمد بن علىّ بن حسن بن شقيق المروزى: كان يضع الحديث «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۶۹)، لسان الميزان (۱/ ۲۸۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۹).

۷۹- أحمد بن محمد بن عمر أبو سهل الحنفى اليمامى، نزيل بغداد: كذّاب، وضّاع، متروك الحديث، قال المطرّز: كتبت عنه خمسمائة حديث ليس عند الناس منه حرف «۳». تاريخ بغداد (۵/ ۶۶)، تاريخ الشام (۲/ ۶۹)، ميزان الاعتدال (ج ۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۴۷، ۲/ ۲۶).

۸۰- أحمد بن محمد بن عمرو أبو بشر الكندى المروزى، نزيل بغداد المتوفّى (۳۲۳): كان فقيهاً مجوّداً فى السنّة و فى الردِّ على أهل البدع، و كان حافظاً عذب اللسان، و لكنّه كان يضع الأحاديث عن أبيه، عن جدِّه، و عن غيرهم، يكذب و يضع الحديث على الثقات، و له من النسخ الموضوعة شيء كثير. تاريخ بغداد (۵/ ۷۴)، و قال ابن حبّان «۴»: كان ممّن يضع المتون و يقلّب الأسانيد فاستحقَّ الترك، لعلّه قد قلّب

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۵۶ رقم ۶۱۶، لسان الميزان: ۱/ ۳۳۵ رقم ۹۱۹.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۴۷ رقم ۵۷۳، لسان الميزان: ۱/ ۳۱۳ رقم ۸۵۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۰۵ رقم ۵۲.

(۳). تاريخ مدينة دمشق: ۵/ ۴۲۴- ۴۲۶ رقم ۱۹۵، ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۴۲ رقم ۵۵۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۷۵ و ۲/ ۵۰، الجرح و التعديل: ۲/ ۷۱، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۷۸ رقم ۱۸، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۸۷ رقم ۲۴۹، مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۲۷۷.

(۴). كتاب المجروحين: ۱/ ۱۵۶ و فيه: ابن مصعب بدلًا من: ابن عمرو.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۱۸

علی الثقات أکثر من عشرهٔ آلاف حدیث، کتبت أنا منها أکثر من ثلاثهٔ آلاف حدیث لم أشکّ أنّه قلّبها. و قال الدارقطنی «۱»: کان یضع الحدیث، و کان عذب اللسان حافظاً «۲». میزان الاعتدال (۱/ ۷۰)، طبقات الحفّاظ (۳/ ۲۳)، و فی شذرات الذهب (۲/ ۲۹۸): هو أحد الوضّاعین الکذّابین، مع کونه محدِّثاً إماماً فی السنّهٔ و الردِّ علی المبتدعهٔ.

۸۱- أحمد بن محمد بن غالب الباهلی أبو عبد اللَّه المتوفّی (۲۷۵): غلام الخلیل، من کبار الزهّاد ببغداد، کذّاب وضّاع، قال الحافظ ابن عدی «۳»: سمعتُ أبا عبد اللَّه النهاوندی بحرّان فی مجلس أبی عروبهٔ یقول: قلتُ لغلام الخلیل: ما هذه الأحادیث الرقائق التی تحدِّث بها؟ قال: وضعناها لنرقّق بها قلوب العامّهٔ.

ما أظهر أبو داود السجستانی تکذیب أحد إلّا فی رجلین: الکدیمی، و غلام خلیل. فذکر أحادیث ذکرها فی الکدیمی أنّها کذب. و ذکر غلام خلیل فقال: ذاک- یعنی صاحب الزنج- کان دجّال البصرهٔ، و أخشی أن یکون هذا- یعنی غلام خلیل- دجّال بغداد، ثمّ قال: قد عرض علیَّ من حدیثه فنظرت فی أربعمائهٔ حدیث أسانیدها و متونها کذب کلّها «۴». تاریخ بغداد (۵/ ۷۹)، المنتظم (۵/ ۹۵)، لسان المیزان (۱/ ۲۷۳)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۲۰۰، ۲/ ۱۰۹).

قال الأمینی: و العجب العجاب أنَّ رجلًا هذه سیرته و هذه ترجمته غلقت بموته أسواق مدینهٔ السلام، و حمل نعشه إلی البصرهٔ و دفن هناک، و بنیت علی قبره قبّهٔ، کما فی تاریخ بغداد و المنتظم لابن الجوزی.

---

(۱). الضعفاء و المتروکون: ص ۱۲۴.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۴۹ رقم ۵۸۲، تذکرهٔ الحفّاظ: ۳/ ۸۰۳ رقم ۷۹۳، شذرات الذهب: ۴/ ۱۲۱ حوادث سنهٔ ۳۲۳ ه، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۰۶ رقم ۵۴، الأنساب: ۵/ ۳۱۲.

(۳). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۵ رقم ۳۸.

(۴). المنتظم: ۱۲/ ۲۶۵ رقم ۱۸۰۶، لسان المیزان: ۱/ ۲۹۸ رقم ۸۳۳، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۲۰۰، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۱/ ۴۳۷.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۱۹

۸۲- أحمد بن محمد بن الفضل القیسی: کان یضع الحدیث، قال ابن حبّان «۱»: خرجت إلی قریته فکتبت عنه شبیهاً بخمسمائهٔ حدیث کلّها موضوعهٔ... إلی أن قال: و لعلّ هذا الشیخ قد وضع علی الأئمّهٔ المرضیّین أکثر من ثلاثهٔ آلاف حدیث «۲». میزان الاعتدال (۱/ ۷۰)، تذکرهٔ الموضوعات (ص ۴۱، ۴۵، ۶۷، ۷۰).

۸۳- أحمد بن محمد بن مالک: کان یضع الحدیث. تذکرهٔ الموضوعات «۳» (ص ۴۷).

۸۴- أحمد بن محمد بن مصعب: أحد الوضّاعین. تاریخ الشام (۵/ ۱۵۴).

۸۵- أحمد بن محمد بن هارون أبو جعفر البرقی: کذّاب، کان یهمّ فی الحدیث «۴». میزان الاعتدال (۱/ ۷۱).

۸۶- أحمد بن مروان الدینوری المالکی المتوفّی (۳۳۳): صاحب المجالسهٔ، قال الدارقطنی فی غرائب مالک: کان یضع الحدیث. لسان المیزان «۵» (۱/ ۳۰۹).

۸۷- أحمد بن منصور أبو السعادات: ملحد کذّاب، و من وضعه حدیث یقول فیه: و بین یدی الربِّ لوح فیه أسماء من یثبت الصورهٔ و الرؤیهٔ و الکیفیّهٔ فیباهی بهم الملائکهٔ «۶». میزان الاعتدال (۱/ ۷۵)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۱۴).

۸۸- أحمد بن موسی أبو الحسن بن أبی عمران الجرجانی الفرضی المتوفّی بعد (۳۶۰): أحد الحفّاظ، کذّاب، کان یضع الحدیث و یرکّب الأسانید علی المتون، روی

(۱). كتاب المجروحين: ۱/ ۱۵۵.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۴۸ رقم ۵۷۹، تذكرة الموضوعات: ص ۱۲ و ۳۰ و ۳۷ و ۴۸.

(۳). تذكرة الموضوعات: ص ۳۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۵۰ رقم ۵۸۸ و فيه و فى لسان الميزان: ۱/ ۳۲۰ رقم ۸۷۳، و فى كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۸۹ رقم ۲۵۹: كذّاب، و كان يفهم الحديث.

(۵). لسان الميزان: ۱/ ۳۳۹ رقم ۹۳۷.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۵۹ رقم ۶۳۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۷، لسان الميزان: ۱/ ۳۴۴ رقم ۹۵۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۲۰

مناكير عن شيوخ مجاهيل لم يُتابع عليها، فكذّبوه «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۷۵)، شذرات الذهب (۳/ ۶۷).

۸۹- أحمد بن يعقوب بن عبد الجبّار الأموى المروانى الجرجانى المتوفّى (۳۶۷): كان يضع الحديث، روى أحاديث موضوعة لا يستحلُّ رواية شيء منها «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۷۷)، أسنى المطالب (ص ۸۴).

۹۰- إسباط أبو اليسع البصرى: كذّبه يحيى بن معين. تهذيب التهذيب «۳» (۱/ ۲۱۲).

۹۱- إسحاق بن إبراهيم الطبرى: كذّاب، لا- يُكتب عنه، يأتى بالموضوعات عن الثقات «۴». تذكرة الموضوعات (ص ۹۵، ۱۰۳)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۶).

۹۲- إسحاق بن إبراهيم الواسطى المؤدّب: كذّبه ابن عدى «۵» و الأزدى. ميزان الاعتدال (۱/ ۸۵)، لسان الميزان (۱/ ۳۴۸) «۶».

۹۳- إسحاق بن إدريس الأسوارى البصرى أبو يعقوب: كذّاب، يضع

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۵۹ رقم ۶۳۶، شذرات الذهب: ۴/ ۳۷۰ حوادث سنة ۳۶۸ ه، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۱/ ۹۰ رقم ۲۶۳، سير أعلام النبلاء: ۱۶/ ۳۸۲ رقم ۲۷۳ و فيه أن وفاته سنه (۳۷۸)، تذكرة الحفّاظ: ۳/ ۹۸۵ رقم ۹۲۰، تاريخ الإسلام: ص ۳۹۳ وفيات سنة ۳۶۸ ه، ثم كرّر ذكره فى وفيات سنة ۳۷۸ دون أن يشير إلى تقدم ذكره فى وفيات ۳۶۸، و كنّاه بأبى الحسين، و مرّ فى الرقم ۳۳، و يأتى مكرّراً فى الرقم ۵۷۹، فراجع تعليقنا عليه.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۶۵ رقم ۶۶۵، أسنى المطالب: ص ۱۶۰ ح ۴۷۳، تاريخ مدينة دمشق: ۶/ ۱۰۱ رقم ۳۲۳، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۳/ ۳۲۷.

(۳). تهذيب التهذيب: ۱/ ۱۸۶، تهذيب الكمال: ۲/ ۳۵۹ رقم ۳۲۲.

(۴). تذكرة الموضوعات: ص ۳۴ و ۶۷، اللآلئ المصنوعة ۲/ ۱۳۷، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۳۷.

(۵). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۴۵ رقم ۱۷۸.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۸۰ رقم ۷۲۷، لسان الميزان: ۱/ ۳۸۵ رقم ۱۰۸۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۲۱

الحديث، تركه الناس «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۸۶).

۹۴- إسحاق بن بشر البخارى أبو حذيفة المتوفّى (۲۰۶): قد أجمعوا على أنّه كذّاب، يضع الحديث، لا- يحلّ حديثه إلّا على جهة التعجّب «۲». تاريخ بغداد (۶/ ۳۲۷)، ميزان الاعتدال (۱/ ۸۶).

۹۵- إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلى أبو يعقوب المتوفّى (۲۲۸): كان كذّاباً يضع الحديث «۳». تاريخ بغداد (۶/ ۳۲۹)، ميزان

الاعتدال (۱/ ۸۷)، تذکرة الموضوعات (ص ۳۳، ۳۹، ۷۶، ۱۲۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۹۱، ۱۵۳)، و قال: کذّاب وضّاع بالاتفاق، و (۲/ ۷۲، ۷۳، ۹۰).

۹۶- إسحاق بن عبد اللَّه الأموی مولی آل عثمان بن عفّان المتوفّی (۱۴۴): کذّاب، ذاهب الحدیث، یقلّب الأسانید و یرفع المراسیل «۴». تاریخ الشام (۲/ ۴۴۳- ۴۴۵)، تهذیب التهذیب (۱/ ۲۴۱).

۹۷- إسحاق بن محمشاذ: کذّاب، یضع الحدیث علی مذهب الکرامیّة، و له

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۸۴ رقم ۷۳۴، التاریخ الکبیر: ۱/ ۳۸۲، الضعفاء الکبیر: ۱/ ۱۰۰ رقم ۱۱۷.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۸۴ رقم ۷۳۹، سیر أعلام النبلاء: ۹/ ۴۷۷ رقم ۱۷۷، الوافی بالوفیات: ۸/ ۴۰۵ رقم ۳۸۵۴، تهذیب تاریخ دمشق: ۲/ ۴۳۴.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۸۶ رقم ۷۴۰، تذکرة الموضوعات: ص ۲۴ و ۲۸ و ۵۳ و ۸۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۷۵ و ۲۹۵ و ۲/ ۱۲۸ و ۱۳۰ و ۱۶۴، الضعفاء الکبیر: ۱/ ۹۸ رقم ۱۱۵، الجرح و التعدیل: ۲/ ۲۱۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۴۲ رقم ۱۷۲، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۱/ ۴۲۱، لسان المیزان: ۱/ ۳۹۴ رقم ۱۱۰۳.

(۴). تهذیب التهذیب: ۱/ ۲۱۰، تاریخ مدینة دمشق: ۸/ ۲۴۶- ۲۵۵ رقم ۶۵۲، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۴/ ۳۰۱- ۳۰۳، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۳۱، میزان الاعتدال: ۱/ ۱۹۳ رقم ۷۶۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۲۲

مصنّف فی فضائل محمد بن کرام کلّه کذب موضوع «۱». اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۳۸).

۹۸- إسحاق بن ناصح: من أکذب الناس، یحدِّث عن النبیّ «۲»، عن ابن سیرین برأی أبی حنیفة «۳». میزان الاعتدال (۱/ ۹۴).

۹۹- إسحاق بن نجیح الملطی الأزدی: دجّال، أکذب الناس، عدوّ اللَّه، رجل سوء خبیث، کان یضع الحدیث «۴». تاریخ بغداد (۶/ ۳۲۴)، میزان الاعتدال (۱/ ۹۴)، تذکرة الموضوعات (ص ۸۴)، تهذیب التهذیب (۱/ ۲۵۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۵۵، ۱۰۳، ۱۷۵)، خلاصة التهذیب (ص ۲۶).

۱۰۰- إسحاق بن وهب الطهرمسی: کذّاب متروک، کان یضع صراحاً «۵». میزان الاعتدال (۱/ ۹۵)، تذکرة الموضوعات (ص ۵۳، ۷۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۰۶، ۲/ ۹۹، ۱۱۴).

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۵۸، لسان المیزان: ۱/ ۴۱۷ رقم ۱۱۷۲.

(۲). فی علل أحمد: یحدِّث عن البتّی. و فی لسان المیزان: التیمی، و فیه أیضاً أنّ الذهبی وَهَمَ فی ترجمة إسحاق بن ناصح إذ ذکر فی ترجمته ما أورده أحمد بن حنبل من عبارته (من أکذب الناس ...) التی هی فی حقّ إسحاق بن نجیح الملطی الآتیة ترجمته.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۰۰ رقم ۷۹۴، الضعفاء الکبیر: ۱/ ۱۰۵ رقم ۱۲۴، الجرح و التعدیل: ۲/ ۲۳۵، لسان المیزان: ۱/ ۴۱۸ رقم ۱۱۷۷، و راجع العلل و معرفة الرجال: ۲/ ۳۰ رقم ۱۴۵۴.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۰۰ رقم ۷۹۵، تذکرة الموضوعات: ص ۵۹، تهذیب التهذیب: ۱/ ۲۲۱، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۹ و ۱۰۶ و ۱۹۹، خلاصة الخزرجی ۱/ ۷۷ رقم ۴۳۲، علل أحمد: ۲/ ۳۰ رقم ۱۴۵۴، الضعفاء الکبیر: ۱/ ۱۰۵ رقم ۱۲۳، الجرح و التعدیل: ۲/ ۲۳۵، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۳۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۲۹ رقم ۱۵۵، الأنساب: ۵/ ۳۷۹.

(۵). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۰۳ رقم ۷۹۹، تذکرة الموضوعات: ص ۳۸ و ۵۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۰۴، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۳۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۴۴ رقم ۱۷۶، الأنساب: ۴/ ۸۷ و فیه اسمه: إسحاق بن وهب بن عبد اللَّه الطُهُرْمُسِی، أبو یعقوب مولی

آل سعید بن أبی مریم، توفّی (۲۵۹) أو ما بعدها، لسان المیزان: ۱/ ۴۲۱ رقم ۱۱۸۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۲۳

۱۰۱- أسد بن عمرو أبو المنذر البجلی القاضی- صاحب أبی حنیفهٔ- المتوفّی (۱۹۰): کذوب لیس بشیء، کان یسوی الحدیث علی مذهب أبی حنیفهٔ، هو و الریح عندهم سواء «۱». تاریخ بغداد (۷/ ۱۷)، میزان الاعتدال (۱/ ۹۶)، لسان المیزان (۱/ ۳۸۴).

۱۰۲- إسماعیل بن أبان أبو إسحاق الغنوی الکوفی المتوفّی (۲۱۰): کذّاب، کان یضع الحدیث «۲». تاریخ بغداد (۶/ ۲۴۱)، میزان الاعتدال (۱/ ۹۸)، تذکرهٔ الموضوعات (ص ۱۱۶)، تهذیب التهذیب (۱/ ۲۷۱)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۲۴۶)، خلاصهٔ التهذیب (ص ۲۷).

۱۰۳- إسماعیل بن أبی أُویس عبد اللّه المدنی المتوفّی (۲۲۶): کذّاب، یسرق الحدیث «۳». میزان الاعتدال (۱/ ۱۰۴).

۱۰۴- إسماعیل بن أبی زیاد الشامی: کذّاب، متروک یضع الحدیث «۴»: میزان الاعتدال (۱/ ۱۰۷)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۷۷، ۱۷۹، ۲۳۹).

۱۰۵- إسماعیل بن إسحاق الجرجانی: کان یضع الحدیث «۵». میزان الاعتدال (ج ۱)، لسان المیزان (۱/ ۳۹۳).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۰۶ رقم ۸۱۴، لسان المیزان: ۱/ ۴۲۷ رقم ۱۲۰۸، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۸۰، المنتظم: ۹/ ۱۸۴ رقم ۱۰۳۵.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۱۱ رقم ۸۲۴، تذکرهٔ الموضوعات: ص ۸۲، تهذیب التهذیب: ۱/ ۲۳۷، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۴۷۴، خلاصهٔ الخزرجی: ۱/ ۸۲ رقم ۴۶۶، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۲۸، سیر أعلام النبلاء: ۱۰/ ۳۴۸ و فی هامشه بقیهٔ مصادر ترجمته.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۲۳ رقم ۸۵۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۲۳ رقم ۱۵۱.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۳۰ و ۲۳۱ رقم ۸۸۱ و ۸۸۴، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۱۳۸ و ۳۳۳ و ۴۴۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۱۴ رقم ۱۴۰، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۱/ ۴۰۷، الإکمال: ۱/ ۱۶۳، لسان المیزان: ۱/ ۴۵۳ رقم ۱۲۷۹، تهذیب التهذیب: ۱/ ۲۶۱ و ۲۹۰. و یأتی فی الرقم ۱۱۲.

(۵). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۲۱ رقم ۸۴۸، لسان المیزان: ۱/ ۴۳۹ رقم ۱۲۴۲.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۲۴

۱۰۶- إسماعیل بن بلال العثمانی الدمیاطی المتوفّی (۴۶۶): کان کذّاباً. لسان المیزان «۱» (۱/ ۳۹۶).

۱۰۷- إسماعیل بن زریق البصری: کذّاب «۲». میزان الاعتدال (۱/ ۱۰۶).

۱۰۸- إسماعیل بن شروس أبو المقدام الصنعائی: کان یضع الحدیث «۳». میزان الاعتدال (۱/ ۱۰۹).

۱۰۹- إسماعیل بن علیّ بن المثنّی الواعظ الأسترآبادیّ المتوفّی (۴۴۸): کذّاب ابن کذّاب، کان یقصُّ و یکذب، یرکّب المتون الموضوعهٔ علی الأسانید الصحیحهٔ «۴». لسان المیزان (۱/ ۴۲۳).

۱۱۰- إسماعیل بن محمد بن یوسف أبو هارون الفلسطینی من بیت جبریل: کذّاب، یسرق الحدیث، لا یجوز الاحتجاج به «۵». میزان الاعتدال (۱/ ۱۱۴)، تذکرهٔ الموضوعات (ص ۳۹، ۵۸، ۱۰۷)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۱۵۲).

۱۱۱- إسماعیل بن محمد بن مسلمهٔ أبو عثمان الأصبهانی الواعظ المحتسب: قال

---

(۱). لسان المیزان: ۱/ ۴۴۳ رقم ۱۲۵۴.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۲۸ رقم ۸۷۷، الجرح و التعدیل: ۲/ ۱۷۱.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۳۴ رقم ۸۹۵، التاریخ الکبیر: ۱/ ۳۵۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۲۰ رقم ۱۴۴، موضح أوهام الجمع و

التفريق: ۱/ ۴ و ۲۳۵.

(۴). لسان الميزان: ۱/ ۴۷۲ رقم ۱۳۲۱، تاريخ بغداد: ۶/ ۳۱۵ رقم ۳۳۶۲، و راجع تاريخ مدينهٔ دمشق: ۹/ ۱۸ رقم ۷۵۱.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱ / ۲۴۷ رقم ۹۳۵، تذكرهٔ الموضوعات: ص ۷ و ۱۲ و ۲۴ و ۴۲ و ۷۶، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱ / ۲۹۴، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۳۰، الأنساب: ۲/ ۱۸، لسان الميزان: ۱/ ۴۸۲ رقم ۱۳۴۷، و المترجَم هو إسماعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن جعفر بن عطاء بن أبى عبيد الثقفى، أبو هارون الجبرينى، منسوب إلى بيت جبرين. راجع معجم البلدان: ۱/ ۵۱۹ و ۲/ ۱۰۱.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۳۲۵

ابن ناصر: وضع حديثاً و كان يختلط. شذرات الذهب «۱» (۴/ ۲۳).

۱۱۲- إسماعيل بن مسلم السكونى اليشكرى «۲»: كان يضع الحديث «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۱۶)، تهذيب التهذيب (۱/ ۳۳۳)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۱۱۴).

۱۱۳- إسماعيل بن يحيى الشيبانى الشعيرى: كذّاب. تهذيب التهذيب «۴» (۱/ ۳۳۶).

۱۱۴- إسماعيل بن يحيى التيمى حفيد أبى بكر الصدّيق: كذّاب لا تحلّ الرواية عنه، ركن من أركان الكذب، يضع الحديث، عامّهٔ ما يرويه بواطيل، كان يكذب على مالك و الثورى و غيرهما، يحدِّث عن الثقات بما لا يتابع عليه «۵». تاريخ بغداد (۶/ ۲۴۹)، أسنى المطالب (ص ۲۰۹)، ميزان الاعتدال (۱/ ۱۱۷)، لسان الميزان (۱/ ۴۴۲)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۰۱، ۱۰۶، ۱۳۳، ۹/ ۴۴)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۸۹، ۱۰۷، ۱۱۱، ۲/ ۱۶۳).

---

(۱). شذرات الذهب: ۶/ ۳۹ حوادث سنهٔ ۵۰۹ ه و فيه أنه ابن مَلّهٔ بدلًا من مسلمهٔ، و اعتمد محقق الشذرات فى تصحيحه على: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ۱۹/ ۹۰، و سير أعلام النبلاء: ۱۹/ ۳۸۱. و كذلك هو فى المنتظم: ۱۷/ ۱۴۳ حوادث سنهٔ ۵۰۹ ه.

(۲). فى ميزان الاعتدال: هو نفسه إسماعيل بن أبى زياد الشامى المتقدّم فى التسلسل ۱۰۴. ذكره العقيلى فى الضعفاء الكبير: ۱/ ۹۳ رقم ۱۰۵ بلقب اليشكرى، و هى النسخهٔ التى اعتمدها الذهبى فى ميزانه، و نوّه فيه إلى أنّ العقيلى ذكر اليشكرى بدل السكونى، و أما النسخهٔ التى أخذ عنها السيوطى فى اللآلئ المصنوعهٔ ففيها السكونى، مما يُلمح أنّ اليشكرى محرّف عن السكونى، و اللَّه العالم. و فرّق المزى فى تهذيب الكمال بين الشامى السكونى و اليشكرى و جعلهما اثنين و كذا فعل ابن حجر فى التهذيب.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۵۰ رقم ۹۴۶، تهذيب التهذيب: ۱/ ۲۹۱، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۲۱۰، تهذيب الكمال: ۳/ ۲۰۶ رقم ۴۸۶ و ۴۸۷.

(۴). تهذيب التهذيب: ۱/ ۲۹۳، الضعفاء الكبير: ۱/ ۹۶ رقم ۱۱۱، كتاب الضعفاء و المجروحين لابن الجوزى: ۱/ ۱۲۳ رقم ۴۲۶.

(۵). أسنى المطالب: ص ۴۲۴ ح ۱۳۷۰، ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۵۳ رقم ۹۶۵، لسان الميزان: ۱/ ۴۹۳ رقم ۱۳۷۸ اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۱۷۲ و ۲۰۷ و ۲۱۴ و ۲/ ۳۰۴، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۲۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۰۲ رقم ۱۲۹.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۳۲۶

۱۱۵- أُسيد بن زيد بن نُجيح، أبو محمد الجمّال المتوفّى قبل (۲۲۰): كذّاب، متروك الحديث، يحدِّث بأحاديث كذب، عامّهٔ ما يرويه لا يُتابع عليه «۱». تاريخ بغداد (۷/ ۴۸)، نصب الرّايهٔ (۱/ ۹۲)، مجمع الزوائد (۲/ ۱۷۵)، ميزان الاعتدال (۱/ ۱۱۹)، خلاصهٔ التهذيب (ص ۳۲)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۴۰۸).

۱۱۶- أشعث بن سعيد البصرى أبو الربيع السمّان: ليس بثقهٔ، ضعيف، متروك الحديث، قال هشيم: كان يكذب «۲». تهذيب التهذيب (۱/ ۳۵۱).

۱۱۷- أصبغ بن خليل القرطبى المالكى المتوفّى (۲۷۲): افتعل حديثاً فى ترك رفع اليدين و وقف الناس على كذبه. نُقل عن أحمد بن

خالـد: أنّه لم يقصد أصبغ بن خليل الكذب على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، و إنّما أظهر «۳» أنّه يريـد تأييد مذهبه. لسان الميزان «۴» (۱/ ۴۵۹).

۱۱۸- أصرم بن حوشب، أبو هشام: كتب عنه الجوزى «۵» فى سنة (۲۰۲)، كذّاب خبيث يضع الحديث على الثقات «۶». تاريخ بغداد (۷/ ۳۱)، ميزان الاعتدال

---

(۱). ميزان الاعتـدال: ۱/ ۲۵۶ رقم ۹۸۶، خلاصة الخزرجى: ۱/ ۹۷ رقم ۵۷۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۰۸، الضعفاء الكبير: ۱/ ۲۸ رقم ۱۰، الجرح و التعديل: ۲/ ۳۱۸، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۴۰۰ رقم ۲۱۶، تهذيب الكمال: ۳/ ۲۳۸ رقم ۵۱۲.

(۲). تهـذيب التهذيب: ۱/ ۳۰۷، الضعفاء الكبير: ۱/ ۳۰ رقم ۱۲، الجرح و التعـديل: ۲/ ۲۷۲، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۷۲، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۳۷۶ رقم ۲۰۰، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۴۴۷.

(۳). تأمّل فى هذا التوجيه و اضحك أو ابك. (المؤلف)

(۴). لسان الميزان: ۱/ ۵۱۱ رقم ۱۴۲۱، سير أعلام النبلاء: ۱۳/ ۲۰۲ و فيه: أن وفاته سنة (۲۷۳).

(۵). فى تاريخ بغداد: الجوزجانى، و هو نفسه السعدى كما فى ميزان الاعتدال: ۱/ ۷۵ رقم ۲۵۷.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۷۲ رقم ۱۰۱۷، تذكرة الموضوعات: ص ۷ و ۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۹۸، ۳۱۱ و ۲/ ۱۰ و ۸۹ و ۹۹، كتاب المجروحين: ۱/ ۱۸۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۲۷

(۱/ ۱۲۶)، تذكرة الموضوعات (ص ۱۰)، مجمع الزوائد (۱/ ۳۰۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۹۸، ۲/ ۶، ۴۷، ۵۲).

۱۱۹- أيّوب بن خوط أبو أُميّة البصرى الحبطى: متروك، كذّاب «۱». تهذيب التهذيب (۱/ ۴۰۲)، لسان الميزان (۱/ ۴۷۹).

۱۲۰- أيّوب بن سيّار الزهرى المدنى: قال النسائى «۲»: كان من الكـذّابين، و قال ابن حبّان «۳»: كان يقلّب الأسانيد و يرفع المراسيل «۴». لسان الميزان (۱/ ۴۸۲).

۱۲۱- أيّوب بن محمد أبو ميمون الصورى: كذّاب «۵». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۳۶).

۱۲۲- أيّوب بن مـدرك أبو عمرو الحنفى اليمامى: كذّاب، ليس بشـىء، روى عن مكحول نسـخة موضوعة «۶». تاريخ بغداد (۷/ ۶)، تاريخ الشام (۳/ ۱۱۱)، لسان الميزان (۱/ ۴۸۸).

حرف الباء الموحّدة

۱۲۳- باذام، أبو صالـح: تابعىّ، كـذّاب متروك. عن الكلبى قال: قال أبو صالح: كلّ ما حدّثتك كذب «۷». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۳۸)، تهذيب التهذيب (۱/ ۴۱۶).

---

(۱). تهذيب التهذيب: ۱/ ۳۵۲، لسان الميزان: ۱/ ۵۳۵ رقم ۱۴۷۶، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۴۶ رقم ۲۶، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۴۴۲.

(۲). فى كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۴۷ رقم ۲۸: متروك الحديث.

(۳). كتاب المجروحين: ۱/ ۱۷۱.

(۴). لسان الميزان: ۱/ ۵۳۹ رقم ۱۴۸۵.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۲۹۳ رقم ۱۰۹۸.

(۶). تاریخ مدینة دمشق: ۱۰ / ۱۲۰ – ۱۲۲ رقم ۸۶۴، تهذیب تاریخ دمشق: ۳ / ۲۱۴، لسان المیزان: ۱ / ۵۴۶ رقم ۱۵۱۰، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۶۸.

(۷). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۹۶ رقم ۱۱۲۱، تهذیب التهذیب: ۱/ ۳۶۴، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۸۵، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۶۸ رقم ۳۰۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۲۸

۱۲۴- برکة بن محمد الحلبی: کذّاب، یسرق‌الحدیث و یضع «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۱۴۱)، نصب الرایة (۱/ ۷۸)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴، ۲۰۹).

۱۲۵- بُرَیه بن محمد بن بُرَیه أبو القاسم البیّع: کذّاب مدبِّر وضّاع، له کتاب، أحادیثه باطلة موضوعة منکرة المتون جدّا. تاریخ بغداد (۷/ ۱۳۵)، میزان الاعتدال «۲» (۱/ ۱۴۲).

۱۲۶- بشر بن إبراهیم أبو سعید القرشی الأنصاری الدمشقی: سکن البصرة، ممّن یضع الحدیث علی الثقات، أتی بأحادیث موضوعة لا یُتابع علیها «۳». تاریخ الشام (۳/ ۲۲۷)، تذکرة الموضوعات (ص ۱۱۷)، نصب الرایة (۴/ ۲۳۸)، أسنی المطالب (ص ۱۵۶).

۱۲۷- بشر- بشّار- بن إبراهیم البصری أبو عمرو المفلوج: کذّاب، یضع الحدیث علی الثقات «۴». میزان الاعتدال (۱/ ۱۴۵)، تذکرة الموضوعات (ص ۶۱، ۷۲، ۷۳، ۷۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۶۷، ۲۰۳).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۳۰۳ رقم ۱۱۴۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۷ و ۳۹۰، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۰۳، الإکمال: ۱/ ۲۳۳ و قال: و اسمه: حسین.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۳۰۶ رقم ۱۱۵۸.

(۳). تاریخ مدینة دمشق: ۱۰/ ۱۷۰ رقم ۸۷۹، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۵/ ۱۹۰، تذکرة الموضوعات: ص ۸۲، أسنی المطالب: ص ۳۱۵ ح ۱۰۱۱، الضعفاء الکبیر: ۱/ ۱۴۲ رقم ۱۷۴، الجرح و التعدیل: ۲/ ۳۵۱، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۸۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۱۳ رقم ۲۵۰، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۱/ ۱۴۰ رقم ۵۱۵، و فی کتاب المجروحین لابن حبان و تاریخ ابن عساکر أنّ اسمه: بشر بن إبراهیم، أبو سعید القُرشی، و یقال: أبو عمرو الأنصاری المفلوج، و یقال له أیضاً الدمشقی و البصری کما فی لسان المیزان: ۲/ ۲۴ رقم ۱۵۸۸. و بذلک فهو یتحد مع بشر الآتی بعده.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۳۱۱ رقم ۱۱۸۱، تذکرة الموضوعات: ص ۴۴ و ۵۱ و ۵۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۱۲ و ۳۷۹، و أشرنا إلی اتحاده مع الذی سبقه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۲۹

۱۲۸- بشر بن الحسین الأصبهانی: کذّاب، یکذب علی الزبیر، له نسخة موضوعة شبیهاً بمائة و خمسین حدیثاً «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۱۴۷)، مجمع الزوائد (۱/ ۵۹).

۱۲۹- بشر بن رافع الحارثی- ابن عمّ أبی هریرة-: کان یضع الحدیث، یأتی بالطامّات موضوعة یعرفها من لم یکن الحدیث صناعته کأنّه المتعمِّد لها، و قال ابن حبّان «۲»: کان یضع أشیاء عمداً. تهذیب التهذیب (۱/ ۴۴۸)، أسنی المطالب (ص ۲۳۶)، تذکرة الموضوعات (۱۱۸) «۳».

۱۳۰- بشر بن عبید الدارسی: کذّاب «۴». مجمع الزوائد (۱/ ۱۳۷).

۱۳۱- بشر «۵» بن عون الشامی: عنده نسخة نحو مائة حدیث کلّها موضوعة «۶». میزان الاعتدال (۱/ ۱۴۹)، تذکرة الموضوعات (ص ۱۱۲)، مجمع الزوائد (۲/ ۲۲۸).

۱۳۲- بشر بن نمیر البصری المتوفّی (۲۳۸): کان رکناً من أرکان الکذب، کذّاب یضع الحدیث، عامّة ما یرویه لا یُتابع علیه «۷». تهذیب التهذیب (۱/ ۴۶۱)، میزان

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۳۱۵ رقم ۱۱۹۲، الجرح و التعدیل: ۲/ ۳۵۵، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۹۰.

(۲). کتاب المجروحین: ۱/ ۱۸۸.

(۳). تهذیب التهذیب: ۱/ ۳۹۳، أسنی المطالب: ص ۴۸۴ ح ۱۵۵۱، تذکرة الموضوعات: ص ۷۵ و ۸۳، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۲/ ۳، الإکمال: ۱/ ۴۲۳، الأنساب: ۵/ ۴۶۲.

(۴). الأنساب: ۲/ ۴۳۷، میزان الاعتدال: ۱/ ۲۳۰ رقم ۱۲۰۵.

(۵). فی مجمع الزوائد: بشیر. (المؤلف)

(۶). میزان الاعتدال: ۱/ ۳۲۱ رقم ۱۲۱۱، تذکرة الموضوعات: ص ۷۳ و ۷۹، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۹۰ و فیه: أن النسخة فیها ستمائة حدیث. و ذکره ابن عساکر فی تاریخة: ۱۰/ ۲۴۵ رقم ۸۹۵.

(۷). تهذیب التهذیب: ۱/ ۴۰۳، میزان الاعتدال: ۱/ ۳۲۵ رقم ۱۲۲۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۳، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۷ رقم ۲۴۵، الأنساب: ۴/ ۵۰۲، تهذیب الکمال: ۴/ ۱۵۵ رقم ۷۱۰ و فی هامشه بقیة مصادر ترجمته. و المترجم اسمه: بشر بن نُمَیر القُشیری البصری المتوفّی بین الأربعین و الخمسین بعد المائة کما فی تهذیب التهذیب و خلاصة الخزرجی: ۱/ ۱۲۹ رقم ۷۹۱. و أما سنة ۲۳۸ فهی سنة وفاة بشر بن الولید الکندی التالیة ترجمته فی میزان الاعتدال ترجمة بشر بن نمیر.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۳۰

الاعتدال (۱/ ۱۵۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۶).

۱۳۳- بکر بن زیاد الباهلی: دجّال، یضع الحدیث «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۱۶۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۷).

۱۳۴- بکر بن عبد اللَّه بن الشردود «۲» الصنعائی: کذّاب، لیس بشیء، یقلّب الأسانید و یرفع المراسیل. میزان الاعتدال «۳» (۱/ ۱۶۱).

۱۳۵- بکر بن المختار الصائغ: کذّاب، لا تحلّ الروایة عنه «۴»، تذکرة الموضوعات (ص ۱۵)، میزان الاعتدال (۱/ ۱۶۲).

۱۳۶- بندار بن عمر بن محمد، أبو سعید التمیمی الرویانی نزیل دمشق: کذّاب «۵». تاریخ الشام (۳/ ۲۹۶).

۱۳۷- بهلوان بن شهرمزان أبو البشر الیزدی المتوفّی فی القرن السادس: کذّاب، لسان المیزان «۶» (۳/ ۶۵).

حرف الجیم

۱۳۸- جابر بن عبد اللَّه الیمامی العقیلی: کان کذّاباً جاهلًا بعید الفطنة. قال ابن شاذویه: رأیتُ ببخاری ثلاثة من الکذّابین: محمد بن تمیم، و الحسن بن شبل، و جابر

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۳۴۵ رقم ۱۲۸۱، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۳، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۹۶.

(۲). الصحیح: الشرود کما فی جمیع المصادر، و قیل: الشروس.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۳۴۶ رقم ۱۲۸۶، الضعفاء الکبیر: ۱/ ۱۴۹ رقم ۱۸۵، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۹۶.

(۴). تذکرة الموضوعات: ص ۱۱، میزان الاعتدال: ۱/ ۳۴۸ رقم ۱۲۹۵، کتاب المجروحین: ۱/ ۱۹۵.

(۵). تاریخ مدینة دمشق: ۱۰/ ۴۰۸ رقم ۹۶۸، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۵/ ۲۵۰، میزان الاعتدال: ۱/ ۳۵۳ رقم ۱۳۲۱.

(۶). لسان المیزان: ۲/ ۸۰ رقم ۱۷۷۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۳۱

اليمامى. لسان الميزان «۱» (۲/ ۸۷)، الإصابة (۱/ ۱۵۵)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۵۳).

۱۳۹- الجارود بن يزيد أبو علىّ العامرى المتوفّى (۲۵۳): كذّاب متروك، يكذب و يضع الحديث «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۷۸)، لسان الميزان (۲/ ۹۰).

۱۴۰- جبارة بن المغلّس أبو محمد الحِمّانى المتوفّى (۲۴۱): قال يحيى: كذّاب «۳». أسنى المطالب (ص ۲۳۲)، خلاصة التهذيب (ص ۵۵).

۱۴۱- الجرّاح بن منهال أبو العطوف الجزرى المتوفّى (۱۶۸): منكر الحديث، متروك، كان يكذب فى الحديث، و يشرب الخمر «۴». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۸۱)، لسان الميزان (۲/ ۹۹).

۱۴۲- جرير بن أيّوب البجلى الكوفى: قال أبو نعيم: كان يضع الحديث «۵». ميزان الاعتدال (ج ۱)، لسان الميزان (۲/ ۱۰۱).

۱۴۳- جرير بن زياد الطائى: كذّاب. نصب الراية (۱/ ۱۸۱).

۱۴۴- جعفر بن أبان: كان يضع الحديث. تذكرة الموضوعات «۶» (ص ۱۱۳).

---

(۱). لسان الميزان: ۲/ ۱۱۲ رقم ۱۸۷۶.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۸۴ رقم ۱۴۲۸، لسان الميزان: ۲/ ۱۱۶ رقم ۱۸۹۲، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۷۲ رقم ۱۰۲، الجرح و التعديل: ۲/ ۵۲۵، تاريخ بغداد: ۷/ ۲۶۱ رقم ۳۷۴۵، سير أعلام النبلاء: ۹/ ۴۲۴ و فيه: أن وفاته مردّدة بين (۲۰۳) و (۲۰۶) و كذا فى تاريخ بغداد، و راجع المنتظم: ۱۰/ ۱۵۳ حوادث سنة ۲۰۶ ه.

(۳). أسنى المطالب: ص ۴۷۳ ح ۱۵۱۶، خلاصة الخزرجى: ۱/ ۱۷۴ رقم ۱۰۸۲.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۹۰ رقم ۱۴۵۳، لسان الميزان: ۲/ ۱۲۶ رقم ۱۹۲۵، التاريخ الكبير: ۲/ ۲۲۸، الجرح و التعديل: ۲/ ۵۲۳، كتاب المجروحين: ۱/ ۲۱۸.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۹۱ رقم ۱۴۵۹، لسان الميزان: ۲/ ۱۲۸ رقم ۱۹۳۱ كتاب المجروحين: ۱/ ۲۲۰.

(۶). تذكرة الموضوعات: ص ۸۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۳۲

۱۴۵- جعفر بن الزبير الحنفى الدمشقى ثمّ البصرى المتوفّى بعد (۱۴۰): كذّبه شعبة، قال غندر: رأيتُ شعبة راكباً على حمار فقال: أذهب فأَستعدى على جعفر بن الزبير. وضع على رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم أربعمائة حديث، و كان مجتهداً فى العبادة «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۱۸۸)، تهذيب التهذيب (۲/ ۹۰)، مجمع الزوائد (۱/ ۲۴۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۶، ۲/ ۱۰۲، ۴۴۲)، خلاصة التهذيب (ص ۵۳).

۱۴۶- جعفر بن عبد الواحد الهاشمى العبّاسى المتوفّى (۲۵۸): من حفّاظ الحديث، كذّاب، كان يضع الحديث و يسرقه، روى أحاديث لا أصل لها «۲». تاريخ بغداد (۷/ ۱۷۵)، المنتظم (۵/ ۱۲)، ميزان الاعتدال (۱/ ۱۹۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۲۳، ۲/ ۱۰، ۱۹۰).

۱۴۷- جعفر بن علىّ بن سهل الحافظ أبو محمد الدورى الدقّاق المتوفّى (۳۳۰): كذّاب فاسق «۳». تاريخ بغداد (۷/ ۲۲۳)، ميزان الاعتدال (۱/ ۱۹۱).

۱۴۸- جعفر بن محمد بن علىّ: يروى عنه الحافظ ابن عدىّ و قال: جعفر يضع. اللآلئ المصنوعة «۴» (۲/ ۱۱۰).

۱۴۹- جعفر بن محمد بن الفضل أبو القاسم الدقّاق المصرى الشهير بابن المارستانى المتوفّى (۳۸۷): كذّبه الدارقطنى و الصويرى «۵». تاريخ بغداد (۷/ ۲۳۴)،

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۰۶ رقم ۱۵۰۲، تهذیب التهذیب: ۲/ ۷۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۰ و ۲/ ۱۸۶ و ۴۴۲، خلاصة الخزرجی: ۱/ ۱۶۷ رقم ۱۰۳۷.

(۲). المنتظم: ۱۲/ ۱۴۱ رقم ۱۶۰۴، میزان الاعتدال: ۱/ ۴۱۲ رقم ۱۵۱۱، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۳۰ و ۲/ ۱۸ و ۳۵۴، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۱۵، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۱۵۳ رقم ۳۴۷، مختصر تاریخ دمشق: ۶/ ۷۵، لسان المیزان: ۲/ ۱۴۸ رقم ۲۰۰۹.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۱۳ رقم ۱۵۱۲، لسان المیزان: ۲/ ۱۵۰ رقم ۲۰۱۳.

(۴). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۰۱.

(۵). المنتظم: ۱۴/ ۳۸۷ رقم ۲۹۲۸، لسان المیزان: ۲/ ۱۵۶ رقم ۲۰۵۰، مختصر تاریخ دمشق: ۶/ ۸۴، میزان الاعتدال: ۱/ ۴۱۶ رقم ۱۵۲۸، و فیها جمیعاً أنّ الذی کذّبه: الصوری، و هو محمد بن علی، و لیس الصویری.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۳۳

المنتظم (۷/ ۱۹۱)، لسان المیزان (۲/ ۱۲۴).

حرف الحاء المهملة

۱۵۰- حارث بن عبد الرحمن بن سعد المثنى الدمشقی: مولی مروان بن الحکم أو مولی أبی الجُلَاس «۱»، کذّاب. تاریخ الشام (۳/ ۴۴۲).

۱۵۱- حامد بن آدم المروزی: کذّاب، ممّن اشتهر بوضع الحدیث. میزان الاعتدال «۲» (۱/ ۲۰۸)، مجمع الزوائد (۱/ ۳۷).

۱۵۲- حُبَاب بن جَبَلة الدقّاق: کذّاب. میزان الاعتدال «۳» (۱/ ۲۰۸).

۱۵۳- حبیب بن أبی حبیب أبو محمد المصری المتوفّی (۲۱۸): کاتب مالک، کان یضع الحدیث، کان من أکذب الناس، أحادیثه کلّها موضوعة «۴». تهذیب التهذیب (۲/ ۱۸۱)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۱۰)، تذکرة الموضوعات (ص ۹۰)، أسنی المطالب (ص ۲۱۶) اللآلئ المصنوعة (۱/ ۸، ۲۳۰)، خلاصة التهذیب (ص ۶۰)، مجمع الزوائد (۹/ ۷۴)، تاریخ بغداد (۱۳/ ۳۹۶).

۱۵۴- حبیب بن أبی حبیب الخرططی المروزی: کذّاب، کان یضع الحدیث علی

(۱). تاریخ مدینة دمشق: ۱۱/ ۴۲۷ رقم ۱۱۳۲ و ترجمه باسم: الحارث بن سعید الکذاب، و فی غیره من المصادر کالمنتظم: ۶/ ۲۰۴ رقم ۴۷۴ حوادث سنة ۷۹ ه، مختصر تاریخ دمشق: ۶/ ۱۵۱، البدایة و النهایة: ۹/ ۳۴ هو المتنبی و لیس المثنی، و قیل له ذلک لادعائه النبوّة.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۴۷ رقم ۱۶۷۱، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۴۶۱ رقم ۵۶۹، لسان المیزان: ۲/ ۲۰۶ رقم ۲۲۴۴ و فیه: أن وفاته سنة (۳۳۹).

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۴۸ رقم ۱۶۷۵.

(۴). تهذیب التهذیب: ۲/ ۱۵۸، میزان الاعتدال: ۱/ ۴۵۲ رقم ۱۶۹۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۴ و ۴۴۳، خلاصة الخزرجی: ۱/ ۱۹۲ رقم ۱۲۰۰، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۴۱۱ رقم ۵۳۱، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۲/ ۴۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۳۴

الثقات «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۲۰۹)، تهذیب التهذیب (۱/ ۱۸۲)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۴).

۱۵۵- حبیب بن جحدر: کذّبه أحمد و یحیی. لسان المیزان «۲» (۲/ ۱۶۹).

١٥۶- حرب بن ميمون العبدى أبو عبد الرحمن البصرى: مجتهد عابد، هو أكذب الخلق، توفّى سنة بضع و ثمانين و مائة «٣». تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٧)، خلاصة التهذيب (ص ۶٣).

١٥٧- حبّان بن غالب المصرى: كان يقلّب الأخبار، و يروى عن الأثبات الملزقات، لا تحلُّ الروايـة عنه إلّا على سبيل الاعتبار، له عن مالك أحاديث موضوعة. ميزان الاعتدال «۴» (١/ ٢٢٣).

١٥٨- الحسن بن الحسين بن عاصم الهسنجانى: قال محمد بن أيّوب: كنّا لا نشكُّ نحن و علىُّ بن شهاب أنّه كذّاب. لسان الميزان «٥» (٢/ ٢٠٠).

١٥٩- الحسن بن دينار أبو سعيد التميمى: كذّاب، ليس بثقة «۶». تهذيب التهذيب

---

(١). ميزان الاعتدال: ١/ ۴٥١ رقم ١۶٩٣، تهذيب التهذيب: ٢/ ١۶٠، كتاب المجروحين: ١/ ٢۶٥، الأنساب: ٢/ ٣۴۶.

(٢). لسان الميزان: ٢/ ٢١٣ رقم ٢٢٧١، الكامل فى ضعفاء الرجال: ٢/ ۴١١ رقم ٥٣٠.

(٣). تهذيب التهذيب: ٢/ ١٩٨، خلاصة الخزرجى: ١/ ٢٠٢ رقم ١٢٧٨، تهذيب الكمال: ٥/ ٥٣٢ رقم ١١۶٠، و فى هامشه جملـة من مصادر ترجمته، ميزان الاعتدال: ١/ ۴٧١ رقم ١٧٧٣.

(۴). ميزان الاعتدال: ١/ ۴٧٩ رقم ١٨١٠، كتاب المجروحين: ١/ ٢٧١، لسان الميزان: ٢/ ٢٣٨ رقم ٢٣٨١.

(٥). لسان الميزان: ٢/ ٢٥١ رقم ٢۴٢٧، الجرح و التعديل: ٣/ ۶، الأنساب: ٥/ ۶۴٢.

(۶). تهذيب التهذيب: ٢/ ٢۴٠، لسان الميزان: ٢/ ٢٥٧ رقم ٢۴۴٠، اللآلئ المصنوعة: ٢/ ٣٢٢، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ٨٨ و فى هامشه عدد من مصادر ترجمته، الضعفاء الكبير: ١/ ٢٢٢ رقم ٢٧١، الكامل فى ضعفاء الرجال: ٢/ ٢٩۶ رقم ۴۴۶، موضح أوهام الجمع و التفريق: ٢/ ٢٧. و هو نفسه الآتى فى الرقم ١٧۴.

(٢/ ٢٧۶)، لسان الميزان (٢/ ٢٠٥)، اللآلئ المصنوعة (٢/ ١٧٣).

١۶٠- الحسن بن زياد أبو علىّ اللؤلؤى الكوفى المتوفّى (٢٠۴): أحد الفقهاء من أصحاب أبى حنيفة، كذّاب خبيث متروك الحديث، غير ثقة و لا مأمون «١». تاريخ بغداد (٧/ ٣١٧)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٢٨). و قال ابن كثير فى البداية و النهاية «٢» (٥/ ٣٥۴): تركه غير واحد من الأئمّة، و صرّح كثير منهم بكذبه.

١۶١- الحسن بن شبل الكرمينى البخارى: شيخ كذّاب، من جملة من يضع الحديث. ميزان الاعتدال «٣» (١/ ٢٢٩).

١۶٢- الحسن بن عثمان أبو سعيد التسترى: كذّاب، يضع الحديث و يسرقه «۴». ميزان الاعتدال (١/ ٢٣٣)، لسان الميزان (٢/ ٢٢٠)، اللآلئ المصنوعة (٢/ ١٩٣).

١۶٣- الحسن بن الطيّب البلخى المتوفّى (٣٠٧): حدّث بما لم يسمع عن مطين، كذّاب، حدّث بأحاديث سرقها «٥». ميزان الاعتدال (١/ ٢٣٣).

١۶۴- الحسن بن علىّ الأهوازى أبو علىّ المتوفّى (۴۴۶): كذّاب فى الحديث و القراءة، كان من أكذب الناس، صنّف كتاباً أتى بالموضوعات و فضائح «۶». ميزان الاعتدال (١/ ٢٣٧)، اللآلئ المصنوعة (١/ ١٥).

---

(١). ميزان الاعتدال: ١/ ۴٩١ رقم ١٨۴٩، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ٨٩ رقم ١٥٨، الجرح و التعديل: ٣/ ١٥، الكامل فى ضعفاء الرجال: ٢/ ٣١٨ رقم ۴٥٠.

(٢). البداية و النهاية: ٥/ ٣٧۶.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۹۴ رقم ۱۸۶۲.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۰۲ رقم ۱۸۸۵، لسان المیزان: ۲/ ۲۷۴ رقم ۲۴۹۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۶۱، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۴۵ رقم ۴۷۸.

(۵). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۰۱ رقم ۱۸۷۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۴۴ رقم ۴۷۷، تاریخ بغداد: ۷/ ۳۳۳ رقم ۳۸۴۹.

(۶). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۱۲ رقم ۱۹۱۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۳۶

۱۶۵- الحسن بن علیّ أبو علیّ النخعی، المعروف بأبی الأشنان: قال ابن عدی «۱»: رأیته ببغداد یکذب کذباً فاحشاً و یحدِّث عن قوم لم یرهم، و کان یلزق أحادیث قوم تفرّدوا به علی قوم لیس عندهم «۲». تاریخ بغداد (۷/ ۳۷۷)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۳۶).

۱۶۶- الحسن بن علیّ بن زکریّا أبو سعید العدوی البصری المتوفی (۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹): شیخ قلیل الحیاء، کذّاب أفّاک یضع الحدیث علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، و یسرق الحدیث و یلزقه علی قوم آخرین، و یحدِّث عن قوم لا یُعرفون، و عامّة ما حدّث- إلّا القلیل- موضوعات یُتیقّن أنّه هو الذی وضعه، کذّاب علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، یقول علیه ما لم یقل، قال ابن حبّان «۳»: لعلّه قد حدّث عن الثقات بالأشیاء الموضوعات ما یزید علی ألف حدیث «۴». تاریخ بغداد (۷/ ۳۸۳)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۳۶)، طبقات الحفّاظ (۳/ ۳۲)، شذرات الذهب (۲/ ۲۸۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۵۹، ۲۲۶).

۱۶۷- الحسن بن علیّ بن عیسی الأزدی المعانی: وضّاع، روی عن مالک أحادیث موضوعة. تاریخ الشام «۵» (۴/ ۲۳۰).

۱۶۸- الحسن بن عُمارة بن المُضرّب أبو محمد الکوفی المتوفّی (۱۵۳): فقیه کبیر کذّاب، ساقط متروک، و کان یضع الحدیث. قال شعبة: من أراد أن ینظر إلی أکذب

---

(۱). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۴۶ رقم ۴۷۹.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۰۹ رقم ۱۹۰۶.

(۳). کتاب المجروحین: ۱/ ۲۴۱.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۰۶ رقم ۱۹۰۴، تذکرة الحفّاظ: ۳/ ۸۰۳ رقم ۷۹۲، شذرات الذهب: ۴/ ۹۳ حوادث سنة ۳۱۹ ه، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۱۴ و ۴۳۵، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۳۸ رقم ۴۷۴، المنتظم: ۱۳/ ۳۰۱ حوادث سنة ۳۱۹ ه.

(۵). تاریخ مدینة دمشق: ۱۳/ ۳۱۲ رقم ۱۳۹۲، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۷/ ۵۰، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۴۰، الأنساب: ۴/ ۴۹۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۳۷

الناس فلینظر إلی الحسن بن عمارة «۱». تاریخ بغداد (۷/ ۳۴۹)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۳۹)، إرشاد الساری (۶/ ۷۳).

۱۶۹- الحسن بن عمرو بن سیف العبدی: کذّاب، متروک «۲». تهذیب التهذیب (۲/ ۳۱۱)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۳۹).

۱۷۰- الحسن بن غالب أبو علیّ التمیمی المعروف بابن مبارک المقری المتوفّی (۴۵۸): قال السمرقندی: کان کذّاباً «۳». المنتظم (۸/ ۲۴۳)، البدایة و النهایة (۱۲/ ۹۴).

۱۷۱- الحسن بن غُفَیر المصری العطّار: کذّاب، کان یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۴» (۱/ ۲۴۰).

۱۷۲- الحسن بن محمد أبو علیّ الکرمانی الشرقی المتوفّی (۴۹۵): رحل فی طلب الحدیث و عنی بجمعه و سمع الکثیر، و کان فیه دین و عبادة و زهد، یصلّی اللیل؛ لکنّه روی ما لم یسمع فأفسد ما سمع، و کان المؤتمن أبو نصر یقول: هو کذّاب «۵». المنتظم (۹/ ۱۳۲).

۱۷۳- الحسن بن یزید المؤذِّن البغدادی: منکر الحدیث عن الثقات، یقلّب الأسانید، و لا یشبه حدیثه حدیث أهل الصدق «۶». تاریخ

بغداد (۷/ ۴۵۲).

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۱۳ رقم ۱۹۱۸، إرشاد السارى: ۸/ ۱۵۰ ح ۳۶۴۲، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۲/ ۲۵، تهذيب الكمال: ۶/ ۲۶۵ رقم ۱۲۵۲ و فى هامشه جملة كبيرة من مصادر ترجمته.

(۲). تهذيب التهذيب: ۲/ ۲۶۹، ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۱۶ رقم ۱۹۱۹.

(۳). المنتظم: ۱۶/ ۹۸ رقم ۳۳۸۸، البداية و النهاية: ۱۲/ ۱۱۶ حوادث سنة ۴۵۸ ه، تاريخ بغداد: ۷/ ۴۰۰، مختصر تاريخ دمشق: ۷/ ۵۸.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۱۷ رقم ۱۹۲۷.

(۵). المنتظم: ۱۷/ ۷۷ رقم ۳۷۲۵، الأنساب: ۳/ ۳۵۹ و نسبه إلى سيرجان و هى من بلاد كرمان.

(۶). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۳۲ رقم ۴۶۷، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۲/ ۳۰، ميزان الاعتدال: ۱/ ۴۸۳ و ۵۲۶ رقم ۱۸۲۸ و ۱۹۶۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۳۸

۱۷۴- الحسن بن واصل: كذّاب. اللآلئ المصنوعة «۱» (۲/ ۴۵) قد يقال: إنّه هو ابن دينار.

۱۷۵- الحسين بن إبراهيم: كذّاب، دجّال وضع الحديث، وضع أحاديث صلاة الأيّام و الليالى «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۴۸)، أسنى المطالب (ص ۲۱۷).

۱۷۶- الحسين بن أبى السرىّ- المتوكّل- العسقلانى المتوفّى (۲۴۰): كذّاب «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۲۵۱)، تهذيب التهذيب (۲/ ۳۶۵)، خلاصة التهذيب (ص ۷۲).

۱۷۷- الحسين بن حُميد بن ربيع الكوفى الخزّار المتوفّى (۲۸۲): كذّاب ابن كذّاب ابن كذّاب. تاريخ بغداد (۸/ ۳۸)، ميزان الاعتدال «۴» (۲/ ۲۸۰).

۱۷۸- الحسين بن داود أبو علىّ البلخى المتوفّى (۲۸۲): وضّاع، ليس بثقة، حديثه موضوع، روى عن يزيد بن هارون، عن حميد بن «۵» أنس نسخة أكثرها موضوع «۶». تاريخ بغداد (۸/ ۴۴)، ميزان الاعتدال (۱/ ۲۵۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۸۷).

۱۷۹- الحسين بن عبد اللَّه بن ضميرة الحميرى: كذّاب، متروك الحديث،

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۴، و قد مرَّ فى الرقم ۱۵۹ فراجع.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۳۰ رقم ۱۹۷۸، أسنى المطالب ص ۴۴۲ ح ۱۴۲۳، سير أعلام النبلاء: ۲۰/ ۱۷۷ و فى هامشه عدد من مصادر ترجمته.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۳۶ رقم ۲۰۰۳، تهذيب التهذيب: ۲/ ۳۱۵، خلاصة الخزرجى: ۱/ ۲۳۰ رقم ۱۴۴۷، الأنساب: ۴/ ۱۹۱، مختصر تاريخ دمشق: ۷/ ۱۷۶.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۳۳ رقم ۱۹۹۳، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۶۸ رقم ۴۹۸، المنتظم: ۱۲/ ۳۴۹ رقم ۱۸۸۳. و هو فى جميع المصادر: الخزّاز نسبة إلى بيع الخزّ و صناعته.

(۵). فى تاريخ بغداد: عن حميد، عن أنس، و هو حُميد الطويل.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۳۴ رقم ۱۹۹۸، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۵۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۳۹

لا يساوى شيئاً، ليس بثقة و لا مأمون. ميزان الاعتدال «۱» (۱/ ۲۵۲).

۱۸۰- الحسین بن عبید اللَّه «۲» العجلی أبو علیّ: کان یضع الحدیث علی الثقات «۳». میزان الاعتدال (۱/ ۲۵۳)، تاریخ بغداد (۸/ ۵۶)، نصب الرایة (۱/ ۱۴۳)، مجمع الزوائد (۱/ ۲۰۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۶۴).

۱۸۱- الحسین بن علوان بن قدامة أبو علیّ: حدّث ببغداد سنة (۲۰۰)، کذّاب خبیث، کان یضع الحدیث «۴». تاریخ بغداد (۸/ ۶۳)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۵۴)، تذکرة الموضوعات (ص ۶۳، ۱۰۲، ۱۱۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۰۹ و ۲/ ۵۰، ۶۵، ۱۱۹).

۱۸۲- الحسین بن الفرج الخیّاط: کذّاب، کان یسرق الحدیث. میزان الاعتدال «۵» (۱/ ۲۵۵).

۱۸۳- الحسین بن قیس الملقّب بحنش: کذّاب أحادیثه منکرة جدّا، لا یُکتب حدیثه «۶». تذکرة الموضوعات (ص ۹۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۳)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۵۵).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۳۸ رقم ۲۰۱۳، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۲۱۳ رقم ۴۹۲۲، الجرح و التعدیل: ۳/ ۵۷.

(۲). فی میزان الاعتدال للذهبی: عبد اللَّه. (المؤلف)

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۴۱ رقم ۲۰۲۱، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۱۶، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۶۴ رقم ۴۹۴.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۴۲ رقم ۲۰۲۷، تذکرة الموضوعات: ص ۴۳ و ۴۵ و ۷۲ و ۸۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۱۱ و ۲/ ۹۴ و ۱۱۵ و ۲۲۱، الجرح و التعدیل: ۳/ ۶۱، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۴۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۵۹ رقم ۴۸۹.

(۵). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۴۵ رقم ۲۰۴۰، الجرح و التعدیل: ۳/ ۶۲.

(۶). تذکرة الموضوعات: ص ۶۳، ۷۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۳، میزان الاعتدال: ۱/ ۵۴۶ رقم ۲۰۴۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۴۰

۱۸۴- الحسین بن محمد أبو عبد اللَّه الخالع البغدادی المتوفّی (۴۲۲): قال أبو الفتح الصوّاف المصری: لم أکتب ببغداد عمّن أطلق علیه الکذب من المشایخ غیر أربعة، أحدهم أبو عبد اللَّه الخالع. تاریخ بغداد (۸/ ۱۰۶). الغدیر، العلامة الأمینی ج۵ ۳۴۰ حرف الحاء المهملة ..... ص : ۳۳۳

۱- الحسین بن محمد البزری: المتوفّی (۴۲۳): کذّاب، أحد الأربعة المشایخ الکذّابین ببغداد. تاریخ بغداد (۸/ ۱۰۷)، میزان الاعتدال «۱» (۱/ ۲۵۶).

۱۸۶- حصن «۲» بن عمر أبو عمر الأحمسی الکوفی: کذّاب، منکر الحدیث، لیس بشیء «۳». تاریخ بغداد (۸/ ۲۶۴).

۱۸۷- حفص بن سلیمان أبو عمر الأسدی البزّاز المتوفّی (۱۸۰) و قیل قریباً من (۱۹۰)، و هو حفص بن أبی داود القارئ نزیل بغداد: کذّاب متروک، یضع الحدیث، یحدّث عن جمع أحادیث بواطل. تاریخ بغداد (۸/ ۱۸۸). و قال أبو حاتم «۴»: متروک لا یصدّق. و قال ابن عدیّ «۵»: أحادیثه غیر محفوظة. و قال ابن حبّان «۶»: یقلّب الأسانید و یرفع المراسیل «۷». میزان الاعتدال (۱/ ۲۶۱)، مجمع الزوائد (۴/ ۱۹۵).

۱۸۸- حفص بن عمر الرقّا: قال أبو حاتم «۸»: کذّاب، ذاهب الحدیث، روی عن شعبة حدیثاً کذب فیه. لسان المیزان «۹» (۲/ ۳۲۷).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۴۷ رقم ۲۰۴۹.

(۲). فی تاریخ بغداد: حصین.

(۳). التاریخ الکبیر: ۳/ ۱۰، الأنساب: ۱/ ۹۱، تهذیب الکمال: ۶/ ۵۲۶ رقم ۱۳۶۳.

(۴). الجرح و التعدیل: ۳/ ۱۷۳.

(۵). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۸۰ رقم ۵۰۵.

(۶). کتاب المجروحین: ۱/ ۲۵۵.

(۷). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۵۸ رقم ۲۱۲۱.

(۸). الجرح و التعدیل: ۳/ ۱۸۳.

(۹). لسان المیزان: ۲/ ۳۹۸ رقم ۲۸۵۸.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۴۱

۱۸۹- حفص بن عمر بن دینار الأیلی: قال أبو حاتم «۱»: کان شیخاً کذّاباً. و قال العقیلی «۲»: یحدِّث عن الأئمّهٔ بالبواطیل. و قال السّاجی: کان یکذب «۳». لسان المیزان (۲/ ۳۲۵).

۱۹۰- حفص بن عمر الرازی: کان یکذب «۴». میزان الاعتدال (۲/ ۳۲۸).

۱۹۱- حفص بن عمر الحبطی الرملی نزیل بغداد: لم یکن بثقهٔ و لا مأمون، أحادیثه أحادیث کذب. تاریخ بغداد (۸/ ۲۰۱). و قال الأزدی: متروک. و قال ابن عدیّ «۵»: لیس له إلّا الیسیر، و أحادیثه غیر محفوظهٔ، و قال: حدّث بالبواطیل. لسان المیزان «۶» (۲/ ۳۲۶).

۱۹۲- حفص بن عمر: قاضی حلب، کذّاب، یوصف بوضع الحدیث، قال ابن حبّان «۷»: یروی عن الثقات الموضوعات، لا یحلُّ الاحتجاج به «۸». میزان الاعتدال (۱/ ۲۶۴)، تذکرهٔ الموضوعات (ص ۱۰۳)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۱۲۹).

۱۹۳- حفیدهٔ بن کثیر بن عبد اللَّه: کذّاب. قال الشافعی: رکن من أرکان

---

(۱). الجرح و التعدیل: ۳/ ۱۸۳.

(۲). الضعفاء الکبیر: ۱/ ۲۷۵ رقم ۳۳۹.

(۳). لسان المیزان: ۲/ ۳۹۴ رقم ۲۸۴۹، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۵۸، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۸۹ رقم ۵۱۱، میزان الاعتدال: ۱/ ۵۶۱ رقم ۲۱۳۲، و فی أغلب المصادر نسبته: الأُبُلّی، و قیل: هو حفص بن عمر بن میمون.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۶۵ رقم ۲۱۴۷، الجرح و التعدیل: ۳/ ۱۸۴.

(۵). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۸۸ رقم ۵۱۰.

(۶). لسان المیزان: ۲/ ۳۹۶ رقم ۲۸۵۰.

(۷). کتاب المجروحین: ۱/ ۲۵۹.

(۸). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۶۳ رقم ۲۱۳۵، تذکرهٔ الموضوعات: ص ۷۲، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۱۲۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۹۰ رقم ۵۱۲.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۴۲

الکذب. حاشیهٔ السندی علی سنن ابن ماجهٔ (۲/ ۱۴۸).

۱۹۴- الحکم بن عبد اللَّه أبو سلمهٔ: کذّاب، کان یضع الحدیث، روی عن الزهری، عن ابن المسیّب نحو خمسین حدیثاً لا أصل لها «۱». تاریخ الشام (۴/ ۳۹۴)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۶۸)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۲۰۹)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۳۶).

۱۹۵- الحکم بن عبد اللَّه أبو عبد اللَّه الأیلی: مولی الحارث بن الحکم بن أبی العاص. کذّاب، کان یفتعل الحدیث، قال أحمد: أحادیثه کلّها موضوعهٔ «۲». تاریخ الشام (۴/ ۳۹۵)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۶۸).

۱۹۶- الحکم بن عبد اللَّه أبو المطیع البلخی الفقیه- صاحب أبی حنیفهٔ-: کذّاب یضع، و قال ابن عدیّ «۳»: هو بیّن الضعف، عامّهٔ ما یرویه لا یُتابع علیه، توفّی سنهٔ (۱۹۹). اللآلئ المصنوعهٔ «۴» (۱/ ۲۰).

۱۹۷- الحکم بن مصقلهٔ: قال الأزدی: کذّاب. لسان المیزان «۵» (۲/ ۳۳۹).

۱۹۸- حمّاد بن عمرو النصیبی: کذّاب، کان یضع الحدیث وضعاً علی الثقات، لا یحلَّ کتب حدیثه إلّا علی متعجِّب «۶»، قال یحیی بن معین «۷»: إنّه من المعروفین

---

(۱). تاریخ مدینة دمشق: ۱۵/ ۱۳- ۱۴ رقم ۱۶۹۱، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۷/ ۲۱۷، میزان الاعتدال: ۱/ ۵۷۲ رقم ۲۱۷۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۰.

(۲). تاریخ مدینة دمشق: ۱۵/ ۱۵ رقم ۱۶۹۳، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۷/ ۲۱۷، میزان الاعتدال: ۱/ ۵۷۲ رقم ۲۱۸۰، الجرح و التعدیل: ۳/ ۱۲۰.

(۳). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۲۱۴ رقم ۳۹۹.

(۴). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۸، الجرح و التعدیل: ۳/ ۱۲۱، میزان الاعتدال: ۱/ ۵۷۴ رقم ۲۱۸۱.

(۵). لسان المیزان: ۲/ ۴۱۲ رقم ۲۹۰۳.

(۶). هذه عبارة ابن حبان فی کتاب المجروحین: ۱/ ۲۵۲ و قد وردت هکذا: لا تحلّ کتابة حدیثه إلّا علی جهة التعجّب.

(۷). معرفة الرجال: ۱/ ۶۳ رقم ۱۱۲.

بالکذب و وضع الحدیث «۱». تاریخ بغداد (۸/ ۱۵۵)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۸۰)، مجمع الزوائد (۹/ ۳۱۷)، لسان المیزان (۲/ ۳۵۱).

۱۹۹- حمّاد بن أبی حنیفة- إمام الحنفیّة- نعمان بن ثابت الکوفی: کذّبه جریر، و قال لقتیبة: قل له: ما لک و للحدیث؟ إنَّما دأبک الخصومات، و قال ابن عدی «۲»: لا أعلم له روایة مستویة. لسان المیزان «۳» (۲/ ۳۴۶).

۲۰۰- حمّاد بن أبی لیلی الدیلمی الکوفی الشهیر بحمّاد الراویة المتوفّی (۱۵۵): کان مشهوراً بالکذب فی الروایة و عمل الشعر و إضافته إلی المتقدِّمین حتی یقال: إنّه أفسد الشعر «۴». لسان المیزان (۲/ ۳۵۲).

۲۰۱- حمّاد المکّی: کان کذّاباً. تحذیر الخواص «۵» (ص ۴۵).

۲۰۲- حمزة بن أبی حمزة الجزری: کذّاب یضع الحدیث، منکر الحدیث، لا یساوی فلساً، عامّة مرویّاته موضوعة «۶». میزان الاعتدال (۱/ ۲۸۴)، تهذیب التهذیب (۳/ ۲۹)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۳۹).

۲۰۳- حمزة بن حسین الدلّال المتوفّی (۴۲۸): کذّاب. لسان المیزان «۷» (۲/ ۳۵۹).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۹۸ رقم ۲۲۶۲، لسان المیزان: ۲/ ۴۲۶ رقم ۲۹۴۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۲۳۹ رقم ۴۱۵.

(۲). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۲۵۲ رقم ۴۳۰.

(۳). لسان المیزان: ۲/ ۴۲۱ رقم ۲۹۲۹، الجرح و التعدیل: ۳/ ۱۴۹.

(۴). لسان المیزان: ۲/ ۴۲۸ رقم ۲۹۴۷ و فیه: أن وفاته سنة (۱۶۴)، المنتظم: ۸/ ۲۷۲ رقم ۸۸۶ حوادث سنة ۱۶۴، مختصر تاریخ دمشق: ۷/ ۲۴۴، سیر أعلام النبلاء: ۷/ ۱۵۷ و فیه: أن وفاته سنة (۱۵۶)، و قیل: مات فی نحو الستین و مائة.

(۵). تحذیر الخواص: ص ۱۸۷.

(۶). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۰۶ رقم ۲۲۹۹، تهذیب التهذیب: ۳/ ۲۵، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۶۰، التاریخ الکبیر: ۳/ ۵۳.

(۷). لسان المیزان: ۲/ ۴۳۶ رقم ۲۹۸۲.

۲۰۴- حمید بن الربیع أبو الحسن اللخمی الخزّاز الکوفی المتوفّی (۲۵۸): قال یحیی ابن معین «۱»: کذّابو زماننا أربعة: الحسین بن عبد

الأوّل، و أبو هشام الرفاعی، و حمیـد ابن الربیع، و القاسم بن أبی شـیبهٔ. و قال: کـذّاب خبیث غیر ثقهٔ و لا مأمون. و قال ابن عدی «۲»: یسرق الحدیث و یرفع الموقوف «۳». تاریخ بغداد (۸/ ۱۶۴)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۸۷)، لسان المیزان (۲/ ۳۶۴)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۱۷۱).

۲۰۵- حُمیـد بن علیّ بن هـارون القیسـی: قـال الحـاکم: کـذّاب خبیث، حـدّث بالبصـرهٔ بعـد الثلاثمائـهٔ عن عبـد الواحـد بن غیـاث و الشاذکونی بأحادیث موضوعهٔ، و قال النقّاش نحو ذلک. لسان المیزان «۴» (۲/ ۳۶۶).

حرف الخاء

۲۰۶- خارجهٔ بن مصـعب أبو الحجّاج الضبعی الخراسانی السرخسی المتوفّی (۱۶۸): کـذّاب، لیس بثقهٔ، اتّقی الناس حدیثه فترکوه، و قال أبو معمر الهـذلی: إنّما ترک حـدیث خارجـهٔ لأنّ أصـحاب الرأی عمـدوا إلی مسائل من مسائل أبی حنیفهٔ فجعلوا لها أسانید، عن یزید بن أبی زیاد، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، فوضعوها فی کتبه فکان یحدّث بها. تاریخ الشام «۵» (۵/ ۲۶).

۲۰۷- خالد بن آدم: کذّاب. مجمع الزوائد (۲/ ۱۶۴).

---

(۱). معرفهٔ الرجال: ۱/ ۹۳ رقم ۳۶۴.

(۲). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۲۸۰ رقم ۴۴۴.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۱۱ رقم ۲۳۳۷، لسان المیزان: ۲/ ۴۴۲ رقم ۳۰۱۰، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۳۱۹، الأنساب: ۵/ ۱۳۲، المنتظم: ۱۲/ ۱۴۱ رقم ۱۶۰۶ حوادث سنهٔ ۲۵۸ ه.

(۴). لسان المیزان: ۲/ ۴۴۴ رقم ۳۰۱۸.

(۵). تاریخ مدینهٔ دمشق: ۱۵/ ۴۰۲ رقم ۱۸۵۶، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۷/ ۳۲۴، و للوقوف علی بقیهٔ مصادر ترجمته راجع تهذیب الکمال: ۸/ ۱۶ رقم ۱۵۹۲، سیر أعلام النبلاء: ۷/ ۳۲۶.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۴۵

۲۰۸- خالـد بن إسـماعیل أبو الولیـد المخزومی المدنی: متروک لا یُحتجُّ به، کان یضع الحدیث علی الثقات «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۲۹۴)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۳، ۸).

۲۰۹- خالد بن عبد الرحمن العبد: کذّاب، یسرق الحدیث و یضعه «۲». میزان الاعتدال (۱/ ۲۹۷).

۲۱۰- خالد بن عبد الملک بن الحارث بن الحکم بن أبی العاص: کذّاب، ولی إمرهٔ المدینهٔ لهشام سنهٔ (۱۱۳) فبقی والیاً سبع سنین، و کان یؤذی علیّ بن أبی طالب- کرّم اللَّه وجهه- علی منبر رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، و هو یقول: و اللَّه أعلم لقد استعمل رسول اللَّه علیّا و هو یعلم أنّه کذا و کذا، و لکنّ فاطمهٔ کلّمته فیه «۳». تاریخ الشام (۵/ ۸۲).

۲۱۱- خالـد بن عمرو أبو سـعید الـأموی الکوفی من ولـد سـعید بن العـاص: کـان کـذّاباً، یکـذب و یضع الحـدیث، و یروی أحادیث بواطیل، حدّث عن شعبهٔ أحادیث موضوعهٔ «۴». تاریخ بغداد (۸/ ۲۹۹)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۹۸)، تهذیب التهذیب (۳/ ۱۰۹).

۲۱۲- خالـد بن القاسم المدائنی أبو الهیثم المتوفّی (۲۱۱): مجمع علی کـذبه، قال أبو یحیی محمد بن عبد الرحیم: کان کذّاباً، یدّعی ما لم یسمع، و کتبت عنه أُلوفاً، و روی أحادیث لم تکن بمصر و لم تحدّث عن اللیث، و کان یضع أحادیث من ذات نفسه «۵». تاریخ بغداد (۸/ ۳۰۳)، میزان الاعتدال (۱/ ۲۹۹)، أسنی المطالب (ص ۲۳۲)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۱۵۰).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۲۷ رقم ۲۴۰۴، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۵ و ۱۳، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۸۱، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۴۱

رقم ۶۰۰.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۳۳ رقم ۲۴۳۸ و ۶۴۹ رقم ۲۴۸۹، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۸۰.

(۳). تاریخ مدینهٔ دمشق: ۱۶/ ۱۷۰ رقم ۱۹۰۲، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۷/ ۳۸۷.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۳۵ رقم ۲۴۴۷، تهذیب التهذیب: ۳/ ۹۴.

(۵). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۳۷ رقم ۲۴۵۱، أسنی المطالب: ص ۴۷۳ ح ۱۵۱۵، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۲۷۹.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۴۶

۲۱۳- خالد بن نُجیح مصریّ توفّی (۲۵۴): قال أبو حاتم «۱»: کذّاب یفتعل الحدیث. میزان الاعتدال «۲» (۱/ ۲۰۳).

۲۱۴- خالد بن یزید المکّی أبو الهیثم العمری المتوفّی (۲۲۹): کذّاب، یروی الموضوعات عن الأثبات «۳». میزان الاعتدال (۱/ ۳۰۳)، مجمع الزوائد (۱/ ۲۴۹، ۹/ ۵۳)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۵۳، ۱۱۶).

۲۱۵- خراش بن عبد اللَّه: کذّاب، ساقط، لا یحلُّ کتب حدیثه إلّا للاعتبار «۴». میزان الاعتدال (۱/ ۳۰۵).

۲۱۶- الخصیب بن جحدر المتوفّی (۱۳۲): کذّاب، لا یکتب حدیثه «۵». میزان الاعتدال (۱/ ۳۰۶)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۱۹۷، ۲/ ۱۷۳).

۲۱۷- الخلیل بن زکریّا الشیبانی البصری: کذّاب، یحدّث بالبواطیل «۶». تهذیب التهذیب (۳/ ۱۶۶)، خلاصهٔ التهذیب (ص ۹۱)، میزان الاعتدال (۱/ ۳۱۳)، مجمع الزوائد (۱/ ۳۰).

---

(۱). الجرح و التعدیل: ۳/ ۳۵۵.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۴۴ رقم ۲۴۶۹.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۴۶ و ۶۴۷ رقم ۲۴۷۶ و ۲۴۷۷، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۱۰۲ و ۲۲۳، الجرح و التعدیل: ۳/ ۳۶۰ و فیه: أبو الولید، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۸۴، و یأتی مصحفاً باسم یزید ابن خالد فی الرقم ۶۷۳ فراجع.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۵۱ رقم ۲۵۰۰، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۸۸.

(۵). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۵۳ رقم ۲۵۰۹، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۳۲۲، التاریخ الکبیر: ۳/ ۲۲۱، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۶۸ رقم ۶۱۸.

(۶). تهذیب التهذیب: ۳/ ۱۴۳، خلاصهٔ الخزرجی: ۱/ ۲۹۵ رقم ۱۸۷۲، میزان الاعتدال: ۱/ ۶۶۷ رقم ۲۵۶۷، الضعفاء الکبیر: ۲/ ۲۰ رقم ۴۳۶.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۴۷

حرف الدال المهملهٔ

۲۱۸- داود بن إبراهیم قاضی قزوین: متروک الحدیث، کان یکذب «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۳۱۶)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۱۵۹).

۲۱۹- داود بن الزبرقان أبو عمرو الرقاشی البصری، نزیل بغداد المتوفّی فی حدود نیّف و ثمانین و مائهٔ: کذّاب، متروک الحدیث، لیس بشیء، عامّهٔ ما یرویه لا یُتابع علیه «۲». تاریخ بغداد (۸/ ۳۵۸)، تاریخ الشام (۵/ ۲۰۰)، میزان الاعتدال (۱/ ۳۱۸).

۲۲۰- داود بن سلیمان أبو سلیمان الجرجانی، قطن بغداد: کذّاب. تاریخ بغداد (۸/ ۳۶۶)، اللآلئ المصنوعهٔ «۳» (۲/ ۱۳۲).

۲۲۱- داود بن عبد الجبّار أبو سلیمان المؤذّن نزیل بغداد: کذّاب، منکر الحدیث، لا ینبغی أن یُکتب حدیثه «۴». تاریخ بغداد (۸/ ۳۵۶)، میزان الاعتدال (۱/ ۳۱۹).

۲۲۲- داود بن عفّان، من أصحاب أنس بن مالک: کان یضع الحدیث، کان یدور بخراسان و یضع علی أنس، کتب عن أنس بنسخة موضوعة «۵». میزان الاعتدال (۱/ ۳۲۱)، تذکرة الموضوعات (ص ۱۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲، ۲/ ۱۰۹).

۲۲۳- داود بن عمر النخعی: کذّاب. میزان الاعتدال «۶» (۱/ ۳۲۲).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۳ رقم ۲۵۸۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۹۶.

(۲). تاریخ مدینة دمشق: ۱۷/ ۱۴۶ رقم ۲۰۴۵، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۸/ ۱۴۸، میزان الاعتدال: ۲/ ۷ رقم ۲۶۰۶، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۹۵ رقم ۶۳۴.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۴۴.

(۴). میزان الاعتدال: ۲/ ۱۰ رقم ۲۶۲۲، التاریخ الکبیر: ۳/ ۲۴۰.

(۵). میزان الاعتدال: ۲/ ۱۲ رقم ۲۶۳۲، تذکرة الموضوعات: ص ۱۳، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۳، ۲/ ۱۹۹، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۹۲.

(۶). میزان الاعتدال: ۲/ ۱۶ رقم ۲۶۳۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۴۸

۲۲۴- داود بن المحبّر أبو سلیمان البصری، نزیل بغداد و المتوفّی بها (۲۰۶): کذّاب، وضّاع علی الثقات، صاحب مناکیر، متروک الحدیث، و لو لم یکن له غیر وضعه کتاب العقل بأسره لکان دلیلًا کافیاً علی ما ذکر «۱». تاریخ بغداد (۸/ ۳۶۰)، البدایة و النهایة (۹/ ۲۲۹)، تهذیب التهذیب (۳/ ۲۰۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۷، ۲۴۱، ۲/ ۲۲۲).

۲۲۵- دینار بن عبد اللَّه أبو مِکْیس الحبشی: کذّاب، له نسخة طویلة، حدّث فی حدود الأربعین و مائتین بوقاحة عن أنس بن مالک، یروی عن أنس أشیاء موضوعة. ذکر الذهبی عن ابن عدی حدیثاً من أحادیث دینار بطریق محمد بن أحمد القفّاص، فقال: قال ابن عدیّ «۲»: قال القفّاص: أحفظ من دینار مائتین و خمسین حدیثاً. قلت: إن کان من هذا الضرب فیقدر أن یروی عنه عشرین ألف کلّها کذب، قال الحاکم: روی عن أنس قریباً من مائة حدیث موضوعة «۳». میزان الاعتدال (۱/ ۳۲۹)، تذکرة الموضوعات (ص ۵۷).

الراء المهملة و أختها المعجمة

۲۲۶- ربیع بن بدر: کذّاب «۴». مجمع الزوائد (۱/ ۱۲۲).

۲۲۷- ربیع بن محمود الماردینی المتوفّی (۶۵۲): دجّال مفتر، ادّعی الصحبة

---

(۱). البدایة و النهایة: ۹/ ۲۵۵ حوادث سنة ۱۰۳ ه، تهذیب التهذیب: ۳/ ۱۷۳، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۶ و ۴۶۴ و ۲/ ۴۱۵، کتاب المجروحین: ۱/ ۲۹۱.

(۲). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۱۰۹ رقم ۶۴۶.

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۳۰ رقم ۲۶۹۲، تذکرة الموضوعات: ص ۵۳، سیر أعلام النبلاء: ۱۰/ ۳۷۶.

(۴). و هو ربیع بن بدر بن عمرو التمیمی السعدی الأعرج، أبو العلاء البصری المعروف بعُلَیلة، راجع تهذیب الکمال: ۹/ ۶۳ رقم ۱۸۵۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۴۹

و التعمیر فی سنة (۵۹۹) «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۳۳۵)، لسان المیزان (۲/ ۴۴۷).

۲۲۸- رتن الهندی: شیخ دجّال کذّاب، ادّعی الصحبة، و قد قیل: إنّه توفّی (۶۳۲) «۲». میزان الاعتدال (۱/ ۳۳۶)، لسان المیزان (۲/

۴۵۰).

۲۲۹- روح بن مسافر أبو بشر البصرى: كان يضع الحديث، يروى عن الأعمش أحاديث موضوعة «۳». لسان الميزان (۲/ ۴۶۸).

۲۳۰- زكريّا بن دريد «۴» الكندى: كذّاب، يضع الحديث على حميد الطويل، له نسخة كلّها موضوعة لا يحلّ ذكرها «۵». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۴۸، ۳/ ۵۸)، تذكرة الموضوعات (ص ۵، ۸۶)، أسنى المطالب (ص ۲۱۳)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۹، ۳۰۷).

۲۳۱- زكريّا بن زياد: دجّال يضع الحديث. تذكرة الموضوعات (ص ۶۸).

۲۳۲- زكريّا بن يحيى المصرى أبو يحيى الوكار المتوفّى (۲۵۴): كذّاب من الكذّابين الكبار، يضع الحديث، و كان فقيهاً صاحب حلقة، و قيل: كان من الصلحاء العبّاد الفقهاء «۶». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۵۱)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۳۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۱۱).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۲ رقم ۲۷۴۵، لسان الميزان: ۲/ ۵۵۳ رقم ۳۳۵۲.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۵ رقم ۲۷۵۹، لسان الميزان: ۲/ ۵۵۶ رقم ۳۳۶۱.

(۳). لسان الميزان: ۲/ ۵۷۶ رقم ۳۴۰۸.

(۴). فى أسنى المطالب: ص ۲۱۳ [ص ۴۳۲ رقم ۱۳۹۵]: زويل [و فى بقية المعاجم: دُويد]. (المؤلف)

(۵). ميزان الاعتدال: ۲/ ۷۲ رقم ۲۸۷۴ و ۳/ ۵۴۹ رقم ۷۵۳۵، تذكرة الموضوعات: ص ۴ و ۶۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۵، كتاب المجروحين: ۱/ ۳۱۴.

(۶). ميزان الاعتدال: ۲/ ۷۷ رقم ۲۸۹۲، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۹۵، الضعفاء الكبير: ۲/ ۸۷ رقم ۵۴۱ و فيه: الوقّاد، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۳/ ۲۱۵ رقم ۷۱۳ و فيه و فى الميزان و اللآلئ: الوقار بدلًا من الوكار.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص: ۳۵۰

۲۳۳- زيد بن الحسن بن زيد الحسينى المتوفّى (۴۹۱، ۴۹۲): كان كذّاباً وضّاعاً دجّالًا، وضع أربعين حديثاً فى أيّام طرّاد الزينبى «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۶۲)، لسان الميزان (۲/ ۵۰۵).

۲۳۴- زيد بن رفاعة أبو الخير: كذّاب، معروف بوضع الحديث على فلسفة فيه، له أربعون موضوعة، سرقها ابن ودعان، قد وضع عامّتها على أسانيد صحاح مشهورة بين أهل الحديث «۲». تاريخ بغداد (۸/ ۴۵۰، ۹/ ۴۴۴)، ميزان الاعتدال (۱/ ۳۶۳، ۳۶۴)، أسنى المطالب (ص ۲۷۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۳)، لسان الميزان (۲/ ۵۰۶).

۲۳۵- زياد بن ميمون الثقفى الفاكهى البصرى: كان كذّاباً، تركوه، واهى الحديث، وضع أحاديث «۳». ميزان الاعتدال (۱/ ۳۵۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۵۷، ۹۳).

السين المهملة

۲۳۶- سالم بن عبد الأعلى: كان يضع الحديث «۴». تذكرة الموضوعات (ص ۶۲)، نصب الراية (۴/ ۲۳۸).

۲۳۷- السرى بن عاصم أبو عاصم الهمدانى: كذّاب، يسرق الحديث و يرفع الموقوفات، لا يحلّ الاحتجاج به «۵». البداية و النهاية (۵/ ۳۵۴)، ميزان الاعتدال

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۰۱ رقم ۳۰۰۰، لسان الميزان: ۲/ ۶۲۲ رقم ۳۵۴۹.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۰۳ و ۱۰۴ رقم ۳۰۰۵ و ۳۰۱۶، أسنى المطالب: ص ۵۶۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۳، لسان الميزان: ۲/ ۶۲۳ رقم ۳۵۵۱.

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۹۴ رقم ۲۹۶۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۰۱ و ۱۷۰، التاریخ الکبیر: ۳/ ۳۷۰.

(۴). کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۱/ ۳۰۷ رقم ۱۳۳۷، لسان المیزان: ۳/ ۸ رقم ۳۵۹۷.

(۵). البدایة و النهایة: ۵/ ۳۷۶، میزان الاعتدال: ۲/ ۱۱۷ رقم ۳۰۸۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۴۴، و راجع کتاب المجروحین: ۱/ ۳۵۵، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۴۶۰ رقم ۸۷۴، تاریخ بغداد: ۹/ ۱۹۲ رقم ۴۷۷۰، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۲/ ۱۶۳، و هو فی المصادر الثلاثة الأخیرة: (أبو سهل).

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۵۱

(۱/ ۳۷۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۸۰).

۲۳۸- سعید بن سلام أبو الحسن العطّار البصری: کذّاب، یُذکر بوضع الحدیث، سیّئ الحال جدّا عند أهل الحدیث، کان بمکّة یحدِّث بالبواطیل «۱». تاریخ بغداد (۹/ ۸۰)، میزان الاعتدال (۱/ ۳۸۲)، أسنی المطالب (ص ۳۹)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۲۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۳، ۹۱، ۱۳۹)، کشف الخفاء (۱/ ۱۲۳).

۲۳۹- سعید بن سنان أبو مهدی: کذّاب، قیل: توفّی (۱۶۸) «۲». میزان الاعتدال (۱/ ۳۸۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۰۶).

۲۴۰- سعید بن عنبسة الرازی: کذّاب، لا یصدق «۳». میزان الاعتدال (۱/ ۳۸۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۶۰).

۲۴۱- سعید بن موسی الأزدی: کان یضع الحدیث «۴». تذکرة الموضوعات (ص ۷۰).

۲۴۲- سکین بن سراح «۵»: کذّاب «۶». تذکرة الموضوعات (ص ۹۶).

۲۴۳- سلم بن إبراهیم الوراق البصری: کذّاب «۷». تاریخ بغداد (۹/ ۱۴۵)، تهذیب التهذیب (۴/ ۱۲۷).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۱۴۱ رقم ۳۱۹۵، أسنی المطالب: ص ۸۱ ح ۱۷۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۱ و ۱۶۵ و ۲۵۹، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۳۶۱ رقم ۵۵۸۵، الضعفاء الکبیر: ۲/ ۱۰۸ رقم ۵۸۰، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۴۰۴ رقم ۸۲۸.

(۲). میزان الاعتدال: ۲/ ۱۴۳ رقم ۳۲۰۸، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۸۴، تهذیب الکمال: ۱۰/ ۴۹۵ رقم ۲۲۹۵ و فیه: أن وفاته سنة (۱۶۳) و علی قول آخر سنة (۱۶۸).

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۱۵۴ رقم ۳۲۴۸، اللآلئ المصنوعة ۲/ ۱۰۶، الجرح و التعدیل: ۴/ ۵۲.

(۴). تذکرة الموضوعات: ص ۷۲، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۱/ ۳۲۶ رقم ۱۴۳۹.

(۵). أبی سراج، لعلّ هذا هو الصحیح. (المؤلف)

(۶). تذکرة الموضوعات: ص ۶۸، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۲/ ۵ رقم ۱۴۵۴.

(۷). تهذیب التهذیب: ۴/ ۱۱۲، و فی هامش تهذیب الکمال: ۱۱/ ۲۱۲ رقم ۲۴۲۴ عدد من مصادر ترجمته.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۵۲

۲۴۴- سلمة بن حفص السعدی، کان یضع الحدیث «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۴۰۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۳۵).

۲۴۵- سلام بن سلم «۲» الطویل أبو عبد اللَّه التمیمی: کان یضع الحدیث، کذّاب متروک الحدیث، عنده مناکیر، توفّی حدود (۱۷۷) «۳». تاریخ بغداد (۹/ ۱۹۷)، تذکرة الموضوعات (ص ۵۸).

۲۴۶- سلیم بن مسلم: کان یضع الحدیث، جهمیّ خبیث، متروک الحدیث، لا یساوی حدیثه شیئاً «۴». میزان الاعتدال (۱/ ۴۲۷).

۲۴۷- سلیمان بن أحمد أبو محمد الجرشی الشامی: کذّاب یسرق الحدیث، متروک. تاریخ بغداد (۹/ ۵۰)، تاریخ الشام «۵» (۶/ ۲۴۲).

۲۴۸- سلیمان بن أحمد الواسطی الحافظ: کذّبه یحیی، و قال ابن عدیّ «۶»: هو عندی ممّن یسرق الحدیث، و له أفراد. میزان الاعتدال

«۷» (۱/ ۴۰۸).

۲۴۹- سليمان بن أحمد الملطى المصرى: متأخِّر، كذّبه الدارقطنى «۸». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۰۸).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۸۹ رقم ۳۳۹۳، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۴۵، كتاب المجروحين: ۱/ ۳۳۹.

(۲). فى ميزان الاعتدال: مسلم و سليم [و فى الطبعة المعتمدة لدينا ۲/ ۱۷۵ رقم ۳۳۴۳: سليم و سليمان]. (المؤلف)

(۳). تذكرة الموضوعات: ص ۴۱، تهذيب التهذيب: ۴/ ۲۴۷.

(۴). ميزان الاعتـدال: ۲/ ۲۳۲ رقم ۳۵۴۷، العلل و معرفـة الرجال: ۳/ ۳۹۳ رقم ۵۷۲۶، كتـاب الضـعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۱۹ رقم ۲۵۶، لسان الميزان: ۳/ ۱۳۴ رقم ۳۹۶۲.

(۵). تاريـخ مدينـة دمشق: ۲۲/ ۱۷۵ رقم ۲۶۴۴، الجرح و التعـديل: ۴/ ۱۰۱، كتـاب الضـعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۱۴ رقم ۱۵۰۴، لسان الميزان: ۳/ ۸۷ رقم ۳۸۵۴.

(۶). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۳/ ۲۹۳ رقم ۷۶۲.

(۷). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۹۴ رقم ۳۴۲۱.

(۸). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۹۵ رقم ۳۴۲۲، الأنساب: ۵/ ۳۸۰، مختصر تاريخ دمشق: ۱۰/ ۱۰۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۵۳

۲۵۰- سليمان بن أحمد السرقسطى البغدادى المتوفّى (۴۸۹): كذّاب «۱». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۰۹)، المنتظم (۹/ ۹۹).

۲۵۱- سـليمان بن بشّار: ممّن يضع الحديث، كان يضع على الأثبات ما لا يحصـى «۲». ميزان الاعتدال (۱/ ۴۱۰)، تذكرة الموضوعات (ص ۶، ۳۱).

۲۵۲- سـليمان بن داود البصرى أبو أيّوب المعروف بالشاذكونى المتوفّى (۲۳۴): أحد الحفّاظ، كذّاب، خبيث، كان يضع الحديث فى الوقت، و قيل: كان يتعاطى المسكر و يتماجن «۳»، تاريخ بغداد (۹/ ۴۷)، طبقات الحفّاظ (۲/ ۶۶)، ميزان الاعتدال (۱/ ۴۱۴).

۲۵۳- سليمان بن زيد المحاربى أبو آدم الكوفى: كذّبه ابن معين «۴». خلاصة التهذيب «۵» (ص ۱۲۸).

۲۵۴- سـليمان بن سـلمة الجبائرى «۶»: كان يكـذب و يضع الحـديث «۷». تاريـخ الشام (۶/ ۲۷۶)، ميزان الاعتـدال (۱/ ۴۱۶)، تذكرة الموضوعات (ص ۷۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۸۵).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۹۵ رقم ۳۴۲۴، المنتظم: ۱۷/ ۳۳ رقم ۳۶۶۰، و فى المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ۱۹/ ۱۲۵ و لسان الميزان: ۳/ ۹۰ رقم ۳۸۵۸ أنه ولد سنة (۳۹۹) و توفى سنة (۴۷۹) عن ثمانين سنة.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۹۷ رقم ۳۴۳۲، تذكرة الموضوعات: ص ۵، ۲۳.

(۳). تذكرة الحفّاظ: ۲/ ۴۸۸ رقم ۵۰۳، ميزان الاعتدال: ۲/ ۲۰۵ رقم ۳۴۵۱.

(۴). التاريخ: ۴/ ۱۹ رقم ۲۹۲۸.

(۵). خلاصة الخزرجى: ۱/ ۴۱۲ رقم ۲۶۹۵.

(۶). فى تاريخ ابن عساكر [۲۲/ ۳۲۱ رقم ۲۶۷۸]: الخبائرى الحمصى. (المؤلف)

(۷). تاريـخ مدينة دمشق: ۲۲/ ۳۲۳ رقم ۲۶۷۸، و فى مختصـر تاريـخ دمشق: ۱۰/ ۱۶۲، ميزان الاعتـدال: ۲/ ۲۰۹ رقم ۳۴۷۲، تذكرة الموضوعات: ص ۴۹ و ۷۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۶۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۵۴

۲۵۵- سلیمان بن عبد الحمید أبو أیّوب البهرانی الحمصی: کذّاب، لیس بثقهٔ و لا مأمون. تاریخ الشام «۱» (۶/ ۲۸۰).

۲۵۶- سلیمان بن عمرو أبو داود النخعی: کان أکذب الناس علی رسول اللّه، معروف بوضع الحدیث، کان رجلًا صالحاً فی الظاهر إلّا أنّه کان یضع الحدیث وضعاً، قال الخطیب: کان ببغداد رجال یکذبون و یضعون منهم أبو داود النخعی، و قال الحاکم: لست أشکّ فی وضعه الحدیث علی تقشّفه و کثرهٔ عبادته، و قال آخر: کان أطول الناس منهم قیاماً بلیل و أکثرهم صیاماً بنهار «۲». تاریخ بغداد (۹/ ۱۵- ۲۱)، میزان الاعتدال (۱/ ۴۲۰)، أسنی المطالب (ص ۴۱)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۶۰، ۲/ ۳۹، ۱۳۲).

۲۵۷- سلیمان بن عیسی السجزی: کان کذّاباً یضع الحدیث «۳». تاریخ بغداد (۴/ ۶۰)، میزان الاعتدال (۱/ ۴۲۰)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۶۶، ۱۰۱، ۲/ ۸۰)، و وضع بضعهٔ و عشرین حدیثاً کما فی أسنی المطالب «۴» (ص ۲۷۴).

۲۵۸- سهل بن صقین «۵» أبو الحسن الخلاطی البصری: کان یضع الحدیث «۶».

---

(۱). تاریخ مدینهٔ دمشق: ۲۲/ ۳۴۴ رقم ۲۶۸۷، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۱۰/ ۱۶۶.

(۲). میزان الاعتدال: ۲/ ۲۱۶ رقم ۳۴۹۵، أسنی المطالب: ص ۸۳ ح ۱۸۳، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۱۱۶ و ۲/ ۷۳ و ۲۴۴، الجرح و التعدیل: ۴/ ۱۳۲، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۲۴۵ رقم ۷۳۳.

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۲۱۸ رقم ۳۴۹۶، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۱۲۷ و ۱۹۴ و ۲/ ۱۴۵.

(۴). أسنی المطالب: ص ۵۷۲.

(۵). فی میزان الاعتدال: صقیر، و فی لسان المیزان: صقین، و فی غیرهما: سقین. (المؤلف)

(۶). خلاصهٔ الخزرجی: ۱/ ۴۲۷ رقم ۲۷۹۹، میزان الاعتدال: ۲/ ۲۳۸ رقم ۳۵۸۱، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۳۰۸، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۴۴۱ رقم ۸۵۸، الإکمال: ۴/ ۳۰۹، تهذیب الکمال: ۱۲/ ۱۹۳، لسان المیزان: ۷/ ۲۴۶ رقم ۳۲۴۰، تهذیب التهذیب: ۴/ ۲۲۳، تقریب التهذیب: ۱/ ۳۳۷ رقم ۵۶۱، و فی جمیع هذه المصادر جاء اسمه: سهل بن صُیقیر- و قیل سُیقیر- الخِلاطیّ، عدا الخلاصهٔ و التقریب ففیهما: صُقین.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۵۵

خلاصهٔ التهذیب (ص ۱۳۳)، میزان الاعتدال (۱/ ۴۳۰)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۱۶۰).

۲۵۹- سهل بن عامر البجلی: روی أحادیث بواطیل، و کان یفتعل الحدیث «۱». لسان المیزان (۳/ ۱۱۹).

۲۶۰- سهل بن عمار النیسابوری: کذّبه الحاکم، و قال أبو إسحاق الفقیه: کذب و اللّه سهل علی ابن نافع، و قال إبراهیم السعدی: کان یتقرّب إلیّ بالکذب «۲». أسنی المطالب (ص ۱۰۵)، میزان الاعتدال (۱/ ۴۳۰).

۲۶۱- سهل بن قرین البصری: کذّبه الأزدی «۳». میزان الاعتدال (۱/ ۴۳۱)، أسنی المطالب (ص ۲۶۱)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۸۲).

۲۶۲- سیف بن عمر التمیمی البرجمی: وضّاع لیس بشیء، عامّهٔ حدیثه منکر، اتّهم بالزندقهٔ «۴». تهذیب التهذیب (۴/ ۲۹۶).

۲۶۳- سیف بن محمد الثوری- ابن اخت سفیان الثوری-: کذّاب خبیث، یضع الحدیث، لا یکتب حدیثه «۵». تاریخ بغداد (۱/ ۳۵، ۹/ ۲۲۶، ۱۲/ ۲۵۳)، تذکرهٔ الموضوعات (ص ۱۰۲، ۱۱۲)، تهذیب التهذیب (۴/ ۲۹۶)، مجمع الزوائد (۱/ ۲۱۹)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۶۷، ۱۰۱، ۱۲۹) و قال: کذّاب بالإجماع، و (۲/ ۲۰۹، ۲۱۷)، خلاصهٔ التهذیب (ص ۱۳۶).

---

(۱). لسان المیزان: ۳/ ۱۴۲ رقم ۳۹۹۹، الجرح و التعدیل: ۴/ ۲۰۲.

(۲). أسنی المطالب: ص ۲۰۲ ح ۶۳۰، میزان الاعتدال: ۲/ ۲۴۰ رقم ۳۵۸۹.

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۲۴۰ رقم ۳۵۹۱، أسنی المطالب: ص ۵۴۳ ح ۱۷۲۷، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۱۴۹.

(۴). تهذیب التهذیب: ۴/ ۲۵۹، کتاب المجروحین: ۱/ ۳۴۵، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۴۳۵.

(۵). تذکرة الموضوعات: ص ۷۲ و ۷۹، تهذیب التهذیب: ۴/ ۲۶۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۲۹ و ۱۹۴ و ۴۷۳ و ۲/ ۳۹۱ و ۴۰۷، خلاصة الخزرجی: ۱/ ۴۳۶ رقم ۲۸۶۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۵۶

الشین المعجمة

۲۶۴- شاد بن شیریامیان «۱»: کان یضع الحدیث «۲». تذکرة الموضوعات (ص ۳).

۲۶۵- شاه بن بشر الخراسانی: قال ابن حبّان «۳»: یضع الحدیث «۴». میزان الاعتدال (۱/ ۴۴۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۲۴).

۲۶۶- شاه بن قرح أبو بکر: کان یضع الحدیث. اللآلئ المصنوعة «۵» (۲/ ۲۳۹).

۲۶۷- شعیب بن عمرو الطحّان: قال الأزدی: کذّاب. میزان الاعتدال «۶» (۱/ ۴۴۸).

۲۶۸- شیخ بن أبی خالد البصری: کان یضع الحدیث، قال: وضعت أربعمائة حدیث و أدخلتها فی برنامج الناس، فلا أدری کیف أصنع «۷». میزان الاعتدال (۱/ ۴۵۲)، تذکرة الموضوعات (ص ۶۴، ۱۱۳) تحذیر الخواص (ص ۵۶).

---

(۱). فی المعاجم اختلاف کثیر فی هذا الاسم و ما یلیه. (المؤلف)

(۲). تذکرة الموضوعات: ص ۲، الأنساب: ۲/ ۳۳۷، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۲/ ۳۷ رقم ۱۶۰۵ و هو فی أغلب المصادر: شاه بن شیر بامیان الخراسانی.

(۳). کتاب المجروحین: ۱/ ۳۶۴.

(۴). میزان الاعتدال: ۲/ ۲۶۰ رقم ۳۶۵۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۳۱.

(۵). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۵۱.

(۶). میزان الاعتدال: ۲/ ۲۷۷ رقم ۳۷۲۳.

(۷). میزان الاعتدال: ص ۲۸۶ رقم ۳۷۶۳، تذکرة الموضوعات: ص ۷۹ و ۸۰، تحذیر الخواص: ص ۲۱۵، کتاب المجروحین: ۱/ ۳۶۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۴۷ رقم ۹۰۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۵۷

حرف الصاد المهملة و أختها المعجمة

۲۶۹- أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعی البغدادی اللغوی: صاحب کتاب الفصوص، نزل الأندلس و صنّف الکتب، توفّی (۴۱۷) کان یتّهم بالکذب فی نقله، فلهذا رفض الناس کتابه، و لمّا ظهر للمنصور بن عامر کذبه فی النقل، و عدم تثبته رمی کتاب الفصوص فی البحر، لأنّه قیل له: جمیع ما فیه لا صحّة له «۱». وفیات الأعیان (۱/ ۲۸۷)، البدایة و النهایة (۱۲/ ۲۱)، شذرات الذهب (۳/ ۲۰۷)، بغیة الوعاة (ص ۲۶۸).

۲۷۰- صالح بن أحمد بن أبی مقاتل القیراطی الهروی المتوفّی (۳۱۶): کذّاب دجّال، یحدِّث بما لم یسمع، و کان یسرق الحدیث، قال أبو حاتم محمد بن حبّان البستی «۲»: کان یسرق الحدیث و یقلّبه، و لعلّه قد قلّب أکثر من عشرة آلاف حدیث فیما خرج من الشیوخ و الأبواب، لا یجوز الاحتجاج به بحال «۳». تاریخ بغداد (۹/ ۳۲۹)، میزان الاعتدال (۱/ ۴۵۳).

۲۷۱- صالح بن بشیر أبو بشر المرّی البصری المتوفّی (۱۷۲، ۱۷۶): قاصّ کذّاب متروک الحدیث «۴». تاریخ بغداد (۹/ ۳۰۸).

۲۷۲- صالح بن حسّان البصری: کذّاب «۵». تذکرة الموضوعات (ص ۷).

---

(۱). وفیات الأعیان: ۲/ ۴۸۸ رقم ۳۰۱، البدایة و النهایة: ۱۲/ ۲۷ حوادث سنة ۴۱۷ ه، شذرات الذهب: ۵/ ۸۵ حوادث سنة ۴۱۷ ه، بغیة الوعاة: ۲/ ۷ رقم ۱۳۰۲.

(۲). کتاب المجروحین: ۱/ ۳۷۳.

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۲۸۷ رقم ۳۷۶۷، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۷۳ رقم ۹۲۳.

(۴). و راجع تهذیب الکمال: ۱۳/ ۱۶ رقم ۲۷۹۶ فقد استوفی فیه کلّ الطعون بحقه، و جاء فی هامشه جمله کبیرة من مصادر ترجمته.

(۵). تذکرة الموضوعات: ص ۶، تاریخ بغداد: ۹/ ۳۰۱، تهذیب التهذیب: ۴/ ۳۳۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۵۸

۲۷۳- صبیح «۱» بن سعید البغدادی الخلدی: کذّاب خبیث، لیس بشیء. تاریخ بغداد (۹/ ۳۳۸)، میزان الاعتدال «۲» (۱/ ۴۶۳).

۲۷۴- صخر بن محمد المنقری المروزی الحاجبی: کان فی حدود الثلاثین و مائة، کذّاب، یضع الحدیث، عامّة ما یرویه من موضوعاته، حدّث عن الثقات بالبواطیل، روی عن مالک و اللیث و ابن لهیعة أحادیث موضوعة «۳». میزان الاعتدال (۱/ ۴۶۴)، تذکرة الموضوعات (ص ۲۸، ۴۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۷۸).

۲۷۵- الصقر بن عبد الرحمن أبو بهز الکوفی: من أکذب الناس، کان یضع الحدیث «۴». تاریخ بغداد (۹/ ۳۴۰)، میزان الاعتدال (۱/ ۴۶۷)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۳۹).

۲۷۶- صلة بن سلیمان أبو زید العطّار، نزیل بغداد: کذّاب، متروک الحدیث، لیس بثقة «۵». تاریخ بغداد (۹/ ۳۳۷).

۲۷۷- الضحّاک بن حمزة المنبجی: کان یضع الحدیث، کلُّ روایاته مناکیر إمّا متناً و إمّا إسناداً «۶». میزان الاعتدال (۱/ ۴۷۰).

---

(۱). فی تاریخ بغداد: صبیج بالجیم المعجمة. (المؤلف)

(۲). میزان الاعتدال: ۲/ ۳۰۷ رقم ۳۸۵۴، الضعفاء الکبیر: ۲/ ۲۱۴ رقم ۷۵۲، کتاب المجروحین: ۱/ ۳۷۸، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۸۶ رقم ۹۳۶، الأنساب: ۲/ ۳۸۹.

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۳۰۸ رقم ۳۸۶۷، تذکرة الموضوعات: ص ۲۸ و ۲۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۴۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۹۲ رقم ۹۴۳.

(۴). میزان الاعتدال: ۲/ ۳۱۷ رقم ۳۹۰۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۷۳.

(۵). کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۱۳۷ رقم ۳۲۰، الضعفاء الکبیر: ۲/ ۲۱۵ رقم ۷۵۳، الجرح و التعدیل: ۴/ ۴۴۷.

(۶). میزان الاعتدال: ۲/ ۳۲۳ رقم ۳۹۳۰، کتاب المجروحین: ۱/ ۳۷۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۹۹ رقم ۹۴۸، الأنساب: ۵/ ۳۸۸، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۲/ ۵۹ رقم ۱۷۱۰ و هو فی جمیع هذه المصادر بما فیها میزان الاعتدال الطبعة المعتمدة: الضحاک بن حَجْوة، أبو عبد اللّه المنبجی.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۵۹

حرف الطاء المهملة و أختها المعجمة

۲۷۸- طاهر بن الفضل الحلبی: کان یضع الحدیث علی الثقات وضعاً، لا یحلّ کتب حدیثه إلّا علی جهة التعجّب «۱». میزان الاعتدال

(۱/ ۴۷۵).

۲۷۹- طلحهٔ بن زید «۲» أبو مسکین الرقی: منکر الحدیث جدّا، لا یحلّ الاحتجاج بخبره، سیّئ یضع الحدیث «۳». تاریخ الشام (۷/ ۶۵)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۸۱)، تأتی ألفاظ جرح الحفّاظ فیه فی الجزء التاسع «۴» إن شاء اللَّه تعالی.

۲۸۰- ظبیان بن محمد الحمصی: کذّاب، لا یحلُّ الاحتجاج به «۵». میزان الاعتدال (۱/ ۴۸۱).

حرف العین المهملهٔ

۲۸۱- عاصم بن سلیمان أبو شعیب التمیمی البصری: کذّاب متروک، کان یضع الحدیث «۶». میزان الاعتدال (۲/ ۲)، لسان المیزان (۳/ ۲۱۸).

۲۸۲- عاصم بن طلحهٔ: قال الأزدی: مجهول کذّاب «۷». میزان الاعتدال (ج ۲)،

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۳۳۵ رقم ۳۹۸۰، کتاب المجروحین: ۱/ ۳۸۴.

(۲). فی لآلئ السیوطی: یزید، و أحسبه تصحیفاً. (المؤلف)

(۳). تاریخ مدینهٔ دمشق: ۲۵/ ۲۶ رقم ۲۹۷۸، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۱۵۶ و ۳۱۷، کتاب المجروحین: ۱/ ۳۸۳.

(۴). راجع نظرهٔ فی مناقب عثمان المنقبهٔ (۱۱) من الجزء المذکور. و راجع تهذیب الکمال: ۱۳/ ۳۹۵ رقم ۲۹۶۸ ففیه أیضاً جملهٔ من طعون الحفّاظ و الرجالیین فیه.

(۵). میزان الاعتدال: ۲/ ۳۴۸ رقم ۴۰۳۸، کتاب المجروحین: ۱/ ۳۸۵.

(۶). میزان الاعتدال: ۲/ ۳۵۰ رقم ۴۰۴۷، لسان المیزان: ۳/ ۲۷۵ رقم ۴۳۵۴، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۱۸۲ رقم ۴۶۳، الجرح و التعدیل: ۶/ ۴۳، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۲۶.

(۷). میزان الاعتدال: ۲/ ۳۵۳ رقم ۴۰۵۳، لسان المیزان: ۳/ ۲۷۸ رقم ۴۳۵۸.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۶۰

لسان المیزان (۳/ ۲۲۰).

۲۸۳- عامر بن أبی عامر: کان کذّاباً یضع الحدیث. تذکرهٔ الموضوعات «۱» (ص ۷۴).

۲۸۴- عامر بن صالح- حفید الزبیر بن العوام- أبو الحارث الأسدی المدینی، نزیل بغداد: المتوفّی فی خلافهٔ الرشید: کذّاب خبیث، عدوّ اللَّه، لیس بثقهٔ «۲». تاریخ بغداد (۱۲/ ۲۳۶)، کذّبه ابن معین «۳» و ابن حبّان «۴» و ابن عدی «۵». خلاصهٔ التهذیب «۶» (ص ۱۵۶).

۲۸۵- عبّاد بن جویریهٔ البصری: کذّاب أفّاک، متروک لیس بشیء «۷». میزان الاعتدال (۲/ ۹)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۱۰).

۲۸۶- عبّاد بن صهیب: موصوف بالوضع متروک، قال الکدیمی: سمعت علیّ بن المدینی یقول: ترکت من حدیثی مائهٔ ألف حدیث، النصف منها عن عبّاد بن صهیب، و حکی الخطیب عن المدینی أنّه قال: ترکت من حدیثی مائهٔ ألف حدیث فیها ثلاثون ألفاً لعبّاد بن صهیب «۸». تاریخ بغداد (۱۱/ ۴۶۳)، میزان الاعتدال (۲/ ۱۰)، تذکرهٔ الموضوعات (ص ۴۶، ۱۱۵).

---

(۱). تذکرهٔ الموضوعات: ص ۵۲.

(۲). کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۱۸۱ رقم ۴۶۰.

(۳). معرفهٔ الرجال: ۱/ ۵۲ رقم ۱۹.

(۴). كتاب المجروحين: ۲/ ۱۸۷.

(۵). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۸۳ رقم ۱۲۵۹.

(۶). خلاصهٔ الخزرجى: ۲/ ۲۳ رقم ۳۲۶۷.

(۷). ميزان الاعتـدال: ۲ / ۳۶۵ رقـم ۴۱۱۱، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲ / ۱۸، العلل و معرفهٔ الرجال: ۲ / ۴۱ رقم ۱۴۹۰، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۷۳ رقم ۴۳۳، كتاب المجروحين: ص ۱۷۱، الضعفاء الكبير: ۳/ ۱۴۲ رقم ۱۱۲۶.

(۸). ميزان الاعتـدال: ۲/ ۳۶۷ رقم ۴۱۲۲، تـذكرهٔ الموضوعـات: ص ۳۳ و ۸۱، التاريـخ الكبير: ۶/ ۴۳ رقم ۱۶۴۳، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۷۳ رقم ۴۳۲، الجرح و التعديل: ۶/ ۸۱، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۶۴.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۳۶۱

۲۸۷- عبّاس بن بكّار الضبّى البصرى: كذّاب «۱». ميزان الاعتدال (۲/ ۱۸)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۴۰۲).

۲۸۸- عبّاس بن الضحّاك البلخى: دجّال يضع «۲». ميزان الاعتدال (۲/ ۱۸)، تذكرهٔ الموضوعات (ص ۹۵).

۲۸۹- عبّاس بن عبد اللَّه بن أحمد أبو الفضل المرّى الفقيه الشافعى، كان حيّا فى سنهٔ (۳۲۵): كذّاب أفّاك، لم يكن صدوقاً و لا ثقهٔ و لا مأموناً «۳». تاريخ الشام (۷/ ۲۲۵).

۲۹۰- عبّاس بن الفضل العبدى الأزرق البصرى- نزيل بغداد-: كذّاب خبيث «۴». تاريخ بغداد (۱۲/ ۱۳۴)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۰).

۲۹۱- عبّاس بن محمد العدوى: كان يضع الحديث «۵». تذكرهٔ الموضوعات (ص ۷۱).

۲۹۲- عبّاس بن محمد المرادى: روى أحاديث كذباً عن مالك. ميزان الاعتدال «۶» (۲/ ۲۰).

۲۹۳- عبد الأعلى بن أبى المساور أبو مسعود الجزّار: كذّاب منكر الحديث، ليس

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۲ رقم ۴۱۶۰، اللئالئ المصنوعهٔ: ۱/ ۴۰۲، الضعفاء الكبير: ۳/ ۳۶۳ رقم ۱۳۹۹، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۹۰، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۵ رقم ۱۱۸۴. و هو فى بعض المصادر: ابن الوليد بن بكار الضبّى.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۳ رقم ۴۱۶۷، تذكرهٔ الموضوعات: ص ۶۷، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۹۱.

(۳). تاريخ مدينهٔ دمشق: ۲۶/ ۲۲۶ رقم ۳۱۰۱، تاريخ بغداد: ۱۲/ ۱۵۵ رقم ۶۶۲۸، ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۴ رقم ۴۱۶۹، لسان الميزان: ۳/ ۳۰۳ رقم ۴۴۳۸.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۵ رقم ۴۱۷۷، التاريخ الكبير: ۷/ ۵، الضعفاء الكبير: ۳/ ۳۶۰ رقم ۱۳۹۵، الجرح و التعديل: ۶/ ۲۱۳.

(۵). تـذكرهٔ الموضوعات: ص ۵۰، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۹۱، كتاب الضـعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۷۹ رقم ۱۷۹۸، ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۶ رقم ۴۱۸۲، لسان الميزان: ۳/ ۳۰۸ رقم ۴۴۵۲ و هو فى المصادر الأربعهٔ الأخيرهٔ: العلوى بدلًا من العدوى.

(۶). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۶ رقم ۴۱۸۱، الجرح و التعديل: ۶/ ۲۱۶.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۳۶۲

بحجّهٔ «۱». تاريخ بغداد (۱۱/ ۶۹)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۳۹).

۲۹۴- عبد الباقى بن أحمد أبو الحسن المتوفّى (۴۸۵): قال ابن صابر: كان كذّاباً. لسان الميزان «۲» (۳/ ۳۸۳).

۲۹۵- عبد الرحمن بن حمّاد الطلحى: عنده نسخهٔ موضوعهٔ. تذكرهٔ الموضوعات «۳» (ص ۵۱).

۲۹۶- عبد الرحمن بن داود أبو البركات الزرزور، كان حيّا فى سنهٔ (۶۰۸): كـذّاب له الاربعون فى قضاء الحوائج موضوعهٔ، قد ركّب لها أسانيد من طرق البخارى و أبى داود و غيرهما. ميزان الاعتدال «۴» (۲/ ۱۰۲).

۲۹۷- عبـد الرحمن بن عبد اللَّه بن عمر العدوى العمرى حفيد عمر بن الخطاب. المتوفّى (۱۸۶): كان كذّاباً يقلّب الأحاديث، متروك

الحديث، حديثه أحاديث مناكير. تاريخ بغداد (۱۰/ ۲۳۱)، تهذيب التهذيب «۵» (۶/ ۲۱۳).

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۷۳، التاريخ الكبير: ۶/ ۷۴ و ۷۵ رقم ۱۷۵۳ و ۱۷۵۶ كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائي: ص ۱۶۵ رقم ۴۰۱، الضعفاء الكبير: ۳/ ۶۱ رقم ۱۰۲۵، الجرح و التعديل: ۶/ ۲۶، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۵۶، الكامل في ضعفاء الرجال: ۵/ ۳۱۶ رقم ۱۴۶۵، موضح أوهام الجمع و التفريق: ۲/ ۲۴۸، الأنساب: ۲/ ۳۸، تهذيب الكمال: ۱۶/ ۳۶۶ رقم ۳۶۹۰، ميزان الاعتدال: ۵/ ۵۳۱ رقم ۴۷۳۱ و هو في جميع هذه المصادر: الجرّار نسبة إلى عمل الجرار و ليس الجزّار.

(۲). لسان الميزان: ۳/ ۴۶۹ رقم ۴۸۹۹.

(۳). تذكرة الموضوعات: ص ۳۴، الجرح و التعديل: ۵/ ۲۲۶، كتاب المجروحين: ۲/ ۶۰، لسان الميزان: ۳/ ۵۰۲ رقم ۴۹۸۸.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۵۷ رقم ۴۸۵۸.

(۵). تهذيب التهذيب: ۶/ ۱۹۳، العلل و معرفة الرجال: ۲/ ۴۷ رقم ۱۵۰۸ و ۳/ ۹۸ و ۱۸۶ رقم ۴۳۶۴ و ۴۸۰۳، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائي: ص ۱۵۶ رقم ۳۷۳، الجرح و التعديل: ۵/ ۲۵۳، كتاب المجروحين: ۲/ ۵۳، تهذيب الكمال: ۱۷/ ۲۳۴ رقم ۳۸۷۵، ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۷۱ رقم ۴۹۰۰. و يأتي مكرراً في التسلسل ۲۹۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۶۳

۲۹۸- عبد الرحمن بن عفّان أبو بكر الصوفي: كذّاب يكذب «۱». تاريخ بغداد (۱۰/ ۲۶۴)، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۱۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۶۵).

۲۹۹- عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عمر بن حفص العمري «۲»: كان كذّاباً متروكاً لا يحتجُّ به. نصب الراية (۱/ ۶۰).

۳۰۰- عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة: كذّاب يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۳» (۱/ ۱۴۷، ۲/ ۱۱۳).

۳۰۱- عبد الرحمن بن القطامي البصري: كذّاب «۴». ميزان الاعتدال (۲/ ۱۱۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۹۹).

۳۰۲- عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الضبّي الزعفراني البصري، نزيل بغداد: كذّاب كان يضع الحديث «۵». تاريخ بغداد (۱۰/ ۲۵۱)، خلاصة التهذيب (ص ۱۹۸)، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۱۴).

۳۰۳- عبد الرحمن بن مالك بن مغول: كان كذّاباً أفّاكاً لا يشكُّ فيه أحد، و كان

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۷۹ رقم ۴۹۲۱، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۲۰.

(۲). هو نفسه المذكور في التسلسل ۲۹۷.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۱۵ رقم ۱۱۹۱ و ۲/ ۵۸۰ رقم ۴۹۲۸، الجرح و التعديل: ۵/ ۲۶۷، لسان الميزان: ۳/ ۵۱۶ رقم ۵۰۳۰.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۸۲ رقم ۴۹۴۲، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۱۸، الجرح و التعديل: ۵/ ۲۷۹، كتاب المجرحين: ۲/ ۴۸، لسان الميزان: ۳/ ۵۱۸ رقم ۵۰۳۷.

(۵). خلاصة الخزرجي: ۲/ ۱۵۰ رقم ۴۲۲۷، ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۸۳ رقم ۴۹۴۴، العلل و معرفة الرجال: ۱/ ۳۸۴ رقم ۷۴۸ و ۲/ ۳۷۵ رقم ۲۶۷۱، التاريخ الكبير: ۵/ ۳۳۹، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائي: ص ۱۵۹ رقم ۳۸۳، الجرح و التعديل: ۵/ ۲۷۸، كتاب المجروحين: ۲/ ۵۹، تهذيب الكمال: ۱۷/ ۳۶۴ رقم ۳۹۳۹.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۳۶۴

يضع الحديث «۱». تاريخ بغداد (۱۰/ ۲۳۶، ۹/ ۳۴۱)، مجمع الزوائد (۹/ ۵۱)، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۱۵)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳۳۲).

۳۰۴- عبد الرحمن بن محمد البلخي: كان يضع الحديث على قتيبة «۲»، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۱۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۵۶)، تذكرة

الموضوعات (ص ۳۳).

۳۰۵- عبد الرحمن بن محمد بن علويّة أبو بكر الأبهرى القاضى المتوفّى (۳۴۲): كان كذّاباً يركّب الأسانيد على المتون، له أحاديث كلّها موضوعة، و الحمل فيها عليه. لسان الميزان «۳» (۳/ ۴۳۰).

۳۰۶- عبد الرحمن بن محمد بن هندويه: كذّبه الحافظ ابن ناصر. توفّى (۵۳۷). لسان الميزان «۴» (۳/ ۴۳۲).

۳۰۷- عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسى: كان يضع الحديث، لا- يحلُّ ذكره إلّا على سبيل القدح «۵». ميزان الاعتدال (۲/ ۱۱۷)، تذكرة الموضوعات (ص ۷۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۷۷).

۳۰۸- عبد الرحمن بن يزيد الدمشقى: كذّاب متروك. تهذيب التهذيب «۶» (۶/ ۲۹۷).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲ / ۵۸۴ رقم ۴۹۴۹، اللآلئ المصنوعة: ۱ / ۴۴۶، التاريخ الكبير: ۵ / ۳۴۹، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۹۹ رقم ۱۸۹۳.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۸۷ رقم ۴۹۶۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۹۰، تذكرة الموضوعات: ص ۲۳- ۲۴، كتاب المجروحين: ۲/ ۶۱.

(۳). لسان الميزان: ۳/ ۵۲۲ رقم ۵۰۵۱.

(۴). لسان الميزان: ص ۵۲۵ رقم ۵۰۵۵.

(۵). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۸۸ رقم ۴۹۶۹، تذكرة الموضوعات: ص ۵۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۳۱، كتاب المجروحين: ۲/ ۶۱.

(۶). تهذيب التهذيب: ۶/ ۲۶۴، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۵۸ رقم ۳۸۰، كتاب المجروحين: ۲/ ۵۵، تاريخ مدينة دمشق: ۳۶/ ۴۱ رقم ۳۹۸۸، تهذيب الكمال: ۱۷/ ۴۸۲ رقم ۳۹۹۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۶۵

۳۰۹- عبد الرحيم «۱» بن حبيب الفاريابى: كان يضع الحديث على الثقات، و لعلّه قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، قاله الحافظ أبو حاتم «۲». تاريخ الشام (۵/ ۱۶۰)، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۲۴)، لسان الميزان (۴/ ۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۷۸، ۱۰۵، ۲/ ۱۲۱) «۳».

۳۱۰- عبد الرحيم بن زيد البصرى: كذّاب خبيث «۴». تهذيب التهذيب (۶/ ۳۰۵)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۰).

۳۱۱- عبد الرحيم بن منيب البغدادى: كان يضع الحديث. تذكرة الموضوعات «۵» (ص ۷۷).

۳۱۲- عبد الرحيم بن هارون الواسطى، نزيل بغداد: كذّاب متروك الحديث «۶». تاريخ بغداد (۱۱/ ۸۵)، تهذيب التهذيب (۶/ ۳۰۹)، أسنى المطالب (ص ۳۴)، خلاصة التهذيب (ص ۲۰۱).

۳۱۳- عبد العزيز بن أبان من ولد سعيد بن العاص الأموى أبو خالد القرشى:

---

(۱). فى تاريخ ابن عساكر: عبد الرحمن، و هو تصحيف. (المؤلف)

(۲). كتاب المجروحين: ۲/ ۱۶۲.

(۳). تهذيب تاريخ مدينة دمشق: ۵/ ۱۶۳، ميزان الاعتدال: ۲/ ۶۰۳ رقم ۵۰۲۵، لسان الميزان: ۴/ ۵ رقم ۵۱۱۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۵۰، ۲۰۱، ۲/ ۲۲۳، تاريخ بغداد: ۱۱/ ۸۶ رقم ۵۷۶۹.

(۴). تهذبب التهذيب: ۶/ ۲۷۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۲۵، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۶۱ رقم ۳۸۹، الجرح و التعديل: ۵/ ۳۳۹، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۶۱، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۸۱ رقم ۱۴۲۰، تاريخ بغداد: ۱۱/ ۸۳ رقم ۵۷۶۴.

(۵). تذكرة الموضوعات: ص ۵۴.

(۶). تهذیب التهذیب: ۶/ ۲۷۶، أسنی المطالب: ص ۷۱ ح ۱۴۶، خلاصة الخزرجی: ۲/ ۱۶۱ رقم ۴۳۱۱، الجرح و التعدیل: ۵/ ۳۴۰، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۸۳ رقم ۱۴۲۱، و کنیته أبو هشام و یلقب بالغسّانی أیضاً.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۶۶

المتوفّی (۲۰۷): کـذّاب خبیث، کان یضع الحـدیث، و حـدّث بأحادیث موضوعـة «۱». تاریـخ بغداد (۱۰ / ۴۴۵)، تذکرة الموضوعات (ص ۸۷)، میزان الاعتدال (۲/ ۱۳۳)، تهذیب التهذیب (۶/ ۳۳۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۵۹).

۳۱۴- عبـد العزیز بـن أبی زواد «۲»: کذّاب عنده نسـخة موضوعة «۳». تاریـخ الشام (۵/ ۱۵۳)، تـذکرة الموضوعات (ص ۷۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۶۶، ۶۷).

۳۱۵- عبـد العزیز بن الحـارث أبو الحسن التمیمی الحنبلی المتوفّی (۳۷۱)، من رؤساء الحنابلـة: وضع حدیثین فی مسـند الإمام أحمد، قـال ابن زرقویه الحارث «۴»: أنکر أصـحاب الحـدیث علیه ذلـک و کتبوا علیه محضـراً بمـا فعل، کتب فیه الـدارقطنی و ابن شاهین و غیرهما «۵». تاریخ بغداد (۱۰/ ۴۶۲)، میزان الاعتدال (۲/ ۱۳۴)، لسان المیزان (۴/ ۲۶).

۳۱۶- عبد العزیز بن خالد: کذّاب. اللآلئ المصنوعة «۶» (۲/ ۴۹).

---

(۱). تذکرة الموضوعات: ص ۶۰، میزان الاعتدال: ۲/ ۶۲۲ رقم ۵۰۸۲، تهذیب التهذیب: ۶/ ۲۹۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۰۴، الضعفاء الکبیر: ۳/ ۱۶ رقم ۹۷۲، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۴۰، تهذیب الکمال: ۱۸/ ۱۰۷ رقم ۳۴۳۴.

(۲). فی لآلئ السیوطی: أبی الرجاء، و فی تاریخ ابن عساکر [تهذیب تاریخ دمشق: ۵/ ۱۵۶]: ابن أبی رواد. (المؤلف)

(۳). تذکرة الموضوعات: ص ۲۳، ۵۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۲۷، ۱۲۸، الضعفاء الکبیر: ۳/ ۶ رقم ۹۶۳، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۳۶، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۹۰ رقم ۱۴۲۹، و هو أبو عبـد الرحمن عبد العزیز بن أبی روّاد و اسم أبی روّاد: میمون، و قیل أیمن. و هو الذی یروی عنه عبد الرحیم بن هارون الواسطی المذکور فی التسلسل ۳۱۲.

(۴). فی تاریخ بغـداد و میزان الاعتدال: ابن رزقویه الحافظ، و فی لسان المیزان: ابن زرقویه الحافظ. و هو محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادی المعروف بابن رزقویه. راجع تاریخ بغداد: ۱/ ۳۵۱ رقم ۲۷۸، سیر أعلام النبلاء: ۱۷/ ۲۵۸.

(۵). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۲۴ رقم ۵۰۹۲، لسان المیزان: ۴/ ۳۲ رقم ۵۱۷۹.

(۶). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۹۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۶۷

۳۱۷- عبـد العزیز بن عبـد الرحمن البالسـی: کذّاب، ضـرب أحمد بن حنبل علی حدیثه، له نسـخة ثبتها بمائة حدیث مقلوبة منها ما لا أصـل له، و منهـا مـا هـو ملزق بإنسـان لاـ یحـلُّ الاحتجـاج به بحـال «۱». میزان الاعتــدال (۲ / ۱۳۷)، لســان المیزان (۴ / ۳۴)، تذکرة الموضوعات (ص ۷۶).

۳۱۸- عبد العزیز بن یحیی المدنی: کذّاب یضع الحدیث ترکوه «۲». میزان الاعتدال (۲/ ۱۴۰)، خلاصة التهذیب (ص ۳۰۴).

۳۱۹- عبد الغفور بن سعید أبو الصباح الواسطی: کان ممّن یضع الحدیث «۳». میزان الاعتدال (۲/ ۱۴۲)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۲).

۳۲۰- عبـد القـدّوس بن حبیب أبو سـعید الشامی: قال عبـد الرزّاق: ما رأیت ابن المبارک یفصح بقوله کذّاب إلّا لعبد القدّوس، و قال إسـماعیل بن عیّاش: لا أشـهد علی أحـد بالکذب إلّا علی عبد القدّوس، و قال ابن حبّان «۴»: کـان یضع علی الثقات «۵». تاریخ بغداد (۱۱/ ۱۲۷)، میزان الاعتدال (۲/ ۱۴۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۰۷)، لسان المیزان (۴/ ۴۶).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۳۱ رقم ۵۱۱۲، لسان المیزان: ۴/ ۴۱ رقم ۵۱۹۵، تذکرة الموضوعات: ص ۵۴، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۳۱۸

رقم ۵۴۱۹، الجرح و التعدیل: ۵/ ۳۸۸، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۳۸.

(۲). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۳۶ رقم ۵۱۳۶، خلاصة الخزرجی: ۲/ ۱۷۰ رقم ۴۳۸۲، الضعفاء الکبیر: ۳/ ۱۹ رقم ۹۷۵، الجرح و التعدیل: ۵/ ۴۰۰، تهذیب الکمال: ۱۸/ ۲۱۸ رقم ۳۴۸۱.

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۴۱ رقم ۵۱۵۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۲۹، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۴۸.

(۴). کتاب المجروحین: ۲/ ۱۳۱.

(۵). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۴۳ رقم ۵۱۵۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۰۷، لسان المیزان: ۴/ ۵۵ رقم ۵۲۴۰، التاریخ الکبیر: ۶/ ۱۱۹ رقم ۱۸۹۸، الضعفاء الکبیر: ۳/ ۹۶ رقم ۱۰۶۹، الجرح و التعدیل: ۶/ ۵۵، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۳۱، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۲/ ۲۴۶، تاریخ مدینة دمشق: ۳۶/ ۴۱۶ رقم ۴۱۸۱ و فیه ترجمة مفصلة له.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۶۸

۳۲۱- عبد القدّوس بن عبد القاهر أبو شهاب: له أکاذیب وضعها علی علیّ بن عاصم تبیّنت. لسان المیزان «۱» (۴/ ۴۸).

۳۲۲- عبد الکریم بن عبد الکریم أبو الفضل الخزاعی الجرجانی المتوفّی (۳۸۰): قدم بغداد و حدّث بها، قال الخطیب: کانت له عنایة بالقراءات و صنّف أسانیدها، ثمّ ذکر أنّه کان یخلط و لم یکن مأموناً علی ما یرویه، و أنّه وضع کتاباً فی الحروف و نسبه إلی أبی حنیفة، فکتب الدارقطنی و جماعة: أنّ هذا الکتاب موضوع لا أصل له، فافتضح و خرج من بغداد إلی الجبل، فاشتهر أمره هناک، و حبطت منزلته. البدایة و النهایة «۲» (۱۱/ ۳۰۸).

۳۲۳- عبد اللَّه بن إبراهیم بن أبی عمرو الغفاری: مدلّس یضع الحدیث، عامّة ما یرویه لا یُتابعه علیه الثقات، ذکر له ابن عدی «۳» حدیثین فی فضل أبی بکر و عمر و هما باطلان «۴». میزان الاعتدال (۲/ ۲۱)، خلاصة التهذیب (ص ۱۶۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۲، ۱۰۹).

۳۲۴- عبد اللَّه بن إبراهیم المدنی: شیخ منکر الحدیث، وضّاع یحدِّث عن الثقات بالمقلوبات. تهذیب التهذیب «۵» (۵/ ۱۳۸).

۳۲۵- عبد اللَّه بن أبی جعفر الرازی: قال محمد بن حمید الرازی: سمعت منه عشرة آلاف حدیث فرمیتها، کان فاسقاً «۶». میزان الاعتدال (۲/ ۲۸).

---

(۱). لسان المیزان: ۴/ ۵۷ رقم ۵۲۴۱.

(۲). البدایة و النهایة: ۱۱/ ۳۵۱ حوادث سنة ۳۷۹ ه.

(۳). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۱۹۲ رقم ۱۰۰۳.

(۴). میزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۸ رقم ۴۱۹۰، خلاصة الخزرجی: ۲/ ۳۸ رقم ۳۳۷۲، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۰ و ۲۰۰، کتاب المجروحین: ۲/ ۳۶، تهذیب الکمال: ۱۴/ ۲۷۴ رقم ۳۱۵۲.

(۵). تهذیب التهذیب: ۵/ ۱۲۰.

(۶). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۰۴ رقم ۴۲۵۲، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۱۶ رقم ۱۰۲۴، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۲/ ۱۳۵ رقم ۲۰۸۸. و اسم أبی جعفر: عیسی بن ماهان.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۶۹

۳۲۶- عبد اللَّه بن أیّوب بن أبی علاج: هو و أبوه کذّابان، قال الأزدی: أیّوب کذّاب و ابنه أکذب منه و أجرأ علی اللَّه، و قال الدارقطنی: ابن أبی علاج یضع الحدیث «۱». تذکرة الموضوعات (ص ۵۱، ۸۰)، میزان الاعتدال (۲/ ۲۳)، لسان المیزان (۳/ ۲۶۲)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۷).

۳۲۷- عبـد اللّه بن الحارث الصنعانی: شیخ دجّال یضع الحدیث وضعاً، حدّث عن عبد الرزّاق بنسخة کلّها موضوعة «۲». میزان الاعتدال (۲/ ۲۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۳۷).

۳۲۸- عبـد اللّه بن حفص أبو محمد الوکیل السامَرّیّ: دجّال یسرق الحدیث، و قد وضع أحادیث، قال ابن عدیّ «۳»: کتبت عنه، کان یسرق الحدیث، و أملی علیَّ أحادیث موضوعة لا أشکُّ أنّه واضعها «۴». تاریخ بغداد (۹/ ۴۴۹)، میزان الاعتدال (۲/ ۳۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۲۰).

۳۲۹- عبـد اللّه بن حکیم أبو بکر الداهری البصری: کذّاب یضع الحدیث، متروک الحدیث «۵». تاریخ بغداد (۹/ ۴۴۷)، میزان الاعتدال (۲/ ۳۲)، تذکرة الموضوعات (ص ۱۰)، نصب الرّایة (۱/ ۳۹).

۳۳۰- عبد اللّه بن زیاد بن سمعان الفقیه أبو عبد الرحمن القرشی القاضی: کذّاب

---

(۱). تذکرة الموضوعات: ص ۲۵ و ۵۶، میزان الاعتدال: ۲/ ۳۹۴ رقم ۴۲۱۷، لسان المیزان: ۳/ ۳۲۶ رقم ۴۴۹۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۲، کتاب المجروحین: ۲/ ۳۷، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۱۱ رقم ۱۰۱۸. یکنی بأبی بکر، و یلقب بالموصلی.

(۲). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۰۵ رقم ۴۲۵۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۵۴، کتاب المجروحین: ۲/ ۴۷.

(۳). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۶۴ رقم ۱۱۰۰.

(۴). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۱۰ رقم ۴۲۷۵، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۰۵.

(۵). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۱۰ رقم ۴۲۷۶، تذکرة الموضوعات: ص ۸، کتاب المجروحین: ۲/ ۲۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۷۰

ذاهب الحدیث، وضّاع یضع الحدیث «۱». تاریخ بغداد، (۹/ ۴۵۶)، تاریخ الشام (۷/ ۴۲۶)، میزان الاعتدال (۲/ ۳۸)، تذکرة الموضوعات (ص ۱۰۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۶۴، ۲/ ۸۳، ۱۲۶، ۲۰۱).

۳۳۱- عبد اللّه بن سعد الأنصاری الرقّی: کذّاب کان یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۲» (۲/ ۴۱).

۳۳۲- عبـد اللّه بن سلیمان السجستانی الحافظ ابن الحافظ المتوفّی (۳۱۶): کذّبه أبوه فی غیر حدیث، و کان زاهداً ناسکاً. شذرات الذهب «۳» (۲/ ۲۷۳).

۳۳۳- عبد اللّه بن صالح أبو صالح المصری المتوفّی (۲۲۳): کاتب اللیث، کذّاب وضّاع. تذکرة الموضوعات «۴» (ص ۱۷، ۲۰، ۴۴، ۱۱۲).

۳۳۴- عبـد اللّه بن عبد الرحمن الکلبی الأسامی: من أکذب خلق اللّه، روی بالأباطیل فکذّبوه، عامّة أحادیثه بواطیل، قدم بخاری و حدّث بها سنة (۲۲۵).

---

(۱). تاریخ مدینة دمشق: ۲۸/ ۲۶۵ رقم ۳۳۰۱، میزان الاعتدال: ۲/ ۴۲۳ رقم ۴۳۲۴، تذکرة الموضوعات: ص ۷۳، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۲۴ و ۲/ ۱۴۹ و ۲۳۳ و ۳۷۵، الضعفاء الکبیر: ۲/ ۲۵۴ رقم ۸۰۸، الجرح و التعدیل: ۵/ ۶۰، کتاب المجروحین: ۲/ ۷، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۱۲۵ رقم ۹۶۸، تهذیب الکمال: ۱۴/ ۵۲۶ رقم ۳۲۷۶. و هو فی أغلب المصادر: ابن زیاد بن سلیمان بن سمعان.

(۲). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۲۸ رقم ۴۳۵۰، تاریخ مدینة دمشق: ۲۹/ ۴۸ رقم ۳۳۱۳. و هو عبد اللّه بن سعد بن مَعاذ بن سعد بن مُعاذ بن أبی سعد، أبو سعد الأنصاری الرّقّی.

(۳). شذرات الذهب: ۴/ ۷۹ حوادث سنة ۳۱۶ ه، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۶۵ رقم ۱۱۰۱، تاریخ مدینة دمشق: ۲۹/ ۷۷ رقم ۳۳۲۷.

(۴). تذكرة الموضوعات: ص ۱۳ و ۱۴ و ۳۲ و ۷۴ و ۷۹، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۲۱۲ و ۲۴۲ رقم ۴۹۱۹ و ۵۰۶۷، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۴۹ رقم ۳۵۱، كتاب المجروحين: ۲/ ۴۰، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۱۲۷ رقم ۲۰۴۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۷۱

تاريخ بغداد (۱۰/ ۲۸)، ميزان الاعتدال «۱» (۲/ ۵۳).

۳۳۵- عبد اللَّه بن علان بن رزين الخزاعى أبو الفضل الواسطى المتوفّى (۶۲۳): كان كذّاباً كثير الكذب و التزوير. لسان الميزان «۲» (۴/ ۱۰۷).

۳۳۶- عبد اللَّه بن على الباهلى الوضّاحى: كان يضع الحديث. لسان الميزان «۳» (۲/ ۳۱۸).

۳۳۷- عبد اللَّه بن عمرو الواقعى البصرى: كان يضع الحديث، و كذّبه الدارقطنى. لسان الميزان «۴» (۳/ ۳۲۰).

۳۳۸- عبد اللَّه بن عُمير قاضى إفريقيّة: كان يضع الحديث على مالك، له نسخة. تذكرة الموضوعات «۵» (ص ۱۱۶).

۳۳۹- عبد اللَّه بن عيسى الجزرى: كان يضع الحديث «۶». لسان الميزان (۲/ ۶۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۰۲).

۳۴۰- عبد اللَّه بن قيس الراوى عن حميد الطويل: قال الأزدى: كذّاب «۷». ميزان الاعتدال (۲/ ۶۲). اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۱۷).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۵۳ رقم ۴۴۱۶، الأنساب: ۱/ ۱۲۶، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۱۳۰ رقم ۲۰۵۹.

(۲). لسان الميزان: ۴/ ۱۲۵ رقم ۵۴۲۳.

(۳). لسان الميزان: ۳/ ۳۹۲ رقم ۴۶۷۸.

(۴). لسان الميزان: ص ۳۹۴ رقم ۴۶۸۸، الضعفاء الكبير: ۲/ ۲۸۴ رقم ۸۵۱، الجرح و التعديل: ۵/ ۱۱۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۵۶ رقم ۱۰۹۱.

(۵). تذكرة الموضوعات: ص ۸۲.

(۶). لسان الميزان: ۳/ ۳۹۸ رقم ۴۶۹۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۸۶.

(۷). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۷۳ رقم ۴۵۱۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۰۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۷۲

۳۴۱- عبد اللَّه بن كرز: كذّاب. تذكرة الموضوعات «۱» (ص ۴۹).

۳۴۲- عبد اللَّه بن محمد بن أسامة: كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۲» (۲/ ۷۱).

۳۴۳- عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن البخترى أبو القاسم المعروف بابن الثلّاج المتوفّى (۳۸۷): كذّاب يضع الأحاديث و الأسانيد، و يركّب و يدّعى ما لم يسمع «۳». تاريخ بغداد (۱۰/ ۱۳۶)، المنتظم (۷/ ۱۹۳)، ميزان الاعتدال (۲/ ۷۴).

۳۴۴- عبد اللَّه بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزوينى القاضى الفقيه على مذهب الشافعى المتوفّى (۳۱۵) كان له حلقة بمصر للفتوى: كذّاب وضع أحاديث على متون معروفة، ألّف كتاب سنن الشافعى و فيها نحو مائتى حديث لم يحدِّث بها الشافعى «۴». ميزان الاعتدال (۲/ ۷۳)، شذرات الذهب (۲/ ۲۷۰).

۳۴۵- عبد اللَّه بن محمد بن سنان الروحى «۵» البصرى الواسطى: متروك الحديث، كان يضع الحديث و يقلّبه و يسرقه، روى عن روح أكثر من مائة حديث لم يتابع عليها، و كان كثير الوضع، أجمعوا على أنّه كذّاب ذاهب «۶». تاريخ بغداد (۱۰/ ۸۸)، ميزان الاعتدال (۲/ ۷۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۴۰)، لسان الميزان (۳/ ۳۳۶).

---

(۱). تذكرة الموضوعات: ص ۳۵، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۷.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۹۱ رقم ۴۵۵۶، كتاب المجروحين: ۲/ ۴۸، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۱۳۸ رقم ۲۱۰۲، لسان الميزان: ۳/ ۴۲۴ رقم ۴۷۷۱، و جاء فى ميزان الاعتدال و ضعفاء ابن الجوزى: ابن أبى أسامة.

(۳). المنتظم: ۱۴/ ۳۸۹ رقم ۲۹۳۲، ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۹۷ رقم ۴۵۷۵، الأنساب: ۱/ ۵۱۹.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۹۵ رقم ۴۵۶۷، شذرات الذهب: ۴/ ۷۳ حوادث سنة ۳۱۵ ه، تاريخ مدينة دمشق: ۳۲/ ۱۶۹ رقم ۳۴۸۴.

(۵). لُقّب بذلك لإكثاره الرواية عن روح بن القاسم. (المؤلف)

(۶). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۸۹ رقم ۴۵۴۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۵۳، لسان الميزان: ۳/ ۴۱۴ رقم ۴۷۴۷، كتاب المجروحين: ۲/ ۴۵، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۶۱ رقم ۱۰۹۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۷۳

۳۴۶- عبد اللَّه بن محمد بن قراد أبو بكر الخزاعى المتوفّى (۳۵۹): متروك يضع الحديث هو و أبوه. ميزان الاعتدال «۱» (۲/ ۷۴).

۳۴۷- عبد اللَّه بن محمد بن وهب الدينورى الحافظ المتوفّى (۳۰۸): دجّال متروك، كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۲» (۲/ ۷۳).

۳۴۸- عبد اللَّه بن محمد البلوى صاحب رحلة الشافعى: كذّاب. البداية و النهاية «۳» (۱۰/ ۱۸۲).

۳۴۹- عبد اللَّه بن مسلم بن رشيد، كان يضع على ليث و مالك و ابن لهيعة، لا يحلُّ كتب حديثه. ميزان الاعتدال «۴» (۲/ ۷۷).

۳۵۰- عبد اللَّه بن مسوّر أبو جعفر الهاشمى: كذّاب يضع، أحاديثه موضوعة، وضع عن رسول اللَّه كلاماً هو حقٌّ فاختلط بأحاديث رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم «۵». تاريخ بغداد (۱۰/ ۱۷۲)، لسان الميزان (۴/ ۳۳۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۶۰، ۱۷۳)، الإصابة (۳/ ۱۴۱).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۲/ ۴۹۶ رقم ۴۵۷۰.

(۲). ميزان الاعتدال: ص ۴۹۴ رقم ۴۵۶۶، تاريخ مدينة دمشق: ۳۲/ ۳۷۲ رقم ۳۵۴۰ و فى هامشه ذكر للمصادر التى ترجمت له.

(۳). البداية و النهاية: ۱۰/ ۱۹۶ حوادث سنة ۱۸۲ ه.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۰۳ رقم ۴۶۰۳، كتاب المجروحين: ۲/ ۴۴، تاريخ مدينة دمشق: ۳۳/ ۲۰۰ رقم ۳۵۷۵ و ضبطه هكذا: عبد اللَّه بن مُسَلّم بن رُشَيد، أبو محمد الهاشمى مولاهم.

(۵). لسان الميزان: ۳/ ۴۴۲ رقم ۴۸۱۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۹۸ و ۳۲۳، العلل و معرفة الرجال: ۱/ ۳۴۵ و ۳۴۶ و ۵۱۹ رقم ۶۳۶ و ۶۴۰ و ۱۲۲۱ على التوالى، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۴۹ رقم ۳۵۰، الضعفاء الكبير: ۲/ ۳۰۵ رقم ۸۸۵، كتاب المجروحين: ۲/ ۲۴، و هو فى جميع المصادر: عبد اللَّه بن المِسْور بن عَون بن جعفر بن أبى طالب المدائنى. و عون هو القتيل بالطف مع الحسين عليه السّلام و قد ولد ابناً اسمه «مساور» كما جاء فى عمدة الطالب: ص ۳۷ و المجدى فى أنساب الطالبيّين: ص ۲۹۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۷۴

۳۵۱- عبد اللَّه بن وهب النسوى: دجّال يضع «۱». ميزان الاعتدال (۲/ ۸۷)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۹۲، ۱۲۳، ۱۸۱).

۳۵۲- عبد اللَّه بن يزيد بن مخْمِش النيسابورى: قال الدارقطنى: كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۲» (۲/ ۸۸).

۳۵۳- عبد المغيث بن زهير بن علوى الحربى الحنبلى البغدادى المتوفّى (۵۸۳)، أحد الحفّاظ: صنّف جزءاً فى فضائل يزيد أتى فيه بالموضوعات، و ألّف ابن الجوزى كتاباً فى الردّ على ذلك الجزء و سمّاه كتاب الردِّ على المتعصِّب العنيد عن لعن يزيد. شذرات الذهب «۳» (۴/ ۲۷۶).

۳۵۴- عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العبّاس الشامى، نزيل البصرة: قال الفلّاس: كذّاب «۴». لسان الميزان (۴/ ۶۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۱۶).

۳۵۵- عبـد الملـک بن هارون بن عنترة: دجّال کـذّاب یضع الحـدیث «۵». میزان الاعتـدال (۲/ ۱۵۴)، لسـان المیزان (۴/ ۷۱)، تذکرة الموضوعات (ص ۸۴)، اللآلیء المصنوعة (۱/ ۱۲۸، ۴۶۰ و ۲/ ۳۹، ۶۰).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۵۲۳ رقم ۴۶۷۸، اللآلیء المصنوعة: ۲/ ۱۶۷ و ۲۲۷ و ۳۳۸، کتاب المجروحین: ۲/ ۴۳، الأنساب: ۵/ ۴۸۴ و لقّبه بالنّسائی نسبة إلی نسا.

(۲). میزان الاعتدال ۲/ ۵۲۷ رقم ۴۷۰۲ و فیه أنه: عبـد اللّه بن یزیـد مَحْمِش النیسابوری، و کذا فی کتاب الضـعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۲/ ۱۴۶ رقم ۲۱۴۱ و محمش لقب له، و فی لسان المیزان ۳/ ۴۶۴ رقم ۴۸۷۹ جعل محْمِس- بالسین- جدّه.

(۳). شذرات الذهب: ۶/ ۴۵۳ حوادث سنة ۵۸۳ ه.

(۴). لسان المیزان: ۴/ ۷۸ رقم ۵۳۰۱، اللآلیء المصنوعة: ۲/ ۲۱۴، الضعفاء الکبیر: ۳/ ۲۷ رقم ۹۸۲، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۳۰۶ رقم ۱۴۵۳.

(۵). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۶۶ رقم ۵۲۵۹، لسان المیزان: ۴/ ۸۴ رقم ۵۳۱۹، تذکرة الموضوعات: ص ۵۹، اللآلیء المصنوعة: ۱/ ۲۴۶ و ۴۶۰ و ۲/ ۷۴ و ۱۰۷.

۳۵۶- عبـد المنعم بن إدریس أبو عبد اللّه الیمانی المتوفّی (۲۲۸): قصّاص کذّاب خبیث، یضع الحدیث «۱». تاریخ بغداد (۱۱/ ۱۳۳)، مجمع الزوائد (۹/ ۳۱)، میزان الاعتدال (۲/ ۱۵۵)، اللآلیء المصنوعة (۱/ ۱۱، ۳۰).

۳۵۷- عبـد المنعم بن بشـیر أبو الخیر الأنصاری: أخرج إلی ابن معین أحادیث لأبی مودود «۲» نحواً من مائتی حـدیث کذب، فقال له: اتّق اللّه فإنّ هذه کذب.

قـال الحـاکم: یروی الموضوعـات، و قال الخلیلی: وضّاع علی الأئمّـة، و قال أحمـد: کـذّاب، و قال أبو نعیم: یروی المناکیر «۳». میزان الاعتدال (۲/ ۱۵۶)، لسان المیزان (۴/ ۷۵).

۳۵۸- عبدوس بن خلّاد: کذّبه أبو زرعة الرازی. لسان المیزان «۴» (۴/ ۹۵).

۳۵۹- عبـد الوهّاب الضـحّاک العرضـی: کـذّاب کان یضع الحدیث، و روی أحادیث کثیرة موضوعة، و کان ممّن یسـرق الحدیث، و کـان معروفاً بالکـذب فی الروایـة «۵». تاریـخ بغداد (۸/ ۲۶۸)، تاریـخ الشام (۵/ ۱۴۸، ۷/ ۲۴۱)، تهـذیب التهذیب (۶/ ۴۴۷)، میزان الاعتدال (۲/ ۱۶۰)، لسان المیزان (۶/ ۴۱).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۶۸ رقم ۵۲۷۰، اللآلیء المصنوعة: ۱/ ۱۸ و ۵۶، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۵۷.

(۲). القاصّ من المعمّرین، وثّقه أحمد و یحیی بن معین [فی معرفة الرجال: ۱/ ۱۰۸ رقم ۵۰۲]. (المؤلف)

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۶۹ رقم ۵۲۷۱، لسان المیزان: ۴/ ۸۸ رقم ۵۳۲۶، الإرشاد فی معرفة علماء الحدیث: ۱/ ۱۵۸.

(۴). لسان المیزان: ۴/ ۱۱۱ رقم ۵۳۸۶، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۲/ ۱۵۹.

(۵). تاریـخ مدینة دمشق: ۳۷/ ۳۲۴ رقم ۴۳۷۱، تهذیب التهذیب: ۶/ ۳۹۵، میزان الاعتدال: ۲/ ۶۷۹ رقم ۵۳۱۶، لسان المیزان: ۶/ ۴۸ رقم ۸۳۹۴، الجرح و التعدیل: ۶/ ۷۴، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۴۷، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۹۵ رقم ۱۴۳۵، الأنساب: ۴/ ۱۸۰، کتاب الضـعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۲/ ۱۵۷ رقم ۲۲۰۹، تهذیب الکمال: ۱۸/ ۴۹۴ رقم ۳۶۰۱ و هو فی جمیع هـذه المصادر و غیرها: عبد الوهاب بن الضحّاک، أبو الحارث العُرضی الحمصی السّلمی، بل و فی بعضها: ابن الضحّاک بن أبان.

۳۶۰- عبد الوهّاب بن عطاء الخفّاف: متروک الحدیث، کان یکذب. میزان الاعتدال «۱» (۲/ ۱۶۲).

۳۶۱- عبید بن القاسم- نسیب سفیان الثوری-، و فی شرح المواهب للزرقانی (۵/ ۴۱): هو ابن أُخت الثوری: کذّاب خبیث، کان یضع الحدیث، له نسخة موضوعة «۲». تاریخ بغداد (۱۱/ ۹۵)، میزان الاعتدال (۲/ ۱۷۲)، تهذیب التهذیب (۷/ ۷۳).

۳۶۲- عبید اللَّه بن تمام أبو عاصم: قال الساجی: کذّاب یحدِّث بمناکیر، و قال الدارقطنی و ابن أبی هند: یروی أحادیث مقلوبة. لسان المیزان «۳» (۴/ ۹۸).

۳۶۳- عبید اللَّه بن سفیان الغدّانی أبو سفیان بن رواحة الأزدی الصوفی البصری: کان کذّاباً «۴». تاریخ بغداد (۱/ ۳۷، ۱۰/ ۳۱۳)، میزان الاعتدال (۲/ ۱۶۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۷۳).

۳۶۴- عتاب بن إبراهیم: کذّاب وضع علی رسول اللَّه الحدیث تقرّباً إلی الخلیفة المهدی بن المنصور. البدایة و النهایة «۵» (۱۰/ ۱۵۴).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۸۱ رقم ۵۳۲۲، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۱۶۳.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۱ رقم ۵۴۳۶، تهذیب التهذیب: ۷/ ۶۷، الضعفاء الکبیر: ۳/ ۱۱۶ رقم ۱۰۹۳، الجرح و التعدیل: ۵/ ۴۱۲، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۷۵، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۳۴۹.

(۳). لسان المیزان: ۴/ ۱۱۴ رقم ۵۳۹۸، الجرح و التعدیل: ۵/ ۳۰۹، کتاب المجروحین: ۲/ ۶۶، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۳۳۰ رقم ۱۱۶۲، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۲/ ۱۶۱ رقم ۲۲۳۴.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۹ رقم ۵۳۶۶، الجرح و التعدیل: ۵/ ۳۱۸، کتاب المجروحین: ۲/ ۶۶، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۳۳۲ رقم ۱۱۶۳، الأنساب: ۴/ ۲۸۳ و ضبط نسبته فقال: أبو سفیان عبید اللَّه بن سفیان بن عبید اللَّه بن رواحة الأسدی الغُدَانی الصوفی البصری الصوّاف.

(۵). البدایة و النهایة: ۱۰/ ۱۶۳ حوادث سنة ۱۶۹ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۷۷

۳۶۵- عثمان بن خالد بن عمر حفید عثمان بن عفان الأموی: حدّث بأحادیث موضوعة، و یروی المقلوبات عن الثقات. تهذیب التهذیب «۱» (۷/ ۱۱۴).

۳۶۶- عثمان بن عبد الرحمن أبو عمر الزهری حفید سعد بن أبی وقّاص الأموی المتوفّی فی خلافة هارون: کان یکذب لا یُکتب حدیثه، ساقط ترکوه. تاریخ بغداد (۱۱ / ۲۸۰)، و قال الخطیب أیضاً: کذّاب متروک، یحدِّث بالبواطیل، و یروی عن الثقات الموضوعات «۲». تهذیب التهذیب (۷/ ۱۳۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۵۴).

۳۶۷- عثمان بن عبد اللَّه المغربی: کان یضع الحدیث، کذّاب. تذکرة الموضوعات «۳» (ص ۵۴، ۵۸).

۳۶۸- عثمان بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان بن عفّان الأموی: کذّاب وضّاع یضع الحدیث، لا- یحلُّ کتب حدیثه إلّا علی سبیل الاعتبار. و قال الدارقطنی: یضع الأباطیل علی الشیوخ الثقات «۴». میزان الاعتدال (۲/ ۱۸۳)، تذکرة الموضوعات (ص ۳۸)، لسان المیزان (۴/ ۱۴۵)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۰، ۲۲، ۲/ ۴۷، ۱۴۶، ۱۷۵).

---

(۱). تهذیب التهذیب: ۷/ ۱۰۵، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۰۲.

(۲). تهذیب التهذیب: ۷/ ۱۲۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۰۳، التاریخ الکبیر: ۶/ ۲۳۸ رقم ۲۲۷۰، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۱۷۵ رقم ۴۳۹، کتاب المجروحین: ۲/ ۹۸، تهذیب الکمال: ۱۹/ ۴۲۵ رقم ۳۸۳۷ و فی هامشه بقیة مصادر ترجمته و الأقوال فیه، و هو فی جمیع المصادر: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد.

(۳). تذكرة الموضوعات: ص ۳۹ و ۴۱، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۰۲. و من خلال ترجمته يبدو اتحاده مع عثمان بن عبد اللَّه بن عمرو الذى يليه، و ذكره السمعانى فى الأنساب: ۵/ ۳۵۲ فيمن ورد من بلاد المغرب، و قال عنه: المغربى الأموى.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۱ رقم ۵۵۲۳، تذكرة الموضوعات: ص ۲۷، لسان الميزان: ۴/ ۱۶۵ رقم ۵۵۳۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۸ و ۴۳ و ۲/ ۱۰۱ و ۲۷۸ و ۳۲۷، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۷۶ رقم ۱۳۳۶، و راجع لسان الميزان: ۴/ ۱۶۹ رقم ۵۵۳۹ فى تصويبه للذهبى فى جمعه بين الأموى المغربى السابق كما أورده ابن حبان و بين الشامى الأموى صاحب الترجمة.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۷۸

۳۶۹- عثمان بن عفّان السجستانى: قال ابن خزيمة: أشهد أنّه كان يضع الحديث على رسول اللَّه، و قال الجوزقانى: كان يسرق الحديث «۱». ميزان الاعتدال (۲/ ۱۸۶)، لسان الميزان (۴/ ۲۴۸).

۳۷۰- عثمان بن مطر الشيبانى: كذّاب، يروى الموضوعات عن الثقات «۲». تذكرة الموضوعات (ص ۵۶، ۱۱۵)، تهذيب التهذيب (۷/ ۱۵۵).

۳۷۱- عثمان بن معاوية: قال ابن حبّان «۳»: شيخ يروى الأشياء الموضوعة التى لم يحدِّث بها ثابت قطّ، لا تحلُّ روايته إلّا على سبيل القدح فيه. لسان الميزان «۴» (۴/ ۱۵۳).

۳۷۲- عثمان بن مقسم البُرّى أبو سلمة الكندى البصرى أحد الأئمّة الأعلام: من المعروفين بالكذب و وضع الحديث، عامّة حديثه ممّا لا يُتابع عليه إسناداً و متناً، كان عند شيبان، عن عثمان خمسة و عشرون ألفاً لا تسمع منه، قال الفلّاس: سمعت أبا داود يقول: فى صدرى عشرة آلاف حديث- عن عثمان يعنى- و ما حدّثت بها. ميزان الاعتدال «۵» (۲/ ۱۹۱).

۳۷۳- عذافر البصرى: ذكره السليمانى فيمن يضع الحديث «۶». ميزان الاعتدال (۲/ ۹۳).

۳۷۴- عصمة بن محمد بن فضالة الأنصارى الخزرجى: كان كذّاباً يضع

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۹ رقم ۵۵۴۱، لسان الميزان: ۴/ ۱۷۱ رقم ۵۵۴۷.

(۲). تذكرة الموضوعات: ص ۴۰ و ۸۱، تهذيب التهذيب: ۷/ ۱۴۰، كتاب المجروحين: ۲/ ۹۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۶۳، تهذيب الكمال: ۱/ ۴۹۴ رقم ۳۸۶۳.

(۳). كتاب المجروحين: ۲/ ۹۷.

(۴). لسان الميزان: ۴/ ۱۷۷ رقم ۵۵۶۶.

(۵). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۶ رقم ۵۵۶۸، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۵۵ رقم ۱۳۱۹.

(۶). هذه العبارة وردت فى ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۲ رقم ۵۵۹۶ فى ترجمة عذّال بن محمد، و أمّا عُذافر البصرى المترجم فيه برقم ۵۵۹۵ فلم يرد فيه تضعيف.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۷۹

الحديث، و كان شيخاً له هيبة و منظر من أكذب الناس، و كان إمام مسجد الأنصار الكبير ببغداد «۱». تاريخ بغداد (۱۲/ ۲۸۶)، ميزان الاعتدال (۲/ ۱۹۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۱، ۱۳۱، ۱۵۵).

۳۷۵- عطاء بن عجلان الحنفى البصرى العطّار: كذّاب، يضع الحديث، و يوضع له الحديث فيحدِّث به «۲». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۰۰)، مجمع الزوائد (۲/ ۱۷۲)، تهذيب التهذيب (۷/ ۲۰۸).

۳۷۶- عطيّة بن سفيان: كذّاب. ميزان الاعتدال «۳» (۲/ ۲۰۱).

۳۷۷- العلاء بن زيد الثقفى البصرى: كذّاب، كان يضع الحديث، له نسخة موضوعة «۴». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۱۱)، تذكرة

الموضوعات (ص ۱۱۴)، تهذيب التهذيب (۸/ ۱۸۳).

۳۷۸- العلاء بن عمر- عمرو- الحنفى الكوفى: كذّاب، متروك لا يجوز الاحتجاج به بحال «۵». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۱۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۵۰).

۳۷۹- العلاء بن مسلمة الروّاس: كان يضع الحديث، لا تحلُّ الرواية عنه، يروى

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۸ رقم ۵۶۳۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۷۸ و ۲۴۳ و ۲۸۸ الضعفاء الكبير: ۳/ ۳۴۰ رقم ۱۳۶۶.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۷۵ رقم ۵۶۴۴، تهذيب التهذيب: ۷/ ۱۸۶، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۲۹، تهذيب الكمال: ۲۰/ ۹۴ رقم ۳۹۳۶.

(۳). ميزان الاعتدال: ۳/ ۸۰ رقم ۵۶۶۸.

(۴). ميزان الاعتدال: ص ۹۹ رقم ۵۷۲۹، تذكرة الموضوعات: ص ۸۰، ۸۳، تهذيب التهذيب: ۸/ ۱۶۲ كتاب المجروحين ۲/ ۱۸۰ و ۱۸۱، و ترجمه بعضهم باسم: العلاء بن يزيد أو ابن زيدل، و قيل فى نسبتهٔ الواسطى و الأُبلّى. راجع الضعفاء الكبير: ۳/ ۳۴۲ و ۳۴۳ رقم ۱۳۷۰ و ۱۳۷۱، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۱۸۷ و ۱۸۹ رقم ۲۳۴۲ و ۲۳۵۲.

(۵). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۰۳ رقم ۵۷۳۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۹۵، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۸۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۸۰

الموضوعات عن الثقات، لا يبالى ما روى «۱». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۱۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۲۰، ۱۷۲).

۳۸۰- علىّ بن أحمد بن علىّ الواعظ الشروانى مؤلّف أخبار الحلّاج: كذّاب أشر. لسان الميزان «۲» (۴/ ۲۰۵).

۳۸۱- علىّ بن أميرك الخرافى المروزى: محدّث كذّاب، زوّر سماعات لزينب الشعريّهٔ، فافتضح و ما تمَّ له ذلك. لسان الميزان «۳» (۴/ ۲۰۷).

۳۸۲- علىّ بن جميل الرقّى الوضاح «۴»: كان يضع الحديث على الثقات، حدّث بالبواطيل عن ثقات الناس، و يسرق الحديث «۵». تذكرة الموضوعات (ص ۷۴، ۱۰۹)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۲۰)، لسان الميزان (۴/ ۲۰۹)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۶۵، ۲/ ۷)، و تابع الرقّى فى ذلك و سرقه منه شيخ مجهول يقال له: معروف البلخى، و عبد العزيز الخراسانى رجل مجهول «۶».

۳۸۳- علىّ بن الجهم بن بدر السامى الخراسانى ثمّ البغدادى المقتول سنهٔ (۲۴۹): كان أكذب خلق اللَّه، مشهوراً بالنصب، كثير الحطِّ على علىّ و أهل البيت، و قيل: إنّه كان يلعن أباه لِمَ سمّاه عليّا، و هجاه البحترى، و كان ينسب فى بنى سامهٔ بن لؤىّ، و فى

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۰۵ رقم ۵۷۴۳، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۲۲۱، ۳۲۰، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۸۵، تاريخ بغداد: ۱۲/ ۲۴۱ رقم ۶۶۹۱.

(۲). لسان الميزان: ۴/ ۲۳۶ رقم ۵۷۴۷.

(۳). لسان الميزان: ص ۲۳۸ رقم ۵۷۵۲.

(۴). فى اللآلئ المصنوعهٔ: الوضّاع.

(۵). تذكرة الموضوعات: ص ۵۲، ۷۷، ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۱۷ رقم ۵۸۰۰، لسان الميزان: ۴/ ۲۴۱ رقم ۵۷۶۴، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۳۱۹، ۲/ ۱۲، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۱۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۱۵ رقم ۱۳۶۹.

(۶). عبارهٔ «و عبد العزيز الخراسانى رجل مجهول» أوردها السيوطى فى اللآلئ فى معرض الحكم بالوضع على حديث رواه على بن جميل، و فى إسناد آخر فيه عبد العزيز بن عمرو الخراسانى، و الظاهر أنّها مقحمهٔ هنا.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۸۱

نسبهم إلى قريش تردّد، بقوله:

إذا ما حصّلت عليا قريشٍفلا فى العير أنت و لا النفيرِ

على م َهجوت مجتهداً عليّابما لفّقت من كذب و زورِ

لسان الميزان «۱» (۴/ ۲۱۰).

قال الأمينى: هذا ملخّص القول فى ترجمة الرجل، فانظر عندئذٍ إلى قول ابن كثير فى تاريخه «۲» (۱۱/ ۴) عند ذكره، قال: أحد الشعراء المشهورين، و أهل الديانة المعتبرين، و كان فيه تحامل على علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه. فكأنَّ تحامله على علىّ عليه السلام جعله من أهل الديانة المعتبرين عند ابن كثير! هكذا فليكن ابن كثير، و إلى اللَّه المنتهى.

۳۸۴- علىّ بن الحسن بن جعفر أبو الحسين الشهير بابن كرينب المحزمى «۳» المتوفّى (۳۷۶): كان من أحفظ الناس للمتون إلّا أنّه كان كذّاباً يدّعى ما لم يسمع، و يضع الحديث. تاريخ بغداد (۱۱/ ۳۸۶)، لسان الميزان «۴» (۴/ ۲۱۵).

۳۸۵- علىّ بن الحسن بن الصقر الصائغ البغدادى: كذّاب، يضع الحديث على الشيوخ، و يسرق. ميزان الاعتدال «۵» (۲/ ۲۲۲).

۳۸۶- علىّ بن الحسن بن يعمر الشامىّ مصرىّ: يكذب، يروى عن الثقات

---

(۱). لسان الميزان: ۴/ ۲۴۲ رقم ۵۷۶۶.

(۲). البداية و النهاية: ۱۱/ ۸ حوادث سنة ۲۴۹ ه.

(۳). هو المعروف بابن كرينب البزاز الُمخَرِّمى نسبة إلى المُخرِّم محلة ببغداد، كما فى تاريخ بغداد، و مختصر تاريخ دمشق: ۱۷/ ۲۱۴.

(۴). لسان الميزان: ۴/ ۲۴۷ رقم ۵۷۷۲.

(۵). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۲۲ رقم ۵۸۲۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۸۲

بواطيل، مالک و الثورى و ابن أبى ذئب و غيرهم. لسان الميزان «۱» (۴/ ۲۱۳).

۳۸۷- علىّ بن الحسن الرصافى: كان يضع الحديث و يفترى على اللَّه. ميزان الاعتدال «۲» (۲/ ۲۲۳).

۳۸۸- علىّ بن ظبيان العبسى قاضى بغداد المتوفّى (۱۹۲): متروک الحديث، كذّاب خبيث، ليس بثقة «۳». تاريخ بغداد (۱۱/ ۴۴۴)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۲۸)، تهذيب التهذيب (۷/ ۳۴۲).

۳۸۹- علىّ بن عبدة المكتب المتوفّى (۲۵۷): كذّاب، يضع الحديث «۴». تاريخ بغداد (۱۲/ ۱۹).

۳۹۰- علىّ بن عبد اللَّه البردانى: ليس بشىء، اتّهم بالوضع. ميزان الاعتدال «۵» (۲/ ۲۲۱).

۳۹۱- علىّ بن عبد اللَّه بن الحسن بن جهضم أبو الحسن الهمذانى مؤلّف كتاب بهجة الأسرار المتوفّى سنة (۴۱۴): قال ابن خيرون: قيل إنّه يكذب، و قال غيره: اتّهموه بوضع الحديث، و قال ابن الجوزى: قد ذكروا أنّه كان كذّاباً، و يقال: إنّه وضع

---

(۱). لسان الميزان: ۴/ ۲۴۴ رقم ۵۷۷۰، كتاب المجروحين: ۲/ ۱۱۴، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۰۱ رقم ۱۳۶۳، الأنساب: ۳/ ۲۰۳، ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۱۹ رقم ۵۸۰۵، و جاءت نسبته فى المصادر الأربعة الأخيرة: السامى بدلًا من الشامى، و فى كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۲/ ۱۹۲ رقم ۲۳۶۸: الشامى.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۲۴ رقم ۸۵۲۶، لسان الميزان: ۴/ ۲۵۶ رقم ۵۷۹۶. و هو فى المصدرين: على بن الحسين الرصافى.

(۳). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۳۴ رقم ۵۸۷۱، تهذيب التهذيب: ۷/ ۳۰۰، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۱۸۰ رقم ۴۵۶، الجرح و التعديل: ۶/ ۱۹۱.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۴۴ رقم ۵۸۸۶. و لفظة (کذّاب) وردت فی المیزان: ۳/ ۱۲۰ رقم ۵۸۰۸ فی ترجمة علیّ بن الحسن المُکتِب الذی قال عنه الذهبی: هو علیّ بن عبدة.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۴۲ رقم ۵۸۷۷، تاریخ بغداد: ۱۲/ ۸ رقم ۶۳۶۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۸۳

صلاة الرغائب «۱». المنتظم (۸/ ۱۴)، البدایة و النهایة (۱۲/ ۱۶)، شذرات الذهب (۳/ ۲۰۱).

۳۹۲- علیّ بن عروة الدمشقی: کذّاب، یضع الحدیث «۲». میزان الاعتدال (۲/ ۲۳۳)، تهذیب التهذیب (۷/ ۳۶۵)، أسنی المطالب (ص ۴۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۷، ۹۳).

۳۹۳- علیّ بن فرس: قال ابن حجر: نسبوه لوضع الحدیث. الإصابة (۳/ ۵۹۸).

۳۹۴- علیّ بن قرین أبو الحسن البصری نزیل بغداد المتوفّی (۲۳۳): کذّاب خبیث، کان یضع الحدیث «۳». تاریخ بغداد (۱۲/ ۵۱)، أسنی المطالب (ص ۱۱۰)، میزان الاعتدال (۲/ ۲۳۶)، لسان المیزان (۴/ ۲۵۱).

۳۹۵- علیّ بن مجاهد بن مسلم الکابلی القاضی الرازی، کان حیّا سنة (۱۸۲): کذّاب، یضع الحدیث، و یضع لکلامه إسناداً «۴». تاریخ بغداد (۱۲/ ۱۰۷)، خلاصة التهذیب (ص ۲۳۵)، تهذیب التهذیب (۷/ ۳۷۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳۵۹).

۳۹۶- علیّ بن محمد المروزی أبو أحمد الحبّینی «۵» المتوفّی (۳۵۱): قال الحاکم:

---

(۱). المنتظم: ۱۵/ ۱۶۱ رقم ۳۱۱۸، البدایة و النهایة: ۱۲/ ۲۱ حوادث سنة ۴۱۴ ه، شذرات الذهب: ۵/ ۷۴ حوادث سنة ۴۱۴ ه.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۴۵ رقم ۵۸۹۱، تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۱۹، أسنی المطالب: ص ۹۷ ح ۲۴۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۸، ۱۶۹، کتاب المجروحین: ۲/ ۱۰۷.

(۳). أسنی المطالب: ص ۲۱۳ ح ۶۷۴، میزان الاعتدال: ۳/ ۱۵۱ رقم ۵۹۱۳، لسان المیزان: ۴/ ۲۸۸ رقم ۵۸۹۱، الضعفاء الکبیر: ۳/ ۲۴۹ رقم ۱۲۴۸، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۱۴ رقم ۱۳۶۸.

(۴). خلاصة الخزرجی: ۲/ ۲۵۵ رقم ۵۰۴۱، تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۳۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۵۹، الجرح و التعدیل: ۶/ ۲۰۵.

(۵). بالضمّ و کسر الموحّدة المشددة، نسبة إلی سکة حُبّین بمرو. (المؤلف) [نبّه محقق کتاب شذرات الذهب علی الخطأ الذی وقع فی الشذرات و العبر من نسبة المترجم إلی حُبّین، و قال: صوابه «الحَبیبی». انظر الإکمال لابن ماکولا: ۳/ ۹۶، الأنساب: ۲/ ۱۷۱، میزان الاعتدال: ۳/ ۱۵۵ رقم ۵۹۳۳. و نسبته فی لسان المیزان: ۴/ ۲۹۷ رقم ۵۹۱۹ إلی الحُنَینی تصحیف أیضاً].

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۸۴

کان یکذب، و کان صاحب حدیث. شذرات الذهب «۱» (۳/ ۸).

۳۹۷- علیّ بن محمد الزهری أبو الحسن الضریر، کان حیّا سنة (۳۸۱): کان کذّاباً یضع. تاریخ بغداد (۱۲/ ۹۲)، اللآلئ المصنوعة «۲» (۲/ ۳، ۸۰).

۳۹۸- علیّ بن محمد بن السریّ أبو الحسن الهمدانی الورّاق المتوفّی (۳۷۹): کان کذّاباً یروی عن متقدّمی الشیوخ الذین لم یدرکهم «۳». تاریخ بغداد (۱۲/ ۹۱).

۳۹۹- علیّ بن محمد بن سعید أبو الحسن الموصلی المتوفّی (۳۵۹)، سکن بغداد، کذّاب، کان مخلّطاً غیر محمود. تاریخ بغداد (۱۲/ ۸۳)، میزان الاعتدال «۴» (۲/ ۲۳۷). الغدیر، العلامة الأمینی ج۵ ۳۸۴ حرف العین المهملة ..... ص : ۳۵۹

۴- علیّ بن معاذ أبو الحسن الرعیسی: المتوفّی (۳۸۹)، کذّاب. لسان المیزان «۵» (۴/ ۲۶۳).

۴۰۱- علیّ بن یعقوب بن سوید الورّاق المصری المتوفّی (۳۱۸): کان یضع الحدیث «۶». میزان الاعتدال (۲/ ۲۴۱)، لسان المیزان (۴/

۲۶۷).

۴۰۲- عمّار بن زربى أبو المعتمر البصرى: قال ابن عدىّ «۷»: يكذب، سمع منه عبدان الأهوازى، و تركه و رماه بالكذب، و قال النباتى «۸»: كذّاب متروك الحديث «۹».

---

(۱). شذرات الذهب: ۴/ ۲۷۱ حوادث سنة ۳۵۱ ه.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴، ۱۴۴، ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۵۵ رقم ۵۹۳۲.

(۳). لسان الميزان: ۴/ ۳۰۰ رقم ۵۹۲۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۵۴ رقم ۵۹۲۷.

(۵). لسان الميزان: ۴/ ۳۰۳ رقم ۵۹۳۴ و فيه: الرُّعينى.

(۶). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۶۳ رقم ۵۹۷۰، لسان الميزان: ۴/ ۳۰۸ رقم ۵۹۵۲.

(۷). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۷۶ رقم ۱۲۵۵.

(۸). يبدو أن كلمة النباتى المذكورة فى عبارة لسان الميزان: (و قال ابن أبى حاتم: سألت النباتى عنه، فقال: كذّاب، متروك...) تصحيف عن: أبى. إذ العبارة فى الجرح و التعديل: ۶/ ۳۹۲ هى: (سألت أبى عنه، فقال: هو كذّاب، متروك...).

(۹). لسان الميزان: ۴/ ۳۱۲ رقم ۵۹۷۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۶۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۸۵

لسان الميزان (۴/ ۲۷۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۴۳).

۴۰۳- عمار بن عطيّة الكوفى الورّاق: كان كذّاباً. تاريخ بغداد (۱۲/ ۲۵۴).

۴۰۴- عمار بن مطر أبو عثمان الرهاوى: قال ابن عدىّ «۱»: أحاديثه بواطيل، و قال أبو حاتم «۲»: كان يكذب، و قال العقيلى «۳»: يحدّث عن الثقات بمناكير، و قال البيهقى: كان يقلّب الأسانيد، و يسرق الأحاديث. السنن الكبرى (۸/ ۳۰)، لسان الميزان «۴» (۴/ ۲۷۵).

۴۰۵- عمارة بن زيد: كان يضع الحديث «۵». ميزان الاعتدال (۲/ ۲۴۸)، الاستيعاب (۱/ ۲۳۱) فى ترجمة لهيب بن مالك، و الإصابة (۳/ ۳۳۲).

۴۰۶- عمر بن إبراهيم بن خالد الكردى الهاشمى: كذّاب، غير ثقة، يروى المناكير عن الثقات، مذكور بالوضع، بقى إلى بعد العشرين و مائتين «۶». تاريخ بغداد (۱۱/ ۲۰۲)، مجمع الزوائد (۹/ ۴۸)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۴۹)، لسان الميزان (۴/ ۲۸۰)، أسنى المطالب (ص ۲۰۵)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۵۲، ۲/ ۱۱۸).

۴۰۷- عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمدانى: كذّاب خبيث، رجل سوء، متروك، يسرق الحديث «۷». تاريخ بغداد (۱۱/ ۲۰۴)، ميزان الاعتدال (۲/ ۲۵۰)، تهذيب التهذيب (۷/ ۴۲۸)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۲۸)، خلاصة التهذيب (ص ۲۳۸).

---

(۱). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۷۲ رقم ۱۲۵۱.

(۲). الجرح و التعديل: ۶/ ۳۹۴ رقم ۲۱۹۸.

(۳). الضعفاء الكبير: ۳/ ۳۲۷ رقم ۱۳۴۷.

(۴). لسان الميزان: ۴/ ۳۱۶ رقم ۵۹۸۵.

(۵). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۷۷ رقم ۶۰۲۵، الاستيعاب: القسم الثالث/ ۱۳۴۳ رقم ۲۲۴۳.

(۶). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۷۹ رقم ۶۰۴۴، لسان المیزان: ۴/ ۳۲۲ رقم ۶۰۱۰، أسنی المطالب: ص ۴۱۳ ح ۱۳۳۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۴، ۲/ ۲۱۷.

(۷). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۸۲ رقم ۶۰۵۵، تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۷۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۲۸، خلاصة الخزرجی: ۲/ ۲۶۵ رقم ۵۱۲۵، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۱۸۹ رقم ۴۹۰، الجرح و التعدیل: ۶/ ۹۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۶۷ رقم ۱۲۴۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۸۶

۴۰۸- عمر بن جعفر أبو حفص الورّاق البصری المتوفّی (۳۵۷)، أحد الحفّاظ: قال السبیعی: کذّاب، و کانت کتبه ردیئة. تاریخ بغداد (۱۱/ ۲۴۷)، طبقات الحفّاظ «۱» (۳/ ۱۳۸).

۴۰۹- عمر بن حبیب العدوی البصری المتوفّی (۲۰۹): کذّبه ابن معین «۲»، خلاصة التهذیب (ص ۲۳۸)، میزان الاعتدال (۲/ ۲۵۱) «۳».

۴۱۰- عمر بن الحسن- الشهیر بابن دحیة- أبو الخطّاب الحافظ، شیخ الدیار المصریّة فی الحدیث المتوفّی (۶۳۳): ترک الناس الروایة عنه و کذّبوه، و نسبه بعضهم إلی وضع حدیث فی قصر صلاة المغرب. البدایة و النهایة «۴» (۱۳/ ۱۴۴).

۴۱۱- عمر بن حفص الدمشقی الخیّاط: قال الدارقطنی: أعتقد أنّه وضع علی معروف الخیّاط أحادیث، و حدّث بعد الخمسین و مائتین «۵». میزان الاعتدال (۲/ ۲۵۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳۷).

۴۱۲- عمر بن راشد أبو حفص الجاری: حدیثه کذب و زور، کان یضع الحدیث، کلُّ أحادیثه ممّا لا یتابعه علیه الثقات «۶». میزان الاعتدال (۲/ ۲۵۷)، تذکرة

---

(۱). تذکرة الحفّاظ: ۳/ ۹۳۴ رقم ۸۸۷.

(۲). التاریخ: ۴/ ۱۳۴ رقم ۳۵۵۸.

(۳). خلاصة الخزرجی: ۲/ ۲۶۶ رقم ۵۱۳۴، میزان الاعتدال: ۳/ ۱۸۴ رقم ۶۰۶۷، الجرح و التعدیل: ۶/ ۱۰۴، کتاب المجروحین: ۲/ ۸۹، تاریخ بغداد: ۱۱/ ۱۹۶، الأنساب: ۴/ ۱۶۷، تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۷۸، و جمیع هذه المصادر عدا الخلاصة أرّخت وفاته بسنة (۲۰۷) أو سنة (۲۰۶).

(۴). البدایة و النهایة: ۱۳/ ۱۶۹ حوادث سنة ۶۳۳ ه، سیر أعلام النبلاء: ۲۲/ ۳۸۹ و فی هامشه جملة من مصادر ترجمته.

(۵). هذه العبارة هی للذهبی فی میزان الاعتدال: ۳/ ۱۹۰ رقم ۶۰۸۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۷.

(۶). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۹۵ رقم ۶۱۰۳، تذکرة الموضوعات: ص ۳۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۳۴ و ۲/ ۳۱۴، الجرح و التعدیل: ۶/ ۱۰۸، کتاب المجروحین: ۲/ ۹۳، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۷ رقم ۱۱۹۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۸۷

الموضوعات (ص ۴۲)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۱، ۲/ ۱۶۸).

۴۱۳- عمر بن ریاح البصری: دجّال، متروک الحدیث، یروی الموضوعات عن الثقات «۱». تهذیب التهذیب (۷/ ۴۴۸)، میزان الاعتدال (۲/ ۲۵۷).

۴۱۴- عمر بن سعد الخولانی: کان یضع الحدیث «۲». میزان الاعتدال (۲/ ۲۵۸)، تذکرة الموضوعات (ص ۲۹).

۴۱۵- عمر بن سعید الدمشقی أبو حفص المتوفّی (۲۲۵): قال الساجی: کذّاب، و قال ابن عدی «۳»: روی عن سعید أحادیث غیر محفوظة. لسان المیزان «۴» (۴/ ۳۰۸).

۴۱۶- عمر بن شاکر البصری: له نسخة نحو من عشرین حدیثاً غیر محفوظة. میزان الاعتدال «۵» (۲/ ۲۶۰).

۴۱۷- عمر بن صُبیح «۶» الخراسانی: کـذّاب، کان یضع الحـدیث، لم یکن له فی الـدنیا نظیر فی البدعة و الکذب «۷». میزان الاعتدال (۲/ ۲۶۲)، تذکرة الموضوعات

---

(۱). تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۹۳، میزان الاعتدال: ۳/ ۱۹۷ رقم ۶۱۰۹، التاریخ الکبیر: ۶/ ۱۵۶ رقم ۲۰۰۹، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۱۹۰ رقم ۴۹۲، الضـعفاء الکبیر: ۳/ ۱۶۰ رقم ۱۱۴۹، کتاب المجروحین: ۲/ ۸۶، الکامل فی ضـعفاء الرجال: ۵/ ۵۱ رقم ۱۲۲۲.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۹۹ رقم ۶۱۱۷، تذکرة الموضوعات: ص ۲۱.

(۳). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۵۷ رقم ۱۲۳۱.

(۴). لسان المیزان: ۴/ ۳۵۳ رقم ۶۰۷۵، تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۹۹.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۰۳ رقم ۶۱۳۵، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۵۵ رقم ۱۲۲۹.

(۶). فی تهذیب التهذیب و بعض آخر من المصادر: الصبح. (المؤلف)

(۷). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۰۶ رقم ۶۱۴۷، تذکرة الموضوعات: ص ۵۴، تهذیب التهذیب: ۷/ ۴۰۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۵۵ و ۲۰۷ و ۴۶۳ و ۲/ ۲۸۴ و ۳۴۴، کتاب المجروحین: ۲/ ۸۸، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۴ رقم ۱۱۹۷، سنن الدارقطنی: ۲/ ۵۷ و قال: عمر بن صبـح متروک، کتـاب الضـعفاء و المـتروکین لابـن الجوزی: ۲ / ۲۲۱ رقـم ۲۴۷۴، تهـذیب الکمـال: ۲۱ / ۳۹۶ رقـم ۴۲۵۹، خلاصة الخزرجی: ۲/ ۲۷۲ رقم ۵۱۸۵ و هو فی أغلب المصادر التی ذکرته: عمر بن صُبح أو الصُّبح، و زاد البعض ابن عمران التمیمی، و یقال: العبـدی، و العـدوی، أبو نعیم الخراسـانی السـمرقندی، إلّـا أن البعض أورده: ابن صبیـح کمـا فی کشف الخفـاء للعجلونی، إذ ذکر فیه حـدیثاً و قال: أخرجه أبو نعیم عن شداد بن أوس، ثم قال: و فی سـنده کذاب هو عمر بن صبیح، لکنّ ما أورده أبو نعیم فی الحلیة: ۵/ ۱۸۸ عن شداد، هو أنّ فی سنده عمر بن صبح لا صبیح.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۳۸۸

(ص ۷۷)، تهذیب التهذیب (۷/ ۴۶۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۹، ۱۰۸، ۲۴۱، ۲/ ۱۵۳، ۱۸۴)، کشف الخفاء (۱/ ۲۱۵).

۴۱۸- عمر بـن عمرو العسـقلانی أبـو حفص الطحّان: قـال ابن عـدیّ «۱»: حـدّث بالبواطیـل عن الثقـات، و قـال أیضـاً: عامّـة ما یرویه موضوع، و هو فی عداد من یضع الحدیث. لسان المیزان «۲» (۴/ ۳۲۰).

۴۱۹- عمر بن عیسی الأسلمی: قال ابن حبّان «۳»: یروی الموضوعات عن الأثبات. لسان المیزان «۴» (۴/ ۳۲۱).

۴۲۰- عمر بن محمد بن السری الورّاق أبو بکر بن أبی طاهر المتوفّی (۳۷۸): قال الحاکم: أعرف الناس بسرقة الحدیث و المقلوبات، کذّاب، رأیتهم أجمعوا علی ترک حدیثه، و کتبوا علی ما کتبوا عنه: کذّاب؛ فلم ألقه و لم اشتغل به. لسان المیزان «۵» (۴/ ۳۲۵).

۴۲۱- عمر بن محمد أبو حفص التلعکبری الخطیب البغدادی «۶»: غیر ثقة،

---

(۱). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۶۶ رقم ۱۲۴۳.

(۲). لسان المیزان: ۴/ ۳۶۷ رقم ۶۱۱۳.

(۳). کتاب المجروحین: ۲/ ۸۷.

(۴). لسان المیزان: ۴/ ۳۶۸ رقم ۶۱۱۵.

(۵). لسان المیزان: ص ۳۷۲ رقم ۶۱۲۶.

(۶). لم ترد النسـبة له بالبغـدادی لا فی تاریخ بغداد، و لا فی ما بین أیدینا من المصادر کأنساب السـمعانی: ۱/ ۴۷۴، کتاب الضعفاء و

المتروکین لابن الجوزی: ۲/ ۲۱۵ رقم ۲۵۰۰، معجم البلدان: ۲/ ۴۲، لسان المیزان: ۴/ ۳۷۴ رقم ۶۱۳۰ و غیرها، و لعل ما ذکره فی المتن سهو من قلمه الشریف.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۳۸۹

مشهور بوضع الحدیث. تاریخ بغداد (۱۱/ ۲۴۲).

۴۲۲- عمر بن مدرک القاص البلخی المتوفّی (۲۷۰): کذّاب. تاریخ بغداد (۱۱/ ۲۱۲)، میزان الاعتدال «۱» (۲/ ۲۷۰).

۴۲۳- عمر بن موسی المیثمی بن وجیه الوجیهی: کذّاب، وضّاع، کان یضع الحدیث متناً و إسناداً «۲». میزان الاعتدال (۲/ ۲۷۱)، نصب الرایۀ (۱/ ۱۸۷)، مستدرک الحاکم (۳/ ۱۲۴) فی تلخیصه، أسنی المطالب (ص ۴۴)، اللآلئ المصنوعۀ (۲/ ۸۴، ۱۳۸، ۲۲۰).

۴۲۴- عمر بن هارون البلخی أبو حفص المتوفّی (۱۹۴): کذّاب خبیث، متروک الحدیث، قال أبو غسان: قال عمر بن هارون: رمیت من حدیثی سبعین ألف حدیث، و قال أبو زکریّا: قد کتبت عنه ثمّ تبیّن لنا أمره بعد ذلک فخرقت حدیثه کلّه، ما عندی عنه کلمۀ إلّا أحادیث علی ظهر دفتر خرقتها کلّها «۳». تاریخ بغداد

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۲۳ رقم ۶۲۱۴.

(۲). میزان الاعتدال: ص ۲۲۴ رقم ۶۲۲۲، المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۱۳۴ ح ۴۶۲۶ و کذا فی تلخیصه، أسنی المطالب: ص ۹۰ ح ۲۱۰، اللآلئ المصنوعۀ: ۲/ ۱۵۲، ۲۵۶، ۴۱۲، الجرح و التعدیل: ۶/ ۱۳۳، کتاب المجروحین: ۲/ ۸۶ و ۸۷ و فیه: المیْتَمی، لکن السمعانی فی الأنساب: ۵/ ۴۲۹ ذکره- عن ابن حبان-: المیثمی، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۹ رقم ۱۱۸۷، الأنساب: ۵/ ۵۷۵، مختصر تاریخ دمشق: ۱۹/ ۱۵۳، و کذا أورده ابن حجر فی لسان المیزان: ۴/ ۳۸۲ رقم ۶۱۵۲ نقلًا عن ابن حبان.

(۳). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۲۸ رقم ۶۲۳۷، أسنی المطالب: ص ۳۲۴ ح ۱۰۴۰، اللآلئ المصنوعۀ: ۲/ ۶۸، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۱۹۱ رقم ۴۹۹، الجرح و التعدیل: ۶/ ۱۴۰، کتاب المجروحین: ۲/ ۹۰، و جمع المزّی فی تهذیب الکمال: ۲۱/ ۵۲۰ رقم ۴۳۱۷ ما تفرّق من ترجمته، و أُثبت فی هامشه مصادرها.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۳۹۰

(۱۱/ ۱۸۹)، میزان الاعتدال (۲/ ۲۷۳)، أسنی المطالب (ص ۱۶۱)، اللآلئ المصنوعۀ (۲/ ۳۶).

۴۲۵- عمر بن یزید الرقّاء أبو حفص البصری: قال أبو حاتم «۱»: یکذب، و قال ابن عدیّ «۲»: أحادیثه تشبه الموضوع. لسان المیزان «۳» (۴/ ۳۳۹).

۴۲۶- عمرو بن الأزهر العتکی البصری قاضی جرجان: کذّاب، یضع الحدیث، متروک «۴». تاریخ بغداد (۱۲/ ۱۹۴)، میزان الاعتدال (۲/ ۲۸۱)، اللآلئ المصنوعۀ (۱/ ۱۶۵، ۲/ ۶۵).

۴۲۷- عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ المتوفّی (۲۵۵، ۲۵۶): صاحب التصانیف الکثیرۀ، أکذب الأمّۀ و أوضعهم لحدیث، و أنصرهم للباطل، و قال ثعلب: کان کذّاباً علی اللَّه و علی رسوله و علی الناس. لسان المیزان «۵» (۴/ ۳۵۶).

۴۲۸- عمرو بن بکر السکسکی: قال ابن حبّان «۶»: یکذب. لسان المیزان «۷» (۵/ ۲۷۰).

---

(۱). الجرح و التعدیل: ۶/ ۱۴۲.

(۲). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۵۵ رقم ۱۲۲۸.

(۳). لسان المیزان: ۴/ ۳۸۹ رقم ۶۱۷۵.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۴۵ رقم ۶۳۲۸، اللآلئ المصنوعۀ: ۱/ ۳۱۸ و ۲/ ۱۱۵، التاریخ الکبیر: ۶/ ۳۱۶ رقم ۲۵۰۷، کتاب الضعفاء و

المتروکین للنسائی: ص ۱۸۶ رقم ۴۷۸، الضعفاء الکبیر: ۳/ ۲۵۶ رقم ۱۲۶۲، الجرح و التعدیل: ۶/ ۲۲۱، کتاب المجروحین: ۲/ ۷۸، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۳۳ رقم ۱۲۹۶.

(۵). لسان المیزان: ۴/ ۴۰۹ رقم ۶۲۵۰، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۲/ ۲۲۳ رقم ۲۵۴۵.

(۶). کتاب المجروحین: ۲/ ۷۸، و فیه: أنّه لا یحلّ الاحتجاج به.

(۷). لسان المیزان: ۵/ ۳۰۵ رقم ۷۷۰۹.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۹۱

۴۲۹- عمرو بن جریر أبو سعید البجلی: کذّبه أبو حاتم «۱». لسان المیزان «۲» (۴/ ۳۵۸).

۴۳۰- عمرو بن جمیع أبو عثمان قاضی حلوان: کذّاب خبیث، لیس بثقهٔ و لا مأمون. تاریخ بغداد (۱۲/ ۱۹۱)، اللآلئ المصنوعهٔ «۳» (۲/ ۸، ۹۸، ۱۰۳).

۴۳۱- عمرو بن الحصین: کان کذّاباً. تاریخ بغداد (۵/ ۳۹۰)، اللآلئ المصنوعهٔ «۴» (۱/ ۱۰۳).

۴۳۲- عمرو بن حمید قاضی الدینور: ذکره السلیمانی فی عداد من یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۵» (۲/ ۲۸۶).

۴۳۳- عمرو بن خالد القرشی الکوفی أبو خالد: کذّاب غیر ثقهٔ، کان یضع الحدیث «۶». میزان الاعتدال (۲/ ۲۸۶)، نصب الرایهٔ (۱/ ۴۱، ۱۸۷)، مجمع الزوائد (۱/ ۲۴۶)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۱۶۰).

۴۳۴- عمرو بن خلیف أبو صالح الخناوی «۷»: قال ابن حبان «۸»: کان یضع الحدیث، و من خزایاته الموضوعهٔ علی ابن عبّاس قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: أُدخلت الجنّهٔ فرأیت فیها ذئباً، فقلت: أ ذئب فی الجنّهٔ؟ قال: إنّی أکلت ابن شرطیّ. قال

---

(۱). الجرح و التعدیل: ۶/ ۲۲۴.

(۲). لسان المیزان: ۴/ ۴۱۲ رقم ۶۲۵۷.

(۳). اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۱۴ و ۱۷۹ و ۱۸۹ و ۱۶۳ و ۱۶۴، الضعفاء الکبیر: ۳/ ۲۶۴ رقم ۱۲۷۰ الجرح و التعدیل: ۶/ ۲۲۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۱۱ رقم ۱۲۷۹.

(۴). اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۱۹۸.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۵۶ رقم ۶۳۵۶.

(۶). میزان الاعتدال: ص ۲۵۷ رقم ۶۳۵۹، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۳۲۲.

(۷). الظاهر أنّه الحتّاوی لا الخناوی، کذا أورده ابن حبّان و ابن عدی فی الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۵۳ رقم ۱۳۱۸، و ابن الجوزی فی کتاب الضعفاء و المتروکین: ۲/ ۲۲۵ رقم ۲۵۵۷، و یاقوت فی معجم البلدان: ۲/ ۲۱۷.

(۸). کتاب المجروحین: ۲/ ۸۰.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۹۲

ابن عبّاس: و هذا إنّما أکل ابنه، فلو أکله رُفع فی علیّین.

قال الأمینی: لیت ابن عبّاس یُفصح عن أنّه لو کان أکل مدیر الشرطهٔ أین کان یُرفع؟! تذکرهٔ الموضوعات (ص ۴۶)، میزان الاعتدال (۲/ ۲۸۷)، لسان المیزان (۴/ ۳۶۳) «۱».

۴۳۵- عمرو بن زیاد بن ثوبان الباهلی: حدّث سنهٔ (۲۳۴)، کان کذّاباً أفّاکاً یضع الحدیث، قال ابن عدیّ «۲»: یسرق الحدیث و یحدّث بالبواطیل. تاریخ بغداد (۱۲/ ۲۰۵)، میزان الاعتدال (۲/ ۲۸۸)، مستدرک الصحیحین (۳/ ۶۴)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۳۹۲) «۳».

۴۳۶- عمرو بن عبید أبو عثمان المعتزلی البصری المتوفّی (۱۴۴): کان من الکذّابین الآثمین، مبتدعاً و لا کرامهٔ له «۴». تاریخ بغداد

(۱۲/ ۱۸۲)، نصب الراية (۱/ ۴۹).

۴۳۷- عمرو بن مالک الفقيمى «۵»: كذّاب ممّن يسرق الحديث. لسان الميزان «۶» (۴/ ۳۷۴).

---

(۱). تذكرة الموضوعات: ص ۳۳، ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۵۸ رقم ۶۳۶۲، لسان الميزان: ۴/ ۴۱۸ رقم ۶۲۶۹.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۵۱ رقم ۱۳۱۶.

(۳). ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۶۰ رقم ۶۳۷۱، المستدرک على الصحيحين: ۳/ ۶۷ ح ۴۴۱۳ و كذا فى تلخيصه، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۹۲، الجرح و التعديل: ۶/ ۲۳۳.

(۴). التاريخ الكبير: ۶/ ۳۵۲ رقم ۲۶۰۸، الضعفاء الكبير: ۳/ ۲۷۷ رقم ۱۲۸۴، كتاب المجروحين: ۲/ ۶۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۹۶ رقم ۱۲۷۸.

(۵). الظاهر أنّهما شخصان لا شخص واحد، أولهما المترجم و اسمه عمرو بن مالک الراسبى الغبرى، أبو عثمان البصرى المتوفّى بعد سنة (۲۴۰)، و الآخر هو جارية بن هرم الفُقيمى، و قد ورد المترجم فى لسان الميزان باسم عمرو بن مالک بن جارية بن هرم الفقيمى، و يبدو أنّ كلمة (بن) تصحيف عن كلمة (عن) إذ إنّ المترجم يروى عن جارية بن هرم كما فى لسان الميزان: ۲/ ۱۱۸ رقم ۸۱۹۴، ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۸۶ رقم ۶۴۳۸، الجرح و التعديل: ۶/ ۲۵۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۱۷۴ رقم ۳۶۲ و ۵/ ۱۵۰ رقم ۱۳۱۵، تهذيب الكمال: ۲۲/ ۲۰۷ رقم ۴۴۳۹، تهذيب التهذيب: ۸/ ۸۳.

(۶). لسان الميزان: ۴/ ۴۳۲ رقم ۶۳۱۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۹۳

۴۳۸- عمرو بن محمد بن الأعشم: كذّاب كان يضع الحديث، يروى عن الثقات المناكير، و يضع أسماء المحدِّثين، روى عنه أحمد بن الحسين بن عبّاد البغدادى أحاديث كلّها موضوعة «۱». ميزان الاعتدال (۲/ ۳۰۰)، تذكرة الموضوعات (ص ۷۴، ۷۹، ۸۱، ۱۰۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۰۲).

۴۳۹- عمرو بن واقد الدمشقى: عن دحيم قال: لم يكن شيوخنا يحدّثون عنه، و كان لم يشكّ أنّه كان يكذب. ميزان الاعتدال «۲» (۲/ ۳۰۲).

۴۴۰- عنبسة بن عبد الرحمن الأموى حفيد العاص بن أُميّة: كذّاب، كان يضع الحديث «۳». ميزان الاعتدال (۲ / ۳۰۷)، تهذيب التهذيب (۸/ ۱۶۱).

۴۴۱- عوانة بن الحكم الكوفى المتوفّى (۱۵۸): كان عثمانيّا يضع الأخبار لبنى أُميّة. لسان الميزان «۴» (۴/ ۳۸۶).

۴۴۲- عيسى بن زيد الهاشمى العقيلى: كان شافعىّ المذهب لحقه الحاكم، كذّاب. لسان الميزان «۵» (۴/ ۳۹۵).

۴۴۳- عيسى بن عبد العزيز اللخمى الإسكندرانى المقرى المتوفّى (۶۲۹): سماعاته للحديث من السلفى و غيره صحيحة، فأمّا فى القراءات فليس بثقة و لا مأمون، وضع أسانيد و ادّعى أشياء لا وجود لها، وهّاه غير واحد و قد حدّثونا عنه، له كتاب الجامع الأكبر فى اختلاف القرّاء يحتوى على سبعة آلاف رواية و طريق، و من

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳ / ۲۸۶ رقم ۶۴۴۱، تذكرة الموضوعات: ص ۵۲ و ۵۵ و ۵۷ و ۷۰، اللآلئ المصنوعة: ۲ / ۱۸۷، كتاب المجروحين: ۲/ ۷۴.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۹۱ رقم ۶۴۶۵.

(۳). ميزان الاعتدال: ص ۳۰۱ رقم ۶۵۱۲، تهذيب التهذيب: ۸/ ۱۴۳، الجرح و التعديل: ۶/ ۴۰۲، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن

الجوزی: ۲/ ۲۳۵ رقم ۲۶۱۷.

(۴). لسان المیزان: ۴/ ۴۴۶ رقم ۶۳۷۵.

(۵). لسان المیزان: ص ۴۵۷ رقم ۶۴۱۴. و انظر میزان الاعتدال: ۳/ ۳۱۲ رقم ۶۵۶۳.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۹۴

هذا الکتاب وقع الناس فیه. لسان المیزان «۱» (۴/ ۴۰۲).

۴۴۴- عیسی بن یزید بن داب اللیثی المدینی: کذّاب، کان یضع الحدیث بالمدینهٔ، و فیه قال ابن مناذر:

و من تبع الوصاهَ فإنَّ عندیوصاهً للکهول و للشبابِ

خذوا عن مالکٍ و عن ابن عوفٍو لا ترووا أحادیثَ ابنِ دابِ

تری الهلّاکَ ینتجعون منهاملاهیَ من أحادیثٍ کذابِ

إذا طُلِبتْ منافعُها اضمحلّت کما یرفضُّ رقراقُ السرابِ

تاریخ بغداد (۱۱/ ۱۵۲)، میزان الاعتدال «۲» (۲/ ۳۱۹).

حرف الغین المعجمهٔ

۴۴۵- غُنیم- غنم- بن سالم «۳»: أحد المشهورین بالکذب، غیر ثقهٔ و لا مأمون، قال ابن حبّان «۴»: روی العجائب و الموضوعات، لا تعجبنی الروایهٔ عنه، فکیف

---

(۱). لسان المیزان: ۴/ ۴۶۴ رقم ۶۴۳۲، و انظر میزان الاعتدال: ۳/ ۳۱۸ رقم ۶۵۸۵، طبقات القراء لشمس الدین بن الجزری: ۱/ ۶۰۹ رقم ۲۴۹۲.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۳۲۷ رقم ۶۶۲۵.

(۳). تردّد اسم المترجم فی المصادر بین غنیم و یغنم و یعتم و نعیم، و البعض ترجمه مرتین تبعاً لتعدد الاسم، و لعل الصواب ما استظهره الذهبی فی میزان الاعتدال عندما ترجمه باسم غُنیم، و قال: الظاهر أن هذا هو یَغْنَم.. و إنما صغّره بعضهم. و ترجمه أیضاً فی یغنم. و وافقه علی ذلک ابن حجر فی لسان المیزان، و مما یعضد ذلک التصویب أنّ عدّهٔ من المصادر ذکرته باسم یغنم فقط، منها: الجرح و التعدیل: ۹/ ۳۱۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۸۴ رقم ۲۱۸۳، و جمعهما- یغنم و غنیم- الخطیب البغدادی فی موضح أوهام الجمع و التفریق: ۲/ ۴۷۶، الإکمال: ۷/ ۲۷۴. فهو إذاً: یَغْنَم بن سالم بن قنبر مولی علی بن أبی طالب علیه السّلام، و سیأتی مکرراً فی نعیم بن سالم رقم ۶۴۱.

(۴). کتاب المجروحین: ۲/ ۲۰۲.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۹۵

الاحتجاج به؟! و قال ابن حجر: له عن أنس نسخهٔ موضوعهٔ «۱». میزان الاعتدال (۲ / ۳۲۳)، لسان المیزان (۴ / ۴۲۱)، تذکرهٔ الموضوعات (ص ۸۸، ۹۴).

۴۴۶- غیاث بن إبراهیم النخعی الکوفی: کذّاب خبیث، کان یضع الحدیث «۲». تاریخ بغداد (۱۲/ ۳۲۶)، نصب الرایهٔ (۴/ ۲۳۹)، میزان الاعتدال (۲/ ۳۲۳)، أسنی المطالب (ص ۵۰)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۱۱۶، ۱۲۳).

حرف الفاء

۴۴۷- الفضل بن أحمد اللؤلؤى: قال أبو الشيخ: حدّث عن إسماعيل بن عمرو بأحاديث كثيرة كان يشتريها و يضعها على إسماعيل، فاتّفق أبو إسحاق و أبو أحمد و مشايخنا على ترك حديثه و أنّه كذّاب. لسان الميزان «۳» (۴/ ۴۳۷).

۴۴۸- الفضل بن الجبّار: كذّاب. مجمع الزوائد (۲/ ۱۱۲).

۴۴۹- الفضل بن السُّكين أبو العبّاس القطيعى السندى: قال ابن معين: كذّاب لعن اللَّه من يكتب عنه من صغير أو كبير إلّا أن يكون لا يعرفه. تاريخ بغداد (۱۲/ ۳۶۲)، لسان الميزان «۴» (۴/ ۴۴۱).

۴۵۰- الفضل بن سهل الإسفراينى ثمّ الدمشقى الحلبى الأثير المتوفّى (۵۴۸): كانوا يتّهمونه بالكذب، حكى شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبى سعد قال: كان عندى

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۳۶ رقم ۶۶۷۱، لسان الميزان: ۴/ ۴۸۹ رقم ۶۵۰۲، تذكرة الموضوعات: ص ۶۲ و ۶۶.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۳۷ رقم ۶۶۷۳، أسنى المطالب: ص ۱۰۰ ح ۲۵۲، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۱۴ و ۲۲۷، الجرح و التعديل: ۷/ ۵۷، كتاب المجروحين: ۲/ ۲۰۰.

(۳). لسان الميزان: ۴/ ۵۱۱ رقم ۶۵۴۴.

(۴). لسان الميزان: ص ۵۱۶ رقم ۶۵۵۸، و انظر ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۵۲ رقم ۶۷۲۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۹۶

أبو محمد المقرئ، فدخل الأثير الحلبى فجعل يثنى على أبى محمد، و قال: من فضائله أنّ رجلًا أعطانى مالًا فجئت به إليه فلم يقبله، فلمّا قام قال أبو محمد: و اللَّه ما جاءنى بشىء و لا أدرى ما يقول، و الحمد للَّه الذى لم يقل عنده وديعة لأحد «۱». المنتظم (۱۰/ ۱۵۵)، لسان الميزان (۴/ ۴۴۲).

۴۵۱- الفضل بن شهاب: قال يحيى: كذّاب. لسان الميزان «۲» (۴/ ۴۴۲).

۴۵۲- الفضل بن عيسى: كذّاب. اللآلئ المصنوعة «۳» (۲/ ۱۶۷).

۴۵۳- الفضل بن محمد العطّار الباهلى: كذّاب، كان يضع الحديث، وصل أحاديث و زاد فى المتون «۴». ميزان الاعتدال (۲/ ۳۳۳)، لسان الميزان (۴/ ۴۴۸).

۴۵۴- فهد بن عوف أبو ربيعة، قيل توفّى (۲۱۹): قال ابن المدينى: كذّاب. لسان الميزان «۵» (۴/ ۴۵۵).

۴۵۵- الفيض بن وثيق: قدم بغداد سنة (۲۲۴)، كذّاب خبيث «۶». تاريخ بغداد

---

(۱). المنتظم: ۱۸/ ۹۳ رقم ۴۱۸۷، لسان الميزان: ۴/ ۵۱۷ رقم ۶۵۶۰، مختصر تاريخ دمشق: ۲۰/ ۲۷۶.

(۲). لسان الميزان: ۴/ ۵۱۷ رقم ۶۵۶۱، و انظر ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۵۳ رقم ۶۷۳۱.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۱۲، و هو الفضل بن عيسى الرقاشى، ضعّفه أحمد بن حنبل، و ابن معين و قال: كان قاصّا رجل سوء، قدرى خبيث. و قال أبو حاتم فى الجرح و التعديل: ۷/ ۶۴، و أبو زرعة: منكر الحديث. و قال النسائى فى كتاب الضعفاء و المتروكين: ص ۱۹۹ رقم ۵۱۶: ضعيف. و قال يعقوب بن سفيان: معتزلى خبيث، تهذيب التهذيب: ۸/ ۳۵۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۵۸ رقم ۶۷۴۸، لسان الميزان: ۴/ ۵۲۳ رقم ۶۵۷۹، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۱۷ رقم ۱۵۶۴، مختصر تاريخ دمشق: ۲۰/ ۲۹۲.

(۵). لسان الميزان: ۴/ ۵۳۱ رقم ۶۶۱۳ و ۲/ ۶۲۷ رقم ۳۵۶۵، الضعفاء الكبير: ۳/ ۴۶۳ رقم ۱۵۲۰، الجرح و التعديل: ۳/ ۵۷۰، كتاب المجروحين: ۱/ ۳۱۱، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۳/ ۲۱۰ رقم ۷۰۸، و جميع المصادر التى ترجمت له ذكرت أنّ اسمه: زيد بن عوف،

و فهد لقب له و قد عُرف به.

(۶). میزان الاعتدال: ۳/ ۳۶۶ رقم ۶۷۸۷، کنز العمّال: ۱۱/ ۵۳۵ ح ۳۲۴۹۷، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۱۱ رقم ۲۷۳۵.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۹۷

(۱۲/ ۳۹۸)، میزان الاعتدال (۲/ ۳۳۷)، کنز العمّال (۶/ ۱۳۴).

حرف القاف

۴۵۶- القاسم بن إبراهیم الملطی: قدم الموصل سنهٔ (۳۲۳)، کان کذّاباً أفّاکاً، یضع الحدیث، أتی بطامّهٔ لا تُطاق «۱». تاریخ بغداد (۸/ ۷۷، ۱۲/ ۴۴۶)، میزان الاعتدال (۲/ ۳۳۷)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۸).

۴۵۷- القاسم بن أبی سفیان محمد، أبو القاسم المعمری المتوفّی (۲۲۸): خبیث کذّاب «۲». تاریخ بغداد (۱۲/ ۴۲۵).

۴۵۸- القاسم بن عبد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب المدنی: کذّاب، یضع الحدیث «۳». میزان الاعتدال (۲/ ۳۳۹)، تهذیب التهذیب (۸/ ۳۲۰)، أسنی المطالب (ص ۸۰، ۲۳۳)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۹۲).

۴۵۹- القاسم بن محمد بن عبد اللَّه الفرغانی: کان یضع الحدیث وضعاً فاحشاً «۴». میزان الاعتدال (۲/ ۳۴۲)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۸).

۴۶۰- قطن بن صالح الدمشقی: کذّاب. میزان الاعتدال «۵» (۲/ ۳۴۸).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۳۶۷ رقم ۶۷۹۰، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۱۴.

(۲). الجرح و التعدیل: ۷/ ۱۱۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۷ رقم ۱۵۸۳، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۱۶، تهذیب الکمال: ۲۳/ ۴۳۷ رقم ۴۸۲۱.

(۳). میزان الاعتدال: ۳/ ۳۷۱ رقم ۶۸۱۲، تهذیب التهذیب: ۸/ ۲۸۷، أسنی المطالب: ص ۱۵۲ ح ۴۴۴، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۱۶۷، العلل و معرفهٔ الرجال: ۳/ ۱۸۶ رقم ۴۸۰۳، الجرح و التعدیل: ۷/ ۱۱۱.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۳۷۹ رقم ۶۸۳۸، اللآلئ المصنوعهٔ ۲/ ۱۴، الأنساب: ۴/ ۳۶۸ و قال: توفّی بأسفرایین سنهٔ (۲۶۱).

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۳۹۱ رقم ۶۹۰۰.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۳۹۸

حرف الکاف

۴۶۱- کادح بن رحمهٔ: کذّاب «۱». میزان الاعتدال (۲/ ۳۵۱)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۱۰۶، ۲/ ۱۱۴).

۴۶۲- کثیر بن زید الأسلمی: قال الشافعی: رکن فی الکذب، و قال ابن حبّان: له عن أبیه، عن جدّه نسخهٔ موضوعهٔ «۲». أسنی المطالب (ص ۲۳۸).

۴۶۳- کثیر بن سلیم بن هاشم الأیلی «۳»: کان یضع الحدیث «۴». تذکرهٔ الموضوعات (ص ۲۸)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۲۰۲).

۴۶۴- کثیر بن عبد اللَّه بن عمرو المزنی المدنی: رکن من أرکان الکذب، ضرب

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۹۹ رقم ۶۹۲۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۰۵ و ۲/ ۲۱۱.

(۲). كذا فى أسنى المطالب: ص ۴۸۹ ح ۱۵۶۴. و أمّا فى كتاب المجروحين: ۲/ ۲۲۱ فقد وردت هذه العبارة فى ترجمة كثير بن عبد اللّه المزنى الآتى ذكره و ليس فى ترجمة كثير بن زيد المذكورة فى: ۲/ ۲۲۲، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۲۰۶ رقم ۵۳۰، الجرح و التعديل: ۷/ ۱۵۰.

(۳). ذكره ابن حبان فى كتاب المجروحين: ۲/ ۲۲۳ و قال: كَثير بن سُلَيم أبو هاشم من أهل الأُبُلّة، و أخذه عنه السيوطى و ذكره فى اللآلئ المصنوعة لكنه صحّف لقبه إلى الأيلى بدلًا من الأُبُلّى، و عن الأخير أخذ المؤلف قدّس سرّه و صحّف (أبو هاشم) إلى ابن هاشم. و قد و هم ابن حبان فى الجمع بين كثير بن سليم هذا و كثير بن عبد اللّه أبى هاشم الأُبُلّى الناجى حينما قال فى المترجم: و هو الذى يقال له كثير بن عبد اللّه، و ساق حديث أنس و خدمته للرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. و قد نبّه إلى هذا الوهم الذهبى فى ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۰۵ رقم ۶۹۴۰، كما فرّقت أغلب المصادر بين الترجمتين. راجع: الجرح و التعديل: ۷/ ۱۵۲ و ۱۵۴، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۶۳ و ۶۵ رقم ۱۶۰۰ و ۱۶۰۱، تاريخ بغداد: ۱۲/ ۴۸۰ رقم ۶۹۵۳، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۳/ ۲۳ رقم ۲۷۸۷ و ۲۷۸۹.

(۴). تذكرة الموضوعات: ص ۲۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۷۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۳۹۹

أحمد على حديثه، قال ابن عدى «۱»: عامّة ما يرويه لا يُتابع عليه. ميزان الاعتدال (۲/ ۳۵۴)، أسنى المطالب (ص ۱۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۹) «۲».

۴۶۵- كثير بن مروان أبو محمد الشامى: كان كذّاباً ليس بشيء، يكذب فى حديثه، لا يحتجُّ به «۳». تاريخ بغداد (۱۲/ ۴۸۲)، ميزان الاعتدال (۲/ ۳۵۶)، لسان الميزان (۴/ ۴۸۴ و ۶/ ۴۳۳)، أسنى المطالب (ص ۱۵۶).

۴۶۶- كلثوم بن جوشن القشيرى: يروى الملزوقات عن الثقات، و الموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ الاحتجاج به «۴». تهذيب التهذيب (۸/ ۴۴۳)، ميزان الاعتدال (۲/ ۳۵۷).

حرف اللام

۴۶۷- لاحق بن الحسين أبو عمرو بن عمر المقدسى «۵» المتوفّى (۳۸۴): قال الإدريسى: كان كذّاباً أفّاكاً يضع الحديث عن الثقات، و يُسند المراسيل، و يحدّث عمّن

---

(۱). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۶۳ رقم ۱۵۹۹.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۰۶ رقم ۶۹۴۳، أسنى المطالب: ص ۴۳ ح ۴۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۹۳، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۲۱۳ رقم ۴۹۲۲، كتاب المجروحين: ۲/ ۲۲۱، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۳/ ۲۳ رقم ۲۷۹۰.

(۳). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۰۹ رقم ۶۹۵۰، لسان الميزان: ۴/ ۵۷۱ رقم ۶۷۳۸ و ۷/ ۱۰۴ رقم ۱۰۹۲، أسنى المطالب: ص ۳۱۵ ح ۱۰۱۰، الجرح و التعديل: ۷/ ۱۵۷.

(۴). تهذيب التهذيب: ۸/ ۳۹۷، ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۱۳ رقم ۶۹۶۸، كتاب المجروحين: ۲/ ۲۳۰، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزى: ۳/ ۲۵ رقم ۲۷۹۹.

(۵). ترجمه الخطيب فى تاريخ بغداد باسم: محمد بن الحسين بن عمران، أبو عمر البغدادى، و قال: هو الذى يسمى نفسه لاحقاً. ثم ترجمه فى الجزء ۱۴ ص ۹۹ باسم: لاحق، و أوصل نسبه إلى سعيد بن المسيب، و أضاف بأنه يُعرف بالمقدسى. كذا فعل المؤلف

رحمه اللّه أیضاً إذ کرّره فی الرقم (۵۱۶) و أشار إلی ذلک، ثم عاد و کرّره ثالثة فی الرقم (۵۱۸) مستقیاً ترجمته من نفس مصدر هذه الترجمة. راجع کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۲۸ رقم ۲۸۱۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۰۰

لم یسمع منهم، و وضع نسخاً لأُناس لا تعرف أسامیهم فی جملة رواة الحدیث، مثل: طرغال، و طربال، و کرکدن، و شعبوب. و مثل هذا شیء غیر قلیل، و لا نعلم و ما رأینا فی عصرنا مثله فی الکذب و الوقاحة مع قلّة الدرایة، و کتب لی بخطّه زیادة علی خمسین جزءاً من حدیثه، و کانت کتابتی عنه لأعلم ما وضعه و ما یسند من المراسیل و المقطوعات، و مع ذلک فقد رأیناه حدّث بعد أن فارقناه بأحادیث أنشأها بعد أن خرج من سمرقند. تاریخ بغداد (۲/ ۲۴۴، ۱۴/ ۱۰۰)، کشف الخفاء (۱/ ۲۳۵)، اللآلئ المصنوعة «۱» (۱/ ۵۹، ۲/ ۱۶۰).

حرف المیم

۴۶۸- مأمون بن أحمد السلمی الهروی: دجّال، یضع الحدیث، أتی بطامّات و فضائح «۲». میزان الاعتدال (۳/ ۴)، تذکرة الموضوعات (ص ۸۷، ۱۱۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۸۰).

۴۶۹- مبارک بن فاخر أبو الکرم الدبّاس: من کبار أئمّة اللغة و الأدب توفّی (۵۰۰) له مصنفات، رماه ابن ناصر بالکذب و التزویر فی الروایة، و کان یدّعی سماع ما لم یسمعه «۳». المنتظم (۹/ ۱۵۴)، شذرات الذهب (۳/ ۴۱۲).

۴۷۰- مبشّر بن عبید الحمصی: کذّاب، کان یضع الحدیث «۴». سنن البیهقی (۷/ ۲۴۰)،

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۱۳ و ۲/ ۲۹۷.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۲۹ رقم ۷۰۳۶، تذکرة الموضوعات: ص ۶۱ و ۶۶، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۴۵، کتاب المجروحین: ۳/ ۴۵.

(۳). المنتظم: ۱۷/ ۱۰۶ رقم ۳۷۷۱، شذرات الذهب: ۵/ ۴۲۷ حوادث سنة ۵۰۰ ه.

(۴). زاد المعاد: ۱/ ۱۲۰، میزان الاعتدال: ۳/ ۴۳۳ رقم ۷۰۵۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۶۰ و ۲/ ۱۳۳ و ۱۶۵، العلل و معرفة الرجال: ۲/ ۳۶۹ و ۳۸۰ رقم ۲۶۳۹ و ۲۶۹۶، و یأتی فی: میسرة بن عبید فی الرقم ۶۳۰ فراجع تعلیقنا علیه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۰۱

زاد المعاد (۱/ ۱۲۳)، میزان الاعتدال (۳/ ۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۸۳، ۲/ ۷۴، ۹۱).

۴۷۱- مجاشع بن عمرو: کان یکذب؛ قال ابن معین: رأیته أحد الکذّابین «۱». تاریخ بغداد (۱۲/ ۵۰)، میزان الاعتدال (۳/ ۷)، أسنی المطالب (ص ۳۶، ۵۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۷، ۲/ ۲۲۷).

۴۷۲- مجاعة بن ثابت الخراسانی- نزیل بغداد-: کذّاب، لیس بشیء. تاریخ بغداد (۱۳/ ۲۶۲).

۴۷۳- محمد بن أبان الرازی: دجّال، کذّاب، کان یفتعل الحدیث، و کان لا یحسن أن یفتعل. لسان المیزان «۲» (۵/ ۳۳).

۴۷۴- محمد بن إبراهیم السعدی الفریانی: کان یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۳» (۳/ ۱۳).

۴۷۵- محمد بن إبراهیم الشامی أبو عبد اللّه الزاهد: کذّاب، وضّاع، یعتاد أن یضع الحدیث، عامّة أحادیثه غیر محفوظة، لا تحلُّ الروایة عنه إلّا عند الاعتبار، و کان من الزهّاد «۴». میزان الاعتدال (۳/ ۱۱)، تذکرة الموضوعات (ص ۳۶، ۷۱، ۱۰۴، ۱۰۵)، تهذیب التهذیب (۹/ ۱۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۹۲، ۱۰۰).

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۳۶ رقم ۷۰۶۶، أسنی المطالب: ص ۷۵ و ۱۱۴ ح ۱۶۱ و ۲۹۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۵ و ۲/ ۴۲۶.

(۲). لسان المیزان: ۵/ ۴۰ رقم ۶۹۰۰، الجرح و التعدیل: ۷/ ۲۰۰.

(۳). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۴۸ رقم ۷۱۱۳ و فیه: الفریابی و فی بعض النسخ و لسان المیزان: ۵/ ۳۰ رقم ۶۸۷۱: الفاریابی.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۴۵ رقم ۷۱۰۲، تذکرة الموضوعات: ص ۲۶ و ۴۷ و ۵۰ و ۷۵، تهذیب التهذیب: ۹/ ۱۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۶۸ و ۱۸۳، کتاب المجروحین: ۲/ ۳۰۱، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۷۱ رقم ۱۷۵۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۰۲

۴۷۶- محمد بن إبراهیم الطیالسی: عمّر إلی سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة، بئس الرجل، دجّال یضع الحدیث، لا یشکّ أنّه یسرق الحدیث. لسان المیزان «۱» (۴/ ۲۲).

۴۷۷- محمد بن أبی نوح أبو عبد اللَّه مولی خزاعة: کذّاب، متروک، یروی أحادیث منکرة «۲». تاریخ بغداد (۲/ ۳۱۱).

۴۷۸- محمد بن أحمد بن إبراهیم بن المحبّر الکتبی المتوفّی (۷۷۸): کان مزوّراً کذّاباً. لسان المیزان «۳» (۵/ ۳۹).

۴۷۹- محمد بن أحمد أبو الطیّب الرسعنی: کذّاب، یضع الحدیث، قال أبو عروبة: لم أرَ فی الکذّابین أصفق وجهاً منه «۴». میزان الاعتدال (۳/ ۱۶)، لسان المیزان (۵/ ۴۰).

۴۸۰- محمد بن أحمد بن إسماعیل أبو بکر القزوینی: قال ابن النجّار: رأیتُ جماعة یرمونه بالکذب و یذمّونه، بلغنا أنّه توفّی سنة (۶۱۴). لسان المیزان «۵» (۵/ ۵۹).

۴۸۱- محمد بن أحمد بن حامد قاضی حلب المتوفّی (۴۸۲): کذّبه عبد الوهّاب الأنماطی «۶». المنتظم (۹/ ۵۲)، لسان المیزان (۵/ ۶۱).

۴۸۲- محمد بن أحمد بن حسین الأهوازی: کذّاب. میزان الاعتدال «۷» (۳/ ۱۵).

---

(۱). لسان المیزان: ۵/ ۲۸ رقم ۶۷۸۰.

(۲). کتاب المجروحین: ۲/ ۳۰۵، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۹۰ رقم ۱۷۷۵، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۷۵ رقم ۳۰۶۹.

(۳). لسان المیزان: ۵/ ۴۷ رقم ۶۹۲۱.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۵۸ رقم ۷۱۴۷، لسان المیزان: ۵/ ۴۸ رقم ۶۹۲۳، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۹۷ رقم ۱۷۸۶، مختصر تاریخ دمشق: ۲۱/ ۲۶۸.

(۵). لسان المیزان: ۵/ ۶۸ رقم ۶۹۸۱.

(۶). المنتظم: ۱۶/ ۲۸۸ رقم ۳۶۰۵، لسان المیزان: ۵/ ۷۰ رقم ۶۹۸۷.

(۷). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۵۵ رقم ۷۱۳۶، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۹۹ رقم ۱۷۸۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۰۳

۴۸۳- محمد بن أحمد بن حمدان العنبری أبو حزام: کان یضع الحدیث. لسان المیزان «۱» (۵/ ۵۴).

۴۸۴- محمد بن أحمد بن سهیل- سهل- أبو الحسن الباهلی: کان ممّن یضع الحدیث إسناداً و متناً، و یسرق من حدیث الضعاف و یلزقها علی قوم ثقات «۲». میزان الاعتدال (۳/ ۱۵)، لسان المیزان (۵/ ۳۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۰).

۴۸۵- محمد بن أحمد بن عبد اللَّه العامری المصری المتوفّی (۳۴۳): کان یکذب، له نسخة موضوعة. میزان الاعتدال «۳» (۳/ ۱۷، ۱۹ «۴».

۴۸۶- محمد بن أحمد بن محروم أبو الحسین المصری المتوفّی (۳۳۰): کان یکذب. لسان المیزان «۵» (۵/ ۵۵).

۴۸۷- محمد بن أحمد النحّاس العطّار: شیخ متأخّر، کذّاب. میزان الاعتدال «۶» (۳/ ۱۹).

۴۸۸- محمد بن أحمد بن هارون أبو بکر الزیوندی «۷» الشافعی المتوفّی (۳۵۵): شیخ لأبی عبد اللَّه الحاکم، متّهم بالوضع، قال الحاکم: عرض علیّ من حدیثه المناکیر

---

(۱). لسان المیزان: ۵/ ۶۳ رقم ۶۹۶۸.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۵۵ رقم ۷۱۳۵، لسان المیزان: ۵/ ۴۲ رقم ۶۷۰۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۷۶، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۰۳ رقم ۱۷۹۲.

(۳). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۵۸ و ۴۶۴ رقم ۷۱۴۹ و ۷۱۷۵.

(۴). ذکر الذهبی ترجمتین، إحداهما باسم العامری محمد بن أحمد بن عبد اللَّه بن هاشم، و الأخری مثله، غیر أنّ فیها عبد الجبّار مکان هاشم، أحسب اتّحادهما. (المؤلف)

(۵). لسان المیزان: ۵/ ۶۴ رقم ۶۹۷۰.

(۶). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۶۴ رقم ۷۱۷۷.

(۷). فی میزان الاعتدال: ص ۴۵۹ رقم ۷۱۵۴، و لسان المیزان، و الأنساب: ۳/ ۱۱۷: الرّیْوَندی.

الکثیرة، و روایته عن قوم لا یُعرفون، مثل: أبی الملوک «۱»، و الحجازی: و أحمد بن عمر الزنجانی، فدخلت یوماً علی أبی محمد عبد اللَّه بن أحمد الثقفی المزکی فعرض علیّ حدیثاً بإسناد مظلم عن الحجّاج بن یوسف، قال: سمعت ابن جندب رفعه: من أراد اللَّه به خیراً یفقّهه فی الدین. فقلتُ: هذا باطل، و إنّما تقرّب به إلیک أبو بکر الشافعی لأنّک من ولد الحجّاج؛ قال: ثمّ اجتمع بی فقال: جئت لأعرض علیک حدیثی. فقلت: دع أوّلًا أبا الملوک، و أحمد بن عمر، فعندی أنّ اللَّه لم یخلقهما بعد. فقال: اللَّه اللَّه فیَّ فإنّهما رأس المال. فقلتُ: أخرج إلیّ أصلک، ففارقنی علی هذا، فکأنّی قلتُ له: زد فیما ابتدأت به فإنّه زاد علیه. لسان المیزان «۲» (۵/ ۴۳).

۴۸۹- محمد بن إسحاق أبو بکر المدینی المتوفّی (۱۵۰) صاحب السیرة الشهیرة: قال هشام بن عروة: کذب الخبیث، عدوّ اللَّه الکذّاب، و قال مالک إمام المالکیّة: کذّاب دجّال من الدجاجلة. تاریخ بغداد (۱/ ۲۲۲، ۲۲۳).

۴۹۰- محمد بن إسحاق البلخی المتوفّی (۲۴۴): کان أحد الحفّاظ، کذّاب، یروی أحادیث من ذات نفسه مناکیر، و کان یضع للکلام إسناداً «۳». تاریخ بغداد (۱۰/ ۹۰)، المنتظم (۵/ ۱۴۸)، میزان الاعتدال (۳/ ۲۴).

۴۹۱- محمد بن إسحاق العکاشی: کذّاب، یضع الحدیث «۴». میزان الاعتدال (۳/ ۲۵)،

---

(۱). فی لسان المیزان: أبی العلوک، و فی أنساب السمعانی: أبی العکوک الحجازی.

(۲). لسان المیزان: ۵/ ۵۱ رقم ۶۹۳۱.

(۳). المنتظم: ۱۱/ ۳۲۷ رقم ۱۴۷۲، میزان الاعتدال: ۳/ ۴۷۵ رقم ۷۱۹۹.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۷۶ رقم ۷۲۰۲، تذکرة الموضوعات: ص ۱۰ و ۲۰ و ۵۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۷۴، الجرح و التعدیل: ۷/ ۱۹۵، و یأتی مکرّراً فی: محمد بن محصن الأسدی، راجع الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۱۶۷ رقم ۱۶۵۳، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۲/ ۳۶۰، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۸۶ و ۹۶ رقم ۳۱۲۷ و ۳۱۷۸، تهذیب الکمال: ۲۶/ ۳۷۲ رقم ۵۵۸۳، لسان المیزان: ۵/ ۳۲۴ رقم ۷۷۶۸.

تذكرة الموضوعات (ص ۱۳، ۲۷، ۸۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۹۰).

۴۹۲- محمد بن إسحاق أبو عبد اللّه الضبّى- الصينى- المتوفّى (۲۳۶): كذّاب، متروك «۱». تاريخ بغداد (۱/ ۲۳۹)، المنتظم (۵/ ۱۴۸)، ميزان الاعتدال (۳/ ۲۵).

۴۹۳- محمد بن أسعد الحكيمى أبو المظفر الواعظ- فقيه الحنفيه- نزيل دمشق، المتوفّى (۵۶۷): كان فشلًا فى دينه خليعاً قليل المروّة، ساقطاً كذاباً. الجواهر المضية «۲» (۲/ ۳۳).

۴۹۴- محمد بن إسماعيل أبو الحسين الرازى المكتب المتوفّى بعد (۳۵۰): كذّبه الحافظ أبو القاسم الطبرى فى روايته عن موسى بن نصر. تاريخ بغداد (۲/ ۵۳)، المنتظم «۳» (۷/ ۲۲).

۴۹۵- محمد بن إسماعيل الوساوسى البصرى: كان يضع الحديث. لسان الميزان «۴» (۵/ ۷۷)، مجمع الزوائد (۹/ ۸۲).

۴۹۶- محمد بن إسماعيل العوّام: كان يكذب و يزوّر السماع. لسان الميزان «۵» (۵/ ۷۹).

۴۹۷- محمد بن أيّوب الرقّى: كان يضع الحديث على مالك «۶». لسان الميزان (۵/ ۸۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۴۸).

۴۹۸- محمد بن أيّوب بن سويد الرملى: كان يضع الحديث، قد أدخل فى كتب أبيه أشياء موضوعة، و قال الحاكم و أبو نعيم: روى عن أبيه أحاديث

---

(۱). المنتظم: ۱۱/ ۲۴۴ رقم ۱۳۹۹، ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۷۷ رقم ۷۲۰۴، الجرح و التعديل: ۷/ ۱۹۶، الأنساب: ۳/ ۵۷۸، مختصر تاريخ دمشق: ۲۲/ ۱۸، و هو فى أغلب المصادر يعرف ب (الصينى).

(۲). الجواهر المضيّة: ۳/ ۸۹ رقم ۱۲۳۱.

(۳). المنتظم: ۱۴/ ۱۵۹ رقم ۲۶۳۸.

(۴). لسان الميزان: ۵/ ۸۹ رقم ۷۰۳۷.

(۵). لسان الميزان: ص ۹۱ رقم ۷۰۴۴.

(۶). لسان الميزان: ص ۱۰۰ رقم ۷۰۷۳، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۴۹، كتاب المجروحين: ۲/ ۲۹۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۰۶

موضوعة «۱». لسان الميزان (۵/ ۸۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۷۰).

۴۹۹- محمد بن تميم الفاريابى: كذّاب خبيث وضّاع، كان يضع الحديث، و عن الحافظ السرى: وضع محمد بن تميم، و أحمد الجويبارى، و محمد بن عكاشة أكثر من عشرة آلاف حديث «۲». تاريخ بغداد (۷/ ۳۴۳)، ميزان الاعتدال (۳/ ۳۳)، لسان الميزان (۵/ ۹۸، ۲۸۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۰۱، ۲/ ۴۹، ۸۵).

۵۰۰- محمد بن حاتم المروزى أبو عبد اللّه السمين المتوفّى (۲۳۶): قال يحيى بن معين «۳»: كذّاب، و كذّب حديثه علىّ المدينى. تاريخ بغداد (۲/ ۲۶۷، ۴/ ۱۱۳).

۵۰۱- محمد بن حاتم الكشّى: كذّاب «۴». ميزان الاعتدال (۳/ ۳۷)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۶).

۵۰۲- محمد بن الحجّاج الواسطى اللخمى أبو إبراهيم، نزيل بغداد: المتوفّى (۱۸۱): كذّاب خبيث، وضّاع، ذاهب الحديث «۵». تاريخ بغداد (۲/ ۲۷۹)، لسان الميزان (۵/ ۱۱۶)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۸۴).

۵۰۳- محمد بن حسّان الكوفى الخزّاز: قال أبو حاتم «۶»: كان كذّاباً. لسان الميزان «۷» (۵/ ۱۲۱).

---

(۱). لسان الميزان: ۵/ ۹۹ رقم ۷۰۷۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۷۰.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۹۴ رقم ۷۲۹۰، لسان المیزان: ۵/ ۱۱۲ و ۳۲۶ رقم ۷۱۱۶ و ۷۷۶۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۰۱ و ۲/ ۹۲ و ۱۵۴، کتاب المجروحین: ۲/ ۳۰۶.

(۳). معرفة الرجال: ۱/ ۹۳ رقم ۳۶۳.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۰۳ رقم ۷۳۳۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۳۶.

(۵). لسان المیزان: ۵/ ۱۳۲ رقم ۷۱۷۵، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۸۴، الجرح و التعدیل: ۷/ ۲۳۴، کتاب المجروحین: ۲/ ۲۹۵.

(۶). الجرح و التعدیل: ۷/ ۲۳۸.

(۷). لسان المیزان: ۵/ ۱۳۷ رقم ۷۱۹۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۰۷

۵۰۴- محمد بن حسّان الأموی: کذّاب. میزان الاعتدال «۱» (۳/ ۴۱).

۵۰۵- محمد بن حسّان السمتی: قال یحیی بن معین: کذّاب، رجل سوء، رأیته بمکّة فی المسجد الحرام، کان کذّاباً. تاریخ بغداد (۲/ ۲۷۵).

۵۰۶- محمد بن الحسن بن أبی یزید الهمدانی الکوفی: کذّاب متروک، کان یکذب «۲». الجرح و التعدیل (۳/ ۲۲۵)، میزان الاعتدال (۳/ ۴۲)، أسنی المطالب (ص ۷۱، ۲۲۰)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۲۸)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۵۷)، کشف الخفاء (۱/ ۲۱۵).

۵۰۷- محمد بن الحسن الشیبانی صاحب أبی حنیفة المتوفّی (۱۸۹): قال یحیی بن معین «۳»: کذّاب، و نحوه قال فیه أحمد بن حنبل. تاریخ بغداد (۲/ ۱۸۱).

۵۰۸- محمد بن الحسن بن زبالة المخزومی أبو الحسن المدنی توفّی قبل المائتین: کذّاب متروک، واهی الحدیث، نُسب إلی وضع الحدیث «۴». میزان الاعتدال (۳/ ۴۲)، مجمع الزوائد (۱/ ۳۰۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۱). شرح المواهب للزرقانی (۸/ ۲۹۳).

۵۰۹- محمد بن الحسن الأهوازی: جراب الکذب، کان کذّاباً، یسرق الأحادیث و یرکّبها و یضعها علی الشیوخ، توفّی (۴۱۸) «۵». المنتظم (۸/ ۹۳)، میزان

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۱۲ رقم ۷۳۷۱.

(۲). الجرح و التعدیل: ۷/ ۲۲۵، میزان الاعتدال: ۳/ ۵۱۴ رقم ۷۳۸۲، أسنی المطالب: ص ۱۳۵ و ۴۸۴ ح ۳۸۲ و ۱۴۴۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۹۳، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۲۱۹ رقم ۵۶۴.

(۳). التاریخ: ۴/ ۳۶۴ رقم ۱۷۷۰.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۱۴ رقم ۷۳۸۰، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۲۷، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۲۱۸ رقم ۵۶۱، الجرح و التعدیل: ۷/ ۲۲۸.

(۵). المنتظم: ۱۵/ ۲۵۹ رقم ۳۲۰۶ و فیه و فی البدایة و النهایة: ۱۲/ ۵۱، و تاریخ بغداد: ۲/ ۲۱۹: أنه توفّی سنة (۴۲۸)، میزان الاعتدال: ۳/ ۵۱۶ رقم ۷۳۸۸، لسان المیزان: ۵/ ۱۴۱ رقم ۷۲۰۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۰۸

الاعتدال (۳/ ۴۳)، لسان المیزان (۵/ ۱۲۵)، البدایة و النهایة (۱۲/ ۴۱).

۵۱۰- محمد بن الحسن: قال الذهبی: لعلّه النقّاش صاحب التفسیر، فإنه کذّاب، أو آخر من الدجاجلة. میزان الاعتدال «۱» (۳/ ۴۳).

۵۱۱- محمد بن الحسن أبو بکر الدعّاء الأصمّ القطائعی المتوفّی (۳۲۰): یروی الموضوعات عن الثقات. تاریخ بغداد (۲/ ۱۹۴). و الغالب علی ظنّ الذهبی «۲» أنّه واضع کتاب الحَیدة، و قد انفرد بروایته.

۵۱۲- محمـد بن الحسن- أبی الحسن- بن کـوثر أبو بحر البربهـاری: المتوفّی (۳۶۲): کان کذّاباً «۳». المنتظم (۷/ ۶۴)، لسان المیزان (۵/ ۱۳۱).

۵۱۳- محمـد بن الحسن- الحسین- أبو عبـد الرحمن السلمی النیسابوری: وضّـاع، کان یضع الأحادیث للصوفیّهٔ، ألّف کتباً تبلغ مائهٔ کتاب «۴». میزان الاعتدال (۳/ ۴۶)، تاریخ بغداد (۲/ ۲۴۸)، المنتظم (۸/ ۶)، شذرات الذهب (۳/ ۱۹۶).

۵۱۴- محمد بن الحسین بن إبراهیم أبو بکر الورّاق- یُعرف بابن الخفّاف- توفّی (۴۱۸): قال الخطیب فی تاریخه (۲/ ۲۵۰): لا أشکّ أنّه کان یرکّب الأحادیث و یضعها علی من یرویها عنه، و یختلق أسماء و أنساباً عجیبهٔ لقوم حدّث عنهم، عندی عنه من

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۱۶ رقم ۷۳۹۰.

(۲). میزان الاعتدال: ص ۵۱۷ رقم ۷۳۹۵.

(۳). المنتظم: ۱۴/ ۲۱۹ رقم ۲۷۱۰، لسان المیزان: ۵/ ۱۴۸ رقم ۷۲۲۵، تاریخ بغداد: ۲/ ۲۰۹ الأنساب: ۱/ ۳۰۷، الوافی بالوفیات: ۲/ ۳۳۸ رقم ۷۹۰، البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۱/ ۳۱۱ و هو فی جمیع المصادر: محمد بن الحسن بن کوثر، و ذکره ابن الجوزی فی المنتظم باسم: محمد بن أبی الحسن بن کوثر.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۲۳ رقم ۷۴۱۹، المنتظم: ۱۵/ ۱۵۰ رقم ۳۱۰۵، شذرات الذهب: ۵/ ۶۷ حوادث سنهٔ ۴۱۲ ه، الأنساب: ۳/ ۲۷۹، سیر أعلام النبلاء: ۱۷/ ۲۴۷ و فیها جمیعاً: محمـد بن الحسین بن محمد بن موسی الأزدی السُّلَمی، و لم نعثر علی من ترجم له باسم محمد بن الحسن.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۰۹

تلک الأباطیل أشیاء، و کنت عرضت بعضها علی هبهٔ اللَّه بن الحسن الطبری فخرق کتابی بها، و جعل یعجب کیف أسمع منه. قال لی ابن الخفّاف: احترق مرّهٔ سوق باب الطاق فاحترق من کتبی ألف و ثمانون منّا کلّها سماعی. و ذکره «۱»: ابن الجوزی فی المنتظم (۸/ ۳۴)، و الذهبی فی المیزان، و ابن کثیر فی تاریخه (۱۲/ ۲۳).

۵۱۵- محمد بن الحسین الشاشی: شُویخ کذّاب. میزان الاعتدال «۲» (۳/ ۴۷).

۵۱۶- محمد بن الحسین المقدسی: کان یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۳» (۳/ ۴۷)، سمّی نفسه لاحقاً و قد مرّ.

۵۱۷- محمد بن الحسین أبو بکر القطّان البلخی المتوفّی (۳۰۶): کذّبه ابن ناجیهٔ. البدایهٔ و النهایهٔ «۴» (۱۱/ ۱۳۰).

۵۱۸- محمد بن الحسین بن عمران أبو عمر «۵»: کان یضع الحدیث. تاریخ بغداد (۲/ ۲۴۵).

۵۱۹- محمـد بن حمیـد أبو عبد اللَّه الرازی المتوفّی (۲۴۸): أحـد الحفّاظ، من أوعیـهٔ العلم، کذّاب یسرق الحدیث و یرکّب الأسانید علی المتون، کان یأخذ الأحادیث فیقلّب بعضها بعضاً، و کانت أحادیثه تزید کلّ یوم. قال الأسدی: ما رأیت أحداً أحذق بالکذب من رجلین: سلیمان بن الشاذکونی، و محمـد بن حمیـد الرازی. و قال الجزری: ما رأیت أجرأ علی اللَّه منه. و قال فضلک الرازی: عنـدی عن ابن حمید

---

(۱). المنتظم: ۱۵/ ۱۸۷ رقم ۳۱۵۲، میزان الاعتدال: ۳/ ۵۲۴ رقم ۷۴۲۲، البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۲/ ۲۹ حوادث سنهٔ ۴۱۸ ه.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۲۴ رقم ۷۴۲۵.

(۳). میزان الاعتدال: ص ۵۲۵ رقم ۷۴۲۸. و راجع تعلیقتنا فی الرقم ۴۶۷.

(۴). البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۱/ ۱۴۸ حوادث سنهٔ ۳۰۶ ه.

(۵). هو نفسه المذکور فی الرقم ۴۶۷ و ۵۱۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۱۰

خمسون ألف حدیث و لا أُحدّث عنه بحرف «۱». تاریخ بغداد (۲/ ۲۶۲)، میزان الاعتدال (۳/ ۴۹)، شذرات الذهب (۲/ ۱۱۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳۵۹، ۲/ ۱۶).

۵۲۰- محمد بن خالد الواسطی الطحّان: کان رجل سوء، کذّاب. میزان الاعتدال «۲» (۳/ ۵۱).

۵۲۱- محمد بن خلید الحنفی الکرمانی: کان یقلّب الأخبار و یسند الموقوف. تذکرة الموضوعات «۳» (ص ۸).

۵۲۲- محمد بن خلیل الذهلی: کان یضع الحدیث «۴». تذکرة الموضوعات (ص ۱۳)، میزان الاعتدال (۳/ ۵۴).

۵۲۳- محمد بن داب المدینی: کذّاب «۵». میزان الاعتدال (۳/ ۵۴).

۵۲۴- محمد بن داود بن دینار الفارسی: کان یکذب و یضع «۶». میزان الاعتدال (۳/ ۵۴)، لسان المیزان (۴/ ۱۰۶، ۵/ ۱۶۱)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۰۳، ۲/ ۹۹).

۵۲۵- محمد بن رزام: کذّاب. طبقات الحفّاظ «۷» (۴/ ۳۵).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۳۰ رقم ۷۴۵۳، شذرات الذهب: ۳/ ۲۲۳ حوادث سنة ۲۴۸ ه، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۵۹ و ۲/ ۳۰.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۳۳ رقم ۷۴۶۷، الجرح و التعدیل: ۷/ ۲۳۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۷۲ رقم ۱۷۵۷.

(۳). تذکرة الموضوعات: ص ۶، کتاب المجروحین: ۲/ ۳۰۲.

(۴). تذکرة الموضوعات: ص ۱۰، میزان الاعتدال: ۳/ ۵۳۹ رقم ۷۴۹۶، کتاب المجروحین: ۲/ ۲۹۶.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۴۰ رقم ۷۴۹۸، الجرح و التعدیل: ۷/ ۲۵۰.

(۶). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۴۰ رقم ۷۴۹۹، لسان المیزان: ۴/ ۱۲۳ رقم ۵۴۱۵ و ۵/ ۱۸۱ رقم ۷۳۲۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۹۹ و ۲/ ۱۸۲.

(۷). تذکرة الحفّاظ: ۴/ ۱۲۳۹ رقم ۱۰۵۱، و انظر: لسان المیزان: ۵/ ۱۸۵ رقم ۷۳۴۲، میزان الاعتدال: ۳/ ۵۴۵ رقم ۷۵۱۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۱۱

۵۲۶- محمد بن زکریّا الخصیب: کان یضع الحدیث «۱». میزان الاعتدال (۳/ ۵۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۵۱، ۱۲۱).

۵۲۷- محمد بن زیاد الجزری الحنفی «۲»: کان یضع الحدیث «۳». تذکرة الموضوعات (ص ۳، ۲۷، ۶۶).

۵۲۸- محمد بن زیاد الیشکری: کذّاب یضع الحدیث، خبیث أعور. تاریخ بغداد (۵/ ۲۷۹- ۲۸۰) قال یحیی بن معین: کان ببغداد قوم یضعون الحدیث کذّابین، منهم محمد بن زیاد کان یضع الحدیث. و هو مترجم بالکذب فی أسنی المطالب «۴» (ص ۱۷)، میزان الاعتدال (۳/ ۶۰).

۵۲۹- محمد بن زیادة الطحّان: کان یضع الحدیث، حدیثه کذب «۵». زاد المعاد لابن القیّم (۱/ ۲۰۱).

۵۳۰- محمد بن سعید المعروف بالمصلوب الشامی: کذّاب عمداً، کان یضع الحدیث، عدّه النسائی من الکذّابین الأربعة المعروفین بوضع الحدیث علی رسول اللّه.

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۴۹ رقم ۷۵۳۴ و فیه کما فی لسان المیزان: ۵/ ۱۸۹ رقم ۷۳۵۵ أنّ لقبه: الخطیب، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۹۸، ۲۳۴.

(۲). الظاهر أنّ المترجَم و اللذین یلیانه فی الرقم (۵۲۸ و ۵۲۹) شخص واحد، فقد ترجمت له عدة من المصادر منها: کتاب المجروحین: ۲/ ۲۵۰ باسم: محمد بن زیاد الجزری الیشکری الحنفی، و الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۱۲۹ رقم ۱۶۳۲، و تاریخ بغداد، و میزان الاعتدال باسم: محمد بن زیاد الیشکری الطحان، و زاد ابن الجوزی فی کتاب الضعفاء و المتروکین: ۳/ ۶۰ رقم ۲۹۹۱:

الجزری المیمونی، و المزّی فی تهذیب الکمال: ۲۵/ ۲۲۲ رقم ۵۲۲۴: الکوفی.

(۳). تذکرهٔ الموضوعات: ص ۳ و ۲۰ و ۴۷، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۲۲۲ رقم ۵۷۴، الجرح و التعدیل: ۷/ ۲۵۸.

(۴). أسنی المطالب: ص ۴۱ ح ۴۲، میزان الاعتدال: ۳/ ۵۵۲ رقم ۷۵۴۷.

(۵). زاد المعاد: ۱/ ۱۴۲.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۱۲

قال عبد اللّه بن أحمد بن سوادهٔ: قلّبوا اسمه علی مائهٔ اسم و زیادهٔ قد جمعتها فی کتاب. تاریخ بغداد (۱۳/ ۱۶۸)، میزان الاعتدال «۱» (۳/ ۶۴).

۵۳۱- محمد بن سعید الأزرق: کذّاب، یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۲» (۳/ ۶۵)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۲۶۳).

۵۳۲- محمد بن سعید المروزی البورقی المتوفّی (۳۱۸): أحد الوضّاعین، کذّاب حدّث بغیر حدیث وضعه، قال الخطیب: قد وضع من المناکیر علی الثقات مالا یحصی، و أفحشها روایته عن بعض مشایخه ... إلخ «۳». تاریخ بغداد (۵/ ۳۰۹)، اللآلئ المصنوعهٔ «۴» (۱/ ۲۳۸، ۲/ ۸۵).

۵۳۳- محمد بن سلیم البغدادی: کان یکذب فی الحدیث. میزان الاعتدال «۵» (۳/ ۶۹).

۵۳۴- محمد بن سلیمان بن أبی فاطمهٔ: کذّاب، یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۶» (۳/ ۶۹).

۵۳۵- محمد بن سلیمان بن دبیر: کان یضع علی الثقات، و قال ابن حبّان «۷»: کان

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۶۱ رقم ۷۵۹۲، کتاب المجروحین: ۲/ ۲۴۷، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۱۳۹ رقم ۱۶۴۱.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۶۵ رقم ۷۶۰۳، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۲۶۳، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۹۴ رقم ۱۷۸۱.

(۳). حدیث وضعه فی مدح أبی حنیفهٔ و ذمّ الشافعی. (المؤلف)

(۴). اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۴۵۷ و ۲/ ۱۵۳.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۷۴ رقم ۷۶۴۵.

(۶). میزان الاعتدال: ص ۵۷۳ رقم ۷۶۳۵.

(۷). کتاب المجروحین: ۲/ ۳۱۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۱۳

یسرق الحدیث و یضع «۱». میزان الاعتدال (۳/ ۶۹)، لسان المیزان (۵/ ۱۸۸).

۵۳۶- محمد بن سلیمان بن زبان: شیخ کان بالبصرهٔ، قیل: کان یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۲» (۳/ ۶۹).

۵۳۷- محمد بن سلیمان بن هشام أبو جعفر الخزّاز المعروف بابن بنت مطر الورّاق توفّی (۲۶۵): ضعّفوه بمرّهٔ، قال ابن حبّان «۳»: لا یجوز الاحتجاج به بحال، و قال ابن عدی «۴»: یوصل الحدیث و یسرق؛ و عدّ الذهبی له أکاذیب فی میزانه «۵» (۳/ ۶۸)، و رأی الخطیب فی تاریخه (۵/ ۲۹۷) و ابن الجوزی و الذهبی الحمل فی بعض الموضوعات علیه.

۵۳۸- محمد بن سنان القزّاز البصری، نزیل بغداد: کذّبه أبو داود و غیره. شذرات الذهب «۶» (۲/ ۱۶۱)، مجمع الزوائد (۲/ ۱۳۹).

۵۳۹- محمد بن سهل أبو عبد اللّه العطّار: کان یضع الحدیث «۷». تاریخ بغداد (۵/ ۳۱۵)، میزان الاعتدال (۳/ ۷۱)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۹۹).

۵۴۰- محمد بن شجاع أبو عبد اللّه بن الثلجی الحنفی المتوفّی (۲۶۶): فقیه العراق فی وقته، کان کذّاباً، یضع الحدیث فی التشبیه، احتال فی إبطال الحدیث عن رسول اللّه و ردّه نصرهٔ لأبی حنیفهٔ و رأیه «۸». تاریخ بغداد (۵/ ۳۵۱)، المنتظم (۵/ ۵۸)، میزان

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۷۲ رقم ۷۶۳۲، لسان المیزان: ۵/ ۲۱۲ رقم ۷۴۳۵.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۷۳ رقم ۷۶۳۷.

(۳). کتاب المجروحین: ۲/ ۳۰۴.

(۴). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۷۵ رقم ۱۷۶۰.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۷۰ رقم ۷۶۲۴.

(۶). شذرات الذهب: ۳/ ۳۰۳ حوادث سنهٔ ۲۷۱ ه، الجرح و التعدیل: ۷/ ۲۷۹.

(۷). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۷۶ رقم ۷۶۵۳، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۱۸۱.

(۸). المنتظم: ۱۲/ ۲۰۹ رقم ۱۷۲۴، میزان الاعتدال: ۳/ ۵۷۷ رقم ۷۶۶۴، شذرات الذهب: ۳/ ۲۸۵ حوادث سنهٔ ۲۶۶ ه، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۹۱ رقم ۱۷۷۶.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۱۴

الاعتدال (۳/ ۷۱)، شذرات الذهب (۲/ ۱۵۱)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۳).

۵۴۱- محمد بن الضو بن الصلصال أبو جعفر الکوفی: کذّاب، شارب الخمر. تاریخ بغداد (۵/ ۳۷۵).

۵۴۲- محمد بن عبد بن عامر السمرقندی المتوفّی حدود الثلاثمائهٔ: کذّاب، معروف بوضع الحدیث، روی أحادیث باطلهٔ، و کان یسرق الأحادیث فیحدّث بها، و یتابع الضعفاء و الکذّابین فی روایاتهم عن الثقات الأباطیل، قد اشتهر کذبه «۱». تاریخ بغداد (۲/ ۳۸۸)، میزان الاعتدال (۳/ ۹۶)، لسان المیزان (۵/ ۲۷۲)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۳، ۱۲۱).

۵۴۳- محمد بن عبدهٔ القاضی البصری المتوفّی (۳۱۳): کذّاب، متروک، لا شیء، کان آفهٔ. میزان الاعتدال «۲» (۳/ ۹۶).

۵۴۴- محمد بن عبد الرحمن بن بجیر المتوفّی (۲۹۲): کذّاب، متروک الحدیث، یروی عن الثقات المناکیر و عن مالک البواطیل «۳». میزان الاعتدال (۳/ ۹۰)، لسان المیزان (۵/ ۲۴۶).

۵۴۵- محمد بن عبد الرحمن البیلمانی: حدّث عن أبیه بنسخهٔ شبیهاً بمائتی حدیث کلّها موضوعهٔ «۴». میزان الاعتدال (۳/ ۸۹)، اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۲۳۹)، کشف الخفاء (۲/ ۷۱).

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۳۳ رقم ۷۹۰۰، لسان المیزان: ۵/ ۳۰۷ رقم ۷۷۱۶، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۴، ۲۳۴.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۳۴ رقم ۷۹۰۲، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۰۱ رقم ۱۷۹۰.

(۳). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۲۱ رقم ۷۸۴۰ و فیه: ابن بَحیر، لسان المیزان: ۵/ ۲۷۸ رقم ۷۶۳۷، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۸۸ رقم ۱۷۷۳ و فیهما: أنّ جدّه مجیر، و أما فی کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۷۵ رقم ۳۰۶۴ ففیه: أن جدّه بجیر.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۱۷ رقم ۷۸۲۷، اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۴۶۰، کتاب المجروحین: ۲/ ۲۶۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۱۵

۵۴۶- محمد بن عبد الرحمن أبو جابر البیاضی المدنی: کذّاب، متروک الحدیث «۱». الجرح و التعدیل (۳/ ۳۲۵)، میزان الاعتدال (۳/ ۸۹).

۵۴۷- محمد بن عبد الرحمن القشیری: کذّاب، متروک الحدیث، کان یکذب و یفتعل الحدیث «۲». الجرح و التعدیل (۳/ ۳۲۵). میزان الاعتدال (۳/ ۹۲).

۵۴۸- محمد بن عبد الرحمن بن غزوان الشهیر بابن قراد: کذّاب، کان یضع الحدیث، له عن ثقات الناس بواطیل، حدّث بوقاحهٔ عن

مالک و شریک و ضمان بن إسماعیل ببلایا «۳». تاریخ بغداد (۲/ ۳۱۱)، میزان الاعتدال (۳/ ۹۳)، تذکرة الموضوعات (ص ۴۰)، لسان المیزان (۵/ ۲۵۳).

۵۴۹- محمد بن عبد العزیز الجارودی العبادانی: حافظ، کان یکذب. میزان الاعتدال «۴» (۳/ ۹۴).

۵۵۰- محمد بن عبد القادر أبو الحسین بن السمّاک الواعظ المتوفّی (۵۰۲): کذّاب لا تحلّ الروایة عنه «۵». المنتظم (۹/ ۱۶۱)، میزان الاعتدال (۲/ ۹۴)، لسان المیزان (۵/ ۲۶۳).

۵۵۱- محمد بن عبد اللَّه بن أبی سبرة أبو بکر المدنی المتوفّی (۱۶۲): کذّاب، وضّاع، لیس بشیء، کان یضع الحدیث و یکذب و یفتی فی مدینة الرسول، و کان عنده

(۱). الجرح و التعدیل: ۷/ ۳۲۵، میزان الاعتدال: ۳/ ۶۱۷ رقم ۷۸۲۶. و یأتی فی الکنی مکرّراً فی الرقم ۶۹۰.

(۲). الجرح و التعدیل: ۷/ ۳۲۵، میزان الاعتدال: ۳/ ۶۲۳ رقم ۷۸۴۹.

(۳). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۲۵ رقم ۷۸۵۷، تذکرة الموضوعات: ص ۲۹، لسان المیزان: ۵/ ۲۸۷ رقم ۷۶۵۷، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۹۰ رقم ۱۷۷۵.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۲۹ رقم ۷۸۸۰.

(۵). المنتظم: ۱۷/ ۱۱۴ رقم ۳۷۸۳، میزان الاعتدال: ۳/ ۶۳۰ رقم ۷۸۸۲، لسان المیزان: ۵/ ۲۹۸ رقم ۷۶۸۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۱۶

سبعون ألف حدیث فی الحلال و الحرام «۱». تاریخ بغداد (۱۴/ ۳۷۰)، تهذیب التهذیب (۱۲/ ۲۷)، میزان الاعتدال (۳/ ۸۰).

۵۵۲- محمد بن عبد اللَّه بن إبراهیم بن ثابت أبو بکر الأشنانی: کذّاب دجّال، یضع الحدیث، و کان یضع ما لا یحسنه، غیر أنه- و اللَّه أعلم- أخذ أسانید صحیحة من بعض الصحف فرکّب علیها هذه البلایا. تاریخ بغداد (۵/ ۴۴۱، ۴۴۲)، اللآلئ المصنوعة «۲» (۱/ ۲۷۳).

۵۵۳- محمد بن عبد اللَّه بن زیاد أبو سلمة: کذّاب. تذکرة الموضوعات «۳» (ص ۴۳، ۹۵).

۵۵۴- محمد بن عبد اللَّه بن علاثة الحرّانی القاضی المتوفّی (۱۶۸): کان یضع عن الثقات، و یأتی بالمعضلات، لا تحلُّ الروایة عنه، قاله ابن حبّان «۴». تذکرة الموضوعات «۵» (ص ۵۴).

۵۵۵- محمد بن عبد اللَّه بن المطلب أبو الفضل الشیبانی الکوفی المتوفّی (۳۸۷): وضّاع دجّال کذّاب، کان یضع الأحادیث للرّافضة «۶». تاریخ بغداد (۵/ ۴۶۷)، لسان المیزان (۵/ ۲۳۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۵)، و فی (ص ۱۴۷): کذّاب وضّاع نقلًا عن

(۱). تهذیب التهذیب: ۱۲/ ۳۱، میزان الاعتدال: ۳/ ۵۹۶ رقم ۷۷۵۱، العلل و معرفة الرجال: ۳/ ۵۱ رقم ۴۱۱۹، الجرح و التعدیل: ۷/ ۲۹۸ و ۳۰۶، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۹۵ رقم ۲۲۰۰.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۷۲.

(۳). تذکرة الموضوعات: ص ۳۱، ۶۷.

(۴). کتاب المجروحین: ۲/ ۲۷۹.

(۵). تذکرة الموضوعات: ص ۳۸.

(۶). لسان المیزان: ۵/ ۲۶۱ رقم ۷۵۹۶، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۳۵. و فی: تاریخ بغداد، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۲/ ۳۹۴، میزان الاعتدال: ۳/ ۶۰۷ رقم ۷۸۰۲ و مصادر أخری: أبو المفضّل.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۱۷

أبی الغنائم، ثمّ قال السیوطی: قلت مع أنّه من الموصوفین بالحفظ، و هذا من أعجب ما یکون و اللَّه أعلم.

۵۵۶- محمد بن عبید اللَّه بن حبابهٔ البغدادی البزّاز المتوفّی (۴۳۵): قال ابن برهان: إنّ هذا الشیخ کذّاب. تاریخ بغداد (۲/ ۳۳۸).

۵۵۷- محمـد بن عبد الملک أبو عبد اللَّه الضـریر الأنصاری المدنی: کذّاب، کان یضع الحدیث، قال أحمد: کذّاب حرقنا حدیثه «۱». تاریخ بغداد (۲/ ۳۴۰)، میزان الاعتدال (۳/ ۹۵)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۲۴)، اللآلئ المصنوعهٔ (۲/ ۹۸، ۱۳۸، ۲۲۳).

۵۵۸- محمـد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد- غلام ثعلب- المتوفّی (۳۴۵): قال الخطیب: کان لو طار طائر لقال: حـدّثنا ثعلب عن ابن الأعرابی و یـذکر فی معنی ذلک شیئاً، فأمّا الحـدیث فرأینا جمیع شیوخنا یوثّقونه فیه و یصـدّقونه، و قال لی رئیس الرؤساء: قد رأیت أشیاء کثیرهٔ ممّا استنکر علی أبی عمر، و نُسب إلی الکذب فیما یرویه فی کتب أهل العلم، له کتاب غرائب الحدیث، صنّفه علی مسند أحمـد و جعل یستحسنه جـداً، و کـان له جزء قـد جمع فیه الأحادیث التی تروی فی فضائل معاویـهٔ، فکان لا یترک أحـداً منهم- من الأشراف و الکتّاب- یقرأ علیه حتی یبتدئ بقراءهٔ ذلک الجزء.

قال ابن النجّار: کان أبو عمر الزاهـد قد جمع جزءاً فی فضل معاویهٔ و أکثره مناکیر و موضوعات. تاریخ بغداد (۲/ ۳۵۷)، لسان المیزان «۲» (۵/ ۲۶۸) ترجمهٔ محمد بن یحیی العنزی، میزان الاعتدال (ج ۳).

قال الأمینی: ما أنصف ابن النجّار فی رأیه المذکور، بل الصواب ما جاء به

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۳۱ رقم ۷۸۸۹، اللآلئ المصنوعهٔ: ۲/ ۱۷۹ و ۲۵۶ و ۴۱۸، العلل و معرفهٔ الرجال: ۳/ ۲۱۲ رقم ۴۹۱۸.

(۲). لسان المیزان: ۵/ ۴۸۵ رقم ۸۱۸۶.

الفیروزآبادی فی سفر السعادهٔ «۱» و العجلونی فی کشف الخفاء «۲» من أنّ معاویهٔ لم یصحّ فی فضـله حدیث. و من هذا الجزء یعرف القارئ قیمهٔ قول الخطیب: فأمّا الحدیث فرأینا. إلخ. فکیف یُوثّق و یصدّق الشیوخ رجلًا یؤلّف جزءاً فی فضل معاویهٔ؟!

۵۵۹- محمد بن عثمان بن أبی شیبهٔ المتوفّی (۲۹۷): قال عبد اللَّه بن أسامهٔ الکلبی، و إبراهیم بن إسحاق الصوّاف، و داود بن یحیی، و عبـد الرحمن بن یوسف بن خراش، و محمـد بن عبـد اللَّه الحضـرمی، و عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، و جعفر بن محمد بن أبی عثمان الطیالسـی، و عبـد اللَّه بن إبراهیم بن قتیبـهٔ، و محمـد بن أحمد العدوی، و جعفر بن هذیل: إنّ محمد بن عثمان کذّاب یضع الحدیث، بیّن الأمر یحیل علی أقوام بأشیاء لیست من حدیثهم. تاریخ بغداد (۳/ ۴۵- ۴۷).

۵۶۰- محمد بن عثمان بن حسن القاضـی النصیبی- نزیل بغداد- أبو الحسن المتوفّی (۴۰۶): کذّاب، روی للشیعهٔ مناکیر، و وضع لهم أحادیث. قال أبو الفتح المصری: لم أکتب ببغداد عن شیخ أُطلق علیه الکذب غیر أربعهٔ أحدهم النصیبی، و قال أبو عبد اللَّه الصیمری: کان ضعیفاً فی الروایهٔ، عدلًا فی الشهادهٔ. تاریخ بغداد (۳/ ۵۲). لسان المیزان «۳» (۵/ ۲۸۱).

۵۶۱- محمد بن عثیم: کذّاب، متروک، لا یکتب حدیثه. میزان الاعتدال «۴» (۳/ ۱۰۲).

۵۶۲- محمد بن عکاشهٔ الکرمانی: کذوب، کان یضع الحدیث، و یحدّث بأحادیث

---

(۱). سفر السعادهٔ: ۲/ ۲۱۲.

(۲). کشف الخفاء: ۲/ ۴۲۰.

(۳). لسان المیزان: ۵/ ۳۱۹ رقم ۷۷۵۱.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۴۴ رقم ۷۹۳۷، کتاب الضـعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۲۱۶ رقم ۵۵۶، الجرح و التعدیل: ۸/ ۲۳، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۴۰ رقم ۱۷۱۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۱۹

بواطيل، و كان بكّاءً موصوفاً بالبكاء، و كان إذا قرأ بكى، و نقل عن الحافظ السرى أنّه كان يقول: وضع أحمد الجويبارى، و محمد بن تميم، و محمد بن عكاشة، على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أكثر من عشرة آلاف حديث «۱». ميزان الاعتدال (۳/ ۱۰۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۳۴، ۱۳۴، ۲۰۹) و عدّه القرطبى فى التذكار (ص ۱۵۵) من الجماعة الكثيرة الذين وضعوا الحديث حسبةً يدعون الناس إلى فضائل الأعمال.

۵۶۳- محمد بن علىّ بن موسى أبو بكر السلمى الدمشقى المتوفّى (۴۶۰): كان يكذب و يدّعى شيوخاً. لسان الميزان «۲» (۵/ ۳۱۶).

۵۶۴- محمد بن على بن ودعان المتوفّى (۴۹۴): صاحب الأربعين الودعانيّة الموضوعة، قال السلفى: تبيّن لى حين تصفّحتها له تخليط عظيم يدلّ على كذبه و تركيبه الأسانيد، سرقها من عمّه، و قيل: من زيد بن رفاعة. لسان الميزان «۳» (۵/ ۳۰۵).

۵۶۵- محمد بن علىّ بن يحيى السمرقندى المتوفّى (۳۵۹): كان كذّاباً يضع على الثقات روايات لم يذكروها، و يروى عمّن لم يلحقهم. لسان الميزان «۴» (۵/ ۲۹۴).

۵۶۶- محمد بن عمر بن الفضل الجعفى المتوفّى (۳۶۱): كذّاب. تاريخ بغداد (۳/ ۳۲)، ميزان الاعتدال «۵» (۳/ ۱۱۴).

۵۶۷- محمد بن عيسى بن رفاعة الأندلسى المتوفّى (۳۳۷): كذّاب، يضع الحديث «۶». تذكرة الموضوعات (ص ۴۵)، لسان الميزان (۵/ ۳۳۴).

---

(۱). ميزان الاعتدال ۳/ ۶۵۰ رقم ۷۹۵۶، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۶۵ و ۲۴۸ و ۳۹۱.

(۲). لسان الميزان: ۵/ ۳۵۶ رقم ۷۸۲۴.

(۳). لسان الميزان: ص ۳۴۵ رقم ۷۸۱۲.

(۴). لسان الميزان: ص ۳۳۳ رقم ۷۷۸۵.

(۵). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۷۱ رقم ۸۰۰۷.

(۶). تذكرة الموضوعات: ص ۳۲، لسان الميزان: ۵/ ۳۷۷ رقم ۷۸۹۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۲۰

۵۶۸- محمد بن عيسى بن عيسى بن تميم: كذّاب، منكر الحديث، لم يكن بشىء. لسان الميزان «۱» (۵/ ۳۳۵).

۵۶۹- محمد بن الفرات الكوفى «۲» أبو علىّ التميمى: شيخ ببغداد، كوفىّ، كذّاب، روى عن محارب موضوعات. تاريخ بغداد (۳/ ۱۶۳)، اللآلئ المصنوعة «۳» (۲/ ۲۳۹).

۵۷۰- محمد بن الفرخان «۴» بن روزبه مولى المتوكّل أبو الطيّب الدورى من دور سامراء- نزيل بغداد- المتوفّى بعد (۳۵۹) بقليل: ذكر الخطيب فى تاريخه (۳/ ۱۶۸) حديثاً منكراً فقال: ما أُبعِد أن يكون من وضع ابن الفرخان، و له أحاديث كثيرة منكرة بأسانيد واضحة عن شيوخ ثقات، و فى ميزان الاعتدال «۵»: له خبر كذب فى موضوعات ابن الجوزى، و فى لسان الميزان «۶» (۵/ ۳۴۰) قال ابن النجّار: كان متّهماً بوضع الحديث، و قال السيوطى: كان يضع. اللآلئ المصنوعة «۷» (۱/ ۱۰۳، ۲۷۴).

۵۷۱- محمد بن الفضل بن عطيّة المروزى المتوفّى (۱۸۰): كذّاب، يضع الحديث «۸». تاريخ بغداد (۳/ ۱۵۱)، ميزان الاعتدال (۳/ ۱۲۰)، تذكرة الموضوعات (ص ۷۶)، مجمع الزوائد (۲/ ۶۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۰۹، ۲/ ۲۲۰).

---

(۱). لسان الميزان: ۵/ ۳۷۸ رقم ۷۸۹۲.

(۲). فى اللآلئ المصنوعة: بدل الكوفى الكرمانى، و هو تصحيف. (المؤلف)

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۵۰، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۱۳۷ رقم ۱۶۴۰.

(۴). فی اللآلئ المصنوعة: الفرغانی بدل الفرخان، و هو تصحیف. (المؤلف)

(۵). میزان الاعتدال: ۴/ ۴ رقم ۸۰۵۲.

(۶). لسان المیزان: ۵/ ۳۸۴ رقم ۷۹۰۸.

(۷). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۹۸– ۱۹۹.

(۸). میزان الاعتدال: ۴/ ۶ رقم ۸۰۵۶، تذکرة الموضوعات: ص ۵۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۱۰، ۲/ ۴۱۲، الجرح و التعدیل: ۸/ ۵۶، تهذیب التهذیب: ۹/ ۳۵۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۲۱

۵۷۲– محمد بن الفضل الیعقوبی الواعظ: ظهر کذبه و تخلیطه توفّی (۶۱۷). لسان المیزان «۱» (۵/ ۳۴۲).

۵۷۳– محمد بن القاسم أبو بکر البلخی: کان یضع الحدیث. اللآلئ المصنوعة «۲» (۲/ ۲۲۲).

۵۷۴– محمد بن القاسم أبو جعفر الطالقانی: کذّاب خبیث من المرجئة، کان یضع الحدیث لمذهبه. اللآلئ المصنوعة «۳» (۱/ ۲۱، ۲/ ۱۰۲، ۱۷۱، ۲۳۴)، و فیها أنّه کان من الکذّابین الوضّاعین.

۵۷۵– محمد بن مجیب الثقفی الصائغ الکوفی سکن بغداد: کذّاب عدوّ اللّه، ذاهب الحدیث «۴». تاریخ بغداد (۳/ ۲۹۸)، میزان الاعتدال (۳/ ۱۲۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۶۵).

۵۷۶– محمد بن مجیب أبو همام القرشی: کذّاب، ذاهب الحدیث. مجمع الزوائد (۹/ ۵۱)، اللآلئ المصنوعة «۵» (۱/ ۱۱۵).

۵۷۷– محمد بن المحرم: کذّاب. اللآلئ المصنوعة «۶» (۲/ ۶۱).

۵۷۸– محمد بن محصن الأسدی: لیس بثقة، متروک، کذّاب، یضع الحدیث «۷».

---

(۱). لسان المیزان: ۵/ ۳۸۶ رقم ۷۹۱۳.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۱۶.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۰ و ۲/ ۱۸۶ و ۳۵۹ و ۴۳۹.

(۴). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۴ رقم ۸۱۱۶، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۲۰، الجرح و التعدیل: ۸/ ۹۶.

(۵). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۲۲.

(۶). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۰۷، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۱/ ۲۸، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۹۶ رقم ۳۱۷۷، لسان المیزان: ۵/ ۲۴۵ رقم ۷۵۴۱.

(۷). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۵ رقم ۸۱۲۰، تذکرة الموضوعات: ص ۶۶، تهذیب التهذیب: ۹/ ۳۸۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۰۰، مرت الإشارة إلیه فی محمد بن إسحاق العکاشی.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۲۲

میزان الاعتدال (۳/ ۱۲۹)، تذکرة الموضوعات (ص ۹۳)، تهذیب التهذیب (۹/ ۴۳۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۰۹).

۵۷۹– محمد بن محمد الجرجانی الوکیل أبو الحسین نضلة «۱» المتوفّی (۳۶۸، ۳۷۸): هو الحافظ الإمام، روی مناکیر عن شیوخ مجاهیل لم یتابعه علیها أحد فأنکروا علیه و کذّبوه، و حلف أبو سعید النقّاش أنّه کان یضع الحدیث. طبقات الحفّاظ «۲» (۳/ ۱۸۱).

۵۸۰– محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو الفتح الخشّاب الثعلبی: کان یُضرب به المثل فی الکذب و التخیّلات و وضعها، و کان منهمکاً علی الشرب، قال فیه إبراهیم بن عثمان العربی:

أوصاه أن ینحت الأخشابَ والدُهُفلم یُطِقْهُ و أضحی ینحتُ الکذبا

لسان المیزان «۳» (۵/ ۳۵۹).

۵۸۱- محمد بن محمد بن معمر المحدّث أبو البقاء: قال ابن المبارک الخفّاف: توفّی (۵۴۲)، و لم یکن ثقة بل کان کذّاباً، یضع للناس أسماءهم فی أجزاء ثمّ یذهب فیقرأ

---

(۱). هما شخصان لا شخص واحد، الأول هو المقصود بالترجمة، و اسمه: أبو الحسن أحمد بن موسی ابن عیسی الجرجانی الوکیل، ضعّفه الذهبی فی تاریخ الإسلام: ص ۳۹۳ وفیات سنه ۳۶۸، و فی تذکرة الحفّاظ: ۳/ ۹۸۵ رقم ۹۲۰. تاریخ جرجان: ص ۷۸ رقم ۸۶ و فیه: أن کنیته أبو الحسن و وفاته (۳۶۸). و قد مرّت ترجمته فی الرقم ۳۳ و ۸۸. و قد وقع خلط فی الطبعة التی اعتمدها المؤلف قدّس سرّه من تذکرة الحفّاظ بینه و بین الجرجانی الآخر، و اسمه محمد بن محمد بن عبید اللّه، الذی وثّقه الذهبی فی تاریخ الإسلام: ص ۴۶۸ فی وفیات عشر السبعین و ثلاثمائة.

(۲). تذکرة الحفّاظ: ۳/ ۹۸۴ رقم ۹۱۹.

(۳). لسان المیزان: ۵/ ۴۰۶ رقم ۷۹۶۲.

علیهم. لسان المیزان «۱» (۵/ ۳۶۹).

۵۸۲- محمد بن محمد أبو بکر الواسطی الباغندی الحافظ المعمر المتوفّی (۳۱۲): مخلّط مدلِّس، خبیث التدلیس، قال إبراهیم الأصبهانی: کذّاب. لسان المیزان «۲» (۵/ ۳۶۰).

۵۸۳- محمد بن مروان المعروف بالسدّی الصغیر صاحب الکلبی: کذّاب، غیر ثقة، یضع الحدیث، لا یکتب حدیثه البتّة «۳». تاریخ بغداد (۳/ ۲۹۲)، میزان الاعتدال (۳/ ۱۳۲)، أسنی المطالب (ص ۲۱۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۲، ۱۰۱، ۲۸۳).

۵۸۴- محمد بن مزید- مرثد- أبو بکر الخزاعی المعروف بابن أبی الأزهر النحوی المتوفّی (۳۲۵): کان کذوباً قبیح الکذب، و قال الخطیب فی مسنده: کذّاب «۴». میزان الاعتدال (۳/ ۳۵۰)، الإصابة (۲/ ۳۸۶)، بغیة الوعاة (ص ۱۰۴)، مفتاح السعادة (۱/ ۱۳۷).

۵۸۵- محمد بن المستنیر أبو علیّ النحوی المعروف بقطرب المتوفّی (۲۰۶): قال ابن السکیت: کتبت عنه قمطراً ثمّ تبیّنت أنّه یکذب فی اللغة فلم أذکر عنه شیئاً. بغیة الوعاة «۵» (ص ۱۰۴).

۵۸۶- محمد بن مسلمة الواسطی المتوفّی (۲۸۲): اتّهم بحدیث موضوع باطل، رجاله کلّهم ثقات سواه. تاریخ بغداد (۳/ ۳۰۷)، لسان المیزان «۶» (۵/ ۳۸۲).

---

(۱). لسان المیزان: ۵/ ۴۱۷ رقم ۷۹۸۲.

(۲). لسان المیزان: ص ۴۰۷ رقم ۷۹۶۵، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۰۰ رقم ۱۷۸۸.

(۳). میزان الاعتدال: ۴/ ۳۲ رقم ۸۱۵۴، أسنی المطالب: ص ۳۳۲ و ۴۴۰ ح ۱۰۷۰ و ۱۴۲۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۲ و ۱۸۵ و ۴۵۴، الجرح و التعدیل ۸/ ۸۶.

(۴). میزان الاعتدال: ۴/ ۳۵ رقم ۸۱۶۳، بغیة الوعاة: ۱/ ۴۴۲ رقم ۲۴۲، مفتاح السعادة: ۱/ ۱۵۷.

(۵). بغیة الوعاة: ۱/ ۲۴۲ رقم ۴۴۴.

(۶). لسان المیزان: ۵/ ۴۳۲ رقم ۸۰۲۵.

۵۸۷- محمد بن معاوية أبو عليّ النيسابورى المتوفّى (۲۲۹): كذّاب، كان بمكة يضع الحديث، حدّث بأحاديث كثيرة كذب ليس لها أصل «۱». تاريخ بغداد (۳/ ۲۷۲- ۲۷۴)، ميزان الاعتدال (۳/ ۱۳۸)، مجمع الزوائد (۱/ ۴۹۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۱۴، ۲/ ۲۰۶).

۵۸۸- محمد بن مندة بن أبى الهيثم الأصبهانى، نزيل الرى: كذّاب، لم يكن بصدوق. لسان الميزان «۲» (۵/ ۳۹۳).

۵۸۹- محمد بن المنذر: تابعيّ كذّاب. اللآلئ المصنوعة «۳» (۱/ ۱۱۰).

۵۹۰- محمد بن منصور بن جيكان أبو عبد اللَّه القشيرى: كذّاب. ميزان الاعتدال «۴» (۳/ ۱۴۰).

۵۹۱- محمد بن المهاجر أبو عبد اللَّه الطالقانى- أخو حنيف القاضى- المتوفّى (۲۶۴): وضّاع، كذّاب، يضع الحديث على الثقات، قال صالح الأسدى: إنّه أكذب خلق اللَّه يحدّث عن قوم ماتوا قبل أن يولد هو بثلاثين سنة، و أعرفه بالكذب منذ خمسين سنة «۵». تاريخ بغداد (۳/ ۳۰۳)، نصب الراية (۱/ ۱۷۴)، ميزان الاعتدال (۳/ ۱۴۰)، لسان الميزان (۵/ ۳۹۷)، تذكرة الموضوعات (ص ۸۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۷، ۲/ ۱، ۳۲، ۱۲۳).

۵۹۲- محمد بن المهلّب الحرّانى: كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۶» (۳/ ۱۴۰).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۴ رقم ۸۱۸۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۵ و ۲/ ۳۸۵، الجرح و التعديل: ۸/ ۱۰۳.

(۲). لسان الميزان: ۵/ ۴۴۵ رقم ۸۰۵۸، الجرح و التعديل: ۸/ ۱۰۷.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۱۲.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۸ رقم ۸۲۱۳.

(۵). ميزان الاعتدال: ص ۴۹ رقم ۸۲۱۸، لسان الميزان: ۵/ ۴۴۸ رقم ۸۰۸۳، تذكرة الموضوعات: ص ۵۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۶ و ۲/ ۲ و ۲/ ۶۰ و ۲۲۸.

(۶). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۹ رقم ۸۲۲۰، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۹۵ رقم ۱۷۸۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۲۵

۵۹۳- محمد بن موسى بن أبى نعيم الواسطى: كذّاب خبيث. ميزان الاعتدال «۱» (۳/ ۱۴۱).

۵۹۴- محمد بن نعيم النصيبى: كذّاب «۲». ميزان الاعتدال (۳/ ۱۴۴)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۶).

۵۹۵- محمد بن نمير الفاريابى: عدّه البيلمانى «۳» فيمن يضع الحديث، ميزان الاعتدال «۴» (۳/ ۱۴۴).

۵۹۶- محمد بن هارون الهاشمى المعروف بابن بَرَيه: ذاهب الحديث يتّهم بالوضع «۵». تاريخ بغداد (۷/ ۴۰۳).

۵۹۷- محمد بن الوليد القلانسى البغدادى: كذّاب، كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۶» (۳/ ۱۴۵).

۵۹۸- محمد بن الوليد القرطبى المتوفّى (۳۰۹): هالك، كان يضع الحديث «۷». ميزان الاعتدال (۳/ ۱۴۶).

۵۹۹- محمد بن الوليد اليشكرى، هو محمد بن عمر بن الوليد: كذّبه الأزدى. لسان الميزان «۸» (۵/ ۴۱۹).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۹ رقم ۸۲۲۳.

(۲). ميزان الاعتدال: ص ۵۶ رقم ۸۲۶۸، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۷.

(۳). كذا فى لسان الميزان: ۵/ ۴۶۱ رقم ۸۱۳۱، و فى ميزان الاعتدال ۴/ ۵۶ رقم ۸۲۷۱: السليمانى.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۵۶ رقم ۸۲۷۱.

(۵). الأنساب: ۱/ ۳۳۵.

(۶). ميزان الاعتدال: ۴/ ۵۹ رقم ۸۲۹۳.

(۷). ميزان الاعتدال: ص ۶۰ رقم ۸۲۹۵.

(۸). لسان الميزان: ۵/ ۴۷۵ رقم ۸۱۶۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۲۶

۶۰۰- محمد بن يحيى بن رزين المصيصى: دجّال يضع الحديث «۱». ميزان الاعتدال (۳/ ۱۴۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳، ۵۲، ۲۶۳).

۶۰۱- محمد بن يزيد المستملى أبو بكر الطرسوسى: يسرق الحديث و يزيد فيه و يضع. ميزان الاعتدال «۲» (۳/ ۱۴۹).

۶۰۲- محمد بن يزيد المعدنى: كذّاب خبيث. ميزان الاعتدال «۳» (۳/ ۱۴۹).

۶۰۳- محمد بن يزيد العابد: ذكر حديثاً موضوعاً فى فضائل معاوية هو آفته. لسان الميزان «۴» (۵/ ۴۳۲).

۶۰۴- محمد بن يوسف أبو بكر الرقّى الحافظ المتوفّى بعد (۳۸۲): كذّاب، قاله الخطيب «۵». لسان الميزان «۶» (۵/ ۴۳۶)، و فى الميزان «۷»: وضع حديثاً على الطبرانى. اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۱۶).

۶۰۵- محمد بن يوسف بن يعقوب الرازى: شيخ دجّال كذّاب، كان يضع الأحاديث و القراءات و النسخ، وضع كثيراً فى القرآن، قال الدارقطنى: وضع نحواً من ستّين نسخة قراءات ليس لشىء منها أصل، و وضع من الأحاديث ما لا يضبط، قدم بغداد قبل الثلاثمائة. ميزان الاعتدال «۸» (۳/ ۱۵۱)، تاريخ بغداد (۳/ ۳۹۷).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۶۳ رقم ۸۳۰۳، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴ و ۱۰۰ و ۲۶۳، كتاب المجروحين: ۳/ ۳۱۲.

(۲). ميزان الاعتدال: ۴/ ۶۶ رقم ۸۳۱۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۲۸۲ رقم ۱۷۶۸.

(۳). ميزان الاعتدال: ۴/ ۶۷ رقم ۸۳۱۸.

(۴). لسان الميزان: ۵/ ۴۸۹ رقم ۸۱۹۶.

(۵). تاريخ بغداد: ۳/ ۴۰۹ رقم ۱۵۴۲.

(۶). لسان الميزان: ۵/ ۴۹۴ رقم ۸۲۱۶.

(۷). ميزان الاعتدال: ۴/ ۷۳ رقم ۸۳۴۵.

(۸). ميزان الاعتدال: ص ۷۲ رقم ۸۳۴۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۲۷

۶۰۶- محمد بن يونس الكديمى القرشى أحد الحفّاظ الأعلام بالبصرة المتوفّى (۲۸۶): كذّاب، يضع الحديث على النبىّ و على الثقات، قال ابن حبّان «۱»: قد وضع أكثر من ألف حديث. تاريخ بغداد (۳/ ۴۴۱)، تذكرة الموضوعات (ص ۱۴، ۱۸)، شذرات الذهب (۲/ ۱۹۴)، ميزان الاعتدال (۳/ ۱۵۲)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۴۲، ۲۱۵)، طبقات الحفّاظ (۲/ ۱۷۵) «۲».

۶۰۷- محمش النيسابورى: كان يضع الحديث. اللآلئ المصنوعة «۳» (۲/ ۱۵).

۶۰۸- محمود بن علىّ الطوارى «۴»: كذّاب، فى المائة السادسة. ميزان الاعتدال «۵» (۳/ ۱۵۴)، الإصابة (۱/ ۱۲۴).

۶۰۹- مروان بن سالم الدمشقى مولى بنى أُميّة: كذّاب يضع الحديث، عامّة أحاديثه لا يتابعه الثقات عليها «۶». ميزان الاعتدال (۳/ ۱۵۹)، تهذيب التهذيب (۱۰/ ۹۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۸۱).

۶۱۰- مروان بن شجاع الحرّانى الأموى: ليس بحجّة، يروى المقلوبات عن الثقات «۷». تهذيب التهذيب (۱۰/ ۹۴)، ميزان الاعتدال (۳/ ۱۶۰).

---

(۱). كتاب المجروحين: ۲/ ۳۱۲.

(۲). تذکرة الموضوعات: ص ۱۰ و ۱۳ و ۱۵، شذرات الذهب: ۳/ ۳۶۲ حوادث سنة ۲۸۶ ه، میزان الاعتدال: ۴/ ۷۴ رقم ۸۳۵۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۶۴ و ۴۰۲، تذکرة الحفّاظ: ۲/ ۶۱۸ رقم ۶۴۵.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۸.

(۴). فی الإصابة [۱/ ۱۲۴]: الطرازی. (المؤلف)

(۵). میزان الاعتدال: ۴/ ۷۸ رقم ۸۳۶۶ و فیه: الأطواری. الغدیر، العلامة الأمینی ج۵ ۴۲۷ حرف المیم ..... ص : ۴۰۰

(۶). میزان الاعتدال: ۴/ ۹۰ رقم ۸۴۲۵، تهذیب التهذیب: ۱۰/ ۸۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۵۷، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۸۴ رقم ۱۸۷۰.

(۷). تهذیب التهذیب: ۱۰/ ۸۵، میزان الاعتدال: ۴/ ۹۱ رقم ۸۴۲۸، کتاب المجروحین: ۳/ ۱۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۲۸

۶۱۱- مروان بن عثمان بن أبی سعید الذرقی: کذّاب، اللآلئ المصنوعة «۱» (۱/ ۱۵).

۶۱۲- المطهّر بن سلیمان أبو بکر المعدّل الفقیه المتوفّی (۳۶۳): کذّاب. تاریخ بغداد (۱۳/ ۲۲۰)، میزان الاعتدال «۲» (۳/ ۱۷۷).

۶۱۳- معاویة بن الحلبی: کان یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۳» (۳/ ۱۸۲).

۶۱۴- معلّی بن صُبیح الموصلی: قال ابن عمار: کان من عبّاد الموصل، و کان یضع الحدیث و یکذب. لسان المیزان «۴» (۶/ ۶۴).

۶۱۵- معلّی بن هلال بن سُوید الطحّان الکوفی العابد: کذّاب، من المعروفین بالکذب، یضع الحدیث، قال أحمد «۵»: کلُّ أحادیثه موضوعة. تاریخ بغداد (۸/ ۶۳)، طبقات الحفّاظ «۶» (۳/ ۱۱۲)، میزان الاعتدال (۳/ ۱۸۷)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۷) «۷».

۶۱۶- مُقاتل بن سلیمان البلخی المتوفّی (۱۵۰): کذّاب دجّال، وضّاع، عدّه النسائی من الکذّابین المعروفین بوضع الحدیث علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، کان یقول لأبی جعفر المنصور: أُنظر ما تحبُّ أن أحدِّثه فیک حتی أُحدِّثه، و قال للمهدی: إن شئتَ

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹. هو الزُّرَقی الأنصاری نسبة إلی بنی زُرَیق و هم بطن من الأنصار کما فی الجرح و التعدیل: ۸/ ۲۷۲، الأنساب: ۳/ ۱۴۷، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۱۱۴ رقم ۳۲۸۸، میزان الاعتدال: ۴/ ۹۲ رقم ۸۴۳۳.

(۲). میزان الاعتدال: ۴/ ۱۲۹ رقم ۸۵۹۵.

(۳). میزان الاعتدال: ص ۱۴۰ رقم ۸۶۳۸.

(۴). لسان المیزان: ۶/ ۷۵ رقم ۸۴۸۴.

(۵). العلل و معرفة الرجال: ۱/ ۵۱۰ رقم ۱۱۹۲.

(۶). أنظر تاریخ الإسلام: ص ۳۶۶ وفیات ۱۷۱- ۱۸۰ ه.

(۷). میزان الاعتدال: ۴/ ۱۵۲ رقم ۸۶۷۹، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۸۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۲۹

وضعتُ لک أحادیث فی العبّاس. قال: لا حاجة لی فیها «۱». تاریخ بغداد (۱۳/ ۱۶۸)، تاریخ الشام (۵/ ۱۶۰)، میزان الاعتدال (۳/ ۱۹۶)، تهذیب التهذیب (۱۰/ ۲۸۴)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۲۸، ۲/ ۶۰، ۱۲۲).

۶۱۷- منذر بن زیاد- یزید- الطائی: کذّاب، متروک «۲». میزان الاعتدال (۳/ ۲۰۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۴).

۶۱۸- منصور بن عبد اللَّه الهروی أبو علیّ الخالدی الذهلی المتوفّی (۴۰۱): قال أبو سعید الإدریسی: کذّاب. شذرات الذهب «۳» (۳/ ۱۶۲).

۶۱۹- منصور بن مجاهد: کان یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۴» (۳/ ۲۰۳).

۶۲۰- منصور بن موفّق: كان يضع الحديث «۵». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۰۳)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۹۶).

۶۲۱- مهدى بن هلال أبو عبد اللَّه البصرى: كذّاب، صاحب بدعة، يضع الحديث، عامّة ما يرويه لا يُتابع عليها. ميزان الاعتدال «۶» (۳/ ۲۰۶).

۶۲۲- مهلّب بن أبى صفرة ظالم بن سراق الأزدى المتوفّى (۸۳): يُكنّى أبا سعيد، و لم يكن يُعاب إلّا بالكذب، و فيه قيل: رائج يكذب، و كان ولى خراسان فعمل عليها

---

(۱). مختصر تاريخ دمشق: ۲۵/ ۱۹۷، ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۷۳ رقم ۸۷۴۱، تهذيب التهذيب: ۱۰/ ۲۴۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۴۷ و ۲/ ۱۰۶ و ۲۲۶، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۴۳۵ رقم ۱۹۱۴.

(۲). ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۸۱ رقم ۸۷۵۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۴.

(۳). شذرات الذهب: ۵/ ۹ حوادث سنة ۴۰۱ ه.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۸۸ رقم ۸۷۹۱.

(۵). ميزان الاعتدال: رقم ۸۷۹۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۷۶.

(۶). ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۹۵ رقم ۸۸۲۷، الجرح و التعديل: ۸/ ۳۳۶، كتاب المجروحين: ۳/ ۳۰، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۴۶۷ رقم ۱۹۵۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۳۰

خمس سنين. كذا ترجمه ابن قتيبة فى المعارف «۱» (ص ۱۷۵) و استدركه أبو عمر صاحب الاستيعاب «۲»، فقال: هو ثقة، و أمّا من عابه بالكذب فلا وجه لأنّه كان يحتاج لذلك فى الحرب، يخادع الخوارج فكانوا يصفونه لذلك بالكذب غيظاً منهم عليه. الإصابة (۳/ ۵۳۶).

قال الأمينى: كأنّ أبا عمر يقرّر كذب المهلّب، غير أنّه يجوّزه له لاحتياجه إليه فى الحرب، و هذا هو رأى معاوية، و هو الذى فتح هذا الباب بمصراعيه.

۶۲۳- مهلّب بن عثمان: كذّاب. ميزان الاعتدال «۳» (۳/ ۲۰۷).

۶۲۴- موسى الأبتى: ذُكر فيمن يضع الحديث. ميزان الاعتدال «۴» (۳/ ۲۲۱).

۶۲۵- موسى بن إبراهيم المروزى: كذّاب. اللآلئ المصنوعة «۵» (۲/ ۱۹۱).

۶۲۶- موسى بن عبد الرحمن الثقفى الصنعانى: دجّال و وضّاع، وضع كتاباً فى التفسير «۶». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۱۳)، أسنى المطالب (ص ۱۲۶)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۷۱).

۶۲۷- موسى بن محمد أبو طاهر الدمياطى البلقاوى المقدسى الواعظ: كذّاب، كان يضع الحديث، يحدّث عن الثقات بالبواطيل و الموضوعات «۷». ميزان الاعتدال

---

(۱). المعارف: ص ۳۹۹.

(۲). الاستيعاب: ۴/ ۱۶۹۲ رقم ۳۰۴۶.

(۳). ميزان الاعتدال: ۴/ ۱۹۷ رقم ۸۸۳۱.

(۴). ميزان الاعتدال: ص ۲۲۸ رقم ۸۹۴۸. هو فى النسخة المعتمدة فى التحقيق: الأبنى.

(۵). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۵۷.

(۶). ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۱۱ رقم ۸۸۹۱، أسنى المطالب: ص ۲۴۷ ح ۷۹۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۲۹.

(۷). ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۱۹ رقم ۸۹۱۵، لسان الميزان: ۶/ ۱۴۹ رقم ۸۶۷۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۲۲، كتاب المجروحين: ۲/ ۲۴۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۳۱

(۳/ ۲۱۷)، لسان الميزان (۶/ ۱۲۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۲۲).

۶۲۸- موسى بن مطير: كذّاب متروك، ميزان الاعتدال «۱» (۳/ ۲۱۸).

۶۲۹- ميسرة بن عبد ربّه الفارسى البصرى «۲»: كذّاب، وضّاع، كان يضع الحديث، وضع فى فضل قزوين أربعين حديثاً، قال أبو زرعة: كان يقول: إنّى أحتسب فى ذلك. و قال محمد بن عيسى ابن الطبّاع: قلت لميسرة: من أين جئت بهذه الأحاديث، من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعته أُرغّب الناس فيه، وصفه جماعة بالزهد «۳». تاريخ بغداد (۱۳/ ۲۲۳)، ميزان الاعتدال (۳/ ۲۲۲)، لسان الميزان (۶/ ۱۴۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۲، ج ۲).

۶۳۰- ميسرة بن عبيد: كذّاب. أسنى المطالب «۴» (ص ۲۶۰).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۲۳ رقم ۸۹۲۸، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۲۲۴ رقم ۵۸۳، الجرح و التعديل: ۸/ ۱۶۲.

(۲). فى تاريخ الخطيب البغدادى [۱۳/ ۲۲۳ رقم ۷۱۹۳]: البغدادى. (المؤلف)

(۳). ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۳۰ رقم ۸۹۵۸، لسان الميزان: ۶/ ۱۶۲ رقم ۸۷۱۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۸۱ و ۲/ ۳۷۳، الجرح و التعديل: ۸/ ۲۵۴.

(۴). أسنى المطالب: ص ۳۵۳ ح ۱۷۲۰ طبعة دار الكتاب العربى الثالثة ۱۴۰۳ ه. و فى طبعة دار الفكر الأولى لسنة ۱۴۱۲ ه: ص ۵۴۲ ح ۱۷۲۲ ثم صُيّح الاسم إلى ميسرة بن عبد ربّه. و الظاهر أنّ الاسم فى كلا الطبعتين مصحّف، و الصحيح: مبشّر بن عبيد القرشى أبو حفص الحمصى كوفى الأصل؛ لأنّ

حديث «لا مهر أقل من عشرة دراهم»

المذكور فى أسنى المطالب و غيره بمختلف ألفاظه و أسناده لا يرويه غير مبشّر بن عبيد، كذا قال ابن عدى فى الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۴۱۸ رقم ۱۹۰۰. كما أشار الشيخ خليل الميس محقق طبعة دار الكتاب العربى لأسنى المطالب إلى مصادر الحديث و ذكر منهم الدارقطنى الذى أخرج الحديث بألفاظه و أسناده المختلفة فى باب المهر من سننه: ۳/ ۲۴۵ و فى سنده مبشّر لا ميسرة. و ذكر البيهقى فى السنن الكبرى: ۷/ ۱۳۳ كتاب النكاح الحديث نفسه عن مبشّر بن عبيد. و قد مرّت ترجمته فى الرقم ۴۷۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۳۲

حرف النون

۶۳۱- نافع بن هرمز أبو هرمز الجمّال: كذّاب، يضع الحديث «۱». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۲۷)، تذكرة الموضوعات (ص ۵۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۲۲۰).

۶۳۲- نصر بن باب أبو سهل الخراسانى- نزيل بغداد- قيل: توفّى (۱۹۳): كذّاب خبيث، عدوّ اللّه، ضرب أحمد و ابن معين «۲» و أبو خيثمة على حديثه و أسقطوه، و قد كتب عنه ابن معين عشرين ألف حديث. تاريخ بغداد (۱۳/ ۲۷۹)، لسان الميزان «۳» (۶/ ۱۵۱).

۶۳۳- نصر بن حمّاد بن عجلان أبو الحارث البجلى الورّاق: كذّاب، ذاهب الحديث، ليس بشىء «۴». تاريخ بغداد (۱۳/ ۲۸۲)، ميزان الاعتدال (۳/ ۲۳۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۳۰۰).

۶۳۴- نصر بن طريف أبو جزء: من المعروفين بوضع الحديث، و ممّن أُجمِع على كذبه. ميزان الاعتدال «۵» (۳/ ۲۳۱).

۶۳۵- نصر بن قدید بن یسار: کذّاب، قاله العقیلی «۶» و ابن معین. میزان الاعتدال (۳/ ۲۳۲)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۹۰) «۷».

---

(۱). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۴۳ رقم ۹۰۰۰، تذکرة الموضوعات: ص ۳۷، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۴۱۲.

(۲). معرفة الرجال: ۱/ ۵۶ رقم ۵۱.

(۳). لسان المیزان: ۶/ ۱۸۰ رقم ۸۷۶۸.

(۴). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۵۰ رقم ۹۰۲۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۰.

(۵). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۵۱ رقم ۹۰۳۴.

(۶). الضعفاء الکبیر: ۴/ ۲۹۹ رقم ۱۸۹۷.

(۷). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۵۳ رقم ۹۰۴۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۳۵۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۳۳

۶۳۶- نصر اللَّه بن أبی العزّ مظفّر أبو الفتح الشیبانی بن الشعیشعة الدمشقی المتوفّی (۶۵۶): روی مسند أحمد، قال أبو شامة «۱»: مشهور بالکذب و رقّة الدین، و قد أجلسه أحمد بن یحیی بن سنیّ الدولة فی حال ولایته القضاء بدمشق، فأنشد فیه بعض الشعراء:

جلس الشعیشعةُ الشقیّ لیشهداتِبا لکم ما ذا عدا فیما بدا

هل زلزلَ الزلزالُ أم قد خرج الدجّال أم عدم الرجالُ ذوو الهدی

عجباً لمحلولِ العقیدة جاهلٍبالشرعِ قد أذنوا له أن یقعدا

البدایة و النهایة (۱۳/ ۲۱۸)، شذرات الذهب (۵/ ۲۸۵) «۲».

۶۳۷- النضر بن سلمة المروزی: کذّاب کان یفتعل الحدیث. لسان المیزان «۳» (۶/ ۱۶۰)، الإصابة (۲/ ۳۸۰).

۶۳۸- النضر بن شُفَی: أحد الکذّابین، لسان المیزان «۴» (۶/ ۱۶۱).

۶۳۹- النضر بن طاهر: یسرق الحدیث و یکذب و یبالغ فی الکذب. میزان الاعتدال «۵» (۳/ ۲۳۴).

۶۴۰- نعیم بن حمّاد أبو عبد اللَّه الأعور أحد الأئمّة توفّی (۲۲۸): قال الأزدی: کان یضع الحدیث فی تقویة السنّة و حکایات مزوّرة فی ثلب النعمان کلّها

---

(۱). شهاب الدین أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعیل المقدسی الشافعی المؤرّخ الکبیر المتوفّی (۶۶۵). (المؤلف)

(۲). البدایة و النهایة: ۱۳/ ۲۵۲ حوادث سنة ۶۵۷ ه، شذرات الذهب: ۷/ ۴۹۲ حوادث سنة ۶۵۶ ه.

(۳). لسان المیزان: ۶/ ۱۹۲ رقم ۸۸۰۵، الجرح و التعدیل: ۸/ ۴۸۰.

(۴). لسان المیزان: ۶/ ۱۹۳ رقم ۸۸۰۸.

(۵). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۵۸ رقم ۹۰۷۰، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۷ رقم ۱۹۶۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۳۴

کذب «۱». میزان الاعتدال (۳/ ۲۴۱)، شذرات الذهب (۲/ ۶۷)، تهذیب التهذیب (۱۰/ ۴۶۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۵)، الجوهر النقیّ لابن الترکمانی هامش سنن البیهقی (۳/ ۳۰۵).

۶۴۱- نعیم بن سالم بن قنبر: کذّاب یضع، أحد المشهورین بالکذب «۲». أسنی المطالب (ص ۱۰۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۲، ۲/ ۴۷).

۶۴۲- نهشل بن سعید البصری: کذّاب، متروک «۳». میزان الاعتدال (۳/ ۲۴۳)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۲۲، ۲۴۰)، اللآلئ المصنوعة (۱/

۱۰۳، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۱۹، ۲۳۰، ۲/ ۱۲۷).

۶۴۳- نوح بن أبی مریم یزید أبو عصمة المتوفّی (۱۷۳): شیخ کذّاب، کان یضع الحدیث کما یضع معلّی بن هلال، وضع حدیث فضائل القرآن الطویل، قال الحاکم: هو الذی وضع أحادیث فضائل القرآن، و أحادیث فضل سور القرآن مائة و أربعة عشر کلّها کذب «۴». میزان الاعتدال (۳/ ۱۸۷)، أسنی المطالب (ص ۲۰، ۱۱۰)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۳).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۶۷ رقم ۹۱۰۲، شذرات الذهب: ۳/ ۱۳۴ حوادث سنة ۲۲۸ ه، تهذیب التهذیب: ۱۰/ ۴۰۹، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۱۶ رقم ۱۹۵۹.

(۲). أسنی المطالب: ص ۱۹۹ ح ۶۱۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۳ و ۲/ ۸۹. و مرّ تصویبه فی غنیم رقم ۴۴۵.

(۳). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۷۵ رقم ۹۱۲۷، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۹۸ و ۲۰۵ و ۲۳۰ و ۴۵۲ و ۲/ ۲۳۵، کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۲۳۸ رقم ۶۲۸، الجرح و التعدیل: ۸/ ۴۹۶.

(۴). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۷۹ رقم ۹۱۴۳، أسنی المطالب: ص ۴۷ و ۲۱۳ ح ۵۶ و ۶۷۵، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۲۷، الجرح و التعدیل: ۸/ ۴۸۴، کتاب المجروحین: ۳/ ۴۸، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۴۰ رقم ۱۹۷۵، موضح أوهام الجمع و التفریق: ۲/ ۴۲۹، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۱۶۷ رقم ۳۵۵۷، تهذیب الکمال: ۳۰/ ۵۶ رقم ۶۴۹۵ و فی هامشه بقیة مصادر ترجمته، و أغلب المصادر أجمعت علی أنّ المترجَم هو نفسه الآتی فی الرقم ۶۴۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۳۵

۶۴۴- نوح بن درّاج: قال الذهبی: کذّاب. ملخّص مستدرک الحاکم «۱» (۳/ ۱۴۴، ۱۷۱).

۶۴۵- نوح بن جعونة، قیل: مات (۱۸۲)، کذّاب یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۲» (۳/ ۲۴۴).

۶۴۶- نوح بن مسافر: کان یضع الحدیث. تذکرة الموضوعات «۳» (ص ۱۱۸).

حرف الهاء

۶۴۷- هارون بن حبیب البلخی: کذّاب. میزان الاعتدال «۴» (۳/ ۲۴۷).

۶۴۸- هارون بن حیّان الرقّی: کان یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۵» (۳/ ۲۴۷).

۶۴۹- هارون بن زیاد: کان ممّن یضع الحدیث علی الثقات. میزان الاعتدال «۶» (۳/ ۲۴۷).

۶۵۰- هارون بن محمد أبو الطیب: کذّاب «۷». أسنی المطالب (ص ۲۰۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۶۲).

---

(۱). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۱۵۵ و ۱۸۷ ح ۴۶۹۴ و ۴۷۹۸، میزان الاعتدال: ۴/ ۲۷۶ رقم ۹۱۳۲ و فیه: أن وفاته سنة (۱۸۲).

(۲). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۷۵ رقم ۹۱۳۱. و مرّت الإشارة إلی اتحاده مع نوح بن أبی مریم المتقدم فی الرقم ۶۴۳. علماً بأن تاریخ الوفاة و العبارة التی بعده جاءت هنا سهواً، إذ هی لنوح بن درّاج السابق له.

(۳). تذکرة الموضوعات: ص ۸۳.

(۴). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۸۳ رقم ۹۱۵۳.

(۵). میزان الاعتدال: رقم ۹۱۵۴.

(۶). میزان الاعتدال: رقم ۹۱۵۷، کتاب المجروحین: ۳/ ۹۴. و هو هارون بن زیاد القشیری.

(۷). أسنی المطالب: ص ۴۲۲ ح ۱۳۶۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۲۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۳۶

۶۵۱- هبة اللَّه بن المبارک البغدادی الحنبلی المتوفّی (۵۰۹): أحد الحفّاظ، کذّاب، آفة فی وضع الحدیث، ظهر کذبه عند شیوخ الحدیث «۱». المنتظم (۹/ ۱۸۳)، شذرات الذهب (۴/ ۲۶).

۶۵۲- هشام بن عمّار أبو الولید السلمی المتوفّی (۲۴۵): فقیه دمشق و خطیبها و محدّثها، قال أبو داود: حدّث بأربعمائة حدیث لا أصل له. شذرات الذهب «۲» (۲/ ۱۱۰).

۶۵۳- هنّاد بن إبراهیم النسفی: کذّاب، وضّاع، راویة للموضوعات و البلایا، توفّی (۴۶۵) «۳». میزان الاعتدال (۳/ ۲۵۹)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۴۲، ۱۴۴).

۶۵۴- الهیثم بن عبد الغفّار الطائیّ البصری: کذّاب، یضع الحدیث. تاریخ بغداد (۱۴/ ۵۵)، میزان الاعتدال «۴» (۳/ ۲۶۵).

۶۵۵- الهیثم بن عدیّ الطائی المتوفّی (۲۰۷): کذّاب، لیس بشیء، قالت جاریة الهیثم: کان مولای یقوم عامّة اللیل یصلّی فإذا أصبح جلس یکذب، قال فیه أبو نؤاس:

الهیثمُ بن عدیٍّ فی تلوّنِهفی کلِّ یوم له رحلٌ علی خشبِ

فما یزال أخا حلٍّ و مرتحلإلی الموالی و أحیاناً إلی العربِ

له لسانٌ یزجِّیه لهجوهِمُکأنَّه لم یزلْ یُعدی علی قشبِ

للَّه أنت فما قربی تهمُّ بهاإلّا اجتلبتَ لها الأنسابَ من کثبِ

---

(۱). المنتظم: ۱۷/ ۱۴۴ رقم ۳۸۳۲، شذرات الذهب: ۶/ ۴۲ حوادث سنة ۵۰۹ ه.

(۲). شذرات الذهب: ۳/ ۲۱۰ حوادث سنة ۲۴۵ ه.

(۳). میزان الاعتدال: ۴/ ۳۱۰ رقم ۹۲۵۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۶۴ و ۲۶۸.

(۴). میزان الاعتدال: ۴/ ۳۲۳ رقم ۹۳۱۰، العلل و معرفة الرجال: ۲/ ۴۲ رقم ۱۴۹۲، الجرح و التعدیل: ۹/ ۸۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۳۷ إذا نسبتَ عدیّا فی بنی ثُعَلٍ «۱»فقدِّم الدال قبل العین فی النسبِ

تاریخ بغداد (۱۴/ ۵۲)، میزان الاعتدال (۳/ ۲۶۵)، نصب الرایة (۱/ ۱۰۲)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۳)، مجمع الزوائد (۱۰/ ۱۰) «۲».

حرف الواو

۶۵۶- الولید بن سلمة الطبرانی الأزدی: کذّاب، یضع الحدیث علی الثقات. میزان الاعتدال «۳» (۳/ ۲۷۱)، الإصابة (۲/ ۱۵۹).

۶۵۷- الولید بن عبد اللَّه بن أبی ثور الهمدانی الکوفی المتوفّی (۱۷۲)، نزیل بغداد: کذّاب، لیس بشیء. تاریخ بغداد (۱۳/ ۴۷۰).

۶۵۸- الولید بن الفضل العنزی: کان یضع الحدیث، قال ابن حبّان «۴»: یروی الموضوعات، لا یجوز الاحتجاج به بحال. میزان الاعتدال (۳/ ۲۷۳)، تذکرة الموضوعات (ص ۲۷) «۵».

۶۵۹- الولید بن محمد الموقّری مولی بنی أُمیّة المتوفّی (۱۸۱): کذّاب، متروک الحدیث، لا یکتب حدیثه «۶». میزان الاعتدال (۳/ ۲۷۵)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۲۸).

---

(۱). ثُعل بن عمرو بن الغوث، أحد أجداد الهیثم. (المؤلف)

(۲). میزان الاعتدال: ۴/ ۳۲۴ رقم ۹۳۱۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۵.

(۳). میزان الاعتدال: ۴/ ۳۳۹ رقم ۹۳۷۲، کتاب المجروحین: ۳/ ۸۰.

(۴). كتاب المجروحين: ۳/ ۸۲.

(۵). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۴۳ رقم ۹۳۹۴، تذكرة الموضوعات: ص ۲۰.

(۶). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۴۶ رقم ۹۴۰۰، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۳۹، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۲۴۰ رقم ۶۳۲، الجرح و التعديل: ۹/ ۱۵، الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۷۱ رقم ۱۹۹۵، و فى هامش تهذيب الكمال: ۳۱/ ۷۶ رقم ۶۷۳۴ جملة من مصادر ترجمته.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۳۸

۶۶۰- وهب بن حفص أبو الوليد البجلى الحرّانى، عاش إلى (۲۵۰): كذّاب، كان يضع الحديث «۱». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۷۷)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۵، ۲/ ۲۱۵).

۶۶۱- وهب بن وهب القاضى أبو البخترى القرشى المدنى المتوفّى (۱۹۹، ۲۰۰): أكذب الناس، كذّاب خبيث دجّال عدوُّ اللَّه، كان يضع الحديث وضعاً، و كان عامّة الليل يضع الحديث، قال سويد بن عمرو بن الزبير فى أبيات له:

إنّا وجدنا ابنَ وهبٍ حين حدّثنا عن النبىّ أضاعَ الدينَ و الورعا

يروى أحاديثَ من إفكٍ مجمّعةًأُفٍّ لوهبٍ و ما روى و ما جمعا

قال ابن عدى «۲»: أبو البخترى من الكذّابين الوضّاعين، و كان يجمع فى كلِّ حديث يرويه أسانيد من جسارته على الكذب، و وضعه على الثقات. تاريخ بغداد (۱۳/ ۴۸۵)، ميزان الاعتدال (۳/ ۲۷۸)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۴۴، ۵۴)، لسان الميزان (۶/ ۲۳۲) «۳».

حرف الياء

۶۶۲- يحيى بن أبى أنيسة الجزرى الرهاوى المتوفّى (۱۴۶): كذّاب، متروك «۴». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۸۳)، تذكرة الموضوعات (ص ۹۵).

۶۶۳- يحيى بن السكن البصرى المتوفّى (۲۰۲): شيخ يكذب و يحدّث

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۵۱ رقم ۹۴۲۵، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۸۶ و ۲/ ۴۰۲.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۷/ ۶۳ رقم ۱۹۹۰.

(۳). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۵۳ رقم ۹۴۳۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۸۴ و ۱۰۴، لسان الميزان: ۶/ ۲۸۲ رقم ۹۰۶۸.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۳۶۴ رقم ۹۴۶۳، تذكرة الموضوعات: ص ۶۷ و ۷۳، كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائى: ص ۲۵۲ رقم ۶۷۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۳۹

بالموضوعات. تاريخ بغداد (۱۴/ ۱۴۶)، اللآلئ المصنوعة «۱» (۱/ ۱۴۱).

۶۶۴- يحيى بن شبيب اليمانى: يروى عن سفيان ما لم يحدّث به قطُّ، و وضع على حميد الطويل و كذب عليه «۲». ميزان الاعتدال (۳/ ۲۹۳)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۵، ۱۴۵).

۶۶۵- يحيى بن عبدويه أبو زكريّا: كذّاب، رجل سوء. تاريخ بغداد (۱۴/ ۱۶۶).

۶۶۶- يحيى بن عقبة بن أبى العيزار: كان يفتعل الحديث، كذّاب خبيث عدوّ اللَّه، كان يسخر به، عامّة ما يرويه لا يتابع عليه. لسان الميزان «۳» (۶/ ۲۷۰).

۶۶۷- يحيى بن العلاء: يروى عن مطرف، كذّاب، يضع الحديث «۴». نصب الراية (۱/ ۱۲۵).

۶۶۸- يحيى بن علىّ بن عبد الرحمن البلنسى المالكى المتوفّى (۵۸۹): إمام مسجد العتمة، كان كذّاباً. لسان الميزان «۵» (۴/ ۴۹، ۶/

۲۷۰).

۶۶۹- یحیی بن عنبسة القرشی البصری، کذّاب، دجّال، وضّاع، کان یضع الحدیث، قال ابن عدیّ «۶»: منکر الحدیث، مکشوف الأمر. تاریخ بغداد (۱۴/ ۱۶۲)، میزان الاعتدال (۳/ ۲۹۹). تذکرة الموضوعات (ص ۳۷)، أسنی المطالب (ص ۱۲۳)،

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۷۲.

(۲). میزان الاعتدال: ۴/ ۳۸۵ رقم ۹۵۴۳، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۷ و ۲۷۰، کتاب المجروحین: ۳/ ۱۲۸، تاریخ بغداد: ۱۴/ ۲۰۶ رقم ۷۴۹۴، الأنساب: ۵/ ۷۰۵، لسان المیزان: ۶/ ۳۲۱ رقم ۹۱۵۷. و أمّا نسبته فقد وردت فی المجروحین و الأنساب و لسان المیزان و فی موضع من تاریخ بغداد: الیمامی.

(۳). لسان المیزان: ۶/ ۳۳۰ رقم ۹۱۸۶، الجرح و التعدیل: ۹/ ۱۷۹، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۲۳ رقم ۲۱۲۰.

(۴). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۱۹۸ رقم ۲۱۰۴، کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۲۰۰ رقم ۳۷۴۳. و هو یحیی بن العلاء البجلی، أبو سلمة، و یقال: أبو عمرو الرازی المدینی.

(۵). لسان المیزان: ۴/ ۵۸ رقم ۵۲۴۲ و ۶/ ۳۳۱ رقم ۹۱۸۷.

(۶). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۵۴ رقم ۲۱۵۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۴۰

اللآلئ المصنوعة (۲/ ۶۸، ۷۵، ۱۲۳، ۲۱۰) «۱».

۶۷۰- یحیی بن محمد أخی حرملة التجیبی: کان یضع الحدیث علی حرملة. لسان المیزان «۲» (۶/ ۲۷۵).

۶۷۱- یحیی بن میمون أبو أیّوب البصری المتوفّی (۱۹۰): کذّاب دجّال متروک یقلّب الأحادیث «۳». میزان الاعتدال (۳/ ۳۰۵)، تهذیب التهذیب (۱۱/ ۲۹۱)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۱۲۵).

۶۷۲- یحیی بن هاشم الغسّانی السمسار أبو زکریّا: کذّاب، دجّال هذه الأمّة، کان یضع الحدیث و یسرقه «۴». تاریخ بغداد (۱۴/ ۱۶۴)، تذکرة الموضوعات (ص ۵۷، ۱۰۱، ۱۰۴، ۱۱۰)، میزان الاعتدال (۳/ ۳۰۵)، أسنی المطالب (ص ۱۶۹)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۶۴، ۲/ ۴۴، ۱۲۲).

۶۷۳- یزید بن خالد العمی، کذّاب. أسنی المطالب «۵» (ص ۱۴۰).

---

(۱). میزان الاعتدال: ۴/ ۴۰۰ رقم ۹۵۹۹، تذکرة الموضوعات: ص ۷۶، أسنی المطالب: ص ۲۴۲ ح ۷۶۸، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۲۲ و ۱۳۵ و ۲۲۸ و ۳۹۳، کتاب المجروحین: ۳/ ۱۲۴، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۵۴ رقم ۲۱۵۵.

(۲). لسان المیزان: ۶/ ۳۳۷ رقم ۹۲۰۵.

(۳). میزان الاعتدال: ۴/ ۴۱۱ رقم ۹۶۴۰، تهذیب التهذیب: ۱۱/ ۲۵۴، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۲۳۰، تقریب التهذیب: ۲/ ۳۵۹.

(۴). تذکرة الموضوعات: ص ۴۱ و ۷۱ و ۷۳ و ۷۷، میزان الاعتدال: ۴/ ۴۱۲ رقم ۹۶۴۳، أسنی المطالب: ص ۳۴۰ ح ۱۱۰۸، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۲۳ و ۲/ ۸۲ و ۲۲۶، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۵۱ رقم ۲۱۵۳.

(۵). أسنی المطالب: ص ۲۷۷ ح ۸۸۷ و فیه: خالد بن یزید العمری، و أشار محقّقه إلی الخطأ الموجود فی الطبعات السابقة، محیلًا علی اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۹۰، و میزان الاعتدال: ۱/ ۶۴۶، و الموضوعات لابن الجوزی: ۳/ ۱۰۶- ۱۰۷، و علی هذا فهو متّحد مع خالد بن یزید المار ذکره فی الرقم ۲۱۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۴۱

۶۷۴- یزید بن ربیعة بن یزید الدمشقی: کذّاب معروف بالکذب. تاریخ الشام «۱» (۴/ ۳۹۵).

۶۷۵- یزید بن عیاض اللیثی البصری أبو الحکم: کذّاب یضع الحدیث، لیس بثقة، متروک الحدیث «۲». تاریخ بغداد (۱۴/ ۳۳۰)، مجمع الزوائد (۱/ ۱۲۱، ۲/ ۱۷۳).

۶۷۶- یزید بن مروان الخلّال: کذّاب. تاریخ بغداد (۱۴/ ۳۴۸).

۶۷۷- یعقوب بن إسحاق البیهسی: کان له انبساط فی تصریح الکذب، فرمی المحدّثون کلّ ما کتبوا عنه. تاریخ بغداد (۱۴/ ۲۹۰).

۶۷۸- یعقوب بن الولید أبو یوسف الأزدی المدنی: کان من الکذّابین الکبار، یضع الحدیث «۳». تاریخ بغداد (۱۴/ ۲۶۶)، میزان الاعتدال (۳/ ۳۲۵)، تاریخ الشام (۴/ ۲۳۱)، أسنی المطالب (ص ۱۵۹)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۱۱۸، ۲/ ۱۲، ۱۴۶).

۶۷۹- یعقوب أبو یوسف الأعشی: کذّاب، رجل سوء، توفّی حدود (۲۰۰). میزان الاعتدال «۴» (۳/ ۳۲۶).

۶۸۰- یعلی بن الأشدق أبو الهیثم العقیلی الحرّانی: کان حیّا فی دولة الرشید، کذّاب، لیس بشیء، و لا یُصدّق و لا یکتب حدیثه، وضعوا له أحادیث فحدّث بها و لم یدر، قال ابن عدی «۵»: بلغنی عن أبی سمَر، قال: قلت لیعلی: ما سمع عمّک من

---

(۱). تاریخ مدینة دمشق: ۱۵/ ۱۹ رقم ۱۶۹۳.

(۲). کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۲۵۵ رقم ۶۷۸، الجرح و التعدیل: ۹/ ۲۸۲.

(۳). میزان الاعتدال: ۴/ ۴۵۵ رقم ۹۸۲۹، أسنی المطالب: ص ۳۲۱ ح ۱۰۳۴، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۲۸ و ۲/ ۲۳ و ۲۷۲، العلل و معرفة الرجال: ۱/ ۵۴۸ رقم ۱۳۰۵ و ۲/ ۵۳۲ رقم ۳۵۱۸.

(۴). میزان الاعتدال: ۴/ ۴۵۵ رقم ۹۸۳۱.

(۵). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۲۸۸ رقم ۲۱۸۶، و فیه و فی غیره من المصادر: بلغنی عن أبی مُسْهِر.

النبی صلی الله علیه و آله و سلم؟ قال: جامع سفیان، و موطّأ مالک، و شیئاً من الفوائد. میزان الاعتدال «۱» (۲/ ۲۶، ۳/ ۳۲۶).

۶۸۱- یمان بن عدی، یضع. اللآلئ المصنوعة «۲» (۲/ ۹۶، ۹۹).

۶۸۲- یوسف بن جعفر الخوارزمی: شیخ متأخّر، کان یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۳» (۳/ ۳۲۹).

۶۸۳- یوسف بن خالد السمتی الفقیه، کذّاب، کان یضع الحدیث، وضع کتاباً فی التجهّم ینکر فیه المیزان و القیامة، و هو أوّل من وضع کتاب الشروط، و أوّل من جلب رأی أبی حنیفة إلی البصرة، توفّی سنة (۱۸۹) «۴». میزان الاعتدال (۳/ ۳۲۹)، تهذیب التهذیب (۱۱/ ۴۱۳)، حاشیة السنن لابن ماجة تألیف السندی (۱/ ۳۹۵).

۶۸۴- یوسف بن السفر أبو الفیض الدمشقی: کذّاب، متروک الحدیث یکذب، روی بواطیل، کان فی عداد من یضع الحدیث «۵». میزان الاعتدال (۳/ ۳۳۱)، مجمع الزوائد (۱/ ۸۲)، اللآلئ المصنوعة (۲/ ۴۸، ۱۳۹).

(الکنی)

۶۸۵- ابن زبالة: قال الحافظ أحمد بن صالح: کتبت عنه مائة ألف حدیث، ثمّ

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۰۰ فی الترجمة رقم ۴۲۴۲ و ۴/ ۴۵۶ رقم ۹۸۳۴، الجرح و التعدیل: ۹/ ۳۰۳، کتاب المجروحین ۳/ ۱۴۱.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۱۷۶ و ۱۸۰.

(۳). میزان الاعتدال: ۴/ ۴۶۳ رقم ۹۸۶۰.

(۴). میزان الاعتدال: رقم ۹۸۶۳، تهذیب التهذیب: ۱۱/ ۳۶۱، الجرح و التعدیل: ۹/ ۲۲۱، کتاب المجروحین: ۳/ ۱۳۱.

(۵). میزان الاعتدال: ۴/ ۴۶۶ رقم ۹۸۷۱، اللآلئ المصنوعة: ۲/ ۹۱ و ۲۵۶، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۱۶۲ رقم ۲۰۶۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۴۳

تبیّن لی أنّه کان یضع الحدیث، فترکت حدیثه. تاریخ بغداد (۴/ ۲۰۰).

۶۸۶- ابن شوکر: کان یضع الحدیث بالسند. تاریخ بغداد (۱۱/ ۱۵۲).

۶۸۷- ابن الصقر: کان کذّاباً یسرق الأحادیث و یرکّبها و یضعها علی الشیوخ. تاریخ بغداد (۲/ ۲۱۹).

۶۸۸- أبو بکر بن أبی الأزهر: کان یضع الحدیث. میزان الاعتدال «۱» (۳/ ۳۵۰).

۶۸۹- أبو بکر بن عثمان: کذّاب، له أحادیث کذب. لسان المیزان «۲» (۶/ ۳۴۹).

۶۹۰- أبو جابر البیاضی «۳»: کذّاب. المحلّی (۴/ ۲۱۷).

۶۹۱- أبو الحسن بن نوفل الراعی: بلاء کذّاب. لسان المیزان «۴» (۶/ ۳۶۴).

۶۹۲- أبو حیّان التوحیدی: صاحب التصانیف، قیل: اسمه علیّ بن محمد بن العبّاس، نفاه الوزیر المهلّبی لسوء عقیدته، و کان یتفلسف، بقی إلی حدود الأربعمائة ببلاد فارس، قال ابن مالی فی کتاب الفریدة «۵»: کان أبو حیّان کذّاباً، قلیل الدین و الورع مجاهراً بالبهت، تعرّض لأمور جسام من القدح فی الشریعة و القول بالتعطیل، و قال ابن الجوزی: کان زندیقاً، و قال الذهبی: صاحب زندقة و انحلال.

---

(۱). میزان الاعتدال: ۴/ ۵۰۶ رقم ۱۰۰۲۸، تاریخ بغداد: ۳/ ۲۸۸.

(۲). لسان المیزان: ۷/ ۲۰ رقم ۱۳۶، میزان الاعتدال: ۴/ ۵۰۵ رقم ۱۰۰۲۵.

(۳). و اسمه: محمد بن عبد الرحمن، و قد مرّ فی الرقم ۵۴۶.

(۴). لسان المیزان: ۷/ ۳۵ رقم ۳۱۲.

(۵). فی میزان الاعتدال و لسان المیزان: ابن الرمانی فی کتاب الفریدة، و فی سیر أعلام النبلاء: ۱۷/ ۱۱۹: ابن بابی فی کتاب الخریدة و الفریدة، و أما فی طبقات الشافعیة الکبری للسبکی: ۵/ ۲۸۶ رقم ۵۱۰ فقد جاء اسمه: ابن فارس فی کتاب الفریدة و الخریدة، و وافقه الصفدی فی الوافی بالوفیات: ۲۲/ ۳۹ بالاسم و خالفه بالکتاب فقال: قال ابن فارس فی کتاب الخریدة و الفریدة.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۴۴

قال جعفر بن یحیی الحکّاک: قال لی أبو نصر السجزی، إنّه سمع أبا سعید المالینی یقول: قرأت الرسالة المنسوبة إلی أبی بکر و عمر مع أبی عبیدة إلی علیّ، علی أبی حیّان فقال: هذه الرسالة عملتُها ردّا علی الروافض، و سببها أنّهم کانوا یحضرون مجلس بعض الوزراء- یعنی ابن العمید- فکانوا یغلون فی حال علیّ فعملت هذه الرسالة. [قلت:] «۱» فقد اعترف بالوضع.

و قال ابن حجر: قرأت بخطّ القاضی عزّ الدین بن جماعة أنّه نقل من خطّ ابن العلاج، أنّه وقف لبعض العلماء علی کلام یتعلّق بهذه الرسالة ملخّصه: لم أزل أری أبا حیّان علیّ بن محمد التوحیدی معدوداً فی زمرة أهل الفضل، موصوفاً بالسداد فی الجدّ و الهزل، حتی صنع رسالة منسوبة إلی أبی بکر و عمر راسلا بها علیّا رضی الله عنه، و قصد بذلک الطعن علی الصدر الأوّل، فنسب فیها أبا بکر و عمر إلی أمر لو ثبت لاستحقّا فوق ما یعتقده الإمامیّة [فیهما] «۲»، فأوّل ما یدلُّ فیها علی افتعاله فی ذلک نسبته إلی أبی بکر إنشاء خطبة بلیغة تملّق فیها لأبی عبیدة لیحمل له رسالته إلی علیّ رضی الله عنه، و غفل عن أنّ القوم کانوا بمعزل عن التملّق، و منها قوله: و لعمری إنّک أقرب إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم قرابة، و لکنّا أقرب إلیه قربةً، و القرابة لحم و دم و القربة نفس و روح.

و هذا یشبه کلام الفلاسفة، و سخافة هذه الألفاظ تغنی عن تکلّف الردّ، و قال فیها: إنّ عمر رضی الله عنه قال لعلیّ فی ما خاطبه به:

إنّک اعتزلت تنتظر وحياً من جهة اللَّه، و تتواکف مناجاة الملک. و هذا الکلام لا يجوز نسبته إلى عمر رضى الله عنه، فإنّه ظاهر الافتعال، إلى غير ذلک ممّا تضمّنته الرسالة من عدم الجزالة التى تعرف من طراز کلام السلف «۳». ميزان الاعتدال (ج ۳)، لسان الميزان (۶/ ۳۶۹).

---

(۱). ما بين المعقوفين للذهبى فى ميزان الاعتدال.

(۲). الزيادة من المصدر.

(۳). ميزان الاعتدال: ۴/ ۵۱۸ رقم ۱۱۳۷، لسان الميزان: ۷/ ۳۹ رقم ۳۷۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۴۵

قال الأمينى: ألا تعجب من الأعلام الذين ذکروا فى تآليفهم رسالة أبى حيّان التوحيدى المکذوبة التى أوقفناک على بطلانها و على مبلغ مفتعلها من الدين و الثقة و الاعتبار، کالعبيدى المالکى فى عمدة التحقيق، ذکروها برمّتها محتجّين بها فى باب فضائل أبى بکر و عمر.

۶۹۳- أبو خلف الأعمى البصرى خادم أنس: کذّاب. تهذيب التهذيب «۱» (۱۲/ ۸۷).

۶۹۴- أبو الخير: شيخ بغدادىّ، کذّاب. تاريخ بغداد (۱۴/ ۴۱۷)، ميزان الاعتدال «۲» (۳/ ۳۵۷).

۶۹۵- أبو سعد المدائنى: ذُکِرَ فيمن کان يضع الحديث. لسان الميزان «۳» (۶/ ۳۸۳).

۶۹۶- أبو سعيد القدرى: أحد الکذّابين. لسان الميزان «۴» (۶/ ۳۸۴).

۶۹۷- أبو سلمة العاملى الشامى الأزدى: کذّاب، يضع الحديث. تهذيب التهذيب «۵» (۱۲/ ۱۱۹).

۶۹۸- أبو الطيّب الحربى: کذّاب خبيث، لا يجوز الاحتجاج به. تاريخ بغداد (۱۴/ ۴۰۶)، ميزان الاعتدال «۶» (۳/ ۳۶۶).

۶۹۹- أبو على بن عمر المذکّر النيسابورى: کان کذّاباً معروفاً بسرقة الأحاديث. تاريخ بغداد (۴/ ۱۳۰).

---

(۱). تهذيب التهذيب: ۱۲/ ۹۵.

(۲). ميزان الاعتدال: ۴/ ۵۲۱ رقم ۱۰۱۶۳.

(۳). لسان الميزان: ۷/ ۵۳ رقم ۴۸۶.

(۴). لسان الميزان: ص ۵۵ رقم ۴۹۷.

(۵). تهذيب التهذيب: ۱۲/ ۱۳۰.

(۶). ميزان الاعتدال: ۴/ ۵۴۱ رقم ۱۰۳۳۰، کتاب المجروحين: ۳/ ۱۶۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۴۶

۷۰۰- أبو القاسم الجهنى القاضى: مذکور بالکذب فى حديث الناس و اختراع العجائب الخارقة للعادات. راجع معجم الأدباء لياقوت الحموى ترجمة أبى الفرج صاحب الأغانى «۱».

۷۰۱- أبو المغيرة: شيخ من أکذب الناس و أخبثه «۲». تاريخ بغداد (۱۴/ ۴۱۰).

۷۰۲- أبو المهزم: کذّاب. اللآلئ المصنوعة «۳» (۱/ ۹۹).

(إِنَّ هؤُلاءِ مُتَبَّرٌ ما هُمْ فِيهِ وَ باطِلٌ ما کانُوا يَعْمَلُونَ) «۴»

لفت نظر:

هذا غيض من فيض، و لعلّ القارئ يستكثره أو يستعظمه، ذاهلًا عن أنّ وضع الحديث و الكذب على النبيّ الأعظم، و على الثقات من الصحابة الأوّلين و التابعين لهم بإحسان، لا ينافى عند كثير من القوم الزهد و الورع و اتّصاف الرجل بالتقوى، بل هو شعار الصالحين و يتقرّبون به إلى المولى سبحانه، و من هنا قال يحيى بن سعيد القطّان: ما رأيت الصالحين فى شىء أكذب منهم فى الحديث «۵»، و عنه: لم نرَ أهل الخير فى شىء أكذب منهم فى الحديث «۶»، و عنه: ما رأيت الكذب فى أحد أكثر منه فيمن ينسب إلى الخير و الزهد «۷». و قال القرطبى فى التذكار (ص ۱۵۵): لا التفات لما وضعه الواضعون و اختلقه المختلقون من الأحاديث الكاذبة و الأخبار الباطلة فى فضل سور القرآن و غير ذلك من فضائل الأعمال، و قد ارتكبها جماعة كثيرة وضعوا الحديث

(۱). معجم الأدباء: ۱۳/ ۱۲۳.

(۲). كذا.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۱۹۹.

(۴). الأعراف: ۱۳۹.

(۵). مقدّمة صحيح مسلم [۱/ ۴۲]، تاريخ بغداد: ۲/ ۹۸ [رقم ۴۹۳]. (المؤلف)

(۶). مقدّمة صحيح مسلم [۱/ ۴۲]. (المؤلف)

(۷). اللآلئ المصنوعة للسيوطى: ج ۲ [۲/ ۴۷۰]، فى خاتمة الكتاب. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۴۷

حسبةً كما زعموا؛ يدعون الناس إلى فضائل الأعمال، كما روى عن أبى عصمة نوح ابن أبى مريم المروزى، و محمد بن عكاشة الكرمانى، و أحمد بن عبد اللَّه الجويبارى، و غيرهم. قيل لأبى عصمة: من أين لك عن عكرمة عن ابن عبّاس فى فضل سور القرآن سورةً سورةً؟ فقال: إنّى رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن و اشتغلوا بفقه أبى حنيفة و مغازى محمد بن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة.

و قال فى (ص ۱۵۶): قد ذكر الحاكم و غيره من شيوخ المحدّثين أنّ رجلًا من الزهّاد انتدب فى وضع أحاديث فى فضل القرآن و سوره، فقيل له: لِمَ فعلتَ هذا؟ فقال: رأيت الناس زهدوا فى القرآن فأحببت أن أُرغِّبهم فيه، فقيل:

فإنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: «من كذب علىّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار»،

فقال: أنا ما كذبت عليه إنّما كذبتُ له «۱».

و قال فى التحذير من الموضوعات: و أعظمهم ضرراً قوم منسوبون إلى الزهد وضعوا الحديث حسبةً فيما زعموا، فتقبّل الناس موضوعاتهم ثقةً منهم بهم و ركوناً إليهم، فضلّوا و أضلّوا.

و سمعت فى (ص ۲۶۸) قول ميسرة بن عبد ربّه، لمّا قيل له: من أين جئتَ بهذه الأحاديث؟ قال: وضعتها أرغّب الناس فيها، و قوله: إنّى أحتسب فى ذلك. و قال الحاكم: كان الحسن- الراوى عن المسيّب بن واضح- ممّن يضع الحديث حسبةً. لسان الميزان «۲» (۵/ ۲۸۸)، و كان نعيم بن حمّاد يضع الحديث فى تقوية السنّة، راجع (ص ۲۶۹).

فكأنّ الكذب و الإفك و قول الزور ليست من الفواحش، و لم تكن فيها أىّ

(۱). أنظر إلى فقه الحديث و أعجب، (فَمَا لِهؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً). (المؤلف)

(۲). لسان الميزان: ۵/ ۳۲۶ رقم ۷۷۶۸.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۴۸

منقصهٔ و مغمزهٔ، و لا تنافی شیئاً من فضائل النفس، و لا تمسّ کرامهٔ ذویها، فهذا حرب بن میمون، مجتهد عابد، و هو أکذب الخلق.

و هذا الهیثم الطائی، یقوم عامّهٔ اللیل بالصلاهٔ، و إذا أصبح یجلس و یکذب.

و هذا محمد بن إبراهیم الشامی، کان من الزهّاد و هو الکذّاب الوضّاع.

و هذا الحافظ عبد المغیث الحنبلی، موصوف بالزهد و الثقهٔ و الدین و الصدق و الأمانهٔ و الصلاح و الاجتهاد و اتّباع السنّهٔ و الآثار، و هو یؤلّف من الموضوعات کتاباً فی فضائل یزید بن معاویهٔ.

و هذا معلّی بن صبیح من عبّاد الموصل، و کان یضع و یکذب.

و هذا معلّی بن هلال، عابد و هو کذّاب.

و هذا محمد بن عکاشهٔ، بکّاء عند القراءهٔ، و هو وضّاع أیّ وضّاع.

و هذا أبو عمر الزاهد، ألّف من الموضوعات کتاباً فی فضائل معاویهٔ بن أبی سفیان.

و هذا أحمد الباهلی: من کبار الزهّاد، و هو ذلک الکذّاب الوضّاع. قال ابن الجوزی: کان یتزهّد و یهجر شهوات الدنیا، فحسّن له الشیطان هذا الفعل القبیح.

و هذا البردانی، رجل صالح، و یضع الحدیث فی فضل معاویهٔ.

و هذا وهب بن حفص: من الصالحین، و مکث عشرین سنهٔ لا یکلّم أحداً، و کان یکذب کذباً فاحشاً.

و هذا أبو بشر المروزی الفقیه، أصلب أهل زمانه فی السنّهٔ، و أذبّهم عنها، و أخفّهم لمن خالفها، و کان یضع الحدیث و یقلّبه.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۴۹

و هذا أبو داود النخعی، أطول الناس قیاماً بلیل و أکثرهم صیاماً بنهار، و هو وضّاع.

و هذا أبو یحیی الوکّار، من الکذّابین الکبار، و کان من الصلحاء العبّاد الفقهاء.

و هذا إبراهیم بن محمد الآمدی، أحد الزّهاد و أحادیثه موضوعهٔ. لسان المیزان «۱» (۱/ ۹۹).

و هذا رشدین، مقلّب متون الحدیث، و کان صالحاً عابداً، کما قاله الذهبی «۲».

و هذا إبراهیم أبو إسماعیل الأشهلی، کان عابداً صام ستّین سنهٔ لا یُتابع علی شیء من حدیثه، کان یقلّب الأسانید و یرفع المراسیل. تهذیب التهذیب «۳» (۱/ ۱۰۴).

و هذا جعفر بن الزبیر، کان مجتهداً فی العبادهٔ، و هو وضّاع «۴».

و هذا أبان بن أبی عیّاش، رجل صالح، کان من العبّاد «۵»، و هو کذّاب.

فمن هنا تری کثیراً من الوضّاعین المذکورین بین إمام مقتدی، و حافظ شهیر، و فقیه حجّهٔ، و شیخ فی الروایهٔ، و خطیب بارع، و کان فریق منهم یتعمّدون الکذب خدمهً لمبدإ، أو تعظیماً لإمام، أو تأییداً لمذهب، و لذلک کثر الافتعال و وقع التضارب فی المناقب و المثالب بین رجال المذاهب، و کان من تقصر یده عن الفریهٔ علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم بالحدیث عنه، فإنّه یبهت الناس باختلاق أطیاف حول المذاهب و رجالاتها.

---

(۱). لسان المیزان: ۱/ ۹۷ رقم ۲۹۵.

(۲). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۹ رقم ۲۷۸۰.

(۳). تهذیب التهذیب: ۱/ ۹۰.

(۴). راجع سلسلهٔ الکذّابین و الوضّاعین. (المؤلف)

(۵). تهذیب التهذیب: ۱/ ۹۹ [۱/ ۸۵]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۵۰

ترى أُناساً افتعلوا على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم روايات فى مناقب أبى حنيفة، مثل رواية: سيأتى من بعدى رجل يقال له النعمان بن ثابت، و يُكنّى أبا حنيفة، لَيُحيينّ دين اللَّه و سنّتى على يديه «۱».

و رواية: فى كلّ قرنٍ من أمّتى سابقون، و أبو حنيفة سابق فى زمانه. أخرجه الخوارزمى فى كتابه مناقب أبى حنيفة (۱/ ۱۶) بهذا اللفظ.

و فى جامع مسانيد أبى حنيفة (۱/ ۱۸) بلفظ: و أبو حنيفة سابق هذه الأمّة، و السند مرسل عن ابن لهيعة المتوفّى (۱۷۴)، عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من طريق حامد بن آدم الكذّاب؛ كذّبه الجوزجانى و ابن عدى «۲»، و عدّه أحمد السليمانى فيمن اشتهر بوضع الحديث، و قال ابن معين: كذّاب لعنه اللَّه، مات (۳۳۹).

و رواية: إنّ فى أُمّتى رجلًا اسمه النعمان و كنيته أبو حنيفة، هو سراج أمّتى، هو سراج أمّتى، هو سراج أمّتى. أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخه (۱۳/ ۳۳۵)، و قال: حديث موضوع.

و رواية: يكون فى آخر الزمان رجل يكنّى بأبى حنيفة، هو خير هذه الأمّة «۳».

و رواية: سيكون فى أمّتى رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمّتى «۴».

و رواية: يكون فى أمّتى رجل يقال له النعمان يُكنّى أبا حنيفة، يجدّد اللَّه له سنّتى

---

(۱). أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخه: ۲ / ۲۸۹ [رقم ۷۶۸] من طريق محمد بن يزيد المستملى الكذّاب الوضّاع، و قال: هو موضوع باطل. (المؤلف)

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۴۶۱ رقم ۵۶۹.

(۳). أخرجه الخطيب الخوارزمى فى مناقب أبى حنيفة: ۱/ ۱۴ بإسناد باطل. (المؤلف)

(۴). قال الشيخ على القارى فى موضوعاته الكبرى [ص ۱۶]: هو موضوع باتفاق المحدثين. كشف الخفاء: ۱/ ۳۳. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۵۱

على يديه؛ عدّه ابن عدى «۱» من موضوعات أحمد الجويبارى الكذّاب الوضّاع. لسان الميزان (۱/ ۱۹۳)، اللآلئ المصنوعة (۱/ ۲۳۸) «۲».

و رواية: أبو حنيفة سراج أهل الجنّة. فى أسنى المطالب «۳» (ص ۱۴) موضوع باطل.

و رواية: سيأتى رجل من بعدى يقال له النعمان بن ثابت و يُكنّى أبا حنيفة، يُحيى دين اللَّه و سنّتى على يديه «۴».

و رواية: يجىء رجل فيحيى سنّتى و يميت البدعة، اسمه النعمان بن ثابت «۵».

و رواية: إنّ سائر الأنبياء تفتخر بى و أنا أفتخر بأبى حنيفة، و هو رجل تقىّ عند ربّى، و كأنّه جبل من العلم، و كأنّه نبىّ من أنبياء بنى إسرائيل، فمن أحبّه فقد أحبّنى، و من أبغضه فقد أبغضنى. قال ابن الجوزى: موضوع، و قال العجلونى: لا يصلح و إن تعدّدت طرقه. كشف الخفاء (۱/ ۳۳).

و رواية: إنّ آدم افتخر بى، و أنا أفتخر برجل من أمّتى اسمه نعمان، و كنيته

---

(۱). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۷۷ رقم ۱۷.

(۲). لسان الميزان: ۱/ ۲۰۶ رقم ۶۱۲، اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۵۷.

(۳). أسنى المطالب: ص ۳۷ ح ۳۱.

(۴). قال الخطیب فی تاریخه: ۲/ ۲۸۹ [رقم ۷۶۸]: باطل موضوع، و محمد بن یزید متروک الحدیث، و سلیمان بن قیس و أبو المعلی مجهولان، و أبان بن أبی عیاش رمی بالکذب، و عدّه ابن حجر فی الخیرات الحسان من الموضوعات کما فی کشف الخفاء: ۱/ ۳۳. قال الأمینی: محمد بن یزید راوی الحدیث هو أبو بکر الطرسوسی، أحد الوضّاعین الکذّابین، کما مرّ فی سلسلتهم. (المؤلف)

(۵). أخرجه الخوارزمی فی مناقب أبی حنیفة: ۱/ ۱۵ من طریق إبراهیم بن أحمد الخزاعی. قال ابن حبّان [کتاب الثقات: ۸/ ۷۸]: یخطئ و یخالف، و عن أبی مدیة: إبراهیم الکذّاب الوضّاع الخبیث. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۵۲

أبو حنیفة، هو سراج أمّتی؛ قال العجلونی: موضوع. کشف الخفاء (۱/ ۳۳).

و روایة: لو کان فی أمّة موسی و عیسی مثل أبی حنیفة لما تهوّدوا و ما تنصّروا «۱».

و روایة: یخرج فی أمّتی رجل یقال له أبو حنیفة، بین کتفیه خال، یُحیی اللَّه تعالی علی یدیه السنّة؛ مرسل عن مجاهیل. ذکره الخوارزمی فی مناقب أبی حنیفة (۱/ ۱۶).

و روایة ابن عباس: یطلع بعد رسول اللَّه بدر علی جمیع خراسان یکنّی بأبی حنیفة «۲».

و روایة أبی البختری الکذّاب قال: دخل أبو حنیفة علی جعفر بن محمد الصادق، فلمّا نظر إلیه جعفر قال: کأنّی أنظر إلیک و أنت تحیی سنّة جدّی صلی الله علیه و آله و سلم بعد ما اندرست، و تکون مفزعاً لکلّ ملهوف، و غیاثاً لکلّ مهموم، بک یسلک المتحیّرون إذا وقفوا، و تهدیهم إلی الواضح من الطریق إذا تحیّروا، فلک من اللَّه العون و التوفیق، حتی یسلک الربّانیّون بک الطریق. أخرجه الخطیب الخوارزمی فی مناقب أبی حنیفة (۱/ ۱۹) عن أبی البختری.

ما عسانی أن أقول فی رجل «۳» یؤلّف کتاباً ضخماً فی مناقب أبی حنیفة من هذه المخازی، و یأتی بهذه الأکاذیب الشائنة و یبثّها فی الملأ الدینیّ کحقائق راهنة، غیر مکترث بمغبّة دجله، و لا مبالٍ بالکشف عن سوأته.

---

(۱). عدّه العجلونی من الموضوعات کشف الخفاء: ۱/ ۳۳. (المؤلف)

(۲). أخرجه الخوارزمی فی مناقب أبی حنیفة: ۱/ ۱۸، و جامع المسانید: ۱/ ۱۷ بإسنادٍ باطل. (المؤلف)

(۳). مثل الخوارزمی المترجم فی الجزء الرابع: ص ۳۹۸- ۴۰۷، و شمس الدین الشامی المتوفّی (۹۴۲) صاحب عقود الجمان فی مناقب أبی حنیفة النعمان. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۵۳

و قد بلغت مغالاة أمّة من الحنفیّة إلی حدّ زعمت أنّه أعلم من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم. قال علیّ بن جریر: کنت فی الکوفة فقدمت البصرة و بها عبد اللَّه بن المبارک، فقال لی: کیف ترکت الناس؟ قال: قلت: ترکت بالکوفة قوماً یزعمون أنّ أبا حنیفة أعلم من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، [قال: کفروا] «۱»، قلت: اتّخذوک فی الکفر إماماً، قال: فبکی حتی ابتلّت لحیته- یعنی أنّه حدّث عنه. تاریخ بغداد (۱۳/ ۴۴۱).

و عن علیّ بن جریر قال: قدمت علی ابن المبارک فقال له رجل: إنّ رجلین تماریا عندنا فی مسألة، فقال أحدهما: قال أبو حنیفة، و قال الآخر: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، قال: کان أبو حنیفة أعلم بالقضاء، فقال ابن المبارک: أعد علیّ، فأعاد علیه، فقال: کفر کفر، قلت: بک کفروا، و بک اتّخذوا الکافر إماماً. قال: و لِمَ؟ قلت: بروایتک عن أبی حنیفة، قال: أستغفر اللَّه من روایاتی عن أبی حنیفة. تاریخ بغداد (۱۳/ ۴۴۲).

و عن فضیل بن عیاض قال: إنّ هؤلاء أُشربت قلوبهم حبّ أبی حنیفة، و أفرطوا فیه، حتی لا یرون أنّ أحداً کان أعلم منه. حلیة الأولیاء (۶/ ۳۵۸).

و کان محمـد بن شـجاع أبو عبـد اللَّه- فقیه أهل العراق- یحتال فی إبطال الحدیث عن رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله و سـلم و ردّه، نصرهً لأبی حنیفهٔ و رأیه. تاریخ بغداد (۵/ ۳۵۱).

و هنـاک قوم قـابلوا هؤلاـء بالطعن علی إمامهم، و شـنّوا علیه الغارات، و تحاملوا علیه بالوقیعـهٔ فیه، لا یسـعنا ذکر جلّ ما وقفنا علیه من ذلک فضلًا عن کلّه، غیر أنّا نذکر منه النزر الیسیر.

قال ابن عبد البرّ «۲»: فممّن طعن علیه أبو عبد اللَّه محمد بن إسماعیل البخاری

(۱). الزیادهٔ من المصدر.

(۲). فی الانتقاء فی فضائل الثلاثهٔ الأئمّهٔ الفقهاء: مالک و الشافعی و أبی حنیفهٔ: ص ۱۴۹. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۵۴

صـاحب الصـحیح، فقال فی کتابه فی الضـعفاء و المتروکین: أبو حنیفـهٔ النعمان بن ثابت الکوفی، قال نعیم بن حمّاد: حـدثنا یحیی بن سعید و معاذ بن معاذ سمعا سفیان الثوری یقول: قیل: أُستُتیب أبو حنیفهٔ من الکفر مرّتین «۱»، و قال نعیم عن الفزاری: کنت عند سفیان بن عیینـهٔ فجاء نعی أبی حنیفـهٔ، فقـال: لعنه اللَّه کـان یهـدم الإسـلام عروهً عروهً، و مـا ولـد فی الإسـلام مولود أشـرُّ منه. هـذا ما ذکره البخاری.

و قال فی (ص ۱۵۰) من الانتقـاء: و ذکر الساجی فی کتاب العلل له فی باب أبی حنیفـهٔ: أنّه اسـتتیب فی خلق القرآن فتاب؛ و الساجی ممّن کان ینافس أصحاب أبی حنیفهٔ.

و قال ابن الجارود فی کتابه فی الضعفاء و المتروکین: النعمان بن ثابت أبو حنیفهٔ، جلّ حدیثه و هم قد اختُلِفَ فی إسلامه.

و روی عن مالک؛ أنّه قال فی أبی حنیفـهٔ نحو ما ذکر سـفیان: إنّه شـرّ مولود وُلـد فی الإسـلام، و أنّه لو خرج علی هذه الأمّهٔ بالسـیف کان أهون.

و ذکر السـاجی قـال: حـدّثنا أبو السائب، قال: سـمعت وکیع بن الجراح یقول: وجـدت أبا حنیفـهٔ خالف مائتی حـدیث عن رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم. و ذکره الخطیب فی تاریخه (۱۳/ ۴۰۷).

و ذکر الساجی قال: حـدّثنی محمـد بن روح المـدائنی، قال: حدّثنی معلّی بن أسد، قال: قلت لابن المبارک: کان الناس یقولون إنّک تـذهب إلی قول أبی حنیفـهٔ؟ قـال: لیس کـلّ مـا یقول النـاس یصـیبون فیه، کنّـا نـأتیه زمانـاً و نحن لا نعرفه، فلمّا عرفناه ترکناه. قال: و حدّثنی محمد بن أبی عبد الرحمن المقری، قال: سمعت أبی

(۱). ذکر الخطیب البغـدادی اسـتتابته من الکفر عن جمع کثیر فی تاریخهٔ: ۱۳/ ۳۸۸- ۳۹۵ [رقم ۷۲۹۷]، و حکی عن شریک أنّه قال: علمت ذاک العواتق فی خدورهن. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۵۵

یقول: دعانی أبو حنیفهٔ إلی الإرجاء غیر مرّهٔ فلم أُجبه.

و فی (ص ۱۵۲) قال أبو عمر: سمع الطحاوی أبو جعفر رجلًا ینشده:

إن کنتِ کاذبهً بما حدَّثتِنیفعلیک إثمُ أبی حنیفهَ أو زفر «۱»

الواثبین علی القیاس تعدِّیاًو الناکبین عن الطریقهٔ و الأثر

و قال أبو جعفر: وددت أنّ لی حسناتهما و أُجورهما و علیّ إثمهما.

و قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: أصـحاب أبی حنیفهٔ لا ینبغی أن یُروی عنهم شـیء، و سُـئل عبد اللَّه بن أحمد عن أبی حنیفهٔ یُروی

عنه؟ قال: لا «۲».

و عن منصور بن أبی مزاحم، قال: سمعت مالک بن أنس- و ذُکِر أبو حنیفة-، قال: کاد الدین، و من کاد الدین فلیس من أهله. حلیة الأولیاء (۶/ ۳۲۵)، و ذکره الخطیب فی تاریخه (۱۳/ ۴۰۰).

و عن الولید بن مسلم قال: قال لی مالک بن أنس: یُذکر أبو حنیفة ببلدکم؟ قلت: نعم، قال: ما ینبغی لبلدکم أن یُسکن. حلیة الأولیاء (۶/ ۳۲۵).

کان ابن أبی لیلی یتمثّل بأبیات منها «۳»:

إلی شنآنِ المرجئین و رأیِهِمْعمر بن ذرٍّ و ابنِ قیسِ الماصرِ

و عتیبة الدبّاب لا یُرضی بهو أبو حنیفةَ شیخُ سوءٍ کافرِ

و عن یوسف بن أسباط: ردّ أبو حنیفة علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم أربعمائة حدیث

---

(۱). زفر بن الهذیل العنبری ثمّ التمیمی، أحد أکابر أصحاب أبی حنیفة و أفقههم و أحسنهم قیاساً، ولی قضاء البصرة، و قد خلف أبا حنیفة فی حلقته إذ مات، توفّی سنة (۱۵۸). (المؤلف)

(۲). تاریخ بغداد: ۱۴/ ۲۵۹، ۲۶۰ [رقم ۷۵۵۸]. (المؤلف)

(۳). أخذنا ما یأتی من تاریخ الخطیب البغدادی: ۱۳/ ۳۸۰. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۵۶

أو أکثر. و عن مالک أنّه قال: ما ولد فی الإسلام مولود أضرّ علی أهل الإسلام من أبی حنیفة.

و عنه: کانت فتنة أبی حنیفة أضرّ علی هذه الأمّة من فتنة إبلیس فی الوجهین جمیعاً: فی الإرجاء، و ما وضع من نقض السنن.

و عن عبد الرحمن بن مهدی: ما أعلم فی الإسلام فتنةً بعد فتنة الدجّال أعظم من رأی أبی حنیفة.

و عن شریک: لئن یکون فی کلّ حیٍّ من الأحیاء خمّار خیر من أن یکون فیه رجل من أصحاب أبی حنیفة.

و عن الأوزاعی: عمد أبو حنیفة إلی عری الإسلام فنقضها عروة عروة، ما ولد مولود فی الإسلام أضرّ علی الإسلام منه.

و عن سفیان الثوری أنّه قال- إذ جاءه نعی أبی حنیفة-: الحمد للَّه الذی أراح المسلمین منه، لقد کان ینقض عری الإسلام عروة عروة، ما ولد فی الإسلام مولود أشأم علی أهل الإسلام منه.

و عنه- و ذکر عنده أبو حنیفة-: یتعسّف الأمور بغیر علم و لا سنّة.

و عن عبد اللَّه بن إدریس: أبو حنیفة ضالّ مضلّ.

و عن ابن أبی شیبة- و ذکر أبا حنیفة-: أراه کان یهودیّا.

و عن أحمد بن حنبل أنّه قال: کان أبو حنیفة یکذب و قال: أصحاب أبی حنیفة ینبغی أن لا یروی عنهم شیء. تاریخ بغداد (۷/ ۱۷).

و عن أبی حفص عمرو بن علیّ: أبو حنیفة صاحب الرأی، لیس بالحافظ، مضطرب الحدیث، واهی الحدیث، و صاحب هوی.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۵۷

و تری آخرین افتعلوا علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم روایة: عالم قریش یملأ طباق الأرض علماً «۱» و حملوه علی محمد بن إدریس إمام الشافعیّة.

و زعم المزنی أنّه رأی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فی المنام فسأله عن الشافعی، فقال: من أراد محبّتی و سنّتی فعلیه بمحمد بن إدریس الشافعی المطّلبی، فإنّه منّی و أنا منه. تاریخ بغداد (۲/ ۶۹).

و عن محمد بن نصر الترمذی أنّه قال: کتبت الحدیث تسعاً و عشرین سنة، و سمعت مسائل مالک و قوله، و لم یکن لی حسن رأی

فی الشافعیّ، فبینا أنا قاعد فی مسجد النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم بالمدینهٔ، إذ غفوت غفوهٔ فرأیت النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی المنام، فقلت: یا رسول اللَّه أکتب رأی أبی حنیفهٔ؟ قال: لا، قلت: أکتب رأی مالک؟ قال: ما وافق حدیثی، قلت له: أکتب رأی الشافعی؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان لقولی و قال: لیس هذا بالرأی، هذا ردّ علی من خالف سنّتی، فخرجت علی أثر هذه الرؤیا إلی مصر، فکتبت کتب الشافعی. تاریخ بغداد (۱/ ۳۶۶).

و قال أحمد بن نصر: رأیت النبیّ فی منامی فقلت: یا رسول اللَّه بمن تأمرنا أن نقتدی به من أمّتک فی عصرنا، و نرکن إلی قوله، و نعتقد مذهبه؟! فقال: علیکم بمحمد بن إدریس الشافعیّ، فإنّه منّی، و إنّ اللَّه قد رضی عنه و عن جمیع أصحابه و من یصحبه و یعتقد مذهبه إلی یوم القیامهٔ، قلت له: و بمن؟ قال: بأحمد بن حنبل، فنعم الفقیه الورع الزاهد. تاریخ الشام «۲» (۲/ ۴۸).

و عن أحمد بن الحسن الترمذی قال: کنت فی الروضهٔ فأغفیت فإذا النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قد أقبل، فقمت إلیه فقلت: یا رسول اللَّه قد کثر الاختلاف فی الدین، فما تقول فی رأی أبی حنیفهٔ؟ فقال: اُفّ، و نفض یده، قلت: فما تقول فی رأی مالک؟ فرفع یده

(۱). قال ابن الحوت فی أسنی المطالب: ص ۱۴ [ص ۳۷ ح ۳۱]: خبر لم یصح، فهو ضعیف. (المؤلف)

(۲). تاریخ مدینهٔ دمشق: ۵/ ۳۴۱ رقم ۱۳۶.

و طأطأ، و قال: أصاب و أخطأ، قلت: فما تقول فی رأی الشافعیّ؟ قال: بأبی ابن عمّی، أحیا سنّتی. تاریخ بغداد (۲/ ۶۹).

و عنه قال: رأیت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فی المنام فقلت: یا رسول اللَّه أما تری ما فی الناس من الاختلاف؟ قال: فقال لی: فی أیّ شیء؟ قال: قلت: أبو حنیفهٔ و مالک و الشافعی. فقال: أمّا أبو حنیفهٔ فما أدری من هو، و أمّا مالک فقد کتب العلم، و أمّا الشافعی فمنّی و إلیّ. تاریخ بغداد (۴/ ۲۳۱).

و یأتی حنفیّ محاجّ یتقرّب إلی إمامه بوضع الحدیث علی النبیّ الأعظم من طریق أبی هریرهٔ، أنّه قال: سیکون فی أمّتی رجل یقال له أبو حنیفهٔ، هو سراج اُمّتی، و سیکون فی اُمّتی رجل یقال له: محمد بن إدریس فتنته علی اُمّتی أضرّ من فتنهٔ إبلیس، و فی لفظ: أضرّ علی اُمّتی من إبلیس «۱».

و کان محمد بن موسی الحنفی القاضی بدمشق، المتوفّی (۵۰۶) یقول: لو کان لی أمر لأخذت الجزیهٔ من الشافعیّهٔ «۲». البدایهٔ و النهایهٔ (۱۲/ ۱۷۵)، لسان المیزان (۵/ ۴۰۲).

و کان محبّ الدین محمد بن محمد الدمراقی الحنفی المتوفّی (۷۸۹)- ذاک العالم الورع الذی کان یقرأ کلّ یوم ختمهٔ- شدید العصبیّهٔ، یقع فی الشافعی و یری ذلک عبادهٔ. شذرات الذهب «۳» (۶/ ۳۱۰).

و تأتی المالکیّهٔ بالزعمات، فتروی ما وضعه بعضهم علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم من

(۱). أخرجه الخطیب فی تاریخه: ۵/ ۳۰۹ [رقم ۲۸۲۱]، و عدّه من أفحش ما وضعه البورقی محمد بن سعید الکذّاب المتوفّی (۳۱۸) علی الثقات، و عدّه العجلونی فی کشف الخفاء: ۱/ ۳۳ من الموضوعات، و کذا السیوطی فی اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۲۳۷ [۱/ ۴۵۷]. (المؤلف)

(۲). البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۲/ ۲۱۶ حوادث سنهٔ ۵۰۶ ه، لسان المیزان: ۵/ ۴۵۵ رقم ۸۰۹۷.

(۳). شذرات الذهب: ۸/ ۵۳۱ حوادث سنهٔ ۷۸۹ ه.

روایـة: یکاد الناس یضـربون أکباد الإبل فلا یجدون أعلم من عالم المدینة «۱»، و طبّقوها علی مالک بن أنس، فکأنّ المدینـة لم تکن عاصـمة الإسلام، و لم یکن هناک عالم یُقصد قبل مالک و بعده، و کأنّ عائلة النبوّة التی جعلها النبی صلی الله علیه و آله و سلم قرینة القرآن فی الاستخلاف

و قال: «إنّی مخلّف فیکم الثقلین: کتاب اللَّه و عترتی أهل بیتی»

لم ترث علم النبیّ الأعظم، و کأنّ صادق آل محمـد- و کلّهم صادقون- لم یکن هو المنتجع الوحیـد فی العلم لأئمّـة الـدنیا فی ذلک الیوم، و کأنّ مالکاً لم یکن من تلامذته.

فیأتی الرجل «۲» بدعوی الإجماع المجرّدة من المسلمین، علی أنّ مالکاً هو المراد من ذلک الحدیث المزوّر، ذاهلًا عن قول محمد بن عبد الرحمن: إنّ أحمد کان أفضل من مالک بن أنس. تاریخ بغداد (۲/ ۲۹۸).

و عن قول أحمد إمام الحنابلة: کان ابن أبی ذئب أفضل من مالک بن أنس. تاریخ بغداد (۲/ ۲۹۸).

و عن قول یحیی بن سعید: إنّ سفیان فوق مالک من کلّ شیء، فی الحدیث و الفقه و الزهد. تاریخ بغداد (۹/ ۱۶۴).

و عن قول عطیّة بن أسباط: إنّ أبا حنیفة أفقه من ملء الأرض مثل مالک «۳».

و عن قول الشافعیّ و ابن بکیر: إنّ لیث بن سـعید الفهمی- شـیخ الـدیار المصـریّة- أفقه من مالک «۴». خلاصـة التهذیب (ص ۲۷۵)، طبقات الحفّاظ (۱/ ۲۰۸).

---

(۱). عدّه ابن الحوت فی أسنی المطالب: ص ۱۴ [ص ۳۷ ح ۳۱] من الموضوعات، و قال: سمعته من المالکیة و لم أره. (المؤلف)

(۲). صاحب الدیباج المذهّب [إبراهیم بن علی بن فرحون المالکی المتوفّی ۷۹۹]. (المؤلف)

(۳). مناقب أبی حنیفة للشیخ علی القاری، المطبوع مع الجواهر المضیّة فی طبقات الحنفیة: ص ۴۶۱. (المؤلف)

(۴). خلاصة الخزرجی: ۲/ ۳۷۱ رقم ۶۰۰۰، تذکرة الحفّاظ: ۱/ ۲۲۴ رقم ۲۱۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۶۰

و عن قول أبی موسـی الأنصاری قال: سألت سـفیان بن عیینة، فحدّثنا عن ابن جریج مرفوعاً: یوشک أن یضرب الرجل أکباد الإبل فی طلب العلم فلا یجد عالماً أعلم من عالم المدینة، قال أبو موسـی: فقلت لسفیان: أ کان ابن جریج یقول: نری أنّه مالک بن أنس، فقال: إنّما العالم من یخشی اللَّه، و لا نعلم أحداً کان أخشی للَّه من العمری- یعنی عبد اللَّه بن عبد العزیز العمری. تاریخ بغداد (۶/ ۳۷۷).

و عن قول یحیی بن صالح: محمد بن الحسن- الشیبانی- أفقه من مالک. تاریخ بغداد (۲/ ۱۷۵).

و عن قول أحمـد بن حنبل: بلغ ابن أبی ذئب أنّ مالکاً لم یأخـذ بحـدیث البیّعین بالخیار، قال: یُسـتتاب و إلّا ضُـربت عنقه، و مالک لم یردّ الحـدیث و لکن تأوّله علی غیر ذلک، فقال شامیّ: من أعلم، مالک أو ابن أبی ذئب؟ فقال: ابن أبی ذئب فی هذا أکبر من مالک، و ابن أبی ذئب أصلح فی دینهو أورع ورعاً و أقوم بالحقّ من مالک عند السلاطین. تاریخ بغداد (۲/ ۳۰۲).

و للمالکیّـة حول إمـامهم منامـات، زعموا رؤیـة رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله و سـلم و ثنـاءه علی مالک، یوجـد شـطر منها فی حلیة الأولیاء (۶/ ۳۱۷) و غیرها.

و للحنابلـة أشواط بعیـدة و خطوات واسـعة فی الدعایـة إلی المذهب و إلی إمامهم، فقد افتعلوا أطیافاً تصمّ منها المسامع، و یقصـر عن مغزاها کلّ غلوّ، و قد أسلفنا یسیراً منها فی هذا الجزء (ص ۱۹۸- ۲۰۱)، و منها ما أخرجه ابن الجوزی فی مناقب أحمد «۱» (ص ۴۵۵) بإسـناده عن علیّ بن عبـد العزیز الطلحی، قـال: قـال لی الربیع بن سـلیمان: قال لی الشافعی: یا ربیع خـذ کتابی و أمض به و سـلّمه إلی [أبی] «۲» عبد اللَّه أحمد بن

(۱). مناقب أحمد: ص ۶۰۹.

(۲). الزیادة من المصدر.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۶۱

حنبل و أتنی بالجواب. قال الربیع: فدخلت بغداد و معی الکتاب، و لقیت أحمد بن حنبل صلاة الصبح فصلیت معه الفجر، فلمّا انفتل من المحراب سلّمت [إلیه] «۱» الکتاب، و قلت له: هذا کتاب أخیک الشافعیّ من مصر. فقال أحمد: نظرت فیه؟ قلتُ: لا، و کسر أحمد الخاتم و قرأ الکتاب فتغرغرت عیناهُ بالدموع، فقلت له: أیّ شیء فیه یا أبا عبد اللّه؟ فقال: یذکر أنّه رأی النبی صلی الله علیه و آله و سلم فی المنام، فقال له: اکتب إلی أبی عبد اللّه أحمد بن حنبل و اقرأ علیه منّی السلام، و قل: إنّک ستُمتحن و تُدعی إلی خلق القرآن فلا تجبهم، یرفع اللّه لک علماً إلی یوم القیامة.

قال الربیع فقلت: البشارة، فخلع قمیصه الذی یلی جلده فدفعه إلیّ، فأخذته و خرجت إلی مصر، و أخذت جواب الکتاب و سلّمته إلی الشافعی، فقال لی: یا ربیع، أیّ شیء الذی دفع إلیک؟ قلت: القمیص الذی یلی جلده؛ فقال لی الشافعی: لیس نفجعک به و لکن بلّه و ادفع إلینا الماء حتی أُشرکک فیه «۲». و رواه بطریق آخر و فیه: قال الربیع: فغسلته فحملت ماءه إلیه فترکته فی قنینة، و کنت أراه فی کلّ یوم یأخذ منه و یمسح علی وجهه تبرّکاً بأحمد بن حنبل. و ذکره ابن کثیر فی تاریخه «۳» (۱۰/ ۳۳۱) نقلًا عن البیهقی.

و قال الفقیه أحمد بن محمد أبو بکر الیازودی «۴»: دخلت العراق فکتبت کتب أهل العراق، و کتبت کتب أهل الحجاز، فمن کثرة اختلافهما لم أدر بأیّهما آخذ، إلی أن قال: فمن کثرة اختلافهما ترکت الجماعة و خرجت، فأصابنی غمّ و بثُّ مغموماً. فلمّا

---

(۱). الزیادة من المصدر.

(۲). فی لفظ ابن کثیر: و لکن بلّه بالماء و أعطنیه حتی أتبرّک به. (المؤلف)

(۳). البدایة و النهایة: ۱۰/ ۳۶۵ حوادث سنة ۲۴۱ ه.

(۴). فی تاریخ مدینة دمشق و فی مختصره: الباروذی نسبة إلی باروذ و هی قریة من قری فلسطین عند الرملة، کذا ذکر السمعانی فی الأنساب: ۱/ ۲۵۵، و یاقوت فی معجم البلدان: ۱/ ۳۲۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۶۲

کان فی جوف اللیل قمت و توضّأت و صلّیت رکعتین، و قلت: اللّهمّ اهدنی إلی ما تحبّ و ترضی، ثمّ أویت إلی فراشی فرأیت النبی صلی الله علیه و آله و سلم فیما یری النائم، دخل من باب بنی شیبة، فأسند ظهره إلی الکعبة، و رأیت الشافعیّ و أحمد بن حنبل علی یمین النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم یتبسّم إلیهما، و رأیت بشر المریسی علی یسار النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم مکلح الوجه، فقلت: یا رسول اللّه، من کثرة اختلاف هذین الرجلین لم أدر بأیّهما آخذ. فأومأ إلی الشافعیّ و أحمد بن حنبل، و قال: أولئک الذین آتیناهم الکتاب و الحکم و النبوّة، ثمّ أومأ إلی بشر المریسی و قال: فإن یکفر بها هؤلاء فقد وکّلنا بها قوماً لیسوا بها بکافرین. قال أبو بکر: و اللّه لقد رأیت هذه الرؤیا و تصدّقت من الغد بألف دینار «۱»، و علمت أنّ الحقّ مع الشیخین، إلخ. رواه ابن عساکر فی تاریخه «۲» (۱/ ۴۵۴) نقلًا عن الحافظین البیهقی و الجوزقی.

و بلغ غلوُّ الحنابلة فی إمامهم إلی حدّ قال المدینی: إنّ اللّه أعزّ هذا الدین برجلین لیس لهما ثالث: أبو بکر الصدّیق یوم الردّة، و أحمد بن حنبل یوم المحنة «۳». و قال: ما قام أحد بأمر الإسلام بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم ما قام به أحمد بن حنبل، قال: المیمونی قلت له: یا أبا الحسن! و لا- أبو بکر الصدّیق؟ قال: و لا أبو بکر الصدّیق، إنّ أبا بکر الصدّیق کان له أعوان و أصحاب، و أحمد بن حنبل لم یکن له أعوان و أصحاب. تاریخ بغداد (۴/ ۴۱۸).

و هناک مثل أبی علیّ الحسین بن علیّ الکرابیسی الشافعی المتوفّی (۲۴۵، ۲۴۸)

(۱). کذا فی المصدر، و فی المختصر: درهم.

(۲). تاریخ مدینة دمشق: ۵/ ۲۲۶ رقم ۱۲۲، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۳/ ۲۳۳.

(۳). هل خفی علی ابن المدینی ما أخرجه الحفّاظ من الصحیح المکذوب علی رسول اللَّه أنّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: اللّهمّ أعزّ الإسلام بعمر بن الخطّاب خاصّهً؟ و الصحیح المختلق علیه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: اللّهمّ أیّد الدین بعمر. فجعل اللَّه دعوهً رسول اللَّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعمر، فبنی علیه ملک الإسلام و هدم به الأوثان. مستدرک الحاکم: ۲/ ۸۳ [۳/ ۸۹ ح ۴۴۸۶]. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۶۳

یتحامل علی الإمام أحمد و یتکلّم فیه، و یقول لمّا سمع قوله فی القرآن: ایش نعمل بهذا الصبّی؟ إن قلنا: مخلوق، قال: بدعهٔ، و إن قلنا: غیر مخلوق، قال: بدعهٔ «۱».

و مثل مرجان الخادم المتفقّه لمذهب الشافعی المتوفّی (۵۶۰) کان یتعصّب علی الحنابلهٔ و یکرههم، حتی إنّ الحطیم الذی برسم الوزیر ابن هبیرهٔ بمکهٔ یصلّی فیه ابن الطبّاخ الحنبلی «۲»، مضی مرجان و أزاله من غیر تقدّم بغضاً للقوم، و کان یقول لابن الجوزی الحنبلی: مقصودی قلع مذهبکم و قطع ذکرکم، و لمّا توفّی مرجان فرح ابن الجوزی فرحاً شدیداً «۳». المنتظم (۱۰/ ۲۱۳)، البدایهٔ و النهایهٔ (۱۲/ ۲۵۰).

و قال ابن الجوزی فی المنتظم «۴» (۱۰/ ۲۲۴): کان أبو سعد السمعانی المتوفّی (۵۶۳) یتعصّب علی مذهب أحمد و یبالغ، فذکر من أصحابنا جماعهٔ و طعن فیهم بما لا یوجب الطعن.

و لابن الجوزی فی المنتظم «۵» (۸/ ۲۶۷) کلمهٔ ضافیهٔ حول تعصّب أبی بکر الخطیب البغدادی- صاحب التاریخ- علی مذهب أحمد و أصحابه، إلی أن قذفه بعدم الحیاء و قلّهٔ الدین.

و کان محمد بن محمد أبو المظفّر البروی المتوفّی (۵۶۷) یتکلّم فی الحنابلهٔ، و تعصّب علیهم و بالغ فی ذمّهم، و قال: لو کان لی أمر لوضعت علیهم الجزیهٔ، فدَسّ الحنابلهٔ علیه سمّا فمات منه هو و زوجته و ولد له صغیر. المنتظم «۶» (۱۰/ ۲۳۹).

(۱). تاریخ بغداد: ۸/ ۶۴ [رقم ۴۱۳۹]. (المؤلف)

(۲). أبو محمد المبارک بن علیّ بن الحسین البغدادی نزیل مکّهٔ و مجاورها، المتوفّی (۵۷۵). (المؤلف)

(۳). المنتظم: ۱۸/ ۱۶۶ رقم ۴۲۵۶، البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۲/ ۳۱۱ حوادث سنهٔ ۵۶۰ ه.

(۴). المنتظم: ۱۸/ ۱۷۸ رقم ۴۲۶۹.

(۵). المنتظم: ۱۶/ ۱۳۲ رقم ۳۴۰۷.

(۶). المنتظم: ۱۸/ ۱۹۸ رقم ۴۲۹۲. و انظر: شذرات الذهب: ۶/ ۳۷۰، العبر: ۲/ ۵۲.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۶۴

نعم؛ هناک من لم تزحزحه النزعات و الأهواء عن الهتاف بالصدق نظراء الفیروزآبادی صاحب القاموس، و العجلونی، فقال الأوّل فی خاتمهٔ کتابه سفر السعادهٔ «۱». و الثانی فی کشف الخفاء (۲/ ۴۲۰)- باب فضائل أبی حنیفهٔ و الشافعیّ-: و ذمّهم لیس فیه شیء صحیح، و کلّ ما ذکر من ذلک فهو موضوع و مفتری.

و قال ابن درویش الحوت فی أسنی المطالب «۲» (ص ۱۴): لم یرد فی أحد من الأئمّهٔ بعینه نصّ لا صحیح و لا ضعیف.

قائمهٔ الموضوعات و المقلوبات

فی وسع الباحث أن یتّخذ ممّا ذُکر فی سلسلة الکذّابین من عدّ ما وضعوه أو قلّبوه قائمة تقرّب له الوقوف علی حساب الموضوعات و المقلوبات من الأحادیث المبثوثة فی طیّات کتب القوم و مسانیدهم، و إن لم یمکنه عرفان جلّها فضلًا عن کلّها؛ إذ لم یکن هناک دیوان لتسجیل الوضّاعین، و ضبط ما افتعلوه، و حصر ما لفّقوه من موضوع أو مقلوب، و الذی یوجد فی ترجمة شرذمةٍ قلیلة من أُولئک الجمّ الغفیر إنّما هو من لقطات التاریخ، حفظته ید الصدفة لا عن قصدٍ، و إلیک جملة من تلک الثَّوِیلة «۳»:

الأعلام عدد الأحادیث

أبو سعید أبان بن جعفر: وضع أکثر من ۳۰۰

أبو علیّ أحمد الجویباری: وضع هو و ابنا عکاشة و تمیم أکثر من ۱۰۰۰۰

أحمد بن محمد القیسی: لعلّه وضع علی الأئمّة أکثر من ۳۰۰۰

---

(۱). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۲.

(۲). أسنی المطالب: ص ۳۷ ح ۳۱.

(۳). الثویلة: المجموعة.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۶۵

الأعلام عدد الأحادیث

أحمد بن محمد الباهلی: أحادیثه الموضوعة ۴۰۰

أحمد بن محمد المروزی: قلّب علی الثقات أکثر من ۱۰۰۰۰

أحمد أبو سهل الحنفی: أحادیثه المکذوبة ۵۰۰

بشر بن الحسین الأصبهانی: له نسخة موضوعة فیها ۱۵۰

بشر بن عون: له نسخة موضوعة نحو ۱۰۰

جعفر بن الزبیر: وضع علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم ۴۰۰

الحارث بن أُسامة: أخرج أحادیث موضوعة تعدّ ۳۰

الحسن العدوی: حدّث بموضوعات تربو علی ۱۰۰۰

الحکم بن عبد اللَّه أبو سلمة: وضع نحو ۵۰

دینار الحبشی: روی عن أنس من الموضوعات قریباً من ۱۰۰ «۱»

زید بن الحسن: وضع ۴۰

زید بن رفاعة أبو الخیر: له من الموضوعات ۴۰

سلیمان بن عیسی: وضع بضعة و ۲۰

شیخ بن أبی خالد البصری: وضع ۴۰۰

صالح بن أحمد القیراطی: لعلّه قلّب أکثر من ۱۰۰۰۰

عبد الرحمن بن داود: له من الموضوعات ۴۰

عبد الرحیم الفاریابی: وضع أکثر من ۵۰۰

عبد العزیز: موضوعاته و مقلوباته ۱۰۰

عبد الکریم بن أبی العوجاء: وضع ۴۰۰۰

عبد اللَّه القزوينى: وضع على الشافعى نحو ۲۰۰

(۱). مرّ صفحة ۲۳۰ قول ابن عدىّ فيه: يقدر أن يروى عنه عشرين ألفاً كلّها كذب. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۶۶

عبد اللَّه القدامى: قلّب على مالك أكثر من ۱۵۰ «۱»

عبد اللَّه الروحى: روى من الموضوع أكثر من ۱۰۰

عبد المنعم: أخرج من الحديث الكذب نحواً من ۲۰۰

عثمان بن مقسم: له عند شيبان ممّا لا يسمع ۲۵۰۰۰

عمر بن شاكر: له نسخة غير محفوظة نحو ۲۰

محمد بن عبد الرحمن البيلمانى: حدّث كذباً ۲۰۰

محمد بن يونس الكديمى: وضع أكثر من ۱۰۰۰

محمد بن عمر الواقدى: روى ممّا لا أصل له ۳۰۰۰۰ معلّى «۲» بن عبد الرحمن الواسطى: وضع ۹۰

ميسرة بن عبد ربّه البصرى: وضع ۴۰

نوح بن أبى مريم: وضع فى فضل السوَر ۱۱۴

هشام بن عمّار: حدّث كذباً ۴۰۰

فمجموع موضوعات هؤلاء المذكورين و مقلوباتهم: ۹۸۶۸۴

أضف إليها ما تركوا من حديث عبّاد البصرى من ۶۰۰۰۰

و ما رُمى من حديث عمر بن هارون من ۷۰۰۰۰

و ما رُمى من حديث عبد اللَّه الرازى من ۱۰۰۰۰

و ما تُرك من حديث ابن زبالة من ۱۰۰۰۰۰

و ما رُمى من أحاديث محمد بن حميد من ۵۰۰۰۰

و ما أسقطوه ممّا كتبوه من حديث نصر من ۲۰۰۰۰ «۳»

۴۰۸۶۸۴

(۱). لسان الميزان: ۳/ ۳۳۶ [۳/ ۴۱۳ رقم ۴۷۴۶]. (المؤلف)

(۲). فى بعض المصادر: يعلى. (المؤلف)

(۳). مرّ تفصيل ما فى هذه القائمة فى ترجمة رجالها فى سلسلة الكذّابين. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۶۷

فمجموع ما لا يصحُّ من أحاديث هذا الجمع القليل فحسب يقدر بأربعمائة و ثمانية آلاف و ستمائة و أربعة و ثمانين حديثاً.

و لا- يعزب عن الباحث أنّ هذا العدد إنّما هو نزر يسير نظراً إلى ما اختلقته أيدى الافتعال الأثيمة المتكثّرة، و كان لجلّ الكذّابين الوضّاعين- لو لا- كلّهم- تآليف تحوى شتات ما لفّقوه ممّا لا يُحدُّ و لا يُقدّر، و التاريخ لم يحفظ لنا شيئاً منها غير الإيعاز إليها فى تراجم جمع من مؤلّفيها: كما مرّ من أقوالهم:

أحمد بن إبراهيم المزنى: له نسخة موضوعة.

أحمد بن محمد الجِمّانی: صنّف فی مناقب أبی حنیفة کلّها موضوعة.

إسحاق بن محمشاذ: له مصنّف فی فضائل ابن کرام کلّها موضوعة.

أیّوب بن مدرک الحنفی: له نسخة موضوعة.

بریه بن محمد البیّع: له کتاب أحادیثه موضوعة.

الحسن بن علیّ الأهوازی: صنّف کتاباً أتی بالموضوعات.

الحسین بن داود البلخی: له نسخة أکثرها موضوع.

داود بن عفّان: له نسخة موضوعة علی أنس.

زکریّا بن درید: له نسخة کلّها موضوعة.

عبد الرحمن بن حمّاد: عنده نسخة موضوعة.

عبد العزیز بن أبی زواد: عنده نسخة موضوعة.

عبد الکریم بن عبد الکریم: له کتاب موضوع.

عبد اللّه بن الحارث: له نسخة کلّها موضوعة.

عبد اللّه بن عمر القاضی: له نسخة موضوعة علی مالک.

عبد المغیث بن زهیر الحنبلی: له جزء موضوع فی فضائل یزید.

عبید بن القاسم: له نسخة موضوعة.

العلاء بن زید البصری: له نسخة موضوعة.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۶۸

لاحق بن الحسین المقدسی: کتب من حدیثه الموضوع زیادة علی خمسین جزءاً.

محمد بن أحمد المصری: له نسخة موضوعة.

محمد بن الحسن السلمی: ألّف کتباً تبلغ مائة کتاب.

محمد بن عبد الواحد الزاهد: له جزء فی فضائل معاویة.

محمد بن یوسف الرقّی: وضع نحواً من ستّین نسخة.

موسی بن عبد الرحمن الثقفی: وضع کتاباً فی التفسیر.

و علی القارئ أن یتّخذ هذا مقیاساً و یقدّر به موضوعات جمیع من ذکرناه من الکذّابین و الوضّاعین و مقلوباتهم و من لم نذکرهم، فلا یستکثر عندئذٍ قول یحیی بن معین: کتبنا عن الکذّابین و سجرنا به التنّور و أخرجنا به خبزاً نضیجاً «۱».

و قول البخاری صاحب الصحیح: أحفظ مائتی ألف حدیث غیر صحیح «۲».

و قول إسحاق بن إبراهیم الحنظلی: إنّه حفظ أربعة آلاف حدیث مزوّرة «۳».

و قول یحیی بن معین: أیّ صاحب حدیث لا یکتب عن کذّاب ألف حدیث؟ تاریخ بغداد (۱/ ۴۳).

و قول الخطیب البغدادی: لأهل الکوفة و أهل خراسان من الأحادیث الموضوعة و الأسانید المصنوعة نسخ کثیرة، و قلّ ما یوجد بحمد اللّه فی محدِّثی البغدادیّین ما یوجد فی غیرهم من الاشتهار بوضع الحدیث و الکذب فی الروایة. تاریخ بغداد (۱/ ۴۴).

و قول أبی بکر بن أبی سبرة الوضّاع الکذّاب: عندی سبعون ألف حدیث فی الحلال و الحرام. تهذیب التهذیب «۴» (۱۲/ ۲۷).

---

(۱). تاریخ الخطیب البغدادی: ۱۴/ ۱۸۴ [رقم ۷۴۸۴]. (المؤلف)

(۲). إرشاد السارى للقسطلانى فى شرح صحيح البخارى: ۱/ ۳۳ [۱/ ۵۹]. (المؤلف)

(۳). تاريخ الخطيب البغدادى: ۶/ ۳۵۲ [رقم ۳۳۸۱]. (المؤلف)

(۴). تهذيب التهذيب: ۱۲/ ۳۲.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۴۶۹

و قد عدّ الفيروزآبادى صاحب القاموس فى خاتمهٔ كتابه سفر السعادهٔ «۱». واحداً و تسعين باباً توجد فيها أحاديث كثيرهٔ فى كتبهم، فقال: ليس منها شىء صحيح، و لم يثبت منها عند جهابذهٔ علماء الحديث.

و ذكر العجلونى فى خاتمهٔ كتابه كشف الخفاء، جملهٔ من الموضوعات و الوضّاعين و الكتب المزوّرهٔ، و عدّ فى (ص ۴۱۹- ۴۲۴) مائهٔ باب- أكثرها فى الفقه- و قال بعد كلّ باب: لم يصحّ فيه حديث، أو ليس فيه حديث صحيح، و ما يقرب من ذلك.

و عدّ ابن الحوت البيروتى فى أسنى المطالب ما يربو على ثلاثين مبحثاً ممّا يرى الأحاديث الواردهٔ فيه باطلًا لم يصحّ شىء منها.

و يعرب عن كثرهٔ الموضوعات اختيار أئمّهٔ الحديث أخبار تآليفهم الصحاح و المسانيد من أحاديث كثيرهٔ هائلهٔ، و الصفح عن ذلك الهوش الهائش. قد أتى أبو داود فى سننه بأربعهٔ آلاف و ثمانمائهٔ حديثٍ و قال: انتخبته من خمسمائهٔ ألف حديث «۲»، و يحتوى صحيح البخارى من الخالص بلا تكرار ألفى حديث و سبعمائهٔ و واحداً و ستّين حديثاً اختاره من زهاء ستمائهٔ ألف حديث «۳»، و فى صحيح مسلم أربعهٔ آلاف حديث أصول دون المكرّرات صنّفه من ثلاثمائهٔ ألف «۴»، و ذكر أحمد بن حنبل فى مسنده ثلاثين ألف حديث، و قد انتخبه من أكثر من سبعمائهٔ و خمسين ألف

---

(۱). سفر السعادهٔ: ۲/ ۲۰۷.

(۲). طبقات الحفّاظ للذهبى: ۲/ ۱۵۴ [۲/ ۵۹۳ رقم ۶۱۵]، تاريخ بغداد: ۹/ ۵۷ [رقم ۴۶۳۸]، المنتظم لابن الجوزى: ۵/ ۹۷ [۱۲/ ۲۶۸ رقم ۱۸۱۱]. (المؤلف)

(۳). تاريخ بغداد: ۲/ ۸ [رقم ۴۲۴]، إرشاد السارى: ۱/ ۲۸ [۱/ ۵۰]، صفهٔ الصفوهٔ: ۴/ ۱۴۳ [۴/ ۱۶۹ رقم ۷۱۲]. (المؤلف)

(۴). المنتظم لابن الجوزى: ۵/ ۳۲ [۱۲/ ۱۷۱ رقم ۱۶۶۷]، طبقات الحفّاظ للذهبى: ۲/ ۱۵۱، ۱۵۷ [۲/ ۵۸۹ رقم ۶۱۳]، شرح صحيح مسلم للنووى: ۱/ ۳۲ [۱/ ۲۱]. (المؤلف)

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۴۷۰

حديث، و كان يحفظ ألف ألف حديث «۱»، و كتب أحمد بن الفرات المتوفّى (۲۵۸) ألف ألف و خمسمائهٔ ألف حديث، فأخذ من ذلك ثلاثمائهٔ ألف فى التفسير و الأحكام و الفوائد و غيرها. خلاصهٔ التهذيب «۲» (ص ۹).

هذه ناحيهٔ واحدهٔ من شئون الحديث، و هناك نواحى أُخرى ناشئهٔ عن ألفاظ الجرح المتكثّرهٔ غير الكذب و الوضع، توجد تحت كلّ واحدهٔ منها أُمّهٔ كبيرهٔ من رجال الحديث، جاء كلّ فرد منها بأحاديث جمّهٔ، مثل قولهم:

لا تحلُّ الروايهٔ عنه، أحاديثه كلّها موضوعهٔ، يروى ما لا أصل له، يروى الموضوعات عن الثقات، أحاديثه مقلوبهٔ منكرهٔ، ليس بشىء فى الحديث، يأتى عن الثقات بالطامّات، لا يحلّ الاحتجاج به، يقلّب الأسانيد و يرفع، يرفع الموقوف و يوصل، يسرق الحديث و يقلّب، ليس بثقهٔ فى الحديث، لا يحلُّ كتب حديثه، لا يُتابع فى جلّ حديثه، لم يكن ثقهً و لا مأموناً، كلّ الأصحاب مجمع على تركه، عامّهٔ ما يرويه غير محفوظهٔ، لا يُستدلُّ به و يُعتبر به، ليس له حديث يعتمد عليه، مضطرب الحديث ليس بشىء، يكثر من المناكير فى تآليفه، متّفق على تركه، يأتى بالموضوعات، يأتى بالمقلوبات، ذاهب الحديث، لا يُكتب عنه، مدلّس عن الكذّابين، لا يسوى شيئاً، ينفرد بالمناكير، ليس بحجّهٔ، واهٍ بمرّهٔ، ضعيف جدّا، هالك، ساقط، مبتدع، يدلّس، اختلط، يخلط، متّهم بالكذب، يُتّهم بوضع الحديث.

مشکلة الثقة و الثقات:

هذا شأن من لا یوثق به و بحدیثه عند القوم؛ و أمّا من یوصف بالثقة فهناک

---

(۱). ترجمة أحمد المنقولة عن طبقات الشعرانی [۱/ ۵۴- ۵۶ رقم ۹۴] المطبوعة فی آخر الجزء الأوّل من مسنده، طبقات الذهبی: ۲/ ۱۷ [۲/ ۴۳۱ رقم ۴۳۸]. (المؤلف)

(۲). خلاصة الخزرجی: ۱/ ۲۷ رقم ۱۰۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۷۱

مشکلة عویصة لا تنحلُّ، و تجعل القارئ فی بهیتة، فلا یعرف أیُّ مثقّف قطُّ ما الثقة و ما معناها، و أیّ ملکة هی، و ما یراد منها، و بما ذا تتأتّی، و أیّ خلّةٍ تضادّها و تناقضها، فهلمّ معی نقرأ تاریخ جمعٍ نُصّ علی ثقتهم نظراء:

۱- زیاد بن أبیه: صاحب الطامّات و الجرائم الموبقة. قال خلیفة بن خیّاط: کان یعدُّ من الزهّاد، و قال أحمد بن صالح: لم یکن یُتّهم بالکذب. تاریخ ابن عساکر «۱» (۵/ ۴۰۶، ۴۱۴).

۲- عمر بن سعد بن أبی وقّاص: قاتل الإمام السبط الشهید، قال العجلی: ثقة. خلاصة التهذیب «۲» (ص ۱۴۰).

۳- عمران بن حطّان: رأس الخوارج صاحب الشعر المعروف فی ابن ملجم المرادی:

یا ضربة من تقیٍّ ما أراد بهاإلّا لیبلغ من ذی العرش رضوانا

إنّی لأذکره حیناً فأحسبهأوفی البریّة عند اللَّه میزانا «۳»

وثّقه العجلی «۴»، و جعله البخاری من رجال صحیحه، و أخرج عنه.

۴- إسماعیل بن أوسط البجلی أمیر الکوفة المتوفّی (۱۱۷): کان من أعوان الحجّاج بن یوسف الثقفی، و قدّم سعید بن جبیر للقتل، وثّقه ابن معین، و عدّه ابن حبّان من الثقات «۵». میزان الاعتدال (۱/ ۱۰۳)، لسان المیزان (۱/ ۳۹۵).

---

(۱). تاریخ مدینة دمشق: ۱۹/ ۱۶۲ رقم ۲۳۰۹، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۹/ ۸۱.

(۲). خلاصة الخزرجی: ۲/ ۲۷۰ رقم ۵۱۶۵.

(۳). راجع الجزء الأوّل من کتابنا: ص ۳۲۴. (المؤلف)

(۴). تاریخ الثقات: ص ۳۷۳ رقم ۱۳۰۰. الغدیر، العلامة الأمینی ج۵ ۴۷۱ لفت نظر: ..... ص : ۴۴۶

(۵). الثقات لابن حبان: ۶/ ۳۰، میزان الاعتدال: ۱/ ۲۲۲ رقم ۸۵۳، لسان المیزان: ۱/ ۴۴۱ رقم ۱۲۴۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۷۲

۵- أسد بن وداعة: شامیّ تابعیّ ناصبیّ، کان یسبُّ علیّا، و کان عابداً، وثّقه النسائی «۱». میزان الاعتدال (۱/ ۹۷)، لسان المیزان (۱/ ۳۸۵).

۶- أبو بکر محمد بن هارون: ناصبیّ منحرف، و کان یُعرف بالإغراب عن أمیر المؤمنین، وثّقه الخطیب البغدادی «۲». لسان المیزان (۵/ ۴۱۱).

۷- خالد القسری: الأمیر الناصبیّ البغیض الظلوم، هکذا وصفه الذهبی. و فی تاریخ ابن کثیر «۳» (۱۰/ ۲۰، ۲۱): کان رجل سوء یقع فی علیّ بن أبی طالب، و کانت أُمّه نصرانیّة، و کان متّهماً فی دینه، و قد بنی لأمّه کنیسة فی داره. قال ابن حبّان «۴»: ثقه.

۸- إسحاق بن سوید العدوی البصری المتوفّی (۱۳۱): کان یحمل علی علیّ تحاملًا شدیداً، و قال: لا أُحبّ علیّا. وثّقه أحمد و ابن معین و النسائی، و هو من رجال صحاح البخاری و مسلم و أبی داود و النسائی. تهذیب التهذیب «۵» (۱/ ۲۳۶).

۹- نعیم بن أبی هند المتوفّی (۲۱۱) الناصبیّ: کان یتناول علیّا أمیر المؤمنین، وثّقه النسائی. میزان الاعتدال «۶» (۳/ ۲۴۳).

۱۰- حریز بن عثمان: الذی کان یصلّی فی المسجد و لا یخرج منه حتی یلعن علیّا سبعین لعنهٔ کلّ یوم، قال إسماعیل بن عیّاش: رافقت حریزاً من مصر إلی مکهٔ فجعل یسبُّ علیّا و یلعنه، و قال لی: هذا الذی یرویه الناس

أن النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال لعلیّ:

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۰۷ رقم ۸۱۶، لسان المیزان: ۱/ ۴۲۹ رقم ۱۲۱۱.

(۲). تاریخ بغداد: ۳/ ۳۵۷ رقم ۱۴۶۳، لسان المیزان: ۵/ ۴۶۵ رقم ۸۱۴۲.

(۳). البدایهٔ و النهایهٔ: ۱۰/ ۲۳ حوادث سنهٔ ۱۲۶ ه.

(۴). الثقات: ۶/ ۲۵۶.

(۵). تهذیب التهذیب: ۱/ ۲۰۶.

(۶). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۷۱ رقم ۹۱۱۲.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۷۳

«أنت منّی بمنزلهٔ هارون من موسی»

حقٌّ، و لکن أخطأ السامع. قلت: فما هو؟ قال: إنّما هو: أنت منّی بمکان قارون من موسی، قلت: عمّن ترویه؟ قال: سمعت الولید بن عبد الملک یقوله علی المنبر «۱»، احتجّ بحدیثه البخاری و أبو داود و الترمذی و غیرهم، و فی الریاض النضرهٔ «۲» (۲/ ۲۱۶): ثقهٔ و لکن یبغض علیّا، أبغضه اللَّه عزَّ و جلَّ.

۱۱- أزهر بن عبد اللَّه الحمصی: کان یسبُّ علیّا، وثّقه العجلی «۳»، و هو من رجال أبی داود و الترمذی و النسائی. تهذیب التهذیب «۴» (۱/ ۲۰۴).

۱۲- عبد الرحمن بن إبراهیم الشهیر بدُحَیْم الشامیّ: القائل بأنّ من قال: إنّ الفئهٔ الباغیهٔ هم أهل الشام فهو ابن الفاعلهٔ، یروی عنه البخاری و غیره، و عرّف بالثقهٔ و أنّه حجّهٔ «۵».

۱۳- الحافظ عبد المغیث الحنبلی: یؤلّف کتاباً فی فضائل یزید بن معاویهٔ، یأتی بالموضوعات، و یترجَم بالزهد و الثقهٔ و الدین و الصدق و الأمانهٔ و الصلاح و الاجتهاد «۶».

۱۴- الحافظ زید بن الخباب، قال ابن معین «۷»: ثقهٔ یقلّب حدیث الثوری. خلاصهٔ التهذیب «۸» (ص ۱۰۸).

۱۵- خلف بن هشام: کان یشرب الخمر، وثّقه أحمد إمام الحنابلهٔ، فقیل:

---

(۱). تاریخ ابن عساکر: ۴/ ۱۱۵ [۱۲/ ۳۳۶ رقم ۱۲۵۴، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۶/ ۲۷۸]، تاریخ الخطیب: ۸/ ۲۶۸ [رقم ۴۳۶۵]. (المؤلف)

(۲). الریاض النضرهٔ: ۳/ ۱۶۹.

(۳). تاریخ الثقات: ص ۵۹ رقم ۵۵.

(۴). تهذیب التهذیب: ۱/ ۱۷۹.

(۵). الکاشف: ۲/ ۱۵۴ رقم ۳۱۶۹، تهذیب التهذیب: ۶/ ۱۲۰، الثقات: ۸/ ۳۸۱.

(۶). سیر أعلام النبلاء: ۲۱/ ۱۶۰، شذرات الذهب: ۶/ ۴۵۳ حوادث سنهٔ ۵۸۳ ه.

(۷). معرفهٔ الرجال: ۲/ ۲۱۴ رقم ۷۱۷.

(۸). خلاصة الخزرجی: ۱/ ۳۵۰ رقم ۲۲۴۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۷۴

یا أبا عبد اللَّه إنّه یشرب؟ فقال: قد انتهی إلینا علم هذا عنه، و لکن هو و اللَّه عندنا الثقة الأمین، شرب أو لم یشرب. تاریخ بغداد (۸/ ۳۲۶).

۱۶- خالد بن سلمة بن العاص أبو سلمة القرشی: وثّقه الإمام أحمد «۱»، و یحیی بن معین، و قال: شیخ یکتب حدیثه، و قال ابن عدی «۲»: هو فی عداد من یُجمع حدیثه، حدیثه قلیل و لا أری بروایاته بأساً، و کان رأساً فی المرجئة، و یبغض علیّا. تاریخ الشام «۳» (۵/ ۵۳).

نعم؛ ترک أحمد بن حنبل الحدیث عن عبید اللَّه بن موسی العبسی لمّا سمعه یتناول معاویة بن أبی سفیان، و بعث رسوله إلی یحیی بن معین فقال له: أخوک أبو عبد اللَّه أحمد بن حنبل یقرأ علیک السلام و یقول لک: هو ذا تکثر الحدیث عن عبید اللَّه و أنا و أنت سمعناه یتناول معاویة بن أبی سفیان، و قد ترکت الحدیث عنه. فقال یحیی ابن معین للرسول: إقرأ علی أبی عبد اللَّه السلام و قل له: یحیی بن معین یقرأ علیک السلام، قال لک: أنا و أنت سمعنا عبد الرزّاق یتناول عثمان بن عفان، فاترک الحدیث عنه، فإنّ عثمان أفضل من معاویة «۴».

نعم؛ ترک شعبة روایة المنهال بن عمرو الأسدی الکوفی لمّا سمع من بیته صوت قراءة بالتطریب، کما قاله ابن أبی حاتم «۵». خلاصة التهذیب «۶» (ص ۳۳۲).

نعم؛ قال یزید بن هارون: لا تحلّ الروایة عن أبی یوسف لأنّه کان یعطی

(۱). العلل و معرفة الرجال: ۲/ ۴۸۳ رقم ۳۱۷۶.

(۲). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۲۳ رقم ۵۸۴.

(۳). تاریخ مدینة دمشق: ۱۶/ ۸۸ رقم ۱۸۸۴، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۷/ ۳۵۲.

(۴). تاریخ بغداد للخطیب البغدادی: ۱۴/ ۴۲۷ [رقم ۷۷۸۸]. (المؤلف)

(۵). الجرح و التعدیل: ۸/ ۳۵۷.

(۶). خلاصة الخزرجی: ۳/ ۵۹ رقم ۷۲۲۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۷۵

أموال الیتامی مضاربةً و یجعل الربح لنفسه. تاریخ بغداد (۱۴/ ۲۵۸).

نعم نعم؛ ترک البخاری الروایة عن الإمام الصادق جعفر بن محمد، و قال یحیی بن سعید: فی نفسی منه شیء، و قال: ما کان کذوباً. تهذیب التهذیب «۱» (۲/ ۱۰۳)، و وثّقه «۲» الشافعی و ابن‌معین و ابن أبی خیثمة و أبو حاتم و ابن عدی و ابن حبّان و النسائی و آخرون.

نعم؛ قال أبو حاتم بن حبّان البستی «۳»: یروی علیُّ بن موسی الرضا- الإمام الطاهر- عن أبیه العجائب کأنّه یهمّ و یُخطئ. أنساب السمعانی فی باب الراء و الضاد، تهذیب التهذیب (۷/ ۳۸۸) «۴».

نعم؛ ضعّف ابن الجوزی الإمام الطاهر الحسن بن علیّ بن محمد العسکری فی الموضوعات، کما فی لسان المیزان «۵» (۲/ ۲۴۰).

(فَوَیْلٌ لَهُمْ مِمَّا کَتَبَتْ أَیْدِیهِمْ وَ وَیْلٌ لَهُمْ مِمَّا یَکْسِبُونَ) «۶»

(۱). تهذیب التهذیب: ۲/ ۸۸.

(۲). معرفة الرجال: ۱/ ۱۱۰ رقم ۵۱۴، الجرح و التعدیل: ۲/ ۴۸۷، الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۱۳۴ رقم ۳۳۴، الثقات: ۶/ ۱۳۱.

(۳). کتاب المجروحین: ۲/ ۱۰۶.

(۴). الأنساب: ۳/ ۷۴، تهذیب التهذیب: ۷/ ۳۳۸.

(۵). لسان المیزان: ۲/ ۲۹۸ رقم ۲۵۳۱.

(۶). البقرة: ۷۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۷۶

سلسلة الموضوعات علی النبیّ الأمین صلی الله علیه و آله و سلم

یهمّنا هاهنا ذکر نماذج ممّا وضعته ید أولئک الکذّابین الوضّاعین المذکورین، أو من یشاکلهم فی الافتعال فی باب الفضائل فحسب.

۱- عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: ما فی الجنّة شجرة إلّا مکتوب علی کلّ ورقة منها: لا إله إلّا اللَّه، محمد رسول اللَّه، أبو بکر الصدّیق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورین.

من موضوعات علیّ بن جمیل الرقّی. أخرجه الطبرانی «۱»، و قال: موضوع، و علیّ بن جمیل وضّاع، و قد تفرّد به و سرقه منه معروف بن أبی معروف البلخی، و عبد العزیز بن عمرو الخراسانی رجل مجهول.

و أخرجه أبو نعیم «۲» من طریق علیّ بن جمیل؛ و رواه الختّلی فی الدیباج من طریق عبد العزیز بن عمرو الخراسانی کما فی میزان الاعتدال. قال مؤلّفه الذهبی «۳» فی (۲/ ۱۳۸): عبد العزیز فیه جهالة، و الخبر باطل فهو الآفة فیه.

---

(۱). المعجم الکبیر: ۱۱/ ۶۳ ح ۱۱۰۹۳.

(۲). حلیة الأولیاء: ۳/ ۳۰۴ رقم ۲۴۹.

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۶۳۳ رقم ۵۱۲۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۷۷

و أخرجه ابن عدی من طریق معروف البلخی، قال الذهبی فی المیزان «۱» (۳/ ۱۸۴): هذا موضوع لکنّه مشهور بعلیّ بن جمیل، عن جریر، و کان یحلف فیقول: حدّثنا و اللَّه جریر، و قال ابن عدی «۲»: معروف هذا غیر معروف، و لعلّه سرقه من علیّ بن جمیل.

و رواه أبو القاسم بشران فی أمالیه من طریق محمد بن عبد بن عامر السمرقندی، و هو ذلک الکذّاب الوضّاع، عن عصام بن یوسف، قال ابن عدی «۳»: روی أحادیث لا یُتابع علیها.

و رواه الخطیب البغدادی فی تاریخه (۵/ ۴ و ۷/ ۳۳۷) من طریق الحسین بن إبراهیم الاحتیاطی «۴»، عن علیّ بن جمیل. قال الذهبی فی میزانه «۵» (۱/ ۲۵۳) بعد ذکره من هذا الطریق: هذا باطل، و المتّهم به حسین الاحتیاطی، و قال «۶» فی (۳/ ۱۸۴). إنّه موضوع.

و ذکره ابن کثیر فی تاریخه «۷» (۷/ ۲۵۰) من طریق الطبرانی، فقال: إنّه حدیث ضعیف، فی إسناده من تُکلّم فیه، و لا یخلو من نکارة.

قال الأمینی: ألا تعجب من إخراج ابن کثیر الحدیث من الوضع و البطلان إلی الضعف و النکارة؟ و هو یعلم أنّ مثل هذه الروایة لا تسمّی ضعیفةً فی مصطلح أهل

---

(۱). میزان الاعتدال: ۴/ ۱۴۵ رقم ۸۶۶۰.

(۲). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۲۵ رقم ۱۸۰۶.

(۳). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۳۷۱ رقم ۱۵۳۴.

(۴). فی تاریخ بغداد و میزان الاعتدال: الحسین بن عبد الرحمن الاحتیاطی.

(۵). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۴۰ رقم ۲۰۱۸.

(۶). میزان الاعتدال: ۴/ ۱۴۶ رقم ۸۶۶۰.

(۷). البدایهٔ و النهایهٔ: ۷/ ۲۳۰ حوادث سنهٔ ۳۵ ه.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۷۸

الفنّ و هو یری نفسه منهم. نعم: شنشنهٔ أعرفها من أخزم «۱»، و أعجب من ذلک أنّ الخطیب لم یذکر فی هذه الروایهٔ التی هذه حالها کلمهٔ تعرب عمّا فی سندها من الغمز، و هذا شأنه فی کثیر من أمثال هذه الأحادیث الموضوعهٔ.

۲- عن ابن عبّاس مرفوعاً: إذا کان یوم القیامهٔ نادی منادٍ تحت العرش: هاتوا أصحاب محمد، فیؤتی بأبی بکر و عمر و عثمان و علیّ، فیقال لأبی بکر: قف علی باب الجنّهٔ فأدخل فیها من شئت، و ردّ من شئت.

و یقال لعمر: قف عند المیزان فثقّل من شئت برحمهٔ اللَّه، و خفّف من شئت.

و یُعطی عثمان غصن شجرهٔ من الشجر التی غرسها اللَّه بیده فیقال: ذُد بهذا عن الحوض من شئت.

و یُعطی علیّ حلّتین فیقال له: خذهما فإنّی ادّخرتهما لک یوم أنشأت خلق السموات و الأرض.

رواه إبراهیم بن عبد اللَّه المصّیصی، و أحمد بن الحسن بن القاسم الکوفی، و کلاهما کذّابان وضّاعان، و اللَّه أعلم أیّهما وضع هذا الحدیث، ذکره الذهبی بهذا اللفظ فی میزانه «۲» (۱/ ۲۰، ۴۲)، و فیه آفهٔ القلب بعد الوضع، فإنّ المحفوظ من لفظه کما فی الریاض النضرهٔ «۳» (۱/ ۳۲) بعد: و خفّف من شئت، و یُکسی عثمان حلّتین و یُقال له: البسهما فإنّی خلقتهما- أو ادّخرتهما- من حین أنشأت خلق السموات و الأرض. و یُعطی علیّ بن أبی طالب عصا عوسج من الشجرهٔ التی غرسها اللَّه تعالی بیده فی الجنّهٔ فیقال: ذُد الناس عن الحوض. فقلبوا ما لعلیّ علیه السلام من ذود المنافقین عن الحوض

---

(۱). مثل یُضرب للطبع المتوارث من الأسلاف.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۰ و ۹۰ رقم ۱۲۴ و ۳۳۱.

(۳). الریاض النضرهٔ: ۱/ ۴۷.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۷۹

و جعلوه لعثمان بعد ما زادوا علی الحدیث صدراً مفتعلًا، و حدیث ذود أمیر المؤمنین علیّ عن الحوض أخرجه الحفّاظ من عدّهٔ طرق عن جمع من الصحابهٔ، قد أسلفنا طرقه و تصحیح الحاکم له فی الجزء الثانی (ص ۳۲۱).

۳- عن أنس مرفوعاً: لا أفتقد أحداً من أصحابی غیر معاویهٔ بن أبی سفیان، لا أراه ثمانین عاماً- أو سبعین عاماً- فإذا کان بعد ثمانین عاماً- أو سبعین عاماً- یقبل إلیّ علی ناقهٔ من المسک الأذفر حشوها من رحمهٔ اللَّه، قوائمها من الزبرجد، فأقول: معاویهٔ! فیقول: لبّیک یا محمد؛ فأقول: أین کنت من ثمانین عاماً؟ فیقول: کنت فی روضهٔ تحت عرش ربّی یُناجینی و أُناجیه، و یُحیّینی و أُحیّیه و یقول: هذا عوض ممّا کنت تُشتم فی دار الدنیا.

من موضوعات عبد اللَّه بن حفص الوکیل، قال ابن عدی «۱»: موضوع لا أشکُّ أنّه واضعه، و قال الخطیب «۲»: باطل إسناداً و متناً و نراه ممّا وضعه الوکیل، و إنّ إسناده رجاله کلّهم ثقات غیره، و قال الذهبی فی میزانه «۳» بعد ذکره من طریق ابن عدی: قلت: ما کان ینبغی لابن عدی أن یتشاغل بالأخذ عن هذا الدجّال الأعمی البصر و البصیرهٔ، و الذی قال اللَّه فیه: (وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَةِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا) «۴»، و قال فی ترجمهٔ عبید اللَّه بن سلیمان «۵»: روی عن عبد الرزاق بخبر باطل فهو الآفهٔ فیه.

و قال ابن حجر فی لسان المیزان «۶» (۴/ ۱۰۵): و الخبر المذکور رواه

(۱). الكامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۶۴ رقم ۱۱۰۰.

(۲). تاریخ بغداد: ۹/ ۴۴۹ رقم ۵۰۷۹.

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۱۰ رقم ۴۲۷۵.

(۴). الإسراء: ۷۲.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۰ رقم ۵۳۶۹.

(۶). لسان المیزان: ۴/ ۱۲۲ رقم ۵۴۱۱.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۸۰

ابن عساكر «۱» فی ترجمته- و لفظه-: إنّی لأدخل الجنهٔ فلا أفتقد منها أحداً إلّا معاویهٔ سبعین عاماً، ثمّ أراه فأقول: یا معاویهٔ أین كنت؟ فیقول: كنت تحت عرش ربّی یتحفنی بیده، فقال: هذا بما كان یشتمونک فی دار الدنیا. قال ابن عساكر: هذا حدیث منكر، و فیه غیر واحد من المجاهیل.

۴- عن أنس مرفوعاً: لیلهٔ أُسری بی دخلت الجنّهٔ فإذا أنا بتفّاحهٔ تعلّقت عن حوراء، قالت: أنا للمقتول ظلماً عثمان.

أخرجه الذهبی فی میزانه «۲» (۲/ ۲۰) من طریق عبّاس بن محمد العدوی «۳» الوضّاع، و قال: خبر موضوع، و ذكره «۴» أیضاً فی (۳/ ۲۹۳) بتغییر یسیر من طریق یحیی بن شبیب الكذّاب الوضّاع، و قال: هذا كذب، و اللَّه یعلم أیّ الرجلین وضعه.

و قال ابن حجر فی لسان المیزان «۵» (۳/ ۲۴۵): ذكره ابن حبّان فی الضعفاء «۶»، و قال: لا أصل لهذا من كلام النبیّ و لا أنس و لا ثابت و لا حمّاد- هم رجال سند الحدیث- و أوعز الذهبی إلیه فی المیزان «۷» فی ترجمهٔ عبد اللَّه بن إبراهیم الدمشقی و قال: خبر باطل، و قال ابن حجر فی لسانه «۸» (۳/ ۲۴۸): الحدیث المذكور عن عقبهٔ ابن عامر رفعه: لمّا عُرج بی إلی السماء دخلت جنّهٔ عدن، فوقعت فی كفّی تفّاحهٔ،

(۱). تاریخ مدینهٔ دمشق: ۳۷/ ۴۶۸ رقم ۴۴۵۰، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۱۵/ ۳۲۱، مع اختلاف یسیر فی الألفاظ بینهما.

(۲). میزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۶ رقم ۴۱۸۲.

(۳). فی المصدر: العلوی.

(۴). فی المصدر: ۴/ ۳۸۵ رقم ۹۵۴۳.

(۵). لسان المیزان: ۳/ ۳۰۸ رقم ۴۴۵۲.

(۶). كتاب المجروحین: ۲/ ۱۹۱.

(۷). میزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۹ رقم ۴۱۹۲.

(۸). لسان المیزان: ۳/ ۳۱۱ و ۳۶۳ رقم ۴۴۵۹ و ۴۶۰۱.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۸۱

فانفلقت عن حوراء مرضیّهٔ، كأن أشعار عینیها مكارم أشعار النسور، فقلت: لمن أنتِ؟ قالت: أنا للخلیفهٔ من بعدک المقتول ظلماً عثمان بن عفان. و ذكره فی (ص ۲۹۳) و قال: حدیث منكر.

و أخرجه الخطیب فی تاریخه (۵/ ۲۹۷)، من طریق محمد بن سلیمان أبی علیّ الشطوی، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: لمّا أُسری بی إلی السماء، فصرت إلی السماء الرابعهٔ سقطت فی حجری تفّاحهٔ، فأخذتها بیدی فانفلقت، فخرج منها حوراء تقهقه، فقلت لها: تكلّمی لمن أنتِ؟ قالت: للمقتول شهیداً عثمان ابن عفّان.

و هذا موضوع بهذا الطریق أیضاً، رأی الخطیب فی تاریخه و ابن الجوزی فی الموضوعات «۱» و الذهبی فی میزانه «۲» الحمل فیه علی محمد بن سلیمان أبی جعفر الخزّاز.

۵- عن جابر مرفوعاً: إنّ اللَّه اختار أصحابی علی جمیع العالمین سوی النبیّین و المرسلین، و اختار من أصحابی أربعة: أبا بکر، و عمر، و عثمان، و علیّا، فجعلهم خیر أصحابی، و أصحابی کلّهم خیر.

من موضوعات عبد اللَّه بن صالح کاتب اللیث، قال الذهبی فی میزانه «۳» (۲/ ۴۷): قد قامت القیامة علی عبد اللَّه بن صالح بهذا الخبر، و حکی عن أبی زرعة: أنّه قال: باطل وضعه خالد المصری و دلّسه فی کتاب عبد اللَّه بن صالح، و قال النسائی: إنّه موضوع.

۶- عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: لمّا وُلد أبو بکر فی تلک اللیلة، اطّلع اللَّه علی

---

(۱). الموضوعات: ۱/ ۳۲۹.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۷۰ رقم ۷۶۲۴.

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۴۲ رقم ۴۳۸۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۸۲

جنّة عدن فقال: و عزّتی و جلالی لا أُدخلک إلّا من أحبّ هذا المولود.

قال الذهبی «۱»: موضوع آفته أحمد بن عصمة النیسابوری، و أخرجه الخطیب البغدادی فی تاریخه (۳/ ۳۰۹) و قال: إنّه باطل، و فی إسناده غیر واحد من المجهولین.

۷- عن أبی هریرة مرفوعاً: إنّ فی السماء الدنیا ثمانین ألف ملک یستغفرون اللَّه لمن أحبّ أبا بکر و عمر، و فی السماء الثانیة ثمانون ألف ملک یلعنون من أبغض أبا بکر و عمر.

من وضع أبی سعید الحسن بن علیّ العدوی البصری، أخرجه الخطیب «۲») و قال: هذا الحدیث وضعه العدوی علی کامل بن طلحة، و إنّما یرویه عبد الرزاق بن منصور البندار، عن أبی عبد اللَّه الزاهد السمرقندی، عن ابن لهیعة؛ و أبو عبد اللَّه الزاهد مجهول فألزقه العدوی علی کامل، و کامل ثقة، و الحدیث لیس بمحفوظ عن ابن لهیعة. ثمّ ذکره بطریق آخر، فقال: هذا الإسناد صحیح، و رجاله کلّهم ثقات، و قد أتی العدوی أمراً عظیماً و ارتکب أمراً قبیحاً فی الجرأة بوضعه أعظم من جرأته فی حدیث ابن لهیعة.

و أخرجه الدیلمی «۳» و زاد فیه: و من أحبّ الصحابة جمیعاً فقد برئ من النفاق، و حکم الذهبی «۴» بوضعه أیضاً، و ذکره ابن حجر من طریق آخر عن أنس فی لسان المیزان «۵» (۴/ ۱۰۷) فقال: هذا بهذا الإسناد باطل.

۸- عن أنس: إنّ یهودیّا أتی أبا بکر فقال: و الذی بعث موسی و کلّمه تکلیماً

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۱۹ رقم ۴۶۷.

(۲). تاریخ بغداد: ۷/ ۳۸۳ رقم ۳۹۱۰.

(۳). الفردوس بمأثور الخطاب: ۳/ ۱۳۶ ح ۴۳۶۵.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۰۸ رقم ۱۹۰۴.

(۵). لسان المیزان: ۴/ ۱۲۵ رقم ۵۴۲۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۸۳

إنّی لأُحبّک، فلم یرفع أبو بکر رأساً تهاوناً بالیهودیّ، فهبط جبرئیل علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و قال: یا محمد إنّ العلیّ الأعلی یقرأ علیک السلام و یقول لک: قل للیهودیّ: إنّ اللَّه قد أحاد عنک النار؛ فأحضر الیهودیّ فأسلم. و فی لفظ: قد أحاد عنه فی

النار خلّتين: لا توضع الأنكال فى عنقه، و لا الأغلال فى عنقه، لحبّه أبا بكر، فأخبره.

من آفات الحسن بن علىّ أبى سعيد العدوى البصرى، قال السيوطى فى اللآلئ «۱» (۱/ ۱۵۱): موضوع، العدوى و غلام خليل وضّاعان، و البصرى مجهول.

۹- عن البراء مرفوعاً: إنّ اللّه اتّخذ لأبى بكر فى أعلى علّيين قبّهً من ياقوتهً بيضاء معلّقهً بالقدرهً تخترقها رياح الرحمهً، للقبّهً أربعهً آلاف باب، كلّما اشتاق أبو بكر إلى اللّه، انفتح منها باب ينظر إلى اللّه عزّ و جلّ.

من موضوعات محمد بن عبد اللّه أبى بكر الأشنانى، قال الخطيب فى تاريخه (۵/ ۴۴۱): من ركّب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد فما أبقى من اطّراح الحشمهً و الجرأهً على الكذب شيئاً، و نعوذ باللّه من الخذلان و نسأله العصمهً عن تزيين الشيطان إنّه ولىّ ذلك و القادر عليه، و قال فى (ص ۴۴۲): إنّه- الأشنانى- كان يضع مالا يحسنه، غير أنّه- و اللّه أعلم- أخذ أسانيد صحيحهً من بعض الصحف فركّب عليها هذه البلايا.

و أخرجه أيضاً فى (۹/ ۴۴۵) من طريق أحمد بن عبد اللّه الذرّاع، فقال: هذا باطل و الحمل فيه عندى على الذرّاع و أنّه ممّا صنعته يده و اللّه أعلم. و عدّه الذهبى فى ميزان الاعتدال «۲» من طامّات أبى بكر الأشنانى.

۱۰- عن أنس قال: لمّا خرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم من الغار، أخذ أبو بكر بغرزه،

---

(۱). اللآلئ المصنوعهً: ۱/ ۲۹۲.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۰۵ رقم ۷۷۹۶.

الغدير، العلامهً الأمينى ،ج۵،ص:۴۸۴

فنظر النبىُّ صلى الله عليه و آله و سلم إلى وجهه فقال: يا أبا بكر ألا أُبشّرك؟ قال: بلى فداك أبى و أُمّى، قال: إنّ اللّه يتجلّى يوم القيامهً للخلائق عامّهً و يتجلّى لك خاصّهً.

من موضوعات محمد بن عبد أبى بكر التميمى السمرقندى، قال الخطيب فى تاريخه (۲/ ۳۸۸): هذا الحديث لا أصل له عند ذوى المعرفهً بالنقل فيما نعلمه، و قد وضعه محمد بن عبد إسناداً و متناً، و له أحاديث كثيرهً تشابه ما ذكرناه، و كلّها تدلّ على سوء حاله و سقوط رواياته.

و أخرجه فى (۱۲/ ۱۹) من طريق علىّ بن عبدهً، و قال: باطل. ثمّ أخرجه من طريق آخر غير طريق علىّ بن عبدهً، فقال: هذا باطل، و الحمل فيه على أبى حامد ابن حسنويه، فإنّه لم يكن ثقهً.

و ذكره الذهبى فى الميزان «۱» (۲/ ۲۲۱، ۲۳۲) و قطع بأنّه من الموضوعات، و قال: و رواه ابن عدى فى كامله «۲» و قال: هذا باطل. و قال «۳» فى (۲/ ۲۶۹)، إنّه: حديث باطل، و اتّهم يوسف بن أحمد بإلصاق هذا الحديث إلى ابن الخليفهً كما فى ميزان الاعتدال «۴» (۳/ ۳۳۶).

و عدّه الفيروزآبادى صاحب القاموس فى خاتمهً كتابه سفر السعادهً «۵»، من أشهر الموضوعات فى باب فضائل أبى بكر، و من المفتريات المعلوم بطلانها ببديههً العقل. و عدّه السيوطى من الموضوعات فى اللآلئ «۶» (۱/ ۱۴۸) و زيّف طرقه، و ذكره

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۲۰ و ۱۴۴ رقم ۵۸۰۸ و ۵۸۸۶.

(۲). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۵/ ۲۱۶ رقم ۱۳۷۰.

(۳). ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۲۲ رقم ۶۲۰۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۴۷۷ رقم ۹۸۹۷، و فيه: أنّ المتّهم يونس بن أحمد و ليس يوسف، و قد ألصق الحديث بأبى خليفهً فلاحظ.

(۵). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۱.

(۶). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۸۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۸۵

العجلونى فى كشف الخفاء (۲/ ۴۱۹) و أردفه بمثل كلمة الفيروزآبادى.

و قال ابن حجر فى لسان الميزان «۱» (۲/ ۶۴): له طرق كلّها واهية، و قال ابن درويش الحوت فى أسنى المطالب «۲» (ص ۶۳): موضوع ذكره ملّا على القارى- يعنى فى كتاب موضوعاته «۳».

و أخرج الحاكم فى المستدرك «۴» (۳/ ۷۸) فى حديث عن جابر بن عبد اللّه، فقال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا أبا بكر أعطاك اللّه الرضوان الأكبر، فقال له بعض القوم: و ما الرضوان الأكبر يا رسول اللّه؟ قال: يتجلّى اللّه لعباده فى الآخرة عامّة و يتجلّى لأبى بكر خاصّة، فأعقبه الذّهبى فى تلخيص المستدرك «۵» بقوله: تفرّد به محمد بن خالد الختّلى، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ابن سوقة، و أحسب محمداً وضعه. و قال فى ميزان الاعتدال «۶»- فى ترجمة الختلى-: قال ابن الجوزى فى الموضوعات «۷»: كذّبوه، روى عن كثير: يتجلّى لأبى بكر خاصّة. و قال ابن مندة: صاحب مناكير.

۱۱- عن أبى هريرة مرفوعاً: عُرج بى إلى السماء فما مررت بسماء إلّا وجدتُ فيها مكتوباً: محمد رسول اللّه، و أبو بكر الصدّيق من خلفى.

من موضوعات عبد اللّه بن إبراهيم الغفارى، ذكره الذهبى فى ميزانه «۸» من

---

(۱). لسان الميزان: ۲/ ۷۹ رقم ۱۷۷۱.

(۲). أسنى المطالب: ص ۱۲۱ ح ۳۲۶.

(۳). الموضوعات الكبرى: ص ۱۰۶.

(۴). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۸۳ ح ۴۴۶۳.

(۵). تلخيص المستدرك: ۳/ ۸۳ ح ۴۴۶۳.

(۶). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۳۴ رقم ۷۴۷۰.

(۷). الموضوعات: ۱/ ۳۰۴.

(۸). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۰۹ رقم ۷۸۰۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۸۶

طريق الخطيب، عن محمد بن عبد اللّه الهلالى البصرى، و قال: خبر باطل. ثمّ رواه بإسناد آخر فقال: و هو باطل ما أدرى من يغمز فيه فإنّ هؤلاء ثقات، ثمّ ذكره من طريق الغفارى فقال: متّهم بالكذب فهذا عنه محتمل. لسان الميزان «۱» (۵/ ۲۳۵)، و ذكره السيوطى فى الموضوعات «۲»، و قال: أخرجه ابن عدى بإسناده عن الغفارى، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ثمّ قال: لا يصحّ، الغفارى يضع، و شيخه ضعيف بالاتّفاق.

و ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب «۳» (۵/ ۱۳۸) نقلًا عن ابن حبّان «۴» من طريق عبد اللّه بن عمر، بلفظ: ما جئت ليلة أُسرى بى من سماء إلى سماء إلّا رأيت اسمى مكتوباً محمد رسول اللّه، أبو بكر الصدّيق. فقال: قال ابن‌حبّان: هذا خبر باطل، و أرى البليّة فيه من عبد اللّه بن إبراهيم.

۱۲- عن أنس مرفوعاً: إنّ للّه تعالى فى كلّ ليلة جمعة مائة ألف عتيق من النار إلّا رجلين فإنّهما يدخلان فى أُمّتى و ليسا منهم، و إنّ اللّه لا يعتقهما فيمن عتق منهم مع أهل الكبائر فى طبقتهم، مصفّدين مع عبدة الأوثان، مبغضى أبى بكر و عمر و ليس هم داخلين فى

الإسلام و إنّما هم یهود هذه الأمّة، ثمّ قال: ألا لعنة اللّه علی مبغضی أبی بکر و عمر و عثمان و علیّ.
من موضوعات مسرّة بن عبد اللّه أبی شاکر مولی المتوکّل. أخرجه الخطیب فی تاریخه (۱۳/ ۲۷۲) فقال: هذا الحدیث کذب موضوع، و الرجال المذکورون فی إسناده کلّهم ثقات أئمّة سوی مسرّة، و الحمل علیه فیه، علی أنّه ذکر سماعه من أبی زرعة بعد

(۱). لسان المیزان: ۵/ ۲۶۵ رقم ۷۶۰۲.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۶.

(۳). تهذیب التهذیب: ۵/ ۱۲۱.

(۴). کتاب المجروحین: ۲/ ۳۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۸۷

موته بأربع سنین، لأنّ أبا زرعة مات فی سنة أربع و ستّین و مائتین من غیر خلاف فی ذلک- و هو یروی الحدیث عن أبی زرعة بالری سنة ثمان و ستین و مائتین- و عدّه الذهبی فی میزانه «۱» (۳/ ۱۶۲) من موضوعات مسرّة.

۱۳- عن أنس قال: آخی «۲» النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم بین کتفی أبی بکر و عمر، فقال لهما: أنتما وزیرای فی الدنیا و الآخرة، ما مثلی و مثلکما فی الجنّة إلّا کمثل طائر یطیر فی الجنّة، فأنا جؤجؤ الطائر و أنتما جناحاه؛ و أنا و أنتما نسرح فی الجنّة، و أنا و أنتما نزور ربّ العالمین، و أنا و أنتما نقعد فی مجالس الجنّة. فقالا له: و فی الجنّة مجالس؟ قال: نعم فیها مجالس و لهو، فقالا له: أیّ شیء لهو الجنّة؟ قال: لها آجام من قصب من کبریت أحمر و حملها الدرّ الرطب، فیخرج ریح من تحت ساق العرش یُقال لها: الطیبة، فتثور تلک الآجام، فیخرج صوت ینسی أهل الجنّة أیّام الدنیا و ما کان فیها.

من موضوعات زکریّا بن دُرید «۳» الکندی، أخرجه ابن حبّان «۴» و قال: موضوع آفته زکریّا. و حکی الذهبی جملتین من الروایة فی المیزان «۵» (۱/ ۳۴۸) عن ابن حبّان و أنّه قال: حدّثنا بهما أحمد بن موسی بن معدان بحرّان، حدّثنا زکریّا بن درید بنسخة کتبناها کلّها موضوعة لا یحلُّ ذکرها.

۱۴- عن أنس مرفوعاً: إنّ للّه تعالی سیفاً مغموداً فی غمده ما دام عثمان بن عفان حیّا، فإذا قُتل جُرّد ذلک السیف فلم یُغمَد إلی یوم القیامة.

أخرجه ابن عدی «۶» و قال: موضوع آفته عمرو بن فائد و شیخه موسی

(۱). میزان الاعتدال: ۴/ ۹۶ رقم ۸۴۵۷.

(۲). کذا فی اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۷، و فی کتاب المجروحین: أخذ.

(۳). کذا فی اللآلئ المصنوعة، و فی غیره: دوید.

(۴). کتاب المجروحین: ۱/ ۳۱۴.

(۵). میزان الاعتدال: ۲/ ۷۲ رقم ۲۸۷۴.

(۶). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۴۸ رقم ۱۳۱۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۸۸

ابن سیّار «۱» کذّاب أیضاً. اللآلئ المصنوعة «۲» (۱/ ۱۶۴)، و قال الذهبی فی میزانه «۳» (۲/ ۲۹۹): هذا ظاهر النکارة.

۱۵- عن أنس مرفوعاً: هبط علیّ جبریل و معه قلم من ذهب إبریز، فقال: إنّ العلیّ الأعلی یقرئک السلام و یقول لک: حبیبی قد أهدیت هذا القلم من فوق عرشی إلی معاویة بن أبی سفیان فأوصله إلیه، و مره أن یکتب آیة الکرسی بخطّه بهذا القلم و یشکله و

یعجمه و یعرضه علیک، فإنّی قد کتبت له من الثواب بعدد کلّ من قرأ آیهٔ الکرسی من ساعهٔ یکتبها إلی یوم القیامهٔ، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: من یأتینی بأبی عبد الرحمن؟ فقام أبو بکر الصدّیق و مضی حتی أخذ بیده و جاءا جمیعاً إلی النبی صلی الله علیه و آله و سلم، فسلّموا علیه فردّ علیهم السلام، ثمّ قال لمعاویهٔ: اُدنُ منّی یا أبا عبد الرحمن اُدن منّی یا أبا عبد الرحمن، فدنا من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فدفع إلیه القلم ثمّ قال له: یا معاویهٔ هذا قلم أهداه إلیک ربّک من فوق العرش لتکتب به آیهٔ الکرسی بخطّک و تشکله و تعجمه و تعرضه علیّ، فاحمد اللَّه و اشکره علی ما أعطاک، فإن اللَّه قد کتب لک من الثواب بعدد من قرأ آیهٔ الکرسی من ساعهٔ تکتبها إلی یوم القیامهٔ؛ فأخذ القلم من ید النبی صلی الله علیه و آله و سلم فوضعه فوق أُذنه. فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: اللّهمّ إنّک تعلم أنّی قد أوصلته إلیه- ثلاثاً- فجثا معاویهٔ بین یدی النبی صلی الله علیه و آله و سلم و لم یزل یحمد اللَّه علی ما أعطاه من الکرامهٔ و یشکره حتی أتی بطَرس و محبرهٔ، فأخذ القلم و لم یزل یخطُّ به آیهٔ الکرسی أحسن ما یکون من الخطّ، حتی کتبها و شکلها و عرضها علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: یا معاویهٔ، إنّ اللَّه قد کتب لک من الثواب بعدد کلّ من یقرأ آیهٔ الکرسی من ساعهٔ کتبتها إلی یوم القیامهٔ.

---

(۱). فی لآلئ السیوطی عند نقل هذه العبارهٔ غلط فاحش، هذا صحیحها. راجع. (المؤلف)

(۲). اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۳۱۶.

(۳). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۸۳ رقم ۶۴۲۱.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۴۸۹

قالوا: موضوع و أکثر رجاله مجاهیل، و یراه ابن الجوزی من وضع الحسین بن یحیی الحنّائی، کما فی میزان الاعتدال «۱» (۱/ ۲۵۷)، و عند الذهبی باطل کأنّه عمله أحمد بن عبد اللَّه الأیلی، کما فی المیزان «۲» (۱/ ۵۲)، و یری ابن حجر فی لسان المیزان «۳» أنّ الأمر ینحصر بأحمد الأیلی و هو الذی وضعه، و أخرجه النقّاش فی الموضوعات بلفظ أخصر و قال: حدیث موضوع بلا شکّ، وضعه أحمد أو حسین «۴». اللآلئ المصنوعهٔ (۱/ ۲۱۶)، لسان المیزان (۱/ ۲۸۵).

۱۶- عن جابر: إنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم استشار جبریل فی استکتاب معاویهٔ فقال: استکتبه فإنّه أمین.

أخرجه ابن عساکر فی تاریخه «۵» بإسناده من طریق السری بن عاصم أبی عاصم الهمدانی أحد الکذّابین الوضّاعین، و الحسن بن زیاد- و هو اللؤلؤی- الوضّاع الکذّاب، و القاسم بن بهرام المشترک بین ثقهٔ و کذّاب، و قد زیّفه ابن کثیر فی البدایهٔ و النهایهٔ «۶» (۵/ ۳۵۴) فقال: و العجب من الحافظ ابن عساکر مع جلالهٔ قدره و اطّلاعه علی صناعهٔ الحدیث أکثر من غیره من أبناء عصره- بل و من تقدّمه بدهر- کیف یورد فی تاریخه هذا و أحادیث کثیرهٔ من هذا النمط، ثم لا یبیّن حالها و لا یشیر إلی شیء من ذلک إشارهٔ لا ظاهرهٔ و لا خفیّهٔ؟ و مثل هذا الصنیع فیه نظر و اللَّه أعلم. و أخرجه الذهبی فی میزانه (۳/ ۹۵) «۷» عن أمیر المؤمنین مرفوعاً من طریق أصرم بن

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۵۰ رقم ۲۰۶۵.

(۲). میزان الاعتدال: ص ۱۱۱ رقم ۴۳۶.

(۳). لسان المیزان: ۱/ ۲۱۵ رقم ۶۳۶.

(۴). اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۴۱۵، لسان المیزان: ۱/ ۳۱۱ رقم ۸۴۷.

(۵). مختصر تاریخ دمشق: ۲۴/ ۴۰۳.

(۶). البدایهٔ و النهایهٔ: ۵/ ۳۷۶ حوادث سنهٔ ۱۱ ه.

(۷). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۳۰ رقم ۷۸۸۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۹۰

حوشب الكذّاب الوضّاع الخبيث، و عدّه من مناكير محمد بن عبد المجيد.

۱۷- عن عبادة بن الصامت قال: أوحى اللَّه إلى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم استكتب معاوية فإنّه أمين مأمون.

أخرجه الطبرانى فى الأوسط، عن محمد بن معاوية الزيادى، عن أحمد بن عبد الرحمن الحرّانى، عن محمد بن زهير السلمى، عن أبى محمد ساكن بيت المقدس، فقال: محمد بن معاوية كذّاب و شيخه ليس بمؤتمن، و السلمى و شيخه لا يُعرف. و للحديث طرق أخرى كلّها باطلة، راجع اللآلئ «۱» (۱/ ۲۱۸).

و ذكره الذهبى فى الميزان «۲» (۳/ ۵۹) فقال: خبر باطل لعلّه- يعنى محمد بن زهير السلمى- هو افتراه، متنه: [أوحى اللَّه إلى نبيّه: استكتب معاوية، فإنّه أمين مأمون] «۳». و قال «۴» فى أحمد الحرّانى: قال أبو عروبة: ليس بمؤتمن على دينه.

قال الأمينى: كيف تصحّ هذه الرواية عن عبادة بن الصامت؟ و هو الذى أنغل الشام على معاوية، فكتب معاوية إلى عثمان بالمدينة: إنّ عبادة قد أفسد علىّ الشام و أهله، فإمّا أن تكفّه إليك، و إمّا أن أخلّى بينه و بين الشام، فكتب إليه عثمان: أن أرحل عبادة حتى ترجعه إلى داره من المدينة، فبعث بعبادة حتى قدم المدينة، فدخل على عثمان فى الدار و ليس فيها إلّا رجل من السابقين- أو من التابعين- الذين قد أدركوا القوم متوافرين، فلم يُفْجَ عثمان به إلّا و هو قاعد فى جانب الدار، فالتفت إليه و قال: ما لنا و لك يا عبادة؟ فقام عبادة بين ظهرانى الناس فقال: إنّى سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أبا القاسم يقول: «إنّه سيلى أُموركم بعدى رجال يعرّفونكم

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۲۰.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۵۱ رقم ۷۵۴۰.

(۳). ما بين المعقوفين ساقط من طبعتى الغدير، و أثبتناه من المصدر.

(۴). ميزان الاعتدال: ۱/ ۱۱۶ رقم ۴۵۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۹۱

ما تنكرون، و ينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى اللَّه، فلا تضلّوا بربّكم»، فوالذى نفس عبادة بيده إنّ فلاناً- يعنى معاوية- لمن أُولئك، فما راجعه عثمان بحرف. تاريخ ابن عساكر «۵» (۷/ ۳۱۱، ۳۱۲).

۱۸- عن أبى هريرة مرفوعاً: الأمناء عند اللَّه ثلاثة: أنا و جبريل و معاوية. قال الخطيب و النسائى و ابن حبّان «۶»: هذا الحديث باطل موضوع. رأى الخطيب فى تاريخه (۱۲/ ۸) الحمل فيه على علىّ البردانى، و قال ابن عدى «۷»: باطل من كلّ وجه. و زيّف الحاكم طرقه و فيها جمع من الكذّابين و الوضّاعين. راجع اللآلئ المصنوعة «۸» (۱/ ۲۱۷)، و قال الذهبى فى ميزانه «۹» (۱/ ۲۳۳): هذا كذب، و ذكره فى ترجمة الحسن ابن عثمان فقال: هذا كذب.

و ذكره ابن كثير فى تاريخه «۱۰» (۸/ ۱۲۰) من طريق أبى هريرة و أنس و واثلة بن الأسقع، فقال: لا يصحُّ من جميع وجوهه، و فى لسان الميزان «۱۱» (۲/ ۲۲۰): أورد ابن الجوزى الأوّل فى الموضوعات «۱۲» و جزم بأنّ هذا وضعه- يعنى وضع الحسن بن عثمان- و قال ابن عدى «۱۳»: الحسن كان عندى يضع الحديث و يسرق حديث الناس، و سألت عنه عبدان الأهوازى فقال: كذّاب، و قال أبو علىّ النيسابورى: هذا كذّاب،

(۵). تاريخ مدينة دمشق: ۲۶/ ۱۹۷ و ۱۹۸ رقم ۳۰۷۱، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۱۱/ ۳۰۷.

(۶). كتاب المجروحين: ۱/ ۱۴۶.

(۷). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۱۹۲ رقم ۳۱.

(۸). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۱۷.

(۹). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۴۲ رقم ۵۸۷۷ و ۱/ ۵۰۲ رقم ۱۸۸۵.

(۱۰). البدایة و النهایة: ۸/ ۱۲۸ حوادث سنة ۶۰ ه.

(۱۱). لسان المیزان: ۲/ ۲۷۴ رقم ۲۴۹۱. و عبارة: (الأول فی الموضوعات) فیه هی لحدیث آخر سبق حدیث: الأمناء عند اللَّه ثلاثة. یرویه أیضاً الحسن بن عثمان.

(۱۲). الموضوعات: ۲/ ۱۷.

(۱۳). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۴۵ رقم ۴۷۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۹۲

یسرق الحدیث، و فی شذرات الذهب «۱» (۲/ ۳۶۶): عدّه ابن الجوزی من موضوعات أبی عیسی أحمد الخشّاب.

قال الأمینی: بهذه المخازی هتکوا ناموس الإسلام، و دنّسوا ساحة قدس صاحب الرسالة، فما قیمة أمینین یکون معاویة ثالثهما فی الأمانة؟ ۱۹- عن زیاد بن معاویة بن یزید بن عمر- حفید یزید بن معاویة بن أبی سفیان-، عن عبد الرحمن بن الحسام، قال: أخبرنا رجل من أهل حوران، أخبر عن رجل آخر، قال: اجتمع عشرة من بنی هاشم فغدوا علی النبی صلی الله علیه و آله و سلم، فلمّا قضی الصلاة قالوا: یا رسول اللَّه غدونا إلیک لنذکر لک بعض أُمورنا، إنّ اللَّه قد تفضّل بهذه الرسالة فشرّفک بها، و شرّفنا لشرفک، و هذا معاویة بن أبی سفیان یکتب الوحی، فقد رأینا أنّ غیره من أهل بیتک أولی به لک منه، قال: نعم، انظروا فی رجل غیره. قال: و کان الوحی ینزل فی کلّ أربعة أیّام من عند اللَّه إلی محمد، فأقام جبریل أربعین یوماً لا ینزل، فلمّا کان یوم أربعین هبط جبریل بصحیفة فیها مکتوب: یا محمد لیس لک أن تغیّر من اختاره اللَّه لکتابة وحیه، فأقِرّه فإنّه أمین، فأقرّه.

أخرجه ابن عساکر فی تاریخه «۲» و قال: هذا خبر منکر و فیه غیر واحد من المجهولین، و قال ابن حجر فی لسان المیزان «۳» (۳/ ۴۱۱): قلت: بل هو ممّا یُقطع ببطلانه، فو اللَّه إنّی لأخشی أن یکون الذی افتراه مدخول الإیمان.

قال الأمینی: هذه هتیکة لا یتفوّه بها إلّا المستهزئ باللَّه و رسوله من الذین اتّخذوا آیات اللَّه هزواً، و دین اللَّه سخریّا، و النبوّة مجهلة، و أجهل من أُولئک المهاجمین

---

(۱). شذرات الذهب: ۴/ ۲۳۴ حوادث سنة ۳۴۴ ه.

(۲). تاریخ مدینة دمشق: ۳۴/ ۳۰۴ رقم ۳۷۸۷، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۱۴/ ۲۳۵ باختلاف یسیر فی الألفاظ.

(۳). لسان المیزان: ۳/ ۵۰۱ رقم ۴۹۸۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۹۳

علی قدس صاحب الرسالة بوضع هذه السفاسف المخزیة علیه صلی الله علیه و آله و سلم، هو الحافظ الذی یتکلّم فی سندها و یری مثل هذا الحدیث منکراً لمکان المجهولین فی رجاله، ذاهلًا عن أنّ واجب المحدّث النظرة فی متن الحدیث قبل البحث عن سنده، فالقول ما قاله ابن حجر.

۲۰- عن یزید بن محمد المروزی، عن أبیه، عن جدّه، قال: سمعت أمیر المؤمنین علیّا- رضی اللَّه عنه- یقول، فذکر خبراً فیه: بینا أنا جالس بین یدی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم إذ جاء معاویة، فأخذ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم القلم من یدی فدفعه إلی معاویة، فما وجدت فی نفسی إذ علمت أنّ اللَّه أمره بذلک.

عدّه ابن حجر فی لسان المیزان «۱» (۶/ ۲۰) من موضوعات مسرّة بن عبد اللَّه الخادم، فقال: هذا متن باطل، و إسناد مختلق.

و أخرج الخطیب فی تاریخه (۱۳/ ۲۷۲) حدیثاً فی المناقب، فقال: هذا الحدیث کذب موضوع، و الرجال المذکورون فی إسناده کلّهم ثقات أئمّة سوی مسرّة الخادم، و الحمل علیه فیه.

۲۱- عن أنس مرفوعاً: الأُمناء سبعة: اللوح و القلم و إسرافیل و میکائیل و جبریل و محمد و معاویة.

ذکر الـذهبی فی المیزان «۲» (۱ / ۳۲۱) لـداود بـن عفّان، عن أنس و هـو الوضّـاع، أخرج عن أنس بنسـخة موضوعـة، راجع سلسلة الکذّابین. و ذکره ابن کثیر فی تاریخه «۳» (۸/ ۱۲۰) من روایة ابن عباس فقال: هذا أنکر من الأحادیث التی قبله و أضعف إسناداً.

---

(۱). لسان المیزان: ۶/ ۲۴ رقم ۸۳۱۴.

(۲). میزان الاعتدال: ۲/ ۱۲ رقم ۲۶۳۲.

(۳). البدایة و النهایة: ۸/ ۱۲۹ حوادث سنة ۶۰ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۹۴

قال الأمینی: تعساً لأمّـة تروی مثل هـذه المخازی و لم تنـدمنها جبهتها حیاءً، ألیس عاراً علی الإسـلام و أهله أن یُجعل معاویـة الخؤون لدة نبیّه و أُمناء اللّه المعصومین فی الأمانة؟!

۲۲- عن واثلـة مرفوعـاً: إنّ اللّه ائتمن علی وحیه جبریـل و أنا و معاویـة، و کاد أن یبعث معاویـة نبیّا من کثرة علمه و ائتمانه علی کلام ربّی، یغفر اللّه لمعاویة ذنوبه، و وقاه حسابه، و علّمه کتابه، و جعله هادیاً مهدیّا و هدی به. أخرجه ابن عساکر «۱» عن رجل.

قال الحاکم: سألت أحمـد بن عمیر الدمشـقی- و کان عالماً بحـدیث الشام- عن هذا الحدیث فأنکره جدّا، و حدّث بهذا الحدیث عبد اللّه بن جابر أبو محمد الطرسوسی البزّار و هو ذاهب الحدیث، و قال مرّة: هو منکر الحدیث «۲».

قـال الأمینی: أحسب أنّ رواة السوء أرادوا حطّا من مقام النبوّة لا ترفیعاً لمقام معاویـة، لما نعلمه من البون الشاسع بین مرتبـة النبوّة التی یعتقـد بها المسـلمون و بین متبوَّأ هـذا المقعی علی أنقاض مسـتوی الخلافـة، فنسائل القوم عن الذی أوجب له هذا المقام الشامخ: أهو أصـله الزاکی تلک الشـجرة الملعونة فی القرآن و لسان نبیّه؟ أم فرعه الغاشم الظلوم؟! أم دُؤوبه علی الکفر إلی ما قبل وفاة النبیّ صلی الله علیه و آله و سـلم بأشـهر قلائل؟ أم محاربته خلیفة وقته المفترضة طاعته علیه، و قد بایعه أهل الحلّ و العقد و رضـی به المسـلمون، فشـهر السیف أمامه، و أراق الدماء المحرّمة؟ أم بوائقه أیّام استحواذه علی الملک، من قتل الأبریاء الأخیار کحجر بن عدیّ و أصحابه، و قتل عمرو بن حمق

---

(۱). مختصر تاریخ دمشق: ۲۵/ ۶، و أورده السیوطی مسنداً فی لآلیه: ۱/ ۴۱۹.

(۲). تاریخ ابن عساکر: ۷/ ۳۲۲ [۲۷/ ۲۳۵ رقم ۳۲۱۴ و العبارة إنما هی لحـدیث: الأمناء عنـد اللّه ثلاثة... المذکور فی رقم ۱۸، و قد ذکره السیوطی فی لآلئه: ۱/ ۴۱۷ عن ابن عساکر الذی أخرجه من طریق الحاکم]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۹۵

الخزاعی، إلی کـثیرین من أمثـالهم، و من قنـوتِه بلعن أمیر المؤمنین و الحسن و الحسـین و لمّـة من صـفوة المؤمنین، و حمله سماسـرة الأـهواء علی الوقیعـة فی أهـل بیت النبـوّة، و افتعـال رواة الجرح فیهم، و خلق أحـادیث الثنـاء فی الأـمویّین، و اسـتلحاقه زیـاداً مراغماً للحـدیث الثابت عنـد الأمّـة جمعاء «الولـد للفراش و للعاهر الحجر»، و أخـذ البیعة لیزید، ذلک الماجن الخائن السـکّیر، و تسـلیطه علی الأعراض و الدماء، و إدمانه علی هذه المخاریق و أمثالها، التی سوّدت صـحیفة التاریخ حتی أفعمت کأس بغیه و اخترمته منیّته؟ و متی کـان معاویـة للعلم و القرآن و هو لاـ یحسن آیـة واحـدةً، کقوله سـبحانه: (أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ) «۱» أ وَ لم یکن أمیر المؤمنین علیّ علیه السـلام من أُولی الأـمر علی أیٍّ من التفسـیرین؟ و کقوله تعـالی: (وَ مَنْ یَقْتُـلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ

خالِداً فِيها) «۲»، و كقوله تعالى: (وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً) «۳» إلى آيات كثيرة تشنّع على ما كان عليه من الطامّات، و هل يؤتمن على القرآن و هو لا يعمل بآيـة منه و لا يقيم حدوده؟ (وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) «۴»، (وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها وَ لَهُ عَذابٌ مُهِينٌ) «۵».

و هل علمه المتكثِّر الذى كاد به أن يُبعث نبيّا كان يدعوه إلى عداء العترة الطاهرة؟ و إلى تلكم البوائق المخزية؟ و الفواحش المبيّنة التى حفظها التاريخ عنه و عن أرباب تلك الجباه السود؟ و قد حفظ لنا التاريخ قتله الذريع لشيعة أمير المؤمنين

(۱). النساء: ۵۹.

(۲). النساء: ۹۳.

(۳). الأحزاب: ۵۸.

(۴). الطلاق: ۱.

(۵). النساء: ۱۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۹۶

بالكوفة خاصّة و فى أرجاء المملكة عامّة، و أمّا أذاه المعكّر لصفو حياة شيعة آل اللَّه فحدّث عنه و لا حرج، و سنعرّفك معاوية بعُجره و بُجره على ما يستحقّ.

ثمّ نسائل الرواة عن الأمانة التى استحقّ بها معاوية أن يكون ثالثاً للنبىّ و جبرئيل، أو سابعاً له صلى الله عليه و آله و سلم و أُمناء اللَّه الخمسة المذكورة فى الرواية ال (۲۱): أ هى أمانته على الكتاب و قد خالفه؟ أم على السنّة و لم يعمل بها؟ أم على الدماء و قد أراقها؟ أم على العترة الطاهرة و قد اضطهدها؟ أم على أمن الأمّة و قد أقلقه؟ أم على الصدق و قد باينه؟ أم على المين و قد حثّ عليه؟ أم على المؤمنين و قد قطع أوصالهم؟ أم على الإسلام و قد ضيّعه؟ أم على الأحكام و قد بدّلها؟ أم على الأعواد و قد شوّهها بلعن أولياء اللَّه المقرّبين عليها؟ أم؟ أم؟ أم؟

أ بهذه المخازى مع لداتها كاد أن يُبعث معاوية نبيّا كما اختلقته رواة السوء؟ زه بهذه النبوّة التى يكاد أن يكون مثل هذا الرجل حاملًا لأعبائها!

قد خم ريش سفيد أشك دما دم يحيىتو به اين حالت اگر عشق نبازى چه شود

و شتّان بين هذه الرواية و إنكارهم على ابن حبّان قوله: النبوّة: العلم و العمل. فحكموا عليه بالزندقة، و هُجر و كُتب فيه إلى الخليفة فكتب بقتله «۱»، و ذلك أنّ النبوّة موهبة من اللَّه تعالى لمن اصطفاه من عباده، و اللَّه يعلم حيث يجعل رسالته، و لا حيلة للبشر فى اكتسابها أبداً و إن بلغ من العلم و العمل أىّ مرتبة رابية.

و ليت رواة السوء كانوا قد أجمعوا آراءهم على حديث الأرز. و لم يعدوه، و لم يهبوا النبوّة لمثل معاوية، و كان فيه غنىً و كفاية فى عرفان النبوّة و فضلها و هو:

لو كان الأرز حيواناً لكان آدميّا، و لو كان آدميّا لكان رجلًا صالحاً، و لو كان

(۱). تذكرة الحفّاظ: ۳/ ۱۳۷ [۳/ ۹۲۲ رقم ۸۷۹]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۹۷

صالحاً لكان نبيّا، و لو كان نبيّا لكان مرسلًا، و لو كان مرسلًا لكان أنا «۱».

و من العجب أنّ تفنيد الحفّاظ لهذه الروايات لم يعدُ ناحية السند، مع أنّ متونها أدلُّ على وضعها، لكنّهم لا يهمّهم أن يكون مثل

معاویة معرّفاً بتلک الحدود مع ما یصادمها من نوامیس مطّردة، أوعزنا إلی یسیر منها؛ نعم: هی شنشنة أعرفها من أخزم.

۲۳- عن ابن عبّاس مرفوعاً: هبط علیّ جبریل و علیه طنفسة و هو متخلّل بها، فقلت: یا جبریل ما نزلت إلیّ فی مثل هذا الزیّ، فقال: إن اللَّه تعالی أمر الملائکة أن تتخلّل فی السماء کتخلّل أبی بکر فی الأرض.

أخرجه الخطیب فی تاریخه (۵/ ۴۴۲) من طریق محمد بن عبد اللَّه الأشنانی الکذّاب الوضّاع، عن حنبل بن إسحاق، عن وکیع فقال: ما أبعد الأشنانی من التوفیق، تراه ما علم أنّ حنبلًا لم یرو عن وکیع و لا أدرکه أیضاً، و لست أشکّ أنّ هذا الرجل ما کان یعرف من الصنعة شیئاً، و قد سمعت بعض شیوخنا ذکره فقال: کان یضع الحدیث... إلی أن قال: أخذ أسانید صحیحة من بعض الصحف فرکّب علیها هذه البلایا، و نسأل اللَّه السلامة فی الدنیا و الآخرة.

۲۴- عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: إنّ اللَّه أمرنی بحبّ أربعة: أبی بکر، و عمر، و عثمان، و علیّ. عدّه الذهبی «۲» من بلایا سلیمان بن عیسی السجزی الکذّاب الوضّاع. راجع لسان المیزان «۳» (۲/ ۹۹).

۲۵- عن أبی هریرة: إن لکلّ نبیٍّ خلیلًا من أمّته، و إنّ خلیلی عثمان.

---

(۱). قال الصغانی: موضوع. کشف الخفاء: ۲/ ۱۶۰ [رقم ۲۱۰۹]. (المؤلف)

(۲). میزان الاعتدال: ۲/ ۲۱۸ رقم ۳۴۹۶.

(۳). لسان المیزان: ۳/ ۱۱۸ رقم ۳۹۱۹

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۴۹۸

من موضوعات إسحاق بن نجیح الملطی، قال الذهبی فی میزان الاعتدال «۱»: هذا باطل، و یدلُّ علی ذلک قوله علیه الصلاة و السلام: لو کنت متّخذاً خلیلًا من هذه الأمّة لاتّخذت أبا بکر خلیلًا.

قال الأمینی: هذا الذی استدلّ به الذهبی علی بطلان الروایة موضوع أیضاً، وضعوه فی مقابل حدیث الإخاء، کما فی شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید «۲» (۳/ ۱۷).

۲۶- أخرج الخطیب فی تاریخه (۱۳/ ۴۸۳) قال: لمّا قدم الرشید المدینة أعظم أن یرقی منبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی قباءٍ أسود و منطقة، فقال أبو البختری: حدثنی جعفر بن محمد الصادق عن أبیه قال: نزل جبریل علی النبی صلی الله علیه و آله و سلم و علیه قباء و منطقة مخنجراً فیها بخنجر. من موضوعات وهب بن وهب أبی البختری القرشی، قال المعافی التیمی:

ویلٌ و عولٌ لأبی البختریإذا ثوی للناس فی المحشرِ

من قولِهِ الزورَ و إعلانِهبالکذبِ فی الناسِ علی جعفرِ

و اللَّه ما جالسَهُ ساعةًللفقهِ فی بدوٍ و لا محضرِ

و لا رآه الناسُ فی دهرِهِیمرُّ بین القبرِ و المنبرِ

یا قاتلَ اللَّهُ ابنَ وهبٍ لقدأعلن بالزورِ و بالمنکرِ

یزعمُ أنَّ المصطفی أحمداًأتاه جبریل التقیُّ السری

علیه خفٌّ و قباءٌ أسودُمخنجراً فی الحقو بالخنجرِ

قال الأمینی: هذا هزء باللَّه و برسله، لا یصدر مثله عمّن یؤمن باللَّه و یری للنبیّ

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۰۱ رقم ۷۹۵.

(۲). شرح نهج البلاغة: ۱۱/ ۴۹ خطبة ۲۰۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۴۹۹

حرمةً و لأمين الوحى جبريل كرامةً. (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً) «۱».

۲۷- عن ابن عبّاس مرفوعاً: ما فى الأرض شيطان إلّا و هو يفرق من عمر، و ما فى السماء ملك إلّا و هو يوقّر عمر.

من موضوعات موسى بن عبد الرحمن الصنعانى الدجّال الوضّاع، رواه عنه عبد الغنى بن سعيد الثقفى، ضعّفه ابن يونس كما فى الميزان «۲»، و عنه بكر بن سهل، ضعّفه النسائى، و عدّ ابن عدى «۳» هذه الرواية من البواطيل كما فى ميزان الذهبى «۴»، و كذلك رآها السيوطى «۵» موضوعة.

۲۸- عن زيد بن ثابت قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: أوّل من يُعطى كتابه بيمينه من هذه الأمّة عمر بن الخطّاب، و له شعاع كشعاع الشمس، قيل: فأين أبو بكر؟ قال: تزفّه الملائكة إلى الجنان.

أخرجه الخطيب «۶» من طريق عمر بن إبراهيم الكردى الكذّاب، فقال: المتّهم به عمر، و عدّه السيوطى فى اللآلئ «۷» (۱/ ۱۵۶) من الموضوعات.

۲۹- عن معاذ بن جبل مرفوعاً: إنّ اللّه عزّ و جلّ يكره فى السماء أن يُخطّأ أبو بكر الصدّيق فى الأرض.

---

(۱). الكهف: ۵.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۶۴۲ رقم ۵۰۵۱.

(۳). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۳۴۹ رقم ۱۸۳۱.

(۴). ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۱۲ رقم ۸۸۹۱.

(۵). الجامع الصغير: ۲/ ۵۰۲ ح ۷۹۵۴.

(۶). تاريخ بغداد: ۱۱/ ۲۰۲ رقم ۵۹۰۵.

(۷). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۰۰

أخرجه الحارث فى مسنده من طريق محمد بن سعيد الكذّاب الوضّاع، فقال: موضوع تفرّد به أبو الحارث نصر بن حمّاد، كذّبه يحيى، و قال النسائى: ليس بثقة، و قال مسلم: ذاهب الحديث. و بكر بن خنيس، قال الدارقطنى «۱»: متروك. و محمد ابن سعيد هو المصلوب، كذّاب يضع. اللآلئ المصنوعة «۲» (۱/ ۱۵۵).

۳۰- عن بلال بن رباح مرفوعاً: لو لم أُبعث فيكم لبُعث عمر.

أخرجه ابن عدى «۳» بطريقين و قال: لا يصحّ، زكريا- الوكّار- كذّاب يضع «۴»، و ابن واقد- عبد اللّه- متروك، و مشرح بن هاعان لا يُحتجُّ به «۵».

و أورده بالطريقين ابن الجوزى فى الموضوعات «۶» فقال: هذان حديثان لا يصحّان عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم؛ أمّا الأوّل: فإنّ زكريّا بن يحيى كان من الكذّابين الكبار. قال ابن عدى: كان يضع الحديث. و أمّا الثانى: فقال أحمد و يحيى «۷»: عبد اللّه ابن واقد ليس بشىء. و قال النسائى «۸»: متروك الحديث. و قال ابن حبّان: انقلبت على مشرح صحائفه، فبطل الاحتجاج به «۹».

و أخرجه ابن عساكر فى تاريخه «۱۰» (۳/ ۲۸۷) من طريق مشرح بن هاعان

---

(۱). الضعفاء و المتروكون: ص ۱۶۰ رقم ۱۲۸.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۰.

(۳). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۲۱۶ رقم ۷۱۳ و ۴/ ۱۹۴ رقم ۱۰۰۵.

(۴). بذکر الوکّار زیّف سند طریقه الأوّل، و بما یأتی طریقه الثانی. (المؤلف)

(۵). أنظر: اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۲.

(۶). الموضوعات: ۱/ ۳۲۰.

(۷). التاریخ: ۴/ ۹۱ رقم ۳۳۰۱.

(۸). کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۱۵۰ رقم ۳۵۴.

(۹). کتاب الضعفاء و المتروکین لابن الجوزی: ۳/ ۱۲۱ رقم ۳۳۲۵.

(۱۰). تاریخ مدینة دمشق: ۱۰/ ۳۸۳ رقم ۹۵۳، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۵/ ۲۴۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۰۱

بلفظ: لو کان بعدی نبیّ لکان عمر بن الخطّاب.

۳۱- عن أبی هریرة مرفوعاً: تفاخرت الجنّة و النار، فقالت النار للجنّة: أنا أعظم منک قدراً. قالت: و لم؟ قالت: لأنّ فیّ الفراعنة و الجبابرة و الملوک و أبناءها. فأوحی اللّه تعالی للجنّة أن قولی: بل لی الفضل إذ زیّننی اللّه لأبی بکر و عمر.

من موضوعات مهدی بن هلال، أخرجه الخطیب قال: موضوع، أبان- بن أبی عیّاش- متروک، و مهدی کذّاب وضّاع. اللآلئ المصنوعة «۱» (۱/ ۱۵۸).

۳۲- عن أبی هریرة قال: خرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم متّکئاً علی علیّ بن أبی طالب، فاستقبله أبو بکر و عمر، فقال له: یا علیّ أ تحبُّ هذین الشیخین؟ قال: نعم یا رسول اللّه، قال: أحبّهما تدخل الجنّة. و عن عبد اللّه بن أبی أوفی بلفظ: یا أبا الحسن أحبّهما فبحبّهما تدخل الجنّة.

من موضوعات محمد بن عبد اللّه الأشنانی، ذکره السیوطی فی اللآلئ «۲» نقلًا عن الخطیب، و إنّه أردفه بقوله: موضوع عمله الأشنانی ثمّ رکّب له إسناداً آخر «۳». ذکره الخطیب بطریق آخر حکم بغرابته و أنّه طریق مجهول. راجع تاریخ الخطیب (۱/ ۲۴۶، ۵/ ۴۴۰)، و ذکره الذهبی فی میزانه «۴» (۱/ ۲۴۳) فقال: حدیث باطل بسند صحیح، و ذکره ابن الجوزی فی الموضوعات «۵».

۳۳- عن سهل بن سعد قال: وصف لنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم ذات یوم الجنّة، فقام

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۵.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۵.

(۳). حرّفته ید الطبع الأمینة و جعلته: رواه الأشنانی مرّة أخری فرکّب له إسناداً غیر هذا. راجع تاریخ الخطیب: ۵/ ۴۴۰ [رقم ۲۹۶۳] حیّا اللّه الأمانة. (المؤلف)

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۵۲۴ رقم ۱۹۵۴.

(۵). الموضوعات: ۱/ ۳۲۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۰۲

إلیه رجل فقال: یا رسول اللّه أفی الجنّة برق؟ قال: نعم و الذی نفسی بیده إنّ عثمان لیتحوّل من منزل إلی منزل فتبرق له الجنّة.

من موضوعات الحسین بن عبید اللّه العجلی، أخرجه ابن عدی «۱» و حکم بوضعه و قال: آفته الحسین. و قال الذهبی فی میزانه «۲» (۱/ ۲۵۳): فهذا کذب، و رواه الحاکم فی المستدرک «۳» (۳/ ۹۸) و صحّحه، و تعقّبه الذهبی فی تلخیصه فقال: ذا موضوع، و الحسین یروی عن مالک و غیره من الموضوعات، ثمّ قال: أ فیحتجُّ عاقل، بمثله فضلًا عن أن یورد له فی الصحاح؟

۳۴- عن ابن عبّاس مرفوعاً: اللّهمّ اعطف علىّ ابن عمّى علياً. فأتاه جبريل فقال: أ وَ ليس فعل بِكَ ربّك؟ قد عضدك بابن عمّك علىّ و هو سيف اللَّه على أعدائه، و بأبى بكر الصدّيق و هو رحمة اللَّه، و عمر الفاروق، فأعدّهم وزراء، و شاورهم فى أمرك، و قاتل بهم عدوّك، و لا يزال دينك قائماً حتى يثلبه رجل من بنى أُميّة.

من موضوعات عمرو بن الأزهر العتكى البصرى، أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريقه و قال: عمرو يضع، و زكريّا- بن يحيى بن حويثرة- قال ابن معين: رجل سوء، يستأهِل أن يُحفَر له بئر فيلقى فيها، و الأليَق نسبة هذا الحديث إليه «۴».

۳۵- عن أنس مرفوعاً: قال صلى الله عليه و آله و سلم لأبى بكر: ما أطيب مالك! منه بلال مؤذّنى و ناقتى، كأنّى أنظر إليك على باب الجنّة تشفع لأمّتى.

من أباطيل الفضل بن المختار، قالوا: أحاديثه منكرة عامّتها لا يتابَع عليها.

---

(۱). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۲/ ۳۶۵ رقم ۴۹۴.

(۲). ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۴۱ رقم ۲۰۲۱.

(۳). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۱۰۵ ح ۴۵۴۰، و كذا فى تلخيصه.

(۴). راجع اللآلئ المصنوعة للسيوطى: ۱/ ۳۱۸. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۰۳

أخرجه الذهبى مع أحاديث فى ميزانه «۱» (۲/ ۳۳۳) فقال: فهذه أباطيل و عجائب.

۳۶- عن أُبىّ بن كعب مرفوعاً: قال جبريل: لو جلست معك مثل ما جلس نوح فى قومه ما بلغت فضائل عمر. الحديث.

ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات «۲»، و الذهبى فى الميزان «۳» فى ترجمة حبيب ابن ثابت، و قال: خبر باطل لا ندرى من ذا، و قال ابن حجر فى لسانه «۴» (۲/ ۱۶۸): لم يعلّه ابن الجوزى إلّا بعبد اللَّه بن عامر الأسلمى، و ليست الآفة منه، و فى السند ابن بطّة و النقّاش المفسِّر، و فيهما مقال صعب. و ذكره «۵» فى (۲/ ۱۸۹) و قال: قال الدارقطنى فى غرائب مالك- بعد أن أورده من طريق الفتح بن نصير عن حسّان بن غالب-: هذا لا يصحّ عن مالك، و فتح و حسّان ضعيفان، و هذا الحديث و حديث المشط موضوعان. انتهى ملخّصاً.

۳۷- عن عبد اللَّه رضى الله عنه مرفوعاً: أبو بكر تاج الإسلام، و عمر حلّة الإسلام، و عثمان إكليل الإسلام، و علىٌّ طيب الإسلام.

أخرجه الذهبى فى الميزان «۶» (۱/ ۳۱۰) فقال: هو كذب.

۳۸- عن عبد اللَّه مرفوعاً: لكلّ نبىّ خاصّية من أُمّته، و خاصّتى من أُمّتى أبو بكر و عمر. قال الذهبى «۷»: خبر باطل. لسان الميزان «۸» (۳/ ۳۶۵).

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۵۹ رقم ۶۷۵۰.

(۲). الموضوعات: ۱/ ۳۲۱.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۴۵۱ رقم ۱۶۹۱.

(۴). لسان الميزان: ۲/ ۲۱۳ رقم ۲۲۷۰.

(۵). لسان الميزان: ص ۲۳۸ رقم ۲۳۸۱.

(۶). ميزان الاعتدال: ۱/ ۶۶۱ رقم ۲۵۴۵.

(۷). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۰۷ رقم ۴۶۲۳.

(۸). لسان الميزان: ۳/ ۴۴۸ رقم ۴۸۲۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۰۴

۳۹- عن عبد اللّه بن عمر مرفوعاً: الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنّة، فطلع معاوية. فقال: أنت يا معاوية منّى و أنا منك، لتزاحمنى على باب الجنّة كهاتين- و أشار بإصبعيه.

و ذكره الذهبى «۱» فى ترجمة الحسن بن شبيب، عنه من طريق عبد اللّه بن يحيى المؤدّب، فقال: الحسن حدّث بالبواطيل عن الثقات، و قال فى ترجمة عبد اللّه بن يحيى: خبر باطل لا يدرى من ذا «۲». ميزان الاعتدال (۲/ ۱۳۳)، لسان الميزان (۳/ ۳۷۶).

۴۰- عن أُبيّ بن كعب مرفوعاً: أوّل من يعانقه الحقُّ يوم القيامة عمر، و أوّل من يصافحه الحقُّ يوم القيامة عمر، و أوّل من يُؤخذ بيده فينطلق به إلى الجنّة عمر ابن الخطّاب رضى الله عنه.

أخرجه الحاكم فى المستدرك «۳» (۳/ ۸۴) و قال الذهبى فى تلخيصه: موضوع و فى إسناده كذّاب. أقول: لعلّه يعنى فضل بن جبير الورّاق، قال العقيلى «۴»: لا يُتابع على حديثه.

۴۱- عن إبراهيم بن الحجّاج بن منبّه السهمى، عن أبيه، عن جدّه رفعه: من رأيتموه يذكر أبا بكر و عمر بسوء فإنّما يريد الإسلام.

قال الذهبى فى الميزان فى ترجمة إبراهيم: حديث منكر جدّا، و إبراهيم مجهول لا أعلم له راوياً غير أحمد بن إبراهيم الكريزى، و لم يذكر ابن عبد البرّ و لا غيره الحجّاج بن منبّه فى الصحابة.

قال الأمينى: إنّ الرجل و والده و جدّه من رجال الغيب، مخلوقون فى عالم الوضع

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۱/ ۴۹۵ رقم ۱۸۶۴.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۲۴ رقم ۴۶۸۴، لسان الميزان: ۳/ ۴۶۰ رقم ۴۸۶۶.

(۳). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۹۰ ح ۴۴۸۹، و كذا فى تلخيصه.

(۴). الضعفاء الكبير: ۳/ ۴۴۴ رقم ۱۴۹۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۰۵

و الافتعال، من أُسرة لا تدرى نفس بأىّ أرض تعيش، فجهل الذهبى بأولئك الرجال ليس بمستنكر عليه.

۴۲- عن أنس مرفوعاً: ما قدّمت أبا بكر و عمر و لكن اللّه قدّمهما و منّ بهما، فأطيعوهما و اقتدوا بهما؛ و من أرادهما بسوء فإنّما يريدنى و الإسلام.

أخرجه الذهبى فى ترجمة الحسن بن إبراهيم الفقيمى الواسطى، فقال: هذا ديث باطل، و رجاله مذكورون بالثقة ما خلا الحسن فإنّى لا أعرفه «۱».

۴۳- عن أبى هريرة مرفوعاً: خلقنى اللّه من نوره، و خلق أبا بكر من نورى، و خلق عمر من نور أبى بكر، و خلق عثمان من نور عمر، و عمر سراج أهل الجنّة.

قال الذهبى فى ميزانه «۲» فى ترجمة أحمد بن يوسف المنبجى: خبر كذب، قال أبو نعيم: هذا باطل يخالف كتاب اللّه... إلى أن قال: ما حدّث به واحد من الثلاثة- يعنى رجال سنده- و إنّما الآفة عندى فيه المنبجى. لسان الميزان «۳» (۱/ ۳۲۸).

۴۴- عن علىّ رضى الله عنه قال: أوّل من يدخل من الأُمّة الجنّة أبو بكر و عمر، و إنّى لموقوف مع معاوية للحساب.

قال الذهبى «۴» فى ترجمة أصبغ الشيبانى: خبر منكر أخرجه ابن الجوزى فى الواهيات، و قال ابن حجر فى لسان الميزان: و هذا أولى بكتاب الموضوعات، و قد ذكره العقيلى «۵» فقال: مجهول و حديثه غير محفوظ ثمّ ساقه. لسان الميزان «۶» (۱/ ۴۶۰).

---

(۱). أنظر لسان المیزان: ۲/ ۲۴۱ رقم ۲۳۹۴.

(۲). میزان الاعتدال: ۱/ ۱۶۶ رقم ۶۶۹.

(۳). لسان المیزان: ۱/ ۳۶۱ رقم ۱۰۰۶.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۷۱ رقم ۱۰۱۵.

(۵). الضعفاء الکبیر: ۱/ ۱۳۰ رقم ۱۶۲.

(۶). لسان المیزان: ۱/ ۵۱۴ رقم ۱۴۲۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۰۶

۴۵- عن عبد اللّه بن عمر مرفوعاً: هبط جبریل فقال: إنّ ربّ العرش یقول لک: لمّا أخذت میثاق النبیّین أخذت میثاقک و جعلتک سیّدهم، و جعلت وزیرک أبا بکر و عمر؛ و عزّتی لو سألتنی أن أُزیل السموات و الأرض لأزلتهما. الحدیث.

قال الذهبی فی میزانه «۱» فی ترجمة موسی بن عیسی: رواه ابن السمعانی فی خطبة کتاب البلدان، و هو باطل.

۴۶- عن ابن عبّاس مرفوعاً: یکون فی آخر أُمّتی الرافضة، ینتحلون حبّ أهل بیتی و هم کاذبون، علامة کذبهم شتمهم أبا بکر و عمر؛ من أدرکهم منکم فلیقتلهم فإنّهم مشرکون.

عدّه ابن عدی «۲» من البواطیل. لسان المیزان «۳» (۴/ ۳۷۶).

۴۷- عن ابن عبّاس مرفوعاً: إن اللّه أوحی إلیّ أن أزوّج کریمتی عثمان.

عدّه ابن عدی «۴» من بواطیل عمیر بن عمران الحنفی. لسان المیزان «۵» (۴/ ۳۸۰).

۴۸- عن معاذ مرفوعاً: إذا کان یوم القیامة نُصب لإبراهیم و لی منبران أمام العرش، و یُنصب لأبی بکر کرسیّ فیجلس علیه، فینادی منادٍ: یا لک من صدّیق بین خلیل و حبیب.

عدّه الذهبی من الأحادیث المنکرة الباطلة، و حکی عن أبی نصر بن ماکولا:

---

(۱). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۱۶ رقم ۸۹۰۸.

(۲). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۱۵۳ رقم ۱۳۱۷.

(۳). لسان المیزان: ۴/ ۴۳۴ رقم ۶۳۲۱.

(۴). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۵/ ۷۰ رقم ۱۲۴۹.

(۵). لسان المیزان: ۴/ ۴۳۹ رقم ۶۳۴۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۰۷

أنّ الحمل فیه علی محمد بن أحمد الحلیمی من ولد حلیمة السعدیّة «۱». میزان الاعتدال (ج ۳)، لسان المیزان (۵/ ۵۹).

۴۹- مرفوعاً: لو لم أُبعث لبُعثتَ یا عمر.

قال الصغانی: موضوع. کشف الخفاء (۲/ ۱۶۳).

۵۰- مرفوعاً: ما صبَّ اللّه فی صدری شیئاً إلّا و صببته فی صدر أبی بکر، ذکره غیر واحد من المؤلّفین فی عدِّ فضائل أبی بکر، مرسلین إیّاه إرسال المسلّم، و إنما عدّه الفیروزآبادی فی خاتمة سفر السعادة «۲» من أشهر المشهورات من الموضوعات و المفتریات المعلوم بطلانها ببدیهة العقل. و کذلک العجلونی فی کشف الخفاء (۲/ ۴۱۹)، و فی أسنی المطالب «۳» (ص ۱۹۴): موضوع کما ذکره ملّا علی القاری فی الموضوعات «۴».

۵۱- کان صلی الله علیه و آله و سلم إذا اشتاق إلی الجنّة قبّل شیبة أبی بکر.

عدّه الفیروزآبادی فی خاتمة سفر السعادة «۵»، و العجلونی فی کشف الخفاء (۲/ ۴۱۹) من أشهر المشهورات من الموضوعات و من المفتریات المعلوم بطلانها ببدیهة العقل.

۵۲- مرفوعاً: أنا و أبو بکر کفرسی رهان.

نصّ الفیروزآبادی فی سفر السعادة «۶»، و العجلونی فی کشف الخفاء (۲/ ۴۱۹)

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۶۵ رقم ۷۱۸۲، لسان المیزان: ۵/ ۶۸ رقم ۶۹۸۰.

(۲). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۱.

(۳). أسنی المطالب: ص ۳۹۱ ح ۱۲۶۲.

(۴). الموضوعات الکبری: ص ۱۰۶.

(۵). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۱.

(۶). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۰۸

علی بطلانه بما مرّ فی سابقیه، و قال ابن درویش الحوت فی أسنی المطالب «۱» (ص ۷۳): موضوع، کما ذکره ملّا علیّ القاری «۲» نقلًا عن ابن القیّم.

۵۳- مرفوعاً: إنّ اللَّه لمّا اختار الأرواح اختار روح أبی بکر.

من الموضوعات المشهورة و المفتریات المعلوم بطلانها ببدیهة العقل، کما صرّح به الفیروزآبادی فی سفر السعادة، و العجلونی فی کشف الخفاء «۳»، و قال ابن درویش الحوت فی أسنی المطالب «۴» (ص ۶۰): موضوع، کما ذکره ملّا علی «۵» نقلا عن ابن القیّم.

۵۴- عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص مرفوعاً: ینزل عیسی بن مریم علیه السلام فیتزوّج و یولد له، و یمکث خمساً و أربعین سنة ثمّ یموت، فیدفن معی فی قبری، فأقوم أنا و هو من قبر واحد بین أبی بکر و عمر.

أخرجه الذهبی فی المیزان «۶» (۲/ ۱۰۵) فقال: فهذه مناکیر غیر محتملة.

۵۵- عن ابن عبّاس مرفوعاً: أنا مع عمر و عمر معی حیث حللت، من أحبّه فقد أحبّنی، و من أبغضه فقد أبغضنی.

رواه الذهبی فی میزان الاعتدال «۷» (۲/ ۱۵۸) و قال: هذا کذب، و ذکره فی ترجمة قاسم بن یزید «۸» بلفظ: عمر معی و أنا مع عمر، و الحقُّ بعدی مع عمر حیث کان،

---

(۱). أسنی المطالب: ص ۱۳۸ ح ۳۹۳.

(۲). الموضوعات الکبری: ص ۱۰۶.

(۳). کشف الخفاء: ۲/ ۴۱۹.

(۴). أسنی المطالب: ص ۱۱۸ ح ۳۱۳.

(۵). الموضوعات الکبری: ص ۱۰۶.

(۶). میزان الاعتدال: ۲/ ۵۶۳ رقم ۴۸۶۶.

(۷). میزان الاعتدال: ص ۶۷۵ رقم ۵۲۹۸.

(۸). میزان الاعتدال: ۳/ ۳۸۱ رقم ۶۸۵۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۰۹

و قال: أخاف أن يكون كذباً مختلقاً. و ذكره ابن درويش الحوت فی أسنی المطالب «۱» (ص ۱۴۴) بلفظ: عمر معی و أنا مع عمر، و الحقُّ بعدی مع عمر حیث کان. فقال: لم یصحّ.

۵۶- عن ابن عبّاس مرفوعاً: أبو بکر منّی بمنزلهٔ هارون من موسی.

من موضوعات علیّ بن الحسن الکلبی، أخرجه محمد بن جریر الطبری، قال الذهبی فی میزانه «۲» (۲/ ۲۲۲): خبر کذب هو- الکلبی- المتّهم به.

۵۷- عن أنس مرفوعاً: من افتری علی اللَّه کذباً قُتل و لا یستتاب، و من سبّنی قُتل و لا یُستتاب، و من سبّ أبا بکر قُتل و لا یُستتاب، و من سبّ عمر قُتل و لا یُستتاب، و من سبّ عثمان أو علیّا جلد الحدّ. قیل: یا رسول اللَّه و لِم ذاک؟ قال: لأنّ اللَّه خلقنی و خلق أبا بکر و عمر من تربهٔ واحدهٔ و فیها نُدفن.

قال الذهبی: هذا الحدیث موضوع؛ فقال ابن عدی «۳»: البلاء فیه من یعقوب ابن الجهم الحمصی. میزان الاعتدال «۴» (۳/ ۳۲۳)، لسان المیزان «۵» (۶/ ۳۰۶).

۵۸- عن أنس قال: لمّا حضرت وفاهٔ أبی بکر الصدّیق، سمعت علیّ بن أبی طالب یقول: المتفرّسون فی الناس أربعهٔ؛ امرأتان و رجلان، و عدّ صفرا بنت شعیب، و خدیجهٔ بنت خویلد، و عزیز مصر علی عهد یوسف. فقال: و أمّا الرجل الآخر: فأبو بکر الصدّیق، لمّا حضرته الوفاهٔ قال لی: إنّی تفرّست فی أن أجعل الأمر من بعدی فی عمر بن الخطّاب، فقلت له: إن تجعلها فی غیره لن نرضی به، فقال: سررتنی

---

(۱). أسنی المطالب: ص ۲۸۵ ح ۹۲۳.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۲۲ رقم ۵۸۱۶.

(۳). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۷/ ۱۵۰ رقم ۲۰۶۰.

(۴). میزان الاعتدال: ۴/ ۴۵۰ رقم ۹۸۰۹.

(۵). لسان المیزان: ۶/ ۳۷۴ رقم ۹۳۳۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۱۰

و اللَّه لأسرّنّک فی نفسک بما سمعته من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقلت: و ما هو؟ قال: سمعت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم یقول: إنّ علی الصراط لعقبهٔ لا یجوزها أحد إلّا بجواز من علیّ بن أبی طالب. فقال علیّ له: أ فلا أسرُّک فی نفسک و فی عمر بما سمعته من رسول اللَّه؟ فقال: ما هو؟ فقلت: قال لی: یا علیُّ لا تکتب جوازاً لمن سبّ أبا بکر و عمر فإنّهما سیدا کهول أهل الجنّهٔ بعد النبیّین. فلمّا أفضت الخلافهٔ إلی عمر، قال لی علیّ: یا أنس إنّی طالعت مجاری القلم من اللَّه تعالی فی الکون فلم یکن لی أن أرضی بغیر ما جری فی سابق علم اللَّه و إرادته خوفاً من أن یکون منّی اعتراض علی اللَّه، و قد سمعت رسول اللَّه یقول: أنا خاتم الأنبیاء و أنت یا علیُّ خاتم الأولیاء.

أخرجه الخطیب فی تاریخه (۱۰ / ۳۵۷)، فقال فی (ص ۳۵۸): هذا الحدیث موضوع من عمل القصّاص، وضعه عمر بن واصل- أو وُضع علیه- و اللَّه أعلم.

۵۹- عن ابن عبّاس مرفوعاً: إنّ اللَّه أیّدنی بأربعهٔ وزراء، قلنا: من هؤلاء الأربعهٔ الوزراء یا رسول اللَّه؟ قال: اثنین من أهل السماء و اثنین من أهل الأرض. قلنا: من هؤلاء الاثنین «۱» من أهل السماء؟ قال: جبریل و میکائیل. قلنا: من هؤلاء الاثنین من أهل الأرض أو من أهل الدنیا؟ قال: أبو بکر و عمر.

من موضوعات محمد بن مجیب الصائغ، أخرجه الخطیب فی تاریخهٔ (۳/ ۲۹۸) من طریقه، و قال: کان کذّاباً عدوّا للَّه ذاهب الحدیث،

و أخرجه الذهبی فی المیزان «۲» من طریق معلّی بن هلال الکذّاب الوضّاع، و مرّ عن أحمد: أنّ کلّ أحادیثه موضوعهٔ.

۶۰- عن جابر بن عبد اللَّه قال: کنّا عند النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فقال: یطلع علیکم رجل لم یخلق اللَّه بعدی أحداً هو خیر منه و لا أفضل، و له شفاعهٔ مثل شفاعهٔ النبیّین، فما

---

(۱). کذا فی المصدر.

(۲). میزان الاعتدال: ۴/ ۱۵۲ رقم ۸۶۷۹.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۱۱

برحنا حتی طلع أبو بکر الصدّیق، فقام النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فقبّله و التزمه.

سمعه الحافظ أبو بکر الخطیب البغدادی سنهٔ (۴۰۹) عن محمد بن العبّاس بن الحسین أبی بکر القاصّ، و قال: کان شیخاً فقیراً یقصُّ فی جامع المنصور و فی الطرقات و الأسواق. راجع تاریخ بغداد (۳/ ۱۲۳).

سبحانک اللّهمّ ما خطر حافظ یأخذ من قاصٍّ مجهولٍ یقصُّ فی درر الطریق، و یکدُّ فی الأسواق؟ و ما قیمهٔ حدیث هذا مأخذه و لا یوجد له أصل محفوظ؟ فإن کانت أحادیث نبیّ الإسلام هذا شأنها، فعلی الإسلام السلام، و علی حفّاظها العفا.

۶۱- عن ابن مسعود مرفوعاً: ما من مولود إلّا و فی سرّته من تربته التی تولّد منها، فإذا رُدَّ إلی أرذل عمره رُدَّ إلی تربته التی خُلق منها حتی یُدفن فیها، و إنّی و أبا بکر و عمر خُلقنا من تربهٔ واحدهٔ، و فیها نُدفن.

أخرجه الخطیب فی تاریخه (۲/ ۳۱۳) من طریق موسی بن سهل، عن إسحاق ابن الأزرق، و ذکره الذهبی فی میزانه «۱» (۳/ ۲۱۱) فی ترجمهٔ موسی فقال: خبر باطل رواه عنه نکرهٔ مثله. أقول: لا یخفی ما فی السند علی مثل الخطیب، غیر أنّ من شأنه السکوت عن غمز ما یروقه متنه من الموضوعات.

۶۲- عن أنس مرفوعاً: لمّا عرج بی جبریل رأیت فی السماء خیلا موقفهٔ مسرجهٔ ملجمهٔ لا تروث و لا تبول و لا تعرق، رءوسها من الیاقوت الأحمر، و حوافرها من الزمرّد الأخضر، و أبدانها من العقیان الأصفر، ذوات أجنحهٔ، فقلت: لمن هذه؟ فقال جبریل: هی لمحبّی أبی بکر و عمر، یزورون اللَّه علیها یوم القیامهٔ.

أخرجه الخطیب فی تاریخهٔ (۲/ ۳۳۰) و قال: حدیث منکر، و رواه فی (۱۱/ ۲۴۲)

---

(۱). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۰۶ رقم ۸۸۷۳.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۱۲

ساکتاً عن تزییفه، و ذکره الذهبی فی میزانه «۱» (۳/ ۹۹) و قال: حدیث کذب، یُقال أُدخل علی محمد بن عبد اللَّه بن مرزوق، و قرّر کذبه ابن حجر فی لسان المیزان «۲» (۵/ ۲۷۴).

۶۳- عن عطیّهٔ العوفی، عن أبی سعید الخدری مرفوعاً: إنّ أهل علیّین لیراهم من هو أسفل منهم کما ترون النجم أو الکواکب فی السماء، و إنّ منهم لأبا بکر و عمر و أنعما. قال: قلت لأبی سعید: ما أنعما؟ قال: أهل ذلک هما.

نصّ المقدسی فی تذکرهٔ الموضوعات «۳» (ص ۲۷) علی أنّه موضوع لمکان مجاهد ابن سعید. أخرجه الخطیب فی تاریخه (۲/ ۳۹۴، ۳/ ۱۹۵، ۴/ ۶۴، ۱۲/ ۱۲۴) من عدّهٔ طرق، و فیها غیر واحد من الکذّابین، لا یتکلّم فیها بغمز جریاً علی عادته.

۶۴- عن أنس قال: لمّا نزلت سورهٔ التین علی رسول اللَّه صلی اللَّه علیه و آله و سلم، فرح لها فرحاً شدیداً حتی بان لنا شدّهٔ فرحه، فسألنا ابن عبّاس بعد ذلک عن تفسیرها فقال:

أمّا قول اللَّه: و التین: فبلاد الشام، و الزّیتون: فبلاد فلسطین، و طُورِ سِینِینَ: فطور سینا الذی کلّم اللَّه علیه موسی، و هذا البلد الأمین:

فبلد مکّة، و لقد خلقنا الإنسان فی أحسن تقویم: محمد صلی الله علیه و آله و سلم، ثمّ رددناه أسفل سافلین: عُبّاد اللّات و العزّی، إلّا الذین آمنوا و عملوا الصالحات: أبو بکر و عمر، فلهم أجر غیر ممنون: عثمان بن عفان، فما یکذّبک بعدُ بالدین: علیّ بن أبی طالب، ألیس اللَّه بأحکم الحاکمین: بعثک فیهم، و جمعکم علی التقوی یا محمد.

أخرجه الخطیب فی تاریخه (۲/ ۹۷) فقال: هذا الحدیث بهذا الإسناد باطل لا أصل له یصحّ فیما نعلم، و الرجال المذکورون فی إسناده کلّهم أئمّة مشهورون غیر

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۳۸ رقم ۷۹۱۱.

(۲). لسان المیزان: ۵/ ۳۱۱ رقم ۷۷۲۶.

(۳). تذکرة الموضوعات: ص ۲۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۱۳

محمد ابن بیان، و نری العلّة من جهته، و توثیق ابن الشخیر له لیس بشیء؛ لأنّ من أورد مثل هذا الحدیث بهذا الإسناد قد أغنی أهل العلم عن أن ینظروا فی حاله و یبحثوا عن أمره، و لعلّه کان یتظاهر بالصلاح فأحسن ابن الشخیر به الظنّ و أثنی علیه لذلک، و قد قال یحیی بن سعید القطّان: ما رأیت الصالحین فی شیءٍ أکذب منهم فی الحدیث.

و ذکره الذهبی فی میزانه «۱» (۳/ ۳۲) من طریق محمد بن بیان و قال: روی بقلّة حیاء من اللَّه فقال: حدّثنا الحسن بن عرفة- فذکر الحدیث- ثمّ قال: قال ابن الجوزی: هذا وضعه محمد بن بیان علی ابن عرفة، و ذکر کلمة الخطیب المذکورة.

هکذا یحرّفون الکلم عن مواضعه، و نسوا حظّا ممّا ذُکّروا به، و هکذا لعبت أیدی الهوی بالکتاب و السنّة، و هذا مبلغ استفادة القوم منهما، و إنّ ربّک لیحکم بینهم یوم القیامة فیما کانوا فیه یختلفون.

۶۵- عن عبد اللَّه بن عمر قال: کنت عند النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و عنده أبو بکر الصدّیق علیه عباءة قد خلّها علی صدره بخلال، فنزل علیه جبریل فقال: ما لی أری أبا بکر علیه عباءة قد خلّها علی صدره بخلال؟ قال: أنفق ماله علیّ قبل الفتح، قال: فاقرأه عن اللَّه السلام و قل له یقول لک ربّک: یا أبا بکر أ راضٍ أنت عنّی فی فقرک هذا أم ساخط؟ قال: فالتفت النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم إلی أبی بکر فقال: یا أبا بکر هذا جبریل یُقرئک عن اللَّه السلام، و یقول لک: أ راضٍ أنت عنّی فی فقرک هذا أم ساخط؟ قال: فبکی أبو بکر و قال: أعلی ربّی أسخط؟ أنا عن ربّی راضٍ، أنا عن ربّی راضٍ، أنا عن ربّی راضٍ.

أخرجه الخطیب فی تاریخه (۲/ ۱۰۶) من طریق محمد بن بابشاذ- صاحب

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۴۹۳ رقم ۷۲۸۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۱۴

الطامّات- ساکتاً عن بطلانه جریاً علی عادته، و ذکره الذهبی فی میزان الاعتدال «۱» (۲/ ۲۱۳) فقال: کذب.

۶۶- عن أبی هریرة مرفوعاً: لمّا أن دخل النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم المدینة و استوطنها، طلب التزویج، فقال لهم: أنکحونی، فأتاه جبریل بخرقة من الجنّة طولها ذراعان فی عرض شبر، فیها صورة لم یر الراؤون أحسن منها، فنشرها جبریل و قال له: یا محمد إنّ اللَّه یقول لک: أن تزوّج علی هذه الصورة، فقال له النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: أنا من أین لی مثل هذه الصورة یا جبریل؟ فقال له جبریل: إنّ اللَّه یقول لک: تزوّج بنت أبی بکر الصدّیق، فمضی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم إلی منزل أبی بکر، فقرع الباب ثمّ قال: یا أبا بکر إن اللَّه أمرنی أنّ أُصاهرک. و کان له ثلاث بنات فعرضهنّ علی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: إنّ اللَّه أمرنی أن أتزوّج هذه الجاریة- و هی عائشة. فتزوّجها رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و

سلم.

أخرجه الخطیب فی تاریخه (۲/ ۱۹۴) و رآه ممّا صنعته یـدا محمد بن الحسن الدعّاء الأصمّ الوضّاع بإسنادٍ رجاله کلّهم ثقات، و قال الذهبی فی میزانه «۲» (۳/ ۴۴): رأیت له- یعنی لمحمّد بن الحسن- حدیثاً إسناده ثقات سواه، و هو کذب فی فضل عائشۀ.

و أخرج الخطیب البغـدادی فی تاریخه (۱۱/ ۲۲۲) عن عائشۀ قالت: أتی جبریل النبیّ صـلی الله علیه و آله و سـلم بسَرَقَۀ «۳» من حریر فیها صورۀ عائشۀ، فقال: هذه زوجتک فی الدنیا و الآخرۀ. رواه من طریق أبی خیثمۀ مصـعب بن سـعید المصّیصـی، یحدّث عن الثقات بالمناکیر و یصحّف، کما فی میزان الاعتدال للذهبی «۴»، و قال بعد ذکر أحادیث له: ما هذه إلّا مناکیر و بلایا.

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۰۳ رقم ۵۷۳۷.

(۲). میزان الاعتدال: ص ۵۱۷ رقم ۷۳۹۵.

(۳). السَّرَقَۀ: الشقّۀ من الحریر، الجمع سَرَق. (المؤلف)

(۴). میزان الاعتدال: ۴/ ۱۱۹ رقم ۸۵۶۱.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۵۱۵

۶۷- إنّ عثمان رضی الله عنه جاءته دراهم من السماء مکتوب علیها: ضرب الرحمن إلی عثمان بن عفّان.

ذکره ابن درویش الحوت فی أسنی المطالب «۱» (ص ۲۸۷) و قال: کذب شنیع.

۶۸- مرفوعاً: اقتدوا باللذین من بعدی: أبی بکر و عمر.

قـال ابن درویش الحوت فی أسـنی المطالب «۲» (ص ۴۸): أعلّه أبو حـاتم، و قال البزّار کابن حزم: لا یصـحّ. و فی روایـۀ للترمـذی و حسّنها: و اقتدوا بهدی عمّار، و تمسّکوا بعهد ابن مسعود. و قال الهیثمی: سندها واهٍ.

۶۹- مرفوعاً: أنا مدینۀ العلم و علیّ بابها، و أبو بکر أساسها، و عمر حیطانها.

قال ابن درویش الحوت فی أسنی المطالب «۳» (ص ۷۳): لا ینبغی ذکره فی کتب العلم، لا سیّما مثل ابن حجر الهیتمی ذکر ذلک فی الصواعق «۴» و الزواجر، و هو غیر جیّـد من مثله. أقول: لا یخفی علی المتتبع النابه سرُّ افتعال هذه الأفائک، و ابن حجر و إن ذکره فی الکتابین فقد زیّفه فی الفتاوی الحدیثیۀ «۵» (ص ۱۹۷).

۷۰- مرفوعاً: مُثّل أبو بکر له صلی الله علیه و آله و سلم حین فارقه جبریل، لیستأنس به.

قال ابن درویش الحوت فی أسنی المطالب «۶» (ص ۸۸، ۲۸۷): خبر باطل و کذب مفتری.

---

(۱). أسنی المطالب: ص ۶۰۱.

(۲). أسنی المطالب: ص ۹۶ ح ۲۳۸.

(۳). أسنی المطالب: ص ۱۳۷ ح ۳۹۱.

(۴). الصواعق المحرقۀ: ص ۳۴.

(۵). الفتاوی الحدیثیۀ: ص ۲۶۹.

(۶). أسنی المطالب: ص ۱۶۸ ح ۵۱۰، ص ۶۰۰.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۵۱۶

۷۱- عن أنس مرفوعاً: سیّدا کهول أهل الجنّۀ أبو بکر و عمر، و أنّ أبا بکر فی الجنّۀ مثل الثریّا فی السماء.

من موضوعات یحیی بن عنبسۀ، و هو ذلک الدجّال الوضّاع- راجع سلسـلۀ الکذّابین-، و ذکر شـطره الأول الذهبی فی المیزان «۱» (۳/

۱۲۶) و قال: قال یونس بن حبیب: ذکرت لعلیّ بن المدینی محمد بن کثیر المصّیصی و حدیثه هذا، فقال علیّ: کنت أشتهی أن أری هذا الشیخ، فالآن لا أُحبُّ أن أراه. و روی «۲» شطره الأوّل من طریق عبد الرحمن بن مالک بن مغول الکذّاب الأفّاک الوضّاع.

و أخرج ابن قتیبة فی الإمامة و السیاسة «۳» فی الصحیفة الأولی فی أوّل حدیثه: عن ابن أبی مریم، عن أسد بن موسی، عن وکیع، عن یونس بن أبی إسحاق، عن الشعبی، عن علیّ بن أبی طالب- کرّم اللَّه وجهه- قال: کنت جالساً عند رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فأقبل أبو بکر و عمر، فقال علیه الصلاة و السلام: هذان سیّدا کهول أهل الجنّة من الأوّلین و الآخرین إلّا النبیّین و المرسلین علیهم السلام، و لا تخبرهما یا علیّ.

ابن أبی مریم هو ذلک الکذّاب الوضّاع، و أسد بن موسی، قال سعید بن یونس: حدّث بأحادیث منکرة و هو ثقة، فهو من موضوعات نوح بن أبی مریم افتتح به الرجل کتابه.

و أخرجه الخطیب البغدادی فی تاریخه (۷/ ۱۱۸) من طریق بشّار بن موسی الشیبانی الخفّاف بلفظ: هذان سیّدا کهول أهل الجنّة من الأوّلین و الآخرین ممّن خلا

(۱). میزان الاعتدال: ۴/ ۱۸ رقم ۸۱۰۰.

(۲). میزان الاعتدال: ۲/ ۵۸۵ رقم ۴۹۴۹.

(۳). الإمامة و السیاسة: ۱/ ۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۱۷

فی الأمم الغابرین و من یأتی إلّا النبیّین و المرسلین (علیهم السلام)، لا تخبرهما یا علیّ.

و حسبنا فی عرفان شأن سنده بشّار بن موسی البصری، قال ابن معین «۱»): لیس بثقة، إنّه من الدجّالین، و قال عمرو بن علیّ: ضعیف الحدیث، و قال البخاری «۲»: منکر الحدیث قد رأیته و کتبت عنه و ترکت حدیثه، و قال الآجری: ضعیف، و قال النسائی «۳»: لیس بثقة، و قال أبو زرعة: ضعیف، و ضعّفه المدینی، و قال الحاکم أبو أحمد: لیس بالقویّ عندهم، و أساء القول فیه الفضل بن سهل. تاریخ الخطیب (۷/ ۱۱۹)، تهذیب التهذیب «۴» (۱/ ۴۴۱).

و أخرجه الخطیب أیضاً فی (۱۰/ ۱۹۲) من طریق غیر واحد من الشیعة ممّن زیّف القوم حدیثهم، عن یونس بن أبی إسحاق، عن أبیه، و قد ضعّف أحمد «۵» حدیث یونس عن أبیه و قال: حدیثه مضطرب، و قال أبو حاتم «۶»: لا یحتجُّ بحدیثه، و قال الحاکم أبو أحمد: ربّما و هم فی روایته. و فی السند طلحة بن عمرو، قال أحمد «۷»: لا شیء، متروک الحدیث، و قال ابن معین: لیس بشیء، ضعیف، و قال الجوزجانی: غیر مرضیّ فی حدیثه، و قال أبو حاتم «۸»: لیس بقویّ، و قال البخاری «۹»: لیس بشیء، و قال أبو داود: ضعیف، و قال النسائی «۱۰»: متروک الحدیث، لیس بثقة، و قال ابن

(۱). التاریخ: ۳/ ۶۳ رقم ۲۴۳.

(۲). التاریخ الکبیر: مج ۲/ ۱۳۰ رقم ۱۹۳۵.

(۳). کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی: ص ۶۳ رقم ۸۲.

(۴). تهذیب التهذیب: ۱/ ۳۸۶.

(۵). العلل و معرفة الرجال: ۲/ ۵۱۹ رقم ۳۴۲۴.

(۶). الجرح و التعدیل: ۹/ ۲۴۴ رقم ۱۰۲۴.

(۷). العلل و معرفة الرجال: ۱/ ۴۱۱ رقم ۸۶۶.

(۸). الجرح و التعديل: ۴/ ۴۷۸ رقم ۲۰۹۷.

(۹). التاريخ الصغير: ۲/ ۹۵.

(۱۰). كتاب الضعفاء و المتروكين للنسائی: ص ۱۴۳ رقم ۳۳۱.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۵۱۸

عدی «۱»: عامّة أحاديثه لا يُتابع عليه، و قال ابن حبّان «۲»: لا يحلّ كتب حديثه و لا الرواية عنه إلّا على جهة التعجّب. راجع تهذيب التهذيب «۳» (ج ۵، ۸).

۷۲- عن جابر مرفوعاً: لا يبغض أبا بكر و عمر مؤمن و لا يحبّهما منافق.

من موضوعات معلّی بن هلال الطحّان، قال أحمد: كلُّ أحاديثِهِ موضوعة. أخرجه الذهبی و قال فی تذكرة الحفّاظ (۳/ ۱۱۲): هذا حديث غير صحيح، و معلّی متّهم بالكذب، و باغض الشيخين معترّ لا خير فيه، و رآه باطلًا فی الميزان «۴» و استدرک بقوله: لكن هو كلام صحيح. و روى من طريق عبد الرحمن بن مالك بن مغول الكذّاب الأفّاك الوضّاع.

۷۳- عن سعد: إنّ النبیّ صلی الله عليه و آله و سلم قال لمعاوية: إنّه يُحشر و عليه حلّة من نور ظاهرها من الرحمة و باطنها من الرضا، يفتخر بها فی الجمع لكتابة الوحی.

ذكره الذهبی «۵» من أباطيل محمد بن الحسن الكذّاب الدجّال.

۷۴- عن عائشة قالت: كانت ليلتی من رسول اللَّه صلی الله عليه و آله و سلم، فلمّا ضمّنی و إيّاه الفراش نظرت إلی السماء فرأيت النجوم مشتبكة فقلت: يا رسول اللَّه فی هذه الدنيا رجل له حسنات بعدد نجوم السماء؟ قال: نعم. قلت: من؟ قال: عمر، و إنّه لحسنة من حسنات أبيک.

عدّه الخطيب البغدادی من موضوعات بُرَيه بن محمد البيّع الكذّاب- راجع سلسلة الكذّابين- ثمّ قال: و فی كتابه بهذا الإسناد عدّة أحاديث منكرة المتون جدّا.

---

(۱). الكامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۱۰۸ رقم ۹۵۴.

(۲). كتاب المجروحين: ۱/ ۳۸۲.

(۳). تهذيب التهذيب: ۵/ ۲۱، ۱۱/ ۳۸۱.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۵۸۴ رقم ۴۹۴۹.

(۵). ميزان الاعتدال: ۳/ ۵۱۶ رقم ۷۳۹۰.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۵۱۹

و ذكره الذهبی فی الميزان «۱»، و رآه قد وضعه بُرَيه بإسناد الصحيحين، و قال ابن درويش الحوت فی أسنی المطالب «۲» (ص ۲۷۸): قال ابن الجوزی «۳»: كلّ حديث فيه أنّ عمر حسنة من حسنات أبی بكر فهو موضوع.

۷۵- عن جابر بن عبد اللَّه: إنّ النبیّ صلی الله عليه و آله و سلم أُتی بجنازة فلم يصلّ عليها، فقال: إنّه كان يبغض عثمان، فأبغضه اللَّه.

عدّه المقدسی فی تذكرة الموضوعات «۴» (ص ۲۷) من موضوعات محمد بن زياد الجزری الحنفی- راجع سلسلة الكذّابين- و ذكره الذهبی فی ميزانه «۵» من طريق عمر ابن موسی الميثمی الوجيهی الكذّاب الوضّاع، و للحفّاظ فی تكذيب الرجل و تضعيفه مقال ضافٍ. راجع لسان الميزان «۶» (۴/ ۲۳۲- ۳۳۵).

۷۶- قال رسول اللَّه صلی الله عليه و آله و سلم: رأيت حول العرش وردةً فيها مكتوب: محمد رسول اللَّه، أبو بكر الصدّيق.

عدّه الذهبی فی ميزانه «۷» (۱/ ۳۷۰) من مصائب السریّ بن عاصم أبی عاصم الهمدانی الكذّاب، و أنّه أتی به.

۷۷- عن أبی الدرداء مرفوعاً: رأیت لیلۀ أَسری بی فی العرش فریدةً خضراء، مکتوب فیها بنور أبیض: لا إله إلّا اللَّه، محمد رسول اللَّه، أبو بکر الصدّیق. زاد الطبری: عمر الفاروق.

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۳۰۶ رقم ۱۱۵۸.

(۲). أسنی المطالب: ص ۵۸۸.

(۳). الموضوعات: ۱/ ۳۴۲.

(۴). تذکرة الموضوعات: ص ۱۹.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۲۴ رقم ۶۲۲۲.

(۶). لسان المیزان: ۴/ ۳۸۲ رقم ۶۱۵۲.

(۷). میزان الاعتدال: ۲/ ۱۱۷ رقم ۳۰۸۹.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۵۲۰

من موضوعات عمر بن إسماعیل بن مجالد الهمدانی الکذّاب الخبیث المتروک- راجع سلسلۀ الکذّابین.

أخرجه الدارقطنی بطریقین: أحدهما لعمر بن إسماعیل المذکور، و الثانی للسریّ بن عاصم الکذّاب، و ینتهی کلا الطریقین إلی محمد بن فضیل الشیعی. فقال الدارقطنی: تفرّد به ابن فضیل، عن ابن جریج، لا أعلم أحداً حدّث به غیر هذین- یعنی الکذّابین ابنی إسماعیل و عاصم- و أورده فی الواهیات من طریق السریّ، و قال: لا یصحّ. اللآلئ المصنوعۀ «۱» (۱/ ۱۵۴)، و أخرجه الخطیب فی تاریخه (۱۱/ ۲۰۴) و حکی عنه السیوطی فی اللآلئ «۲» (۱/ ۱۶۰) أنّه قال: لا یصحّ، عمر کذّاب «۳». الغدیر، العلامۀ الأمینی ج۵ ۵۲۰ سلسلۀ الموضوعات علی النبی الأمین صلی الله علیه و آله و سلم ..... ص : ۴۷۶

- عن عائشۀ قالت: لمّا زوّج نبیُّ اللَّه أمّ کلثوم، قال لأمّ أیمن: هیّئی بنتی و زفّیها إلی عثمان، و اخفقی بالدفّ. ففعلت، فجاءها النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم بعد ثلاثۀ فقال: کیف وجدت بعلک؟ قالت: خیر رجل، قال: أما إنّه أشبه الناس بجدّک إبراهیم و أبیک محمد.

من موضوعات عمرو بن الأزهر العتکی الکذّاب الوضّاع، رواه المسیّب بن واضح، عن خالد بن عمرو و عن عمرو العتکی، أما المسیّب فقد ضعفه الدارقطنی فی مواضع من سننه «۴»، و أمّا خالد الأموی؛ فقد مرّ فی سلسلۀ الکذّابین أنّه الکذّاب الوضّاع، و أخرجه الذهبی فی المیزان «۵» (۲/ ۲۸۰) و قال: موضوع.

۷۹- مرفوعاً: رأیت أنّی وُضعت فی کفّۀ و أُمّتی فی کفّۀ فعدلتها، ثمّ وُضع

---

(۱). اللآلئ المصنوعۀ: ۱/ ۲۹۷.

(۲). اللآلئ المصنوعۀ: ص ۳۰۹.

(۳). المحکی عن الخطیب لا یوجد فی تاریخه، لعلّ السیوطی رآه فی تآلیفه الأخری. (المؤلف)

(۴). و ضعّفه أیضاً فی الضعفاء و المتروکون: ص ۲۲۴ رقم ۲۴۷.

(۵). میزان الاعتدال: ۳/ ۲۴۵ رقم ۶۳۲۸.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۵۲۱

أبو بکر فعدل بأُمّتی، ثمّ عمر فعدلها، ثمّ عثمان فعدلها، ثمّ رُفع المیزان.

أخرجه الذهبی فی المیزان «۱» من طریق عمرو بن واقد الدمشقی، و قال: لم یشکّ أنّه کان یکذب، و قال بعد ذکره مع عدّۀ أحادیث:

هذه الأحاديث لا تعرف إلّا من رواية عمرو، و هو هالك.

۸۰- مرفوعاً: إنّ أبا بكر و عمر من الإسلام بمنزلة السمع و البصر.

عدّه المقدسی فی تذكرته «۲» من موضوعات الوليد بن الفضل الوضّاع.

۸۱- أخذ رسول اللَّه بكتفی أبی بكر و عمر، فقال: أنتما وزيرای.

من موضوعات زكريّا بن دريد الكندی، نصّ علی ذلك المقدسی فی التذكرة «۳»)، و الذهبی فی الميزان «۴».

۸۲- مرفوعاً: أنا و أنتما- يعنی أبا بكر و عمر- نسرح فی الجنّة.

صرّح الذهبی فی الميزان «۵» أنّ زكريّا بن دريد الكندی وضعه.

۸۳- عن أبی هريرةمرفوعاً: هذا جبريل يخبرنی عن اللَّه: ما أحبّ أبا بكر و عمر إلّا مؤمن تقیّ، و لا أبغضهما إلّا منافق شقیّ.

عُدّ من موضوعات إبراهيم بن البراء الأنصاری الكذّاب «۶».

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۹۱ رقم ۶۴۶۵.

(۲). تذكرة الموضوعات: ص ۲۰.

(۳). تذكرة الموضوعات: ص ۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۷۲ رقم ۲۸۷۴ و فيه: زكريا بن دويد.

(۵). ميزان الاعتدال: ۲/ ۷۲ رقم ۲۸۷۴.

(۶). أنظر: الكامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۵۴ رقم ۸۳، ميزان الاعتدال: ۱/ ۵۴ رقم ۱۷۴، لسان الميزان: ۱/ ۹۱ رقم ۲۷۲، و فيها: إبراهيم بن مالك الأنصاری، و هو نفسه إبراهيم بن البراء الأنصاری كما ذكره الخطيب فی موضّح أوهام الجمع و التفريق: ۱/ ۳۹۹- ۴۰۱.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۵۲۲

۸۴- عن أُمّ عياش- أمة رقيّة بنت رسول اللَّه صلی الله عليه و آله و سلم- قالت: سمعت رسول اللَّه صلی الله عليه و آله و سلم يقول: ما زوّجت عثمان أُمّ كلثوم إلّا بوحی من السماء.

أخرجه الخطيب البغدادی فی تاريخه (۱۲/ ۳۶۴) من طريق أحمد بن محمد بن المفلّس الكذّاب الوضّاع الشهير، عن عبد الكريم بن روح البزّار الأموی البصری، قال أبو حاتم «۱»: مجهول، و يقال: إنّه متروك، و قال ابن حبّان «۲»: يخطئ و يخالف، عن والده روح بن عنبسة. مجهول، خلاصة التهذيب «۳» (ص ۱۰۱). عن أبيه عنبسة بن سعيد. قال الذهبی «۴»: لا يعرف تفرّد عنه ولده روح.

فإن تعجب فعجب سكوت مثل الخطيب عن سندٍ هذا شأنه صوناً لكرامة الأمويّين.

۸۵- عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: أتيتُ فی المنام بعسٍّ مملوء لبناً فشربت منه حتی امتلأت، فرأيته يجری فی عروقی، ففضلت فضلة فأخذها عمر بن الخطّاب فشربها. أوّلوا، قالوا: هذا علم آتاكه اللَّه حتی إذا امتلأت فضلت منه فضلة فأخذها عمر بن الخطّاب، قال: أصبتم.

من موضوعات عبد الرحمن العدوی الكذّاب حفيد عمر بن الخطّاب، أخرجه الخطيب فی تاريخه «۵» من طريقه.

۸۶- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه مرفوعاً: ليلة أُسری بی رأيت علی العرش مكتوباً: لا إله إلّا اللَّه، محمد رسول اللَّه، أبو بكر الصدّيق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين يُقتل مظلوماً.

---

(۱). الجرح و التعديل: ۶/ ۶۱ رقم ۳۲۵.

(۲). الثقات: ۸/ ۴۲۳.

(۳). خلاصة الخزرجی: ۱/ ۳۲۸ رقم ۲۰۸۴.

(۴). میزان الاعتدال: ۳/ ۳۰۱ رقم ۶۵۰۸.

(۵). تاریخ بغداد: ۱۰/ ۲۳۱ رقم ۵۳۶۱.

أخرجه الخطیب فی تاریخه (۱۰/ ۲۶۴) من طریق عبد الرحمن بن عفّان عن محمد بن مجیب الصائغ، و کلاهما کذّابان- راجع سلسلهٔ الکذّابین.

۸۷- عن حذیفهٔ بن الیمان قال: صلّی بنا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم صلاهٔ الفجر، فلمّا انفتل من صلاته قال: أین أبو بکر الصدّیق؟ فأجابه أبو بکر من آخر الصفوف: لبّیک لبّیک یا رسول اللَّه، قال: أَفرجوا لأبی بکر الصدّیق، اُدن منّی یا أبا بکر، لحقت معی التکبیرهٔ الأولی؟ قال: یا رسول اللَّه، کنت معک فی الصفّ الأوّل فکبّرت و کبّرت، فاستفتحت بالحمد فقرأتها فوسوس لی شیء من الطهور، فخرجت إلی باب المسجد فإذا أنا بهاتف یهتف بی و هو یقول: وراءک، فالتفتُّ فاذا أنا بقدح من ذهب مملوء ماءً أبیض من الثلج، و أعذب من الشهد، و ألین من الزبد، علیه مندیل أخضر مکتوب علیه: لا إله إلّا اللَّه، محمد رسول اللَّه، الصدّیق أبو بکر، فأخذت المندیل فوضعته علی منکبی، و توضّأت للصلاهٔ و اسبغت الوضوء، و رددت المندیل علی القدح، و لحقتک و أنت راکع الرکعهٔ الأولی، فتمّمت صلاتی معک یا رسول اللَّه، قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم: أبشر یا أبا بکر، الذی وضّأک للصلاهٔ جبریل، و الذی مندلک میکائیل، و الذی مسک رکبتی حتی لحقت الصلاهٔ إسرافیل.

روی من طریق محمد بن زیاد، و هو ذلک الکذّاب الوضّاع، و أراه من موضوعاته، غیر أنّ السیوطی قال فی اللآلئ «۱» (۱/ ۱۵۰): قلت: الظاهر أنّ الآفهٔ من غیره.

۸۸- عن ابن عبّاس قال: ذُکر أبو بکر عند رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فقال: و من مثل أبی بکر؟ کذّبنی الناس و صدّقنی، و آمن بی و زوّجنی ابنته، و أنفق ماله و جاهد معی فی جیش العسرهٔ، ألا إنّه یأتی یوم القیامهٔ علی ناقهٔ من نوق الجنّهٔ، قوائمها من المسک و العنبر، و رجلها من الزمرّد الأخضر، و زمامها من اللؤلؤ الرطب، علیه حلّتان

---

(۱). اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۲۸۹.

خضراوان من سندس و إستبرق، یحاکینی یوم القیامهٔ و اُحاکیه، فیقال: هذا محمد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، و هذا أبو بکر الصدّیق.

أخرجه ابن حبّان من طریق إسحاق بن بشر بن مقاتل، فقال: إسحاق کذّاب یضع «۱»- راجع سلسلهٔ الکذّابین.

۸۹- عن البراء بن عازب، قال لنا رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم ذات یوم: تدرون ما علی العرش؟ مکتوب لا إله إلّا اللَّه، محمد رسول اللَّه، أبو بکر الصدّیق، عمر الفاروق، عثمان الشهید، علیّ الرضیّ.

أخرجه ابن عساکر «۲» من طریق محمد بن عبد بن عامر السمرقندی، و هو ذلک الکذّاب الوضّاع، و فی سنده ضعفاء آخرون، و الآفهٔ من السمرقندی «۳».

۹۰- عن ابن عبّاس مرفوعاً: إذا کان یوم القیامهٔ یکون أبو بکر علی أحد أرکان الحوض، و عمر علی الرکن الثانی، و عثمان علی الرکن الثالث، و علیّ علی الرکن الرابع، فمن أبغض واحداً منهم لم یسقه الآخرون.

هذا ملخّص روایهٔ لخّصها الذهبی فی میزانه «۴»، ذکره مع حدیثین من طریق إبراهیم بن عبد اللَّه المصّیصی، فقال: هذا رجل کذّاب، قال الحاکم: أحادیثه موضوعهٔ.

۹۱- عن عقبة بن عامر مرفوعاً: أتانی جبرائیل فقال: یا محمد إنّ اللَّه أمرک أن تستشیر أبا بکر.

(۱). کتاب المجروحین: ۱/ ۱۳۵.

(۲). تاریخ مدینة دمشق: ۳۹/ ۲۹۷ رقم ۴۶۱۹، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۱۶/ ۱۸۱.

(۳). أنظر اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۹.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۴۰ رقم ۱۲۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۲۵

عُدّ من موضوعات محمد بن عبد الرحمن بن غزوان الکذّاب الوضّاع «۱»- المذکور فی سلسلة الکذّابین.

۹۲- عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: أُحشر یوم القیامة بین أبی بکر و عمر حتی أقف بین الحرمین، فیأتینی أهل مکة و المدینة.

عدّوه من أباطیل عبد اللَّه بن إبراهیم الغفاری الکذّاب الوضّاع، و هو أحد الحدیثین فی فضل أبی بکر و عمر اللذین قال ابن عدی «۲»: هما باطلان، و قال الذهبی فی میزانه «۳» (۲/ ۲۱): غیر صحیح.

۹۳- عن أبی هریرة مرفوعاً: إنّ للَّه تعالی فی السماء سبعین ألف ملک یلعنون من شتم أبا بکر و عمر.

أخرجه الخطیب فی رواة مالک من طریق سهل بن صقین، فقال: سهل یضع. اللآلئ المصنوعة «۴» (۱/ ۱۶۰)، و فی لسان المیزان «۵» (۴/ ۴۱): أخرجه الدارقطنی فی غرائب مالک عن محمد بن الحسین الحرّانی، عن عبد الغفّار و قال: هذا منکر، و سهل ضعیف، و من دونه مجهول.

۹۴- عن ابن عبّاس قال: رأیت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فی منامی علی برذون أبلق، فدنوت منه و علیه عمامة من نور معتجراً بها، و فی رجلیه نعلان خضراوان شراکهما من لؤلؤ رطب، بکفّه قضیب من قضبان الجنّة أخضر؛ فسلّم علیّ فرددت علیه و قلت: یا رسول اللَّه، قد اشتدّ شوقی إلیک فأین أنت؟ فقال: إنّ عثمان أصبح عروساً

(۱). أنظر میزان الاعتدال: ۳/ ۶۲۶ رقم ۷۸۵۷، لسان المیزان: ۵/ ۲۸۸ رقم ۷۶۵۷.

(۲). ذکر الحدیثین فی الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۱۸۹ رقم ۱۰۰۳ و لیس المذکور فی المتن أحدهما. و عبارة: هما باطلان هی للذهبی فی میزان الاعتدال و لیست لابن عدی.

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۳۸۹ رقم ۴۱۹۰.

(۴). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۸.

(۵). لسان المیزان: ۴/ ۴۹ رقم ۵۲۲۷.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۲۶

فی الجنّة و قد دُعیت إلی عرسه. أخرجه الأزدی عن إبراهیم بن منقوش و قال: کان یضع الحدیث، و عدّه السیوطی من الموضوعات فی لآلئه «۱».

۹۵- عن عبد اللَّه بن عمر: کنّا نقول و رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم حیّ: أفضل أمّة النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم بعده أبو بکر، ثمّ عمر، ثمّ عثمان، فیسمع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فلا ینکره.

أخرجه جمع من أئمّة الحدیث بعدّة طرق، نوقفک علی القول الفصل فیه فی الجزء العاشر إن شاء اللَّه تعالی.

۹۶- عن عمر مرفوعاً: یموت عثمان، یصلّی علیه ملائکة السماء؛ قلت: لعثمان خاصّة أو للناس عامّة؟ قال: لعثمان خاصّة.

حدیث طویل فیه لکلّ واحد من أصحاب الشوری الستّة منقبة. قال الذهبی فی میزانه «۲» فی ترجمة محمد بن عبد اللَّه الخراسانی:

حدیث موضوع، و قال ابن حجر فی لسانه «۳» (۵/ ۲۲۷): الوضع علیه ظاهر.

۹۷- عن أبی هریرة مرفوعاً: إنّ للّه علماً من نور مکتوب علیه: لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، أبو بکر الصدّیق.

أخرجه الذهبی فی میزانه «۴» و قال: خبر موضوع، اتّهم به محمد بن یحیی بن عیسی السلمی. لسان المیزان «۵» (۵/ ۴۲۴).

۹۸- عن عبد اللّه بن عمر: إنّ جعفر بن أبی طالب أهدی إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم سفرجلًا، فأعطی معاویة ثلاث سفرجلات، و قال: تلقّانی بهنّ فی الجنّة.

---

(۱). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۱۸.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۶۰۵ رقم ۷۷۹۲.

(۳). لسان المیزان: ۵/ ۲۵۶ رقم ۷۵۸۳.

(۴). میزان الاعتدال: ۴/ ۶۴ رقم ۸۳۰۹.

(۵). لسان المیزان: ۵/ ۴۸۰ رقم ۸۱۷۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۲۷

قال ابن حبّان «۱»: موضوع، آفته إبراهیم بن زکریّا الواسطی، و قال بعضهم: ممّا یبیّن وضعه أنّ معاویة أسلم فی الفتح، و جعفر قُتل قبل الفتح بمؤتة، و ورد بطرق أخری کلّها باطلة فاسدة موضوعة. راجع اللآلئ المصنوعة «۲» (۱/ ۱۱۹)، و قال الذهبی فی المیزان «۳» (۱/ ۱۶) فی ترجمة إبراهیم الواسطی: یروی عن مالک أحادیث موضوعة، ثمّ ذکر الحدیث عنه عن مالک.

۹۹- عن أبی سعید الخدری مرفوعاً: من أبغض عمر فقد أبغضنی، إنّ اللّه باهی بالناس عشیّة عرفة عامّة، و باهی بعمر خاصّة.

رواه الطبرانی فی الأوسط «۴»، و قال الذهبی: خبر باطل رواه أبو سعد خادم الحسن البصری، لا یُدری من هذا. میزان الاعتدال «۵» (۳/ ۳۶۰).

۱۰۰- عن أنس مرفوعاً: قلت لجبریل حین أُسری بی إلی السماء: یا جبریل، أعلی أُمّتی حساب؟ قال: کلّ أُمّتک علیها حساب ما خلا أبا بکر الصدّیق، فإذا کان یوم القیامة قیل: یا أبا بکر ادخل الجنّة، قال: ما أدخل حتی أُدخل معی من کان یحبّنی فی الدنیا. أخرجه الخطیب فی تاریخ بغداد (۲/ ۱۱۸، ۸/ ۳۶۷) و قال: هذا الحدیث کذب، و کذّبه الذهبی فی میزانه «۶» (۳/ ۳۶).

هذه نماذج ممّا وقفنا علیه من الموضوعات فی المناقب، و هی کثیرة جدّا تُعدّ بالآلاف، توجد فی الجزء الثانی من کتابنا- ریاض الأُنس- أضعاف ما ذکر، ممّا

---

(۱). کتاب المجروحین: ۱/ ۱۱۶.

(۲). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۲۲.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۳۱ رقم ۹۰.

(۴). المعجم الأوسط: ۲/ ۱۴۷ ح ۱۲۷۳.

(۵). میزان الاعتدال: ۴/ ۵۲۹ رقم ۱۰۲۲۸.

(۶). میزان الاعتدال: ۳/ ۵۰۰ رقم ۷۳۱۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۲۸

لا یوجد شیء منه فی الصحاح و المسانید، نعم؛ ذُکر شطر منها فی تآلیف أخری لحفّاظ السلف و إنّما حوتها کتب المتأخِّرین بین دفوفها، و ینتهی الإسناد فی کثیر من ذلک البهرج المزخرف إلی أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام یُعرب ذلک کلّه عن صدق ما جاء به

عـامر بن شـراحيل من قوله: أكثر من كُـذِبَ عليه من الأمّـة الإسـلاميّة هو أمير المؤمنين عليُّ بن أبى طـالب. ذكره الـذهبى فى طبقـات الحفّاظ «۱» (۱/ ۷۷).

و يعرف القارئ شأن هذه الأحاديث من كلام الفيروزآبادى صاحب القاموس، قال فى خاتمة كتابه سـفر السعادة «۲»: باب فضائل أبى بكر الصـدّيق رضـى الله عنه أشـهر المشـهورات من الموضوعات، و قال بعد ذكر أحاديث مفتعلة فى فضائل أبى بكر: و أمثال هذا من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل، و قال: و باب فضل معاوية ليس فيه حديث صحيح، و ذكر العجلونى مثل كلام الفيروزآبادى حرفيّا فى كشف الخفاء (۲/ ۴۱۹).

و قال الحاكم: سـمعت أبا العبّاس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول: سـمعت أبى يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلى يقول: لا يصـحّ فى فضل معاويـة حديث. اللآلئ المصـنوعة «۳» (۱/ ۲۲۰). و قـال ابن تيميّـة فى منهاج السـنّة (۲/ ۲۰۷): طائفة وضـعوا لمعاوية فضائل و رووا أحاديث عن النبىّ فى ذلك، كلّها كذب.

و قس على هذا ما اختلقوا على رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و سـلم فى غير واحد من رجال الصـحابة بأسـمائهم و أشخاصـهم، و ما وضـعوا من الأحـاديث الكثيرة من المنـاقب و المثالب فى العبّاس عمّ النبى و بنيه عامّـة و الخلفاء منهم خاصّـة، و شـفّعها بما افتعلوه فى آحاد غوغاء الناس مثل حديثهم فى وهب و غيلان: يكون فى أُمّتى رجل يقال له

(۱). تذكرة الحفّاظ: ۱/ ۸۲.

(۲). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۱، ۲۱۲.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۴۲۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۲۹

وهب، يهب اللّه له الحكمة، و رجل يقال له غيلان هو أشرُّ على أُمّتى من إبليس. ميزان الاعتدال «۱» (۳/ ۱۶۰)، و مثل حديثهم: يجىء فى آخر الزمان رجل يقال له: محمد بن كرام تُحيا السنّة به. لسان الميزان «۲» (۱/ ۳۷۵).

و جلّ هـذه الروايات تعارض متونها أحاديث صـحيحة لو بسـطنا القول فيها لتأتى أجزاء حافلة، غير أنّا نذكر ما يعارض الحديث الأخير خاتم المائة المكذوب على جبريل، ليكون الباحث على بصيرة، فممّا يعارضه:

-۱

يدخل الجنّة من أُمّتى سبعون ألفاً بغير حساب. أخرجه «۳» البخارى، و مسلم، و أحمد، و الدارمى، و أبو داود.

-۲

يبعث من هذه المقبرة- بقيع الغرقد- سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب. أخرجه الطبرانى فى الكبير «۴». مجمع الزوائد (۴/ ۱۳).

-۳

ليدخلنّ الجنّة من أُمّتى سبعون ألفاً لا حساب عليهم و لا عذاب، مع كلّ ألف سبعون ألفاً. أخرجه «۵» أحمد، و الطبرانى، و البزّار.

-۴

لقد و عدنى ربّى أن يُدخل من أُمّتى الجنّة سبعين ألفاً لا حساب عليهم. أخرجه الطبرانى «۶»، و البزّار.

-۵

ليبعثنّ اللّه من مدينة بالشام يقال لها حمص تسعين ألفاً لا حساب عليهم. أخرجه البزّار.

(۱). ميزان الاعتدال: ۴/ ۹۰ رقم ۸۴۲۵.

(۲). لسان الميزان: ۱/ ۴۱۷ رقم ۱۱۷۲.

(۳). صحيح البخاری: ۵/ ۲۳۵۷ ح ۶۱۰۷، صحيح مسلم: ۱/ ۲۵۰ ح ۳۶۷ كتاب الإيمان، مسند أحمد: ۱/ ۵۲۹ رقم ۲۹۴۷، سنن الدارمی: ۲/ ۳۲۸.

(۴). المعجم الكبير: ۵/ ۴۹ ح ۴۵۵۶.

(۵). مسند أحمد: ۶/ ۳۷۸ رقم ۲۱۹۱۲، المعجم الكبير: ۲/ ۹۲ ح ۱۴۱۳.

(۶). المعجم الكبير: ۵/ ۴۹ ح ۴۵۵۶.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۵۳۰

-۶

إنّ فی أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابی رجالًا و نساءً يدخلون الجنّة بغير حساب. أخرجه الطبرانی «۱» بإسناد جيّد.

-۷

رأيت منكم خمسين ألفاً أو سبعين ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب. أخرجه الطبرانی بإسناد رجاله ثقات «۲».

-۸

إنّی وجدت ربّی ماجداً كريماً أعطانی مع كلّ واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الجنّة بغير حساب سبعين ألفاً. أخرجه الطبرانی بسند رجاله رجال الصحيح غير شيخه «۳».

-۹

أُعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب ... إلی أن قال: فزادنی مع كلّ واحد سبعين ألفاً. أخرجه «۴» أحمد و أبو يعلی. راجع مجمع الزوائد (۱۰/ ۴۰۵- ۴۱۲).

-۱۰

فی حديث ليلة الإسراء: يا محمد حملة القرآن لا يعذّبون و لا يحاسبون يوم القيامة. خزينة الأسرار «۵» (ص ۸۸).

-۱۱

أوّل زمرة من أُمّتی يدخلون الجنّة سبعون ألفاً لا حساب عليهم. تاريخ بغداد (۲/ ۱۶۰).

-۱۲

لَيُبعثنَّ من بين حائط حمص و الزيتون فی التراب الأحمر سبعون ألفاً ليس عليهم حساب. مستدرك الصحيحين «۶» (۳/ ۸۹).

-۱۳

من مات فی هذا الوجه من حاجٍّ أو معتمر لم يُعرَض و لم يحاسَب، و قيل

---

(۱). المعجم الكبير: ۶/ ۲۰۱ ح ۶۰۰۵.

(۲). أنظر مجمع الزوائد: ۱۰/ ۴۱۰.

(۳). أنظر مجمع الزوائد: ۱۰/ ۴۱۰.

(۴). مسند أحمد: ۱/ ۱۲ ح ۲۳، مسند أبی يعلی: ۱/ ۱۰۴ ح ۱۱۲.

(۵). خزينة الأسرار: ص ۶۲.

(۶). المستدرك علی الصحيحين: ۳/ ۹۵ ح ۴۵۰۴.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۵۳۱

له: ادخل الجنّة. تاريخ بغداد (۲/ ۱۷۰).

-۱۴

يُحشر من ظهر الكوفة سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بلا حساب. تاريخ بغداد (۱۲/ ۱۹۰).

-۱۵

فی حديث عرض الأُمم عليه صلى الله عليه و آله و سلم: يا محمد إنّ مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب. مسند أحمد «۱» (۱/ ۴۱۸، ۴۵۴).

-۱۶

بشّرنی- ربّی- أنّ أوّل من يدخل الجنّة من أُمّتی سبعون ألفاً، مع كلّ ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب. مسند أحمد «۲» (۵/ ۳۹۳).

-۱۷

و فی حديث عمير مرفوعاً: إنّ اللَّه عزّ و جلّ و عدنی أن يدخل من أُمّتی ثلاثمائة ألف الجنّة بغير حساب. أخرجه «۳» البغوی و ابن أبی خيثمة و ابن المسكن و الطبرانی و غيرهم كما فی الإصابة (۳/ ۳۷).

و قبل هذه كلّها ما أخرجه الخجندی عن أبی أُمامة قال: سمعت أبا بكر الصدّيق يقول للنبیّ صلى الله عليه و آله و سلم: من أوّل من يُحاسب؟ قال: أنت يا أبا بكر. قال: ثمّ من؟ قال: عمر. قال: ثمّ من؟ قال: علیّ. قال: فعثمان؟ قال: سألت ربّی أن يهب لی حسابه فلا يحاسبه، فوهب لی. الرياض النضرة «۴» (۱/ ۳۱) «۵».

(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ) «۶»

---

(۱). مسند أحمد: ۱/ ۶۸۹ ح ۳۹۵۴ و ۲/ ۳۷ ح ۴۳۲۷.

(۲). مسند أحمد: ۶/ ۵۴۴ ح ۲۲۸۲۵.

(۳). مصابيح السنّة: ۳/ ۵۵۴ ح ۴۳۴۵ و فيه: أربعمائة ألف، المعجم الكبير: ۱۷/ ۶۴ ح ۱۲۳.

(۴). الرياض النضرة: ۱/ ۴۵.

(۵). هذه الرواية أيضاً من تلكم الموضوعات التی يعارض بعضها بعضاً. (المؤلف)

(۶). الأنعام: ۱۴۴.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۵۳۲

سلسلة الموضوعات فی الخلافة فحسب

أهمُّ موضوع لعبت به أيدی الهوی، و عبثت به العواطف المضلّة، هو موضوع الخلافة فی السنّة و الحديث، وضع القوم فيها أحاديث مكذوبة على اللَّه و على أمين وحيه و نبيّه الطاهر صلى الله عليه و آله و سلم، و بثّها فی الملأ أرباب التآليف المزوّرة روماً لطمس الحقّ، و تمويهاً على الحقيقة، و تعمية على الجاهل المسكين، عالمين بأنّها آثار مفتعلة تُضادّ مبادئ الإسلام عند جميع فرقه، و لا توافق أيّا من المذاهب الإسلاميّة، بل لازمها اجتماع الأمّة على الخطأ- و هی لا تجتمع على الخطأ- إذ لا تخلو ممّن يری النصّ فی علیّ أمير المؤمنين، و من يقول بالانتخاب و عدم النصّ على أیّ أحد، فالأمّة مجتمعة على الخطأ فی رفض تلكم النصوص و الصفح عنها، و إليك نماذج ممّا وقفنا عليه من تلكم المخازی:

۱- عن أنس بن مالك قال: جاء النبیّ صلى الله عليه و آله و سلم فدخل إلی بستان، فأتی آت فدقّ الباب فقال: يا أنس قم فافتح له و بشّره بالجنّة، و بشّره بالخلافة من بعدی. قال: قلت يا رسول اللَّه أُعلمه؟ قال: أَعلمه، فإذا أبو بكرٍ. قلت: أبشر بالجنّة و ابشر بالخلافة من

بعد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم. ثمّ جاء آت فدقّ الباب، فقال: یا أنس، قم فافتح له و بشّره بالجنّهٔ، و بشّره بالخلافهٔ من بعد أبی بکر. قلت: یا رسول اللَّه أُعلمه؟ قال: أَعلمه، فخرجت فإذا عمر، قال: قلت له: أبشر بالجنّهٔ و ابشر بالخلافهٔ من بعد أبی

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۳۳

بکر. ثمّ جاء آت فدقّ الباب، فقال: قم یا أنس، و افتح له و بشّره بالجنّهٔ، و بالخلافهٔ من بعد عمر و أنّه مقتول، قال: فخرجت فإذا عثمان، قلت: أبشر بالجنّهٔ و بالخلافهٔ من بعد عمر، و أنّک مقتول. قال: فدخل إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فقال: یا رسول اللَّه لمه؟ و اللَّه ما تغنّیت و لا تمنّیت، و لا مسست ذکری بیمینی منذ بایعتک. قال: هو ذاک یا عثمان!

من موضوعات الصقر بن عبد الرحمن أبی بهز الکذّاب. حکی الخطیب البغدادی فی تاریخه (۹/ ۳۳۹) عن علیّ بن المدینی أنّه سئل عن هذا الحدیث، فقال: کذب، هذا موضوع، و ذکره الذهبی فی میزان الاعتدال «۱» (۱/ ۴۶۷) فقال: حدیث کذب، و حکی ابن حجر فی لسان المیزان «۲» (۳/ ۱۹۲) عن علیّ المدینی أنّه قال: کذب موضوع، و قال فی (ص ۱۹۳): لو صحّ هذا لما جعل عمر الخلافهٔ فی أهل الشوری، و کان یعهد إلی عثمان بلا نزاع.

و ذکره الذهبی فی میزانه «۳» (۲/ ۹۱) بلفظ: دخل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم حائطاً لرجل، فقرع الباب فقال: یا أنس افتح و بشّره بالجنّهٔ و أنّه سیلی الأمر من بعدی، ففتحت فإذا أبو بکر. ثمّ قال: و فی سنده عبد الأعلی بن أبی المساور، و هو متروک ضعیف لیس بشیء. و ذکر صدره «۴» فی (۱/ ۱۶۲) عن بکر بن المختار بن فلفل، و قال: قال ابن حبّان «۵»: لا تحلُّ الروایهٔ عنه إلّا علی سبیل الاعتبار، و قال المقدسی فی تذکرهٔ الموضوعات (ص ۱۵): افتح له و بشّره بالجنّهٔ؛ و فیه ذکر الخلافهٔ و ترتیبها، رواه بکر ابن المختار الصائغ و هو کذّاب.

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۳۱۷ رقم ۳۹۰۳.

(۲). لسان المیزان: ۳/ ۲۳۴، ۲۳۵ رقم ۴۲۵۲.

(۳). میزان الاعتدال: ۲/ ۵۳۱ رقم ۴۷۳۱.

(۴). میزان الاعتدال: ۱/ ۳۴۸ رقم ۱۲۹۵.

(۵). کتاب المجروحین: ۱/ ۱۹۵.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۳۴

قال الأمینی: و فی ترک هؤلاء الثلاثهٔ الاحتجاج بهذه الروایهٔ یوم فاقتهم إلیها عند طلب الخلافهٔ، و قد بلغ الجدال أشدّه حتی کاد أن یکون جلاداً، دلیل واضح علی أنّهم لم یدخلوا ذلک البستان الخیالیّ، و لا سمعوا تلک البشارهٔ الموهومهٔ، و أنّ اللَّه سبحانه لم یبرأ ذلک البستان لیوطّد فیه أساس الفتن المدلهمّهٔ، ثمّ لما ذا لم یروِها لهم أنس یوم تزلّفه إلیهم، و ترکاضه معهم، و ترکها لأحد الرجلین بعده: الصقر و عبد الأعلی؟

ألاـ تعجب من حافظین کبیرین کأبی نعیم فی متقدّمی القوم، و السیوطی فی متأخّریهم، یروی الأوّل هذه الروایهٔ بإسناده الوعر فی دلائل النبوّهٔ «۱» (۲/ ۲۰۱) من طریق أبی بهز الکذّاب و یرکن إلیها، و یرویها الثانی فی الخصائص الکبری «۲» (۲/ ۱۲۲)، و یتبهّج بها؟ و لم ینبس أحد منهما ممّا فی إسنادها من الغمز ببنت شفهٔ.

۲- عن عائشهٔ قالت: کانت لیلتی من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فلمّا ضمّنی و إیّاه الفراش، قلت: یا رسول اللَّه أ لست أکرم أزواجک علیک؟ قال: بلی یا عائشهٔ. قلت: فحدّثنی عن أبی بفضیلهٔ، قال: حدّثنی جبریل أنّ اللَّه تعالی لمّا خلق الأرواح اختار روح أبی بکر الصدّیق من بین الأرواح، و جعل ترابها من الجنّهٔ و ماءها من الحیوان، و جعل له قصراً فی الجنّهٔ من درّهٔ بیضاء مقاصیرها فیها من الذهب و الفضّهٔ البیضاء، و أنّ اللَّه تعالی آلی علی نفسه أن لا یسلبه حسنهٔ و لا یسأله عن سیّئهٔ، و إنّی ضمنت علی اللَّه کما ضمن

اللَّه على نفسه أن لاـ يكون لى ضـجيعاً فى حفرتى، و لا أنيساً فى وحـدتى، و لا خليفـةً على أَمّتى من بعـدى، إلّا أبوك يا عائشـة، بايع على ذلك جبريل و ميكائيل، و عقـدت خلافته برايـة بيضاء، و عقـد لواؤه تحت العرش، قال اللَّه للملائكة: رضـيتم ما رضـيت لعبدى، فكفى بأبيك فخراً أن بايع له جبريل و ميكائيل

(۱). دلائل النبوّة: ۲/ ۷۰۷ ح ۴۸۸.

(۲). الخصائص الكبرى: ۲/ ۲۰۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳۵

و ملائكة السماء و طائفة من الشياطين يسكنون البحر، فمن لم يقبل هذا فليس منّى و لست منه.

قـالت عائشـة: فقبّلت أنفه و مـا بين عينيه. فقـال: حسبك يـا عائشـة فمن لستِ بأُمّه فو اللَّه ما أنا بنبيّه، فمن أراد أن يتبرّأ من اللَّه و منّى فليتبرّأ منك يا عائشة.

قـال الخطيب البغـدادى فى تاريخه (۱۴/ ۳۶): لا يثبت هـذا الحـديث و رجال إسـناده كلّهم ثقات، و لعلّه شـبّه لهذا الشـيخ القطّان- أو أُدخل عليه- مع أنّى قد رأيته من حديث محمد بن بابشاذ البصرى، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزّاق، و ابن بابشاذ راوى مناكير عن الثقات.

و ذكر الـذهبى منه جملًا فى ميزان الاعتـدال «۱» (۳/ ۳۱)، و حكم بـأنّه موضوع، و ذكر جملًا «۲» فى (ص ۲۴۶) و قال: حديث باطل كأنّه المسـكين- يعنى هارون القطّان- أُدخل عليه و لا يشعر، و له إسناد آخر باطل، و قال: هذا لا يحتمله سلمة، و الظاهر أنّه دُسّ على ابن بابشاذ هذه، فروى حديثاً موضوعاً راج عليه و لم يهتدِ.

و ذكر الفيروزآبادى شـطراً من صدره فى خاتمة سفر السعادة «۳»، و العجلونى فى كشف الخفاء «۴» و عدّاه من أشهر المشهورات من الموضوعات، و من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل، و أبطله السيوطى فى اللآلئ المصنوعة «۵» (۱/ ۱۵۰).

۳- عن عائشـة قالت: أوّل حجر حمله النبىّ صـلى الله عليه و آله و سـلم لبناء المسـجد، ثمّ حمل أبو بكر حجراً آخر، ثمّ حمل عمر، ثمّ حمل عثمان حجراً آخر. فقلت: يا رسول اللَّه،

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۴۸۸ رقم ۷۲۶۳.

(۲). ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۸۲ رقم ۹۱۴۹.

(۳). سفر السعادة: ۲/ ۲۱۱.

(۴). كشف الخفاء: ۲/ ۴۱۹.

(۵). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳۶

ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال: يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدى.

أخرجه الحاكم فى المستدرك «۱» (۳/ ۹۷) و قال: صحيح و إنّما اشتهر بإسنادٍ واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطيّة؛ فلذلك هجر.

و قال الذهبى فى تلخيص المستدرك: قلت: أحمد منكر الحديث و ممّن نقم على مسلم إخراجه فى الصحيح، و يحيى و إن كان ثقة فقد ضُعّف، ثمّ لو صحّ هذا لكان نصّا فى خلافة الثلاثة و لا يصحّ بوجه، فإنّ عائشة لم تكن يومئذٍ دخل بها النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و هى محجوبة صغيرة، فقولها هذا يدلّ على بطلان الحديث. إلخ.

أسـفى على الحاكم فإنّه يخرج عن عائشـة هـذه الرواية و يصـحّحها، و قد أخرج عنها قبلها فى المسـتدرك «۲» (۳/ ۷۸) أنّها قالت: لو

كان رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم مستخلفاً لا ستخلف أبا بكر و عمر، و صحّحه هو و أقرّه الذهبى.

۴- عن عبد اللَّه بن عمر قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: يا بلال أذِّن فى الناس: أنّ الخليفة بعدى أبو بكر، يا بلال نادِ فى الناس: أنّ الخليفة بعد أبى بكر عمر، يا بلال ناد فى الناس: أنّ الخليفة من بعد عمر عثمان، يا بلال امض أبى اللَّه إلّا ذلك- ثلاث مرّات.

أخرجه أبو نعيم فى فضائل الصحابة، و الخطيب فى تاريخه (۷/ ۴۲۹) من دون أىّ غمز فيه، و ابن عساكر فى تاريخ الشام «۳» و رواه الذهبى بإسناد الدارقطنى و عمرو ابن شاهين فى ميزانه «۴» (۱/ ۳۸۷) فقال: هذا موضوع، و قال فى سعيد بن عبد الملك

(۱). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۱۰۳ ح ۴۵۳۳، و كذا فى تلخيصه.

(۲). المستدرك على الصحيحين: ص ۸۳ ح ۴۴۶۴، و كذا فى تلخيصه.

(۳). تاريخ مدينة دمشق: ۳۹/ ۱۷۴ رقم ۴۶۱۹، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۱۶/ ۱۴۴.

(۴). ميزان الاعتدال: ۲/ ۱۵۰ رقم ۳۲۳۳ و فيه: عمر بن شاهين.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳۷

- أحد رجال الإسناد-: قال أبو حاتم «۱»: يتكلّمون فيه، يروى أحاديث كذب.

لِمَ لم تسمع أُذن الدنيا قطّ نداء بلال حينما أذّن فى الناس بالخلافة؟ هل خالف بلال أمر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و لم ينادِ؟ حاشاه، أو ضرب اللَّه فى آذان أُمّة محمد وقراً فلم يسمع أحد ذلك النداء؟ لاها اللَّه، بل ما أمر صلى الله عليه و آله و سلم بشىء من هذا، و لا أذّن بلال و لا أسمع، لكن الهوى خلق بعد لأى من عمر الدهر أذاناً سمعه من لا يؤمن به.

۵- مرفوعاً: أبو بكر يلى أُمّتى من بعدى.

ذكره الذهبى فى ميزانه «۲» (۳/ ۹۳) و قال: خبر كذب جاء به محمد بن عبد الرحمن و هو لا يُعرف، أو هو ابن قراد- الكذّاب الوضّاع المذكور (ص ۲۶۰).

۶- عن الزبير بن العوام قال: سمع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يقول: الخليفة بعدى أبو بكر و عمر، ثمّ يقع الاختلاف. فقمنا إلى علىّ فأخبرناه فقال: صدق الزبير، سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول ذلك.

من موضوعات عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة. ذكره الذهبى فى ميزانه «۳» (۱/ ۱۴۷) فقال: هذا باطل، و الآفة من عبد الرحمن.

إن كان أمير المؤمنين عليه السلام سمع ما سمعه الزبير من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فما باله يدّعيها لنفسه عند طلب البيعة، و يخالف رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فيما نصّ عليه؟ و كيف يكون ما شجر بينه و بين القوم من الخلاف الذى ملأ الخافقين حديثه؟ و ما بال الزبير الراوى عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم تخلّف عن بيعة أبى بكر يوم ذاك، و اخترط سيفه و هو يقول: لا أغمده حتى يُبايَع على؟

(۱). الجرح و التعديل: ۴/ ۴۵.

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۶۲۷ رقم ۷۸۶۶.

(۳). ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۱۵ رقم ۱۱۹۱.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۳۸

۷- مرفوعاً: إنّ جبرائيل قال: أبو بكر وزيرك فى حياتك و خليفتك بعد موتك.

من موضوعات أبى هارون إسماعيل بن محمد الفلسطينى، قال الذهبى فى ميزان الاعتدال «۱» (۱/ ۱۱۴): ذكره ابن الجوزى بإسناد

مظلم، و قال: أبو هارون کذّاب.

سبحانک اللّهمّ ما أجرأهم علی المهیمن الجبّار، و علی أمین وحیه، و علی قدس صاحب الرسالهٔ، فعزوا إلیه حکماً نزل به الروح الأمین لأن یصدع به فی الملأ من أُمّته لیسلکوا طریقه المهیع باتّباع الخلیفهٔ من بعده، لکنّه صلی الله علیه و آله و سلم جعجع بتبلیغه إلی أن یأتی الرجل من فلسطین فأنهاه إلیه صلی الله علیه و آله و سلم لیبلّغ من حوله من المهاجرین و الأنصار.

نعم؛ هکذا یکون الأکل من القفا، لا. هکذا یکون أمر دُبّر بلیل، أو یتزلّف الفلسطینی إلی صاحب السلطهٔ الوقتیّهٔ بالافتعال له.

۸- عن أبی سعید الخدری مرفوعاً: قال: لمّا عُرج بی قلت: اللّهمّ اجعل الخلیفهٔ من بعدی علیّا، قال: فارتجّت السموات، و هتف بی الملائکهٔ: یا محمد أقرأ: (وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ)، و قد شاء اللَّه أبا بکر.

من موضوعات یوسف بن جعفر الخوارزمی، ذکره الذهبی فی میزانه «۲» (۳/ ۳۲۹) و قال: ذکر ابن الجوزی أنّ هذا من وضع یوسف، و أخرجه الجوزقانی و فی آخره: قد شاء اللَّه أن یکون الخلیفهٔ من بعدک أبو بکر الصدّیق، ثمّ قال: موضوع وضعه یوسف بن جعفر. اللآلئ المصنوعهٔ «۳» (۱/ ۱۵۶) و فی لفظ: إنّ اللَّه یفعل ما یشاء، و الخلیفهٔ بعدک أبو بکر.

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۲۴۷ رقم ۹۳۵.

(۲). میزان الاعتدال: ۴/ ۴۶۳ رقم ۹۸۶۰.

(۳). اللآلئ المصنوعهٔ: ۱/ ۳۰۱.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۳۹

۹- عن علیٍّ أمیر المؤمنین مرفوعاً: یا علیُّ سألت اللَّه ثلاثاً أن یقدّمک فأبی علیّ إلّا أن یقدّم أبا بکر.

أخرجه الخطیب فی تاریخه (۱۱/ ۲۱۳) بسند تافه ساکتاً عن الغمز فیه جریاً علی عادته، و ذکره الذهبی فی میزان الاعتدال «۱» (۲/ ۲۲۲) من طریق الخطیب عن أبی حجیفهٔ و قال: خبر باطل، لعلّ آفته علیّ بن الحسین الکلبی، و زیّفه ابن حجر فی الفتاوی الحدیثیّهٔ «۲» (ص ۱۲۶)، و عدّه السیوطی فی الجامع الکبیر کما فی ترتیبه «۳» (۶/ ۱۳۹) من فضائل أبی بکر نقلًا عن الدیلمی «۴»، و ذکر محبّ الدین الطبری فی الریاض «۵» (۱/ ۱۵۰) باللفظ المذکور و لفظ: نازلت اللَّه فیک ثلاثاً فأبی أن یقدّم إلّا أبا بکر، ثمّ قال: غریب.

قال الأمینی: إنّی مسائل مفتعل هذا الروایهٔ و أعضاده من حفّاظ الحدیث- الأمناء علی ودائع العلم و الدین- بعد الفراغ عن أنّ أمر الخلافهٔ لا یستقرُّ فی أحد إلّا بتعیین المولی سبحانه و مشیئته (و اللَّهُ یَفْعَلُ ما یَشاءُ)، (وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ)، و قد شاء أبا بکر، أین یکون محلّ دعاء النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی أن یجعلها فی علیّ علیه السلام من قبل أن یعلم مستقرّه عند اللَّه تعالی؟ فکان من واجبه أن یسأله عن محلّه عنده، لا أن یطلب منه طلبهٔ ترتجّ لها السموات و الملائکهٔ، و ما ذلک إلّا لکونه منکراً من الطلب، نجلّ نبیّنا عن الإسفاف إلی هذه الضعهٔ.

و کیف خفی علیه صلی الله علیه و آله و سلم من یستأهل الخلافهٔ من أُمّته و یختار لها من یأبی اللَّه

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۲۲ رقم ۵۸۱۵.

(۲). الفتاوی الحدیثیّهٔ: ص ۱۷۲.

(۳). کنز العمّال: ۱۱/ ۵۵۹ ح ۳۲۶۳۸.

(۴). الفردوس بمأثور الخطاب: ۵/ ۳۱۶ ح ۸۳۰۲.

(۵). الریاض النضرهٔ: ۱/ ۱۸۸.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۴۰

و السماوات و من فيها و المؤمنون «۱» له ذلك؟ نعوذ باللَّه من السفاسف.

ثمّ ما بال النبىّ الأعظم يتأخّر علمه بـذلك عن علم الملائكة و السـماوات و الحاجة له و لأُمّته، و خطاب التبليغ متوجّه إليه، و التكليف بـالخضوع متوجّه إلى أُمّته؟ و لم يكن جميع الملائكـة و السـماوات حملـة الوحى إلى النـبىّ صـلى الله عليه و آله و سـلم حتى يتقـدّم علمهم على علمه «۲».

و ما الـذى دعاه صـلى الله عليه و آله و سـلم إلى ذلك التأكيـد و تكرار المسألة مرّةً بعد أخرى، و قد أبى اللَّه أن يجيبها و شاء خلاف تلك الدعوة؟

إلى أسئلة هامّة تأتى، و هى مشـكلات لا أحسب أن يجد كلّ من يعتمد على هذه الرواية إلى حلّها سبيلا، اُفّ تُفّ لمؤلّف يذكر مثل هذه الأفيكة و يراها لطيفة «۳»، و لآخر يراها غريباً «۴»)، و يقول: يُعتضد بالأحاديث الصحيحة «۵»، اللّهمّ إليك المشتكى.

۱۰- أخرج الخطيب فى تـاريخه (۱۴ / ۲۴) بإسـناده عـن إبراهيم بن هـانى، عن هـارون المسـتملى المتـوفّى (۲۴۷) عـن يعلى «۶» بن الأشـدق، عن عبـد اللَّه بن جراد، قـال: أُتى رسـول اللَّه صـلى الله عليه و آله و سـلم بفرس فركبه و قـال: يركـب هـذا الفرس من يكـون الخليفة من بعدى؛ فركبه أبو بكر الصدّيق.

قال الأمينى: كأنّ الخطيب أدهشه فرس الخلافة- ذاهلًا عن أنّه لم يُخلق بعدُ-

---

(۱). كما يأتى فى حديث آخر. (المؤلف)

(۲). هذا على سبيل المماشاة و الجدل، و إنّ لنا فى علمه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالوحى خطّة أخرى، مع الاعتراف بنزول جبريل فى كلّ واقعة للإذن فى التبليغ و لتثبيت قلوب الأمّة. (المؤلف)

(۳). راجع نزهة المجالس: ۲/ ۱۸۶. (المؤلف)

(۴). أى يرى هذه الأفيكة حديثاً غريباً.

(۵). راجع الرياض النضرة: ۱/ ۱۵۰ [۱/ ۱۸۸]. (المؤلف)

(۶). فى تاريخ الخطيب [۱۴/ ۲۴ رقم ۷۳۵۶]: على، و الصحيح ما ذكرناه. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴۱

فسكت عمّا فى سند الرواية من الغمز الفاحش الذى لا يخفى على مثل الخطيب- فارس الجرح و التعديل-، و إليك مجمل القول فى رجاله:

۱- إبراهيم بن هانى، قال ابن عدى «۱»: مجهول يأتى بالبواطيل.

۲- هارون المستملى، قال له أبو نعيم: يا هارون اطلب لنفسك صناعةً غير الحديث، فكأنّك بالحديث قد صار على مزبلة.

۳- يعلى بن الأشدق: أحد الكذّابين- كما مرّ فى سلسلتهم.

۴- عبـد اللَّه بن جراد عمّ يعلى، قال الـذهبى فى ميزانه «۲»: مجهول لا يصـحّ خبره لأنّه من روايـة يعلى بن الأشدق الكذّاب عنه، و قال أبو حاتم «۳»: لا يُعرف و لا يصحّ خبره، و قال ابن حجر فى الإصابة (۲/ ۲۸۸): يعلى بن الأشدق أحد الضعفاء، و عبد اللَّه بن جراد واهٍ ذاهب الحديث، و لم يثبت حديثه.

و ذكر السيوطى الروايـة فى الموضوعـات. اللآلئ المصـنوعة «۴» (۱/ ۱۵۶) و أردفـه بقـوله: موضـوع، ابـن جراد ليس بشـىء، ثمّ نقل كلمات الحفّاظ فى تضعيف ابن جراد و تزييفه.

۱۱- عن جـابر مرفوعـاً: أبـو بكر وزيرى و القـائم فى أُمّـتى من بعـدى، و عمر حبيـبى ينطق على لسـانى، و عثمـان منّى، و علىّ أخى و صـاحب لوائى. و فى كنز العمّال «۵» (۶/ ۱۶۰) عن أنس: أبو بكر وزيرى يقوم مقـامى، و عمر ينطق بلسـانى، و أنا من عثمان و عثمان

منّی.

---

(۱). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۱/ ۲۶۰ رقم ۹۲.

(۲). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۰۰ رقم ۴۲۴۲.

(۳). الجرح و التعدیل: ۵/ ۲۱.

(۴). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۳۰۱.

(۵). کنز العمّال: ۱۱/ ۶۲۸ ح ۳۳۰۶۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۴۲

من موضوعات کادح بن رحمـة الکذّاب، أخرجه ابن السـمّان فی الموافقة، کما فی الریاض النضـرة «۱» (۱/ ۲۸)، و ذکره الذهبی فی میزانه «۲» من طریق کادح، و قال: قال ابن عدی «۳»: عامّـة أحادیثه غیر محفوظةٍ، و لا یُتابَع فی أسانیده و لا فی متونه، و قال الحاکم و أبو نعیم: روی عن مسعر و الثوری أحادیث موضوعة. لسان المیزان «۴» (۴/ ۴۸۱).

۱۲- أخرج الحاکم «۵» عن عبـد الرحمن بن أبی بکر، عن رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله و سـلم أنّه قال: ائتنی بـدواة و کتف أکتب لکم کتاباً لن تضلّوا بعده أبداً، ثم قال: یأبی اللَّه و المؤمنون إلّا أبا بکر. کنز العمّال «۶» (۶/ ۱۳۹).

۱۳- عن عائشـة قـالت: قال لی رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله و سـلم فی مرضه الـذی مات فیه: ادعی لی أباکِ و أخاکِ حتی أکتب کتاباً، فإنّی أخاف أن یتمنّی متمنٍّ و یقول قائل: أنا أولی، و یأبی اللَّه و المؤمنون إلّا أبا بکر.

أخرجه «۷» مسـلم و أحمد و غیره من طرق عنها، و فی بعضـها: قال لی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فی مرضه الذی مات فیه: ادعی لی عبـد الرحمن بن أبی بکر، أکتب لأبی بکر کتابـاً لا یختلف علیه أحـد، ثمّ قال: دعیه معاذ اللَّه أن یختلف المؤمنون فی أبی بکر.

و فی لفظ عن عبد اللَّه بن أحمد: أبی اللَّه و المؤمنون أن یُختَلَف علیک یا أبا بکر،

---

(۱). الریاض النضرة: ۱/ ۴۲.

(۲). میزان الاعتدال: ۳/ ۳۹۹ رقم ۶۹۲۷.

(۳). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۶/ ۸۳ رقم ۱۶۱۶.

(۴). لسان المیزان: ۴/ ۵۶۷ رقم ۶۷۲۵.

(۵). مستدرک الحاکم: ۳/ ۵۴۲ ح ۶۰۱۶.

(۶). کنز العمّال: ۱۱/ ۵۵۰ ح ۳۲۵۸۳.

(۷). صحیح مسلم: ۵/ ۱۰ ح ۱۱ کتاب فضائل الصحابة، مسند أحمد: ۷/ ۱۵۳ ح ۲۴۲۳۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۴۳

الصواعق لابن حجر «۱» (ص ۱۳)، شرح مشارق الأنوار (۲/ ۲۵۸).

۱۴- عن عائشـة مرفوعاً: لقد هممت أن أرسل إلی أبی بکر و ابنه (أراد به عبد الرحمن) و أعهد (أی: أُوصـی أبا بکر بالخلافة بعدی)، أن یقول القائلون (أی: کراهـة أن یقول قائل: أنا أحقّ منه بالخلافـة) أو یتمنّی المتمنّون (أی: أو یتمنّی أحد أن یکون الخلیفة غیره) ثمّ قلت: یأبی اللَّه و یدفع المؤمنون (یعنی ترکت الإیصاء اعتماداً علی أنّ اللَّه تعالی یأبی عن کون غیره خلیفة، و أن یدفع المؤمنون غیره) أو: یدفع اللَّه و یأبی المؤمنون.

أخرجه الصغانى فى مشارق الأنوار عن البخارى «۲»، و فى هامشه: لم نجده فى صحيح البخارى فليراجع، و شرحه ابن الملك بما جعلناه بين القوسين فى شرحه (۲/ ۹۰) و ذكره ابن حزم فى الفصل (۴/ ۱۰۸) فقال: فهذا نصّ جلىّ على استخلافه- عليه الصلاة و السلام- أبا بكر على ولاية الأُمّة بعده.

هذه صورة ممسوخة من حديث الكتف و الدواة و المروى بأسانيد جمّة فى الصحاح و المسانيد، و فى مقدّمها الصحيحان، حوّلوه إلى هذه الصورة لمّا رأوا الصورة الصحيحة من الحديث لا تتمّ بصالحهم، لكنّها الرزيّة كلّ الرزيّة كما قاله ابن عبّاس فى الصحيح، فإنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم مُنع فى وقته عن كتابة ما رامه من الإيصاء بما لا تضلّ الأمّة بعده، و كثر هناك اللغط، و رُمى صلى الله عليه و آله و سلم بما لا يوصف به، أو قال قائلهم: إنّ الرجل ليهجر. أو: إنّ الرجل غلبه الوجع؛ و بعد وفاته صلى الله عليه و آله و سلم قلبوا ذلك التاريخ الصحيح إلى هذا المفتعل وراء أمر دبّر بليل.

قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة «۳» (۳/ ۱۷) وضعوه فى مقابلة الحديث

---

(۱). الصواعق المحرقة: ص ۲۲.

(۲). صحيح البخارى: ۵/ ۲۱۴۵ ح ۵۳۴۲.

(۳). شرح نهج البلاغة: ۱۱/ ۴۹ الخطبة ۲۰۳.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴۴

المروىّ عنه فى مرضه: «ائتونى بدواة و بياض أكتب لكم ما لا تضلّون بعده أبداً» فاختلفوا عنده، و قال قوم منهم: لقد غلبه الوجع، حسبنا كتاب اللَّه.

قال الأمينى: لا تخلو هذه الاستعاذة «۱» إمّا أن تكون فى حيّز الإخبار عن عدم الاختلاف، أو فى مقام النهى عنه.

و على الأوّل يلزم منه الكذب لوقوع الاختلاف- و أىّ اختلاف- بالضرورة من أمير المؤمنين و بنى هاشم و من التفّ بهم من صدور الصحابة، و من سيّد الخزرج سعد بن عبادة و بقيّة الأنصار، و إن أخضعت الظروف و الأحوال أُولئك المتخلّفين عن البيعة للخلافة المنتخبة بعد برهة، فقد كان فى القلوب ما فيها إلى آخر أعمارهم، و فى قلوب شيعتهم و أتباعهم إلى يوم لقاء اللَّه، و كان لأمير المؤمنين عليه السلام و آله و شيعته فى كلّ فجوة من الوقت و فرصة من الزمن نبرات و تنهّدات، ينبئ فيها عن الحقّ المغتصب و الخليفة المهتضم.

و على الثانى يلزم تفسيق أمّة كبيرة من أعيان الصحابة لمخالفتهم نهى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بما شجر بينهم و بين القوم من الخلاف المستعاذ منه باللَّه فى أمر الخلافة، و هذا لا يلتئم مع حكمهم بعدالة الصحابة أجمعين، إلّا أن يخصّوها بغير أمير المؤمنين و من انضوى إليه، و كلّ هذا يؤدّى إلى بطلان الرواية.

و هلمّ معى إلى أُمّ المؤمنين الراوية لها نسائلها عن أنّها لمَ لم تنبس يوم التنازع عمّا روته ببنت شفة، فتجابه من ينازع أباها بنصّ الرسول الأمين و أخّرت البيان عن وقت الحاجة؟ و لعلّها تجيب بأنّها لم تسمع قطّ من بعلها الكريم شيئاً ممّا أُلصق بها، لكن رواة السوء بعد وفاتها لم ترع لها كرامة فصعّدت و صوّبت، و شاهد هذا الجواب ما سيوافيك عنها بطريق صحيح ما ينافى الاستخلاف.

---

(۱). فى قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: معاذ اللَّه أن يختلف المؤمنون. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴۵

۱۵- عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أئمّة الخلافة من بعدى أبو بكر و عمر. الحديث.

ذكره الذهبى فى ميزانه «۱» (۲/ ۲۲۷) و قال: خبر باطل، المتّهم بوضعه علىّ- بن صالح الأنماطى-، فإنّ الرواة ثقات سواه.

قال الأمینی: من المأسوف علیه أنّ الدهشة بالقلاقل بعد وفاة النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أنست عائشة هذه الروایة یوم کان یستفید بها أبوها، و یسلم من مغبّة الاختیار فی أمر الخلافة بالاستناد إلی النصّ الصریح، أو خشیت حین ذلک إن فاهت أن یقال: حلبت حلباً لها شطرها، فأرجأتها إلی أن سبق السیف العذل، و الصحیح: أنّها أرجأت روایتها إلی أن لفظت نفسها الأخیر، و سیوافیک عنها خلاف هذه الروایة من طریق صحیح.

۱۶- عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: یکون بعدی اثنا عشر خلیفة؛ أبو بکر الصدّیق لا یلبث بعدی إلّا قلیلًا، و صاحب رحی دارة العرب یعیش حمیداً و یقتل شهیداً عمر، و أنت یا عثمان سیسألک الناس أن تخلع قمیصاً کساک اللَّه عزّ و جلّ إیّاه، و الذی نفسی بیده لئن خلعته لا تدخل الجنّة حتی یلج الجمل فی سمّ الخیاط.

أخرجه «۲» البیهقی کما فی تاریخ ابن کثیر (۶/ ۲۰۶) بإسناده، و فیه: عبد اللَّه بن صالح الکذّاب، و ربیعة بن سیف، قال البخاری «۳»: عنده مناکیر. و ذکره الذهبی فی میزان الاعتدال «۴» (۲/ ۴۸) من طریق یحیی بن معین، و قال: أنا أتعجّب من یحیی مع جلالته و نقده کیف یروی مثل هذا الباطل و یسکت عنه؟ و ربیعة صاحب مناکیر و عجائب.

---

(۱). میزان الاعتدال: ۳/ ۱۳۳ رقم ۵۸۶۵.

(۲). دلائل النبوّة: ۶/ ۳۹۲، البدایة و النهایة: ۶/ ۲۳۰.

(۳). التاریخ الکبیر: مج ۳/ ۲۹۰.

(۴). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۴۳ رقم ۴۳۸۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۴۶

۱۷- عن ابن عبّاس فی قوله تعالی (وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِیثاً) «۱» قال: أسرّ إلی حفصة: أنّ أبا بکر ولیّ الأمر من بعده، و أنّ عمر والیه من بعد أبی بکر، فأخبرت بذلک عائشة؛ رواه البلاذری فی تاریخه «۲».

و فی نزهة المجالس (۲/ ۱۹۲): قال ابن عبّاس رضی الله عنه: و اللَّه إنّ إمارة أبی بکر و عمر لفی کتاب اللَّه: (وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِیثاً) قال لحفصة: أبوک و أبو عائشة أولیاء الناس بعدی، فإیّاک أن تخبری به أحداً.

و أخرج الذهبی عن عائشة: (وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِیثاً) قالت: أسرّ إلیها أنّ أبا بکر خلیفتی من بعدی. عدّه الذهبی فی میزان الاعتدال «۳» (۱/ ۲۹۴) من أباطیل خالد بن إسماعیل المخزومی الکذّاب.

۱۸- عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت (إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ) جاء العبّاس إلی علیّ، فقال: قم بنا إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فصارا إلی رسول اللَّه فسألاه عن ذلک فقال: یا عبّاس، یا عمّ رسول اللَّه، إنّ اللَّه جعل أبا بکر خلیفتی علی دین اللَّه و وحیه، فاسمعوا له تفلحوا، و أطیعوا ترشدوا، قال العبّاس: فأطاعوه و اللَّه فرشدوا.

و فی لفظ آخر: یا عمّ إنّ اللَّه جعل أبا بکر خلیفتی علی دین اللَّه و وحیه، فأطیعوه بعدی تهتدوا، و اقتدوا به ترشدوا. قال ابن عبّاس: ففعلوا فرشدوا.

أخرجه الخطیب البغدادی فی تاریخه (۱۱/ ۲۹۴)- من دون أیّ غمز فی سنده و متنه- من طریق عمر بن إبراهیم بن خالد الکذّاب، غیر أنّ السیوطی حکی عنه فی اللآلئ «۴» (۱/ ۱۵۲) إردافه بقوله: عمر کذّاب. و هذا لا یوجد فی المطبوع من تاریخ

---

(۱). التحریم: ۳.

(۲). أنساب الأشراف: ۱/ ۴۲۴ رقم ۸۸۷.

(۳). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۲۷ رقم ۲۴۰۴.

(۴). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۴.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴۷

بغداد، فكأنّ يد الطبع الأمينة حرّفته خدمة للمبدإ، و عمر هو ابن إبراهيم القرشى الكردى الكذّاب الوضّاع. و قال الذهبى فى ميزانه «۱» (۲/ ۲۴۹): هذا الحديث ليس بصحيح.

قال الأمينى: أسفى إن كان العبّاس قد سمع من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم هذا النصّ الصريح- و كان ابنه يجد خلافة الشيخين فى الكتاب العزيز- و يخبر به الناس مشفّعاً بالحلف باللَّه، و أُمر بالطاعة و الاقتداء بهما، فلما ذا خالف ذلك كلّه؟ و لما ذا تخلّف عن بيعة أبى بكر «۲»؟ و ما الذى حداه إلى أن يأتى أمير المؤمنين عليّا عليه السلام يوم توفّى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى ضحاه، فيقول له: اذهب إلى رسول اللَّه فسله فى من يكون هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك، و إن كان فى غيرنا أمر به فأوصى بنا، و يقول علىّ عليه السلام: و اللَّه لئن سألناها رسول اللَّه فمنعناها لا يعطيناها الناس أبداً، و اللَّه لا أسألها رسول اللَّه أبداً. فتوفّى رسول اللَّه حين اشتدّ الضحى من ذلك اليوم «۳».

و فى لفظ آخر: فانطلق بنا إليه فنسأله من يستخلف؟ فإن استخلف منّا فذاك، و إلّا فأوصى بنا فحفظنا من بعده. الحديث.

و ما دعاه إلى أن يقول لعلىّ لمّا قُبض رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: أبسط يدك أُبايعك، فيقال عمّ رسول اللَّه بايع ابن عمّ رسول اللَّه و يبايعك أهل بيتك، فإنّ هذا الأمر إذا كان لم يُقل «۴»، فيقول علىٌّ كرّم اللَّه وجهه: و من يطلب هذا الأمر غيرنا «۵»؟

---

(۱). ميزان الاعتدال: ۳/ ۱۸۰ رقم ۶۰۴۴.

(۲). العقد الفريد: ۲/ ۵۰ [۴/ ۸۷]، الرياض النضرة: ۱/ ۱۶۷ [۱/ ۲۰۷]، السيرة الحلبية: ۳/ ۳۸۵ [۳/ ۳۵۶]. (المؤلف)

(۳). الطبقات الكبرى لابن سعد: ص ۷۶۶ [۲/ ۲۴۵]، تاريخ الطبرى: ۳/ ۱۹۴ [۳/ ۱۹۳]، سيرة ابن هشام: ۴/ ۳۳۲ [۴/ ۳۰۴]، الإمامة و السياسة: ۱/ ۵ [۱/ ۱۲]، سنن البيهقى: ۸/ ۱۴۹ نقلًا عن صحيح البخارى [۴/ ۱۶۱۶ ح ۴۱۸۲]، تاريخ ابن كثير: ۵/ ۲۵۱ [۵/ ۲۷۱]. (المؤلف)

(۴). من الإقالة لا من القول. (المؤلف)

(۵). الإمامة و السياسة: ۱/ ۵ [۱/ ۱۲]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴۸

و فى لفظ ابن سعد فى طبقاته: قال علىّ: يا عمّ: و هل هذا الأمر إلّا إليك؟ و هل من أحد ينازعكم فى هذا الأمر؟ و ما باله يلاقى أبا بكر فيسأله هل أوصاك رسول اللَّه بشىء؟ فيقول: لا، أو يلاقى عمر و يسأله مثل ذلك فيسمع: لا، ثمّ بعد أخذ الاعتراف من الرجلين على عدم الاستخلاف يقول لعلىّ: أبسط يدك أُبايعك و يبايعك أهل بيتك «۱».

أو يقول: يا علىّ قم حتى أُبايعك و من حضر، فإنّ هذا الأمر إذا كان لم يُردّ مثله و الأمر فى أيدينا، فقال علىّ: و أحد يطمع فيه غيرنا؟ قال العبّاس: أظنّ و اللَّه سيكون «۲».

و ما حداه إلى كلامه لعلىّ يوم استخلف عثمان: إنّى ما قدّمتك قطّ إلّا تأخّرت، قلتُ لك: هذا الموت بيّن فى وجه رسول اللَّه فتعال نسأله عن هذا الأمر، فقلتَ: أتخوّف أن لا يكون فينا فلا نستخلف أبداً؛ ثمّ مات و أنت المنظور إليه، فقلت: تعال أُبايعك فلا يختلف عليك فأبيت، ثمّ مات عمر فقلت لك: قد أطلق اللَّه يديك فليس لأحد عليك تبعة، فلا تدخل فى الشورى عسى ذلك أن يكون خيراً «۳»؟

صورة أخرى:

قال العبّاس: لم أدفعك فى شىء إلّا رجعت إلىّ متأخّراً بما أكره، أشرتُ عليك عند وفاة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم فى هذا

الأمر فأبيت، و أشرتُ عليك بعد وفاة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أن تعاجل الأمر فأبيت، و أشرتُ عليك حين سمّاك عمر فى الشورى أن لا تدخل معهم فأبيت، فاحفظ عنّى واحدة كلّما عرض عليك القوم، فأمسك إلى

---

(۱). الإمامة و السياسة: ۱/ ۶ [۱/ ۱۲]. (المؤلف)

(۲). الطبقات الكبرى لابن سعد: ص ۶۶۷ [۲/ ۲۴۶]. (المؤلف)

(۳). أنساب الأشراف للبلاذرى: ۵/ ۲۳. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۴۹

أن يولّوك، و احذر هذا الرهط فإنّهم لا يبرحون يدفعوننا عن هذا الأمر حتى يقوم لنا فيه غيرنا. العقد الفريد «۱» (۲/ ۱۵۷).

۱۹- عن أبى هريرة قال: بينما جبريل مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم إذ مرّ أبو بكر فقال: هذا أبو بكر، قال: أ تعرفه يا جبريل؟ قال: نعم، إنّه لفى السماء أشهر منه فى الأرض، فإنّ الملائكة لتسمّيه حليم قريش، و إنّه وزيرك فى حياتك و خليفتك بعد موتك.

أخرجه ابن حبّان «۲» من طريق إسماعيل بن محمد بن يوسف، و قال: إسماعيل يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به، و قال ابن طاهر: كذّاب، و رواه أبو العبّاس اليشكرى فى فوائده اليشكريّات كما فى اللآلئ «۳» (۱/ ۱۵۲) من طريق أحمد بن الحسن ابن أبان المصرى، و هو ذلك الكذّاب الدجّال الوضّاع.

۲۰- أخرج ابن عساكر «۴»، عن أبى بكرة قال: أتيت عمر رضى الله عنه و بين يديه قوم يأكلون، فرمى ببصره فى مؤخّر القوم إلى رجلٍ فقال: ما تجد فيما تقرأ قبلك من الكتب؟ قال: خليفة النبى صلى الله عليه و آله و سلم صدّيقه. ذكره السيوطى فى الخصائص الكبرى «۵» (۱/ ۳۰) عند إثبات ذكر أبى بكر فى كتب الأمم السالفة.

هذه الرواية لم نقف لها على إسناد، و حسبها من الوهن إرسالها فيما نجد؛ و لم نعرف الكتابىّ الذى كان فى مؤخّر القوم حتى ننظر فى مبلغه من الدين و الثقة، و بعد فرض ثبوتها فهى إنّما تدلُّ على ما يحاوله عمر بعد أن يخصم المجادل فى ثبوت هذا الاستخلاف و هذا اللقب من النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لأبى بكر، و عدم مشاركة غيره له فيهما،

---

(۱). العقد الفريد: ۴/ ۹۸.

(۲). كتاب المجروحين: ۱/ ۱۳۰.

(۳). اللآلئ المصنوعة: ۱/ ۲۹۵.

(۴). تاريخ مدينة دمشق: ۳۰/ ۲۹۶ رقم ۳۳۹۸، و فى مختصر تاريخ دمشق: ۱۳/ ۹۴.

(۵). الخصائص الكبرى: ۱/ ۵۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۵۰

و الأوّل محلّ نظر عند من لا يرى أبا بكر أوّل الخلفاء، و تلقيب الناس له بهما لا ينهض لإثبات تطبيق ما فى الكتب السالفة عليه؛ فإنّه يدور مدار الواقع لا تلقيب الناس. و أمّا الثانى:

فقد ثبت فى الصحيح المتواتر قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «إنّى مخلّف فيكم خليفتين».

و ليس أبو بكر أحدهما،

و صحّ قوله لعلىّ عليه السلام: «أنت أخى و وصيّى و خليفتى من بعدى» «۱»

، فعلىّ عليه السلام خليفة أخيه النبىّ الأقدس من يومه الأوّل، و هو لا ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحى يوحى.

كما مرّ أنّ مولانا أمير المؤمنين لقّبه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بالصدّيق. و هو صدّيق هذه الأمّة، و هو أحد الصدّيقين

الثلاثـة، و هو الصـدّيق الأكبر. راجع الجزء الثاني من هذا الكتاب (۳۱۲– ۳۱۴) و تجد هنالك بسـند صحيح رجاله ثقات عند الحفّاظ تكذيب أمير المؤمنين كلّ من يدّعی هذا اللقب غيره، إذن فلا شاهد فی الرواية علی أنّ المراد بالصدّيق و الخليفة من حاولوه.

۲۱– قـال محمـد بن الزبير: أرسـلنی عمر بن عبـد العزيز إلی الحسن البصـری أسأله عن أشـياء، فجئته فقلت له: اشـفنی فيما اختلف فيه الناس، هل كان رسول اللّه صـلی الله عليه و آله و سلم استخلف أبا بكر؟ فاستوی الحسن قاعداً فقال: أ وَ فی شكّ هو؟ لا أباً لك، إی و اللّه الذی لا إله إلّا هو لقد استخلفه، و لهو كان أعلم باللّه، و أتقی له، و أشدّ له مخافةً من أن يموت عليها لو لم يؤمّره.

أخرجه ابن قتيبة فی الإمامة و السياسة «۲» (ص ۴) و فی آخره: و هو كان أعلم باللّه تعالی و أتقی للّه تعالی من أن يتوثّب عليهم لو لم يأمره. و ذكره ابن حجر فی الصواعق «۳» (ص ۱۵).

---

(۱). راجع الجزء الثانی من كتابنا هذا: ص ۲۷۸– ۲۸۶. (المؤلف)

(۲). الإمامة و السياسة: ۱/ ۱۰.

(۳). الصواعق المحرقة: ص ۲۶.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۵۵۱

انظر إلی هـذا المتقشّف المتزهّـد الجامد كيف يحلف كذباً باللّه تعالی علی ما لا تعترف به الأمّة جمعاء حتی نفس أبی بكر و عمر، و سيوافيك الصـحاح الناصّـة من طرق القوم علی عدم الاسـتخلاف من النبیّ صـلی الله عليه و آله و سـلم عن أمير المؤمنين علیّ، و أبی بكر، و عمر، و عائشة، و سيوافيك فی هذا الجزء و الجزء السابع ما جاء فی الصحيح الثابت من قول أبی بكر فی مرضه الذی توفّی فيه: وددت أنّی كنت سألت رسول اللّه صـلی الله عليه و آله و سـلم لمن هـذا الأمر؟ فلا ينازعه أحد، و وددت أنّی كنت سألته هل للأنصار فی هذا الأمر نصيب؟ فقول الرجل داء فيما اختلف فيه الناس، لاشفاء كما حسبه السائل.

۲۲– أخرج ابن حبّان «۱» عن سفينة: لمّا بنی رسول اللّه صلی الله عليه و آله و سلم المسجد «۲»، وضع فی البناء حجراً و قال لأبی بكر: ضـع حجرك إلی جنب حجری، ثمّ قـال لعمر: ضـع حجرك إلی جنب حجر أبی بكر، ثمّ قـال لعثمـان: ضـع حجرك إلی جنب حجر عمر، ثمّ قال: هؤلاء الخلفاء بعدی.

ذكره ابن حجر فی الصواعق «۳» (ص ۱۴) و قال: قال أبو زرعة: إسناده لا بأس به، و قد أخرجه الحاكم فی المستدرك «۴» و صحّحه، و البيهقی فی الدلائل «۵»، و ذكره ابن كثير فی البداية و النهاية «۶» (۶/ ۲۰۴).

ليت ابن حجر ذكر سـند الرواية و لم يرسـله حتی تأتّی للقارئ وقوفه علی بطلانه و بطلان الحكم بصحّته، و قد أخرجوه من طريق نعيم بن حمّاد المذكور فی سلسلة الكذّابين، و حسبه منقصة و مغمزة، ثمّ ليت مصحّح هذه الرواية كان يعرف أنّ صحّة

---

(۱). كتاب المجروحين: ۱/ ۲۷۷.

(۲). فی تاريخ ابن كثير: ۶/ ۲۰۴ [۶/ ۲۲۷]: مسجد المدينة. (المؤلف)

(۳). الصواعق المحرقة: ص ۲۴.

(۴). أخرجه فی الجزء الثالث: ص ۱۳ [۳/ ۱۴ ح ۴۲۸۴] و لفظ ذيله: هؤلاء ولاة الأمر بعدی. (المؤلف)

(۵). دلائل النبوّة: ۲/ ۵۵۳.

(۶). البداية و النهاية: ۶/ ۲۲۷.

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۵۵۲

هذا النصّ علی الخلافة تُضـعضع حجر مبدئه الأساسـیّ، و تبطل ما ذهب إليه هو و قومه من الخلافة الانتخابيّة، و تضادّ ما صحّحوه عن

أبی بکر و عمر و علیّ و عائشة و.. و.. و- کما یأتی- من أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم مات و لم یستخلف. و قد أبطله الذهبی بما ذکر عندما أخرجه الحاکم من طریق عائشة کما مرّ فی (ص ۳۳۵).

۲۳- عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً: اقتدوا باللذین من بعدی: أبو بکر و عمر.

أخرجه العقیلی «۱» من طریق مالک و قال: هذا حدیث منکر لا أصل له، و أخرجه الدارقطنی من روایة أحمد الخلیلی الضمیری بسنده ثمّ قال: لا یثبت، و العمری- یعنی محمد بن عبد اللَّه حفید عمر بن الخطّاب راوی الحدیث- ضعیف، و قال ابن حبّان «۲»: لا یجوز الاحتجاج به، و قال الدارقطنی: العمری یحدّث عن مالک بأباطیل. لسان المیزان «۳» (۵/ ۲۳۷).

۲۴- روی الحسن بن صالح القیسرانی، عن إسحاق بن محمد الأنصاری أنّه قال: سألت یموت بن المُزرع بن یموت فقلت: یا أُستاذ کیف لم یستخلف رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم علیّا و استخلف أبا بکر؟ فقال: سألت الجاحظ عن هذا فقال: سألت إبراهیم النظّام عن هذا فقال: قال اللَّه (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ) «۴» الآیة، و کان جبریل ینزل علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم یحدّثه بعد الوحی کما یحدّث الرجل الرجل، فقال: یا جبریل من هؤلاء الذین یستخلفهم اللَّه فی الأرض؟ فقال جبریل: أبو بکر و عمر و عثمان و علیّ، و لم یکن بقی من عمر أبی بکر إلّا سنتان، فلو استخلف علیّا لم یلحق

(۱). الضعفاء الکبیر: ۴/ ۹۵ رقم ۱۶۴۹.

(۲). کتاب المجروحین: ۲/ ۲۸۲.

(۳). لسان المیزان: ۵/ ۲۶۸ رقم ۷۶۱۱.

(۴). النور: ۵۵.

أبو بکر و عمر و عثمان من الخلافة شیئاً، و لکنّ اللَّه رتّبهم لعلمه بما بقی من أعمارهم، حتی تمّ ما وعدهم اللَّه تبارک و تعالی به.

أخرجه ابن عساکر فی تاریخه «۱» (۴/ ۱۸۶)، و لیت شعر شاعر أنّه إن کان جبرئیل فسّر الآیة الکریمة بما فسّر، و وعاه النبیّ الأعظم، و بلّغ الأمّة به لتوفّر الدواعی للبیان لیعرف کلّ أحد رشده و هداه، و کانت الحاجة ماسّةً بالمبادرة إلی ذلک، فکیف خفی ذلک علی الأمّة جمعاء؟ لا سیّما علی أمیر المؤمنین، و أبی بکر، و عمر، و ابن عبّاس- حبر الأمّة- و عائشة، فلا احتجّ به أحد، و لا أسند إلیه عند الحوار فی أمر الخلافة، و ما مقیل هذه الجلبة و الضوضاء فی تعیین الخلیفة؟ هل المعیّن له النصّ أو إجماع الأمّة؟ و لم یقل بالأوّل إلّا الشیعة، و أمّا الذین خُلقت هذه الروایة لهم فلا یقیمون للنصّ وزناً و لا یدّعون وجوده فی کتاب أو سنّة، و یقول عمر: إن لم استخلف فلم یستخلف من هو خیر منّی.

و إن کان الأمر کما یرتئیه- النظّام- فما حال المتخلّفین عن البیعة عندئذٍ؟ هل هم محکومون بالعدالة کما یعتقدها أهل السنّة فی الصحابة أجمع؟ أو أنّه یُستثنی منهم قتلة عثمان کما عند ابن حزم؟ فهل یستصحب فیهم هذا الحکم؟ أو .... و فیهم من نزل بعصمتهم الکتاب الکریم؟ و فیهم وجوه الصحابة و أعیانها؛ أو أنّهم متأوّلون مجتهدون قبال هذا النص الصریح؟ و کم له من نظیر فی الصحابة.

هذا مع غضّ الطرف عمّا جاء فی بعض رجال هذا السند من القذائف و الطامّات و فی مقدّمهم النظّام، قال ابن قتیبة «۲»: کان شاطراً من الشطّار مشهوراً بالفسق، و قال الذهبی: متّهم بالزندقة. لسان المیزان «۳» (۱/ ۶۷)، و بعده تلمیذه الجاحظ، مرّ فی

(۱). تاریخ مدینة دمشق: ۱۳/ ۱۱۵ رقم ۱۳۴۷، و فی مختصر تاریخ دمشق: ۶/ ۳۴۳.

(۲). تأویل مختلف الحدیث: ص ۴۶.

(۳). لسان المیزان: ۱/ ۵۹ رقم ۱۷۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۵۴

سلسلهٔ الکذّابین (ص ۲۴۸)، و بعده هلمّ جرّا.

۲۵- عن عمرو بن شعیب، عن أبیه، عن جدّه- حفید عمرو بن العاص- قال: لمّا اشتبکت الحرب یوم خیبر، قیل للنبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: هذه الحرب قد اشتبکت فأخبرنا بأکرم أصحابک علیک؟ فإن یکن أمر عرفناه و إن تکن الأخری أتیناه، فقال: أبو بکر وزیری یقوم فی الناس مقامی من بعدی، و عمر ینطق بالحقّ علی لسانی، و أنا من عثمان و عثمان منّی، و علیّ أخی و صاحبی یوم القیامهٔ.

ذکره الذهبی «۱» من طریق العقیلی «۲»، و قال: المتّهم بوضع هذا، هذا الشیخ الجاهل- یعنی سلیمان بن شعیب بن اللیث المصری.

و أخرجه الخطیب فی تاریخه (۱۳/ ۲۶۱) بلفظ: لمّا اشتبکت الحرب یوم حنین، دخل جندب بن عبد اللّه علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فقال: یا رسول اللّه إنّ هذه الحرب قد اشتبکت و لسنا ندری ما یکون، أ فلا تخبرنا بأخیر أصحابک و أحبّهم إلیک؟ فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: هی یا هیه للّه أبوک أنت القائد لها بأزمّتها، هذا أبو بکر الصدّیق یقوم فی الناس من بعدی، و هذا عمر بن الخطّاب حبیبی ینطق بالحقّ علی لسانی، و هذا عثمان بن عفّان هو منّی و أنا منه، و هذا علیّ بن أبی طالب أخی و صاحبی حتی تقوم القیامهٔ. رجال سنده:

۱- علیُّ بن حمّاد بن السکن: قال الدارقطنی: متروک الحدیث.

۲- مجاعهٔ بن ثابت: کذّاب، راجع سلسلهٔ الکذّابین.

۳- ابن لهیعهٔ: قال یحیی: لیس بالقویّ، و قال مسلم: ترکه وکیع و یحیی القطّان و ابن مهدی.

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۲۱۱ رقم ۳۴۷۷.

(۲). الضعفاء الکبیر: ۲/ ۱۳۰ رقم ۶۱۵.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۵۵

۴- عمرو بن شعیب: قال أبو داود: عمرو، عن أبیه، عن جدّه، لیس بحجّهٔ.

و لعلّ الخطیب سکت عن إبطال مثل هذه الروایهٔ، ثقهً بأنّ بطلانها سنداً و متناً لا یخفی علی أی أحد.

۲۶- عن أنس، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: یا عثمان إنّک ستلی الخلافهٔ من بعدی، و سیریدک المنافقون علی خلعها فلا تخلعها، و صُمْ ذلک الیوم تفطر عندی.

ذکره الذهبی فی میزانه «۱» (۱/ ۳۰۰) من طریق خالد بن محمد أبی الرحّال البصری الأنصاری، و قال: عنده عجائب، و قال ابن حبّان «۲»: لا یجوز الاحتجاج به. و فی لسان المیزان «۳» (۲/ ۷۹۴): قال أبو حاتم: لیس بالقویّ.

۲۷- عن أبی هریرهٔ فی حدیث: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: یا حفصهٔ ألا أُبشّرک؟ قالت: بلی، قال: یلی الأمر من بعدی أبو بکر، ثمّ أبوک، اکتمی علیّ. فخرجت حتی دخلت علی عائشهٔ فقالت لها: ألا أُبشّرک یا بنت أبی بکر؟ قالت: بما ذا؟ فذکرت لها و قالت: قد استکتمنی فاکتمیه، فأنزل اللّه تعالی: (یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ تَبْتَغِی مَرْضاتَ أَزْواجِکَ) «۴» الآیات. أخرجه الماوردی فی أعلام النبوّهٔ «۵» (ص ۸۱) مرسلًا.

و أخرجه العقیلی «۶» من طریق موسی بن جعفر الأنصاری، فقال: مجهول

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۳۹ رقم ۲۴۵۹.

(۲). کتاب المجروحین: ۱/ ۲۸۴.

(۳). لسان المیزان: ۷/ ۴۶۹ رقم ۵۴۵۴.

(۴). التحریم: ۱.

(۵). أعلام النبوّة: ص ۱۳۵.

(۶). الضعفاء الکبیر: ۴/ ۱۵۵ رقم ۱۷۲۴.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۵۶

بالنقل، لا یُتابع علی حدیثه و لا یصحّ، و ذکره الذهبی فی میزان الاعتدال «۱» فی ترجمة موسی و قال: لا یُعرف و خبره ساقط، ثمّ قال بعد ذکر الحدیث: قلت: هذا باطل. لسان المیزان «۲» (۶/ ۱۱۳).

و متن الحدیث أَفْسدُ من سنده؛ لأنّ الولایة المذکورة إن کانت شرعیّة فإنّ من واجبه صلی الله علیه و آله و سلم إفشاءها، لیُعرّف الناس طریق الحقّ و صاحب الولایة المفترض طاعته فیسعدوا بذلک، لا کتمانها فیبقوا حیاری لا یدرون عمّن یأخذون معالم دینهم، فیتشبّثون فی تشخیصه بالطحلب من خیرة مبتورة، و إجماع مخدج.

و إن کانت غیر مشروعة، فکان من واجبه صلی الله علیه و آله و سلم نهیهما عن ارتکابها، أو أمر حفصة بأن تنهی إلیهما أمره صلی الله علیه و آله و سلم إیّاهما بالتجنّب عن ورطة الهلکة- لا الستر و الأمر بالکتمان- حتی لا یقعا فیها من حیث لا یشعران، بل کان من حقّ المقام أن یُعرّف الملأ الدینی بذلک، (لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَةٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَةٍ) «۳».

و علیه فإن صحّ الحدیث فلیس هو إلّا إخباراً منه صلی الله علیه و آله و سلم بقضیة خارجیة، و إن کان وقوعها قهراً، و لا ینافیه لفظ البشری لکونه إخباراً بما تهشُّ إلیه نفس حفصة من تقلّد أبیها زعامة الأمّة، فجری الکلام مجری رغباتها، و لذلک لم تُبد به حفصة عند مسیس حاجة الأمّة إلی نصٍّ مثله- إن کان الحدیث نصّا- عند محتدم الحوار بینها، و إنّما أمرها بالکتمان کان لمصالح لا تخفی علی الباحث.

۲۸- عن جعفر بن محمد- الإمام الصادق- عن أبیه، عن جدّه قال: توفّیت فاطمة لیلًا، فجاء أبو بکر و عمر و جماعة کثیرة، فقال أبو بکر لعلیّ: تقدّم فصلّ، قال: لا و اللّه لا تقدّمت و أنت خلیفة رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، فتقدّم أبو بکر فصلّی أربعاً.

---

(۱). میزان الاعتدال: ۴/ ۲۰۱ رقم ۸۸۵۳.

(۲). لسان المیزان: ۶/ ۱۳۳ رقم ۸۶۳۳.

(۳). الأنفال: ۴۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۵۷

عدّه الذهبی «۱» من مصائب أتی بها عبد اللّه بن محمد القدامی المصّیصی، عن مالک. و قال ابن عدی «۲»: عامّة حدیثه غیر محفوظة، و قال ابن حبّان «۳»: یُقلّب الأخبار لعلّه قلّب علی مالک أکثر من مائة و خمسین حدیثاً، و قال الحاکم و النقّاش: روی عن مالک أحادیث موضوعة، و قال السمعانی فی الأنساب «۴»: کان یقلّب الأخبار لا یُحتجّ به «۵». میزان الاعتدال (۲/ ۷۰)، لسان المیزان (۳/ ۳۳۴).

هذه الأُکذوبة علی الإمام الطاهر الصادق تخالف ما فی التاریخ الصحیح، عن عائشة قالت: دُفِنَتْ فاطمة بنت رسول اللّه لیلًا، دفنها علیّ و لم یشعر بها أبو بکر رضی الله عنه حتی دُفنت، و صلّی علیها علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه. مستدرک الصحیحین «۶» (۳/ ۱۶۳)، صحّحه الحاکم و أقرّه الذهبی.

و قال الحلبی فی السیرة النبویّة «۷» (۳/ ۳۶۰): قال الواقدی: ثبت عندنا أنّ علیّا- کرّم اللَّه وجهه- دفنها لیلًا و صلّی علیها و معه العبّاس و الفضل، و لم یُعلموا بها أحداً.

۲۹- عن أنس بن مالک: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: ما قدّمت أبا بکر و عمر و لکن اللَّه قدّمهما و منّ بهما علیّ، فأطیعوهما و اقتدوا بذکرهما، و من أرادهما بسوءٍ فإنّما یریدنی و الإسلام. أخرجه ابن النجّار کما فی کنز العمّال «۸» (۶/ ۱۴۴).

کیف خفی علی معظم الأصحاب و رجالات بیت الوحی- و فی مقدّمهم سیّدهم

---

(۱). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۸۸ رقم ۴۵۴۴.

(۲). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۴/ ۲۵۸ رقم ۱۰۹۲.

(۳). کتاب المجروحین: ۲/ ۳۹.

(۴). الأنساب: ۴/ ۴۵۹.

(۵). میزان الاعتدال: ۲/ ۴۸۸ رقم ۴۵۴۴، لسان المیزان: ۳/ ۴۱۲ رقم ۴۷۴۶.

(۶). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۱۷۸ ح ۴۷۶۴، و کذا فی تلخیصه.

(۷). السیرة الحلبیة: ۳/ ۳۶۱.

(۸). کنز العمّال: ۱۱/ ۵۷۲ ح ۳۲۷۰۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۵۸

أمیر المؤمنین- أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قدّم الشیخین علی علیّ علیه السلام و غیره فی الخلافة مهما قدّمهما اللَّه تعالی؟ فتخلّفوا عن بیعة من قدّمه اللَّه و رسوله و ما أطاعوه و ما قدّموه.

و لما ذا حیل بینه صلی الله علیه و آله و سلم و بین ما رام أن یکتبه یوم الخمیس قبلَ وفاته بخمسة أیّام فی متولّی الخلافة بعد ما کان نصّ علیه قبل ذلک الیوم؟ و ما کان یکتب إلّا من قدّمه اللَّه تعالی و نصّ علیه صلی الله علیه و آله و سلم قبلُ.

و لما ذا لم یکن یوم السقیفة ذکر عند أیّ أحد من ذلک التقدیم المفتعل علی اللَّه و علی رسوله؟ و ما بال أبی بکر کان یقدّم أبا عبیدة الجرّاح یوم ذلک، و کان یحثّ الناس علی بیعته و بیعة عمر کما ورد فی الصحیح؟ فکأنّ فی أُذن الأمّه وقراً من سماع ذلک التقدیم حتی أنّ أُذن أنس لم تسمع به قطّ.

۳۰- عن ابن عمر و أبی هریرة قالا: ابتاع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم من أعرابیّ قلائص إلی أجل فقال: أ رأیت إن أتی علیک أمر اللَّه؟ قال: أبو بکر یقضی دینی و ینجز موعدی، قال: فإن قُبض؟ قال: عمر یحذوه و یقوم مقامه لا تأخذه فی اللَّه لومة لائم، قال: فإن أتی علی عمر أجله؟ قال: فإن استطعت أن تموت فمت.

من موضوعات خالد بن عمرو القرشی علی اللیث، ذکره الذهبی فی میزانه «۱» (۱/ ۲۹۸) و حکی عن ابن عدی «۲» أنّه قال بعد ذکر هذا الحدیث و أحادیث أخری: عندی أنّه- خالد بن عمرو- وضع هذه الأحادیث، فإن نسخة اللیث عن یزید بن أبی حبیب عندی ما فیها من هذا شیء.

و ذکره ابن درویش الحوت البیروتی فی أسنی المطالب «۳» (ص ۲۴۹) بلفظ: قدم

---

(۱). میزان الاعتدال: ۱/ ۶۳۵ رقم ۲۴۴۷.

(۲). الکامل فی ضعفاء الرجال: ۳/ ۲۹ رقم ۵۹۳.

(۳). أسنی المطالب: ص ۵۱۷ ح ۱۶۵۳.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۵۵۹

رجل من أهل البادية بإبل فاشتراها رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ لقى الرجل عليّا فقال: ما أقدمك؟ فأخبره أنّه قدم بإبل و باعها من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم، فقال عليّ: هل نقدك؟ فقال: لا، لكن بعتها بتأخير، قال: ارجع إليه فقل له: إن حدث بك حادث فمن يقضى عنك «۱»؟ فقال: أبو بكر، قال: فإن حدث بأبى بكر؟ فقال: عمر. فقال: فإن مات عمر فمن يقضى؟ فقال: ويحك إن مات عمر فإن استطعت أن تموت فمت.

قال ابن درويش: فيه الفضل بن المختار ضعيف جدّا، و إنّه واه لا يعوّل عليه، و فى ميزان الاعتدال «۲» (۴/ ۴۴۹): قال أبو حاتم «۳»: أحاديثه منكرة يحدّث بالأباطيل، و قال الأزدى: منكر الحديث جدّا، و قال ابن عدى «۴»: عامّة أحاديثه منكرة، عامّتها لا يتابَع عليها.

۳۱- عن أنس مرفوعاً: أبو بكر وزيرى و خليفتى.

أخرجه الذهبى فى الميزان «۵» (۱/ ۴۱) من طريق أحمد بن جعفر بن الفضل، و قال: مشهور بالوضع ليس بشىء.

۳۲- عن عائشة مرفوعاً: قال لرجل: انطلق فقل لأبى بكر: أنت خليفتى فصلّ بالناس. أخرجه العقيلى «۶» من طريق الفضل بن جبير، عن خلف، عن علقمة ابن مرثد، عن أبيه فقال: الفضل لا يتابَع على حديثه، و لا يُعرف لمرثد- والد علقمة- رواية. لسان الميزان «۷» (۴/ ۴۳۸).

---

(۱). هنا سقط معلوم لا يخفى. (المؤلف)

(۲). ميزان الاعتدال: ۳/ ۳۵۸ رقم ۶۷۵۰.

(۳). الجرح و التعديل: ۷/ ۶۹.

(۴). الكامل فى ضعفاء الرجال: ۶/ ۱۵ رقم ۱۵۶۱.

(۵). ميزان الاعتدال: ۱/ ۸۸ رقم ۳۲۲ و فيه: أحمد بن جعفر بن عبد اللَّه بن يونس.

(۶). الضعفاء الكبير: ۳/ ۴۴۴ رقم ۱۴۹۲.

(۷). لسان الميزان: ۴/ ۵۱۲ رقم ۶۵۴۶.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۵۶۰

۳۳- عن ابن عبّاس، قال: جاءت امرأة إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم تسأله شيئاً، فقال لها: تعودين، فقالت: يا رسول اللَّه إن عدت فلم أجدك- تعرّض بالموت-؟ فقال: إن جئت فلم تجدينى فأتى أبا بكر، فإنّه الخليفة من بعدى.

أخرجه ابن عساكر «۱»، و عدّه ابن حجر فى الصواعق «۲» (ص ۱۱) من النصوص الدالّة على خلافة أبى بكر. ما عسانى أن أقول فى مؤلّف يحذف إسناد مثل هذه الأفيكة و يذكرها إرسال المسلّم و يسند إليها، و بين يديه أحاديث ابن عباس الجمّة الهاتفة بالخلافة المنصوصة عليها لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام؟ أليس من حديثه ما صحّحه الحفّاظ و أخرجوه بأسانيد رجالها ثقات، و قد أسلفناه فى الجزء الأوّل (ص ۵۱) و فيه قول رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم لعلى عليه السلام: «لا ينبغى أن أذهب إلّا و أنت خليفتى»؟ أليس من حديثه حديث العشيرة المنصوص على صحّته، و قد مرّ فى الجزء الثانى (ص ۲۷۸- ۲۸۷) و فيه قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «إنّ هذا- يعنى عليّا- أخى و وصيّى و خليفتى فيكم، فاسمعوا له و أطيعوا»؟ و قوله لعليّ: «فأنت أخى و وزيرى و وصيّى و وارثى و خليفتى من بعدى»؟

أ لم يكن ابن عبّاس فى مقدّم المتخلّفين عن بيعة أبى بكر؟ أ لم يكن هو مناظر عمر الوحيد حول الخلافة؟ كما مرّ حديثه فى (۱/ ۳۸۹)، أ لم؟ أ لم؟ أ لم؟

۳۴- عن عبد اللَّه بن عمر، قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم: يكون على هذه الأمّة اثنا عشر خليفة: أبو بكر الصدّيق أصبتم

اسمه، عمر الفاروققرن من حدید أصبتم اسمه، عثمان بن عفّان ذو النورین قُتل مظلوماً أوتی کفلین من الرحمة، ملک الأرض المقدّسة «۳» معاویة و ابنه، ثمّ یکون السفّاح، و منصور، و جابر، و الأمین، و سلام،

---

(۱). تاریخ مدینة دمشق: ۳۰/ ۲۲۰- ۲۲۱ رقم ۳۳۹۸.

(۲). الصواعق المحرقة: ص ۲۰.

(۳). فی المقام سقط کما لا یخفی. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۶۱

و أمیر العصب، لا یُری مثله، و لا یُدری مثله. الحدیث.

أخرجه نعیم بن حمّاد فی الفتن. کما فی کنز العمّال «۱» (۶/ ۶۷)، أرسلوا الحدیث و رفعوه خوفاً من أن یقف الباحث علی ما فی إسناده، غیر أنّ نعیم بن حمّاد بمفرده یکفی فی المصیبة و یستغنی به عن عرفان بقیّة رجاله، و قد مرّ فی سلسلة الکذّابین أنّه کان یضع الحدیث فی تقویة السنّة.

علی أنّ متن الحدیث غیر قاصر بالشهادة علی وضعه، فإنّ خلیفةً یأتی التبشیر به کابنی آکلة الأکباد، حقیق أن یکون الإنباء به مختلقاً مکذوباً لم تسرّ به الأمّة قطُّ، إلّا أن یکون المبشّر بهما و بمن بعدهما من أمثالهما غیر عالم بمعنی الخلیفة، و لا عارف بالمغزی من تقییضه.

ثمّ أیّ خلافة هذه ینقطع أمدها منذ عهد یزید بن معاویة إلی السفّاح من سنة (۶۴) إلی (۱۳۲) فتترک الأمّة طیلة تلک المدّة سُدی؟ و أیّ خطر للمنصور الظالم الغاشم حتی ینصّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علی خلافته علی المسلمین؟ و من هم: جابر و سالم و أمیر العصب؟ و ما محلّهم من الخلافة الدینیّة؟

ثمّ ما بال عمر بن عبد العزیز ألین بنی أمیّة عریکة، و أطیبهم عنصراً، و أصلحهم عملًا، لم یُعوّض به عن یزید الخنا؟ و ما الذی کسی صاحب القرود و الفهود و العود و الخمور ثوب الخلافة الإسلامیّة، و لم یکسه عمر بن عبد العزیز؟ و لا معاویة بن یزید الذی تقمّصها أربعین یوماً ثمّ انسلّ عنه انسلالًا؟ و قد نصّ علی خلافة الأوّل منهما و عدله و کونه من الخلفاء الراشدین غیر واحد من الأئمّة، کما فی تاریخ ابن کثیر «۲» (۶/ ۱۹۸)، هذه کلّها شواهد علی أنّ واضع الحدیث مفترٍ مائن

---

(۱). کنز العمّال: ۱۱/ ۲۵۲ ح ۳۱۴۲۱.

(۲). البدایة و النهایة: ۶/ ۲۲۱.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۶۲

جاهل بشؤون الخلافة، غیر عارف بالخلفاء، و أجهل منه مؤلّف یذکره و یجعله بین یدی القارئ، و یعدّه منقبةً للخلفاء.

۳۵- قال أبو بکر فی الغار: یا رسول اللَّه قد عرفتُ منزلتک من اللَّه تعالی بالنبوة و الرسالة فأنا بأیّ شیء؟ فقال: أنا رسول اللَّه، و أنت صدیقی و جناحی و مؤنسی و أنیسی، و أنت خلیفتی من بعدی، تقوم فی الناس مقامی، و أنت ضجیعی، و إنّ اللَّه قد غفر لک و لمحبّیک إلی یوم القیامة.

ذکره الصفوری فی نزهة المجالس (۲/ ۱۸۴) نقلًا عن عیون المجالس بهذه الصورة المرسلة. و صحّة إنکار أبی بکر و عمر استخلاف النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم کما یأتی بُعید هذا، تُکذّب هذه الأفیکة.

۳۶- عن أنس قال: دخلت علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و أبو بکر عن یمینه و عمر عن یساره، فوضع یمینه علی کتفی أبی بکر و یساره علی کتفی عمر و قال: أنتما وزیرای فی الدنیا، و أنتما وزیرای فی الآخرة، و هکذا تنشقّ الأرض عنّی و عنکما، و هکذا

أزور أنا و أنتما ربّ العالمين. نزهة المجالس (۲/ ۱۹۱).

أسفي على نسيان أبي بكر و عمر ذلك النصّ- المفتعل- و إنكارهما الوزارة المنصوصة يوم التحاور دونها.

۳۷- مرفوعاً قال صلى الله عليه و آله و سلم لأبي بكر و عمر: لا يتأمرنّ عليكما بعدي أحد.

ذكره الصفوري في نزهة المجالس (۲/ ۱۹۲) مرسلًا، فقال: فهذا صريح في الخلافة لهما بعده صلى الله عليه و آله و سلم، و ذكره الشبلنجي في نور الأبصار «۱» (ص ۵۵) عن بسطام بن مسلم، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، و لم يكن عند أبي بكر و عمر علم من هذه الأفيكة و لو كان لَبان، أو لَما بان منهما إنكار استخلافه صلى الله عليه و آله و سلم.

---

(۱). نور الأبصار: ص ۱۱۴.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۵۶۳

۳۸- عن أنس، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم:

إنّ اللَّه أمرني أن اتّخذ أبا بكر والداً، و عمر مشيراً، و عثمان سنداً، و أنت يا عليّ صهراً؛ أنتم أربعة قد أخذ اللَّه لكم الميثاق في أمّ الكتاب، لا يحبّكم إلّا مؤمن تقيّ، و لا يبغضكم إلّا منافق شقيّ، أنتم خلفاء نبوّتي، و عقد ذمّتي، و حجّتي على أُمّتي.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه «۱» (۴/ ۲۸۶، ۷/ ۲۸۶)، و الخطيب البغدادي في تاريخه (۹/ ۳۴۵) و قال: هذا الحديث منكر جدّا، لا أعلم من رواه بهذا الإسناد إلّا ضرار بن سهل، و عنه الغباغبي و هما جميعاً مجهولان، و ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال «۲» (۱/ ۴۷۲) فقال: خبر باطل و لا يُدرى من ذا الحيوان- ضرار بن سهل-، و قال ابن بدران في تاريخ ابن عساكر (۷/ ۲۸۶): لفظه يدلّ على عدم تمكّنه.

۳۹- عن زيد بن الجلاس الكندي، أنّه سأل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم عن الخليفة بعده؟ فقال: أبو بكر.

أخرجه أبو عمر في الاستيعاب «۳» في ترجمة زيد، فقال: إسناده ليس بالقويّ.

۴۰- عن عليّ أمير المؤمنين رضي الله عنه قال: لم يمتْ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم حتى أسرّ إليّ أنّ أبا بكر سيتولّى بعده، ثمّ عمر، ثمّ عثمان، ثمّ أنا.

۴۱- عن عليّ أمير المؤمنين قال: إنّ اللَّه فتح هذه الخلافة على يدي أبي بكر، و ثنّاه عمر، و ثلّثه عثمان، و ختمها بي بخاتمة نبوّة محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

۴۲- عن عليّ أمير المؤمنين قال: ما خرج رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم من الدنيا حتى عهد

---

(۱). تاريخ مدينة دمشق: ۱۴/ ۲۹ رقم ۱۵۰۱ و ۲۷/ ۴۶ رقم ۳۱۶۲، و في مختصر تاريخ دمشق: ۷/ ۸۲ و ۱۲/ ۲۳ و ۱۸/ ۲۹۱.

(۲). ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۲۷ رقم ۳۹۵۰.

(۳). الاستيعاب: القسم الثاني/ ۵۴۲ رقم ۸۴۲.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۵۶۴

إليّ أنّ أبا بكر يلي الأمر بعده، ثمّ عمر، ثمّ عثمان، ثمّ إليّ، فلا يجتمع عليّ.

هذه الروايات الثلاث أخرجها محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة «۱» (۱/ ۳۳) مرسلة غير مسندة، فقال: قلت: و هذا الحديث تبعد صحّته لتخلّف عليّ عن بيعة أبي بكر ستّة أشهر، و نسبته إلى نسيان الحديث في مثل هذه المدّة بعيد، ثمّ توقّفه في أمر عثمان على التحكيم ممّا يؤيّد ذلك، و لو كان عهد إليه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم بذلك لبادر و لم يتوقّف.

۴۳- أخرج الديلمي «۲» عن أمير المؤمنين، عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم قال:

أتانی جبرئیل فقلت: من یهاجر معی؟ قال: أبو بکر و هو یلی أمر أمّتک من بعدک، و هو أفضل أمّتک من بعدک. کنز العمّال «۳» (۶/ ۱۳۹).

۴۴- قال علیّ رضـی الله عنه: قال النبیّ صـلی الله علیه و آله و سـلم: أعزُّ الناس علیّ، و أکرمهم عندی، و أحبّهم إلیّ، و آکدهم عندی حالًا، أصحابی الذین آمنوا بی و صدّقونی، و أعزّ أصحابی إلیّ و خیرهم عندی، و أکرمهم علی اللَّه، و أفضلهم فی الدنیا و الآخرة: أبو بکر الصـدّیق رضـی الله عنه، فـإنّ الناس کـذّبونی و صـدّقنی، و کفروا بی و آمن بی، و أوحشونی و آنسـنی، و ترکونی و صـحبنی، و أنفـوا منّی و زوّجنی، و زهـدوا فیّ و رغـب فی، و آثرنی علی نفسه و أهله و مـاله، فـاللَّه تعـالی یجـازیه عنّی یـوم القیامـة، فمن أحبّنی فلیحبّه، و من أراد کرامتی فلیکرمه، و من أراد القرب إلی اللَّه تعالی فلیسـمع و لیطع، فهو الخلیفة بعدی علی أُمّتی. ذکره الصفوری فی نزهة المجالس «۴» (۲/ ۱۷۳) نقلًا عن روض

(۱). الریاض النضرة: ۱/ ۴۸.

(۲). الفردوس بمأثور الخطاب: ۱/ ۴۰۴ رقم ۱۶۳۱.

(۳). کنز العمّال: ۱۱/ ۵۵۱ ح ۳۲۵۸۸.

(۴). نزهة المجالس: ۲/ ۱۸۳.

الأفکار، و حکاه الجردانی فی مصباح الظلام «۱» (۲/ ۲۴).

من موضوعـات المتـأخّرین مرسـلًا لم یوجـد فی أصـل، و لم یُرَ فی مسـندٍ، و کلّ شـطر من جمله تکـذّبه صـحاح مسـندة فی الکتب و المسانید.

۴۵- عن إبراهیم بن عبد الرحمن بن عوف قال: إنّ عبد الرحمن بن عوف کان مع عمر بن الخطّاب، و إنّ محمد بن مسلمة کسر سیف الزبیر، ثمّ قام أبو بکر فخطب الناس ... إلی أن قال: قال علیّ رضـی الله عنه و الزبیر: ما غضـبنا إلّا لأنّا قد أُخّرنا عن المشاورة، و إنّا نری أبا بکر أحقّ الناس بها بعد رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله و سلم، إنّه لصاحب الغار و ثانی اثنین، و إنّا لنعلم بشرفه و کبره، و لقد أمره رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم بالصلاة بالناس و هو حیٌّ. أخرجه الحاکم فی المستدرک «۲» (۲/ ۶۶).

هـذه الروایات کلّها باطلة لما ستقف علیه من صـحاح و حسان- عند القوم- عن مولانا أمیر المؤمنین علیه السـلام من النص علی عدم استخلاف رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، و عدم وجود عهد منه عنده، و فی تضاعیف الحدیث و السیرة شواهد علی بطلانها لا تُحصـی، و مـا شـجر بینه علیه السـلام و بین القوم فی بـدء أمر الخلافـة، و تـأخّره المجمع علیه من البیعـة برهـةً طویلـة یبطـل کلّ هـذه الهلجات «۳»، و قد سـمع العالم هتاف خطبته الشقشقیّة و سارت بها الرکبان، و تداولتها الکتب و کم لها من نظیر، و ما أکثر الوضّاعین من الکذب علی سیّدنا أمیر المؤمنین علیه السلام و حقّا کان یری ابن سیرین: إنّ عامّة ما یُروی عن علیّ الکذب «۴».

(وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ بَعْدَ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ ما لَکَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا واقٍ) «۵».

(۱). مصباح الظلام: ۲/ ۵۹ ح ۳۶۲.

(۲). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۷۰ ح ۴۴۲۲.

(۳). هلجَ هلجاً: إذا أخبر بما لا یؤمن به.

(۴). صحیح البخاری: ۵/ ۲۷۲ [۳/ ۱۳۵۹ ح ۳۵۰۴]. (المؤلف)

(۵). الرعد: ۳۷.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۶۷

غثیثهٔ التزویر

اشارهٔ

هـذه مأثورات القوم فی حجرهم الأساسیّ الـذی علیه ابتنوا ما علّوه من هیکل الإفک، و ما شادوه و أشادوا بذکره من بتیّهٔ الزور، و قد عرفت شـهادهٔ الأعلام بأنّها أساطیر موضوعـهٔ لا مقیل لها من الصـحّهٔ، و یساعـد ذلک الاعتبار أنّ البرهنـهٔ الوحیـدهٔ عنـد القوم فی باب الخلافـهٔ هو الإجمـاع و الانتخـاب فحسب، و لم تجـد منهم أیّ شاذٍّ یعتمـد علی النصّ فیها، و تراهم بسطوا القول حول إبطال النصّ و تصـحیح الاختیار و أحکامه، و قـد یُعزی لـدیهم إنکار النصّ إلی أمّـهٔ من الشـیعهٔ فضـلًا عن جمهورهم؛ قال الباقلانیّ فی التمهید (ص ۱۶۵): و علمنا بأنّ جمهور الأمّـهٔ و السواد الأعظم منها ینکر ذلک- النصّ- و یجحـده و یبرأ من الدائن به، و رأینا أکثر القائلین بفضـل علیّ علیه السلام من الزیدیّهٔ و معتزلهٔ البغدادیّین و غیرهم، ینکر النصّ علیه و یجحده مع تفضیله علیّا علی غیره.

و قال الخضـری فی المحاضرات «۱» (ص ۴۶): الأصل فی انتخاب الخلیفـهٔ رضا الأمّهٔ، فمن ذلک یسـتمدّ قوّته، هکذا رأی المسـلمون عند وفاهٔ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقد انتخبوا أبا بکر الصدّیق اختیاراً منهم لا استناداً إلی نصٍّ أو أمرٍ من صاحب الشریعهٔ صلی الله علیه و آله و سلم، و بعد أن انتخبوه بایعوه، و معنی ذلک عاهدوه علی السمع و الطاعهٔ فیما

---

(۱). محاضرات تاریخ الأمم الإسلامیهٔ- الدولهٔ العباسیهٔ: ص ۴۱.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۶۸

فیه رضا اللَّه سـبحانه، کما أنّه عاهـدهم علی العمل فیهم بأحکام الدین من کتاب اللَّه و سـنّهٔ رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله و سـلم، و هـذا التعاهـد المتبادل بین الخلیفـهٔ و الأمّـهٔ هو معنی البیعـهٔ تشبیهاً له بفعل البائع و المشتری، فإنّهما کانا یتصافحان بالأیـدی عند إجراء عقد البیع.

فمن هذه البیعهٔ تکون قوّهٔ الخلیفهٔ الحقیقیّهٔ، و کانوا یرون الوفاء بها من ألزم ما یوجبه الدین و تحتّمه الشریعهٔ.

و قـد سنّ أبـو بکر رضـی الله عنه طریقـهً أخری فی انتخـاب الخلیفـهٔ، و هی أن یختـار هو من یخلفه و یعاهـده الجمهور علی السـمع و الطاعهٔ، و قد وافق الجمهور الإسلامی علی هذه الطریقهٔ، و رأی أنّ هذا ممّا تجب الطاعهٔ فیه و ذلک العمل هو ولایهٔ العهد. انتهی.

فمن هنا یتجلّی أنّ تاریـخ ولادهٔ هـذه المرویّات بعـد انعقاد البیعـهٔ و اسـتقرار الخلافـهٔ لمن تقمّصـها، و لذلک لم ینبس أحد منهم یوم السقیفهٔ و لا بعده بشیء من ذلک علی ما احتدم هنالک من الحوار و التنازع و الحجاج، و لیس ببدع أن لا یعرفها أحد قبل ولادتها؛ و إنّما العجب من أنّ البحّاثـهٔ و علماء الکلام من بعد ذلک التاریخ- إلّا الشذّاذ منهم- لم یأبهوا بها فی إثبات أصل الخلافهٔ و إن لم یألوا جهـداً فی التصـعید و التصویب جهـد مقـدرتهم، و مـا ذلـک إلّا لأنّهم لم یعرفوا تلکم الموالیـد المزوّرهٔ، نعم یوجـد من المؤلّفین من یذکرها فی مقام سرد الفضائل تمویهاً علی الحقّ.

و هناک أحادیث جمّهٔ صحیحهٔ- عند القوم- تضادّها و تکذّبها، مثل:

۱- ما صحّ عن أبی بکر أنّه قال فی مرضه الذی توفّی فیه: وددت أنّی سألت رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله و سلم لمن هذا الأمر؟ فلا ینازعه أحد، و وددت أنّی کنت سألته هل للأنصار فی هذا الأمر نصیب «۱»؟

---

(۱). تاریـخ الطبری: ۴/ ۵۳ [۳/ ۴۳۱]، العقـد الفرید: ۲/ ۲۵۴ [۴/ ۹۳]. یـأتی الکلاـم حول هـذا الحـدیث و صـحّته فی الجزء السابع.

(المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۶۹

فلو کان أبو بکر سمع النصّ علی خلافته من رسول اللَّه، کما هو صریح بعض تلکم المنقولات، لما کان مجال لتمنّیه هذا إلّا أن یکون قد غلبه الوجع، أو أنّه کان هجراً من القول کما احتملوه فی حدیث الکتف و الدواهٔ.

۲- و ما أخرجه مالک عن عائشهٔ قالت: لمّا احتضر أبو بکر رضی الله عنه دعا عمر فقال: إنّی مستخلفک علی أصحاب رسول اللَّه یا عمر، و کتب إلی أُمراء الأجناد: ولّیتُ علیکم عمر، و لم آل نفسی و لا المسلمین إلّا خیراً «۱».

فإن کان هناک نصٌّ علی خلافهٔ عمر، فما معنی نسبهٔ أبی بکر الاستخلاف و التولیهٔ إلی نفسه؟

۳- و ما رواه عبد الرحمن بن عوف قال: دخلتُ یوماً علی أبی بکر الصدّیق فی علّته التی مات فیها، فقلت له: أراک بارئاً یا خلیفهٔ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فقال: أما إنّی علی ذلک لشدید الوجع، و لما لقیت منکم یا معشر المهاجرین أشدّ علیّ من و جعی، إنّی ولّیتُ أُمورکم خیرکم فی نفسی، فکلّکم وَرِم أنفه أن یکون له الأمر من دونه ... إلی أن قال: فقلتُ: خفّض علیک یا خلیفهٔ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فإنّ هذا یهیضک «۲» إلی ما بک، فو اللَّه ما زلتَ صالحاً مصلحاً، لا تأسی علی شیء فاتک من أمر الدنیا، و لقد تخلّیت بالأمر وحدک فما رأیت إلّا خیراً «۳».

تورّم أنف الصحابهٔ إمّا لاعترافهم بعدم النصّ و أنّ الخیرهٔ قد عدتهم من غیر ما أولویّهٔ فی المختار، أو: لاعتقادهم وجود النصّ، لکنّه لم یُعمل به بل أُعملت الأثرهٔ و المحاباهٔ فنقموا بأنّها قد عدتهم، و إمّا لاعتقادهم أنّ الأمر لا یکون إلّا باختیار الأمّهٔ

---

(۱). تیسیر الوصول للحافظ ابن الدیبع: ۱/ ۴۸ [۲/ ۵۷]. (المؤلف)

(۲). هاض العظم: کسره بعد الجبور. (المؤلف)

(۳). تاریخ الطبری: ۴/ ۵۲ [۳/ ۴۲۹]، العقد الفرید: ۲/ ۵۴ [۴/ ۹۲]، تهذیب الکامل: ۱/ ۶، إعجاز القرآن [للباقلانی]: ص ۱۱۶ [ص ۲۱۰- ۲۲۱]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۷۰

فغاظهم التخلّف عنه، و إمّا لاعتقادهم وجود النصّ علی علیّ أمیر المؤمنین علیه السلام خاصّهٔ، فغضبوا له و أسخطهم أن یتقدّم علیه غیره، و إمّا لأنّهم رأوا أنّ الناس لا یعتمدون علی النصّ، و لا یجری الانتخاب علی أصوله، و أنّ الانتخاب الأوّل کان فلتهً بنصٍّ من عمر، و الاختیار الشخصیّ ما کان معهوداً، فإذا کان السائد وقتئذٍ الفوضویّهٔ، فلکلّ أحد یری لنفسه حنکهٔ التقدّم أن یطمع فی الأمر، کما قال عبد الرحمن بن عوف فی حدیث أخرجه البلاذری فی الأنساب (۵/ ۲۰): یا قوم، أراکم تتشاحّون علیها و تؤخّرون إبرام هذا الأمر، أ فکلّکم- رحمکم اللَّه- یرجو أن یکون خلیفهٔ؟

۴- و ما أخرجه ابن قتیبهٔ، فی حدیث یأتی کملًا من قول أبی بکر: إنّ اللَّه بعث محمداً صلی الله علیه و آله و سلم نبیّا، و للمؤمنین ولیّا، فمنّ اللَّه تعالی بمقامه بین أظهرنا حتی اختار له اللَّه ما عنده، فخلّی علی الناس أمرهم لیختاروا لأنفسهم فی مصلحتهم متّفقین غیر مختلفین، فاختارونی علیهم والیاً، و لأمورهم راعیاً. الإمامهٔ و السیاسهٔ «۱» (۱/ ۱۵).

۵- و ما صحّ عن عمر أنّه قال: ثلاث لأن یکون رسول اللَّه بیّنهنّ أحبّ إلیّ من حمر النعم: الخلافهٔ، الکلالهٔ، الربا، و فی لفظ: أحبّ إلیّ من الدنیا و ما فیها.

۶- و ما جاء عن عمر صحیحاً من قوله: لأن أکون سألت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم عن ثلاث أحبّ إلیّ من حمر النعم: ... و من الخلیفهٔ بعده؟ الحدیث «۲».

۷- و ما صحّ عن عمر أنّه قال: إنّ اللَّه تعالی یحفظ دینه، و إنّی إن لا أستخلف، فإنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم لم

يستخلف، و إن أستخلف فإنّ أبا بكر رضى الله عنه قد استخلف. قال- عبد اللَّه بن عمر-: فو اللَّه ما هو إلّا أن ذكر رسول اللَّه و أبا بكر، فعلمت أنّه لا يعدل

---

(۱). الإمامة و السياسة: ۱/ ۲۱.

(۲). تأتى مصادر هذا الحديث و ما قبله فى الجزء السادس فى نوادر الأثر. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۷۱

برسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم أحداً، و أنّه غير مستخلف «۱».

۸- و ما صحّ من أنّ عمر لمّا طُعن قيل له: لو استخلفت؟ فقال: أتحمّل أمركم حيّا و ميّتاً؟ إن أستخلف فقد استخلف من هو خير منّى أبو بكر، و إن أترك فقد ترك من هو خير منّى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم. قال عبد اللَّه: فعلمت أنّه غير مستخلف «۲».

۹- و ما أخرجه مالك من خطبة عمر: أيّها الناس إنّى لا أعلمكم من نفسى شيئاً تجهلونه، أنا عمر، و لم أحرص على أمركم و لكن المتوفّى أوحى إلىّ بذلك، و اللَّه ألهمه ذلك، و ليس أجعل أمانتى إلى أحد ليس لها بأهل، و لكن أجعلها إلى من تكون رغبته فى التوقير للمسلمين، أولئك هم أحقّ بهم ممّن سواهم. تيسير الوصول «۳» (۲/ ۴۸).

فشتّان بين هذه الخطبة و بين تلك المفتعلات، فإنّ عمر يرى خلافته وحياً من أبى بكر لا- وحياً من اللَّه جاء به جبريل إلى النبىّ الأعظم، و صدع به صلى الله عليه و آله و سلم فى الملأ الدينىّ، و أذّن به بلال كما كان نصّ بعضها.

۱۰- و ما أخرجه الطبرى فى تاريخه «۴» (۵/ ۳۳): إنّ عمر بن الخطّاب لمّا طُعن قيل له: يا أمير المؤمنين، لو استخلفت؟ قال: من أستخلف؟ لو كان أبو عبيدة

---

(۱). أخرجه الخمسة من مؤلّفى الصحاح الستة غير النسائى، تيسير الوصول: ۲/ ۵۰ [۲/ ۵۹ ح ۹]، و أخرجه أحمد فى مسنده: ۱/ ۴۷ [۱/ ۷۷ ح ۳۳۴]، و الخطيب فى تاريخه: ۱/ ۲۵۸ [رقم ۸۶]، و رواه جمع كثير من الحفّاظ و أئمّة الحديث. (المؤلف)

(۲). أخرجه الشيخان البخارى [فى الصحيح: ۶/ ۲۶۳۸ ح ۶۷۹۲] و مسلم [فى الصحيح: ۴/ ۱۰۲ ح ۱۱ كتاب الإمارة] و هذا لفظهما، و أبو داود [فى السنن: ۳/ ۱۳۳ ح ۲۹۳۹] و الترمذى [فى السنن: ۴/ ۴۳۵ ح ۲۲۲۵] مختصراً، و أحمد فى مسنده: ۱/ ۴۳، ۴۶ [۱/ ۷۱ ح ۳۰۱، ۷۵ ح ۳۲۴]، و البيهقى فى سننه: ۸/ ۱۴۸، و تجده فى تيسير الوصول: ۲/ ۴۹ [۲/ ۵۹ ح ۸]، تاريخ ابن كثير: ۵/ ۲۵۰ [۵/ ۲۷۰]. (المؤلف)

(۳). تيسير الوصول: ۲/ ۵۷ ح ۷.

(۴). تاريخ الأمم و الملوك: ۴/ ۲۲۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۷۲

ابن الجرّاح حيّا استخلفته، فإن سألنى ربّى قلت: سمعت نبيّك يقول: إنّه أمين هذه الأمّة، و لو كان سالم مولى أبى حذيفة حيّا استخلفته، فإن سألنى ربّى قلت: سمعت نبيّك يقول: إنّ سالماً شديد الحبّ للَّه. فقال له رجل: أدلّك عليه، عبد اللَّه بن عمر، فقال: قاتلك اللَّه و اللَّه ما أردت اللَّه بهذا، ويحك! كيف أستخلف رجلًا عجز عن طلاق امرأته؟ لا إرب لنا فى أُموركم، ما حمدتها فأرغب فيها لأحد من أهل بيتى، إن كان خيراً فقد أصبنا منه، و إن كان شرّا فشرٌّ عنا إلى عمر، بحسب آل عمر أن يُحاسب منهم رجل واحد و يُسأل عن أمر أُمّة محمد، لقد جهدت نفسى و حرمت أهلى، و إن نجوت كفافاً لا وزر و لا أجر إنّى لسعيد، و أنظر فإن استخلفت، فقد استخلف من هو خير منّى، و إن أترك، فقد ترك من هو خير منّى، و لن يضيّع اللَّه دينه. الغدير، العلامة الأمينى ج۵ ۵۷۲ غثيثة التزوير ..... ص : ۵۶۷

رجوا، ثمّ راحوا فقالوا: یا أمیر المؤمنین، لو عهدت عهداً؟ فقال: قد کنت أجمعت بعد مقالتی لکم أن أنظر فأولّی رجلًا أمرکم هو أحراکم أن یحملکم علی الحقّ- و أشار إلی علیٍّ- و رهقتنی غشیۀ، فرأیت رجلًا دخل جنّۀ قد غرسها فجعل یقطف کلّ غضّۀ و یانعۀ فیضمّه إلیه و یصیّره تحته، فعلمت أنّ اللّه غالب أمره، و مُتوفٍّ عمر، فما أُرید أن أتحمّلها حیّا و میّتاً، علیکم هؤلاء الرهط. الحدیث.

و ذکره ابن عبد ربّه فی العقد الفرید «۱» (۲/ ۲۵۶).

لیتنی أدری و قومی کیف تطلب الصحابۀ من عمر الاستخلاف و تصفح عن تلکم النصوص الجمّ ۀ؟ و کیف یخالفها عمر و یری أبا عبیدۀ و سالماً أهلًا للخلافۀ و یتمنی حیاتهما؟ ثمّ یجعلها شوری، ثم کیف یری الحدیثین فی فضل الرجلین حجّۀً لاستخلافهما، و لم یرَ ما ورد فی الکتاب و السنّۀ من أُلوف المناقب فی علیّ علیه السلام عذراً عند ربّه إن سُئِلَ عن استخلافه؟ و کیف لم یجد من نطق القرآن بعصمته، و نزلت فیه آیۀ التطهیر، و عدّه الکتاب نفس النبیّ الأقدس أهلًا للاستخلاف؟ و ما باله لم

---

(۱). العقد الفرید: ۴/ ۹۷.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۵۷۳

یستخلف عبد اللّه بن عمر لجهله بمسألۀ واحدۀ؟ و کان أکثر علماً من أبیه، و لم یکن عمر یری الخلیفۀ إلّا خازنا و قاسماً غیر مفتقر إلی أیّ علم، کما صحّ عنه فی خطبۀ له من قوله:

أیّها الناس: من أراد أن یسأل عن القرآن فلیأتِ أُبیّ بن کعب، و من أراد أن یسأل عن الفرائض فلیأتِ زید بن ثابت، و من أراد أن یسأل عن الفقه فلیأتِ معاذ ابن جبل، و من أراد أن یسأل عن المال فلیأتنی، فإنّ اللّه جعلنی خازناً و قاسماً «۱».

۱۱- و ما عن ابن عمر أنّه قال لعمر: إنّ الناس یتحدّثون أنّک غیر مستخلف، و لو کان لک راعی إبل أو راعی غنم ثمّ جاء و ترک رعیّته رأیت أن قد فرّط، و رعیۀ الناس أشدّ من رعیۀ الإبل و الغنم، ما ذا تقول للّه عزّ و جلّ إذا لقیته و لم تستخلف علی عباده؟

قال: فأصابه کآبۀ، ثمّ نکس رأسه طویلًا، ثمّ رفع رأسه و قال: إنّ اللّه تعالی حافظ الدین، و أیّ ذلک أفعل فقد سُنّ لی. إن لم استخلف فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم لم یستخلف، و إن أستخلف فقد استخلف أبو بکر. قال عبد اللّه: فعرفت أنّه غیر مستخلف.

أخرجه أبو نعیم فی الحلیۀ (۱/ ۴۴)، و ابن السمّان فی الموافقۀ کما فی الریاض النضرۀ «۲» (۲/ ۷۴)، و أخرجه مسلم فی الصحیح «۳» عن إسحاق بن إبراهیم و غیره عن عبد الرزّاق، و البخاری من وجه آخر عن معمر کما فی سنن البیهقی (۸/ ۱۴۹)، و فی لفظۀ: قلتُ له: إنّی سمعتُ الناس یقولون مقالۀً فآلیت أن أقولها لک، زعموا أنّک غیر مستخلف، و قد علمت أنّه لو کان لک راعی غنم فجاءک و قد ترک رعایته رأیت أن

---

(۱). یأتی الکلام حول هذه الخطبۀ و صحّتها فی الجزء السادس. (المؤلف)

(۲). الریاض النضرۀ: ۲/ ۳۵۳.

(۳). صحیح مسلم: ۴/ ۱۰۲ ح ۱۱، ۱۲ کتاب الإمارۀ.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۵۷۴

قد ضیّع، فرعایۀ الناس أشدّ. قال: فوافقه قولی، فأطرق ملیّا، ثمّ رفع رأسه فقال: إنّ اللّه یحفظ دینه و إن لا أستخلف، فإنّ رسول اللّه لم یستخلف، و إن أستخلف فإنّ أبا بکر قد استخلف. الحدیث. و بهذا اللفظ ذکره ابن الجوزی فی سیرۀ عمر «۱» (ص ۱۹۰).

۱۲- و ما أخرجه أبو زرعۀ فی کتاب العلل، عن ابن عمر قال: لمّا طُعن عمر قلت: یا أمیر المؤمنین لو اجتهدت بنفسک و أمّرت علیهم رجلًا؟ قال: أقعدونی، قال عبد اللّه: فتمنّیت لو أنّ بینی و بینه عرض المدینۀ فرقاً منه حین قال: أقعدونی، ثمّ قال: و الذی نفسی بیده

لأردّنها إلى الذى دفعها إلىّ أوّل مرّة. الرياض النضرة «۲» (۲/ ۷۴).

۱۳- و ما روى ابن قتيبة فى الإمامة و السياسة «۳» (ص ۲۲) من أنّ عمر لمّا أحسّ بالموت، قال لابنه عبد اللّه: اذهب إلى عائشة و أقرئها منّى السلام و استأذنها أن أقبر فى بيتها مع رسول اللّه و مع أبى بكر، فأتاها عبد اللّه فأعلمها، فقالت: نعم و كرامة، ثمّ قالت: يا بُنىّ أبلغ عمر سلامى و قل له: لا تدع أُمة محمد بلا راعٍ، استخلف عليهم و لا تدعهم بعدك هملًا، فإنّى أخشى عليهم الفتنة؛ فأتى عبد اللّه فأعلمه، فقال: و من تأمرنى أن أستخلف؟ لو أدركت أبا عبيدة بن الجرّاح باقياً استخلفته و ولّيته، فإذا قدمت على ربّى فسألنى و قال لى: من ولّيت على أمّة محمد؟ قلت: أى ربّ، سمعت عبدك و نبيّك يقول: لكلّ أمّة أمين و أمين هذه الأمّة أبو عبيدة ابن الجرّاح؛ و لو أدركت معاذ بن جبل استخلفته، فإذا قدمت على ربّى فسألنى: من ولّيت على أمّة محمد؟ قلت: أى ربّ، سمعت عبدك و نبيّك يقول: إنّ معاذ بن جبل يأتى بين يدى العلماء يوم القيامة، و لو أدركت خالد بن الوليد لولّيته، فإذا قدمت

(۱). تاريخ عمر بن الخطّاب: ص ۱۹۵.

(۲). الرياض النضرة: ۲/ ۳۵۴.

(۳). الإمامة و السياسة: ۱/ ۲۸.

على ربّى فسألني: من ولّيت على أمّة محمد؟ قلت: أى ربّ سمعت عبدك و نبيّك يقول: خالد بن الوليد سيف من سيوف اللّه سلّه على المشركين. و لكنّى سأستخلف النفر الذى توفّى رسول اللّه و هو عنهم راض. الحديث. و ذكر فى أعلام النساء «۱» (۲/ ۸۷۶).

قال الأمينى: ليت عمر بن الخطّاب كان على ذكر ممّا سمعه من رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فى علىٍّ أمير المؤمنين، و لو حديثاً واحداً ممّا أخرجه عنه الحفّاظ، فكان يستخلفه و يراه عذراً عند ربّه حينما سأله عمّن ولّاه على أمّة محمد، و لعلّه كان يكفيه ذكر ما أجمعت الأمّة الإسلاميّة عليه من

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «إنّى مخلّف فيكم الثقلين- أوتارك فيكم خليفتين- إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبدا: كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض» و «علىٌّ سيّد العترة».

أليس عمر هو راوى ما جاء فى الصحاح و المسانيد من طريقه فى علىٍّ عليه السلام من

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «علىّ منّى بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبىّ بعدى»؟

و قوله صلى الله عليه و آله و سلم يوم خيبر: «لأُعطينّ الراية غداً رجلا يحبّ اللّه و رسوله، و يحبّه اللّه و رسوله»؟

و قوله صلى الله عليه و آله و سلم يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، و عادِ من عاداه»؟

و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «ما اكتسب مكتسب مثل فضل علىّ، يهدى صاحبه إلى الهدى، و يردُّ عن الردى»؟

و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «لو أنّ السموات السبع و الأرضين السبع وُضعت فى كفّة، و وضع إيمان علىٍّ فى كفّةٍ لرجح إيمان علىّ» «۲»؟

(۱). أعلام النساء: ۳/ ۱۲۷.

(۲). هذه الأحاديث جاءت كلّها من طريق عمر بن الخطّاب، كما يأتى تفصيله. (المؤلف)

أ لم تكن آى المباهلة، و التطهير، و الولاية، إلى أمثالها الكثير الطيّب النازل فى الثناء على سيّد العترة، تساوى عند عمر تلكم الموضوعات المختلقة فى أولئك الذين تمنّى حياتهم؟!

و الخطب الفظيع أنّ عمر كـان يرى مثـل سـالم بن معقـل- أحـد الموالى، مولى بنى حذيفـة و كـان من عجم الفرس- أهلًا للخلافـة و صاحبها الوحيد، و يتمنّى حياته لمّا طُعن بقوله: لو كان سالم حيّا ما جعلتها شورى «۱».

هلّا عزيز على رسـول اللَّه صـلى الله عليه و آله و سـلم أن لاـ يُعـادل صـنوه أمير المـؤمنين حتى المـوالى و العبيـد من أُمّته، بعـد تلكم النصوص الواردة فيه كتاباً و سنّة؟ أ لم يكن عمر نفسه محتجّا يوم السقيفة على الأنصار

بقول النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: «الأئمّة من قريش»

؟ فلما ذا نسيه؟ و كيف يرى لمولى بنى حذيفة قسطاً من الخلافة؟

أ لم يكن عمر هو الـذى ألـحّ على أبى بكر فى خالـد بن الوليد أن يعزله و يرجمه و يقتله لمّا قتل مالك بن نويرة، و نزا على حليلته، و قتل أصـحابه المسـلمين، و فرّق شمله، و أباد قومه، و نهب أمواله؟ أنسى قوله لأبى بكر: إنّ فى سيف خالد رهقاً؟ أم قوله فيه: عدوّ اللَّه عدا على امرئٍ مسلم فقتله ثمّ نزا على امرأته؟ أم قوله لخالد: قتلت امرأً مسلماً ثمّ نزوت على امرأته، و اللَّه لأرجمنّك بأحجارك؟

نعم؛ السياسة الشاذّةً عن مناهج الصلاح تتحف صاحبها كلّ حين لساناً و منطقاً يختصّان به، و هذه الخواطر و الآراء و الأمانى و اللهجة المُلَهوجة، هى نتاج السـياسة المحضة تضادّ نداء كتاب اللَّه، و نداء الصادع الكريم، و هى التى جرّت الشـقاء و الشـقاق على أمّة محمد صلى الله عليه و آله و سلم حتى اليوم.

---

(۱). طبقات ابن سعد: ۳/ ۲۴۸ [۳/ ۳۴۳]، التمهيد للباقلّانى: ص ۲۰۴، الاستيعاب: ۲/ ۵۶۱ [القسم الثانى/ ۵۶۸ رقم ۸۸۱]، طرح التثريب: ۱/ ۴۹. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۷۷

۱۴- و ما أخرجه البلاذرى فى أنساب الأشـراف (۵/ ۱۶)، عن ابن عبّاس قال: قال عمر: لا أدرى ما أصـنع بأمّة محمد- و ذلك قبل أن يُطعن- فقلت: و لِم تهتمّ و أنت تجـد من تسـتخلفه عليهم؟ قال: أصاحبكم- يعنى عليّا-؟ قلت: نعم، هو أهل لها، فى قرابته برسول اللَّه، و صهره و سابقته و بلائه، فقال عمر: إنّ فيه بطالة و فكاهة.

قلت: فأين أنت عن طلحة؟ قال: فأين الزهو و النخوة؟

قلت: عبد الرحمن بن عوف؟ قال: هو رجل صالح على ضعف.

قلت: فسعد؟ قال: ذاك صاحب مقنت و قتال، لا يقوم بقرية لو حُمّل أمرها.

قلت: فالزبير؟ قال: لَقيس مؤمن الرضا كافر الغضب شـحيح، إنّ هذا الأمر لا يصـلح إلّا لقوىٍّ فى غير عنف، رفيق فى غير ضـعف، جوادٍ فى غير سرف.

قلت: فأين أنت عن عثمان؟ قال: لو وليها لحمل بنى أبى معيط على رقاب الناس و لو فعلها لقتلوه.

۱۵-

و ما صـحّ عن علىّ- أمير المؤمنين- من أنّه خطب يوم الجمل فقال: أمّا بعـد: فإنّ هذه الإمارة لم يعهد إلينا رسول اللَّه صـلى الله عليه و آله و سلم فيها عهداً يُتبع أثره، و لكن رأيناها تلقاء أنفسنا؛ استخلف أبو بكر فأقام و استقام، ثمّ استخلف عمر فأقام و استقام، ثمّ ضرب الدهر بجرانه.

أخرجه «۱» الحاكم فى المستدرك (۳/ ۱۰۴)، و ابن كثير فى تاريخه (۵/ ۲۵۰)، و ابن حجر فى الصواعق، نقلًا عن أحمد.

۱۶-

و ما صحّ عن أبى وائل قال: قيل لعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه:

---

(۱). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۱۱۲ ح ۴۵۵۸، البدایهٔ و النهایهٔ: ۵/ ۲۷۱، الصواعق المحرقهٔ: ص ۴۸، مسند أحمد: ۱/ ۱۸۴ ح ۹۲۳.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۷۸

ألا تستخلف علینا؟ قال: ما استخلف رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فأستخلف، و لکن إن یُرِد اللَّه بالناس خیراً فسیجمعهم بعدی علی خیرهم، کما جمعهم بعد نبیّهم علی خیرهم.

أخرجه «۱» الحاکم فی المستدرک (۳/ ۷۹) و صحّحه هو و الذهبی، و أخرجه البیهقی فی سننه (۸/ ۱۴۹)، و ابن کثیر فی تاریخه (۵/ ۲۵۱) و قال: إسناد جیّد، و ذکره ابن حجر فی الصواعق (ص ۲۷) عن البزّار

و قال: رجاله رجال الصحیح.

-۱۷

و ما أخرجه أحمد «۲» عن عبد اللَّه بن سبع فی حدیث، قالوا لعلیّ:

إن کنت علمت ذلک- یعنی القتل- فاستخلف إذاً؟ قال: لا، أکِلکم إلی ما وکلکم رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم «۳». و أخرجه البیهقی «۴» بلفظ: أترککم کما ترککم رسول اللَّه. البدایهٔ و النهایهٔ «۵» (۶/ ۲۱۹)، و بهذا اللفظ ذکره ابن حجر فی الصواعق «۶» (ص ۲۷)، و قال: أخرجه جمع کالبزّار بسند حسن، و الإمام أحمد و غیرهما بسند قویّ، کما قاله الذهبی «۷».

۱۸- و ما صحّ عن عائشهٔ قالت: لو کان رسول اللَّه مستخلفاً لاستخلف أبا بکر و عمر. أخرجه مسلم فی صحیحه «۸» کما فی الریاض «۹» (۱/ ۲۶)، و الحاکم فی المستدرک «۱۰» (۳/ ۷۸).

---

(۱). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۸۴ ح ۴۴۶۷، و کذا فی تلخیصه، البدایهٔ و النهایهٔ: ۵/ ۲۷۱، الصواعق المحرقهٔ: ص ۴۶.

(۲). مسند أحمد: ۱/ ۲۵۱ ح ۱۳۴۲.

(۳). الریاض النضرهٔ: ۱/ ۱۵۹، ۲/ ۲۴۵ [۱/ ۱۹۹، ۳/ ۲۰۴]. (المؤلف)

(۴). دلائل النبوّهٔ: ۶/ ۴۳۹.

(۵). البدایهٔ و النهایهٔ: ۶/ ۲۴۴.

(۶). الصواعق المحرقهٔ: ص ۴۶.

(۷). تلخیص المستدرک: ۳/ ۸۴ ح ۴۴۶۷.

(۸). صحیح مسلم: ۵/ ۹ ح ۹ کتاب فضائل الصحابهٔ.

(۹). الریاض النضرهٔ: ۱/ ۳۹.

(۱۰). المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۸۳ ح ۴۴۶۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۷۹

-۱۹

و ما ورد فی احتجاج أُمّ سلمهٔ علی عائشهٔ من قولها: کنت أنا و أنت مع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فی سفر له، و کان علیّ یتعاهد نعلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم فیخصفهما، و یتعاهد أثوابه فیغسلها، فنقبت له نعلٌ فأخذها یومئذٍ یخصفها، و قعد فی ظلّ شجرهٔ، و جاء أبوک و معه عمر فاستأذنا علیه، فقمنا إلی الحجاب، و دخلا یحادثانه فیما أرادا، ثمّ قالا: یا رسول اللَّه إنّا لا ندری قدر ما تصحبنا فلو أعلمتنا من یستخلف علینا لیکون لنا بعدک مفزعاً، فقال لهما: «أما إنّی قد أری مکانه، و لو فعلت لتفرّقتم عنه کما تفرّقت بنو إسرائیل عن هارون بن عمران»، فسکتا ثمّ خرجا، فلمّا خرجنا إلی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم قلت له- و

كنتِ أجرأ عليه منّا-: من كنت يا رسول اللَّه مستخلفاً عليهم؟ فقال: «خاصف النعل». فنزلنا فلم نر أحداً إلّا عليّا، فقلت: يا رسول اللَّه: ما أرى إلّا عليّا، فقال: «هو ذاك». فقالت عائشة: نعم أذكر ذلك. أعلام النساء «۱» (۲/ ۷۸۹).

۲۰- و ما روى من خطبة لعائشة خطبتها بالبصرة: أيّها الناس، و اللَّه ما بلغ ذنب عثمان أن يُستحلّ دمه، و لقد قتل مظلوماً، غضبنا لكم من السوط و العصا و لا نغضب لعثمان من القتل؟ و إنّ من الرأى أن تنظروا إلى قتلة عثمان فيقتلوا به، ثمّ يردّ هذا الأمر شورى على ما جعله عمر بن الخطّاب. فمن قائلٍ يقول: صدقتِ. و آخر يقول: كذبتِ، فلم يبرح الناس يقولون ذلك حتى ضرب بعضهم وجوه بعض. قال الأمينى: كضرب هذه الأحاديث بعضها وجوه بعض. أعلام النساء «۲» (۲/ ۷۹۶).

۲۱- و ما عن حذيفة رضى الله عنه قال: قالوا: يا رسول اللَّه لو استخلفت علينا. قال: إن أستخلف عليكم خليفة فتعصوه ينزل بكم العذاب. قالوا: لو استخلفت علينا

---

(۱). أعلام النساء: ۳/ ۳۸.

(۲). أعلام النساء: ص ۴۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۸۰

أبا بكر؟ قال: إن أستخلفه عليكم تجدوه قويّا فى أمر اللَّه ضعيفاً فى جسده. قالوا: لو استخلفت علينا عمر؟ قال: إن أستخلفه عليكم تجدوه قوياً أميناً لا تأخذه فى اللَّه لومة لائم. قالوا: لو استخلفت علينا عليّا؟ قال: إنّكم لا تفعلوا «۱» و إن تفعلوا تجدوه هادياً مهديّا يسلك بكم الطريق المستقيم. أخرجه الحاكم فى المستدرك «۲» (۳/ ۷۰)، و أبو نعيم فى حلية الأولياء (۱/ ۶۴) و ليس فيه استخلاف أبى بكر و عمر، و منه يظهر تحريف يد الأمانة الحديث.

۲۲-

و ما روى عن ابن عبّاس قال: قالوا للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا رسول اللَّه، استخلف علينا بعدك رجلًا نعرفه و نُنهى إليه أمرنا، فإنّا لا ندرى ما يكون بعدك. فقال: إن استعملت عليكم رجلًا فأمركم بطاعة اللَّه فعصيتموه كان معصيته معصيتى و معصيتى معصية اللَّه عزّ و جلّ، و إن أمركم بمعصية اللَّه فأطعتموه، كانت لكم الحجّة علىّ يوم القيامة، و لكن أكلكم إلى اللَّه عزّ و جلّ. أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخه (۱۳/ ۱۶۰).

۲۳- ثمّ إن صحّت تلكم النصوص و كانت الخلافة عهداً من اللَّه سبحانه، و جاء به جبريل و ارتجّت دونه السموات، و هتفت به الملائكة، و صدع به النبيّ الكريم، و أبى اللَّه و رسوله و المؤمنون إلّا أبا بكر، فما المبرّر له ممّا صحّ عنه فى صحيح البخارى «۳» فى باب فضل أبى بكر من قوله يوم السقيفة- مخاطباً الحضور-: فبايعوا عمر بن الخطّاب أو أبا عبيدة الجرّاح؟ و فى تاريخ الطبرى «۴»: (۳/ ۲۰۹): قال أبو بكر: هذا عمر و هذا أبو عبيدة، فأيّهما شئتم فبايعوا.

---

(۱). كذا فى المصدر أيضاً.

(۲). المستدرك على الصحيحين: ۳/ ۷۴ ح ۴۴۳۵.

(۳). صحيح البخارى: ۳/ ۱۳۴۲ ح ۳۴۶۷.

(۴). تاريخ الأمم و الملوك: ۳/ ۲۲۱ حوادث سنة ۱۱ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۸۱

و فى (ص ۲۰۱) «۱»، و مسند أحمد «۲» (۱/ ۵۶): إنّى قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فأيّهما شئتم: عمر أو أبا عبيدة.

و فى الإمامة و السياسة «۳» (۱/ ۷): إنّما أدعوكم إلى أبى عبيدة أو عمر، و كلاهما قد رضيت لكم و لهذا الأمر، و كلاهما له أهل. و

فی (ص ۱۰) قال: إنّی ناصح لکم فی أحد الرجلین: أبی عبیدة بن الجراح أو عمر، فبایعوا من شئتم منهما.

قال الأمینی: بخٍ بخٍ، حسب النبیّ الأعظم مجداً و شرفاً، و الإسلام عزّا و منعةً، و المسلمین فخراً و کرامة، استخلاف مثل أبی عبیدة الجرّاح و لم یکن إلّا حفّاراً مکیاً یحفرُ القبور بالمدینة، و کان فیها حفّاران لیس إلّا و هما أبو عبیدة و أبو طلحة، فما أسعد حظّ هذه الأمّة أن یکون فی حفّاری قبورها من یشغل منصّة النبی صلی الله علیه و آله و سلم بعده، و یسدّ ذلک الفراغ، و یکون هو مرجع العالم فی أمر الدین و الدنیا، و أیّ وازعٍ یمنع أبا عبیدة من أن یکون خلیفةً لائتمانه؟ بعد ما کاد معاویة بن أبی سفیان أن یکون نبیّا و یُبعث لائتمانه و علمه، کما مرّ فی (ص ۳۰۸).

غیر أنّی لست أدری ما کانت الحالة یوم ذاک فی السموات عند إیهاب أبی بکر الخلافة الإسلامیّة لأبی عبیدة؟ و هی کانت ترتجّ و الملائکة تهتف، و اللّه یأبی إلّا أبا بکر مهما سألها النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم لعلیّ علیه السلام، و قد أنزله منزلة نفسه نصّا من اللّه العزیز. نعم؛ کان حقّا علی السموات أن یتفطّرن منه و تنشقّ الأرض و تخرّ الجبال هدّا.

۲۴- و ما الذی جوّز لأبی بکر قوله لعمر- بعد قوله له: أبسط یدک یا أبا بکر فلأُبایعک-: بل أنت یا عمر فأنت أقوی لها منّی؟ و کان کلّ واحد منهما یرید

(۱). تاریخ الأمم و الملوک: ۳/ ۲۰۶ حوادث سنة ۱۱ ه.

(۲). مسند أحمد: ۱/ ۹۰ ح ۳۹۳.

(۳). الإمامة و السیاسة: ۱/ ۱۴ و ۱۶.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۸۲

صاحبه یفتح یده یضرب علیها، ففتح عمر ید أبی بکر، و قال: إنّ لک قوّتی مع قوّتک «۱».

۲۵- و کیف کان یری أبو بکر الأمر للمهاجرین و یجعل للأنصار الوزارة، و یقول: منّا الأمراء و منکم الوزراء؟ تاریخ الطبری «۲» (۳/ ۱۹۹، ۲۰۸)، الریاض «۳» (۲/ ۱۶۲، ۱۶۳).

۲۶- و ما الذی سوّغ لأبی بکر قوله: إنّی ولیتُ هذا الأمر و أنا له کاره، و اللّه لوددت أنّ بعضکم کفانیه. صفة الصفوة «۴» (۱/ ۹۹).

کیف کان یکره أمراً جعله اللّه له، و جاء به جبریل، و أخبر به النبیّ الطاهر؟ ثمّ کیف کان یودّ أن یکفیه غیره؟ و قد حیل بین النبیّ و بین أمله مهما سأله اللّه لعلیّ، و لم یجعل اللّه لمشیئة نبیّه فی الأمر قیمة، و أبی إلّا أبا بکر.

۲۷- و ما المسوّغ لأبی بکر فی استقالته الخلافة من الناس، و قوله مرّة بعد أخری: أقیلونی أقیلونی لست بخیرکم «۵»، و قوله: لا حاجة لی فی بیعتکم أقیلونی بیعتی «۶». فکیف کان یری للناس فی إقالته اختیاراً، و لردّه ما شاء اللّه و عهده لنبیّه مساغاً؟

۲۸- و ما کان وجه احتجابه عن الناس ثلاثاً، یشرف علیهم کلّ یوم یقول:

(۱). تاریخ الطبری: ۳/ ۱۹۹ [۳/ ۲۰۳ حوادث سنة ۱۱ ه]، السیرة الحلبیة: ۳/ ۳۸۶ [۳/ ۳۵۸]، الصواعق المحرقة: ص ۷ [ص ۱۲]. (المؤلف)

(۲). تاریخ الأمم و الملوک: ۳/ ۲۰۳، ۲۲۰ حوادث سنة ۱۱ ه.

(۳). الریاض النضرة: ۱/ ۲۰۳، ۲۰۴.

(۴). صفة الصفوة: ۱/ ۲۶۰ رقم ۲.

(۵). الصواعق المحرقة: ص ۳۰ [ص ۵۱]. (المؤلف)

(۶). الإمامة و السیاسة: ۱/ ۱۴ [۱/ ۲۰]. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۸۳

أقلتکم بیعتی فبایعوا من شئتم «۱»؟ أو یخیّر الناس سبعهٔ أیّام؟ کیف کان یری لنفسه خیاراً فی حلّ عقد بیعته عن رقاب الناس و إقالتهم، و قد أبی اللَّه و المؤمنون إلّا إیّاه؟ ثمّ کیف یکل أمر الأمّهٔ إلی مشیئتها و قد رُدّت مشیئهٔ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی ذلک؟ و وقع فی السموات ما وقع یوم أعرب صلی الله علیه و آله و سلم عن أُمنیّته.

۲۹- و ما کان عذره فی قوله من خطبهٔ له: أیّها الناس هذا علیّ بن أبی طالب لا بیعهٔ لی فی عنقه و هو بالخیار من أمره، ألا و أنتم بالخیار جمیعاً فی بیعتکم، فإن رأیتم لها غیری فأنا أوّل من یبایعه. السیرهٔ الحلبیهٔ «۲» (۳/ ۳۸۹).

لعلّ الحریهٔ فی الرأی حول البیعهٔ حدثت بعد ما وقع دونها ما وقع فی السموات و الأرض؛ بعد ما هرول عمر بین یدی أبی بکر و نبر «۳» حتی أزبد شدقاه؛ بعد ما قیل لحباب بن المنذر البدوی مخالف تلک البیعهٔ: إذن یقتلک اللَّه؛ بعد ما حُطّم أنف الحباب و ضُرب یده؛ بعد ما نودی علی سعد أمیر الخزرج: اقتلوه قتله اللَّه إنّه منافق؛ بعد ما أخذ قیس بن سعد لحیهٔ عمر قائلًا: و اللَّه لو حصصت منه شعرهٔ ما رجعت و فی فیک واضحهٔ؛ بعد ما قال الزبیر و قد سلّ سیفه: لا أغمده حتی یُبایَع علیّ؛ بعد ما قال عمر: علیکم الکلب- یعنی الزبیر- فأخذ السیف من یده و ضُرب به علی الحجر؛ بعد ما دافعوا مقداداً فی صدره؛ بعد التهاجم علی دار النبوّهٔ و کشف بیت فاطمهٔ و إخراج من کان فیه للبیعهٔ عنوهً؛ بعد ما أقبل عمر بقبس من نار إلی دار فاطمهٔ، بعد ما قال عمر: لتخرجنّ إلی البیعهٔ أو لأحرقنّها علی من فیها؛ بعد ما خرجت بضعهٔ المصطفی عن خدرها و هی تبکی و تنادی بأعلی صوتها:

«یا أبتِ یا رسول اللَّه ما ذا لقینا بعدک من ابن الخطّاب و ابن أبی قحافهٔ»

بعد ما قادوا علیّا علیه السلام إلی البیعهٔ کما یُقاد

---

(۱). الإمامهٔ و السیاسهٔ: ۱/ ۱۶ [۱/ ۲۲]، الریاض النضرهٔ: ۱/ ۱۷۵ [۱/ ۲۱۷]. (المؤلف)

(۲). السیرهٔ الحلبیهٔ: ۳/ ۳۶۰.

(۳). النبر: ارتفاع الصوت.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۵۸۴

الجمل المخشوش؛ بعد ما قیل له: بایع و إلّا تُقتل؛ بعد ما لاذ بقبر أخیه المصطفی صلی الله علیه و آله و سلم باکیاً قائلًا:

«یا ابن امّ إنّ القوم استضعفونی و کادوا یقتلوننی»

بعد .. بعد .. إلی مائهٔ بعد «۱».

و لعلّ تلک الشدّهٔ فی إباءهٔ اللَّه و ملائکته و المؤمنین خلافهٔ أیّ أحد إلّا أبا بکر، کانت مکذوبهٔ علی اللَّه و علی رسوله و المؤمنین، أو کانت صحیحهٔ غیر أنّها مقیّدهٔ بإرادهٔ أبی بکر نفسه و مشیئته؛ لاها اللَّه کانت مکذوبهً لیس إلّا.

۳۰- و ما المجوّز لعمر قوله لأبی عبیدهٔ الجرّاح لمّا قبض رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم:

ابسط یدک فلأُبایعک فأنت أمین هذه الأمّهٔ علی لسان رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقال أبو عبیدهٔ لعمر: ما رأیت لک فَهّهٔ «۲» مثلها منذ أسلمت، أتبایعنی و فیکم الصدّیق و ثانی اثنین؟

مسند أحمد (۱/ ۳۵)، طبقات ابن سعد (۳/ ۱۲۸)، نهایهٔ ابن الأثیر (۳/ ۲۴۷)، صفهٔ الصفوهٔ (۱/ ۹۷)، السیرهٔ الحلبیّهٔ (۳/ ۳۸۶)، الصواعق (ص ۷) «۳».

فما الذی دعاه إلی ذلک الخلاف الفاحش علی تلکم النصوص؟ و ما کان ذلک الاستبداد بالرأی تجاه النصّ المؤکّد من اللَّه العزیز؟ نعم. و کم له من نظیر!

۳۱- و کیف کان عمر یری الأمر شوری بین المسلمین، و یقول: من بایع أمیراً من غیر مشورهٔ المسلمین فلا بیعهٔ له، و لا بیعهٔ للذی

بايعه تغرّة أن يقتلا؟

مسند أحمد (۱/ ۵۶)، تاريخ ابن كثير (۵/ ۲۴۶) «۴».

---

(۱). تأتى مصادر هذه الجمل كلّها فى الجزء السابع. (المؤلف)

(۲). الفهّة: العىّ، الغفلة، و السقطة. (المؤلف)

(۳). مسند أحمد: ۱/ ۵۸ ح ۲۳۵، الطبقات الكبرى: ۳/ ۱۸۱، النهاية: ۳/ ۴۸۲، صفة الصفوة: ۱/ ۲۵۶ رقم ۲، السيرة الحلبية: ۳/ ۳۵۷، الصواعق المحرقة: ص ۱۲.

(۴). مسند أحمد: ۱/ ۹۱ ح ۳۹۳، البداية و النهاية: ۵/ ۲۶۷ حوادث سنة ۱۱ ه.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۸۵

۳۲- و أخرج «۱» مسلم فى صحيحه فى كتاب الفرائض (۲/ ۳)، و أحمد فى مسنده (۱/ ۴۸)، عن عمر أنّه قام خطيباً فقال: إنّى رأيت رؤيا كأنّ ديكاً نقرنى نقرتين، و لا أرى ذلك إلّا لحضور أجلى، و إنّ ناساً يأمروننى أن أستخلف، و إنّ اللَّه عزّ و جلّ لم يكن ليضيّع خلافته و دينه، و لا الذى بعث به نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم فإن عجل بى أمر، فالخلافة شورى فى هؤلاء الرهط الستة. الحديث.

و أخرجه البيهقى فى سننه (۸/ ۱۵۰) فقال: أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث بن أبى عروبة و غيره. و حكاه عن مسلم الحافظ ابن الديبع فى تيسير الوصول «۲» (۲/ ۴۹).

۳۳- و ما الذى أباح لعمر أو لغيره من الصحابة قولهم فى خلافة أبى بكر: إنّها كانت فلتة وقى اللَّه شرّها «۳»، أو: فلتة كفلتات الجاهليّة «۴»، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه «۵»؟ كيف تسمّى تلك الخلافة فلتةً بعد تلكم البشارات و الإنباءات المتواصلة طيلة حياة النبىّ الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم، و بعد إعلامه أصحابه بها مرّةً بعد أخرى إلى أن لفظ

---

(۱). صحيح مسلم: ۲/ ۳۸ ح ۷۸ كتاب المساجد، مسند أحمد: ۱/ ۷۹ ح ۳۴۳.

(۲). تيسير الوصول: ۲/ ۵۸ ح ۸.

(۳). صحيح البخارى، فى باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت، فى الجزء الأخير: ۱۰/ ۴۴ [۶/ ۲۵۰۵ ح ۶۴۴۲]، مسند أحمد: ۱/ ۵۵ [۱/ ۹۰ ح ۳۹۳]، تاريخ الطبرى: ۳/ ۲۰۰ [۳/ ۲۰۵ حوادث سنة ۱۱ ه]، أنساب البلاذرى: ۵/ ۱۵، سيرة ابن هشام: ۴/ ۲۳۸ [۴/ ۳۰۸]، تيسير الوصول: ۲/ ۴۲، ۴۴ [۲/ ۵۱، ۵۳ ح ۴]، كامل ابن الأثير: ۲/ ۱۳۵ [۲/ ۱۱ حوادث سنة ۱۱ ه]، نهاية ابن الأثير: ۳/ ۲۳۸ [۳/ ۴۶۷]، الرياض النضرة: ۱/ ۱۶۱ [۱/ ۲۰۱]، تاريخ ابن كثير: ۵/ ۲۴۶ [۵/ ۲۶۶ حوداث سنة ۱۱ ه]، السيرة الحلبية: ۳/ ۳۸۸، ۳۹۲ [۳/ ۳۶۰، ۳۶۳]، الصواعق المحرقة: ص ۵، ۸ [ص ۱۰، ۱۴]، و قال: مسند صحيح، تمام المتون للصفدى: ص ۱۳۷ [ص ۱۷۸]، تاج العروس: ۱/ ۵۶۸. (المؤلف)

(۴). تاريخ الطبرى: ۳/ ۲۱۰ [۳/ ۲۲۳ حوادث سنة ۱۱ ه]. (المؤلف)

(۵). الصواعق المحرقة: ص ۲۱ [ص ۳۶]. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۸۶

نفسه الأخير؟ و كان صلى الله عليه و آله و سلم- بنصٍّ من تلكم الروايات- لم يرَ فيها حاجة إلى وصيّة بكتاب، و لم يترقّب فيها خلاف أىّ أحد على أبى بكر؛ و كيف يُرى فيها الشرّ و الحالة هذه؟ و الصحابة كلّهم عدول، و أبى اللَّه و المؤمنون إلّا أبا بكر، و أبى اللَّه أن يختلف عليه، كما مرّ حديثه.

۳۴- و ما الذى سوّغ لعمر عرضه على عبد الرحمن بن عوف أن يستخلفه و يجعله ولىّ عهده، فقال عبد الرحمن: أ تشير علىّ بذلك

إذا استشرتک؟ فقال: لا و اللّه. فقال عبد الرحمن: إذاً لا أرضی أن أکون خلیفة بعدک. الفتوحات الإسلامیة «۱» (۲/ ۴۲۷).

۳۵- و ما بال الأنصار بأسرها قد تخلّفت عن البیعة «۲» و اجتمعت علی خلاف ما فی تلکم النصوص، و أبت بیعة أبی بکر و قالت: لا نبایع إلّا علیّا، أو قالت: منّا أمیر و منکم أمیر «۳»؟ و کیف تقاعس عنها طلحة، و الزبیر، و المقداد، و سلمان، و عمّار، و أبو ذر، و خالد بن سعید، و رجال من المهاجرین «۴» و أبوا إلّا علیّا، و اجتمعوا فی داره علیه السلام و أخرجتهم ید السیاسة الوقتیة إلی البیعة عنوةً، و نودی علیهم: و اللّه لأحرقنّ علیکم أو لتخرجنّ إلی البیعة؟ و ما شأن الصحابی العظیم سعد بن عبادة یأنف من بیعة أبی بکر و یقول: ایم اللّه لو أنّ الجنّ اجتمعت لکم مع الإنس ما بایعتکم حتی أُعرَض علی ربّی و أعلم ما حسابی؟ و کان لا یصلّی بصلاتهم، و لا یُجمِع معهم، و یحجّ و لا یفیض معهم بإفاضتهم. تاریخ الطبری «۵» (۳/ ۱۹۸، ۲۰۰، ۲۰۷، ۲۱۰).

---

(۱). الفتوحات الإسلامیة: ۲/ ۲۷۵.

(۲). مسند أحمد: ۱/ ۵۵ [۱/ ۹۰ ح ۳۹۳]. (المؤلف)

(۳). مسند أحمد: ۱/ ۴۰۵ [۱/ ۶۶۸ ح ۳۸۳۲]، طبقات ابن سعد: ۲/ ۱۲۸ [۳/ ۱۸۲]. (المؤلف)

(۴). الریاض النضرة: ۱/ ۱۶۷ [۱/ ۲۰۷]. (المؤلف)

(۵). تاریخ الأمم و الملوک: ۳/ ۲۰۲، ۲۰۵، ۲۱۸، ۲۲۲ حوادث سنة ۱۱ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۸۷

و ما عذر العبّاس- عمّ النبیّ الطاهر- و بنی هاشم فی تخلّفهم عن تلک البیعة، و الصفح عن تلکم العهود المؤکّدة؟

۳۶- و قبل هذه کلّها إباءة علیّ أمیر المؤمنین تلک البیعة الانتخابیة، و حجاجه المفحم علی أهلها،

قال ابن قتیبة: ثمّ إنّ علیّا- کرّم اللّه وجهه- أُتی به إلی أبی بکر و هو یقول: أنا عبد اللّه، أخو رسول اللّه. فقیل له: بایع أبا بکر، فقال: أنا أحقّ بهذا الأمر منکم، لا أُبایعکم و أنتم أولی بالبیعة لی، أخذتم هذا الأمر من الأنصار و احتججتم علیهم بالقرابة من النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم و تأخذونه منّا أهل البیت غصباً، أ لستم زعمتم للأنصار أنّکم أولی بهذا الأمر منهم لما کان محمد منکم؟! فأعطوکم المقادة و سلّموا إلیکم الإمارة، و أنا أحتجّ علیکم بمثل ما احتججتم علی الأنصار، نحن أولی برسول اللّه حیّا و میّتاً، فأنصفونا إن کنتم تؤمنون، و إلّا فبوءُوا بالظلم و أنتم تعلمون.

فقال له عمر: إنّک لست متروکاً حتی تبایع، فقال له علیّ: احلب حلباً لک شطره، و شدّ له الیوم یمدده علیک غداً. ثمّ قال: و اللّه یا عمر لا أقبل قولک و لا أُبایعه.

فقال أبو بکر: فإن لم تبایع فلا أُکرهک. فقال أبو عبیدة بن الجراح لعلیٍّ- کرّم اللّه وجهه-: یا ابن عم، إنّک حدیث السنّ و هؤلاء مشیخة قومک، لیس لک مثل تجربتهم و معرفتهم بالأُمور، و لا أری أبا بکر إلّا أقوی علی هذا الأمر منک، و أشدّ احتمالًا و استطلالًا، فسلّم لأبی بکر هذا الأمر، فإنّک إن تعش و یطُل بک بقاء فأنت لهذا الأمر خلیق و حقیق، فی فضلک و دینک و علمک و فهمک و سابقتک و نسبک و صهرک.

فقال علیّ- کرّم اللّه وجهه-: اللّه اللّه یا معشر المهاجرین ألّا تخرجوا سلطان محمد فی العرب من داره و قعر بیته إلی دورکم و قعور بیوتکم، و تدفعوا أهله عن مقامه فی الناس و حقّه، فو اللّه یا معشر المهاجرین، لنحن أحقّ الناس به لأنّا أهل

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۸۸

البیت و نحن أحقّ بهذا الأمر منکم، ما کان فینا القارئ لکتاب اللّه، الفقیه فی دین اللّه، العالم بسنن رسول اللّه، المضطلع بأمر الرعیّة، الدافع عنهم الأُمور السیّئة، القاسم بینهم بالسویّة، و اللّه إنّه لفینا، فلا تتّبعوا الهوی فتضلّوا عن سبیل اللّه فتزدادوا من الحقّ بعداً.

قال بشیر بن سعد الأنصاری: لو کان هذا الکلام سمعته الأنصار منک یا علیّ قبل بیعتها لأبی بکر، ما اختلفت علیک.

قال: و خرج علىّ- كرّم اللّه وجهه- يحمل فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم على دابّة ليلًا فى مجالس الأنصار تسألهم النصرة؛ فكانوا يقولون: يا بنت رسول اللّه، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، و لو أنّ زوجكِ و ابن عمكِ سبق إلينا قبل أبى بكر ما عدلنا به.

فيقول علىّ- كرّم اللّه وجهه-: أ فكنت أدع رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فى بيته لم أدفنه و أخرج أُنازع الناس سلطانه؟ فقالت فاطمة: ما صنع أبو الحسن إلّا ما كان ينبغى له، و لقد صنعوا ما اللّه حسيبهم و طالبهم.

و قال: إنّ أبا بكر رضى الله عنه تفقّد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند علىّ- كرّم اللّه وجهه- فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم- و هم فى دار على- فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب و قال: و الذى نفس عمر بيده لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها؛ فقيل له: يا أبا حفص، إنّ فيها فاطمة. قال: و إن. فخرجوا فبايعوا إلّا عليًا، فإنّه زعم أنّه قال: حلفت أن لا أخرج، و لا ثوبى أضع على عاتقى حتى أجمع القرآن. فوقفت فاطمة على بابها فقالت: لا عهد لى بقوم حضروا أسوأ محضراً منكم، تركتم رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم جنازةً بين أيدينا، و قطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا و لم تردّوا لنا حقّا.

فأتى عمر أبا بكر فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلّف عنك بالبيعة؟

فقال أبو بكر لقنفذ و هو مولى له: اذهب فادع لى عليّا، فذهب إلى علىّ، فقال:

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۸۹

ما حاجتك؟ فقال: يدعوك خليفة رسول اللّه. فقال علىّ: لسريع ما كذبتم على رسول اللّه.

فرجع فأبلغ الرسالة، قال: فبكى أبو بكر طويلًا، فقال عمر الثانية: لا تمهل هذا المتخلّف عنك بالبيعة، فقال أبو بكر رضى الله عنه لقنفذ: عُد إليه فقل له: أمير المؤمنين يدعوك لتبايع، فجاءه قنفذ فأدّى ما أُمر به، فرفع علىّ صوته فقال: سبحان اللّه، لقد ادّعى ما ليس له.

فرجع قنفذ فأبلغ الرسالة فبكى أبو بكر طويلًا، ثمّ قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا باب فاطمة، فدقّوا الباب، فلمّا سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أبتِ يا رسول اللّه، ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب و ابن أبى قحافة؟!

فلمّا سمع القوم صوتها و بكاءها انصرفوا باكين، و كادت قلوبهم تتصدّع و أكبادهم تتفطّر، و بقى عمر و معه قوم فأخرجوا عليّا، فمضوا به إلى أبى بكر فقالوا له: بايع. فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذاً و اللّه الذى لا إله إلّا هو نضرب عنقك. قال: إذاً تقتلون عبد اللّه و أخا رسوله، قال عمر: أمّا عبد اللّه فنعم و أمّا أخو رسوله فلا «۱»، و أبو بكر ساكت لا يتكلّم، فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟ فقال: لا أُكرهه على شىء ما كانت فاطمة إلى جنبه، فلحق علىّ بقبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يصيح و يبكى و ينادى: يا ابن أُمّ، إنّ القوم استضعفونى و كادوا يقتلوننى. الإمامة و السياسة «۲» (۱/ ۱۲- ۱۴).

---

(۱). أسلفنا فى الجزء الثالث: ص ۱۱۲- ۱۲۵ خمسين حديثاً فى المؤاخاة بين رسول اللّه و أمير المؤمنين- صلوات اللّه عليهما و آلهما- ، و منها ما هو المتواتر الصحيح الثابت، أخرجه الحفّاظ عن جمع من الصحابة و منهم عمر بن الخطّاب، و حديث المؤاخاة من المتسالم عليه عند الأمّة الإسلامية، و عمر أحد رواته كما جاء بطريق صحيح، غير أنّ السياسة الوقتية سوّغت لعمر إنكارها يوم ذاك. (المؤلف)

(۲). الإمامة و السياسة: ۱/ ۱۸- ۲۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۹۰

۳۷- و ما الذى سوّغ لأبى بكر و عمر و أبى عبيدة أن يجعلوا للعبّاس عمّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بإيعاز من مغيرة بن شعبة نصيباً فى الأمر يكون له و لعقبه من بعده؟

قال ابن قتيبة فى الإمامة و السياسة «۱» (۱/ ۱۵): فأتى المغيرة بن شعبة، فقال: أ ترى يا أبا بكر أن تلقوا العبّاس فتجعلوا له فى هذا الأمر

نصيباً يكون له و لعقبه، و تكون لكما الحجّة على عليّ و بنى هاشم إذا كان العبّاس معكم؟ قال: فانطلق أبو بكر و عمر و أبو عبيدة حتى دخلوا على العبّاس رضى الله عنه، فحمد اللّه أبو بكر و أثنى عليه ثمّ قال: إنّ اللّه بعث محمداً صلى الله عليه و آله و سلم نبيّا و للمؤمنين وليّا، فمنّ اللّه تعالى بمقامه بين أظهرنا حتى اختار له اللّه ما عنده، فخلّى على الناس أمرهم ليختاروا لأنفسهم فى مصلحتهم متّفقين لا مختلفين، فاختارونى عليهم والياً و لأُمورهم راعياً، و ما أخاف بحمد اللّه وهناً و لا حيرةً و لا جبناً، و ما توفيقى إلّا باللّه العليّ العظيم، عليه توكّلت و إليه أُنيب، و ما زال يبلغنى عن طاعن يطعن بخلاف ما اجتمعت عليه عامّة المسلمين و يتّخذونكم لحافاً، فاحذروا أن تكونوا جهداً لمنيع، فإمّا دخلتم فيما دخل فيه العامّة، أو دفعتموهم عمّا مالوا إليه، و قد جئناك و نحن نريد أن نجعل لك فى هذا الأمر نصيباً يكون لك و لعقبك من بعدك إذ كنت عمّ رسول اللّه، و إن كان الناس قد رأوا مكانك و مكان أصحابك فعدلوا الأمر عنكم؛ على رسلكم بنى عبد المطلب، فإنّ رسول اللّه منّا و منكم.

ثمّ قال عمر: إى و اللّه و أخرى: إنّا لم نأتكم حاجةً منّا إليكم، و لكنّا كرهنا أن يكون الطعن منكم فيما اجتمع عليه العامّة، فيتفاقم الخطب بكم و بهم، فانظروا.

فتكلّم العبّاس فحمد اللّه و أثنى عليه، ثمّ قال: إنّ اللّه بعث محمداً كما زعمت نبيّا و للمؤمنين وليّا، فمنّ اللّه بمقامه بين أظهرنا حتى اختار له ما عنده، فخلّى الناس أمرهم

---

(۱). الإمامة و السياسة: ۱/ ۲۱.

ليختاروا لأنفسهم مصيبين للحقّ لا مائلين عنه بزيغ الهوى، فإن كنت برسول اللّه طلبت، فحقّنا أخذت، و إن كنت بالمؤمنين طلبت، فنحن منهم متقدّمون فيهم، و إن كان هذا الأمر إنّما يجب لك بالمؤمنين، فما وجب إذ كنّا كارهين؛ فأمّا ما بذلت لنا فإن يكن حقّا لك، فلا حاجة لنا فيه؛ و إن يكن حقّا للمؤمنين، فليس لك أن تحكم عليهم؛ و إن كان حقّنا، لم نرضَ عنك فيه ببعض دون بعض.

و أما قولك: إنّ رسول اللّه منّا و منكم، فإنّه قد كان من شجرةٍ نحن أغصانها و أنتم جيرانها.

۳۸- و ما عذر من استشكل على أبى بكر فى استخلافه عمر على الصحابة؟

قالت عائشة: لمّا ثقل أبى دخل عليه فلان و فلان، فقالوا: يا خليفة رسول اللّه، ما ذا تقول لربّك غداً إذا قدمت عليه و قد استخلفت علينا ابن الخطّاب؟

قالت: فأجلسناه، فقال: أ باللّه ترهبونى؟ أقول: استخلفت عليهم خيرهم. سنن البيهقى (۸/ ۱۴۹).

۳۹- و ما الذى أقعد عليّا أمير المؤمنين عن بيعة عثمان يوم الشورى بعد ما بايعه عبد الرحمن بن عوف و زملاؤه؟ و كان عليّ قائماً فقعد، فقال له عبد الرحمن: بايع و إلّا ضربت عنقك، و لم يكن مع أحد يومئذٍ سيف غيره، فيقال: إنّ عليّا خرج مغضباً، فلحقه أصحاب الشورى و قالوا: بايع و إلّا جاهدناك؛ فأقبل معهم حتى بايع عثمان. الأنساب للبلاذرى (۵/ ۲۲).

قال الطبرى فى تاريخه «۱» (۵/ ۴۱): جعل الناس يبايعونه و تلكّأ عليّ، فقال عبد الرحمن: (فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً) «۲» فرجع عليّ يشقّ الناس حتى بايع و هو يقول: خدعة و أيّما خدعة.

---

(۱). تاريخ الأمم و الملوك: ۴/ ۲۳۸ حوادث سنة ۲۳ ه.

(۲). الفتح: ۱۰.

و فى الإمامة و السياسة «۱» (۱/ ۲۵) قال عبد الرحمن: لا تجعل يا عليّ سبيلًا إلى نفسك، فإنّه السيف لا غيره. و فى صحيح البخارى

«۲» (۱/ ۲۰۸): لا تجعلنّ على نفسك سبيلًا.

قال الأمينى: كان قتل المتخلّف عن البيعة فى ذلك الموقف وصيّة من عمر بن الخطّاب، كما أخرجه الطبرى فى تاريخه «۳» (۵/ ۳۵) قال: و قال- عمر- لصهيب:

صلّ بالناس ثلاثة أيّام و أدخل عليّا و عثمان و الزبير و سعداً و عبد الرحمن بن عوف و طلحة إن قدم «۴»، و أحضر عبد اللّه بن عمر و لا شىء له من الأمر و قم على رءوسهم، فإن اجتمع خمسة و رضوا رجلًا و أبى واحد فاشدخ رأسه- أو: اضرب رأسه بالسيف-، و إن اتّفق أربعة فرضوا رجلًا منهم و أبى اثنان فاضرب رءوسهما، فإن رضى ثلاثة رجلًا منهم و ثلاثة رجلًا منهم فحكّموا عبد اللّه بن عمر، فأى الفريقين حكم له فليختاروا رجلًا منهم، فإن لم يرضوا بحكم عبد اللّه بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف، و اقتلوا الباقين إن رغبوا عمّا اجتمع عليه الناس. و ذكره البلاذرى فى الأنساب (۵/ ۱۶، ۱۸)، و ابن قتيبة فى الإمامة و السياسة «۵» (۱/ ۲۳)، و ابن عبد ربّه فى العقد الفريد «۶» (۲/ ۲۵۷).

(أَ فَمِنْ هذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ* وَ تَضْحَكُونَ وَ لا تَبْكُونَ) «۷»

---

(۱). الإمامة و السياسة: ۱/ ۳۱.

(۲). صحيح البخارى: ۶/ ۲۶۳۵ ح ۶۷۸۱.

(۳). تاريخ الأمم و الملوك: ۴/ ۲۲۹ حوادث سنة ۲۳ ه.

(۴). كان غائباً فى ماله بالسراة. (المؤلف)

(۵). الإمامة و السياسة: ۱/ ۲۸.

(۶). العقد الفريد: ۴/ ۹۸.

(۷). النجم: ۵۹، ۶۰.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۹۳

ما هذه الدمدمة و الهمهمة؟

ليست هذه الروايات إلّا جلبةً و صخباً تجاه الحقيقة الراهنة؛ و و جاه الخلافة الحقّة الثابتة بالنصوص الصريحة الصحيحة لأمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، قد صدع بها النبىّ الأمين وحياً من اللّه العزيز من يوم بدء الدعوة إلى آخر نفس لفظه.

إن هى إلّا اللغط و الشغب دون أمر ليس لخلق اللّه فيه أىّ خيرة، و قد نصّ النبىّ الأعظم فى بدء دعوته على أنّ الأمر إلى اللّه يضعه حيث يشاء، و ذلك يوم عرض نفسه صلى الله عليه و آله و سلم على بنى عامر بن صعصعة و دعاهم إلى اللّه، فقال له قائلهم: أ رأيت إن نحن تابعناك على أمرك ثمّ أظهرك اللّه على من خالفك أ يكون لنا الأمر من بعدك؟

قال: «إنّ الأمر إلى اللّه يضعه حيث يشاء» «۱».

إن هى إلّا سلسلة بلاء و حلقة شقاء تجرُّ الأمّة إلى الضلال، و تسفّ بها إلى حضيض التعاسة، و تديمها فى الجهل المبير، و مهاوى الدمار.

إن هى إلّا ولائد النزعات الباطلة، و الأهواء المضلّة، لا مقيل لها فى مستوى الحقّ و الصدق، و لا قيمة لها فى سوق الاعتبار.

إن هى إلّا نسيجة يد الإفك و الزور، حبكها التزحزح عن قانون العدل، و التنحّى عن شرعة الحقّ، و البعد عن حكم الأمانة.

إن هى إلّا صبغة الهتّ «۲» و الدجل شُوّهت بها صفحات التاريخ، لا يرتضيها أىّ دينىّ من رجالات المذاهب، و لا يُعوّل عليها المثقّف النابه، و لا يتّخذها السالك إلى اللّه سبيلًا، و لا يجد الباحث عن الحقّ فيها أُمنيّته.

(۱). سيرة ابن هشام: ۱/ ۳۳ [۲/ ۶۶]، الروض الأُنُف: ص ۲۶۴ [۴/ ۳۹]، السيرة الحلبية: ۲/ ۳، السيرة النبوية لزينى دحلان: ۱/ ۳۰۲ [۱/ ۱۴۷]. (المؤلف)

(۲). الهتُّ: الكذب.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۹۴

إن هى إلّا نبرات فيها نترات لفّقتها المطامع فى لماظة العيش، و نُجفة «۱» الحياة، و زخارف الدنيا القاضية على سعادة البشر.

إن هى إلّا قبسات الفتن المضلّة، و جذوات مقابس العاطفة و الهوى، تفتن الجاهل المسكين، و تحيده عن رشده، و تجعله فى بهيتة من أمر دينه، فتحترق بها أصول سعادته فى الحياة الدنيا.

إنّ هى إلّا مـدرّسات الأمّـة فاحش التقوّل، و سيّئ الإفك و الافتعال، تعلّمها الحياد عن مناهـج الصدق و الأمانة، و تحثّها على الكذب على اللَّه و على قدس صاحب الرسالة، و على أمنائه و ثقات أُمّته.

هل يجد الباحث سبيلًا لنجاته عن هذه الورطات المدلهمّة؟ و هل يُرجى له الفوز من تلكم السـلاسل و قد صـفّدته من حيث لا يشـعر؟ أىّ مصـدر وثيـق يحقّ أن يثـق بـه الرجـل؟ و على أىّ كتـاب أو على أىّ سـنّة حرىّ بـأن يحيـل أمره؟ أ ليست الكتب مشـحونةً بتلكم الأكاذيب المفتعلة المنصوص على وضعها؟ أ ليست تلكم المئات من أُلوف الأحاديث المكذوبة مبثوثة فى طيّات التآليف و الصحف؟ ما حيلة الرجل و هو يرى المؤلّفين بين من يذكرها مرسـلًا إيّاها إرسال المسلّم، و بين من يخرجها بالإسناد و يردفها بما يموّه على الحقّ ممّـا يعرب عن قوّتهـا؟ أو يرويهـا غير مشـفّع بما فيها من الغميزة متناً أو إسـناداً؟ كلّ ذلك فى مقام سـرد الفضائل، أو إثبات الـدعاوى الفارغة فى المذاهب.

ثمّ ما حيلته؟ و هو يشاهد وراء أولئك الأوضاح من المؤلّفين أفّاك القرن الرابع عشـر- القصـيمى- رافعاً عقيرته بقوله: ليس فى رجال الحديث من أهل السنّة من هو متّهم بالوضع و الكذابة. راجع (ص ۲۰۸).

(۱). يقال: انتجف اللبن إذا استخرج أقصى ما فى الضرع منه، و نجفة الحياة: ما استُفرِغ من لذائذها.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۹۵

فما ذنب الجاهل المسـكين- و الحالة هذه- فى عدم عرفان الحقّ؟ و ما الذى يعرّفه صحيح السنّة من سقيمها؟ و أىّ يد تنجيه من عادية التقوّل و التزوير؟ و هل من مصلح يحمل بين جنبيه عاطفة دينيّة صادقة ينقذه عن ورطات القالة و غمرات الدجل؟

نعم؛ (وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَ تَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ) «۱»، (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) «۲».

(وَ لَقَـدْ جِئْناهُمْ بِكِتابٍ فَصَّلْناهُ عَلى عِلْمٍ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) «۳»، (وَ آتَيْناهُمْ بَيِّناتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْـدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيـاً بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِيمـا كـانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ* ثُمَّ جَعَلْنـاكَ عَلى شَـرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْها وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) «۴».

(فَلا يَصُدَّنَّكَ عَنْها مَنْ لا يُؤْمِنُ بِها وَ اتَّبَعَ هَواهُ فَتَرْدى) «۵»، (وَ السَّلامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى) «۶».

حكم الوضّاعين

قال الحافظ جلال الدين السيوطى فى تحذير الخواص «۷» (ص ۲۱): فائدة: لا أعلم شيئاً من الكبائر- قال أحد من أهل السنّة بتكفير مرتكبه- إلّا الكذب على

(۱). الأعراف: ۱۴۵.

(۲). الأنفال: ۴۲.

(۳). الأعراف: ۵۲.

(۴). الجاثية: ۱۷ و ۱۸.

(۵). طه: ۱۶.

(۶). طه: ۴۷.

(۷). تحذير الخواص: ص ۱۲۵.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۹۶

رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم؛ فإنّ الشيخ أبا محمد الجوينى «۱» من أصحابنا و هو والد إمام الحرمين «۲» قال: إنّ من تعمّد الكذب عليه صلى الله عليه و آله و سلم يكفر كفراً يخرجه عن الملّة؛ و تبعه على ذلك طائفة، منهم: الإمام ناصر الدين بن المنير من أئمّة المالكيّة، و هذا يدلّ على أنّه أكبر الكبائر؛ لأنّه لا شيء من الكبائر يقتضى الكفر عند أحد من أهل السنّة. انتهى.

حكم الحفّاظ لتلكم الموضوعات المبهرجة

يتبيّن حكم مخرّجى تلكم الروايات المكذوبة على نبيّ العظمة فى الكتب و المعاجم من أئمّة الحديث و حفّاظه، و من رجال السير و التاريخ- خلفاً و سلفاً- ممّا

أخرجه الخطيب و صححه ابن الجوزى من قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: «من روى عنّى حديثاً و هو يرى أنّه كذب، فهو أحد الكذّابين» «۳».

و اللّه يقول: (وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ* لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ* ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ* فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ* وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ* وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ) «۴».

أ فترى أولئك الحفّاظ و المؤرّخين عالمين بحقيقة تلكم الأكاذيب المفتعلة؟ قد ضلّوا من قبلُ و أضلّوا كثيراً و ضلّوا عن سواء السبيل (وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ

---

(۱). إمام الشافعية عبد اللّه بن يوسف، المتوفّى (۴۳۸) كان إماماً فى الفقه و الأصول و الأدب و العربية. و جوين قرية من نواحى نيسابور [معجم البلدان: ۲/ ۱۹۲]. (المؤلف)

(۲). أبو المعالى عبد الملك ابن الشيخ أبى محمد، المتوفّى (۴۷۸). (المؤلف)

(۳). تاريخ بغداد: ۴/ ۱۶۱ [رقم ۱۸۳۷]، المنتظم: ۸/ ۲۶۸ [۱۶/ ۱۳۳ رقم ۳۴۰۷]. (المؤلف)

(۴). الحاقّة: ۴۴- ۴۹.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۵۹۷

كَذِباً أُولئِكَ يُعْرَضُونَ عَلى رَبِّهِمْ وَ يَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) «۱».

أم تراهم جاهلين بها؟ و ما لهم بذلك من علم فكذبوا صمّا و عمياناً، (وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلى شَيْءٍ) «۲»، (وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلَّا أَمانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) «۳» (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) «۴» (فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ) «۵».

---

(۱). هود: ۱۸.

(۲). المجادلة: ۱۸.

(۳). البقرة: ۷۸.

(۴). الأنعام: ۱۴۴.

(۵). البقرة: ۷۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۵۹۹

۵۴- قطب الدین الراوندی

اشارة

المتوفّی (۵۷۳)

بنو الزهراء آباءُ الیتامیإذا ما خوطبوا قالوا سلاما

همُ حججُ الإلهِ علی البرایافمن ناواهمُ یلقَ الأثاما

فکان نهارُهم أبداً صیاماًو لیلُهمُ کما تدری قیاما

أ لم یجعلْ رسولُ اللَّهِ یومَ الغدیرِ علیّا الأعلی إماما

أ لم یکُ حیدرٌ قَرماً هُماماًأ لم یکُ حیدرٌ خیراً مقاما

و له قوله:

لآلِ المصطفی شرفٌ محیطٌتضایقَ عن مرامیه البسیطُ

إذا کثرَ البلایا فی البرایافکلٌّ منهمُ جاش ربیطُ

إذا ما قام قائمُهمْ بوعظٍفإنَّ کلامَهُ درٌّ لقیطُ

أو امتلأتْ بعدلهمُ دیارٌتقاعسَ دونه الدهرُ القسوطُ

همُ العلماءُ إن جهلَ البرایاهم الموفون إن خان الخلیطُ

بنو أعمامِهمْ جاروا علیهمو مالَ الدهرُ إذ مالَ الغبیطُ

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۰۰ لهمْ فی کلِّ یومٍ مستجدٍّلدی أعدائِهمْ دمٌّ عبیطُ

تناسوا ما مضی بغدیرِ خمٍّفأدرکهمْ لشقوتهمْ هبوطُ

ألا لُعِنتْ أُمیّةُ قد أضاعوا الحسین کأنّه فرخٌ سمیطُ «۱»

علی آلِ الرسولِ صلاةُ ربّیطوالَ الدهرِ ما طلعَ الشمیطُ «۲»

الشاعر

قطب الدین أبو الحسین سعد «۳» بن هبة اللَّه بن الحسن بن عیسی الراوندی، إمام من أئمّة المذهب، و عین من عیون الطائفة، و أوحدیّ من أساتذة الفقه و الحدیث، و عبقریّ من رجالات العلم و الأدب، لا یُلحق شأوه فی مآثره الجمّة، و لا یُشقّ له غبار فی فضائله و مساعیه المشکورة، و خدماته الدینیّة، و أعماله البارّة، و کتبه القیّمة.

یوجد ذکره الجمیل بالإطراء و الثناء علیه فی الفهرست للشیخ منتجب الدین، معالم العلماء، أمل الآمل، لسان المیزان (۴/ ۴۸)، ریاض

العلماء، الإجازة الكبيرة للسماهيجى، رياض الجنّة فى الروضة الرابعة، لؤلؤة البحرين، منتهى المقال (ص ۱۴۸)، مستدرك الوسائل (۳/ ۴۸۹)، روضات الجنّات (ص ۳۰۱)، تنقيح المقال (۲/ ۲۲)، الكنى و الألقاب (۳/ ۵۸) «۴».

---

(۱). السميط: الخفيف الحال. (المؤلف)

(۲). الشمط: الخلط، و يقال للصبح: الشميط، لاختلاطه بباقى ظلمة الليل. توجد الأبيات المذكورة فى مستدرك الوسائل: ۳/ ۴۸۹، و فى بعض المجاميع الأدبية. (المؤلف)

(۳). فى غير واحد من المصادر الوثيقة: سعيد. (المؤلف)

(۴). الفهرست: ص ۸۷ رقم ۱۸۶، معالم العلماء: ص ۵۵ رقم ۳۶۸، أمل الآمل: ۲/ ۱۲۵ رقم ۳۵۶، لسان الميزان: ۳/ ۵۹ رقم ۳۷۶۲، رياض العلماء: ۲/ ۴۱۹، لؤلؤة البحرين: ص ۳۰۴ رقم ۱۰۳، منتهى المقال: ص ۲۱۳، روضات الجنّات: ۴/ ۵، الكنى و الألقاب: ۳/ ۷۲.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۰۱

مشايخه و الرواة عنه:

يروى قدّس سرّه عن زرافات من حملة العلم و أساتذة المذهب، منهم:

۱- الشيخ أبو السعادات هبة اللّه بن علىّ البغدادى: المتوفّى (۵۲۲).

۲- السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسينى المروزى: أدركه الشيخ منتجب الدين حدود (۵۲۰) و له يومئذٍ من العمر (۱۱۵) عاماً.

۳- الشيخ أبو المحاسن مسعود بن محمد الصوانى: المتوفّى (۵۴۴) كما أُرّخ فى تاريخ بيهق.

۴- الشيخ عماد الدين محمد بن أبى القاسم الطبرى: مؤلّف بشارة المصطفى لشيعة المرتضى.

۵- الشيخ أبو علىّ الطبرسى: صاحب مجمع البيان، المتوفّى (۵۴۸) كما أُرّخ فى نقد الرجال «۱».

۶- الشيخ ركن الدين أبو الحسن علىّ بن علىّ بن عبد الصمد النيسابورى التميمى.

۷- الشيخ محمد بن علىّ بن عبد الصمد: أخو الشيخ ركن الدين المذكور.

۸- السيّد أبو تراب المرتضى ابن الداعى الرازى الحسنى: صاحب تبصرة العوام.

۹- السيّد أبو الحرب المجتبى ابن الداعى الرازى: أخو السيّد أبى تراب المذكور.

۱۰- السيّد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسينى المشهدى.

---

(۱). نقد الرجال للتفريشى: ص ۲۶۶.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۰۲

۱۱- الشيخ أبو جعفر محمد بن علىّ بن الحسن الحلبى.

۱۲- أبو نصر الغارى: قال صاحب الرياض «۱»: لعلّه نسبة إلى الغار من قرى الأحساء، و هى معمورة إلى الآن.

۱۳- الشيخ أبو القاسم بن كميح.

۱۴- الشيخ أبو جعفر محمد بن المرزبان.

۱۵- الشيخ أبو عبد اللّه الحسين المؤدّب القمّى.

۱۶- الشيخ أبو سعد الحسن بن علىّ الأرابادى.

۱۷- الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقى.

۱۸- الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علىّ بن محمد المرشكى.

۱۹- الشيخ هبة اللَّه بن دعويدار.

۲۰- السيّد علىّ بن أبى طالب السليقى.

۲۱- الشيخ أبو جعفر بن كميح: أخو الشيخ أبى القاسم المذكور.

۲۲- الشيخ عبد الرحيم البغدادى المعروف بابن الأخوّة.

۲۳- الشيخ أبو جعفر محمد بن علىّ بن الحسن النيسابورى المقرى.

۲۴- الشيخ محمد بن الحسن: والد شيخنا الخواجة نصير الدين الطوسى. ذكره صاحب الروضات «۲»، و يستبعده الاعتبار؛ إذ الشيخ والد الخواجة فى طبقة تلامذة المترجم، و يحتمل قويّا أن يكون هو الشيخ محمد بن الحسن بن محمد الطوسى،

---

(۱). رياض العلماء: ۵/ ۵۲۳.

(۲). روضات الجنّات: ۴/ ۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۰۳

المكنّى بأبى نصر المتوفّى- كما فى شذرات الذهب «۱»- (۵۴۰)، و اللَّه العالم.

و يروى عن شيخنا القطب جمع من أعلام الطائفة منهم:

۱- الشيخ أحمد بن علىّ بن عبد الجبّار الطبرسى القاضى.

۲- الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم البحرانى.

۳- الشيخ بابويه سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه.

۴- ولد المترجم أبو الفرج عماد الدين علىّ بن قطب الدين الراوندى.

۵- القاضى جمال الدين علىّ.

۶- الشريف عزّ الدين أبو الحرث محمد بن الحسن العلوى البغدادى.

۷- الشيخ ابن شهرآشوب محمد بن علىّ السروى المازندرانى.

تآليفه القيّمة

۱- سلوة الحزين «۲»/ ۷- قصص الأنبياء

۲- المغنى فى شرح النهاية- عشر مجلّدات/ ۸- المعارج فى شرح خطبة من نهج البلاغة

۳- تفسير القرآن/ ۹- إحكام الأحكام

۴- نهية النهاية/ ۱۰- بيان الانفرادات

۵- منهاج البراعة فى شرح نهج البلاغة «۳»/ ۱۱- الشافية رسالة فى الغسلة الثانية

۶- غريب النهاية/ ۱۲- التغريب فى التعريب

---

(۱). شذرات الذهب: ۶/ ۲۰۷ حوادث سنة ۵۴۰ ه.

(۲). للعلّامة النورى حول الكتاب كلمة ضافية مفيدة فى مستدرك الوسائل: ۳/ ۳۲۶. (المؤلف)

(۳). عدّه صاحب الریاض [۲/ ۴۲۱] أوّل شروح نهج البلاغة، و قد عرفت خلافه فی الجزء الرابع: ص ۱۸۶ من کتابنا هذا. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۰۴

۱۳- آیات الأحکام/ ۳۲- جنی الجنّتین فی ذکر ولد العسکریّین

۱۴- شرح الکلمات المائة لأمیر المؤمنین/ ۳۳- تحفة العلیل

۱۵- الإغراب فی الإعراب/ ۳۴- أسباب النزول

۱۶- زهرة المباحثة/ ۳۵- أحوال أحادیثنا و إثبات صحّتها

۱۷- ضیاء الشهاب فی شرح الشهاب «۱»/ ۳۶- أمّ القرآن

۱۸- تهافت الفلاسفة/ ۳۷- صلاة الآیات

۱۹- کتاب البحر/ ۳۸- حلّ المعقود من الجمل و العقود

۲۰- شجار العصابة فی غسل الجنابة/ ۳۹- فقه القرآن «۲»

۲۱- جواهر الکلام/ ۴۰- ألقاب المعصومین

۲۲- النیات فی العبادات/ ۴۱- التلخیص من فصول الشعرانی

۲۳- فرض من حضره الأداء و علیه القضاء/ ۴۲- الآیات المشکلة

۲۴- الخرائج و الجرائح/ ۴۳- رسالة فی العقیقة

۲۵- رسالة الفقهاء/ ۴۴- شرح الذریعة للشریف المرتضی- ۳ مجلدات ۲۶- رسالة فی الناسخ و المنسوخ من القرآن/ ۴۵- نفثة المصدور «۳»

۲۷- شرح العوامل/ ۴۶- خلاصة التفاسیر- عشر مجلدات

۲۸- رسالة فی الخمس/ ۴۷- الرائع فی الشرائع- مجلّدان

۲۹- لباب الأخبار فی فضل آیة الکرسی/ ۴۸- الإنجاز فی شرح الإیجاز

۳۰- مسألة فی الخمس/ ۴۹- شرح ما یجوز و ما لا یجوز من النهایة

۳۱- کتاب المزار/ ۵۰- الاختلاف الواقع بین شیخنا المفید

و سیّدنا المرتضی فی مسائل کلامیّة تُعدّ (۹۵) مسألة

---

(۱). کتاب الشهاب للقاضی القضاعی، شرحه المترجم سنة (۵۵۳). (المؤلف)

(۲). ألّفه سنة (۵۶۲). (المؤلف)

(۳). هی منظوماته. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۰۵

هذا ما وقفنا علیه من تآلیف المترجم، و أحسب اتّحاد بعض منها مع بعض آخر، کالتلخیص مع لباب الأخبار، و أُمّ القرآن مع بعض تفاسیره.

خلفه الصالح:

و خلفه أولاد فقهاء أعلام المذهب، و هم: الشیخ أبو الفرج عماد الدین علیّ بن قطب الدین، فقیه ثقة کما فی فهرست الشیخ منتجب الدین «۱»، یروی عن والده القطب السعید و عن جماعة من أعاظم الطائفة، منهم:

السیّد ضیاء الدین فضل اللّه بن علیّ الراوندی الکاشانی.

جمال الدین حسین بن علیّ أبو الفتوح الرازی، المفسّر الکبیر.

سدید الدین محمود بن علیّ بن الحسن الحمصی الرازی.

أمین الدین أبو علیّ الفضل بن الحسین الطبرسی صاحب مجمع البیان.

الشیخ عبد الرحیم بن أحمد البغدادی الشهیر بابن الأخوّة.

نصّ علی ذلک کلّه صاحب المعالم فی إجازته الکبیرة، و یروی عنه الفقیه الکبیر الشیخ أبو طالب نصیر الدین عبد اللّه بن حمزة بن الحسن بن علیّ بن نصیر الطوسی، و الشیخ محمد بن جعفر بن أبی البقاء الحلّی المعروف بابن نما المطلق.

ترجمه شیخنا الحرّ العاملی فی أمل الآمل «۲» مرّة تحت عنوان: علیّ بن قطب الدین أبی الحسین الراوندی، و أخری بعنوان: علیّ ابن الإمام قطب الدین سعید الراوندی، و قال فی الموضع الأوّل: یروی عنه الشهید. انتهی. و هذا اشتباه بیّن؛ إذ الشیخ علیّ هذا من أعلام القرن السادس و شیخنا الشهید ولد سنة (۷۳۴).

---

(۱). فهرست منتجب الدین: ص ۱۲۷ رقم ۲۷۵.

(۲). أمل الآمل: ۲/ ۱۷۱ و ۱۸۸ رقم ۵۱۱ و ۵۵۹ و فیه: أبی الحسن.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۰۶

و للشیخ علیّ هذا ولد عالم ذکره الشیخ منتجب الدین فی الفهرست «۱»، و أطراه بالفضل و العلم، ألا و هو الشیخ أبو الفضائل برهان الدین محمد بن علیّ بن قطب الدین.

و ولد المترجم الثانی: الشیخ نصیر الدین أبو عبد اللّه الحسین بن قطب الدین، أحد شهداء أعلام الدین و حملة العلم و الفضیلة، ترجمناه فی کتابنا- شهداء الفضیلة (ص ۴۰).

و ولده الثالث: الفقیه ظهیر الدین أبو الفضل محمد بن قطب الدین، أصفقت المعاجم علی الثناء علیه بالإمامة و الثقة و العدل.

توفّی المترجم- القطب السعید- ضحوة یوم الأربعاء، الرابع عشر من شوّال سنة ثلاث و سبعین و خمسمائة، کما فی إجازات البحار (ص ۱۵) نقلًا عن خط شیخنا الشهید الأوّل قدّس سرّه، و فی لسان المیزان «۲» نقلًا عن تاریخ الریّ لابن بابویه: إنّه توفّی فی ثالث عشر شوّال، و قبره فی الصحن الجدید من الحضرة الفاطمیّة بقم المشرّفة.

---

(۱). فهرست منتجب الدین: ص ۱۷۲ رقم ۴۱۹.

(۲). لسان المیزان: ۳/ ۵۹ رقم ۳۷۶۲.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۰۷

۵۵- سبط ابن التعاویذی

اشارة

المولود (۵۱۹)

المتوفّی (۵۸۴)

یا سمیَّ النبیِّ یا بنَ علیّقامع الشرک و البتول الطهورِ

أنت تسمو على البريّةِ طرّابمحلٍّ عالٍ و بيتٍ كبيرِ
عنكمُ يؤخذُ الوفاء و منكميحتذى «۱» الناس كلّ خير و خيرِ
كيف أخلفتنى و ما الخلفُ للميعاد من عادةِ الموالى الصدورِ
أنت يا ابن المختارِ أكرمُ من أنتنظر فى أمرٍ مستفادٍ حقيرِ
أنت أوليتنيه منك ابتداءًغير ما مُكرهٍ و لا مجبورِ
و أخو الفضل من يُساعد فى الشدَّة لا فى الرخاءِ و الميسورِ
أىّ عذرٍ ينوبُ عنك و ما نابك وجهُ الصوابِ بالمعذورِ «۲»
و متى ما استمرَّ خُلفُكَ للوع- د و لم تعتذرْ عن التأخيرِ
صرتُ من جملةِ النواصب لا آكُلُ غيرَ الجرّى و الجرجيرِ
و تغسّلتُ و اكتحلت ثلاثاًو طبخت الحبوبَ فى عاشورِ

(۱). فى مطبوع ديوانه: يجتدى. (المؤلف)

(۲). فى ديوانه المطبوع: و ما تارك وجه الصواب بالمعذور. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۰۸ و طويتُ الأحزان فيه و لم أُبدِ سروراً فى يومِ عيدِ الغديرِ
و تبدّلتُ من مبيتىَ فى مشهد موسى «۱» بجامعِ المنصورِ
و تطهّرت من إناءِ يه- ودىّ و فضّلته على الخنزيرِ
و رآنى أهل التشيّع فى الكرخ بتاموسة و ذيلٍ قصيرِ
زائراً قبر مصعب بعد ما كنت أُوالى دفين قبر النذورِ «۲»
و تخيَّرت أن يكون الزبيدىُ «۳»رفيقى فى العرض يوم النشورِ
و ترانى فى الحشر فاطمةُ الطهر و كفِّى فى كفِّه المبتورِ
و تكون المسؤولَ أنتَ عن مؤمنٍ ألقيته غداً فى سواء السعيرِ

هـذه الأبيـات أخـذناها من ديوان المترجم المخطوط «۴»، كتبهـا إلى نقيب الكوفـة و شـريفها المعظّم السـيّد محمـد بن مختار العلوى، يعاتبه على عدم الوفاء بوعد كان وعده به، و هى على وتيرة تتريّة ابن منير، و لهما أشباه و نظائر مرّ الإيعاز إليها فى (۴/ ۳۲۹- ۳۳۱).

الشاعر

أبو الفتـح محمد بن عبيد اللَّه «۵» البغـدادى، يُعرف بابن التعاويـذى و بسـبط ابن التعاويذى، و كلاهما نسبهٔ إلى جدّه لأمّه أبى محمد المبارك بن المبارك الجوهرى، المعروف بابن التعاويذى، المولود بالكرخ سـنهٔ (۴۹۶)، و المتوفّى فى جمادى الأولى سـنهٔ (۵۵۳)، و دفن بمقبرهٔ الشونيزيّهٔ.

(۱). يعنى مشهد الإمام موسى بن جعفر- صلوات اللَّه عليهما- بالكاظمية. (المؤلف)

(۲). كان قبر مصعب يزار فى القرون الأُولى، كما مرّ: ص ۱۹۴ من هذا الجزء. و قبر النذور مرّ تفصيله فى ص ۱۹۹. (المؤلف)

(۳). هو لعين الأمّهٔ عبد الرحمن بن ملجم المرادى، قاتل أمير المؤمنين عليه السلام. (المؤلف)

(۴). توجد فى مطبوع ديوانه صفحهٔ ۲۱۴. (المؤلف)

(۵). فی غیر واحد من المصادر: عبد اللّه. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۰۹

کان المترجم فی الصدر من شعراء الشیعهٔ، و فی الطلیعهٔ من کتّابها الأفذاذ، یزدهی العراق بشعره المبهج و أدبه المبتلج، کما أنّ الکتب ضاءت بألقٍ من کلمه، و ضاعت بعبقٍ من نشر فمه، و قد أصفقت المعاجم علی الثناء علیه، و ذکر فضله الظاهر و مآثره الجمّهٔ، ففی معجم الأدباء «۱» (۷/ ۳۱): کان شاعر العراق فی وقته، و کان کاتباً بدیوان الأقطاع ببغداد، و اجتمع به العماد الکاتب الأصبهانی لمّا کان بالعراق و صحبه مدّهٔ، فلمّا انتقل العماد إلی الشام و اتصل بالسلطان صلاح الدین یوسف بن أیوب کان ابن التعاویذی یراسله، فکان بینهما مراسلات ذکر بعضها العماد فی الخریدهٔ، و عمی أبو الفتح فی آخر عمره سنهٔ (۵۷۹)، و له فی ذلک أشعار کثیرهٔ یندب بها بصره و زمان شبابه، و مدح السلطان صلاح الدین بثلاث «۲» قصائد أنفذها إلیه من بغداد، إحداها عارض بها قصیدهٔ أبی منصور علیّ بن الحسن المعروف بصرّدر «۳»، التی أوّلها:

أ کذا یُجازی ودُّ کلّ قرین فقال ابن التعاویذی و أحسن ما شاء:

إن کان دینُکَ فی الصبابهٔ دینیفقف المطیّ برملتی یَبرینِ «۴»

و الثم ثریً لو شارفت بی هضبَهُأیدی المطیّ لثمتُها بجفونی

---

(۱). معجم الأدباء: ۱۸/ ۲۳۵.

(۲). توجد فی دیوان المترجم فی مدح صلاح الدین یوسف ست قصائد لا ثلاث، و لعلّه أنفذ منها إلیه ثلاثاً. (المؤلف)

(۳). أبو منصور علیّ بن الحسن الکاتب الشاعر، المتوفّی سنهٔ (۴۶۵) مترجم فی غیر واحد من المعاجم. (المؤلف)

(۴). یبرین- بالفتح ثمّ السکون-: رمل لا تدرک أطرافه عن یمین مطلع الشمس من حجر الیمامهٔ، و قیل: إنّه من أصقاع البحرین، به منبران، و هناک الرمل الموصوف بالکثرهٔ [معجم البلدان: ۵/ ۴۲۷]. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۱۰ و أنشد فؤادی فی الظباء معرِّضاًفبغیرِ غزلانِ الصریم جنونی

و نشیدتی بین الخیام و إنّماغالطتُ عنها بالظباء العینِ

لو لا العِدی لم أُکنِ عن ألحاظِهاو قدودِها بجآذرٍ و غصونِ

للّه ما اشتملت علیه قبابُهمْیوم النوی من لؤلؤٍ مکنونِ

من کلِّ تائههٍ علی أترابِهافی الحسن غانیهٍ عن التحسینِ

خَوْد تُری قمرَ السماءِ إذا بدتما بین سالفهٍ لها و جبینِ

غادین ما لمعتْ بروقُ ثغورِهمْإلّا استهلّت بالدموعِ شئونی «۱»

إن تُنکروا نفسَ الصبا فلأنّهامرَّتْ بزفرهِ قلبیَ المحزونِ

و إذا الرکائبُ فی المسیرِ تلفَّتتْفحنینُها لتلفّتی و حنینی

یا سَلمُ إن ضاعت عهودی عندکمْفأنا الذی استودعتُ غیرَ أمینِ

أوعدتُ مغبوناً فما أنا فی الهوی‌لکمُ بأوّلِ عاشقٍ مغبونِ

رفقاً فقد عسفَ الفراقُ بمطلقِ العبراتِ فی أسرِ الغرامِ رهینِ

و ذکر من القصیدهٔ (۳۲) بیتاً «۲»، و نقتطف ممّا ذکره من قصیدته الثانیهٔ أبیاتاً من أوّلها «۳»:

حتّام أرضی فی هواکَ و تغضبُو إلی متی تجنی علیّ و تعتبُ

ما کان لی لو لا ملالُکَ زلّهٌلمّا مللتَ زعمتَ أنّی مذنبُ

خذ فی أفانینِ الصدودِ فإنّ لی‌قلباً علی العلّاتِ لا یتقلّبُ

(۱). فی مطبوع دیوانه: جفونی. (المؤلف)

(۲). القصیدة (۷۱) بیتاً، نظمها سنة (۵۷۵) ببغداد و أرسلها إلی دمشق، توجد فی دیوانه المطبوع: ص ۴۲۰. (المؤلف)

(۳). القصیدة (۸۱) بیتاً، نظمها سنة (۵۸۰) و أنفذها علی ید رسوله إلی دمشق، توجد فی دیوانه المطبوع: ص ۲۲. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۱۱ أ تظنّنی أضمرتُ یوماً سلوهًٔهیهاتَ عطفُکَ من سلوّی أقربُ

لی فیک نار جوانح ما تنطفی‌شوقاً و ماءُ مدامع لا ینضبُ

ثمّ ذکر أبیاتاً من قصیدته الثالثهٔ اللامیّهٔ، و ذکر من شعره قوله من قصیدهٔ یندب بصره:

حالان مسّتنی الحوادث منهما بفجیعتینِ

إظلام عین فی ضیاءٍ من مشیبٍ سرمدینِ «۱»

صبح و إمساء معاًلا خلفهًٔ فاعجبْ لذینِ

قد رحتُ فی الدنیا من السرّاءِ صِفرَ الراحتینِ

أسوان لا حیٌّ و لامیتٌ کهمزهِٔ بین بینِ

قال الأمینی: هذه القصیدهٔ تحتوی (۵۹) بیتاً، مطلعها الموجود:

أ تری تعودُ لنا کماسلفت لیالی الأبرقینِ

و یقول فیها:

فأناخ فی آلِ الرسولِ‌مجاهراً برزیئتینِ

بدءاً برزءٍ فی أبی‌حسن و عَوْداً فی الحسینِ

الطیّبین الطاهرین‌الخیِّرین الفاضلینِ

المدلیینِ إلی النبیِ‌محمدٍ بقرابتینِ «۲»

(۱). فی مطبوع دیوانه:

إظلام عینٍ فی ضیاءِ مشیب رأس سرمدین (المؤلف)

(۲). ذکرت فی دیوانه المطبوع: ص ۴۳۵. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۱۲

و ذکر الحموی «۱» من شعره قوله:

سقاکِ سارٍ من الوسمیِّ هتّانُو لا رقَت للغوادی فیک أجفانُ

یا دار لهوی و إطرابی و معهدأترابی و لِلَّهو أوطارٌ و أوطانُ «۲»

أ عائدٌ لیَ ماضٍ من جدیدِ هویً‌أبلیتُه و شبابٌ فیکِ فینانُ «۳»

إذ الرقیبُ لنا عینٌ مساعدهٌُو الکاشحون لنا فی الحبِّ أعوانُ

و إذ جمیلَهُٔ تولینی الجمیلَ و عن- د الغانیاتِ وراء الحسنِ إحسانُ

و لی إلی البانِ من رمل الحمی طرفٌ‌فالیومَ لا الرملُ یصبینی و لا البانُ

و ما عسی یُدرک المشتاقُ من وطرٍإذا بکی الربعُ و الأحبابُ قد بانوا

إنَّ المغانی معانٍ و المنازل أمواتٌ إذا لم یکن فیهنَّ سکّانُ
للَّه کم قمرت لُبّی بجوِّک أقمارٌ و کم غازلتنی فیک غزلانُ
و لیلةً باتَ یجلو الراحَ من یدِهِفیها أغنٌّ خفیفُ الروحِ جذلانُ
خالٍ من الهمِّ فی خلخاله حَرَجٌفقلبهُ فارغٌ و القلبُ ملآنُ
یُذْکی الجوی باردٌ من ریقِه شبمٌو یوقدُ الظرفَ طرفٌ منه و سنانُ «۴»
إن یُمسِ ریَّانَ من ماءِ الشبابِ فلیقلبٌ إلی ریقهِ المعسولِ ظمآنُ
بین السیوف و عینیهِ مشارکةٌمن أجلها قیل للأغمادِ أجفانُ
فکیف أصحو غراماً أو أُفیق جویًو قدُّه ثملٌ بالتِّیهِ نشوانُ
أفدیه من غادرٍ بالعهد غادرنیصدوده و دموعی فیه غُدرانُ
فی خدِّه و ثنایاه و مقلتِهِو فی عذاریه للعشّاقِ بستانُ

(۱). معجم الأدباء: ۱۸/ ۲۴۴- ۲۴۹.

(۲). فی دیوانه: و للّهو و الإطراب أوطانی. (المؤلف)

(۳). أی غضّ ناعم. (المؤلف)

(۴). فی دیوانه: و یوقظ الوجد طرف منه وسنان. شبم: شدید البرودة. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۱۳ شقائقٌ و أقاحٍ نبته خضلٌ «۱»و نرجسٌ أنا منه الدهرَ سکرانُ «۲»

و کان له راتب فی الدیوان فلمّا عمی طلب أن یجعل باسم أولاده، ثمّ کتب هذه القصیدة و رفعها إلی الخلیفة الناصر التمس بها تجدید راتب مدّة حیاته:

خلیفةَ اللَّه أنت بالدین و الدنیاو أمر الإسلام مضطلعُ

إلی آخر [الأبیات]

ثمّ قال: و کلُّ شعر أبی الفتح غرر، و دیوانه کبیر یدخل فی مجلّدین جمعه بنفسه قبل أن یضرّ، و افتتحه بخطبة لطیفة، و رتّبه علی أربعة أبواب، و ما حدّث من شعره بعد العمی سمّاه الزیادات، و هی ملحقة ببعض نسخ دیوانه المتداولة و بعض النسخ خلو منها، و له کتاب سمّاه الحجبة و الحجّاب، فی مجلّد کبیر و نسخه قلیلة.

ولد أبو الفتح بن التعاویذی فی الیوم العاشر من رجب سنة (۵۱۹) و توفّی فی ثانی شوّال سنة (۵۸۳) ببغداد، و دفن فی مقبرة باب أبرز. انتهی ملخصاً.

و فی تاریخ ابن خلکان «۳» (۲/ ۱۲۳): أبو الفتح بن التعاویذی نسب إلی جده لأُمّه أبی محمد المبارک؛ لأنّه کفله صغیراً و نشأ فی حجره، و کان أبو الفتح هذا شاعر وقته لم یکن مثله، جمع شعره بین جزالة الألفاظ و عذوبتها، و رقّة المعانی و دقّتها، و هو فی غایة الحسن و الحلاوة، و فیما أعتقده لم یکن قبله بمائتی سنة من یُضاهیه،

(۱). شقائق- و یقال له شقائق النعمان-: نبت بستانی أحمر. و الأقاحی جمع الأقحوان: هو زهرالبابونج. (المؤلف)

(۲). فیه تصحیف و صحیحه: و نرجس عبق غض و ریحان. و بعده قوله:

ما زال یمزج کأسی من مراشفهبقهوة أنا منها الدهر سکران و القصیدة تناهز (۷۷) بیتاً نظمها سنة (۵۸۱) یمدح بها الناصر لدین اللَّه فی عید الفطر، توجد فی دیوانه: ص ۴۱۲. (المؤلف)

(۳). وفيات الأعيان: ۴/ ۴۶۶ رقم ۶۸۰.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۶۱۴

و لا يُؤاخذني من يقف على هذا الفضل فإنّ ذلك يختلف بميل الطباع، و للّه درّ القائل:

و للناس فيما يعشقون مذاهبُ

و كان كاتباً بديوان المقاطعات، و عمى في آخر عمره سنة (۵۷۹) ثمّ ذكر ما يقرب من كلام نقلناه عن معجم الأدباء «۱»، و روى من شعره ما يربو على سبعين بيتاً، و قال: أوردت هذه المقاطيع من شعره لكونها مستملحة، و أمّا قصائده المشتملة على النسيب و المدح فإنّها في غاية الحسن، و صنّف كتاباً سمّاه الحجبة و الحجّاب، و ترجمه العماد الأصبهاني في كتاب الخريدة و أثنى عليه بقوله: هو شاب فيه فضل، و آداب، و رئاسة، و كياسة، و مروّة، و أبوّة، و فتوّة، و جمعني و إيّاه صدق العقيدة في عقد الصداقة، و قد كملت به أسباب الظرف و اللطف و اللباقة، و كانت ولادته في العاشر من رجب يوم الجمعة سنة (۵۱۹) و توفّي في ثاني شوّال سنة أربع و قيل: ثلاث و ثمانين و خمسمائة ببغداد، و دُفن في باب أبرز. و قال ابن النجّار: مولده يوم الجمعة و مات يوم السبت (۱۸) شوّال. انتهى تلخيص ما في تاريخ ابن خلكان.

و ذكره «۲» أبو الفداء في تاريخه (۳/ ۸۰)، و ابن شحنة في روض المناظر، و ابن كثير في تاريخه (۱۲/ ۳۲۹)، و صاحب شذرات الذهب (۴/ ۲۸۱)، و مؤلّف نسمة السحر (ج ۲). و لم أجد خلافاً في تاريخ ولادته غير أن عبد الحيّ أرّخه في شذراته بسنة (۵۱۰) و لم نقف على مصدره.

و ترجمه اليافعي في موضعين من مرآة الجنان (۳/ ۳۰۴، ۴۲۹)، و قال في الموضع الأول: ذكر بعض المؤرِّخين موته في سنة (۵۵۳)، و ذكر بعضهم في سنة أربع و ثمانين.

---

(۱). معجم الأدباء: ۱۸/ ۲۳۵.

(۲). المختصر في تاريخ البشر: ۳/ ۷۶، روض المناظر: ۲/ ۱۷۱، البداية و النهاية: ۱۲/ ۴۰۲ حوادث سنة ۵۸۳ ه، شذرات الذهب: ۶/ ۴۶۲ حوادث سنة ۵۸۴ ه، و فيه كما في غيره من المصادر: أنّه ولد سنة ۵۱۹، نسمة السحر: مج ۹/ ج ۲/ ۵۱۳.

الغدير، العلامة الأميني ،ج۵،ص:۶۱۵

انتهى. قد عرفت أنّ سنة (۵۵۳) هي تاريخ وفاة جدّ المترجم له المعروف بابن التعاويذي، و رثاه سبطه في وقته، و اشتبه الأمر على بعض المؤرّخين بموت المترجم له، و لعلّه لشهرتهما بابن التعاويذي.

و توجد ترجمته في تاريخ آداب اللغة العربيّة «۱» و فيه: أنّه توفّي سنة (۵۳۸)، و أحسبه تصحيف (۵۸۳)، و قال فريد وجدي في دائرة المعارف (۶/ ۷۷۷): إنّه ولد سنة (۵۱۶) و توفيّ سنة (۵۸۳ أو ۵۸۶)، و في كلا التاريخين تصحيف.

و الواقف على ديوان المترجم جدّ عليم بتاريخ وفاته، إذ قصائده مؤرّخة بسنيّ نظمها، و أكثرها من سنة سبعين إلى أربع و ثمانين، و فيه قصيدته في رثاء جدّه المبارك، المتوفّى سنة (۵۵۳) و هي مؤرّخة بها، و له قصيدتان مؤرّختان بسنة (۵۸۳) إحداهما في مدح الناصر لدين اللّه أبي العباس أحمد، و الأخرى في مدح الوزير جلال الدين أبي المظفّر عبيد اللّه بن يونس و تهنئته بالوزارة، نظمها في عيد الأضحى من سنة (۵۸۳)، فبعد كون وفاته في شوّال من المتسالم عليه لم يبقَ إشكال في أنّه توفّي سنة (۵۸۴)، و اللّه العالم.

و من شعره قوله في رثاء الإمام السبط الشهيد- صلوات اللّه عليه:

أرقتُ للمع برقٍ حاجرِي «۲»تألّق كاليمانى المشرفي

أضاء لنا الأجارعَ مستطيراًسناه و عاد كالنبضِ الخفيِ «۳»

---

(۱). مؤلّفات جرجی زیدان الکاملهٔ- تاریخ آداب اللغهٔ العربیهٔ-: مج ۱۴/ ۲۵۳.

(۲). حاجری: نسبهٔ إلی حاجر کانت بلیدهٔ بالحجاز فاندرست، و قد استعملها الشعراء کثیراً فی شعرهم، و قد أکثر أبو یحیی عیسی بن سنجر الإربلی، المتوفّی (۶۳۲) استعمالها فی شعره، فلُقّب بالحاجری و عرف به، و لم یکن منها. (المؤلف)

(۳). و فی المطبوع من دیوانه:

أضاء لنا الأجارع مسبطرّاو عاد سناه کالبیض الخفی (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۱۶ کأنَّ ومیضَهُ لمعُ الثنایاإذا ابتسمت و إشراقُ الحلیِ

فأذکَرَنی وجوهَ الغیدِ بیضاًسوالفُها و لم أکُ بالنسیِ

و عصرَ خلاعهٍٔ أحمدت فیه الشباب و صحبهٔ العیش الرخیِ

و لیلی بعد ما مطلت دیونیو لا حالت عن العهد الوفیِ

منعّمهًٔ شقیتُ بها و لولا الهوی ما کنت ذا بالٍ شقیِ

تزیدُ القلبَ بلبالًا و وجداًإذا نظرتْ بطرفٍ بابلیِ

أتیهُ صبابهًٔ و تتیهُ حسناًفویلٌ للشجیِّ من الخلیِ

إذا استشفیتُها وجدی رمتنیبداءٍ من لواحظها دویِ

و لولا حبُّها لم یُصِب قلبیسنا برقٍ تألّق فی دجیِ «۱»

أجاب و قد دعانی الشوق دمعیو قِدماً کنت ذا دمعٍ عصیِ

وقفتُ علی الدیارِ فما أصاختْمعالمُها لمحتزنٍ بکیِ

أُروِّی تُربَها الصادی کأنّینزحت الدمعَ فیها من رکیِ

و لو أکرمتِ دمعَکِ یا شئونیبکیتِ علی الإمامِ الفاطمیِ

علی المقتولِ ظمآناً فجودیعلی الظمآنِ بالجفنِ الرویِ

علی نجمِ الهدی الساری و بحر العلومِ و ذروهِٔ الشرفِ العلیِ

علی الحامی بأطرافِ العوالیحمی الإسلام و البطلِ الکمیِ

علی الباعِ الرحیبِ إذا ألمّتْبه الأزماتُ و الکفِّ السخیِ

علی أندی الأنامِ یداً و وجهاًو أرجحِهمْ وقاراً فی الندیِ

و خیرِ العالمینَ أباً و أُمّاو أطهرِهمْ ثری عِرقٍ زکیِ

لئِن دفعوه ظلماً عن حقوقِ الخلافهِٔ بالوشیج السمهریِ

فما دفعوه عن حسبٍ کریمٍو لا ذادوه عن خُلقٍ رضیِ

---

(۱). کذا فی دیوانه المخطوط، و فی المطبوع: فی حبیّ. الحبیّ: السحاب الکثیف الذی یدنو من الأرض. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۱۷ لقد فصموا عری الإسلامِ عَوداًو بَدءاً فی الحسین و فی علیِ

و یومُ الطفِّ قام لیوم بدرٍبأخذ الثارِ فی آلِ النبیِ

فثنّوا بالإمام أما کفاهمضلالًا ما جنوه علی الوصیِ

رموهُ عن قلوبٍ قاسیاتٍبأطراف الأسنّهِٔ و القسیِ

و أسری مُقدِماً عمرُ بنُ سعدإلیه بکلِّ شیطانٍ غویِ

سفوكٍ للدماء على انتهاكِ المحارم جدّ مِقدامٍ جرىِ
أتاه بمحنقينَ تجيشُ غيظاًصدورُهمُ و جيشٍ كالأتيِ
أطافوا محدقينَ به و عاجواعليهِ بكلِّ طرفٍ أعوجيِ
و كلّ مثقّفٍ لَدن و عضبٍسريجىّ و درعٍ سابريِ «۱»
فأنحوا بالصوارم مسرعاتٍعلى البرِّ النقيِّ ابن النقيِ
وجوهُ النار مظلمةً أكبّتعلى الوجهِ الهلاليِّ الوضيِ
فيا لكَ من إمامٍ ضرَّجوه الدم القانى بخرصانِ القنيِ «۲»
بكته الأرضُ إجلالًا و حزناًلمصرعِه و أملاكُ السميِ
و غودرتِ الخيامُ بغير حامٍيُناضلُ دونهنَّ و لا ولي
فما عطفَ البغاةُ على الفتاةِ الحصانِ و لا على الطفلِ الصبيِ
و لا بذلوا لخائفةٍ أماناًو لا سمحوا لظمآنٍ بريِ
و لا سفروا لثاماً عن حياءٍو لا كرمٍ و لا أنفٍ حَميِ
و ساقوا ذود أهلِ الحقِّ ظلماًو عدواناً إلى الوِرد الوبيِ
تَذودُهمُ الرماحُ كما يُذادُ الركابُ عن الموارِدِ بالعِصيِ

(۱). المثقّف: الرمح، و يقال: ثقف الرمح أى قوّمه و سوّاه. اللدين: الليّن. العضب: السيف القاطع. السريجى: نسبة إلى رجل اسمه سريج كان ماهراً بصنعة السيوف. السابرى: درع دقيقة النسج محكمة. (المؤلف)

(۲). الخرصان- جمع الخرص-: الرمح القصير، السنان. القنا- جمع القناة- الرمح أو عوده. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۱۸ و ساروا بالكرائمِ من قريشٍسبايا فوق أكوار المطيِ
فيا للّه يوم نعوه ما ذاوعى سمعٌ الرسول من النعيِ
و لو رام الحياةَ نجا إليهابعزمتِهِ نجاءَ المضرحيِ «۱»
و لكنَّ المنيّةَ تحت ظلِّ الرقاقِ البيضِ أجدرُ بالأبيِ
فيا عُصَبَ الضلالةِ كيف جزتمْعناداً عن صراطِكمُ السويِ
و كيف عدلتمُ مولودَ حِجرِ النبوّةِ بالغويِّ ابن الغويِ «۲»
فألقيتمْ و عهدُكمُ قريبٌوراء ظهورِكم عهدَ النبيِ
و أخفيتمْ نفاقكمُ إلى أنوثبتمْ وثبةَ الذئبِ الضريِ
و أبديتمْ حقودَكمُ و عُدتمْإلى الدينِ القديمِ الجاهليِ
و لولا الضغنُ ما ملتمْ على ذى القرابةِ للبعيدِ الأجنبيِ
كفى خزياً ضمانُكمُ لقتلِ الحسينِ جوائزَ الرفدِ السنيِ
و بيعكمُ لأُخراكم سفاهاًبمبرورٍ من الدنيا بريِ «۳»
و حسبكمُ غداً بأبيه خصماًإذا عُرِفَ السقيمُ من البريِ
صليتم حزبه بغياً فأنتملنارِ اللّهِ أولى بالصليِ
و حرّمتمْ عليهِ الماءَ لؤماًو أسقينا إلى الخلق الدنيِ «۴»

و أوردتمْ جیادَکمُ و أظمی تموهُ شربتمُ غیرَ الهنی

و فی صفِّینَ عاندتمْ أباهُو أعرضتمْ عن الحقِّ الجلی

(۱). نجا ینجو نجاءً: أسرع و سبق. المضرح و المضرحی: الصقر، النسر الطویل الجناح. (المؤلف)

(۲). هذا البیت حرّفته ید الطبع عن دیوانه. (المؤلف)

(۳). فی نسخهٔ أخری صحیحهٔ:

و بیعتکم لأخزاکم سفاهاًبمنزور من الدنیا بکیِ المنزور من النزر: أی القلیل. بکیّ: القلیل، یقال: أیدٍ بکاء: أی قلیلهٔ العطاء. (المؤلف)

(۴). فی نسخهٔ: و إسفافاً إلی الخلق الدنیّ، و فی دیوانه المطبوع: و إشفاقاً. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۱۹ و خادعتم إمامَکمُ خداعاًأتیتم فیه بالأمرِ الفری

إماماً کان یُنصفُ بالقضایاو یأخذُ للضعیفِ من القویِ

و أنکرتم حدیثَ الشمسِ رُدّتْلهُ و طویتمُ خبرَ الطویّ «۱»

فجوزیتمْ لبغضکمُ علیّاعذابَ الخلدِ فی الدرکِ القصیِ

سأُهدی للأئمّهٔ من سلامیو غُرِّ مدائحی أزکی هَدیِ

سلاماً أُتبع الوسمیّ منهعلی تلک المشاهدِ بالولیِ «۲»

و أکسو عاتقَ الأیّام منهاحبائرَ کالرداءِ العبقریِ

حساناً لا أُرید بهنَّ إلّامساءهَ کلِّ باغ خارجیِ

یضوعُ لها إذا نُشرت أریجٌ کنشرِ لطائمِ المسکِ الذکیِ «۳»

کأنفاسِ النسیم سری بلیلٍیهزُّ ذوائبَ الوردِ الجنیِ

لِطیبهَ و البقیعِ و کربلاءٍو سامراءَ تغدو و الغریِ

و زوراءِ العراقِ و أرضِ طوسٍسقاها الغیثُ من بلدٍ قصیِ

فحیّا اللّهُ من وارته تلک القبابُ البیضُ من حَبرٍ تقیِ

و أسبل ثوبَ رحمته دراکاًعلیها بالغدوِّ و بالعشیِ

فذخری للمعاد ولاءُ قومٍبهم عُرِفَ السعیدُ من الشقیِ

کفانی علمهمْ أنّی مُعادٍعدوَّهمُ موالٍ للولیِ «۴»

(۱). الطوی و الطویهٔ: البئر المطویهٔ، أشار بهذا البیت إلی حدیث ردّ الشمس لأمیر المؤمنین علیه السلام، و قد أسلفناه و کلمات الأعلام حوله فی الجزء الثالث: ص ۱۲۶- ۱۴۱، و إلی حدیث انحداره علیه السلام بئراً بعیدهٔ القعر لیلهٔ بدر، و قد مرّ فی الجزء الثالث: ص ۳۹۵، و قد ذکره الإمام أحمد فی المناقب [ص ۱۱۶ ح ۱۷۱]. (المؤلف)

(۲). الوسمی: أوّل مطر الربیع. و الولی: المطر بعد المطر. (المؤلف)

(۳). لطائم- جمع اللطیمهٔ-: نافجهٔ المسک. (المؤلف)

(۴). هذه القصیدهٔ ذکر منها صاحب نسمهٔ السحر (۴۵) بیتاً، [مج ۹/ ج ۲/ ۵۱۴]، و نحن أخذناها من دیوانه المخطوط. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۲۱

شعراء الغدیر فی القرن السابع

اشارة

۱- أبو الحسن المنصور باللَّه

۲- مجد الدين بن جميل

۳- الشوّاء الكوفى الحلبى

۴- كمال الدين الشافعى

۵- أبو محمد المنصور باللَّه

۶- أبو الحسين الجزّار

۷- شمس الدين محفوظ

۸- بهاء الدين الإربلى

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۲۳

۵۶- أبو الحسن المنصور باللَّه

اشارة

وُلد (۵۶۱)

توفّى (۶۱۴)

بنى عمِّنا إنّ يومَ الغديريشهدُ للفارسِ المعلم

أبونا علىٌّ وصىُّ الرسولِو من خصّه باللوا الأعظمِ

لكم حرمةٌ بانتسابٍ إليهو ها نحن من لحمهِ و الدمِ

لئِن كان يجمعنا هاشمٌفأين السنام من المنسمِ

و إن كنتم كنجومِ السماءفنحنُ الأهلّةُ للأنجمِ

و نحن بنو بنته دونكمْو نحن بنو عمِّه المسلمِ

حماه أبونا أبو طالبٍو أسلم و الناسُ لم تُسلمِ

و قد كان يكتمُ إيمانَهُفأمّا الولاء فلا يكتمِ

و أىّ الفضائلِ لم نحوِهاببذلِ النوالِ و ضرب الكمى

قَفَوْنا محمدَ فى فعلِهِو أنتمْ قفوتمْ أبا مجرم «۱»

هدى لكم الملكَ هدىَ العروسِفكافيتموهُ بسفكِ الدمِ

ورثنا الكتابَ و أحكامَهُعلى مفصحِ الناسِ و الأعجمِ

فإن تفزعوا نحو أوتارِكمْفزعنا إلى آيةِ المحكمِ

أشربُ الخمورِ و فعلُ الفجورِمن شِيَمِ النفرِ الأكرمِ

---

(۱). يعنى أبا مسلم الخراسانى عبد الرحمن القائم بالدعوة العباسية سنة (۱۲۹). (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۲۴ قتلتمْ هداةَ الوری الطاهرین کفعلِ یزیدَ الشقیِّ العمی
فخرتمْ بملکٍ لکمْ زائلٍ یقصِّرُ عن ملکِنا الأدوم
و لا بدَّ للملکِ من رجعةٍإلی مسلکِ المنهجِ الأقوم
إلی النفر الشمِّ أهل الکساو من طلبَ الحقَّ لم یظلم
هذه الأبیات نظمها المترجم له فی جمادی الأولی سنهٔ (۶۰۲) یعارض بها قصیدهٔ ابن المعتزّ المیمیّهٔ التی أوّلها:
بنی عمّنا أرجعوا ودّناو سیروا علی السنن الأقوم
لنا مفخرٌ و لکم مفخرٌو من یُؤثر الحقّ لم یندم
فأنتم بنو بنتِهِ دونَناو نحن بنو عمّه المسلم
و له من قصیدهٔ تشتمل علی (۵۵) بیتاً:
عجبتَ فهل عجبتَ لفیضِ دمعٍلموحشهٔ علی طللٍ و رسمِ
و ما یغنیک من طللٍ محیلٍلهندٍ أو لجُملٍ أو لنُعمِ
فعدن عن المنازلِ و التصابیو هات لنا حدیثَ غدیرِ خمِ
فیا لک موقفاً ما کان أسنیو لکن مرَّ فی آذان صمِ
لقد مال الأنامُ معاً علیناکأنَّ خروجَنا من خلف ردمِ
هدینا الناس کلَّهمُ جمیعاًو کم بین المبیِّن و المعمِّی
فکان جزاؤنا منهم قراعاًببیضِ الهندِ فی الرهج الأجمِ
همُ قتلوا أبا حسنٍ علیّاو غالوا سبطَهُ حسناً بسمِ
و هم حظروا الفراتَ علی حسینٍو ما صابوه من نصل و سهم «۱»

(۱). توجد القصیدتان فی الحدائق الوردیهٔ [۲/ ۱۸۳ و ۱۶۹]، و جملهٔ من الأولی مذکورهٔ فی نسمهٔ السحر [مج ۸/ ج ۲/ ۳۳۹]. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۲۵

الشاعر

الإمام المنصور باللَّه عبد اللَّه بن حمزهٔ بن سلیمان بن حمزهٔ بن علیّ بن حمزهٔ بن هاشم بن الحسن بن عبد الرحمن بن یحیی بن أبی محمد عبد اللَّه بن الحسین بن ترجمان الدین القاسم بن إبراهیم طباطبا بن إسماعیل بن إبراهیم بن الحسن بن الحسن ابن الإمام علیّ بن أبی طالب؛ أحد أئمّهٔ الزیدیّهٔ فی دیار الیمن، قرن بین شرف النسب و المجد المکتسب، و ضمّ إلی شرفه الوضّاح علماً جمّا، و إلی نسبه العلویّ الشریف فضائل کثیرهٔ، جمع بین السیف و القلم فرفّ علیه العِلم و العَلم، و شفع علمه الرائق بأدبه الفائق، فأصبح إمام الیمن فی المذهب، و فی الجبههٔ و السنام من فقهائها، کما أنَّه عُدَّ من أفذاذ مؤلّفیها، و أشعر الدعاهٔ من أئمّتها، بل أشعر أئمّهٔ الزیدیّهٔ علی الإطلاق کما قاله صاحبا الحدائق و النسمهٔ.
کان آیهٔ فی الحفظ، حکی جمال الدین عمران بن الحسن عن بعض المعروفین بقوّهٔ الحافظهٔ: إنّی أحفظ مائهٔ ألف بیت شعر، و فلان- ذکر رجلًا من أهل الأدب- یحفظ أیضاً مثلی، و نحن لا نعدُّ حفظنا إلی جنب حفظ الإمام المنصور باللَّه شیئاً.
و قال عماد الدین ذو الشرفین: رأیت مع الإمام مجلّداً فی الشعر فقال: قرأته و حفظته فخذه و سلنی عن أیّ قصیدهٔ منه شئت، فجعلت

أسأله من أوّله و وسطه و آخره، و أنا أذکر له بیتاً من القصیدهٔ فیأتی بتمامها.

قرأ فی الأُصولین علی حسام الـدین أبی محمد الحسن بن محمد الرصاص، و ألّف کتباً ممتعهٔ فی شتّی المواضیع من الفقه و أصوله و الکلام و الحدیث و المذهب و الأدب، منها:

۱- صفوهٔ الاختیار فی أصول الفقه.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۲۶

۲- حدیقهٔ الحکم النبویّهٔ شرح الأربعین السلفیّهٔ.

۳- الشافی فی أُصول الدین- أربعهٔ أجزاء.

۴- الرسالهٔ الهادیهٔ بالأدلّهٔ البادیهٔ، فی السبی.

۵- الأجوبهٔ الکافیهٔ بالأدلّهٔ الوافیهٔ.

۶- الدرّهٔ الیمتیّهٔ فی أحکام السبی و الغنیمهٔ.

۷- الاختیار المنصوریّهٔ فی المسائل الفقهیّهٔ.

۸- الإیضاح لعجمهٔ الإفصاح، أکثره یتعلّق بالسیر.

۹- کتاب الفتاوی، مرتّب علی کتب الفقه.

۱۰- الرسالهٔ القاهرهٔ بالأدلّهٔ الباهرهٔ، فی الفقه.

۱۱- الرسالهٔ الحاکمهٔ بالأدلّهٔ العالمهٔ.

۱۲- الناصحهٔ المشیرهٔ بترک الاعتراض علی السیرهٔ.

۱۳- العقیدهٔ النبویّهٔ فی الأُصول الدینیّهٔ.

۱۴- الرسالهٔ الفارقهٔ بین الزیدیّهٔ و المارقهٔ.

۱۵- الرسالهٔ النافعهٔ بالأدلّهٔ القاطعهٔ.

۱۶- الرسالهٔ الکافیهٔ إلی أهل العقول الوافیهٔ.

۱۷- الرسالهٔ الناصحهٔ بالأدلّهٔ الواضحهٔ «۱».

۱۸- الجوهرهٔ الشفّافهٔ فی جواب الرسالهٔ الطوّافهٔ «۲».

۱۹- الأجوبهٔ الرافعهٔ للإشکال.

۲۰- الزبدهٔ فی أصول الدین.

۲۱- العقد الثمین فی الإمامهٔ.

---

(۱). فی جزءین: الأوّل فی أصول الدین، و الثانی فی فضائل العترهٔ الطاهرهٔ. (المؤلف)

(۲). رسالهٔ أنشأها رجل متفلسف أشعری مصری تحتوی نیّفاً و أربعین مسألهٔ فی أُصول الدین. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۲۷

۲۲- القاطعهٔ للأوراد فی الجهاد.

۲۳- کتاب تحفهٔ الإخوان.

۲۴- الرسالهٔ التهامیّهٔ، دیوانه.

کان المترجم یجاهد و یجادل دون دعایته فی الإمامهٔ، و له فی ذلک مواقف و مجاهدات، و کانت بدء دعوته سنهٔ (۵۹۳) فی شهر ذی

القعدة، و بایعه الناس فی ربیع الأوّل سنة (۵۹۴)، و أرسل دعاته إلی خوارزم شاه المتوفّی (۶۲۲) و تلقّاهم السلطان بالقبول و الإکرام، و أشغل ردحاً من الزمن منصّة الزعامة فی الدیار الیمنیّة إلی أن توفّی سنة (۶۱۴)، و کانت ولادته سنة (۵۶۱)، و من مختار ما رُثی به قصیدة ولده الناصر لدین اللَّه أبی القاسم محمد بن عبد اللَّه، و هی واحد و أربعون بیتاً مطلعها:

بفی الشامتین التربُ إن یکُ نالنیمصابُ أبی أو هدَّ من عظمه أزری

علی حین أعیا المقرباتِ فراقُهو شنّت له أنیابُ ذی لبدٍ حسرِ

فإن یک نسوانٌ بکین فقد بکتْعلیه الثریّا فی کواکبها الزهرِ

و إن تشمتِ الأعداءُ یوماً فإنّنیعلی حدثانِ الدهرِ کالکوکبِ الدرّی

توجد فی الحدائق الوردیّة «۱» للمترجم ترجمة ضافیة فی ستّین صحیفة، تحتوی جملة من کتاباته و خطاباته فی دعایاته و جهاداته، و شیئاً کثیراً من مناقبه و کراماته و مقاماته، و شطراً وافراً من شعره فی مواضیع متنوّعة، و منه قوله کتبه إلی زوجته المسمّاة- متعة- یُعزّیها عن أخیها:

الحمدُ للَّهِ الذی لم یزَلْأحکامُه فی خلقه ماضیه

و کلُّ من کان بها راضیاًفإنَّه فی عیشةٍ راضیه

و کلُّ من کان لها ساخطاًفأُمّه فی سقرٍ هاویه

---

(۱). الحدائق الوردیة: ۲/ ۱۳۳- ۱۹۹.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۲۸ کم قائلٍ قد قال یا لیتَهاعند الرزایا کانت القاضیه

یا بنت فضلٍ أین فضلٌ و هلباقٍ علی الأیّام أو باقیه

کم من ملوکٍ طال ما عمّروافهل لهم فی الأرضِ من باقیه

أین النبیُّ المصطفی أحمدٌو صنوه حیدرٌ و الزاکیه

فسلّمی الأمرَ لمن أمرُهُینطحُ غلبَ العصَبِ العالیه

و من إذا عاصاه ذو نخوةٍصبَّ علیه الأخذةَ الرابیه

لا یغلب اللَّهَ علی أمرِهِ النافذِمن راقٍ و لا راقیه

إلی آخر [الأبیات]

و من قصیدة کبیرة له فی الحماسة یذکر أجداده بأسمائهم و یفتخر بهم:

کم بین قولی عن أبی عن جدِّهو أبو أبی فهو النبیُّ الهادی

و فتیً یقول حکی لنا أشیاخُناما ذلک الإسنادُ من إسنادی

ما أحسنَ النظرَ البلیغَ لمنصفٍفی مقتضی الإصدارِ و الإیرادِ

خذ ما دنا و دعِ البعیدَ لشأنِهِیغنیکَ دانیهِ عن الأبعادِ

ذکر صاحب الحدائق له من الأولاد الذکور:

محمد الناصر لدین اللَّه، أحمد المتوکّل علی اللَّه، علیّ، حمزة درج صغیراً، إبراهیم، سلیمان، الحسن، موسی، یحیی، إدریس درج صغیراً، القاسم، فضل درج، جعفر لا عقب له، عیسی لا عقب له، داود، حسین درج.

و من البنات: زینب، سیّدة، فاطمة، جمانة، رملة، نفیسة، مریم، مهدیّة، آمنة، عاتکة، و للمترجم ترجمة فی نسمة السحر فیمن تشیّع و شعر «۱» (ج ۲).

(۱). نسمة السحر: مج ۸/ ج ۲/ ۳۳۹.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۲۹

۵۷- مجد الدین بن جمیل

اشارهٔ

المتوفّی (۶۱۶)

ألمّت و هی حاسرةٌ لثاماو قد ملأتْ ذوائبُها الظلاما

و أجرت أدمعاً کالطلِّ هبَّت‌له ریحُ الصبا فجری تواما

و قالت أقصدتک یدُ اللیالی‌و کنتَ لخائفٍ منها عصاما

و أعوزک الیسیرُ و کنت فیناثمالًا للأرامل و الیتامی

فقلت لها کذاکِ الدهرُ یجنی‌فقرّی و ارقبی الشهرَ الحراما

فأنّی سوف أدعو اللَّهَ فیه‌و أجعلُ مدحَ حیدرةٍ إماما

و أبعثها إلیه منقَّحاتٍ‌یفوحُ المسکُ منها و الخزامی

تزور فتی کأنّ أبا قُبَیسٍ‌تسنّمَ منکبیه أو شماما «۱»

أ غرٌّ له إذا ذکرت أیادعطاءٌ وابلٌ یشفی الأواما

و أبلجُ لو ألَمَّ به ابن هندٍلأوسعه حباءً و ابتساما

و لو رمقَ السماءَ و لیس فیهاحیاً لاستمطرت غیثاً رکاما

و تلثِمُ من ترابِ أبی ترابٍ‌تراباً یُبرئ الداءَ العقاما

فتحظی عنده و تؤوُب عنه‌و قد فازتْ و أدرکتِ المراما

بقصد أخی النبیِّ و من حباه‌بأوصافٍ یفوق بها الأناما

---

(۱). أبو قُبَیس و شمام: اسما جبلین.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۳۰ و مَن أعطاه یومَ غدیرِ خمٍ‌صریحَ المجدِ و الشرفَ القدامی

و من رُدَّت ذکاءٌ له فصلّی‌أداءً بعد ما ثنت اللثاما «۱»

و آثرَ بالطعامِ و قد توالتْ‌ثلاثٌ لم یذُقْ فیها طعاما

بقرصٍ من شعیرٍ لیس یرضی‌سوی الملحِ الجریشِ له إداما

فردَّ علیه ذاک القرصُ قرصاًو زاد علیه ذاک القرص جاما

أبا حسن و أنت فتیً إذا مادعاه المستجیرُ حمَی و حاما

أزرتک یقظةً غررَ القوافی‌فزرنی یا ابن فاطمة مناما

و بشِّرنی بأنَّک لی مجیرٌو أنَّک مانعی من أن أُضاما

فکیف یخافُ حادثةَ اللیالی‌فتیً یعطیه حیدرةٌ ذماما

سقتک سحائبُ الرضوانِ سحّاکفیضِ یدیکَ ینسجمُ انسجاما

و زار ضریحَکَ الأملاکُ صفّاعلی مغناک تزدحمُ ازدحاما

و لا زالت روایا المزن تهدیإلی النجفِ التحیّةَ و السلاما

ما یتبع الشعر

وقفت فی غیر واحـد من المجامیع العتیقـهٔ المخطوطـهٔ علی أنّ مجد الدین بن جمیل کان صاحب المخزن فی زمن الناصـر فنقم علیه و أودعه السجن، فسأله رجال الدولهٔ من الأکابر فلم یقبل فیه شفاعهٔ أحد، و ترکه فی الحجرهٔ مدّهٔ عشرین سنهٔ، فخطر علی قلبه أن یمدح الإمام علیّ بن أبی طالب علیه السـلام فمـدحه بهـذه الأبیات، و نام فرآه فی ما یراه النائم و هو یقول: الساعهٔ تخرج؛ فانتبه فرحاً و جعل یجمع رحله، فقال له الحاضرون: ما الخبر؟ فقال لهم: الساعهٔ أخرج؛ فجعل أهل السجن یتغامزون و یقولون: تغیّر عقله.

---

(۱). أداء بعد ما کست الظلاما. کذا فی بعض النسخ. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۳۱

و أمّا الناصـر فإنّه أیضاً رأی أمیر المؤمنین فی الطیف، فقال له علیه السـلام: أخرج ابن جمیل فی هذه الساعهٔ؛ فانتبه مذعوراً و تعوّذ من الشیطان و نام، فأتاه علیه السلام ثانیاً و قال له مثل الأوّل، فقال: ما هذا الوسواس؟ فأتاه ثالثهٔ و أمره بإخراجه، فانتبه و أنفذ فی الحال من یطلقه، فلمّـا طرق البـاب قال: و اللّه و ذا أنا متهیّئ؛ فلمّا مثل بین یـدی الناصـر عرّفوه أنّهم وجـدوه متهیئاً للخروج، فقال له: بلغنی أنّک کنت متهیئاً للخروج، فممّا ذا؟

قال: إنّه جاء إلیّ من جاءک قبل أن یجیء إلیک. قال: فبما ذا؟ قال: عملت فیه قصیدهٔ، فقال الناصر: انشدنیها. فأنشد القصیدهٔ.

الشاعر

مجـد الـدین أبو عبـد اللّه محمـد بن منصور بن جمیـل الجبـائی و یقـال: الجبی، المعروف بـابن جمیل الفزاری، کاتب شاعر، و أدیب متضـلّع، له فی النحو و اللغـهٔ و الأـدب و قرض الشـعر خطوات واسـعهٔ، و فی معجم الأدبـاء صـحیفهٔ بیضـاء، و فی طبقات النحاهٔ ذکری خالدهٔ؛ و قد جمع شوارد تاریخ ذلک الشاعر الفحل المنسیِّ الدکتور مصـطفی جواد البغدادی فی ترجمهٔ نشـرتها مجلّهٔ الغری النجفیّهٔ الغرّاء فی عددها ال (۱۶) من السنهٔ السابعهٔ (ص ۲)، و نحن نـذکرها برمّتها متناً و تعلیقاً قال: وُلد بقریهٔ من نواحی هیت تُعرف بجبا، و قـدم بغـداد فی أوّل عمره و قرأ بها الأدب و لازم مصـدّق بن شبیب الواسـطی النحوی حتی برع فی النحو و اللغـهٔ و الفقه و الفرائض و الحساب بعـد قراءهٔ القرآن الکریم، و سـمع الحـدیث من جماعهٔ من الشـیوخ، منهم: أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهّاب بن کلیب، و القاضی أبو الفتح محمد بن أحمد المندائی الواسطی سمعه حین قدومه بغداد، و عالج النثر و النظم فبلغ منهما مرتبهٔ عالیهًٔ.

قال القفطی: و قد کان أنشأ مقامات ظهر منها قطعهٔ رأیتها فی جملهٔ أجزاء

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۳۲

أُحضـرت من بغـداد إلی حلب للبیع بخطِّه، و کان خطّا متوسّـطاً صـحیح الوضع فیه تلتبس نقط ثابتهٔ لا تکاد تتغیّر (کذا)، و شـعره جید مشهور مصنوع لا مطبوع «۱».

و وصـفه یـاقوت الحموی بـأنّه نحویّ لغویّ أدیب من أفاضـل العصـر، قال: و کان کاتباً بلیغاً ملیـح الخطّ، غزیر الفضل، متواضـعاً ملیح الصورهٔ، طیّب الأخلاق «۲».

و کان من شـعراء الـدیوان العبّاسـی، و مدح الخلیفهٔ الناصـر لدین اللّه بقصائد کثیرهٔ کان یوردها فی المواسم و الهناءات «۳»، فعرف و

اشتهر و رتّب کاتباً فی دیوان الترکات الحشریّة و ناظراً فیه، و هی ترکات من یتوفّی و تحشر إلی بیت المال لعدم الوارث المستحقّ بحسب مذهب الشافعی، و کان ببغداد رجل تاجر یُعرف بابن العنیبری، و کان صدیقاً له، فلمّا حضرته الوفاة سأله الحضور إلیه، فلمّا حضر قال له: أنا طیّب النفس بموتی فی زمان ولایتک لیکون جاهک علی أطفالی و عیالی. فوعده بهم جمیلًا؛ فلمّا مات حضر إلی ترکته و باشرها فرأی فیها ألف دینار عیناً فأخذها و حملها إلی الإمام الناصر، و أصحبها مطالعة منه یقول فیها: مات ابن العنیبری- ورث اللَّه الشریعة أعمار الخلائق- و قد حمل المملوک من المال الحلال الصالح للمخزن ألف دینار و هو فی عهدة تبقیها دنیاً و آخرةً.

قال القفطی: کان ظالم النفس، عسوفاً فیما یتولّاه، قال لبعض العاقلین: خف عذابی فإنّه ألیم شدید. فقال له الرجل: فإذاً أنت اللَّه لا إله إلّا هو؛ فخجل و لم یمنعه ذلک، و لم یردعه عمّا أراده من ظلمه. قال: و کان یظنّ بنفسه الکثیر حتی لا یری أحداً مثله «۴».

(۱). أصول التاریخ و الأدب: ۱۹/ ۱۶۶، ۹/ ۶۷- ۶۸، من مجموعاتنا الخطّیة و عدّتها ثلاثة و ثلاثون مجلّداً، و هی فی ازدیاد. (المؤلف)

(۲). معجم الأدباء: ۷/ ۱۱۰ [۱۹/ ۶۰]. (المؤلف)

(۳). أصول التاریخ و الأدب: ۱۹/ ۱۶۶. (المؤلف)

(۴). أصول التاریخ و الأدب: ۹/ ۶۷، ۶۸. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۳۳

ثمّ توصّل مجد الدین إلی أن یکون کاتباً فی المخزن- و هو کوزارة المالیّة فی عصرنا- و کانت توقیعات التعیینات مسندةً کتابتها إلیه، ثمّ ترقّی حتی صار صدراً فی المخزن، أی صاحب المخزن- کوزیر المالیّة فی عصرنا- و کان ذلک فی لیلة عاشر ذی القعدة سنة (۶۰۵) مضافاً إلی ولایة دُجیل، و طریق خراسان- أی لواء دیالی و الخالص- و الخزانة و العقار و غیر ذلک من أعمال الحضرة ببغداد «۱».

و لمّا کان کاتباً عدلًا فی المخزن کان له من الجرایة- أی الجامکیة- خمسة دنانیر فی الشهر؛ فلمّا ولی الصدریّة قرّر له عشرة دنانیر، و قد ذکر القفطی حکایة وقعت للمترجم أیّام تولّیه صدریّة المخزن، إلّا أنّ سقم الخطّ الذی کتبت به أحالها، قال: سأله بعض التجّار و الغرباء العنایة بشخص فی إیصال حقّه إلیه من المخزن فوعده و مطله، فقال التاجر الشافع- و کان یدلّ علیه-: فدفعت إلیه فی کلّ یوم بدانق. قال له: و کیف؟ قال: لأنّک کنت عدلًا أقرب منه حالًا الیوم. و أشار إلی أنّه لمّا زید رزقه و رفعت مرتبته تجبر دصر- کذا- زیادة، و هی سدس درهم فی کلّ یوم و هو الدانق حتی أخجله اللَّه و صرف عن ذلک و سجن مدّة «۲»، و کان عزله عن تلک الولایات کلّها یوم السبت الثالث و العشرین من شهر ربیع الأوّل سنة (۶۱۱)، ثمّ أُطلق من السجن و جُعل وکیلًا کاتباً بباب دار الأمیر عدة الدین أبی نصر محمد بن الناصر لدین اللَّه، و مات و هو علی ذلک فی منتصف شعبان من سنة (۶۱۶)، و کان کهلًا، و دُفن فی مقابر قریش أی أرض المشهد الکاظمی «۳».

و کان له من الأولاد ابن اسمه صفیّ الدین عبد اللَّه، کان مقدّم شعراء الدیوان فی

(۱). أصول التاریخ و الأدب: ۱۹/ ۱۶۶، و الجامع المختصر: ۹/ ۲۶۵- ۲۶۶. (المؤلف)

(۲). أصول التاریخ و الأدب: ۹/ ۶۸. (المؤلف)

(۳). الأصول المذکورة: ۱۹/ ۱۶۶، و معجم الأدباء: ۷/ ۱۱۰ [۱۹/ ۶۰]، و من معجم الأدباء نقل السیوطی کما فی البغیة: ص ۱۰۷ [۱/ ۲۵۰ رقم ۴۶۰]، و ترجمه الذهبی نقلًا عن مجد الدین ابن النجّار، أصول التاریخ: ۲۴/ ۲۴۷. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۳۴

أيّام المستعصم باللّه، و توفّى سنة (۶۶۹) «۱».

و كان له أخ يلقّب بقطب الدين، فقد ذكر ابن واصل الحموى المؤرِّخ المشهور: أنّ جدّه تاج الدين نصر اللّه بن سالم بن واصل صاحب القاضى ضياء الدين القاسم بن الشهرزورى، انحدر من الموصل إلى بغداد مع القاضى المذكور فى ثامن عشر شعبان سنة (۵۹۵) و لمّا وصلا إلى بغداد أمر الخليفة الناصر لدين اللّه بإنزالهم فى درب الخبّازين «۲» من سوق الثلاثاء، ثمّ أنزل تاج الدين فى دار صاحب المخزن، قال والد المؤرِّخ المذكور: و كان بين والدى- يعنى تاج الدين- و الصاحب شمس الدولة محمد بن جميل الفزارى مودّة نسجتها الصداقة بين والدى و أخيه قطب الدين فى سفرات عديدة إلى دمشق المحروسة، فلمّا طال المزار و أقمنا بدار الخلافة، على وجه الإيثار، صار الخبر عياناً و أصبح المعارف خلّاناً، فبقى شمس الدولة و والدى رحمه الله يتزاوران ليلًا طرحاً للكلفة «۳».

أدب مجد الدين بن جميل:

لا ريب فى أنَّ ضياع أدب الأديب من أمارات ضياع ترجمته أو استبهامها؛ و قد غبرنا دهراً نبحث عن ترجمة هذا الأديب الكبير فلم نعثر إلّا على ما ذكرنا من الأخبار و السيرة المختصرة، فأين مجموع نثره و ديوان شعره و المقامات التى أنشأها؟ إنّها فى ضمير الغيب، و لم يصل إلىّ منها إلّا ما أنا ناشره بعد هذا.

كتب مجد الدين محمد بن جميل إلى جدّه ابن واصل المذكور:

إن أخذ الخادم فى شكر الإنعام الزينى «۴» قصيرٌ عن غايته و قصر دون نهايته،

---

(۱). الحوادث الجامعة: ص ۱۸۴، ۳۶۸. (المؤلف)

(۲). هو محلّة العاقولية الحاليّة، و فيها مدرسة التفيّض الأهلية. (المؤلف)

(۳). أصول التاريخ و الأدب: ۲۳/ ۵۷. (المؤلف)

(۴). كذا ورد، و قد قدّمنا أنّ لقبه تاج الدين، فلعلّه بدّل لقبه بعد ذلك كما كان جارياً فى الدولة العباسية. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۳۵

و إن تعرّض لوصف تلك الخلال الشريفة، و الأخلاق اللطيفة، و الألفاظ المستعذبة المألوفة مكنوناً من عيّه، و لكنَّه نشر ما لعلّه كان مطويّا من حصره، و فيها هنة لكنّه يقول على ثقة من مسامحته:

قصدت ربعى فتعالى بهقدرى فدتك النفسُ من قاصدِ

فما رأى العالمُ من قبلهابحراً مشى قطُّ إلى واردِ

فللّه هو من بحر خضمّ، عذب ماؤه، و سرى نسيماً هواؤه، فأمن سالكوه من خطره، و رأوا عجائبه و فازوا بدرره؛ و إن كنت فى هذا المقام كالمنافس على قول ابن قلاقس «۱»:

قبِّل بنانَ يمينهو قل السلام عليك بحراً

و غلطتُ فى تشبيههبالبحر اللهمَّ غفراً

و اللّه تعالى يسبغ الظلّ الظليل، و يبقى ذلك المجد الأثيل، و يستخدم الدهر لخدمه و محبّيه، و يمتِّعهم ببلوغ الآمال منه و فيه بمنّه و كرمه «۲». الغدير، العلامة الأمينى ج۵ ۶۳۵ أدب مجد الدين بن جميل: ..... ص : ۶۳۴

ه هى الرسالة الإخوانيّة الوحيدة التى عثرت عليها لمجد الدين بن جميل؛ و له توقيع كتبه فى سنة (۶۰۴) أيّام كان كاتباً فى المخزن، فى تولية ضياء الدين أحمد بن مسعود التركستانى الحنفى التدريس بمدرسة الإمام أبى حنيفة المجاورة لقبره يومذاك، قال فيه:

بسم اللَّه الرحمن الرحيم، الحمد للَّه المعروف بفنون المعروف و الكرم، الموصوف

(۱). هو أبو الفتح نصر اللَّه بن عبد اللَّه بن مخلوف بن عليّ بن عبد القوى بن قلاقس، الأديب الشاعر المجيد، ولد سنة (۵۳۲)، و توفّى بعيذاب سنة (۵۶۳)، و قصر عمره يدل على نبوغه، و له الديوان المطبوع. (المؤلف)

(۲). أصول التاريخ و الأدب: ۲۳/ ۵۷. (المؤلف)

بصنوف الإحسان و النعم، المتفرِّد بالعظمة و الكبرياء و البقاء و القدم، الذى اختصَّ الدار العزيزة- شيّد اللَّه بناها، و أشاد مجدها و علاها- بالمحلِّ الأعظم و الشرف الأقدم، و جمع لها شرف البيت العتيق ذى الحرم، إلى شرف بيت هاشم الذى هشم، جاعل هذه الأيّام الزاهرة الناضرة، و الدولة القاهرة الناصرة، عقداً فى جيد مناقبها، و حليّا يجول على ترائبها، أدامها اللَّه تعالى ما انحدر لثام الصباح، و برح خفاء براح.

أحمده حمد معترفٍ بتقصيره عن واجب حمده، مغترف من بحر عجزه مع بذل وسعه و جهده، و أشهد أن لا إله إلّا اللَّه وحده لا شريك له، و هو الغنيّ عن شهادة عبده؛ و أشهد أنّ محمداً عبده و رسوله الذى صدع بأمره، و جاء بالحقِّ من عنده، صلّى اللَّه عليه صلاةً تتعدّى إلى أدنى ولده و أبعد جدِّه، حتى يصل عقبها إلى أقصى قصيّه و نزاره و معدّه.

و بعد؛ فلمّا كان الأجلّ السيّد الأوحد العالم ضياء الدين، شمس الإسلام، رضيّ الدولة، عزّ الشريعة، علم الهدى، رئيس الفريقين، تاج الملك، فخر العلماء، أحمد بن مسعود التركستانى- أدام اللَّه علوّه- ممّن أعرق فى الدين منسبه، و تحلّى بعلوم الشريعة أدبه، و استوى فى الصحّة مغيبه و مشهده، و شهد له بالأمانة لسانه و يده، و كشف الاختبار منه عفّةً و سداداً، و أبت مقاصده إلّا أناة و اقتصاداً، رأى الإحسان إليه و التعويل عليه فى التدريس بمشهد أبى حنيفة- رحمة اللَّه عليه- و مدرسته، و أسند إليه النظر فى وقف ذلك أجمع لاستقبال حادى عشرى ذى القعدة سنة أربع و ستمائة الهلاليّة و ما بعدها و بعدها، و أمر بتقوى اللَّه- جلّت آلاؤه و تقدّست أسماؤه- التى هى أزكى قربات الأولياء، و أنمى خدمات النصحاء، و أبهى ما استشعره أرباب الولايات، و أدلّ الأدلّة على سُبل الصالحات، و فاعلها بثبوت القدم خليق، و بالتقديم جدير، قال اللَّه تعالى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) «۱».

(۱). الحجرات: ۱۳.

و أن يذكر الدرس على أكمل شرائط و أجمل ضوابط، مواظباً على ذلك، سالكاً فيه أوضح المسالك، مقدّماً عليه تلاوة القرآن المجيد على عادة الختمات فى البكر و الغدوات، متّبعاً ذلك بتمجيد آلاء اللَّه و تعظيمها، و الصلاة على نبيّه- صلّى اللَّه عليه- صلاة يضوع أرج نسيمها، شافعاً ذلك بالثناء على الخلفاء الراشدين و الأئمّة المهديّين- صلوات اللَّه عليهم أجمعين- و الإعلان بالدعاء للمواقف الشريفة المقدّسة النبويّة الإماميّة الطاهرة الزكيّة المعظّمة المكرّمة الممجّدة الناصرة لدين اللَّه تعالى، لا زالت منصورة الكتب و الكتائب، منشورة المناقب، مسعودة الكواكب و المواكب، مسودّة الأهب، مبيضّة المواهب، ما خطب إلى جموع الأكابر، و على فروع المنابر، خطيب و خاطب، و أن يذكر من الأصول فصلًا يكون من سهام الشّبه جُنّة، و لنصر اليقين مظنّة، متّبعاً من المذهب و مفرداته و نكته و مشكلاته ما ينتفع به المتوسط و المبتدى، و يتبيّنه و يستضىء به المنتهى، و ليذكر من المسائل الخلافيّة ما يكون داعياً إلى وفاق المعانى و العبارات، هادياً لشوارد الأفكار إلى موارد المنافسات، ناظماً عقود التحقيق فى سلوك المحاققات «۱»، مصوّباً أسنّة البديهة إلى ثغر الأناة، معتصماً فى جميع أمره بخشية اللَّه و طاعته، مستشعراً ذلك فى علنه و سريرته.

و المفروض له عن هذه الخدمة فى كلّ شهر للاستقبال المقدّم ذكره من حاصل الوقف المذكور لسنة تسع و تسعين الخراجيّة، و ما

یجری مجراها من هلالیّهٔ و ما بعـدها، أَسوهً بما کان لعبـد اللطیف ابن الکیّال، من الحنطـهٔ کیل البیع ثلاثون قفیزاً، و من العین الإمامیّهٔ عشـرهٔ دنـانیر، یتنـاول ذلک شـهراً فشـهراً، مع الوجوب و الاسـتحقاق للاسـتقبال المقـدّم ذکره من حاصل الوقف المعیّن للسـنهٔ المبیّنهٔ الخراجیّهٔ و ما بعدها، بموجب ما استؤمر فیه من المخزن المعمور– أجلّه اللَّه تعالی– و إذن: فلیجر

(۱). کذا ورد بفکّ الإدغام، و الصواب الإدغام، و شذّ قولهم: تجانن فلان، أی أظهر الجنون و لیس به. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۳۸

علی عادته المذکورهٔ و قاعدته، و لتکن صلاته و جماعته فی جامع القصر الشریف «۱» فی الضفّهٔ التی لأصحاب أبی حنیفهٔ– رحمهٔ اللَّه علیه– و لیصرف حاصل الوقوف المذکورهٔ فی سبلها بمقتضی شرط الواقف المذکور فی کتاب الوقفیّهٔ، من غیر زیادهٔ فیها و لا عدول عنها و لا حذف شیء منها، عالماً أنّه مسؤول فی غده عن یومه و أمسه، و إنّ أفعال المرء صحیفهٔ له فی رمسه.

و لیبذل جهده فی عمارهٔ الوقوف المذکورهٔ و اسـتنمائها، و اسـتثمار حاصلها و ارتفاعها، مستخیراً من یستخدمه فیها من الأجلاد الأُمناء ذوی العفّهٔ و الغناء، متطلّعاً إلی حرکاتهم و سـکناتهم، مؤاخذاً لهم علی ما لعلّه یتّصل به من فرطاتهم، لتکون الأحوال متّسـقهٔ النظام، و المال محروساً من الانثلام، و لیبتدئ بعمارهٔ المشـهد و المدرسهٔ المذکورین، و إصـلاح فرشها و مصابیحها، و أخذ القوّام علی الخدمهٔ بهـا، و إلزام المتفقّهـهٔ بملازمـهٔ الـدروس و تکرارها، و إتقان المحفوظات و إحکامها، و لیثبت بخزانـهٔ الکتب من المجلّـدات و غیرها، معارضاً ذلک‌بفهرسـته متطلّبا ما عساه قد شذّ منها، و لیأمر خازنها بعد استصـلاحه بمراعاتها و نفضها فی کلّ وقت و مرمّهٔ شعثها، و أن لا یخرج منها إلّا إلی ذی أمانـهٔ، مسـتظهراً بالرهن عن ذلک، و لیتلقّ هـذه الموهبهٔ بشـکر یرتبطها و یدبّر أخلافها، و اجتهاد یضـبطها و یؤمن إخلافها، و لیعمل بالمحـدود له فی هـذا المثال من غیر توقّف فیه بحال إن شاء اللَّه تعالی. و کتب لسـبع بقین من ذی القعدهٔ من سنهٔ أربع و ستمائهٔ، و حسبنا اللَّه و نعم الوکیل و صلّی اللَّه علی نبینا محمد و آله الطاهرین الأکرمین و سلّم «۲».

(۱). هو جامع سوق الغزل الحالی، و لکنّه کان أوسع أقطاراً و أوعب للناس. (المؤلف)

(۲). الجامع المختصر: ۹/ ۲۳۳– ۲۳۶. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۳۹

۵۸– الشوّاء الکوفی الحلبی

اشارهٔ

ولد (۵۶۲) تقریباً

توفّی (۶۵۳)

ضمنت لمن یخاف من العقابِإذا والی الوصیّ أبا ترابِ

یری فی حشره ربّا غفوراًو مولیً شافعاً یوم الحسابِ

فتیً فاق الوری کرماً و بأساًعزیزُ الجار مخضرُّ الجنابِ

یُری فی السلم منه غیثُ جودٍو فی یوم الکریههٔ لیثُ غابِ

إذا ما سلَّ صارمَه لحربٍأراک البرقَ فی متنِ السحابِ

وصیُّ المصطفی و أبو بنیهو زوجُ الطهر من بین الصحابِ

أخو النصِّ الجلیِّ بیومِ خمٍّ و ذو الفضل المرتَّل فی الکتابِ «۱»

الشاعر

أبو المحاسن یوسف بن إسماعیل بن علیّ بن أحمد بن الحسین بن إبراهیم، المعروف بالشوّاء، الملقّب بشهاب الدین الکوفی الحلبی مولداً و منشأً و وفاةً.

هو من بواقع الشعر و الأدب، و لقد أتته الفضیلة من هنا و هناک، فرأیٌ مسدّد،

(۱). الطلیعة فی شعراء الشیعة: ج ۲ (مخطوط) للعلّامة السماوی. و توجد منها ثلاثة أبیات فی تاریخ ابن خلّکان [۷/ ۲۳۵ رقم ۸۵۰]. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۴۰

و هویً محبوب، و نزعة شریفة، و قریض رائق، و أدب فائق، و قوافٍ ذهبیّة، و عروض متقن، فأیّ أخی فضل یتسنّم ذروة مجده؟ و تلک نزعته و هذه صنعته. ترجمه زمیله ابن خلّکان فی تاریخه «۱» (۲/ ۵۹۷)، و له ذکره الجمیل فی شذرات الذهب «۲» (۵/ ۱۷۸)، و تاریخ حلب «۳» (۴/ ۳۹۷)، و تتمیم أمل الآمل للسیّد ابن شبانة، و نسمة السحر فیمن تشیّع و شعر «۴»، و الکنی و الألقاب «۵» (۱/ ۱۴۶)، و الطلیعة فی شعراء الشیعة، و نحن نذکر ما فی تاریخ ابن خلکان «۶» ملخّصاً قال: کان أدیباً فاضلًا، متقناً لعلم العروض و القوافی، شاعراً یقع له فی النظم معان بدیعة فی البیتین و الثلاثة، و له دیوان شعر کبیر یدخل فی أربع مجلّدات، و کان زیّه زیّ الحلبیّین الأوائل فی اللباس و العمامة المشقوقة، و کان کثیر الملازمة لحلقة الشیخ تاج الدین أبی القاسم أحمد بن هبة اللَّه بن سعد بن سعید بن المقلّد، المعروف بابن الجبرانی النحوی اللغوی، و أکثر ما أخذ الأدب منه و بصحبته انتفع؛ کان بینی و بین الشهاب الشوّاء مودّة أکیدة و مؤانسة کثیرة، و لنا اجتماعات فی مجالس نتذاکر فیها الأدب، و أنشدنی کثیراً من شعره، و ما زال صاحبی منذ أواخر سنة ثلاث و ثلاثین و ستمائة إلی حین وفاته، و قبل ذلک کنت أراه قاعداً عند ابن الجبرانی المذکور فی موضع تصدّره فی جامع حلب، و کان یکثر التمشّی فی الجامع أیضاً علی جری عادتهم فی ذلک کما یعملون فی جامع دمشق، و کان حسن المحاورة، ملیح الإیراد مع السکون و التأنّی، و أوّل شیءٍ أنشدنی من شعره قوله:

(۱). وفیات الأعیان: ۷/ ۲۳۱ رقم ۸۵۰.

(۲). شذرات الذهب: ۷/ ۳۱۰ حوادث سنة ۶۳۵ ه.

(۳). إعلام النبلاء بتاریخ حلب الشهباء: ۴/ ۳۷۰- ۳۷۳.

(۴). نسمة السحر: مج ۹/ ج ۲/ ۶۱۴.

(۵). الکنی و الألقاب: ۱/ ۱۵۳.

(۶). وفیات الأعیان: ۷/ ۲۳۱ رقم ۸۵۰.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۴۱ هاتیک یا صاح رُبا لعلعِناشدتکَ اللَّه فعرِّج معی

و انزلْ بنا بین بیوت النقافقد غدتْ آهلَةَ المربعِ

حتی نطیلَ الیومَ وقفاً علی الساکن أو عطفاً علی الموضعِ

و کان کثیراً ما یستعمل العربیّة فی شعره، فمن ذلک قوله:

و کنّا خمس عشرة فی التآمِعلی رغم الحسود بغیر آفه

فقد أصبحتُ تنويناً و أضحى حبيبى لا تفارقه الإضافه

و له فى غلام أرسل أحد صدغيه و عقد الآخر:

أرسلَ صدغاً و لوى قاتلى صدغاً فأعيا بهما واصفه

فخلتُ ذا فى خدِّه حيّةً تسعى و هذا عقرباً واقفه

ذا ألفٌ ليست لوصلٍ و ذاواوٌ و لكن ليست العاطفه

و له فى شخص لا يكتم السرَّ:

لى صديقٌ غدا و إن كان لا ينطق إلّا بغيبةٍ أو محالِ

أشبه الناس بالصدى إن تحدِّثه حديثاً أعاده فى الحالِ «۱»

و له قوله:

قالوا حبيبك قد تضوّع نشرُهُ حتى غدا منه الفضاءُ معطَّرا

فأجبتهمْ و الخال يعلو خدّه أو ما ترون النار تحرقُ عنبرا

و له قوله:

هواك يا من له اختيالُ مالى على مثله احتيالُ

قسمةُ أفعاله لحينى ثلاثةٌ ما لها انتقالُ

---

(۱). الصدى: طير معروف، ما يردّه الجبل أو غيره إلى المصوّت مثل صوته. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۴۲ وعدك مستقبلٌ و صبرى ماضٍ و شوقى إليك حالُ

و له أيضاً:

إن كان قد حجبوه عنّى غيرةً منهم عليه فقد قنعتُ بذكرهِ

كالمسكِ ضاعَ لنا و ضاعَ مكانُه عنّا فأغنى نشره عن نشرهِ

و له أيضاً فى غلام قد ختن:

هنّأتُ من أهواه عند ختانه فرحاً و قلبى قد عراه وجومُ

يفديك من ألمٍ ألمَّ بك امرؤٌ يخشى عليك إذا ثناك نسيمُ

أ معذّبى كيف استطعت على الأذى جَلَداً و أجزعُ ما يكون الريمُ

لو لم تكن هذى الطهارة سنّةً قد سنّها من قبلُ إبراهيمُ

لفتكت جهدى بالمزيِّن إذ غدا فى كفِّه موسى و أنت كليمُ

و معظم شعره على هذا الأُسلوب، و كان من المغالين فى التشيّع، و أكثر أهل حلب ما كانوا يعرفونه إلّا بمحاسن الشوّاء، و الصواب فيه هو الـذى ذكرته هاهنا و أنَّ اسـمه يوسف و كنيته أبو المحاسن، و رأيت ترجمته فى كتاب عقود الجمان الذى وضـعه صاحبنا الكمال بن الشـعار الموصـلى، و كان صاحبه و أخذ عنه كثيراً من شعره، و هو من أخبر الناس بحاله، كان مولده تقريباً فى سنة اثنتين و ستّين و خمسـمائة، فـإنّه كـان لا ـ يتحقّق مولـده، و توفّى يوم الجمعـة تاسع عشـر المحرّم سـنة خمس و ثلاثين و سـتمائة بحلب، و دفن ظاهرها بمقبرة باب أنطاكية غربىّ البلد، و لم أحضر الصلاة عليه لعذر عرض لى فى ذلك الوقت- رحمه اللّه تعالى- فلقد كان نعم الصاحب.

و أمّا شيخه ابن الجبرانى المذكور فهو طائىّ بحترىّ من قرية جبرين «۱» من

---

(۱). قریهٔ قرب حلب.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۴۳

أعمال عُزاز، و کان متضلّعاً من علم الأدب خصوصاً اللغهٔ فإنّها کانت غالبهٔ علیه، و کان متبحّراً فیها، و کان له تصدّر فی جامع حلب فی المقصورهٔ الشرقیّهٔ المشرفهٔ علی صحن الجامع، و کان مولده یوم الأربعاء الثانی و العشرین من شوّال سنهٔ إحدی و ستّین و خمسمائهٔ، و توفّی یوم الاثنین سابع رجب من سنهٔ ثمان و عشرین و ستمائهٔ بحلب، و دفن فی سفح جبل جوشن- رحمه اللَّه تعالی. انتهی.

قال الأمینی: فی معجم البلدان «۱» (۳/ ۱۷۲) نقلًا عن عبد اللَّه بن محمد بن سعید ابن سنان الخفاجی فی دیوانه عند أبیات له فی جوشن، قال: جوشن جبل فی غربی حلب و منه کان یُحمل النحاس الأحمر و هو معدنه؛ و یقال: إنّه بطل منذ عبر علیه سبی الحسین بن علیّ رضی الله عنه و نساؤه؛ و کانت زوجهٔ الحسین حاملًا فأسقطت هناک فطلبت من الصنّاع فی ذلک الجبل خبزاً أو ماءً فشتموها و منعوها، فدعت علیهم، فمن الآن من عمل فیه لا یربح؛ و فی قبلی الجبل مشهد یُعرف بمشهد السِّقط، و یسمّی مشهد الدکّهٔ؛ و السّقط یسمّی محسن بن الحسین رضی الله عنه. انتهی.

---

(۱). معجم البلدان: ۲/ ۱۸۶.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۴۵

۵۹- کمال الدین الشافعی

اشارهٔ

المتوفّی (۶۵۲)

أصخ و استمع آیاتِ وحیٍ تنزّلتْبمدح إمامٍ بالهدی خصّه اللَّهُ
ففی آلِ عمرانَ المباهلهُ التیبإنزالها أولاه بعضَ مزایاهُ
و أحزابُ حامیم و تحریمُ هل أتیشهودٌ بها أثنی علیه فزکّاهُ
و إحسانُه لمّا تصدّق راکعاًبخاتمه یکفیه فی نیل حسناهُ
و فی آیهِ النجوی التی لم یفُز بهاسواه سنا رشد به تمَّ معناهُ
و أزلفَهُ حتی تبوَّأ منزلًامن الشرفِ الأعلی و آتاهُ تقواهُ
و أکنفَهُ لطفاً به من رسولِهِبوارقَ إشفاق علیه فربّاهُ
و أرضعه أخلافَ أخلاقِهِ التیهداه بها نهجَ الهدی فتوخّاهُ
و أنکحه الطهرَ البتولَ و زادهبأنّک منّی یا علیُّ و آخاهُ
و شرّفه یومَ الغدیرِ فخصَّهبأنّک مولی کلّ من کنت مولاهُ
و لو لم یکن إلّا قضیّهُ خیبرٍکفت شرفاً فی مأثراتِ سجایاهُ «۱»

الشاعر

أبو سالم کمال الدین محمد بن طلحهٔ بن محمد بن الحسن القرشی العدوی

(۱). مطالب السؤول لناظمها [ص ۲۰]، الصراط المستقيم للبياضى [۱/ ۲۹۷]، التهاب مثير الأحزان. (المؤلف)

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۶۴۶

النصيبينى الشافعى المفتى الرحّال، أحد الصدور و الرؤساء المعظّمين، كان إماماً فى الفقه الشافعى، بارعاً فى الحديث و الأُصول و الخلاف، مقدّماً فى القضاء و الخطابهٔ، متضلّعاً فى الأدب و الكتابهٔ، موصوفاً بالزهد.

سمع الحديث بنيسابور عن أبى الحسن المؤيّد بن علىّ الطوسى، و زينب الشعريّهٔ «۱»، و حدّث بحلب و دمشق و بلاد كثيرهٔ، و روى عنه الحافظ الدمياطى «۲»، و مجد الدين بن العديم «۳»، و فقيه الحرمين الكنجى «۴» فى كفايهٔ الطالب «۵»، قال فى الكتاب (ص ۱۰۸): فمن ذلك ما أخبرنا شيخنا حجّهٔ الإسلام شافعىّ الزمان أبو سالم محمد بن طلحهٔ، القاضى بمدينهٔ حلب.

أقام بدمشق فى المدرسهٔ الأمينيّهٔ، و ترسّل عن الملوك و ساد و تقدّم، و فى سنهٔ (۶۴۸) كتب الملك الناصر، المتوفّى (۶۵۵) صاحب دمشق تقليده بالوزارهٔ فاعتذر و تنصّل فلم يقبل منه، فتولّاها بدمشق يومين كما فى طبقات السبكى «۶» (۵/ ۲۶)، و تركها و انسلّ خفيهٔ و ترك الأموال و الموجود و خرج عمّا يملك من ملبوس و مملوك و غيره، و لبس ثوباً قطنيّا و ذهب فلم يُعرف موضعه، و قد نسب إلى الاشتغال بعلم

(۱). بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجانى أمّ المؤيّد توفّيت سنهٔ (۶۱۵)، فقيههٔ اشتغلت بالحديث، و أخذت عن جماعهٔ من كبار العلماء روايهٔ و إجازهٔ، مولدها و وفاتها بنيسابور [أنظر وفيات الأعيان: ۲/ ۳۴۴ رقم ۲۵۱]. (المؤلف)

(۲). أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن الدمياطى شيخ المحدّثين، المولود فى آخر سنهٔ (۶۱۳) و المتوفّى (۷۰۵)، كان كثير المشايخ يزيدون على ألف و ثلاثمائهٔ شيخ، ألّف كتاباً فى تراجمهم فى مجلّدين. (المؤلف)

(۳). قاضى القضاهٔ عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن العديم الحلّى ثمّ الدمشقى الحنفى، توفّى سنهٔ (۶۷۷). (المؤلف)

(۴). أبو عبد اللَّه محمد بن يوسف القرشى الشافعى المتوفّى (۶۵۸). (المؤلف)

(۵). كفايهٔ الطالب: ص ۲۳۱ باب ۶۲.

(۶). طبقات الشافعيهٔ الكبرى: ۸/ ۶۳ رقم ۱۰۷۶.

الغدير، العلامهٔ الأمينى ،ج۵،ص:۶۴۷

الحروف و الأوفاق، و أنّه يستخرج أشياء من المغيّبات، و قيل: إنّه رجع، و يؤيّد ذلك قوله فى المنجّم:

إذا حكمَ المنجِّمُ فى القضايابحكم حازم فارددْ عليهِ

فليس بعالمٍ ما اللَّهُ قاضٍفقلّدنى و لا تركَن إليهِ

و قال فيه:

لا تركننَّ إلى مقالِ منجِّمٍو كِلِ الأُمورَ إلى الإلهِ و سلِّمِ

و اعلم بأنّكَ إن جعلت لكوكبٍتدبيرَ حادثةٍ فلستَ بمسلمِ

و تولّى فى ابتداء أمره القضاء بنصيبين، ثمّ قضاء مدينهٔ حلب، ثمّ ولى خطابهٔ دمشق، ثمّ لمّا زهد حجَّ، فلمّا رجع أقام بدمشق قليلًا، ثمّ سار إلى حلب فتوفّى بها.

تآليفه:

۱- العقد الفريد للملك السعيد، ألّفه لنجم الدين غازى بن أرتق من ملوك ماردين، طبع بمصر.

۲- الدرّ المنظّم فی اسم اللَّه الأعظم، توجد منه نسخة فی مکتبة حسین باشا بآستانة رقمها (۳۴۶)، و ذکر شطراً منه الشیخ سلیمان القندوزیّ الحنفی فی ینابیع المودّة «۱» (ص ۴۰۳- ۴۷۱).

۳- مفتاح الفلاح فی اعتقاد أهل الصلاح.

۴- کتاب دائرة الحروف.

۵- مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول، طبع غیر مرّة؛ قال معاصره

---

(۱). ینابیع المودّة: ۳/ ۵۵ باب ۶۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۴۸

الإربلی فی کشف الغمّة «۱» (ص ۱۷): مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول تصنیف الشیخ العالم کمال الدین محمد بن طلحة، و کان شیخاً مشهوراً و فاضلًا مذکوراً أظنّه مات سنة أربع و خمسین و ستمائة، و حالهُ فی ترفّعه و زهده و ترکه وزارة الشام، و انقطاعه و رفضه الدنیا حال معلومة قرب العهد بها، و فی انقطاعه عمل هذا الکتاب و کتاب الدائرة، و کان شافعیّ المذهب من أعیانهم و رؤسائهم. انتهی.

و ینقل عنه السیّد هبة الدین أبو محمد الحسن الموسوی، مصرِّحاً بنسبة الکتاب إلیه فی کتابه المجموع الرائق الذی ألّفه سنة (۷۰۳).

و نسبه إلیه ابن الصبّاغ المالکی، المتوفّی (۸۵۵) و ینقل عنه کثیراً فی الفصول المهمّة «۲»، و توجد منه نسخة مخطوطة مورّخة بسنة (۸۹۶) منقولة عن نسخة بخطّ المؤلّف سنة (۶۵۰) فی نحو (۲۵) کرّاسة فی مکتبة المدرسة الأحمدیّة بحلب.

و ینقل عنه السیّد الشبلنجی فی نور الأبصار فی مناقب آل النبیّ المختار «۳».

وُلد المترجَم سنة (۵۸۲) کما فی طبقات السبکی «۴»، و توفّی بحلب فی (۱۷) رجب سنة (۶۵۲) کما فی الکتابین: الطبقات و الشذرات، و فی الوافی بالوفیات للصفدی «۵» و التاریخ له، و البدایة و النهایة لا بن کثیر «۶»، و مرآة الجنان للیافعی «۷»، و الأعلام للزرکلی «۸»، و غیرها، و قد سمعت ظنَّ الإربلی بأنّه توفّی سنة (۶۵۴).

---

(۱). کشف الغمّة: ۱/ ۵۳.

(۲). الفصول المهمّة: ص ۱۴۱.

(۳). نور الأبصار: ص ۳۲۶.

(۴). طبقات الشافعیة الکبری: ۸/ ۶۳ رقم ۱۰۷۶.

(۵). الوافی بالوفیات: ۳/ ۱۷۶ رقم ۱۱۴۶.

(۶). البدایة و النهایة: ۱۳/ ۲۱۸ حوادث سنة ۶۵۲ ه.

(۷). مرآة الجنان: ۴/ ۱۲۸ وفیات سنة ۶۵۲ ه.

(۸). الأعلام: ۶/ ۱۷۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۴۹

توجد جملة من شعره فی أهل البیت علیهم السلام فی کتابه مطالب السؤول «۱»، منها قوله ختم به الکتاب:

رویدکَ إن أحببتَ نیلَ المطالبِفلا تعدُ عن ترتیلِ آیِ المناقبِ

مناقبِ آلِ المصطفی المهتدی بهمإلی نِعَمِ التقوی و رغبی الرغائبِ

مناقبِ آلَ المصطفی قدوةِ الوری‌بهم یبتغی مطلوبَهُ کلُّ طالبِ

مناقب تجلی سافراتٍ وجوهُهاو یجلو سناها مدلهمَّ الغیاهبِ

علیک بها سرّا و جهراً فإنّهاتحلّک عندَ اللَّهِ أعلی المراتبِ

و خذ عند ما یتلو لسانُک آیَهابدعوةِ قلبٍ حاضرٍ غیرِ غائبِ

لمن قامَ فی تألیفها و اعتنی بهالیقضی من مفروضها کلَّ واجبِ

عسی دعوةٌ یزکو بها حسناتهفیحظی من الحسنی بأسنی المواهبِ

فمن سأل اللَّه الکریمَ أجابَهو جاورَهُ الإقبالُ من کلِّ جانبِ

و منها قوله فی (ص ۸):

هم العروةُ الوثقی لمعتصمٍ بهامناقبُهم جاءت بوحی و إنزالِ

مناقبُ فی الشوری و سورةِ هل أتیو فی سورةِ الأحزاب یعرفُها التالی

و هم أهلُ بیت المصطفی فودادُهمْعلی الناسِ مفروضٌ بحکمٍ و إسجالِ

فضائلُهمْ تعلو طریقةُ متنِهاروٰاةٌ عَلَوا فیها بشدٍّ و ترحالِ

أشـار بهـذا الأبیات إلی عـدّة من فضائل العترة الطاهرة ممّا نزل به القرآن الکریم فی سورة الشوری و هل أتی و الأحزاب، أمّا الشوری ففیها قوله تعالی: (قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً) «۲»،

(۱). مطالب السؤول: ص ۹۱.

(۲). الشوری: ۲۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص: ۶۵۰

و قـد أسـلفنا فی الجزء الثانی (ص ۳۰۶- ۳۱۰)، و الجزء الثـالث (ص ۱۷۱) ما ورد فی الآیـة الکریمـة من أنّها نزلت فی العترة الطاهرة صلوات اللَّه علیهم.

و أمّا هـل أتی ففیها قوله النازل فیهم: (یُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ یَخافُونَ یَوْماً کانَ شَرُّهُ مُسْتَطِیراً* وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً) «۱»، و قد بسطنا القول فی أنّها نزلت فیهم- صلوات اللَّه علیهم- فی الجزء الثالث (ص ۱۰۷- ۱۱۱).

و أمّا الأحزاب ففیهـا قوله تعـالی: (مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا) «۲»، و قوله تعالی: (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً) «۳»، و قد مرّ فی الجزء الثانی (ص ۵۱) نزول الآیـة الأولی فی علیّ أمیر المؤمنین و عمّه حمزة و ابن عمّه عبیدة. و قـد تسالمت الأمّـة الإسلامیّة علی نزول آیـة التطهیر فی صاحب الرسالـة الخاتمـة، و وصیّه الطاهر و ابنیهما الإمامین، و أُمّهما الصدّیقـة الکبری، و أخرج الحفّاظ و أئمّة الحدیث فیها أحادیث صحیحة متواترة فی الصحاح و المسانید، لعلّنا نوقف القارئ علیها فی بقیّة أجزاء کتابنا؛ و ما توفیقی إلّا باللَّه.

و من شعره فی العترة الطاهرة قوله:

یا ربّ بالخمسة أهلِ العباذوی الهدی و العملِ الصالحِ

و من همُ سفنُ نجاةٍ و منوالیهمُ ذو متجرٍ رابحِ

و من لهم مقعدُ صدقٍ إذاقام الوری فی الموقفِ الفاضحِ

لا تُخزنی و اغفر ذنوبی عسیأسلم من حرٍّ لظی اللافحِ

فإنَّنی أرجو بحبّی لهمتجاوزاً عن ذنبیَ الفادحِ

(۱). الدهر: ۷– ۸.

(۲). الأحزاب: ۲۳.

(۳). الأحزاب: ۳۳.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۵۱ فهم لمن والاهمُ جُنّةٌتنجیه من طائرِهِ البارحِ

و قد توسّلتُ بهم راجیاًنجح سؤال المذنبِ الطالحِ

لعلّه یحظی بتوفیقِهِفیهتدی بالمنهجِ الواضحِ

و من شعره فی قتلهٔ الإمام السبط علیه السلام قوله:

ألا أیُّها العادون إنَّ أمامکممقامَ سؤالٍ و الرسولُ سؤولُ

و موقفُ حکمٍ و الخصومُ محمدٌو فاطمهُٔ الزهراءُ و هی ثکولُ

و إنَّ علیّا فی الخصامِ مؤیَّدٌله الحقُّ فیما یدّعی و یقولُ

فما ذا تردّون الجواب علیهمُو لیس إلی ترک الجوابِ سبیلُ

و قد سُؤتموهم فی بنیهمْ بقتلهمْو وزرُ الذی أحدثتموه ثقیلُ

و لا یُرتجی فی ذلک الیوم شافعٌسوی خصمکم و الشرحُ فیه یطولُ

و من کان فی الحشرِ الرسولُ خصیمَهُفإنَّ له نارَ الجحیمِ مقیلُ

و کان علیکم واجباً فی اعتمادِکمْرعایتُهم أن تحسنوا و تنیلوا

فإنَّهم آلُ النبیّ و أهلُهو نهجُ هداهم بالنجاهِٔ کفیلُ

مناقبُهم بین الوری مستنیرهٌٔلها غررٌ مجلوّهٌٔ و حُجولُ

مناقبُ جلّت أن تحاطَ بحصرِهافمنها فروعٌ قد زکتْ و أُصولُ

مناقبُ من خلقِ النبیّ و خُلقِهظهرن فما یغتالهنَّ أُفولُ

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۵۳

۶۰– أبو محمد المنصور باللَّه

اشارهٔ

وُلد (۵۹۶)

توفّی (۶۷۰)

الحمدُ للمهیمنِ الجبّارِمکوّرِ اللیل علی النهارِ

و منشئ الغمام و الأمطارِعلی جمیع النِّعم الغزارِ

ثمّ صلاهُٔ اللَّهِ خَصّت أحمداأبا البتولِ و أخاه السیّدا

و فاطماً و ابنیهما سمَّ العدیو آلهم سفنَ النجاهٔ و الهدی

یا سائلی عمّن له الإمامهبعد رسولِ اللَّهِ و الزعامه

و من أقامَ بعده مقامهو من له الأمرُ إلی القیامه

خذ نفثاتی عن فؤادٍ منصدعْیکادُ من بثّ و حزنٍ ینقطع

لحادثٍ بعد النبیِّ متّسع شتّت شمل المسلمین المجتمع

الأمرُ من بعد النبیِّ المرسلِ من غیرِ فصلٍ لابن عمِّه علی

کان بنصِّ الواحدِ الفردِ العلی و حکمُه علی العدوِّ و الولی

و الأمرُ فیه ظاهرٌ مشهورُ فی الناسِ لا مُلغیً و لا مستورُ

و کیف یخفی من صباحٍ نورُ لکن یزلّ الخطلُ المحسورُ

و یقول فیها:

و کان فی البیت العتیق مولدُهْ و أُمّه إذ دخلتْ لا تقصدهْ

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۶۵۴ و إنَّما إلهُهُ مؤیّدُهْ فمن قلاه فالجحیم موعده

ثمَّ أبوه کافلُ الرسولِ و مؤمنٌ باللَّهِ و التنزیلِ

فی قولِ أهلِ العلم و التحصیلِ فهاتِ فی آبائهم کقیلی

و أُمُّهُ ربّت أخاه أحمدا و اتَّبعته إذ دعا إلی الهدی

فکم دعاها أُمّه عند الندا و قام فی جهازِها ممجّدا

ألبسها قمیصَهُ إکراماً و نام فی حفیرِها إعظاما

و مدّ للملائکِ القیاما حتی قضوا صلاتَها تماما

و هو الذی کان أخاً للمصطفی بحکمِ ربِّ العالمین و کفی

و اقتسما نورَهما المشرّفا فاعددْ لهم کمثلِ هذا شرفا

و زوجُه سیّدةُ النساءِ خامسةُ الخمسةِ فی الکساءِ

أنکحها الصدّیق فی السماءِ فهل لهم کهذه العلیاءِ

اللَّهُ فی إنکاحِها هو الولی و جبرئیلُ مستنابٌ عن علی

و الشهداءُ حاملو العرش العلی فهل لهم کمثل ذا فاقصصه لی

حوریّةٌ إنسیّةٌ سیّاحه خلقَها اللَّه من التفّاحه

و أکرم الأصل بها لقاحه فهل تری إنکاحَهم إنکاحه

و ابناه منها سیّدا الشبابِ و ابنا رسولِ اللَّه عن صوابِ

مرتضعا السنّۀ و الکتابِ فهل لهم کهذهِ الأسبابِ

هما إمامانِ بنصِّ أحمدا إذ قال قاما هکذا أو قعدا

و خصّ فی نسلِهما أهلَ الهدی أئمّۀَ الحقِّ إلی یوم الندا

ثمّ أخوه جعفرُ الطیارُ إخوانُه الملائکُ الأبرارُ

و عمُّه المرابطُ الصبّارُ حمزةُ سیفُ الملّةِ البتّارُ

و ربُّنا شقَّ اسمَه من اسمِهِ فمن له سهمٌ کمثلِ سهمِهِ

و هو اختیارُ اللَّهِ دون خصمِهِ و هو أذانُ ربِّنا فی حکمِهِ

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۶۵۵ بلّغَ عن ربِّ السما براءه و اختیر للتبلیغ و القراءه

و کان للإسلامِ کالمراءه فاجعل هُدیتَ خصمَهُ وراءه

اختار ذو العرش علیّا نفسَهُ جهراً و خلّی جِنّه و إنسَهُ

فرفضوا اختياره لا لبسهو بدّلوه باختيار خمسه
و هو الولیُّ أیّ هذا السامعُمؤتی الزکاهٔ المرءَ و هو راکعُ
و الشاهدُ التالی فأین الجامعُللقومِ هل ثمّ دلیلٌ قاطعُ
و هو ولیُّ الحلِّ و الإبرامو الأمرِ و النهیِ علی الأنام
بحکمِ ذی الجلالِ و الإکرامِو ما قضاه فی أُولی الأَرحامِ
و آیهٌ قاضیهٌ بالطاعهللَّه و الرسول ذی الشفاعه
ثمّ أولی الأمرِ من الجماعهفهی له قد فازَ من أطاعه
و المصطفی المنذر و هو الهادیو هو له الفادی و نعم الفادی
فی لیلهِ الغارِ من الأعادیتحت ظلالِ القُضُب الحدادِ
یرمونه فی اللیلِ بالحجارهلعلّها تبدو لهم أماره
فاتّخذ الصبرَ لها دثارَهو الموتُ إذ ذاک یشبُّ ناره
حتی بدا وجهُ الصباح طالعاو قام فیهم ضیغماً مسارعا
فانهزموا یمعر «۱» کلُّ راجعافاستقبل الأزواج و الودائعا
فأنزل الرحمنُ یشری نفسَهلمّا ابتغی رضاءه و قدسه
أما یزیل مثل هذا لبسَهو قد أراه جنّه و إنسه
و یقول فیها:
أ لم یقل فیه النبیُّ المنتجبْقولًا صریحاً أنت فارسُ العربْ
و کم و کم جلا به اللَّه الکُرَبْفاعجب و مهما عشتَ عاینت العجبْ

(۱). تمعّر وجهه: تغیّر و علته صفرهْ. الممعور: المقطّب غضباً. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۵۶ و اسمع أحادیثَ بلفظِ البابِفی العلمِ و الحکمهِ و الصوابِ
و لا تلمنی بعدُ فی الإطنابِفی حبِّ مولای أبی ترابِ
و قال أیضاً فیه أقضاکم علیو مثله أعلمکم عن النبی
و مثله عیبهُ علمی و الملیأنّی یکون هکذا غیرُ الوصی
أ لم یکن فوقَ الرجالِ حجّهنیّرهً واضحهَ المحجّهْ
و علمهم فی علمه کالمجَّهفما تکون مَجَّهٌ فی لُجّه
أحاط بالتوراهِ و الإنجیلِو بالزبورِ یا ذوی التفضیلِ
علماً و بالقرآن ذی التنزیلِفی قوله المصدّقِ المقبولِ
بل أیّهم قال له الحقُّ معهو هو مع الحقِّ الذی قد شرعه
هل جمعَ القومُ الذی قد جمعهمن علمِهِ بخٍ له ما أوسعه
و هل علمتَ مثلَهُ خطیباأو ناثراً أو ناظماً غریبا
أو بادیاً فی العلمِ أو مجیباأو واعظاً عن خشیهٍ منیبا
و هو یقول علّم التنزیلامنّی و فیما نزلتْ نزولا

آیاته إذ فصّلت تفصیلایا حبّذا سبیلُه سبیلا

و علّم المجملَ و المفصّلاو محکمَ الآیاتِ حیث نزلا

و ما تشابهَ و کیف أُوِّلاو ناسخاً منها و منسوخاً خلا

و هو الذی نأمنُ منه الباطنافما یُعدُّ فی الأُمور خائنا

و غیره لا نأمنُ البواطنامنه بحالٍ فانظر التباینا

و یقول فیها:

و فیه أوحی ذو الجلال هل أتیو زوجه إذ نذرا فأخبتا

فأطعما و أوفیا ما أثبتایا حبّذا هما و عوداً أثبتا

و فیه جاءت آیةُ الإنفاقِفی اللیلِ و النهارِ عن إطلاقِ

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۵۷ سرّا و إعلاناً من الخلّاقِحیث ابتغی تجارةً فی الباقی

و آیةُ القنوتِ فی السجودِفی اللیل و القیامِ للمعبودِ

فی حذرِ العقابِ و الوقودِو فی رجاءِ ربِّه الحمیدِ

و هو المناجی بعد دفعِ الصدقهثمّ غدتْ أبوابُها مغلّقه

فکانتِ التوبةُ عنهم ملحقهفأیُّهم کان علی الحقِّ ثقه

و حسبُنا اللّه فتلکَ فیهِو آیةُ الإیمانِ و التنزیهِ

و الفسقُ للولید ذی التمویهِفأیّ ذمٍّ بعد ذا یأتیهِ

و آیةُ الوقوفِ للسؤالفی المرتضی حقّا أبی الأشبالِ

و هو لسان الصدق شیخ الآلِکم فیه من آیات ذی الجلالِ

و قبلُ جاءت آیةُ الإیذاءفیه بلا شکٍّ و لا امتراءِ

و لم یُعاتَبْ أبداً فی الآیلا بل له التشریفُ فی البداءِ

و قبلُ جاءت آیةُ السقایهو آیةُ الإیمان و الهدایه

فیه فأکرم ببداه آیهلیس له فی الفضلِ من نهایه

و آیةٌ واردةٌ فی الأُذنِفإنَّها فی السیّد المؤتمنِ

قولًا أتی من صادقٍ لم یَمِنِحکماً من اللَّه الحمیدِ المحسنِ

و کم و کم من آیةٍ منزّلهفیه من اللَّهِ أتتْ مفصّله

شاهدةٌ علی الوری بالفضل لهفلیعلُ من قدَّمه و فضّله

کآیةِ الودِّ من الرحمنِو هکذا کرائم القرآنِ

فیه کما قد جاءَ فی البیانِعن أحمدٍ عن ربِّه المنّانِ

و آیةِ التطهیرِ فی الجماعهأهلِ الکساءِ المرتدین الطاعهْ

الآمنین من خطوبِ الساعةیا حبذا حبُّهمُ بضاعه

و الأمرُ بالصلاةِ فیهم نزلاخیر البریّات الأُلی حازوا العلی

سفنُ النجاةِ الشهداءُ فی الملابورک علماً علمُهم مفصّلا

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۵۸ و قیل هم فی الذکر أهلُ الذکرِنزّل فیهم فاسألوا هل تدری

نعم أَناساً أهلُ بیت الطهرِأهلُ المقامات و أهلُ الفخرِ

و فیهمُ الدعاهُ للمباهلهحیث أتی الکفّارُ للمجادله

أکرمْ بهم من دعوهٍ مقابلهبالنصرِ لکن هربوا معاجله

هذا علیٌّ هاهنا نفسُ النبیو ولداه ابنا الرسولِ الیثربی

یا حبّذا من شرفٍ مستعجبِیضیءُ فی المجد ضیاءَ الکوکبِ

و یقول فیها:

و قال فیه المصطفی أنت الولیو مثلُه أنت الوزیرُ و الوصی

و کم و کم قال له أنت أخیفأیّهم قال له مثلَ علی

و هل سمعت بحدیث مولییومَ الغدیرِ و الصحیحُ أولی

أ لم یقل فیه الرسولُ قولالم یبق للمخالفین حولا

و هل سمعتَ بحدیثِ المنزلهبجعل هارون النبیّ مثَله

و ثبّت الطهرُ له ما کان لهمن صنوه موسی فصار مدخله

من حیث لو لم یذکرِ النبوّهکانت له من بعده مرجوّه

فاستُثنیتْ و نال ذو الفتوّهعمومَ ما للمصطفی من قوّه

إلی أن قال:

إنّ الکتابَ للوصیِّ قد حکمْبأنّه الإمامُ فی خیرِ الأمم

فمن یکن مخالفاً فقد ظلمْو قد أساء الفعلَ حقّا و اجترم

قال فلی دلائلٌ فی الآثارْتواترت و انتشرت فی الأقطارْ

علی إمامهِ الرجالِ الأخیارْفأیّ قولٍ بعد تلک الأخبارْ

فقلت إن کان حدیثُ المنزلهفیها و أخبارُ الغدیر مدخله

فإنَّها معلومهٌ مفصّلهأو لا فدعها لعلیٍّ فهی له

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۵۹ لا تجعلنّ خبراً عن واحدِأو قولَ کلِّ کاذبٍ معاندِ

مثلَ أحادیثِ الإمامِ الماجدِیومَ الغدیر فی ذوی المشاهدِ

تلک التی تواترت فی الخلقِو انتشرت أخبارُها عن صدقِ

و نطقتْ فی الناسِ أیّ نطقِإنّ علیّا لَإمامُ الحقِ

أخذناها من أرجوزه لشاعرنا المنصور فی الإمامهٔ، و هی قیّمهٔ جدّا تشتمل علی (۷۰۸) أبیات.

الشاعر

أبو محمد المنصور باللَّه الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن یحیی بن یحیی بن یحیی الهادی إلی الحقِّ الیمنی، أحد أئمّهٔ الزیدیّهٔ فی الدیار الیمنیّهٔ، و أوحدیّ من أعلامها الفطاحل، له فی علم الحدیث و فنونه أشواط بعیدهٔ، و فی الأدب و قرض الشعر خطوات واسعهٔ، و فی قوّهٔ العارضهٔ جانب هام، و فی الحجاج و المناظرهٔ ید غیر قصیرهٔ، یعرب عن هذه کلّها کتابه الضخم الفخم- أنوار الیقین- فی شرح أُرجوزته الغرّاء المذکورهٔ فی الإمامهٔ، و هی آیهٔ محکمهٔ تدل علی فضله الکثار و علمه المتدفّق، کما أنّها برهنهٔ واضحهٔ عن تضلّعه فی الأدب، و تقدّمه فی صناعهٔ القریض.

كان فی أيّام الإمام المهدی أحمد بن الحسين يُعدّ من جلّة العلماء، و له فيه مدائح، و من شعره فيه مهنّئاً له السلامة- حينما دسّ عليه الملك يوسف بن عمر ملك اليمن على ما يُقال أو المستعصم العبّاسی أبو أحمد عبد اللَّه المتوفّی (۶۵۶) رجلين و وثبا عليه، فطعنه أحدهما فجرحه و سلم، فأُخذ الرجلان و قتلا- قوله:

راموك و اللَّه رامٍ دون ما طلبواو كيف يفرق شملٌ أنت جامعُهُ

كم قبل ذلك من فتقٍ مُنيتَ بهو اللَّهُ من حيث يخفى عنك دافعُهُ

عوائدٌ لك تجری فی كفالتِهِلا يجبرُ اللَّهُ عظماً أنت صادعُهُ

الغدير، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۶۰ ضاقت جوانبُه و انسدَّ مخرجُهو أنت فيه رحيبُ الصدرِ واسعُهُ

ردّاً إليه و تسليماً لقدرتِهِفيما تحاولُهُ أو ما تدافعُهُ

و من شعره قوله:

لم ينجُ بالكهف سوى عصبةٍفرّت عن الدار و أربابِها

و لا نجا فی يوم نوحٍ سوىسفينة اللَّه و أصحابِها

أ لم يكن فی المغرَقين ابنُهفغاب عن زمرةِ ركّابِها

و هل نجا بالسلم إلّا الأُلىرقوا إلى السلم بأسبابِها

أو أدرك الغفرانَ من لم يلجْلداخلِ الحطّةِ من بابِها

أُعيذكم باللَّه أن تجمحواعن عترة الحقِّ و أحزابِها

ولد الإمام المترجم سنة (۵۹۶)، و بويع له بالإمامة بعد قتل الإمام أحمد بن الحسين، و كانت دعوته سنة (۶۵۷)، و توفّی فی مدينة رغافة- من مدن صعدة- فی شهر محرّم سنة (۶۷۰)، توجد ترجمته فی نسمة السحر فيمن تشيّع و شعر «۱».

---

(۱). نسمة السحر: مج ۷/ ج ۱/ ۱۹۴.

الغدير، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۶۱

۶۱- أبو الحسين الجزّار

اشارة

وُلد (۶۰۱)

تُوفّی (۶۷۲)

حُكم العيون على القلوبِ يجوزُو دواؤها من دائهنّ عزيزُ

كم نظرةٍ نالت بطرفٍ فاترٍما لم ينلْه الذابلُ المحزوزُ

فحذارِ من تلك اللواحظِ غرّةًفالسحرُ بين جفونها مركوزُ

يا ليت شعری و الأمانی ضلّةٌو الدهر يُدرك طرفه و يحوزُ

هل لی إلى روضٍ تصرّم عمرُهسببٌ فيرجع ما مضى فأفوزُ

و أزور مَن ألِفَ البعادَ و حبُّهبين الجوانحِ و الحشا مرزوزُ «۱»

ظبیٌ تناسبَ فی الملاحةِ شخصُهفالوصفُ حين يطولُ فيه وجيزُ

و البدرُ و الشمسُ المنيرةُ دونهفی الوصف حين يحرّر التمييزُ
لو لا تثنّی خصرهِ فی ردفِهما خلت إلّا أنَّه مغروزُ
تجفو غلالته عليه لطافةًفبحسنها من جسمه تطريزُ «۲»
من لی بدهرٍ كان لی بوصالِهِسمحاً و وعدی عنده منجوزُ
و العيشُ مخضرُّ الجنابِ أنيقُهو لأوجه اللذات فيه بروزُ

(۱). رَزّ الشیّ: أثبته.
(۲). فبجسمه من جفوها تطريز. كذا فی بعض النسخ. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۶۶۲ و الروضُ فی حُلَلِ النبات كأنّهفُرِشتْ عليه دبائجٌ و خزوزُ
و الماءُ يبدو فی الخليجِ كأنَّهظلٌّ لسرعة سيره محفوزُ
و الزهرُ يوهم ناظريه أنَّماظهرت به فوق الرياض كنوزُ
فأُقاحُه ورقٌ و منثورُ الندیدرٌّ و نَوْرُ بهارِه إبريزُ
و الغصنُ فيه تغازلٌ و تمايلٌو تَشاغلٌ و تراسلٌ و رموزُ
و كأنَّما القمریُّ ينشد مصرعاًمن كلِّ بيت و الحمام يجيزُ
و كأنَّما الدولاب زمّر كلّماغنّت و أصواتُ الدوالب شيزُ
و كأنَّما الماءُ المصفَّق ضاحكٌمستبشرٌ ممّا أتی فيروزُ
يهنيك يا صهرَ النبیِّ محمدٍيومٌ به للطيّبين هزيزُ
أنت المقدّمُ فی الخلافةِ ما لهاعن نحو ما بك فی الوری تبريزُ
صبَ الغدير علی الأُلی جحدوا لظیً يوعی لها قبل القيام أزيزُ
إن يهمزوا فی قول أحمد أنت مولیً للوری فالهامز المهموزُ
لم يخشَ مولاك الجحيمَ فإنَّهاعنه إلی غير الولیِّ تجوزُ
أ تری تمرُّ به و حبُّك دونَهعوذٌ ممانعةٌ له و حروزُ
أنت القسيم غداً فهذا يلتظیفيها و هذا فی الجنان يفوزُ
توجد هذه القصيدة فی غير واحد من المجاميع الشعريّة المخطوطة العتيقة و هی طويلة، و تری أبياتها مبثوثةً منثورة فی كتب الأدب.

الشاعر

يحيی بن عبد العظيم بن يحيی بن محمد بن علیّ جمال الدين أبو الحسين الجزّار المصری، أحد شعراء الشيعة المنسيّين، و لقد شذّت عن ذكره معاجم السلف بالرغم من اطّراد شعره فی كتب الأدب و فی المعاجم أيضاً استطراداً متحلّياً بالجزالة و البراعة،
الغدير، العلامة الأمينی ،ج۵،ص:۶۶۳
فإن غفل عن تاريخه المترجمون فقد عقد هو لنفسه ترجمة ضافية الذيول، خالدة مع الدهر، فلم يترك لمن يقف علی شعره ملتحداً عن الاعتراف له بالعبقريّة و النبوغ، و الإخبات إليه بالتقدّم فی التورية و الاستخدام.
قال ابن حجّة فی الخزانة «۱»: تعاصر هو و السرّاج الورّاق و الحمّامی، و تطارحوا كثيراً و ساعدتهم صنائعهم و ألقابهم فی نظم التورية، حتی إنّه قيل للسرّاج الورّاق: لو لا لقبك و صناعتك لذهب نصف شعرك. و دون مقامه ما يوجد من جميل ذكره فی الخزانة «۲»

لابن حجّ ة، و فوات الوفيات للكتبى (۲/ ۳۱۹)، و البدايـة و النهاية لابن كثير (۱۳/ ۲۹۳)، و شذرات الذهب (۵/ ۳۶۴)، و نسمة السحر لليمنى، و الطليعة فى شعراء الشيعة للعلّامة السماوى، و قد جمع له شيخنا السماوى من شعره ديواناً يربو على ألف و مائتين و خمسين بيتاً؛ و كان له ديوان وصف بالشهرة فى معاجم السلف، و له أُرجوزة فى ذكر من تولّى مصر من الملوك و الخلفاء و عمّالها ذكرها له صاحب نسمة السحر، فقال: مفيدة، فكأنّها توجد فى مكتبات اليمن، و قد وقف عليها صاحب النسمة، و من شعره قوله فى رثاء الإمام السبط عليه السلام فى تمام المتون للصفدى «۳» (ص ۱۵۶) و غيره:

و يعود عاشورا يُذكّرنى رزءَ الحسين فليت لم يعُدِ

يومٌ سيبلى حين أذكره أن لا يدور الصبر فى خلدى

يا ليت عيناً فيه قد كُحِلتْ فى مرود لم تنجُ من رمدِ

و يداً به لشماتةٍ خُضِبتْ مقطوعةٌ من زندها بيدى

أما و قد قُتل الحسينُ به فأبو الحسين أحقّ بالكمدِ

---

(۱). خزانة الأدب: ۲/ ۴۸.

(۲). خزانة الأدب: ص ۵۶، فوات الوفيات: ۴/ ۲۷۷ رقم ۵۷۱، البداية و النهاية: ۱۳/ ۳۴۲ حوادث سنة ۶۷۹ ه، شذرات الذهب: ۷/ ۶۳۶ حوادث سنة ۶۷۹ ه، نسمة السحر: مج ۹/ ج ۲/ ۵۹۶.

(۳). تمام المتون: ص ۲۰۷.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۶۴

و له فى حريق الحرم النبوىّ قوله:

لا تعبأوا أن يحترق فى طيبةٍ حرمُ النبىّ بقول كلّ سفيهِ

للّه فى النارِ التى وقعت به سرٌّ عن العقلاء لا يخفيهِ

إذ ليس تبقى فى فناه بقيّةً ممّا بنته بنو أُميّة فيهِ

احترق المسجد الشريف النبوىّ ليلة الجمعة أوّل ليلة من شهر رمضان سنة (۶۵۴) بعد صلاة التراويح، على يد الفرّاش أبى بكر المراغى بسقوط ذبالـة من يـده فـأتت النـار على جميع سقوفه، و وقعت بعض السوارى و ذاب الرصـاص و ذلك قبل أن ينام الناس، و احترق سقف الحجرة الشريفة و وقع بعضه فيها، و قال فيه الشعراء شعراً، و لعلّ ابن تولو المغربى أجاب عن أبيات المترجم المذكورة بقوله:

قل للروافضِ بالمدينةِ ما لكم يقتادكم للذمّ كلُّ سفيهِ

ما أصبح الحرمُ الشريفُ محرّقاً إلّا لذمِّكمُ الصحابةَ فيهِ

كانت بين شاعرنا- الجزّار- و بين السرّاج الورّاق مداعبة، فحصل للسرّاج رمد فأهدى الجزّار له تفّاحاً و كمثرى، و كتب مع ذلك:

أكافيكَ عن بعض الذى قد فعلته لأنّ لمولانا علىَّ حقوقا

بعثتُ خدوداً مع نهودٍ و أعيناً و لا غرو أن يجزى الصديقُ صديقا

و إن حال منك البعضُ عمّا عهدته فما حال يوماً عن ولاك وثوقا

بنفسجُ تلك العينِ صار شقائقاً و لؤلؤُ ذاك الدمعِ عاد عقيقا

و كم عاشقٍ يشكو انقطاعك عندما قطعتَ على اللذات منه طريقا

فلا عدمتكَ العاشقون فطالما أقمت لأوقات المسرّة سوقا

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۶۵

و ذکر له ابن حجّة «۱» قوله مورّیاً فی صناعته:

ألا قل للذی یسأل عن قومی و عن أهلی

لقد تسأل عن قومٍ کرامِ الفرعِ و الأصلِ

تُرجّیهم بنو کلبٍو تخشاهم بنو عجلِ

و مثله قوله:

إنِّی لمن معشرٍ سفکُ الدماءِ لهمدأبٌ و سل عنهمُ إن رُمتَ تصدیقی

تضیء بالدمِ إشراقاً عراصُهمُفکلُّ أیّامِهم أیّامُ تشریقِ

و مثله قوله:

أصبحتُ لحّاماً و فی البیت لاأعرفُ ما رائحهٔ اللحمِ

و اعتضت من فقری و من فاقتیعن التذاذِ الطعمِ بالشمِ

جهلته فقراً فکنت الذیأضلّه اللّهُ علی علمِ

و ظریف قوله:

کیف لا أشکر الجزارهَ ما عشتُ حفاظاً و أرفض الآدابا

و بها صارتِ الکلابُ ترجّینی و بالشعر کنت أرجو الکلابا

و مثله قوله:

معشرٌ ما جاءهمْ مسترفدٌراح إلّا و هو منهم معسرُ

أنا جزّارٌ و هم من بقرٍما رأونی قطُّ إلّا نفروا

کتب إلیه الشیخ نصیر الدین الحمّامی مورّیاً عن صنعته:

---

(۱). خزانهٔ الأدب: ۲/ ۵۶.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۶۶ و مذ لزمت الحمّام صرت بهاخلّا یُداری من لا یُداریه

أعرفُ حرَّ الأشیا و باردَهاو آخذُ الماء من مجاریه

فأجابه أبو الحسین الجزّار بقوله:

حسنُ التأنّی ممّا یعینُ علیرزق الفتی و الحظوظ تختلفُ

و العبدُ مذ صار فی جزارتهیعرف من أین تُؤکل الکتفُ

و له فی التوریهٔ قوله:

أنت طوّقتنی صنیعاً و أسمعتک شکراً کلاهما ما یضیعُ

فإذا ما شجاک سجعی فإنِّیأنا ذاک المطوّق المسموعُ

و من لطائفه ما کتب به إلی بعض الرؤساء و قد منع من الدخول إلی بیته:

أ مولای ما من طباعی الخروجُو لکن تعلّمته من خمولِ

أتیت لبابِک أرجو الغنیفأخرجنی الضربُ عند الدخولِ

و من مجونه فی التوریهٔ قوله فی زواج والده:

تزوّج الشیخ أبی شیخهًلیس لها عقلٌ و لا ذهنُ

لو برزت صورتها فی الدُجی‌ما جسرت تبصرها الجنُ

كأنّها فی فرشها رمّةٌ «۱»و شَعرها من حولها قطنُ

و قائل لی قال ما سنُّهافقلت ما فی فمِها سنُ

و له قوله فی داره:

و دارُ خرابٍ بها قد نزلت و لکن نزلت إلی السابعه

(۱). الرمّهٔ- بالکسر و الفتح-: ما بَلی من العظام. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۶۷ طریقٌ من الطرقِ مسلوکهٌٔمحجّتُها للوری شاسعه

فلا فرق ما بین أنّی أکونُبها أو أکونُ علی القارعه

تساررُها هفواتُ النسیمِفتصغی بلا اُذن سامعه

و أخشی بها أن أُقیمَ الصلاهَٔفتسجدُ حیطانُها الراکعه

إذا ما قرأتُ إذا زلزلتْخشیتُ بأن تقرأَ الواقعه

و له فی بعض أدباء مصر- کان شیخاً کبیراً ظهر علیه جرب فالتطخ بالکبریت- قوله ذکره له ابن خلکان فی تاریخه «۱» (۱/ ۶۷).

أيّها السيّد الأديب دعاءًمن محبٍّ خالٍ من التنکیتِ

أنت شيخٌ و قد قربتَ من النار فکیف ادّهنت بالکبریتِ

و له قوله:

مَن مُنصفی من معشرٍکثروا علیَّ و أکثروا

صادقتُهمْ و أری الخروجَ من الصداقهِٔ یعسرُ

کالخطِّ یسهلُ فی الطروسِ و محوُه یتعذّرُ

و إذا أردتَ کشطتَهُلکنّ ذاک یؤثِّرُ

و من قوله فی الغزل:

بذاک الفتورِ و هذا الهَیَفْیهونُ علی عاشقیکَ التلفْ

أطرت القلوبَ بهذا الجمالِو أوقعتها فی الأسی و الأسفْ

تکلّفَ بدرُ الدجی إذ حکی‌محیّاک لو لم یَشِنْهُ الکلفْ

و قام بعذری فیک العذارُو أجری دموعیَ لمّا وقفْ

(۱). وفیات الأعیان: ۱/ ۱۹۸ رقم ۸۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۶۸ و کم عاذلٍ أنکرَ الوجدَ فیک‌علیَّ فلمّا رآک اعترفْ

و قالوا به صلفٌ زائدٌفقلت رضیت بذاک الصلفْ

لئن ضاع عمریَ فی من سواک‌غراماً فإنّ علیک الخلفْ

فهاک یدی إنَّنی تائبٌفقلْ لی عفا اللّهُ عما سلفْ

بجوهرِ ثغرِک ماءُ الحیاهِٔفما ذا یضرُّک لو یُرتشَفْ

و لم أرَ من قبلِهِ جوهراًمن البهرمانِ «۱» علیه صدفْ

أَکاتِمُ وجدیَ حتی أراک فیعرفُ بالحالِ لا من عرفْ
و هیهات یخفی غرامی علیک بطرفٍ همی و بقلبٍ رجفْ
و منه قوله:
حمت خدّها و الثغر عن حائمٍ شجٍ له أملٌ فی مورد و مورّدِ
و کم هام قلبی لارتشاف رضابها فأعرفُ عن تفصیلِ نحو المبرّدِ
و من بدیع غزله قوله:
و ما بی سوی عینٍ نظرتُ لحسنِها و ذاک لجهلی بالعیونِ و غرّتی
و قالوا به فی الحبِّ عینٌ و نظرةٌ لقد صدقوا عین الحبیبِ و نظرتی
و له قوله یرثی حماره:
ما کلُّ حینٍ تنجح الأسفارُ نفقَ «۲» الحمار و بادتِ الأشعارُ
خرجی علی کتفی و ها أنا دائرٌ بین البیوتِ کأنَّنی عطّارُ
ما ذا علیَّ جری لأجلِ فراقِهِ و جرت دموعُ العینِ و هی غزارُ
لم أنسَ حدّةَ نفسِهِ و کأنَّه من أن تسابقَه الریاحُ یغارُ

---

(۱). البهرمان: الیاقوت الأحمر. (المؤلف)

(۲). نفقت الدابّة: خرجت روحها. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۶۹ و تخالُه فی القفرِ جنّا طائرًا کلُّ جنٍّ مثله طیّارُ
و إذا أتی للحوض لم یخلع له فی الماء من قبل الورود عذارُ
و تراه یحرسُ رجلَهُ من زلّةٍ برشاشِها یتنجّسُ الحضّارُ
و یلینُ فی وقتِ المضیقِ فیلتوی فکأنَّما بیدیک منه سوارُ
و یشیرُ فی وقتِ الزحامِ برأسِهِ حتی یحیدَ أمامه النظّارُ
لم أدرِ عیباً فیه إلّا أنَّه مع ذا الذکاءِ یقال عنه حمارُ
و لقد تحامتْهُ الکلابُ و أحجمتْ عنه و فیه کلُّ ما تختارُ
راعت لصاحبه عهوداً قد مضت لمّا علمن بأنَّه جزّارُ
و قال فی موت حمار صدیق له:
مات حمارُ الأدیبِ قلتُ لهمْ مضی و قد فات منه ما فاتا
من مات فی عزِّه استراح و من خلّف مثل الأدیب ما ماتا
و له قوله:
لا تَعِبْنی بصنعةِ القصّابِ فهی أذکی من عنبر الآدابِ
کان فضلی علی الکلاب فمذ صرتُ أدیباً رجوت فضل الکلابِ
کان کمال الدین عمر بن أحمد بن العدیم «۱» إذا قدم مصر یلازمه أبو الحسین الجزّار، فقال بعض أهل عصره حسداً علیه:
یا ابن العدیم عدمت کلّ فضیلةٍ و غدوت تحمل رایة الإدبارِ
ما إن رأیتُ و لا سمعتُ بمثلِها نفسٌ تلذُّ بصحبة الجزّارِ

(۱). أبو القاسم الوزیر الرئیس الکبیر الحلبی الحنفی، سمع الحدیث و حدّث و تفقّه و أفتی و درس و صنّف، ولد سنة (۵۸۶) و توفّی (۶۶۰). (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۷۰

قال الصفدی فی تمام المتون «۱» (ص ۱۸۱)- بعد ذکره قول هارون الرشید: إنَّ الکریم إذا خادعته انخدعا-: ذکرت هنا قضیّة جرت لأبی الحسین الجزّار، و هی أنّه توجّه الجزّار إلی ابن یعمور بالمحلّة و أقام عنده مدّة، ثمّ إنَّه أعطاه و ردّه و جاء لیودِّعه، فاتّفق أن حضر فی ذلک الوقت وکیل ابن یعمور علی أقطاعه، فقال له: ما أحضرت؟ قال کذا و کذا دراهم، فقال: أعطه الخزندار. فقال: کذا و کذا غلّة. فقال: احملها إلی الشونة، قال: کذا و کذا خروف. فقال: اعطها الجزّار. فقام الجزّار و قبّل الأرض و قال: یا مولانا: کم و کم تتفضّل؛ فتبسّم ابن یعمور و انخدع و قال: خذها.

و ذکر له الصفدی فی تمام المتون شرح رسالة ابن زیدون «۲» (ص ۳۵) من أبیات له:

و حقّک ما لیَ من قدرةٍعلی کشف ضرّیَ إذ مسّنی

فکم أخذتنی عیونُ الظباءِ و بعد الإنابة من مأمنی

و فی (ص ۴۶) من تمام المتون «۳» قوله:

أُطیل شکایاتی إلی غیرِ راحمٍو أهل الغنی لا یرحمون فقیرا

و أشکر عیشی للوری خوف شامتٍکذا کلّ نحسٍ لا یزال شکورا

و له فی تمام المتون «۴» (ص ۲۱۲) قوله:

لست أنسی و قد وقفت فأنشدت قصیداً تفوقُ نظمَ الجمانِ

کلُّ بیت یُزری علی خلفِ الأحمرِ بالحسن و هو شیخ ابن هانی

(۱). تمام المتون: ص ۲۴۱.

(۲). تمام المتون: ص ۴۹.

(۳). تمام المتون: ص ۶۴.

(۴). تمام المتون: ص ۲۸۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۷۱ ببدیعٍ یحار فی نظمِه الطائیُّ بل مسلمٌ صریع الغوانی

و مدیحٍ ما نال جودته قدماً زیاد فی خدمة النعمانِ

قمت وسط الإیوانِ بین یدی ملک تسامی علی أنوشروانِ

و له فی تمام المتون «۱» (ص ۲۲۰) قوله:

و لقد کسوتک من قریضی حلّةًجلّت عن التلفیق و الترقیع

حسنتْ برقمٍ من جلالِک فاغتدتْ کالروضِ فی التسهیمِ و الترصیعِ

و ذکر فی تمام المتون «۲» (ص ۲۲۶) قوله:

أُحمّل قلبی کلّ یوم و لیلةٍهموماً علی من لا أفوزُ بخیرِه

کما سوّد القصّارُ فی الشمسِ وجهَهُحریصاً علی تبییض ثوبٍ لغیرِه

قال ابن حجّة فی الخزانة «۳» (ص ۳۳۸): ولد سنة (۶۰۱) و توفّی (۶۷۲) بمصر، و زاد فیه ابن کثیر فی البدایة و النهایة «۴» یوم وفاته و

شهره: ثانى عشر شوّال، و هكذا أرّخ ولادته و وفاته من أرّخهما من المؤلِّفين، غير أنَّ صاحب شذرات الذهب شذَّ عنهم و عدّه ممّن توفّى سنة (۶۷۹) و قال: توفّى فى شوّال و له ستٌّ و سبعون سنة أو نحوها و دفن بالقرافة «۵». و اللَّه العالم.

---

(۱). تمام المتون: ص ۲۹۷.

(۲). تمام المتون: ص ۳۰۶.

(۳). خزانة الأدب: ۲/ ۱۰۸.

(۴). البداية و النهاية: ۱۳/ ۳۴۲ حوادث سنة ۶۷۹ ه.

(۵). شذرات الذهب: ۷/ ۶۳۷ حوادث سنة ۶۷۹ ه، و وافقه فى هذا التاريخ ابن كثير فى البداية و النهاية.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۷۳

۶۲- القاضى نظام الدين

اشارة

المتوفّى (۶۷۸)

للَّه درُّكمُ يا آلَ ياسينايا أنجم الحقِّ أعلام الهدى فينا

لا يقبلُ اللَّهُ إلّا فى محبّتِكمْأعمالَ عبدٍ و لا يرضى له دينا

أرجو النجاةَ بكم يومَ المعادِ و إنجنت يداى من الذنبِ الأفانينا

بلى أُخفِّفُ أعباءَ الذنوبِ بكمْبلى أُثقِّل فى الحشرِ الموازينا

من لا يواليكمُ فى اللَّه لم يرَ منقيح اللظى و عذابِ القبر تسكينا

لأجل جدِّكمُ الأفلاكُ قد خُلِقتلولاه ما اقتضت الأقدار تكوينا

من ذا كمثل علىٍّ فى ولايتِهِما مبغضيه أرى إلّا مجانينا «۱»

اسمٌ على العرشِ مكتوبٌ كما نقلوامن يستطيعُ له محواً و ترقينا «۲»

من حجّةُ اللَّهِ و الحبلُ المتينُ و منخيرُ الورى و ولاهُ الحشرَ يغنينا

من المبارزُ فى وصفِ الجلالِ و منأقامَ حقّا على القطع البراهينا

من مثلُه كان ذا جفرٍ و جامعةٍله يُدوَّنُ سرُّ الغيبِ تدوينا

و من كهارونَ من موسى أُخوّتهللخلق بيَّن خيرُ الرسلِ تبيينا

مهما تمسّك بالأخبارِ طائفةٌفقولهُ والِ من والاه يكفينا

يومَ الغديرِ جرى الوادى فطمّ علىقوىّ قومٍ همُ كانوا المعادينا

---

(۱). ورد الشطر الثانى فى الطبعتين السابقتين: (ما المبغضين له إلّا مجانينا) و غيّرناه و فق ما ذكر فى مجالس المؤمنين.

(۲). الترقين: الكتابة.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص:۶۷۴ شبلاه ريحانتا روضِ الجنانِ فقلفى طيبِ أرضٍ نمت تلك الرياحينا

ما يتبع الشعر

تناهز القصیدة (۴۲) بیتاً، ذکرها القاضی المرعشی فی مجالس المؤمنین «۱» (ص ۲۲۶).

و بقوله:

لأجل جدّکمُ الأفلاکُ قد خُلِقتْلولاه ما اقتضت الأقدارُ تکوینا

أشار إلی ما أخرجه الحاکم و صحّحه فی المستدرک «۲» (۲/ ۶۱۵) عن ابن عبّاس رضی الله عنه قال: أوحی اللَّه إلی عیسی علیه السلام: یا عیسی، آمِن بمحمد و أمر من أدرکه من أُمّتک أن یؤمنوا به، فلو لا محمد ما خلقت آدم، و لولا محمد ما خلقت الجنّة و النار، و لقد خلقت العرش علی الماء فاضطرب فکتبت علیه: لا إله إلّا اللَّه، محمد رسول اللَّه، فسکن.

و ذکره السبکی فی شفاء السقام «۳» (ص ۱۲۱) و أقرّ صحته، و کذلک الزرقانی فی شرح المواهب (۱/ ۴۴) و قال: أخرجه أبو الشیخ فی طبقات الأصفهانیّین «۴»، و صحّحه الحاکم و أقرّه السبکی «۵» و البلقینی فی فتاواه.

و أخرج الحاکم «۶» بعده حدیثاً و صحّحه و فیه نحو دلالة علی ما نرتئیه و لفظه:

---

(۱). مجالس المؤمنین: ۱/ ۵۴۳.

(۲). المستدرک علی الصحیحین: ۲/ ۶۷۲ ح ۴۲۲۷.

(۳). شفاء السقام: ص ۱۶۲.

(۴). طبقات المحدّثین بأصبهان: ۳/ ۱۰۸ رقم ۳۴۸.

(۵). شفاء السقام: ص ۱۶۲.

(۶). المستدرک علی الصحیحین: ۲/ ۶۷۲ ح ۴۲۲۸.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۷۵

قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله و سلم: «لمّا اقترف آدم الخطیئة قال: یا ربّ، أسألک بحقِّ محمد لمّا غفرت لی؛ فقال اللَّه: یا آدم، و کیف عرفت محمداً و لم أخلقه؟ قال: یا ربّ، لأنّک لمّا خلقتنی بیدک و نفخت فیّ من روحک، رفعت رأسی فرأیت علی قوائم العرش مکتوباً: لا إله إلّا اللَّه محمد رسول اللَّه؛ فعلمت أنّک لم تضف إلی اسمک إلّا أحبّ الخلق إلیک، فقال اللَّه: صدقت یا آدم، إنّه لأحبُّ الخلق إلیَّ، ادعنی بحقّه فقد غفرت لک، و لولا محمد ما خلقتک».

و أخرجه البیهقی فی دلائل النبوة «۱» و هو الکتاب الذی قال فیه الذهبی: علیک به فکلّه هدیً و نور، و الطبرانی فی المعجم الصغیر «۲»، و أقرَّ صحّته السبکی فی شفاء السقام (ص ۱۲۰)، و السمهودی فی وفاء الوفا «۳» (ص ۴۱۹)، و القسطلانی فی المواهب اللدنیّة «۴»، و الزرقانی فی شرحه (۱/ ۴۴)، و العزّامی فی فرقان القرآن (ص ۱۱۷).

کتبنا هذا المختصر لإیقاف القارئ علی بطلان ما لابن تیمیّة و من غزل غزله أمثال القصیمی من جلبةٍ و لغطٍ، حتی یکون علی بصیرة من فضل النبیِّ الأقدس صلی الله علیه و آله و سلم.

الشاعر

نظام الدین محمد ابن قاضی القضاة إسحاق بن المظهر الأصبهانی، أحد أعیان أدباء الطائفة، و أوحدیّها فی الفنون و الفضائل، قاضی القضاة فی الأقطار العراقیّة، مخالطاً مع خواجة شمس الدین محمد الجوینی الملّقب بصاحب الدیوان، المتوفّی (۶۸۳)

---

(۱). دلائل النبوّة: ۵/ ۴۸۹.

(۲). المعجم الصغیر: ۲/ ۸۲- ۸۳.

(۳). وفاء الوفا: ۴/ ۱۳۷۱.

(۴). المواهب اللدنيّة: ۴/ ۵۹۴.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۷۶

و له فيه مدائح، منها قوله:

ما الناسُ إلّا كالقريضِ و إنّمابيتُ القصيدةِ صاحب الديوانِ

شمسُ الممالكِ تزدهى بعلائِهاو بهاءُ دست الملك و الإيوانِ

و له فى رثاء ولده خواجهٔ بهاء الدين محمد قصيدهٔ تناهز (۵۸) بيتاً، ذكرها القاضى فى مجالسه «۱» (ص ۴۳۸) مطلعها:

ما للظلام يغطّى وجههَ الأُفقِما للرواسى اضطربنَ اليومَ من قلقِ

ما للحظوظ تولى القومَ أظهرَهاما للنوائبِ تُبدى صفحةَ العنقِ

بكى السماءُ و ضجَّ الأرضُ و انكدرتزهرُ النجومِ و طاشت أنفسُ الفرقِ

اليومُ يومٌ لعمرى كاسمه فقدتْبه العلى و النهى إنسانةَ الحدقِ

مولى الأنام بهاءُ الدين صاحبُنامضى فبدّلَ صفوَ العيشِ بالرنقِ

و تخلّص فى غديريّته المذكورهٔ إلى مدح خواجهٔ بهاء الدين، و كتب باسم أخى صاحب الديوان: علاء الدين خواجهٔ عطاء الملك الجوينى، المتوفّى (۶۸۱) ديوان رباعيّاته، و له شعر يمدح به سلطان المحقِّقين خواجه نصير الدين الطوسى، المتوفّى (۶۷۲).

توجد ترجمته فى مجالس المؤمنين «۲» (ص ۲۲۶)، و تاريخ آداب اللغهٔ «۳» (۳/ ۱۳) و قال: توفّى سنهٔ (۶۷۸)، له ديوان اسمه: ديوان المنشئات، فى المتحف البريطانى، و ذكره صاحب رياض الجنّهٔ- فى الروضهٔ الرابعهٔ- فى عدِّ العلماء، و قال: له رسالته القوسيّهٔ، كتب بعض أعلام نيسابور شرحاً عليها و أثنى عليه فى شرحه بقوله:

---

(۱). مجالس المؤمنين: ۲/ ۴۸۳.

(۲). مجالس المؤمنين: ۱/ ۵۴۳.

(۳). مؤلّفات جرجى زيدان الكاملهٔ- تاريخ آداب اللغهٔ العربيهٔ-: مج ۱۴/ ۴۱۵.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۷۷

أقضى قضاهٔ العالم، مفتى طوائف الأمم، منشئ البدائع و العجائب ... الخ.

و من دوبيتاته فى كشكول شيخنا البهائى «۱» (۱/ ۱۰۹):

أنتم لظلام قلبى الأضواءُفيكم لفؤادى جُمِعتْ أهواءُ

يروى الظمأ ادّكارُكم لا الماءُداويتُ بغيرِكمْ فزادَ الداءُ

***

أوصيتك بالجدِّ فدع من ساخرفاخر بفضيلهٔ التقى مَن فاخر

لا ترج سوى الربّ لكشف البلوىلا تدعُ مع اللّه إلهاً آخر

***

ما لى و حديث وصل من أهواهُحسبى بشفاءِ علّتى ذكراهُ

هذا و إذا قضيت نحبى أسفاًيكفينى أن أُعدَّ من قتلاهُ

***

وافی فجذبت عطفه المیّاداشوقاً فطلبت قُبلةً فانقادا

حاولت وراء ذاک منه نادیلا تطلب بعدُ بدعةً إلحادا

***

قالوا انتهِ عنه إنّه ما صدقاما أجهلَ من بوعده قد وثقا

لا لا فنتیجة الهوی صادقةٌمع کذب مقدِّمات وعدٍ سبقا

و ذکر له القاضی فی المجالس «۲» قوله:

لم أرضَ سوی هدی نبیٍّ و ولیلا أتبع الباطل و الحقُّ جلی

فی الشرِّ ترانی ابن حرب بطّالالکن أنا من شیعة مولای علی

---

(۱). الکشکول الکامل: ۱/ ۲۹۷.

(۲). مجالس المؤمنین: ۱/ ۵۴۵.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۷۸

و ذکر له العلّامة النراقی فی الخزائن (ص ۱۱۵):

مذ غبتَ ألمّ فی سقامٌ و أ لمْکم أصبرُ فی هواک کم أصبر کمْ

یا بدر إلی وصالی ارجع و ارحمْیا بدر أ لم یأن أ لم یأن أ لمْ

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۷۹

۶۳- شمس الدین محفوظ

اشارة

المتوفّی حدود (۶۹۰)

راق الصبوحُ و رقّتِ الصهباءُو سری النسیمُ و غنّتِ الورقاءُ

وکسا الربیعُ الأرضَ کلَّ مدبّجٍلیست تجیدُ مثالَه صنعاءُ

فالأرضُ بعد العریِ إمّا روضةٌغنّاءُ أو دیباجةٌ خضراءُ

و الطیرُ مختلف اللحان فنائحٌو مطرّبٌ مالت به الأهواءُ

و الماءُ بین مدرّجٍ و مجدولٍو مسلسلٍ جادت به الأنواءُ

و سری النسیمُ علی الریاضِ فضمّختْأثوابَهُ عطریّةٌ نکباءُ «۱»

کمدیحِ آلِ محمدٍ سفنِ النجافبنظمِه تتعطّرُ الشعراءُ

الطیّبون الطاهرون الراکعون الساجدون السادة النجباءُ

منهم علیُّ الأبطحیُّ الهاشمیّاللوذعیُّ إذا بدت ضوضاءُ

ذاک الأمیر لدی الغدیر أخو البشی- ر المستنیر و من له الأنباءُ

طهرت له الأصلابُ من آبائهو کذاک قد طهرت له الأبناءُ

أ فهل یحیطُ الواصفون بمدحِهِو الذکرُ فیه مدائحٌ و ثناءُ

ذو زوجةٍ قد أزهرتْ أنوارُهافلأجل ذلكمُ اسمُها الزهراءُ

و أئمّةٌ من ولدها سادت بها ال- متأخِّرون و شُرّف القدماءُ

---

(۱). النكباء: الريح.

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص: ۶۸۰ مبداهمُ الحسن الزكيُّ و من إلى أنسابهِ تتفاخر الكرماءُ

و الطاهر المولى الحسين و من لهرفعت إلى درجاتها الشهداءُ

و الندبُ زين العابدين الماجد الندب الأمين الساجد البكّاءُ

و الباقر العَلَمُ الشريفُ محمدٌمولىً جميعُ فعالِهِ آلاءُ

و الصادق المولى المعظّمُ جعفرٌحبرٌ مواليه هم السعداءُ

و إمامنا موسى بنُ جعفر سيّدٌبضريحِه تتشرّفُ الزوراءُ

ثمّ الرضا علَمُ الهدى كنزُ التقىباب الرجا محيى الدجى الجلّاءُ

ثمّ الجوادُ مع ابنهِ الهادى الذىتهدى الورى آياتُه الغرّاءُ

و العسكريُّ إمامنا الحسنُ الذىيغشاه من نورِ الجلالِ ضياءُ

و الطاهرُ ابن الطاهرين و من لهفى الخافقين من البهاء لواءُ

من يُصلح الأرضين بعد فسادهاحتى يُصاحب ذئبهنَّ الشاءُ

أنا يا ابن عمِّ محمد أهواكمُو تطيب منّى فيكمُ الأهواءُ

و أكفّر الغالينَ فيك و ألعنُ القالينَ إنّهمُ لدىَّ سواءُ «۱»

الشاعر

الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد أبو محمد الحلّى الأسدى، قطب من أقطاب الفقاهة، و طود راسٍ للعلم و الأدب؛ كان متكئاً على أريكة الزعامة الدينيّة، و مرجعاً فى الفتوى، و منتجعاً لحلِّ المشكلات، و كهفاً تأوى إليه العفاة، و الحكم الفاصل للدعاوى، و من مشايخ الإجازة الراوين عن الشيخ نجم الدين المحقّق الحلّى المتوفّى (۶۷۶)، و يروى عنه الحافظ المحقّق كمال الدين على ابن الشيخ شرف الدين الحسين بن حمّاد الليثى الواسطى، و يروى عنه شارح القصائد السبع العلويّات

---

(۱). ذكرها العلّامة السماوى فى الطليعة: ج ۲. (المؤلف)

الغدير، العلامة الأمينى ،ج۵،ص: ۶۸۱

لابن أبى الحديد بشرحه الموسوم بغرر الدلائل، قال فى أوّل الشرح:

كنت قرأت هذه القصائد على شيخى الإمام العالم، الفقيه المحقّق، شمس الدين أبى محمد محفوظ بن وشاح- قدس اللّه روحه- و ذلك بداره بالحلّة فى صفر من سنة ثمانين و ستمائة، و رواها لى عن ناظمها و راقم علمها.

قال الأمينى: أحسب أنَّ شارح القصائد هو صفيّ الدين محمد بن الحسن بن أبى الرضا العلوى البغدادى، صاحب البائيّة فى رثاء المترجم، و اللّه العالم.

جرت بين شيخنا المترجم و بين شيخه المحقّق الحلّى مكاتبات، منها ما ذكره شيخنا صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة «۱»، قال نقلًا عن الشهيد الأوّل «۲»:

إنّه کتب إلی الشیخ المحقّق نجم الدین السعید أبیاتاً، من جملتها:

أغیبُ عنک و أشواقی تجاذبُنیإلی لقائِک جذبَ المغرمِ العانی

إلی لقاءِ حبیبٍ شبهِ بدرِ دجیً و قد رماه بإعراضٍ و هجرانِ

و منها:

قلبی و شخصُک مقرونان فی قرَنٍعند انتباهی و عند النوم یغشانی

حللت منّی محلَّ الروحِ فی جسدیفأنت ذکریَ فی سرّی و إعلانی

لو لا المخافةُ من کرهٍ و من مللٍلطال نحوک ترداد و إتیانی

یا جعفر بن سعید یا إمام هدیًیا أوحدَ الدهرِ یا من ما له ثانی

إنّی بحبِّکَ مغریً غیرُ مکترثٍبمن یلومُ و فی حبّیک یلحانی

فأنت سیّد أهلِ الفضلِ کلِّهمُلم یختلف أبداً فی فضلک اثنانِ

---

(۱). توجد فی إجازات البحار للعلّامة المجلسی: ص ۱۰۰. (المؤلف)

(۲). شمس الدین محمد بن جمال الدین مکی بن محمد العاملی النبطی الجزینی، المستشهد سنة (۷۸۶)، توجد ترجمته و ترجمة أولاده و أحفاده فی کتابنا شهداء الفضیلة: ص ۸۰- ۹۸. (المؤلف)

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۸۲

و منها:

فی قلبِکَ العلمُ مخزونٌ بأجمعِهِتهدی به من ضلالٍ کلَّ حیرانِ

و فوک فیه لسانٌ حشوُهُ حکمٌتروی به بزلال کلَّ ظمآنِ

و فخرک الراسخُ الراسی و زنتَ بهرضوی فزاد علی رضوی و ثهلانِ

و حسنُ أخلاقک اللّاتی فضلتَ بهاکلَّ البریّة من قاصٍ و من دانِ

تغنی عن المأثرات الباقیات و منیحصی جواهر أجبالٍ و کثبانِ

یا من علا درج العلیاء مرتقیاًأنت الکبیرُ العظیمُ القدرِ و الشانِ

فأجابه المحقّق بقوله:

لقد وافتْ قصائدُکَ العوالیتهزُّ معاطفَ اللفظِ الرشیقِ

فضضتُ ختامهنَّ فخلتُ أنّیفضضتُ بهنَّ عن مسکٍ فتیقِ

و جال الطرفُ منها فی ریاضٍکُسینَ بناضرِ الزهرِ الأنیقِ

فکم أبصرتُ من لفظٍ بدیعٍیدلُّ به علی المعنی الدقیقِ

و کم شاهدتُ من علمٍ خفیٍیقرِّبُ مطلب الفضلِ السحیقِ

شربتُ بها کؤوساً من معانیغنیتُ بشربهنَّ عن الرحیقِ

و لکنّی حملت بها حقوقاًأخاف لثقلهنّ من العقوقِ

فَسِرْ یا أبا الفضائل بی رویداًفلست أطیقُ کفرانَ الحقوقِ

و حمِّل ما أطیق به نهوضاًفإنّ الرفقَ أنسبُ بالصدیقِ

فقد صیّرْتَنی لعُلاکَ رقّاًببرِّک بل أرقَّ من الرقیقِ

و کتب بعدها نثراً توجد جملة منه فی الإجازات.

لم نقف علی تاریخی ولادة شیخنا شمس الدین و وفاته، غیر أنّا نقطع بحیاته إلی سنة (۶۸۰)، و قد قرّب العلّامة السماوی وفاته بسنة تسعین بعد الستمائة، و للباحث

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۸۳

أن یقف علی مواقفه العظیمة فی الفضائل بالقصائد التی رثاه بها أعلام عصره، منها رثاء العلّامة الحجّة الفقیه الصالح صفیّ الدین محمد بن الحسن أبی الرضا العلوی البغدادی، یقول فی قصیدته:

مصابٌ أصابَ القلبَ منه وجیبُو صابتْ لجفنِ العینِ فیه غروبُ

یعزُّ علینا فقدُ مولیً لفقدِهِغدت زهرةُ الأیّامِ و هی شحوبُ

و طاب له فی الناس ذکرٌ و محتدٌکما طاب منه مشهدٌ و مغیبُ

ألا لیتَ شمسَ الدین بالشمسِ یقتدیفیصبحَ فینا طالعاً و یغیبُ

فمن ذا یحلُّ المشکلاتِ و من إذارمی غرض المعنی الدقیقِ یصیبُ

و من یکشفُ الغمّاءَ عنّا و من لهنوالٌ إذا ضنَّ الغمام یصوبُ

فلا قامَ جنحَ اللیلِ بعدک خاشعٌو لا صام فی حرِّ الهجیر منیبُ

و لا سالَ فوق الطرسِ من کفِّ کاتبٍیراعٌ عن السمر الطوال ینوبُ

و بعدک لا سحَّ الغمامُ و لا شداالحمام و لا هبّت صباً و جنوبُ

و منها: قصیدة الفقیه الحجّة الشیخ مهذّب الدین محمود بن یحیی بن محمد الشیبانی الحلّی:

عزَّ العزاءُ و لاتَ حین عزاءِمن بعد فرقة سیّد الشعراءِ

العالمِ الحَبرِ الإمامِ المرتضیعلم الشریعة قدوةِ العلماءِ

أ کذا المنونُ تهدّ أطوادَ الحجاو یفیضُ منها بحرُ کلّ عطاءِ

ما للفتاوی لا یردّ جوابهاما للدعاوی غطّیت بغطاءِ

ما ذاک إلّا حین مات فقیُهناشمسُ المعالی أوحدُ الفضلاءِ

ذهبَ الذی کنّا نصولُ بعزِّهِو لسانِه الماضی علی الأعداءِ

من للفتاوی المشکلاتِ یحلّهاو یُبینها بالکشفِ و الإمضاءِ

من للکلامِ یبینُ من أسرارِهِمعنی جلالةِ خالقِ الأشیاءِ

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۸۴ من ذا لعلمِ النحوِ و اللغةِ التیجاءت غرائبُها عن الفصحاءِ

ما خلت قبل یحطُّ فی قلبِ الثریأنَّ البدورَ تغیبُ فی الغبراءِ

أ یموتُ محفوظٌ و أبقی بعدهغدرٌ لعمرُکَ موتُه و بقائی

مولای شمسَ الدین یا فخر العلیما لی أُنادی لا تجیب ندائی

و منها: قصیدة العلّامة المحقّق الشیخ تقیّ الدین بن داود الحلّی، أحد شعراء الغدیر الآتی ذکره فی القرن الثامن:

لک اللَّهُ أیُّ بناءٍ تداعیو قد کان فوق النجومِ ارتفاعا

و أیُّ علاءٍ دعاه الخطوبُفلبّی و لولا الردی ما أطاعا

و أیُّ ضیاءٍ ثوی فی الثریو قد کان یخفی النجومَ التماعا

لقد کان شمسُ الهدی کاسمهفأرخی الکسوفُ علیه قناعا

فوا أسفا أين ذاك اللسانُإذا رام معنىً أجاب اتِّباعا

و تلك البحوثُ التى ما تُمَلُّإذا ملَّ صاحبُ بحثٍ سماعا

فمن ذا يُجيبُ سؤالَ الوفودإذا عرضوا أو تعاطوا نزاعا

و من لليتامى و لابنِ السبيلِإذا قصدوه عراةً جياعا

و من للوفاءِ و حفظِ الإخاءِو رعيِ العهود إذا الغدر شاعا

سقى اللَّهُ مضجعه رحمةًتروّى ثراه و تأبى انقطاعا «۱»

و ولد المترجَم أبو علىّ محمد الشهير بتاج الدين بن وشاح، كان قاضى الحلّة، و لصفىّ الدين الحلّى- الآتى ذكره فى الجزء السادس- قصيدة يرثيه بها توجد فى ديوانه (ص ۲۵۶) مطلعها:

---

(۱). راجع أمل الآمل [۲/ ۷۳ رقم ۱۹۶]، بحار الأنوار: ج ۲۵ [۱۰۹/ ۱۵]، مستدرك الوسائل [۳/ ۴۴۷]، تتميم الأمل لابن أبى شبانة، روضات الجنات [۶/ ۱۰۵- ۱۰۷ رقم ۵۶۷]. (المؤلف)

لو أفادتنا العزائمُ حالالم نجدْ حسنَ العزاءِ محالا

و يقول فيها:

أسدٌ خلّف شبلَى عرينٍشيّدا مجداً له لن يُنالا

ظلّ زينُ الدينِ للدهرِ زيناًو جمالُ الدين فيها جمالا

فأرانا اللَّهُ أقصى الأمانىفيهما إن جار دهرٌ و مالا

۴۹ بيتاً

و لصفىّ الدين قصيدة أُخرى ذات (۵۳) بيتاً توجد فى ديوانه (ص ۴۱۰)، يعتذر بها إلى القاضى تاج الدين بن وشاح عن قيلٍ فيه و عزوه إليه، أوّلها:

حذراً عليك من الفعال الجافىأُدنيك مجتهداً إلى الإنصافِ

و يقول فى آخرها:

شكراً لواشٍ أوجبتْ أقوالُهُحجّى لكعبةِ ربعِكمْ و طوافى

بُعدٌ جنيت القربَ من أغصانِهِو سكينةٌ حصلت من الإرجافِ

و لربّما عوتِ الكلابُ فأرشدتْنحو الكرام شواردَ الأضيافِ

دع عنك ما اختلف الورى فى نقلِهعنّى و خذ مدحاً بغير خلافِ

مدحاً أتاك و لا يروم إجازةًإلّا المودّةَ و الضميرَ الصافى

و لآل محفوظ بقيّة صالحة فى سورية و العراق، و للأستاذ الحسين ابن الشيخ علىّ ابن الشيخ محمد الجواد ابن الشيخ موسى آل محفوظ الكاظمى رسالة فى تراجم أعلام أُسرته الكريمة، و توجد ذكرى عُمد هذا البيت الرفيع فى تكملة أمل الآمل لسيّدنا الصدر الكاظمى «۱» و فى وفيات الأعلام «۲» لشيخنا الرازى صاحب الذريعة.

---

(۱). تكملة أمل الآمل: ص ۳۳۱ رقم ۳۱۲.

(۲). وفيات الأعلام: ۳/ ۹۷۹ رقم ۶۴۱۲.

توجد فی أمل الآمل «۱» و غیره ترجمهٔ باسم سدید الدین سالم بن محفوظ بن عزیزهٔ بن وشاح السورانی، قرأ علیه المحقّق الحلّی المتوفّی (۶۶۷)، و یروی عنه السیّد ابن طاووس المتوفّی (۶۶۴)، و والد العلّامهٔ الحلّی، و قد ولد العلّامهٔ (۶۴۸)، و استظهر صاحب روضات الجنّات «۲» فی (ص ۳۰۱) أنّه ولد شاعرنا شمس الدین محفوظ و هذا الاستظهار لیس فی محلّه؛ لأنَّ المترجم نفسه أحد الرواهٔ عن المحقِّق الحلّی، فکیف یکون سالم الذی قرأ علیه المحقّق الحلّی ابنه؟ ثمّ طبقهٔ الرواهٔ عن سالم هی طبقهٔ مشایخ شمس الدین المترجم، فیستدعی ذلک أن یکون متقدِّماً علی والده بطبقهٔ غیر طبقهٔ والده.

و یؤیّد ما ذکرناه أنّ ولد المترجم أبا علیّ محمداً تاج الدین بن محفوظ- المترجم فی أمل الآمل «۳»- یروی عنه السیّد تاج الدین بن معیّهٔ المتوفّی (۷۷۶)، و رثاه صفی الدین المتوفّی (۷۵۲)، فلو کان سالم أخاه لوجب أن یکون الرواهٔ عنه من أهل هذه الطبقهٔ لا قبلها بقرن.

---

(۱). أمل الآمل: ۲/ ۱۲۴ رقم ۳۵۲.

(۲). روضات الجنّات: ۶/ ۱۰۶ رقم ۵۶۷.

(۳). أمل الآمل: ۲/ ۲۹۷ رقم ۸۹۶.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۸۷

۶۴- بهاء الدین الإربلی

اشارهٔ

المتوفّی (۶۹۲، ۶۹۳)

و إلی أمیرِ المؤمنین بعثُتهامثلَ السفائنِ غُمن فی تیّارِ «۱»
تحکی السهامَ إذا قطعن مفازهًو کأنَّها فی دقّهٔ الأوتارِ
حمّالُ أثقالٍ و مُسعفُ طالبٍو ملاذُ ملهوفٍ و موئل جارِ
شرفٌ أقرَّ به الحسودُ و سؤددٌشاد العلاءَ لیَعربٍ و نزارِ
و سماحةٌ کالماءِ طابَ لواردٍظام إلیه و سطوةٌ کالنارِ
و مآثرٌ شهدَ العدوُّ بفضلِهاو الحقُّ أبلجُ و السیوف عواری
سل عنه بدراً إذ جلا هبواتِهابشباهِٔ خطیٍّ و حدِّ غرارِ «۲»
حیث الأسنّةُ کالنجوم منیرةٌتخفی و تبدو فی سماءِ غبارِ
و اسأل بخیبرَ إن عرتکَ جهالةٌبصحائحِ الأخبارِ و الآثارِ
و اسأل جموعَ هوازنٍ عن حیدرٍو حذارِ من أسدِ العرین حَذارِ
و اسأل بخمٍّ عن علاه فإنّهاتقضی بمجدٍ و اعتلاءِ منارِ
بولائه یرجو النجاهَٔ مقصِّرٌو تُحَطُّ عنه عظائمُ الأوزارِ

---

(۱). غمَّ الشیء: غطّاه. التیار: موج البحر الهائج. (المؤلف)

(۲). الهبوهٔ: الغبرهٔ جمعها: الهبوات. الشباهٔ: من السیف قدر ما یقطع به، و حدّ کلّ شیءٍ. الغرار: حدّالسیف. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۸۸

و یقول فیها:

عرِّجْ علی أرض الغریِّ و قفْ بهو الثمْ ثراه و زرهُ خیرَ مزارِ

و اخلع بمشهدِهِ الشریفِ معظّماًتعظیمَ بیت اللَّه ذی الأستارِ

و قلِ السلامُ علیک یا خیرَ الوریو أبا الهداهِٔ السادهِٔ الأبرارِ

یا آلَ طه الأکرمینَ ألیَّهٔبکمُ و ما دهری یمینَ فجارِ

إنّی منحتکمُ المودّهَٔ راجیاًنیلَ المنی فی الخمسهٔ الأشبارِ

فعلیکمُ منِّی السلامُ فأنتمُأقصی رجای و منتهی إیثاری «۱»

و له من قصیدهٔ فی کتابه کشف الغمّهٔ «۲» (ص ۱۹۷) قوله:

و تعرّض إلی ولاءِ أُناسٍحبلُ معروفِهمْ قویٌّ مریرُ «۳»

خیرهُٔ اللَّهِ فی الأنام و من وجهُ مُوالیهمُ بهیٌّ منیرُ

أُمناء اللَّه الکرامُ و أربابُ المعالی ففضلُهمْ مشهورُ

المفیدون حین یخفقُ سعیٌو المجیرون حین عزَّ المجیرُ

کرموا مولداً و طابوا أُصولًافبطونٌ زکیهٌٔ و ظهورُ

عترهُٔ المصطفی و حسبُکَ فخراًأیّها السائلی البشیرُ النذیرُ

بعلیٍّ شِیدتْ معالمُ دینِ اللّهِ و الأرضُ بالعنادِ تمورُ

و به أیّدَ الإلهُ رسولَ اللّهِ إذ لیس فی الأنام نصیرُ

و بأولادِهِ الهداهِٔ إلی الحقِّ أضاء المستبهم الدیجورُ

---

(۱). کشف الغمّهٔ: ص ۷۸ [۱/ ۲۷۴] و قال: قصیدهٔ طویلهٔ أنشدتها بحضرته فی مشهده المقدّس صلوات اللَّه علیه. (المؤلف)

(۲). کشف الغمّهٔ: ۲/ ۲۸۲.

(۳). المریر من الحبال: ما اشتدّ فتله، و یقال أمر مریر: أی محکم. و رجل مریر: قویّ ذو غرم. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۸۹ سل حُنیناً عنه و بدراً فما یخبر عمّا سألتَ إلّا الخبیرُ

إذ جلا هبوهَٔ الخطوبِ و للحرب زنادٌ یشبُّ منها سعیرُ

حسدوهُ علی مآثر شتّیو کفاهمْ حقداً علیه الغدیرُ

أسدٌ ما له إذا استفحل البأس سوی رنّهِٔ السلاحِ زئیرُ

ثابتُ الجأشِ لا یروِّعُهُ الخطب و لا یعتریه فیه فتورُ

أعرب السیفُ منه إذ أعجم الرمح لأنَّ العدا لدیه سطورُ

عزماتٌ أمضی من القدر المحتوم یجری بحکمِهِ المقدورُ

و مزایا مفاخرٍ عطّرَ الأُفقَ شذاها یُخال فیها عبیرُ

الشاعر

بهاء الـدین أبو الحسن علیُّ بن فخر الـدین عیسـی بن أبی الفتـح الإربلی، نزیل بغـداد و دفینها؛ فذّ من أفذاذ الأمّهٔ، و أوحدیّ من نیاقد

علمائها، بعلمه الناجع و أدبه الناصع یتبلّج القرن السابع، و هو فی أعاظم العلماء قبله فی أئمّة الأدب، و إن کان به ینضّد جمان الکتابة، و تنظم عقود القریض، و بعد ذلک کلّه هو أحد ساسة عصره الزاهی، ترنّحت به أعطاف الوزارة و أضاء دستها، کما ابتسم به ثغر الفقه و الحدیث، و حمیت به ثغور المذهب، و سفره القیّم کشف الغمّة خیر کتاب أُخرج للناس فی تاریخ أئمّة الدین، و سرد فضائلهم، و الدفاع عنهم، و الدعوة إلیهم؛ و هو حجّة قاطعة علی علمه الغزیر، و تضلّعه فی الحدیث، و ثباته فی المذهب، و نبوغه فی الأدب، و تبرّزه فی الشعر، حشره اللَّه مع العترة الطاهرة صلوات اللَّه علیهم.

قال الشیخ جمال الدین أحمد بن منبع الحلّی مقرّظاً الکتاب:

ألا قل لجامع هذا الکتابِ یمیناً لقد نلتَ أقصی المرادِ

و أظهرت من فضل آل الرسول بتألیفهِ ما یسوءُ الأعادی

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۹۰

مشایخ روایته و الرواة عنه:

یروی بهاء الدین المترجم عن جمع من أعلام الفریقین، منهم:

۱- سیّدنا رضیُّ الدین جمال الملّة السید علیّ بن طاووس: المتوفّی (۶۶۴).

۲- سیّدنا جلال الدین علیّ بن عبد الحمید بن فخار الموسوی: أجاز له سنة (۶۷۶).

۳- الشیخ تاج الدین أبو طالب علیّ بن أنجب بن عثمان الشهیر بابن الساعی البغدادی السلامی: المتوفّی (۶۷۴)، یروی عنه کتاب معالم العترة النبویّة العلیّة تألیف الحافظ أبی محمد عبد العزیز بن الأخضر الجنابذی المتوفّی (۶۱۱) کما فی کشف الغمّة (ص ۱۳۵) «۱».

۴- الحافظ أبو عبد اللَّه محمد بن یوسف بن محمد الکنجی الشافعی: المتوفّی سنة (۶۵۸)، قرأ علیه کتابیه: کفایة الطالب فی مناقب علیّ بن أبی طالب، و البیان فی أخبار صاحب الزمان؛ و ذلک بإربل سنة (۶۴۸)، و له منه إجازة بخطّه «۲»، و ینقل عن کتابه الکفایة کثیراً فی کشف الغمّة.

۵- کمال الدین أبو الحسن علی بن محمد بن محمد بن وضّاح، نزیل بغداد، الفقیه الحنبلی: المتوفّی (۶۷۲) یروی عنه بالإجازة، و ممّا یروی عنه کتاب الذرّیة الطاهرة تألیف أبی بشر محمد بن أحمد الأنصاری الدولابی، المتوفّی سنة (۳۲۰)، و کان مخطوطاً بخطِّ شیخه ابن وضّاح المذکور. کشف الغمّة «۳» (ص ۱۰۹).

---

(۱). کشف الغمّة: ۲/ ۱۶۷.

(۲). کشف الغمّة: ص ۳۱، ۳۲۴ [۱/ ۱۰۵ و ۳۸۳]. (المؤلف)

(۳). کشف الغمّة: ۱/ ۳۷۳.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۹۱

۶- الشیخ رشید الدین أبو عبد اللَّه محمد بن أبی القاسم بن عمر بن أبی القاسم، قرأ علیه کتاب المستغیثین «۱»- فی کشف الظنون: المستعین باللَّه- تألیف أبی القاسم خلف بن عبد الملک بن مسعود بن بشکوال الأنصاری القرطبی المتوفّی (۵۷۸)، و الشیخ رشید الدین قرأ- المستغیثین- علی محیی الدین أبی محمد یوسف ابن الشیخ أبی الفرج ابن الجوزی و هو یرویه عن مؤلّفه إجازة. قال المترجم فی کشف الغمّة «۲» (ص ۲۲۴): کانت قراءتی علیه فی شعبان من سنة ستّ و ثمانین و ستمائة بداری المطلّة علی دجلة ببغداد.

و ینقل کثیراً عن عدّهٔ من تآلیف معاصریه منها: تفسیر الحافظ أبی محمد عبد الرزّاق عزّ الدین الرسعنی الحنبلی المتوفّی (۶۶۱)، کانت بینه و بین المترجم صداقهٔ و صلهٔ؛ راجع الجزء الأوّل من کتابنا هذا (ص ۲۲۰).

و منها: مطالب السؤول تألیف أبی سالم کمال الدین محمد بن طلحهٔ الشافعی، کما أسلفناه فی ترجمته (ص ۴۱۵) من هذا الجزء.

و منها: تآلیف شیخنا الأوحد قطب الدین الراوندی، المترجَم فیما مرَّ (ص ۳۸۰).

و یروی عنه جمع من أعلام الفریقین منهم:

۱- جمال الدین العلّامهٔ الحلّی الحسن بن یوسف بن المطهّر، کما فی إجازهٔ شیخنا الحرّ العاملی صاحب الوسائل.

۲- الشیخ رضیّ الدین علیّ بن المطهّر، کما فی إجازهٔ السیّد محمد بن القاسم بن معیّهٔ الحسینی للسیّد شمس الدین.

---

(۱). قال ابن خلکان فی تاریخه: ۱/ ۱۹۰ [۲/ ۲۴۰ رقم ۲۱۷]. کتاب المستغیثین باللَّه تعالی عند المهمّات و الحاجات مجلّد لطیف، فما ذکرناه فی المتن عن کشف الظنون تصحیف. (المؤلف)

(۲). کشف الغمّهٔ: ۲/ ۳۷۳.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۹۲

۳- السیّد شمس الدین محمد بن فضل العلوی الحسنی.

۴- ولده الشیخ تاج الدین محمد بن علیّ.

۵- الشیخ تقیّ الدین بن إبراهیم بن محمد بن سالم.

۶- الشیخ محمود بن علیّ بن أبی القاسم.

۷- حفیده الشیخ شرف الدین أحمد بن الصدر تاج الدین محمد بن علیّ.

۸- حفیده الآخر الشیخ عیسی بن محمد بن علیّ، أخو الشرف المذکور.

۹- الشیخ شرف الدین أحمد بن عثمان النصیبی، الفقیه المدرِّس المالکی.

۱۰- مجد الدین أبو الفضل یحیی بن علیّ بن المظفّر الطیبی الکاتب بواسط العراق، قرأ علی المترجم شطراً من کتابه کشف الغمّهٔ، و أجاز له و لجمع من الأعلام المذکورین سنهٔ (۶۹۱).

و ممّن قرأ علیه:

۱۱- عماد الدین عبد اللَّه بن محمد بن مکّی.

۱۲- الصدر الکبیر عزّ الدین أبو علیّ الحسن بن أبی الهیجا الإربلی.

۱۳- تاج الدین أبو الفتح بن الحسین بن أبی بکر الإربلی.

۱۴- المولی أمین الدین عبد الرحمن بن علیّ بن أبی الحسن الجزری الموصلی.

۱۵- الشیخ حسن بن إسحاق بن إبراهیم بن عبّاس الموصلی.

له ذکره الجمیل فی «۱»: أمل الآمل، و ریاض العلماء، و ریاض الجنّهٔ- فی الروضهٔ الرابعهٔ-، و روضات الجنّات، و الأعلام للزرکلی، و تتمیم الأمل لابن أبی

---

(۱). أمل الآمل: ۲/ ۱۹۵ رقم ۵۸۸، ریاض العلماء: ۴/ ۱۶۶، روضات الجنّات: ۴/ ۳۴۱، الأعلام: ۴/ ۳۱۸، الکنی و الألقاب: ۲/ ۱۸.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۹۳

شبانهٔ، و الکنی و الألقاب، و الطلیعهٔ فی شعراء الشیعهٔ.

قال ابن الفوطى فى الحوادث الجامعة «۱» (ص ۳۴۱): و فى سنة (۶۵۷) وصل بهاء الدين علىّ بن الفخر عيسى الإربلى إلى بغداد، و رتّب كاتب الإنشاء بالديوان، و أقام بها إلى أن مات.

و قال فى (ص ۴۸۰): إنّه توفّى ببغداد سنة (۶۹۳)، و قال فى (ص ۲۷۸): إنّه تولّى تعمير مسجد معروف سنة (۶۷۸)، و ذكر له (ص ۳۸) من قصيدته التى يرثى بها معلّم الأمّة شيخنا خواجه نصير الدين الطوسى و الملك عزّ الدين عبد العزيز:

و لمّا قضى عبد العزيز بن جعفرو أردفه رزء النصير محمدِ

جزعتُ لفقدانِ الأخلّاءِ و انبرتْشئونى كمرفضِّ الجُمانِ المبدّدِ

و جاشت إليَّ النفسُ حزناً و لوعةًفقلت تعزّى و اصبرى فكأن قدِ

و قال فى صحيفة (۳۶۶): و فى خامس عشرين جمادى الآخرة ركب علاء الدين صاحب الديوان لصلاة الجمعة، فلمّا وصل المسجد الذى عند عقد مشرعة الأبريّين، نهض عليه رجل و ضربه بسكّين عدّة ضربات، فانهزم كلّ من كان بين يديه من السرهنكيّة، و هرب الرجل أيضاً، فعرض له رجل حمّال كان قاعداً بباب غلّة ابن تومه و ألقى عليه كساءه، و لحقه السرهنكيّة فضربوه بالدبابيس و قبضوه.

و أمّا الصاحب فإنّه أُدخل دار بهاء الدين- المترجم- ابن الفخر عيسى، و كان يومئذٍ يسكن فى الدار المعروفة بديوان الشرابى، لمّا عرف بذلك خرج حافياً و تلقّاه و دخل بين يديه، و أحضر الطبيب فسبر الجرح و مصّه فوجده سليماً من السمِّ.

و ذكر فى (ص ۳۶۹) من إنشائه كتاب صداق كتبه فى تزويج الخواجة شرف

---

(۱). الحوادث الجامعة: ص ۱۶۴ و ۲۲۷ و ۱۹۵ و ۲۵ و ۱۷۶ و ۱۷۷.

الدين هارون بن شمس الدين الجوينى بابنة أبى العبّاس أحمد ابن الخليفة المستعصم فى جمادى الآخرة سنة (۶۷۰).

و ترجمه الكتبى فى فوات الوفيات «۱» (۲/ ۸۳) و قال: له شعر و ترسُّل، و كان رئيساً كتب لمتولّى إربل ابن صلايا، ثمّ خدم ببغداد فى ديوان الإنشاء أيّام علاء الدين صاحب الديوان، ثمّ إنّه فتر سوقه فى دولة اليهود، ثمّ تراجع بعدهم و سلم و لم ينكب إلى أن مات سنة (۶۹۲)، و كان صاحب تجمّل و حشمة و مكارم أخلاق، و فيه تشيّع، و كان أبوه والياً بإربل، و لبهاء الدين مصنّفات أدبيّة مثل: المقالات «۲» الأربع، و رسالة الطيف المشهورة و غير ذلك، و خلّف لمّا مات تركةً عظيمةً ألفى ألف درهم تسلّمها ابنه أبو الفتح و محقها و مات صعلوكاً، و من شعر بهاء الدين رضى الله عنه:

أيا حاجرى من غيرِ جرمٍ جنيتُهُو من دأبه ظلمى و هجرى فديتهُ

أجرنى رعاكَ اللَّهُ من نارِ جفوةٍو حرّ غرام فى العبادِ اصطليتهُ

و كن مُسعفى فيما أُلاقى من الأسىفهجرك يا كلّ المنى ما نويتهُ

أ أظما غراماً فى هواكَ و لوعةًو لى دمعُ عينٍ كالسحابِ بكيتهُ

و حَقِّك يا من تهت فيه صبابةًو وجداً و من دونِ الأنامِ اصطفيتُهُ «۳»

و حَقِّك لا أنسى العهودَ التى مضتقديماً و لا أسلو زماناً قضيتهُ

و من شعره أيضاً:

كيف خلاصى من هوى شادنٍحكَّمه الحسنُ على مهجتى

بعادُه نارى التى تُتّقىو قربُه لو زارنى جنّتى

---

(۱). فوات الوفيات: ۳/ ۵۷ رقم ۳۴۷.

(۲). فی الطبعهٔ التی بین أیدینا من الوفیات: المقامات.

(۳). أضفنا هذا البیت من طبعهٔ الغدیر الأولی.

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۹۵ ما اتّسعت طرق الهوی فیه لی‌إلّا و ضاقتْ فی الجفا حیلتی

لیت لیالی وصلِهِ عدنَ لی‌یا حسرتا أین اللیالی التی

و قال أیضاً رحمه اللّه تعالی:

وجهُه و القوامُ و الشعَرُ الأسودُ فی بهجهٔ الجبینِ النضیرِ

بدر تمٍّ علی قضیبٍ علیه‌لیل دُجن من فوقِ صبحٍ منیرِ

و قال أیضاً:

جنّه سابق الغرام فجُنّاو جفا منزلًا و خلّف مغنی

و دعاه الهوی فلبّی سریعاًو کذا شیمهُ المحبِّ المعنّی

رام صبراً فلم یُطعه غرامٌغادرَ القلبَ بالصبابهِ رهنا

و جفا لذّهَ الکری فی رضا الحبِّ فأرضی قلباً و أسخط جفنا

أسهرت مقلتاه فی طاعهِ الوجد عیوناً علی المخضَّب وسَنَی

کلّ ظامی الوشاح ریّان من ماءِ التصابی أضنی المحبَّ و عنّی

ما علی الدهرِ لو أعاد زماناًسلبَتْهُ أیدی الحوادث منّا

و علی من أحبَّ لو شفع الحسن الذی قیّد العیونَ بحسنی

و بروحی أفدی رشیقَ قوامٍلاح بدراً و ماس إذ ماس غصنا

یتجنّی ظلماً فیحدثُ لی وجداً إذا صدَّ عاتباً أو تجنّی

ما ثنانا عنه العذول و هل ینسی غرامی و قدّه یتثنّی

کیف أسلو بدراً یشابهه البدر سناءً یسبی الحلیمَ و أسنی

لیَ معنیً فیهِ و فی صاحب الدیوانِ إذ رُمتُ مدحَهُ ألف معنی

و قال أیضاً رحمه اللّه تعالی:

طاف بها و اللیل وَحف الجناح «۱»بدرُ الدجی یحملُ شمسَ الصباحْ

---

(۱). الوحف: الشعر الکثیر الأسود الحسن، و الواحف من الأجنحهٔ: الکثیر الریش. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۹۶ و فازَ بالراحهِ عشّاقُه‌لمّا بدا فی کفِّه کأسُ راحْ

ظبیٌ من الترکِ له قامهٌیُزری تثنّیها بسمر الرماحْ

عارضُه آسٌ و فی خدِّه‌وردٌ نضیرٌ و الثنایا أقاحْ

عاطیتُه صهباءَ مشمولهًتجلی سنا الصبحِ إذا الصبحُ لاحْ

فسکّنتْ سورتُه و انثنی‌فظلَّ طوعِی بعد طول الجماحْ

فبتُّ لا أعرفُ طیبَ الکری‌و بات لا ینکرُ طیبَ المزاحْ

فهل علی من بات صبّا به‌و إن نضا ثوب وقارٍ جُناحْ

و قال أیضاً رحمه اللّه تعالی:

غزالَ النقا لو لا ثنایاک و اللّمی لما بتُّ صبّا مستهاماً متیما

و لولا معانٍ فیک أوجبن صبوتی لما کنتُ من بعد الثمانین مغرما

أیا جنّةَ الحسن الذی غادر الحشا بفرطِ التجافی و الصدود جهنّما

جریت علی رسمٍ من الجور واضحٍ أما آن یوماً أن ترقَّ و ترحما

أ مالِکَ رقّی کیف حلّلتَ جفوتی وعدت لقتلی بالبعاد متمّما

و حرّمت من حلو الوصال محلّلًا و حلّلت من مرِّ الجفاء محرّما

بحسن التثنّی رقَّ لی من صبابةٍ أسلتُ بها دمعی علی وجنتی دما

و رفقاً بمن غادرتَهُ غرضَ الردی إذا زار عن سخطٍ بلادک مسلما

کلفت بساجی الطرفِ أحوی مهفهفٍ یمیسُ فینسیکَ القضیبَ المنعّما

یفوق الظبا و الغصنَ حسناً و قامةً و بدرَ الدجی و البرقَ وجهاً و مبسما

فناظرُه فی قصّتی لیس ناظراً و حاجبُه فی قتلتی قد تحکّما

و مشرف صدغٍ ظلَّ فی الحکمِ جائراً و عاملُ قدٍّ بان أعدی و أظلما

و عارضُه لم یرثِ لی من شکایةٍ فنمّت دموعی حین لاح منمنما

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۹۷

و ترجمه صاحب شذرات الذهب «۱» (۵/ ۳۸۳) بعنوان بهاء الدین بن الفخر عیسی الإربلی، و عدّه من المتوفّین فی سنة (۶۸۳) و أحسبه تصحیف (۶۹۳)، و جعلوه فی فهرست الکتاب: عیسی بن الفخر الإربلی، زعماً منهم بأنّ عیسی فی کلام المصنِّف بدل من قوله بهاء الدین؛ و ذکر له فی الشذرات قوله:

أیّ عذر و قد تبدّی العذارُ إن ثنانی تجلّدٌ و اصطبارُ

فأقلّا إن شئتما أو فزیدا لیس لی عن هوی الملاح قرارُ

هل مجیرٌ من الغرامِ و هیهاتَ أسیر الغرام لیس یجارُ

یا بدیعَ الجمالِ قد کثرتْ فیکَ اللواحی و قلّت الأنصارُ

و ذکره سیّدنا صاحب ریاض الجنّة و قال: إنّه کان وزیراً لبعض الملوک، و کان ذا ثروة و شوکة عظیمة، فترک الوزارة و اشتغل بالتألیف و التصنیف و العبادة و الریاضة فی آخر أمره، و قد نظم بسبب ترکه المولی عبد الرحمن الجامی فی بعض قصائده بقوله- ثمّ ذکر خمسة عشر بیتاً باللغة الفارسیّة ضربنا عنها صفحاً- و القصیدة علی أنّها خالیة من اسم المترجم و من الإیعاز إلیه بشیء یعرِّفه، تعرب عن أنَّ الممدوح بها غادر بیئة وزارته إلی الحرم الأقدس و أقام هناک إلی أن مات.

و مرَّ عن ابن الفوطی أنَّ المترجم کان کاتباً إلی أن مات، و کون وفاته فی بغداد و دفنه بداره المطلّة علی دجلة فی قرب الجسر الحدیث من المتسالم علیه و لم یختلف فیه اثنان، و کان قبره معروفاً یزار إلی أن ملک تلک الدار- فی هذه الآونة الأخیرة- من قطع سبیل الوصول إلیه و إلی زیارته، و الناس مجزیّون بأعمالهم إن خیراً فخیر و إن شرّا فشر.

توجد جملة کبیرة من شعره فی العترة الطاهرة- صلوات اللّه علیهم- فی کتابه

(۱). شذرات الذهب: ۷/ ۶۶۸ حوادث سنة ۶۸۳ ه.

الغدیر، العلامة الأمینی ،ج۵،ص:۶۹۸

کشف الغمّة، منها: فی «۱» (ص ۷۹) من قصیدة مدح بها أمیر المؤمنین علیه السلام و أنشدها فی حضرته قوله:

سل عن علیّ مقاماتٍ عُرفن بهشدّت عری الدین فی حلّ و مرتحلِ

بدراً و أُحداً و سل عنه هوازن فی أوطاس و اسأل به فی وقعة الجملِ

و اسأل به إذ أتی الأحزابُ یقدمهمعمرو و صفّین سل إن کنتَ لم تسلِ

مآثرٌ صافحتْ شهبَ النجوم عُلیًمشیدهٔ قد سمت قدراً علی زحلِ

و سنّةٌ شرعت سبلَ الهدی و ندیًأقام للطالبِ الجدوی علی السبلِ

کم من یدٍ لک فینا یا أبا حسنیفوقُ نائلُها صوبَ الحیا الهطلِ

و کم کشفت عن الإسلامِ فادحةًأبدتْ لتفرسَ عن أنیابِها العضلِ

و کم نصرت رسولَ اللّهِ منصلتاًکالسیفِ عُرّی متناه من الخللِ

و رُبَّ یوم کظلِّ الرمحِ ما سکنتْنفسُ الشجاعِ به من شدّةِ الوهلِ «۲»

و مأزقُ الحربِ ضنکٌ لا مجالَ بهو منهلُ الموتِ لا یغنی علی النهلِ

و النقعُ قد ملأ الأرجاءَ عِثْیرُهُ «۳»فصار کالجبل الموفی علی الجبلِ

جلوته بشبا البیض القواضب و الجرد السلاهب و العسّالة الذبلِ «۴»

بذلت نفسَکَ فی نصرِ النبیِّ و لمتبخلْ و ما کنت فی حال أخا بخلِ

و قمت منفرداً کالرمحِ منتصباًلنصرهِ غیرَ هیّاب و لا وکلِ «۵»

---

(۱). کشف الغمّة: ۱/ ۲۷۵.

(۲). الوهل و الوهلة: الفزع و الفزعة. (المؤلف)

(۳). النقع: الغبار. عِثْیَر: التراب و العجاج. (المؤلف)

(۴). البیض: السیوف. القواضب جمع قاضب، یقال: سیف قاضب و قضّاب و قضّابة و مقضب: شدید القطع، رجل قضّابة: قطّاع للأمور مقتدر علیها. الجرد: الترس. السلاهب جمع السلهب: الطویل. العسالة من الرمح: ما یهتز لیناً. الذبل جمع الذابل: الدقیق، المهزول. توصف بها الرماح. (المؤلف)

(۵). الوکل: الجبان، العاجز. (المؤلف)

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۶۹۹ تردی الجیوشَ بعزمٍ لو صدمتَ بهصمَّ الصفا لهوی من شامخِ القللِ

یا أشرفَ الناسِ من عُربٍ و من عجمٍو أفضلَ الناس فی قولٍ و فی عملِ

یا من به عرفَ الناسُ الهدی و بهتُرجی السلامةُ عند الحادثِ الجللِ

یا من أعاد رسومَ العدلِ حالیةًو طال ما سترتْها وحشةُ العطلِ

یا فارسَ الخیلِ و الأبطال خاضعةٌیا من له کلُّ خلقِ اللّهِ کالخولِ «۱»

یا سیّد الناسِ یا من لا مثیلَ لهیا من مناقبُهُ تسری سُری المثلِ

خذ من مدیحی ما أسطیعه کرماًفإن عجزتُ فإنَّ العجزَ من قبلی

و سوف أهدی لکم مدحاً أحبِّرُهُإن کنت ذا قدرةٍ أو مُدّ فی أجلی

و له یمدح الإمام الصادق علیه السلام قوله «۲»:

مناقبُ الصادقِ مشهورةٌینقلُها عن صادقٍ صادقُ

سما إلی نیلِ العلی وادعاًو کلَّ عن إدراکِهِ اللاحقُ

جری إلی المجدِ کآبائِهِکما جری فی الحلبهْ السابقُ

و فاقَ أهلَ الأرضِ فی عصرِهو هو علی حالاتِه فائقُ

سماؤه بالجودِ هطّالةٌو سیبُهُ هامی الحیا دافقُ

و کلّ ذی فضلٍ بأفضالِهِو فضلُه معترفٌ ناطقُ

له مکانٌ فی العلی شامخٌو طود مجدٍ صاعدٌ شاهقُ

من دوحهْ العزِّ التی فرعُهاسام علی أوج السها سامقُ «۳»

نائلُه صوبُ حیاً مُسبلٌو بشرُهُ فی صوبِهِ بارقُ

صوابُ رأی إن عدا جاهلٌو صوبُ غیثٍ إن عرا طارقُ

---

(۱). الخول: العبید و الإماء. (المؤلف)

(۲). کشف الغمّهْ: ۲/ ۴۲۹.

(۳). فاعل من سمق سمقاً و سموقاً: علا و طال، فهو سامق و سمق. (المؤلف)

الغدیر، العلامهْ الأمینی ،ج۵،ص:۷۰۰ کأنَّما طلعتُهُ ما بدالناظریهِ القمرُ الشارقُ

له من الأفضالِ حادٍ علیالبذلِ و من أخلاقه سائقُ

یروقُه بذل الندی و اللهاو هو لهمْ أجمعِهمْ رائقُ

خلائقٌ طابت و طالت علیً أبدعَ فی إیجادِها الخالقُ

شادَ المعالی و سعی للعلیفهی له و هو لها عاشقُ

إن أعضلَ الأمرُ فلا یهتدیإلیهِ فهو الفاتقُ الراتقُ

یشوقُه المجدُ و لا غروَ أنیشوقَهُ و هو له شائقُ

مولای إنّی فیکمُ مخلصٌإن شابَ بالحبِّ لکم ماذقُ «۱»

لکمْ موالٍ و إلی بابِکمْأنضی «۲» المطایا و بکم واثقُ

أرجو بکمْ نیلَ الأمانی إذانجا مطیعٌ و هوی مارقُ

و له یمدح الإمام الکاظم موسی بن جعفر- صلوات اللَّه علیهما- قوله «۳»:

مدائحی وقفٌ علی الکاظمِفما علی العاذلِ و اللائمِ

و کیف لا أمدحُ مولیً غدافی عصرِه خیرَ بنی آدمِ

و من کموسی أو کآبائِهِأو کعلیٍّ و إلی القائمِ

إمام حقٍّ یقتضی عدلهلو سُلّم الحکمُ إلی الحاکمِ

إفاضهْ العدلِ و بذلَ الندیو الکفَّ عن عادیهْ الظالمِ

یبسمُ للسائلِ مستبشراًأفدیه من مستبشرٍ باسمِ

لیثُ وغی فی الحربِ دامی الشباو غیثُ جودٍ کالحیا الساجمِ

مآثرٌ تعجزُ عن وصفِهابلاغهْ الناثرِ و الناظمِ

---

(۱). ماذق فلاناً فی الودّ: لم یخلص له الودّ. (المؤلف)

(۲). أنضى إنضاءً البعیر: هزله. (المؤلف)

(۳). کشف الغمّة: ۳/ ۵۱.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۷۰۱ فی العلمِ بحرٌ زاخرٌ مدُّهو فی الوغی أمضی من الصارمِ

یعفو عن الجانی و یولی الندیو یحملُ الغُرمَ عن الغارمِ

القائمُ الصائمُ أکرمْ بهمن قائمٍ مجتهدٍ صائمِ

من معشرٍ سنّوا الندی و القریو أشرقوا فی الزمن القادمِ «۱»

و أحرزوا خصل العلی فاغتدواأشرفَ خلقِ اللَّهِ فی العالمِ

یروی المعالی عالمٌ منهمُمُصدّقٌ فی النقلِ عن عالمِ

قد استووا فی شرفِ المرتقیکما تساوتْ حلقةُ الخاتمِ

من ذا یجاریهمْ إذا ما اعتزواإلی علیٍّ و إلی فاطمِ

و من یناویهم إذا عدّدواخیرَ بنی الدنیا أبی القاسمِ «۲»

صلّی علیه اللَّهُ من مرسَلٍلما أتی من قبله خاتمِ

یا آلَ طه أنا عبدٌ لکمباقٍ علی حبّکم اللازمِ

أرجو بکم نیلَ الأمانی غداًإذا استبانتْ حسرةُ النادمِ

معتصمٌ منکم بودٍّ إذاما ظلّ شانیکم بلا عاصمِ

و له قوله و هو خاتمۀ کتابه کشف الغمّۀ «۳» (ص ۳۵۰):

أیّها السادةُ الأئمّةُ أنتمخیرةُ اللَّه أوّلًا و أخیرا

قد سموتمْ إلی العلی فافترعتمْبمزایاکمُ المحلَّ الخطیرا

أنزلَ اللَّهُ فیکمُ هل أتی نصّاجلیّا فی فضلِکم مسطورا

من یجاریکمُ و قد طهّراللَّهُ تعالی أخلاقَکمْ تطهیرا

لکمُ سؤددٌ یقرِّره القرآن لمن أسمع التقریرا «۴»

---

(۱). فی المصدر: و أشرقوا فی الزمن القاتم.

(۲). فی المصدر: خیر بنی الدنیا أبا القاسم.

(۳). کشف الغمّة: ۳/ ۳۶۱.

(۴). فی المصدر: للسامعینه تقریرا.

الغدیر، العلامۀ الأمینی ،ج۵،ص:۷۰۲ إن جری البرقُ فی مداکم کبا من‌دون غایاتکم کلیلًا حسیرا

و إذا أزمةٌ عرتْ و استمرّتفتری للعصاةِ فیها صریرا

بسطوا للندی أکفّا سباطاًو وجوهاً تحکی الصباحَ المنیرا

و أفاضوا علی البرایا عطایاخلّفتْ فیهمُ السحابَ المطیرا

فتراهمْ عند الأعادی لیوثاًو تراهم عند العفاة بحوراً

یمنحون الولیَّ جنّةَ عدنٍو العدوَّ الشقیَّ یَصلی سعیرا

یطعمونَ الطعامَ فی العسرِ و الیسر یتیماً و بائساً و أسیرا

لا یریدون بالعطاء جزاءًمحبطاً أجر برِّهم أو شکورا

فکفاهم یوماً عبوساً و أعطاهمْ علی البرّ نضرةً و سرورا

و جزاهمْ بصبرهمْ و هو أولیمن جزی الخیرَ جنّةً و حریرا

و إذا ما ابتدوا لفصلِ خطابِشرّفوا منبراً و زانوا سریرا

بخّلوا الغیثَ نائلًا و عطاءًو استخفّوا یلملماً و ثبیرا

یخلفون الشموس نوراً و إشراقاً و فی اللیل یُخجِلون البدورا

أنا عبدٌ لکم أدین بحبّیلکمُ اللّهَ ذا الجلالِ الکبیرا

عالمٌ أنّنی أصبت و أنَاللّه یؤلی لطفاً و طرفاً قریرا

مالَ قلبی إلیکمُ فی الصبا الغضّ و أحببتُکمْ و کنتُ صغیرا

و تولّیتکمْ و ما کان فی أهلی ولیٌّ مثلی فجئت شهیرا

أظهرَ اللّهُ نورَکمْ فأضاء الأُفق لمّا بدا و کنت بصیرا

فهدانی إلیکمُ اللّه لطفاًبی و ما زال لی ولیّا نصیرا

کم أیادٍ أولی و کم نعمةٍ أسدی فلی أن أکون عبداً شکورا

أمطرتنی منه سحائبُ جودعاد حالی بهنَّ غضّا نضیرا

و حمانی من حادثاتٍ عظامٍعُدت فیها مؤیَّداً منصورا

لو قطعتُ الزمانَ فی شکر أدنیما حبانی به لکنتُ جدیرا

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۵،ص:۷۰۳ فله الحمدُ دائماً مستمرّاو له الشکرُ أوّلًا و أخیرا

وقفنا علی قصائد غدیریّهٔ فی المجامیع المخطوطهٔ و معاجم الأدب تعزی إلی أُناس نحسبهم من رجال القرن السادس و السابع، غیر أنّا لم نعثر علی تراجم ناظمی عقودها، و لم نجد لهم ذکراً فی التآلیف و الکتب فضربنا عنها صفحاً.

انتهی الجزء الخامس من کتاب الغدیر

و یلیه السادس إن شاء اللّه

و ما توفیقی إلّا باللّه علیه توکّلت و إلیه أُنیب

الغدیر، العلامهٔ الأمینی ،ج۶،ص:۱

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمهٔ فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع" القائمیّهٔ "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیهٔ الله" الشمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذهٔ هذه المدینهٔ، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرهٔ الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحهٔ صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَهِٔ ۱۳۴۰ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۳۸۰ الهجریّهٔ القمریّهٔ)، مؤسَّسهً و طریقهً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مركز" القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجریّة الشمسیّة (=١٤٢٧ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ١٣٨٥ الهجریّة الشمسیّة (=١٤٢٧ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ٢٣٧٣

الهویّة الوطنیّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاکس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مکتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التِّجاریّة و المَبیعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّـة الحالیّـة لهـذا المرکز، شـَعبیّـة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتـُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّـها لا تـُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسـعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّـة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سـماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.